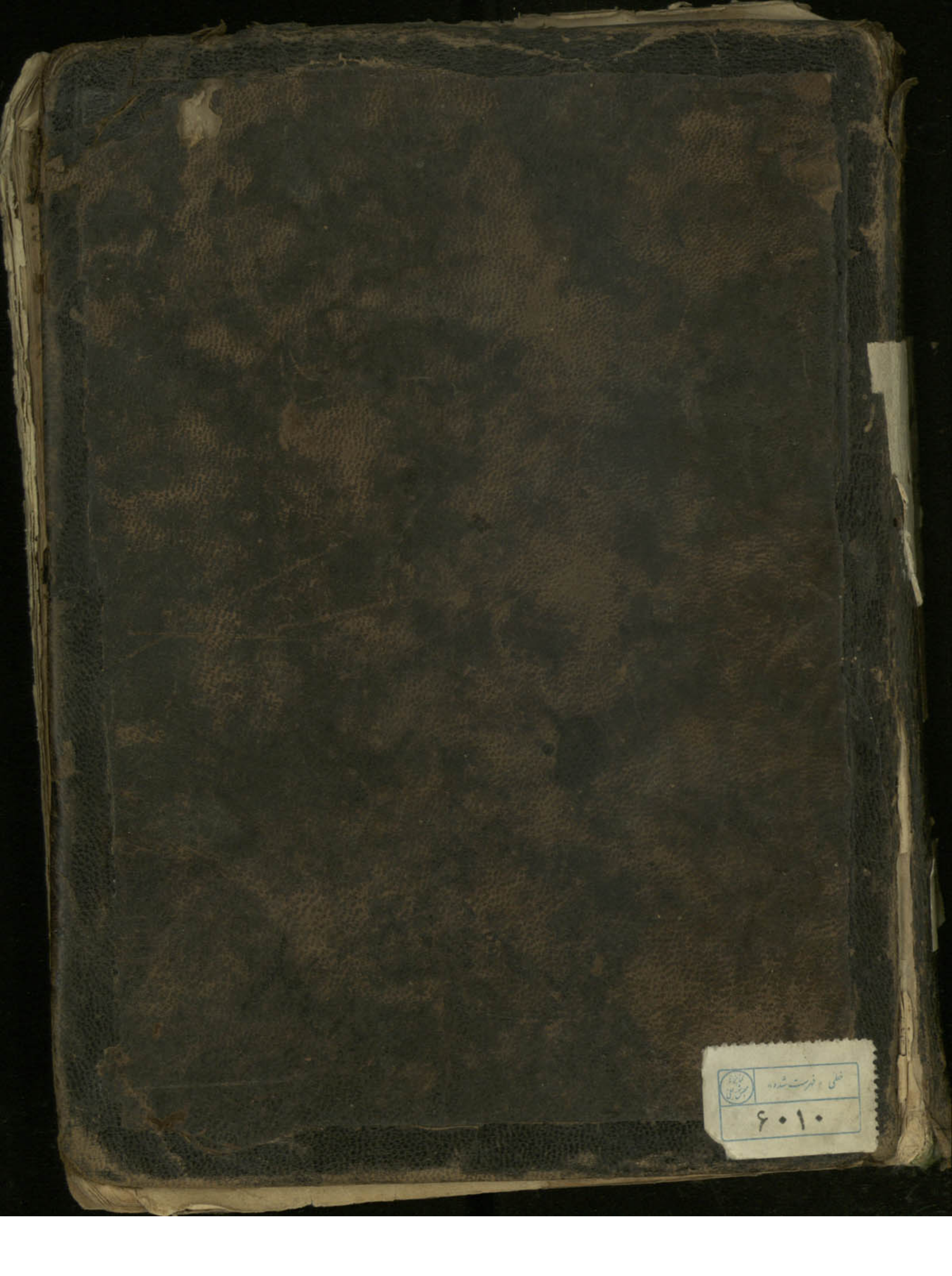
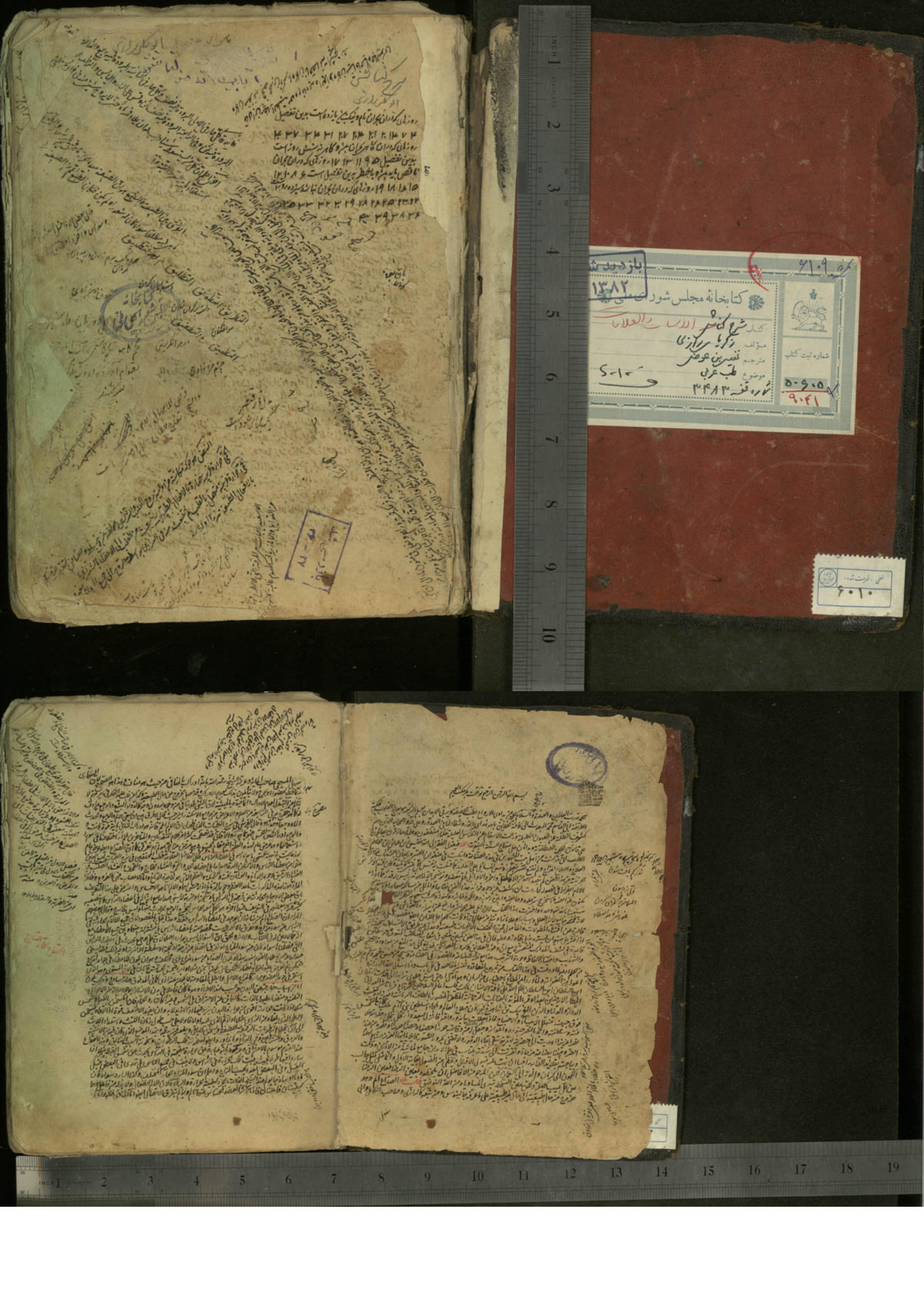

خطی «فهرست شده»
۶۰۱۰


بازدید شد
۱۳۸۲
کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب
مؤلف
مترجم
موضوع
شماره ثبت کتاب

الساذج فان الحار يحلل ويفرق الاجزاء ويميز الجوهر الرطب عن اليابس فيصعد الرطب ويرسب اليابس والبارد يجمع ويكثف ويلزم
منه ان يجذب الاجزاء الى حيث يخالف اليه فيتفرق من حيث يجذب عنه واما الرطب مع اليابس فلا يولدان بالذات
تحرك كيفيتهما لان الرطوبة هي التي يسهل بها القبول واليبوسة هي التي يكون بها عسر القبول فهما كيفيتان
منفعلتان فلا يولدان بالذات بل اليابس يلزم تفرق الاتصال اما اذا كان ماديا فظاهر واما اذا كان ساذجا
فلانه يجمع العضو ويقبضه فيلزم بخلاء من فقدان الرطوبة التي كانت بملاء خلل العضو وعند الجمع يلزم التفرق
في الجهة التي عنها الجمع كما يعرض للطين ان ينشق اذا جف واما الرطب فلا يولم الا اذا كان ماديا فيفرق الاتصال
وما قال ابو سهل المسيحي من ان سوء المزاج متى كان من الرطوبة واليبوسة كان الالم ضعيفا والمسيحي من ان الرطب لم
غير ان الالم حتى يعد فالمراد من الرطوبة يعني البلة وعلامة العلامة حالة يستدل بها على حالة بدنية وهي اعم من
التوحش لانه قد يستدل بالاسباب على المسببات وهي متقدمة والعرض تابع لكونه عبارة عما يتبع المرض والاعم
العلامة توجد في حالة الصحة والمرض والعرض لا يوجد الا في المرض وحد السبب وهو الحرارة الخارجية او تقدم لانا
من الاسباب المختلفة التي يبقى اثرها في المنفصل بعد مفارقتها فان قيل قد اتفق الجمهور على ان عدم السبب
سبب لعدم المسبب فما هو الفرق بين السبب والمعد فكيف يبقى الاثر بعد مفارقة السبب ليس هو سبب بل المعد
السبب في الحقيقة فان السيف انما هو سبب لنفس القطع والتفرق الباقي بعده ليس بسبب بل من البنية
الاعضاء فانها لكونها غير مائية ولا سائلة كلما لم تلتئم بعد الافتراق ولم ترجع الى الشكل الذي قبلها تبقى متفرقة فبقيت
متفرقة وان الماء المسخن بالنار يبقى حارا بعد زوال النار عنه لان النار علة لتسخين عنصر الماء والتسخين
علة لابطال استعداده بالفعل لقبول كيفية الماء او حفظها وذلك علة لاحداث الاستعداد التام في كل
منه لكمال القبول لضده وهي كيفية النار وحفظها وقس على هذا تسخين الشمس وغيره البدن وحرارة حس
الرأس وذلك لان لكل واحد من الاعضاء مزاجا مؤلفا من الحار والبارد والرطب واليابس يليق به ودوام
ذلك المزاج الخاص به بوجود الكائنة الصحة موجودة لوجوده وزوال الصحة عنه فيقاده على اعتدال اللائق في ذلك
الكيفيات تدل دلالة جوهرية على الصحة وانحرافه عن هذا الاعتدال الى ايا كيفية كانت تدل دلالة جوهرية
على المرض وانما يتوصل الى الاعتدال والانحراف بالافعال مطلقا وبانفعال اللامس المعتدل المزاج في ا
الاعضاء الظاهرة فان استحنتها اللامس المعتدل مثلا دل على انحرافها عن الاعتدال انما هو الى جانب
الحرارة فظهرت تلك الكيفية عليها لغلبتها وكذلك ان استبرد فهو استيلاء البرد وتعطلها لان الفي وانا
ينفعل عن ضد الاعون فيه واعتدال البول والبراز بان يكون البول اترجيا صافيا معتدل القوام
والرائحة والرسوب المقدار عديم الزبدية ويكون البراز خفيف الثابرة معتدل القوام والقدر
والوقت والرائحة وعدم الزبدية وسببه اعتدال اعضاء الغذاء والنضج والنقاء لانقلاب مادة موجبة
لانعدام النضج وجفاف الريق وعدم الثقل والتمدد وعين الخياشيم لان الحرارة بسبب التبخير تحلل
رطوبات التي يتجلب من الدماغ الى الحلق لحيف واللسان ويخفف اللحم الغددي الذي يتولد
منه الرضاب بسبب مجاورة الدماغ والعطش وهو اشتياق الطبيعة الى البارد الرطب وسببه
بهما زيادة الحرارة والجفاف ودوي في الاذن وهو صوت لا وجود لها في الخارج وسببه حركة الا
بخرة الحاصلة من الاحتراق في فضاء الدماغ فان من شان الحرارة اذا اثرت في جسم ان تثير لطيف

اجزائه الرطبة

اجزائه الرطبة والمائية بان تحيل الاجزاء المائية الى الطبيعة الهوائية بتلطيفه والهوائية الى النارية فتفصل
عن الاجزاء الارضية بالغلبة وعلى هذا فينفصل عن الرطوبات التي في الدماغ عند تاثير الحرارة فيها
فيها ابخرة حارة فتدور في فضائه فيدرك القوة السامعة حسيسها والسكون بالاشياء الباردة لازالتها
الحرارة الراسخة بالمضادة وعلاجه تعديل الهواء وتبريده لان العلاج انما يكون بالضد وذلك لان
الضدين يتنازعان على محل واحد او صورة كل واحد منهما يريد طرد الموضوع بكيفية عن صورة الاخر
والحلول في محلها فايهما يكون اقوى يزيل الاضعف ويقوم مقامه واما الهواء لان فان تاثيره دائمي
في الداخل والخارج سيما في الدماغ والقلب فانه يتجدد عليهما لحظة فلحظة من غير وسائط ولم يتجزع عن حالته
الاسرار بخلاف سائر التدابير والمؤثر الدائمي وان كان ضعيفا اقوى من غيره وان كان قويا والايواء
الى المساكن الباردة الرطبة لتبريد الهواء ولان الرطوبة معاونة للبرودة من حيث انها تحقق الحرارة
وتعوقها وتطفيها فتضعف الطبيعة بالطيب الباردة كالصندل وماء الورد لكون التبريد اسرع
واكثر لملايمتها الطبيعة ولمعونتها وتقويتها لمزاج الدماغ والروح وتبريد الراس بالمشمومات الباردة
كالبنفسج والكافور والنفاح لان تاثيرها يصل الى الدماغ بسرعة دفعة على صرافتها فلذلك يكون اقوى
من المتناولات والنطولات وهي المياه التي تسكب وتصب على العضو حارة كانت او باردة وتستعمل
في الشيء الغليظ قال صاحب المفتاح وشبه ان يكون من النطل وهو الدردي ويتبغ ان يكون هنا بالاشياء الباردة
بالفعل والقوة مثل دهن الورد المخلوط بالماء البارد فانه يطفي البخارات الرديئة المتصاعدة الى الراس
ويعكسها الى اسفل الا اذا كانت الابخرة كثيرة فلا يستعمل بالاشياء والتشديد البرد بالفعل لا بالقوة
للا استد المسام بشدة القبض والتكثيف فيحتقن البخارات ولئلا يغلظها وتمنعها عن التحلل
بل يخلط بها دهن البابونج الحديث فان تعذر فقليل من عتيق على قدر الثلث وكذلك في الادهان التي
لا يجب ان يبرد تبريدا شديدا كالنساء والخصيان والادهان المبردة المطفئة التي لا قبض فيها مثل دهن
البنفسج والنيلوفر والقرع مبردا على الثلج والغرض في تركيب الادوية بالادهان ابداع كيفيتها قواها
في حامل لطيف المحلل لئلا ينجح بطئ التحلل نافذ في المسام بالارخاء والتليين ملايم للطبيعة موافق
لمزاج سائر الاعضاء فتؤثر فيها بطول الملاقاة اثرا تاما ولذا قال بعض الفضلاء ينبغي ان يستعمل
الادهان اللطيفة القوية الفعل مثل دهن البلسان مثلا مخلوطة بالشمع لحفظها عن التحلل و
انكشاف الهواء فانها لشدة لطافتها يتحلل قواها قبل بلوغ افعالها الا اذا كان معها ما يحفظها وو
ضع الخل ليكون التبريد اكثر والتنفيذ اسرع فان من عادته ان يغوص الى العمق للطافته ولذعه
ورقة قوامه ويوصل الادوية ايضا الى تلك المواضع الغائرة المحجوبة ولذلك اذا اصاب الارض
غاص فيها وحرك الاجزاء الهوائية التي في خللها حتى اذا التمست تلك الاجزاء وارتفعت الى فوق
لحلول الخل في محلها ورفع ما فوقها من الاجزاء الرطبة فصارت نفاخات وله مع ذلك قوة
قابضة يقوي الاعضاء بها على دفع ما ينصب اليها وليكن الخل ربع الدهن اذا اريد التبريد باعتدال
والاكثر حيثما اريدت الزيادة منه حتى يكون مثل الدهن او الثلث وينبغي ان يكون مثل الدهن او
الكثر وينبغي ان يكون الخل ثقيفا جدا لان فيه لذعا وحدة وتهييجا والماء الورد لان له مع التبريد عطرية

مثل اليها الارواح والقوى بالطبع فيكون تاثيرا اقوى قال الشيخ رحمه الله في الادوية القلبية الدواء السادي
له ولو الخردل في قوته اذا كان اطيب كان انفع لان القوة الجاذبة التي في الاعضاء تقبلها اشد وله لطافة
شديدة يعني تعين على تنفيذه يدل على ذلك سرعة جفافه ورقته وعدم لزوجته وان رائحة دهنه
يغلب على سائر الادهان المطلية لانه يغوص في الخياشيم ويملأ المنافذ والمجاري قبل ان يصل
البخار والبخار تلك الاشياء ودهن الورد فانه يبرد ويرطب ويسكن الوهج المشتعل من الشمس ويحط
البخار بالتبريد والقبض واجوده الحديث الذي لم يمض عليه الحول الخام اي الغير المعمول بالنار واجوده ما
اتخذ من بدهن حل طري لم يخالطه شيء من الملح والقي فيه كثير من الورد على الراس بل على امه المسمى البابا
لان عظامه رخوة رقيقة يصل منه الحرارة والبرودة الى الداخل بسرعة وفيه الدرز الاكليلي المعين
للتنفيذ قال جالينوس لا ينبغي ان يبرد موخر الراس فانه يضر بمنبت العصب وايضا العظم الذي
يحيط به في غاية الصلابة لا ينفذ فيه الدواء ولا يقبل الاحتراق ايضا سريعا فعلى هذا ينبغي ان تكلل
اليافوخ بعد الحلق فانه اعون على نفوذ الادواء ولا يقبل الاحتراق ايضا سريعا فعلى هذا ينبغي او صوف
كايدور على القمحدوة الى الحاجبين ليحبس العصب عليه فيستوي في الدماغ منها الانكشاف والاليف
الهواء قوتها قبل بلوغ افعالها ليصب عليه الدواء والتغذي بالاغذية الباردة الرطبة مثل المزورة
المعمولة من الشعير والماش مع القرع والاسفاناخ والخس والكزبرة الرطبة وحليب اللوز واد
من العدس المقشر والخل والسكر واللوز ولما كان هذا النوع من الصداع سهل العلاج كما ذكره الرازي لا
حاجة فيه الى سقي الادوية والاشربة الدوائية بل يكفي فيه استعمال الاغذية الدوائية اقتصر عليه المص
واما من اسباب داخلة في البدن كالتالي عن اخذ الادوية الحارة مثل الحلبة والفلفل والاغذية
الضارة بالدماغ مثل الخمر والثوم لما يكثر تولد الابخرة الحارة منها والنيار الحار يسخن الراس اكثر واسرع
من سائر الاعضاء لانه لحرارته ولطافته يتحرك الى اعالي البدن ويلاقيه اما لتمديده بكثرته والحدته ولذعه
برداءة كيفيته والا لازدياد الاعضاء اخلاط التي في الراس بغليانها وتحللها لتسخين تلك الابخرة
لها وعلامته تقدم سبب الاخلاط التي في الراس لان تاثير الاسباب الداخلة انما يكون بعد تصرف
الطبيعة فيها واخراج قوتها من القوة الى الفعل فينفعل انفعل الحار بالفعل مثلا ويبس الخياشيم
وهي اقصى الانف وذلك لنقصان الرطوبات بغلبة الحرارة المحللة المجففة والقلق وهو ان
العليل اذا انتقل عن الشكل الذي هو عليه الى شكل آخر اشتهى ان ينتقل عنه الى شكل آخر وذلك لغلبة
الحرارة الموجبة للاضطراب والتشويش في الافعال لانه من قبيل الحركات والحركة من الحرارة
واليضا العليل لكثرة الالتهاب يشتاق ان ينتقل من شكل الى آخر توهما منه انه يسكن بذلك وتغير الحواس
جميعا وسوء الفكر لاختلاط الروح النفساني بالابخرة المظلمة فيتغير لذلك افعال الدماغ وسيجي بيانه ان شاء الله
وفقدان النوم لتجفيف الدماغ ولان الحرارة تحد مزاج الروح فيحدث لها قلق في الحركة وميل الى الظاهر
وعلاجه تبريد الدماغ بالاقراص المطلية المتخذة من الانزروت والقاقيا والصندل والحضض وورد و
النيلوفر والماميثا وبزر الخس وماء الكزبرة ويحذر من استعمال المخدرات كالافيون والبروج الا عند
الاضطرار فانها ربما اورثت بلايا ردية مثل ظلمة البصر وربما ادت الى الهلاك فقد ذكر الطبري انه راى

طبيبا برد هذا الصداع بالخل والافيون والكافور وكان بامراة حامل فاسقط الجنين وسكتت وهلكت
بعد اشهر وسعوط ساعته وبالاقراص الماكولة المتخذة من بزر الخيار والقثاء والقرع والكزبرة اليابسة
والطباشير وبزر الخس والفرفخ مع الترنجبين والاشربة مثل شراب النيلوفر والعناب والبنفسج
والتمر الهندي والاطلية المتخذة من النيلوفر والصندل والحضض والماميثا بماء الخيار والقرع
والخس والكزبرة الرطبة مع قليل خل وماء ورد ودهن ورد والطلا انما يجعل على العضو ويستعمل
في الشيء الرقيق الذي يساعد البدو والضماد في الغليظة الذي لا يساعد والنطولات المتخذة من
العصارات الباردة مثل عصارة الخس والبقلة والخلاف والادهان الباردة التي ليس فيها قبض لئلا
يحتقن الابخرة بتسديد المسام بالجمع والتكثيف واغذاء الشعير فان فيه عشر خصال صار بها افضل
الاغذية للامراض الحارة على ما حققه بقراط وهي انه ... منضج للاخلاط مستفرغ للمحترقة منها
منق للمعدة سهل النفوذ الى جميع البدن لزج ليس بالبشع والعفص معتدل الغذاء ولا يربو
في المعدة وصنعته ان يوخذ الشعير الابيض الجيد وهو الذي ينتفخ عند الطبخ انتفاخا كثيرا ولا يتعفن
فيه فيقشر ويدق على كل
كيل منه ادبعة عشر كيلا من الماء العذب الصافي وقيل عشرة اكيال وقيل اربعة وعشرون كيلا من الماء
ويطبخ بنار لينة معتدلة ويلقط رغوته فاذا انضج توصف والاغذية الباردة مثل مزورة الماش والقرع
والخيار والاسفاناخ والكزبرة الرطبة مع التمر الهندي او الغبشوق او الرمان الحامض واما من سوء
مزاج بارد ساذج مختلف وذلك يكون ايضا اما من اسباب ساذجة خارجية عن البدن كالذي يعرض
من برد الهواء ومصادفة الثلج والنزول في الماء البارد فانها توهن الحرارة وتضعفها وتبرد
العضو بمقاومة الضد والحلول في محله وفي مياه الحادة وهي جميع حمة بالفتح والتشديد وهي العيون
الحارة التي يستشفى بها الاعلاء فان هذه العيون لا تخلو من قوى اجسام معدنية كالكبريت والنطرون والبورق و
الملح وغيرها ... ولانها تحلل المسام وتبدد الحرارة وتجذبها الى ظاهر البدن بالمناسبة فتتحلل بسهولة لان
اذا فتحت مسامها ... الاعضاء ... بعض المفضلين لقصور نظرهم وكلال بصيرتهم بالحماة و
هي الطين الاسود وهذا خطاء فاحش ... واما معنى فلان المياه الكدرة التي
خالطها اجزاء ارضية يسد المسام لغلظها ولزوجتها ويسوي التكاثف في ظاهر البدن وذلك من
الاسباب المسخنة بحقن البخار ويسمى هذا الصداع الحنطة لاستلزامه لها وهي حالة كالحرة والهيجان و
تبلد الحواس بسبب انعصار الدماغ وانقباضه من البرد ولذا الى ان كان لان الدماغ اذا برد ولم ينضج ما يصل
اليه من الكيموس ولا يتحلل ما يتحلل من فضوله ولا ما يتصاعد اليه من البخارات سيما اذا كانت البخارات
رطبة غليظة فيتراكم فيصير رطوبات وينعكس مع فضول الغذاء كما ينعكس من الانبيق ما يصل اليه
القرع وعلامته وجود السبب او تقدمه وثقل الحواس لكلالتها وتبلدها وذلك لان البرد يكثف الاعضاء
ويسد مسالكها فلا ينبعث الروح فيها الى مظاهرها ولان نحو الحرارة التي هي آلة لجميع الحركات الروح
ويغلظ المادة التي يتولد هي عنها فتمتنع عن الحركة وميل الوجع الى مؤخر الراس لانه لا حجة بل لان اثار
اقسام الدماغ فيكون تاثير البرودة هناك اقوى واستلذاذ الهواء الحار وعلاجه التكميد اي التسخين

بما يسخن بالفعل عن ابخ حتى يصل الحرارة الى غور الرأس ويزيل الجمود الحادث فيه من البرد طال كان ذلك كالمثانات المملوة من
المياه الحارة وكالخرق المغتمرة منها فانها اقوى من التنطيل بالماء الحار لانها تثبت على العضو او يابسا كالملح
والنخالة والجاورس والرمل المسخنة فانها بسببها لحفظ القوة والحرارة ويفيد ايضا حدة والاستحمام فانه يسخن
الدماغ باستنشاق الهواء الحار وبنفوذه اليه من المسام وينضج الفضول التي فيه ويحللها ويحلل الابخرة الغليظة
وترطيبا للماء الحار يلين الجلد ويزيل عنه القبض والتكاثف ويلين الاعصاب والانكباب على المياه الحارة
المسخنة من تلقاء ان الابخرة الحارة المتصاعدة منها الى الدماغ تفعل فعل الحمام والتدهين بالادهان الحارة
مثل دهن السوسن والياسمين والمرزنجوش تسخن وتنكب على الرأس او يغمس فيها اسفنجة طرية او صوفة
وتوضع على اليافوخ فانها تبرأ سريعا بالتسخين والارخاء والتحليل وتقليل الغذاء كيلا يكثر الابخرة والفضل
فضول الدماغ اذ عند تكثر الغذاء يكثر نصيب الدماغ وهو لضعفه يعجز عن التصرف فيه ويتهيأ لا علة ولان
عند تقليل الغذاء والجوع يشتد الحرارة حيث لا يصير مغمورة بكثرة الرطوبة الغذائية ويليق الطبيعة
بطبيخ التنقية والسفستان وبزر الخطمي وبزر الكتان والتين مع الترنجبين ليزول به الجمود والتكاثف
وينعكس الابخرة من الدماغ الى اسفل ويندفع الرطوبة المتولدة في الدماغ واما من اسباب واخلة كا
لذي يعرض من شرب الماء الشديد البرد لما يتأذى منه الدماغ بالمشاركة التي بينه وبين المعدة ومن بخره
تابرة وشربا اقويا بالفعل او بالقوة لكن الذي يكون من المبرد بالقوة يتاخر عنه قدر ما يتصرف فيه الطبيعة وتظهر
قوته من القوة الى الفعل فيفعل فعل البارد بالفعل من مقاومة العقيدة والحلول في محل وعلامته مقارنة
السبب اى تقدمه بحيث قريبا من المسبب لا يتخلل عنهما ساعة زمانية اما البارد بالفعل فلانه لو لم يظهر
عند استداد برودته لم يمكن ان يؤثر بعد انحصار امرة الحرارة البدنية واما البارد بالقوة مثل اللبن
الحامض فلانه يتصرف فيه الطبيعة اولا ويتغير هو عنها ثم يؤثر في البدن ويغيره ثانيا ثم يتغير عن
البدن آخر الامر ويبطل قوته واذا مضت عليه بعد الشرب مدة ما ولم يظهر اثره دل ذلك على ان
الطبيعة قد استولت عليه واضعفت قوته ولم يقدر على تغير البدن بالجملة وعلى هذا ازداد ضعفه
لحظة فلحظة الى ان يتلاشى بالكلية فلا يكون التغير بعد ذلك قطعا وبرودة الملمس والانتفاع
بالتدفئة والثياب لانها تمنع الهواء البارد من ان يصل الى البدن والابخرة المندفعة عن المسامات
من ان يتعرق وذلك مما يوجب السخونة بالفعل او لتغيرا مما يسخن بالفعل او بالقوة لانه يزيل البرد
المضادة وعلاجه التنطيل بمياه طبخت فيها الحشائش الحارة مثل البابونج والاكليل الملك والنمام
والمرزنجوش والصعتر والفوتنج والشيح الارمني ومن الطيوب الحارة مثل الشربين والسوسن
والمسك والعنبر وغير ذلك من العود والنرجس والياسمين وبزر النارنج والتضميد بالاضمدة الحارة
المتخذة من الحرشيان وحب الغار والقسط والكمافيطوس والسداب والاكباب على
الحشائش المطبوخة في القمقم ليبقى فيه الحرارة مدة ولا يخرج عنه الابخرة سريعا ولا يدخل
فيه الهواء البارد كثيرا ولا يتحلل الاجزاء اللطيفة السريعة النفوذ في المسام التي قد انفصلت
من تلك الحشائش قبل تأثيرها في البدن وقد يؤذي بزر السلطانيف والاذن لكن ملا يتنبل الكيف
حتى يصل الحرارة الى باطن الرأس ويكون الصداع من سوء مزاج حار مع مادة وذلك يكون اما لغلبة

واما من اسباب داخلة

الصداع ...

الدم الزايد

الدم الزايد في الحرارة بحيث يوجب سوء مزاج حار فانه يولم ح بالكيفية والكمية وعلامته حمرة الوجه والعين
لان الجلد مطلقا ابيض اللون وكذلك اللحم وبطرفه ذلك الا ابو لغوفي غلة فان الابرص واما حمرتها بما هو
احمر اللون لا غير وهو الدم الذي في العروق الشعرية الممتزجة بها ولو كان قليلا لم يف بذلك وكذلك الكلام
في العين وانما اختص الوجه والعين بالذكر لان البحث في غلبة الدم على الرأس مع انتفاخ اى مع تهيج
في الوجه واجفان العين لضعف الهضم باستيلاء الرطوبة وغمر الحرارة الغريزية او مع درور في
عروق الوجه والعين لزيادة حجم الدم بكثرة الكمية وبغلبة الحرارة المخلخلة وثقل عظيم في الرأس
لزيادة وزنه بامتلائه من الدم لان الدم اكثر مقدارا من ساير الاخلاط في البدن ولان الدم مع القوة
والحرارة الغريزية فيضعف عن حمل الرأس ويحس العليل ح بثقل عظيم كالمغير المنهو بحمل شي ثقيل
بالنسبة الى قوته وضربان اى حركة شديدة للشرايين سيما لما يجاور الرأس وذلك لكثرة الحاجة الى
جذب الهواء البارد وظهور حالة شبيهة بالنوم لان الدم لرطوبته وغلظ قوامه يسد مسالك الروح و
يمنعه عن الانبعاث الى ظاهر البدن وبغلظ قوامه ايضا فلا ينفذ فيها على المجرى الطبيعي ويميز الحرارة الغريزية
فيحجبه عن البروز الى الظاهر مع الروح الدماغي مع قلة الرقاد لانه بسبب حرارته يسخن الارواح
وينبهها من الكمون في الباطن فهو يوجب النوم باحدى الكيفيتين وبكثرة الكمية ويوجب اليقظة بالكيفية
الاخرى فقط فلذلك يغلب النوم ويكون دائما في حالة شبيهة به وعظم النبض اى يكون منبسطا في الاقطار
وذلك للين الالة بسبب رطوبة الدم ولشدة الحاجة الى الترويح بسبب حرارته وان لم يكن القوة قوية
فان الالة اذا كانت لينة يكفي في تعظيم النبض ادنى قوة وتحمر القارورة اى غلظها لكثرة ما ينحدر
في البول من الفضول وذلك لضعف الهضم ولان المميزة تضعف لكثرة المادة وانغمارها تحتها
حتى يمتزج الدم عن المائية فيختلط معها وبعين اغلظها لانه الحق منها وعلاجه فصد القيفال ليجذب المادة
من الرأس فقط ويستفرغ فان القيفال شعبة من الاجوف الصاعد غير مركبة مع الابطي والقيفال عند
طرف كل شي فسمي العرق به لانه في طرف الذراع وقيل معناه العرق الرأسي فانه مشتق من كيفالبي
فانه مرّ الرأس وانما سمي هذا العرق به لان فصده ينقي الرأس وحجامة الساق بالشرط ويستفرغ
شي من المادة ويتوجه الباقي الى الاسافل وتليين البطن لا لاخراج الدم بل لاخراج الاخلاط الرديئة فيجذب
الدم من الاعالي في عوضها الضرورة الخلاء بمطبوخ الفواكه المتخذ من العناب والاجاص والشوق
والسبستان والتمر الهندي والبنفسج والشاهترج مع الترنجبين وسقي ماء الشعير ان كان معه
سعال والاشربة المطفئة للدم مثل شراب العناب والنيلوفر والحماض والتغذي بالمزورات وهي
الشورباجات التي لا يكون فيها شي من اللحوم وذلك لتقليل الدم الحامضة المتخذة من الاجاص والقسمش
او من التمر الهندي مع السكر الطبرزد او من العدس المقشر بماء الرمان او الحصرم او من الماش المقشر
مع القرع والاسفاناخ بماء النارنج ان لم يكن معه سعال وذلك لان الحموضات تقلل الدم الموجود
وتقمعه وتكسر كيفيته لان مادة الدم اكثرها الاغذية والاشربة المعتدلة وفاعله الحرارة المعتدلة ومادة
الحموضات من الجوهر اللطيف وفاعلها البرودة فهي مخالفة للدم بحسب المادة والكيفية الفاعلة
وبحسب الكيفية المنفعلة ايضا لانها يابسة والدم رطب وبحسب الطعم فان كيفية الحلاوة لا يكسر تأثير

تعريف القيفال

من الطعوم مثل الحموضة ولذلك نرى الاستكثار منها يسقط القوة ويفسد اللون ويجفف الطبع ويحلب الدم
سريعا وبعد التنقية التامة لئلا يحتبس المادة المولمة في الرأس بفرط التبريد ويزيد في الصداع
ويكثر توجه المواد من البدن اليه بسبب زيادة الوجع ولا يؤمن ح ان ينصب منها على الدماغ
ويتولد منه ورم ويؤدي الى الهلاك يعالج بالاطلية المتخذة من دقيق الشعير مع الطحلب وعصارة
الخلاف مع يسير من الخل والسعوطات وهي ما يستنشق من الدواء مثل ماء او دهن من عصارة ورق
الخس والحماض والقرع مع دهن الورد ولبن البنات والنخالخ البادرة المتخذة من ماء الحي ...
والكزبرة الرطبة ودهن الورد والخل اليسير معجونة مخضخضة في قارورة واسعة الرأس واما من
الصفراء وعلامته شدة الحرارة لان الصفراء اشد حرارة من ساير الاخلاط والاستراحة
الاشياء البارده ويبس المنخرين والعطش ومرارة الفم لان ما ينزل من الدماغ الى الحلق من الفضول
يكون مختلطا بالصفراء وهي مرة والسهر لتيبس الدماغ وحرارته وذلك يوجب نادرة الروح وتحللها
وميلها الى الظاهر وسرعة النبض اى تمام الحركة فيه يكون في زمان اقصر مما جرت به العادة فيكون
سكوناته متقاربة وسببه ههنا شدة حرارة الصفراء المستلزمة لصلابة الالة وعصيانها عن الانبساط
التام فيصير النبض لذلك سريعا ليتدارك بالسرعة ما يفوته من العظم وصفاء القارورة لترقي المادة
الى الدماغ للطافتها او شدة حرارتها والذي قيل من ان الصفراء لكثرة الحركة ولشدة الحاجة الى جذب
الهواء البارد وشدة سوستها المستلزمة النار من العناصر ويكون الوجه ضاربا الى الصفرة لان ا
لصفراء بسبب لطافتها تنفذ الى ظاهر الجلد وتجعل لونها مثل ذلك اللون في ميل الى الصفرة
وهو استفهام على سبيل التعجب والتفخيم كانه لشوته وفظاعته حقيق بان يستفهم عنه حيث لا يدرك كنهه
نحو القارعة وعلاجه استفراغ الصفراء بمطبوخ الهليلج الاصفر والكابلي والاجاص والزبيب
والعناب واصل السوس والتمر الهندي والسبستان مع الترنجبين والشيرخشت وغيرها
من التدبيرات المبردة لكن ينبغي ان يكون المبالغة في التبريد ههنا اكثر والتحليل ههنا اقل وذلك
من سوء مزاج بارد مع مادة وذلك اما من البلغم وعلامته شدة الصداع لكثرة الكمية وزيادة
الكيفية من جهة تجاوزها عن الاعتدال لكن اشتداده لا يكون كاشتداد الصفراوي والدموي لان الحرارة
اقوى الفاعلين وما قال الرازي من انه لا يكاد يكون منه صداع شديد فهو بالنسبة بلا حرارة في
في الرأس ولا حمرة في الوجه والعين لانتفاء الموجب والثقل في الرأس لزيادة وزنه بالامتلاء
والانغمار الحرارة بكثرة المادة ولضعف القوة بكيفيتها المضادة للروح والحرارة الغريزية
ولضعف الاعصاب لرطوبتها وبرودتها فان قوتها بالحرارة واليبوسة وقد اتفقا فيعجز عن حمل
الرأس والسبات اى النوم الطويل الغرق لاسترخاء الاعصاب لرطوبتها وبرودتها و
انسداد مسالك الروح النفساني بانطباق بعض اجزائها على بعض فلا يمكن النفوذ فيها
الى الظاهر سيما اذا غلظ جوهره بما يخالطه من الابخرة المنفصلة من المادة الغليظة اللزجة فيكل
الحواس والحركات جميعا وكدورة الحواس لغلظ الروح وضعف القوى من الرطوبة والبرو
دة ورطوبة المنخرين والفم لان فضلات الدماغ يندفع من مجريين احدهما عند الحد المشترك بين

الصداع الصفراوي

الصداع البلغمي

البطنين المقدمين

البطنين المقدمين وسداده واسع ثم يتدرج الى ضيق يندفع الفضل منه في الزائدتين الشبيهتين
بحلمتي الثدي ويندفع الى العظم المثقب الذي تحتها المسمى بالمصفاة وينزل منه الى الخيشوم والمنخرين والثاني
عند الحد المشترك بين الجزء المقدم والجزء الموخر وهو ايضا واسع متدرج الى الضيق يندفع الفضل منه في قمع موضوع
بين اللفافة الصلبة والحنك ثم يندفع منها الى الحنك والفم وعند امتلاء الدماغ من الرطوبات يكثر اندفاعها
الى تلك المواضع الا ان يكون المادة غليظة جدا او الدافعة ضعيفة والمدافع منسدة والازمان اى طول
مدة المرض اذا كانت المادة لبرودتها وغلظها ولزوجتها لا ينضج بسرعة وبطؤ النبض اى يكون اتمام الحركة فيه في
مدة اطول من المعتاد فيكون سكوناته متباعدة وسببه ههنا قلة الحاجة الى الترويح للبرودة وضعف القوة
لان ملاكها الحرارة وبياض القارورة لبياض الخلط الغالب وعدم الحرارة الصابغة وغلظها لاندفاع
المادة اما لكثرتها او لدفع الطبيعة لها والفرق بينهما ان الاول يكون ... شبيهها بالمني ويضرب الى الرصاصية
والثاني يكون في ايام الباحور ويوجد بعده خفة وراحة وعلاجه استفراغ البلغم من جميع البدن اولا بمثل ايارج
فيقرا او السورنجان المسهل المقوى بالسقمونيا وشحم الحنظل وذلك لاجل اجتذاب ما في البدن من الفضول الى
الرأس لو ابتدأ بتنقيته اولا ثم تنقية الرأس خاصة بالحبوب المتخذة من الصبر والتربد والافتيمون
والمصطكي والسقمونيا والملح الهندي معجونة بالعسل على قدر حمص ... لطول اللبث وبطؤ الا
نحلال والايارجات ومعنى الايارج الدواء الالهي ... كان الكل من عنده لان فعله من
الخواص والقوى من عالم الارواح ... واعلى من عالم الاجسام الذي هو
عالم الخلق وقيل معناه الشريف وقيل المصلح وهو دواء مسهل ... القوة من المسهلات اذ لم يكونوا يجردون
على استعمال غيره من المسهلات بل يقتصرون على استعمال ... المصلحات والشيارات المتخذة
من الصبر والمصطكي والتربد والغاريقون والملح الهندي والافتيمون معجونة بالعسل او بماء ورق الا
نجرة او بماء القراح والشيار لفظة فارسية يسمى المركب به لانه يتناول بالليل كالايارج وينام عليه للاضعف
الحركة والنقطة فعله باستعماله في النوم عن الحركة قبل ان يفعل فعله وليقوي القوى على اخراج
ما فيه من القوة الى الفعل وفي المقاح الشيار بالفارسية الصبر واطلاقه على المركب لان اكثره فيه الصبر
والغراغر المتخذة من الايارج والسكنجبين او من الخردل والعاقرقرحا والمرزنجوش والصعتر مع العسل
والمرى بعد الانضاج اى كل ذلك ينبغي ان يكون بعد النضج المادة بمثل ماء الاصول والنضج عبارة عن اعتدال
قوام المادة واستعدادها للاستفراغ والنفث هذا عند افاضل الاطباء فان كل واحد من الغلظة والرقة
واللزوجة مانع من سهولة الدفع اما الغلظة واللزوجة فظ واما الرقة فلان الرقيق من شانه ان ... خل
خلل اما هو محتبس فيه فيعسر اخراجه وبعضهم ذهبوا الى ان الفضول كلما كانت ارق كان اخراجها اسهل
لانها يكون اطوع في الانفعال فيكون النضج عندهم عبارة عن رقة قوام المادة وهذا ليس بشيء لان معتدل
القوام اطوع في الاستفراغ ولذلك لا يحصل النفث في ذات الجنب من اول يوم ولا يظهر الرسوب
في البول في اول يوم من الامراض الحادة ويبدل المزاج بعد التنقية بالاضمدة والنطولات والشمومات
المذكورة في البارد الساذج والعطوسات وهي ما يستعمل لاجل العطاس سعوطا كان كالجندبيدستر والفربيون
بماء السلق او بماء المرزنجوش او شموما كالكندس والتربد والجندبيدستر المسحوقة المصرورة وذلك لان العطاس

الصداع السوداوي

يسخن الدماغ بالحركة العنيفة القوية وتنقبض بادة ترجع الرطوبات التي فيه وتستاصلها وتقطعها فيتحلل او تستفرغ والقطورات وربما يقطر في الانف والاذن او غيرها مثل طبيخ الشبت والبابونج والمرزنجوش والفوتنج والادهان الحارة والتكادات المذكورة واما من السوداء وعلامته ثقل في الراس لكثرة المادة الغليظة وبرودتها لكن اقل من البلغمي ليبسها وقلة مقدارها في البدن بالنسبة اليه مع يبس لغلبة اجزائها الارضية وبرد مزاجها المجمد المتكثف لها وسهر وكمودة اللون بما يتلون الجلد بلون الخلط الغالب ولان السوداء بردها ويبسها يكثف الدم والروح والجلد والكثافة توجب الكمودة والسواد لانها تجمع الاجزاء وتقبضها وكذلك من ذلك ان لون صاحب السوداء اصفر بانه يخرج في خللها من الاجزاء الشفافة الهوائية كما تشاهد ذلك في العفص المختلط بالزاج فان في الزاج قوة نافذة وفي العفص قوة قابضة فاذا اختلطا نفذت اجزاء الزاج في خلل اجزاء العفص لقوة نفوذه وضغطها العفص لقوة قبضه فخرج ما في خلله من الهواء المشف فاسود المختلط وثانيها انه لا ينفذ فيها الانوار والاشعة فانها اذا نفذت في خلل الاجزاء تحاكت من بعض سطوحها الى بعض فان كانت قليلة اوجبت البياض وان كانت كثيرة اوجبت الصفرة ثم الحمرة وجفاف البدن ان كانت في البدن ايضا لما ذكر ودقة النبض اي اخذه من الاصبع في العرض يكون اقل من المعتدل وسببها هنا صلابة الالة لكثرة اليبس والجفاف فلا يمكن ان تميل الطبقة العالية منها على كثير فلم يتعرض وبطوء لقلة الحاجة الى الترويح وبياض القارورة ورقتها لحجر السوداء وعدم اندفاع شيء منها الى الماء وانما يكون هذا عند عدم النضج واما بعد كمال النضج فيكون اسود غليظ لكثرة ما يختلط به منها وعلاجه بعد النضج التام بطبيخ الافسنتين والاسطوخودوس والزبيب ولسان الثور والبادرنجبويه والاجاص والافيثمون مع الزنجبين استفراغ السوداء بالحبوب المتخذة من الافيثمون والبسفايج والغاريقون والاسطوخودوس والايارج والتبريد بماء الرازيانج والايارجات ثم تبديل المزاج بعد تنقيته التامة بالاحمدة المتخذة من البابونج والاكليل والمرزنجوش مع دهن الياسمين والنطولات المعمولة من طبيخ البابونج والاكليل والصعتر والشيح الارمني واللسان الثور وورق السلق والنخالة والسعوطات مثل المرزنجوش والمرزنجوش مع دهن البنفسج والنيلوفر والاولى ان يكون التبديل بالاشياء القليلة الحرارة المائلة الى البرودة ان كانت السوداء طبيعية لان بردها قليل واما ان كانت خرافية فيحتاج فيها الى تبريد كثير لتزول به الحرارة الكامنة فيها كما في الرماد ولئلا يسخن الدماغ ويؤل الى الجنون والتغذي بالاغذية الجيدة الكيموس مثل البيض النيمبرشت وما يخفف من الطيور كالدراج والطياهيج المطبوخة مع الحمص وتجويد الهضم لئلا يكثر توليد السوداء مثل الجوارشنات المعتدلة المفرحة والنوم الطويل على اليسار فانه اعون على الهضم لاشتمال الكبد على المعدة وترك الرياضات وقد يكون الصداع من رياح غليظة محتقنة في الراس لا يتحلل لغلظها او يوم بالتمديد وسبب تولدها ان الحرارة الضعيفة اذا عملت في مادة غليظة ارتفعت منها بخارات غليظة عسرة التحلل فاذا فارقت منها الحرارة وازدادت غلظا صارت رياحا وعلامته التمدد لانها لغلبة الاجزاء الهوائية عليها تروم الانفصال والخروج من العضو وهذه العلامة مشتركة بين الرياح و الاخلاط لان كلا منها اذا استولت على عضو مددته وفرقت اتصاله والعلامة المخصوصة بها عدم الثقل لتوادتها من الاجزاء الارضية الموجبة للثقل والدوي وسببه الاحساس الصوت الحادث من تموج

الريح وحركتها

الريح وحركتها وانتقال الوجع من جانب الى جانب بانتقال الريح فان الريح انما يطلق على ما كانت منتشرة في العضو غير محصورة فيه فيتحرك منه من غير مستقرها كالماء الغير المحصور اذا حركته الريح فيندافع ويسال غير مستقرة بخلاف النفخة فانها انما يطلق على الريح اذا كانت ساكنة محتقنة في فضاء واحد والضربان فيه ليس الا ان الضربان لا يكون من الرياح بتمام الغليظة منها قال ابن سرافيون في الصداع ان كان مع الوجع تمدد بلا ثقل ولا ضربان فالعلة من الريح وقال الرازي فيه ان كان العليل يحس بتمدد الراس من غير ان يكون معه ثقل وضربان تبين ان العلة من الريح نعم قد يكون الصداع من بخار غليظة في الراس كما قال الرازي في الحاوي ويلزمه شدة ضربان الاصداغ لما ان الطبيعة تروم نفض تلك الابخرة وتنقية الروح منها فتنبض لذا الحين وتتحرك حركة شديدة مستكرهة لذلك وعلاجه تحليل تلك الرياح بالنطولات المتخذة من طبيخ الشيح والبنجاسف والصعتر والمرزنجوش والاكليل والفرفيون والشبت وما اشبهها والسعوطات مثل الشراب الصرف والمرزنجوش وورق الرازيانج والمسك والعطوسات مثل الفلفل والجندبيدستر لما يندفع به الرياح والابخرة الغليظة من الدماغ بالعطاس قال ابقراط في الفصول العطاس يشفي الصداع الكائن من ريح غليظ والسعوطات من الفربيون والكندش والزعفران والفلفل الابيض والمسك بماء المرزنجوش ونحو المنفخات من الاغذية بل يقتصر على الفراريج المطبوخة بماء الحمص والكمون والدارصيني مع لت القرطم وتليين الطبيعة ليندفع به المادة المولدة للرياح ويكون بشركة المعدة لاتصالها بحجب الدماغ بواسطة العصب الراجع وتحاذ اتصاله ولما فيها عصب كثير الحس جدا تتادى منه الالم الى الدماغ وقد يدل على هذه المشاركة امران احدهما ان الانسان اذا تجشأ الراجح من معدته حدث له صداع والثاني انه اذا شرب ماء باردا احس بذلك البرد في دماغه وهو يتاذى باذية المعدة اكثر مما يتاذى المعدة باذيته لكونها محاذية للدماغ ترتفع منها البخارات اليه وهو للطافته جوهره وضعف جرمه يقبلها وينفعل عنها والمعدة ان كانت بخلافه فلا ينفذ فيها الفضول المنحدرة منه لغلظها بل تقع في تجويفها وتندفع مع الثفل بالاسهال فمنها من فرادته كثيرة فيكون الصداع الشركي اما لسوء مزاجها المفرد او لامتلائها او للكيفيات من الاخلاط وهذا الصداع يكون يادوار ونوائب على حسب اختلاف حال المعدة ووصول الابخرة والكيفيات الردية منها اليه والذي يكون من سوء مزاج المعدة بلا مادة علامته ان يعظم الصداع مع ثقل المعدة من الطعام لان جميع انواع سوء المزاج تضعف القوة ويمنعها من الهضم التام والتصرف في الغذاء فيثقل عليها ويشتد الاذى على المعدة لذلك ويتادى بثقل الاذى منها الى الدماغ ولا مانع ان يكون مع الابخرة اذ عند امتلائها منه يكثر تصاعد الابخرة بسبب طبخ طول الغذاء ويخف عند خفتها لقلة الاذى ولانعدام الابخرة وقد يكون في بخار الساذج على العكس فيهيج على الخلاء والجوع لاشتداد الحرارة وضعف المعدة فان قوة العضو وصدور الافعال عنه على ما ينبغي موقوف على اعتداله اللائق به فتى تغير وعلاجه اصلاح حال المعدة وتبديل مزاجها على ما يجي بيانه ان شاء الله تعالى والذي يكون عن اجتماع الاخلاط فيها فيكون الم الرار في فم المعدة وعلامته الغثي وهو حالة للمعدة كانها تتقاضى القي وسببه ههنا ان فم المعدة لذكاء حسه يتاذى من لذع الصفراء وحدتها ومرارتها فيروم الطبيعة دفعها وتحدث هذه الحالة وصفرة العين لما يتصاعد من المرار اللطافته وخفته الى الدماغ وتتلون العين بلونه لسطوع بياضها ونقص المعدة لحدة المادة ولذعها وعدم حملها الى الانصباب بسهولة للطافتها بل ميلها الى الاعالي ومرارة الفم لاتصال سطحه بسطح المعدة والعطش والسكون

بعقب القي الصفراوي لزوال السبب وعلاجه القي بالسكنجبين والماء الحار فان الماء الحار يغثي ويقي لما انه يسيل الرطوبات المعدة ويرققها ويلطفها بالهوائية التي حصلت له بالتسخن ويرخي جوهر المعدة فيزول عنها شدة استمساكها واشتمالها على ما فيها فيندفع بسهولة والخل يقطع الصفراء ويعدلها ويضعف المعدة عن امساكها لكونها عصبية لما فيه من الحدة والحرافة اللتان تفتحان المسام وتعينان على غوص البرد ونفوذه الى داخل ولهذا ازداد تبريده على ساير الحموضات فان لها قبضا يمنع حموضتها عن التبريد البالغ الى داخل ويقطع الرطوبات البلغمية ان كانت قد اختلطت بها والسكر يحللو ويرطب ويعدل حدة الخل ولذعه ويعين على ثائرة حيث يشرف فيه الطبيعة بالاستفراغ بسبب الحلاوة وتنقية المعدة منها ثم النطوفية اي تسكين حرارة الراس والمعدة لدفع البخار وتقوية المعدة لئلا يقبل المواد الفاسدة ويستولى على فمها بالربوب القابضة مثل رب السفرجل والحصرم والرمان والريباس وربما يختلف من التفاح يطبخ حتى يتغلظ ويرجع الى الشيء من غير ان يجعل فيه شراب السكر وقد يزاد فيها ههنا الطباشير والورد والطين الارمني لزيادة التبريد والقبض وتقوية الراس ليدفع الاذى والابخرة المتادية اليه عن المعدة قد نشبت ولحجت بها فلا ينفصل عنه بسهولة وعلامته تقدم التخم فان التخم وهو عبارة عن فساد الغذاء بسبب ضعف الهاضمة وهو سبب لتوليد البلغم في المعدة والجشاء الحامض اما الجشاء وهو حالة تحدث عند اندفاع الفضل الريح المحتبس في المعدة من طريق الفم لحركة قوتها الدافعة لدفعه فلكثرة تولد تلك الابخرة الرياحية لضعف الهضم ودفع الطبيعة لها من طريق الفم واما الحموضة فلقصور عمل الحرارة وعدم استيلائها على هضم الطعام فانه مع تصرفها ضعيفا كالثمار التي اذا انضجتها الحرارة نضجا ضعيفا او لاختلاط السوداء التي تنصب الى المعدة بوما فيوما تلك البلاغم المنتشبة بها ونفخ المعدة لما علمت ان تولده من عمل الحرارة الضعيفة في المادة الغليظة وكثرة الريق اما لتصاعد الرطوبات للكثرتها من المعدة الى الفم او لان الرضاب الذي يتولد من اللحم الغددي الذي هو عند موضع اللسان لا يجذب المعدة لاستغنائها عنه فيكثر اجتماعه في الفم والتهوع وهو حركة فم المعدة لدفع المؤذي عنها من غير ان يصحبها حركة المؤذي وسببه ههنا تاذي المعدة من تلك الفضول وحركتها لدفعها مع عجزها وضعفها عن قلعها وتحريكها بالدفع للزوجتها وتشبثها بجلها والسكون بعقب القي البلغمي وعلاجه تنقية المعدة بالقي بطبيخ الشبت والفجل واصل السوسن مع السكنجبين العسلي او بالاسهال بحب الايارج وتقويتها على دفع الفضول وتجويد الهضم بتلطيف التدبير واخذ الجوارشنات الحارة لئلا يتولد البلغم واما الخلط سوداوي في المعدة وعلامته حرقة المعدة لحدته وحموضته وكثرة الشهوة لدغدغته ولذعه فم المعدة سيما اذا لم يكن رديا بحسب كيفيته فان الاشتهاء حينئذ يكون الى الدفع للسوداء مثل الحبوب المتخذة من الهليلج الاسود والبسفايج والاسطوخودوس والافتيمون والغاريقون وحب الاذوردة والنقوعات بماء البادرنجبويه واما الرياح الحادثة في المعدة وعلامته تقدم وجع المعدة لان الرياح الحادثة في المعدة انما توجب الصداع اذا كانت كثيرة غليظة بحيث تنتقل الى الراس ولا تتحلل في تلك المسافة ومن كلاتدوان يتقدمه وجع في المعدة لتمددها بها ويمكن ان يكون المشاركة الى الدماغ بمجرد الاذى فيكون تقدم وجع المعدة على الصداع تقدم المرض على العرض وان يكون الصداع في اليافوخ اولا لمحاذاته المعدة واتصال الاذى اولا اليه ثم ينتقل عنه اذا الى الجهات

الاخر وهذه

الاخر وهذه علامة مشتركة في جميع ما يكون بشركة المعدة ويسكن لسكون وجع المعدة لتحلل تلك الرياح ويهيج من الاطعمة النافخة لزيادة السبب وعلاجه تحليل النفخ وتقوية المعدة بالجوارشنات الحارة الكاسرة للرياح كالكموني والفوتنجي والجوارشن المعروف بالكوارش ومعناه الهاضوم واما الضعف في المعدة وشدة حسه فيه يحث لان شدة الحس لا يجامع الضعف لانها انما يكون عن كمال القوة العضو وسلامة افعاله حتى تقبل المواد الفاسدة لضعفه ويفسد فيه الكيموسات الصالحة اما لفسادها ينصب اليه او لضعفه وعجزه عن الهضم والتصرف فيها على ما ينبغي والصواب ان يقول ويفسد فيه الملبوسات فيتالم فم المعدة منها لرداءة كيفيتها ولضعفه فان العضو الضعيف يكون سريع القبول للموذيات وتتالم الدماغ في التالم وعلامته ان يهيج بالغدوات بعد الانتباه من النوم وعند الخواء اي خلاء المعدة من الطعام فان الطبيعة ح تدفع فضولا الى المعدة ليعد غذاء الاعضاء راقبة عليها المعدة تقبلها لضعفها واشتياقها الى الغذاء ح وعلاجه المبادرة الى اخذ لقم خبز مغموسة في ماء الحصرم او الريباس او السماق او حب الرمان فان هذه القوابض تقوي المعدة وتسكن الابخرة وتقمع المرار فانه هو الذي ينصب الى المعدة عند الخواء في اكثر الامر واذا لانت معها القم خبز طال لبثها في المعدة فتنفذ الى الاعضاء اولا فاولا ولا ينصب اليها فضلة واذا كان مزاج المعدة مع ضعفها باردا فيوخذ لقم الخبز المغموسة مزورة بالابازير الحارة كالانيسون والكرويا والنانخواه مقوية بالافاويه ومن الادوية الحارة التي فيها عطرية كالزعفران والعود الهندي والقرفة ليكون تقويتها اكثر واقبال الطبيعة عليها اشد وان كان الحموضة لا يوافق لسعال حادث مثلا او لغيره من الاسباب المانعة فيوخذ الخبز مع الجلاب المعمول بالسكر والماء العذب والماء الورد وقد يكون الصداع من ضعف الدماغ وعلامته هيجانه مع ادنى سبب مثل الابخرة المتصاعدة من الغذاء عند الهضم ومثل الاصوات والروائح وعن الشدة انفعاله عنها وعدم اقتداره على دفع ما يتادى اليه وان كان يسيرا او كدورة الحواس ووجود الآفة في الافعال الدماغية من الفكر والتخيل والتذكر والحركات الارادية وغيرها وعلاجه تقوية الدماغ بمقويات الراس من الاغذية العطرة فانها اكثر تغذية وتقوية واسرع هضما لملايمتها للطبيعة اللطيفة لتقلل فضولها ويسهل انهضامها ونفوذها الى الاعضاء مثل الفراريج والتياهيج المطبوخة مع الحمص والزعفران والدارصيني والماء الورد ونحوها من الاطعمة مثل القرنفل والماء ورد والادهان مثل دهن الورد والادهان الغير الحارة الزكية الرائحة مثل التفاح والعنبر والماء ورد وتبديل مزاجه ان كان له سوء مزاج بايقاده بعد الاستفراغ والتنقية ان كان مادي ويكون من قوة حس الدماغ فيدرك ادنى شيء ينافي به ويتاذى منه وعلامته سرعة الانفعال من ادنى سبب محسوس مع ذكاء الحس ونقاء المجاري من الرمص والوسخ والمخاط وعن نقاء الدماغ من الفضول والمواد الفاسدة وسلامة افعال الدماغ وعلاجه تبليد الحس بالاغذية الغليظة مثل الرؤوس والاكارع المطبوخة وبلحم الشعير والهريسة بلحم البقر ان كان الهضم قويا على تحمل هذه الاغذية فانها تضعف الحس بوجهين احدهما انها يتولد عنها دم غليظ بارد المزاج ويتولد عنه روح كثيف بطيء الحركة لا ينفذ في الاعضاء على ما ينبغي ولا يقبل الاعضاء الا على ما ينبغي فيبلد الحس وثانيهما انها تقلل تولد الروح عنها بسبب عسر انهضامها

الصداع الذي من اليبس

الدم اللطيف الذي هو مادة الروح والآلي وان لم يكن الهضم قويا فبالبقول الباردة مثل ورق الخس والفرفخ و
الكزبرة الرطبة فانها تبرد الدم والدم اذا برد تكاثف فغلظ لكن هذا التكاثف ربما لا يحتاج اليه الا عند [...]
ولذلك ربما احتيج الى المخدرات شربا مثل شراب الخشخاش ونحوه مما هو مأكول مألوف لانه قد يكسر للطبع اصلاح
ورفع مضاره وعرفت على الفعل فيه فيكون قوتها على ذلك اقوى واحتمالها اسهل فان لم يكف ذلك
فالغلو نيا وطلاء مثل بزر الخس وقشور الخشخاش والافيون وبزر البنج وورق القنب بماء ورق اللفاح
لكن القوية منها ربما اورثت بلايا ردية مثل ظلمة البصر وربما ادت الى الهلاك كما حكى الطبري ونقلناه
من قبل فان اضطر اليها فقليل مع حذر فاذا انفرت احوال العليل ونقصت حواسه عند [...] هذا
التدبير الى صب الماء الفاتر وتكميد من الخواء والنفس ويسمى الخفقة وتسميه بايام عرضه وعلامته
ان يحدث بعقب الاستفراغ الكثير اما من اعضاء الراس مثل النزلة والرعاف وتحلب الرطوبات
بالغراغر وغيرها واما من سائر الاعضاء مثل الاستفراغات الكلية من البدن كالقيء والاسهال والفصد
والادرار وقد يعرض بعقب انقطاع مادة الغذاء من غير استفراغ كما في الصوم قال الرازي اكثر ما يصيبه
النساء قبل الكبرة خروج دم النفاس بعقب الولادة ودم الحيض ايضا او بعقب النزف وهو
انفتاح عرق مثل دم البواسير ولا فائدة في تخصيصه بالذكر او السهر فانه يجفف لكثرة تحليل
الرطوبات بالحرارة الحادثة عن الحركة الارواح الى الظاهر وعن حركة الحواس في ادراكاتها وعن الحركات
الارادية لكن تاثيره في الدماغ اكثر واقوى لانه مبدا الحواس والحركات الارادية وعند الجفاف و
تقليل الرطوبات تشتعل الروح والحرارة بالضرورة فيزداد اليبس والجفاف بازدياد تحليل ا
الرطوبات واحتراقها والغموم والهم كيفيتها نفسانية تتبعها وكثرة الحرارة الغريزية والروح
الى داخل البدن خوفا من الموذي الواقع ويتكاثف الروح بالبرد الحادث عند انطفاء الحرارة
الغريزية لشدة الانقباض والاختناق فيتبعها ضعف القوى الطبيعية ويلزم قلة تولد الدم
ما يتحلل من الروح والدم وكثرة التحلل منهما لعجز القوة عن حفظها عن التحلل فيحدث الجفاف بالقياس
الى الحرارة يعرض لها فيه ان يعود راجعا الى ذاتها على طريق الاجتماع والاحتقان فتنفذ الرطوبة
التي هي مركب لها اما بالتنشيط او بالتقشيف والسهر داخل وان كان من جملة الاستفراغات لكن
استفراغها على طريق التحلل القوي فلذا اخصصهما بالذكر وان يزداد الصداع مع تكرر [...] المجففات
لزيادة التجفيف وعلاجه تدبير العليل بالاغذية الرطبة الجيدة الكيموس مثل كشك الشعير وحسو النشا
ودهن اللوز والسكر والفراريج السمينة وماء اللحم من رقبة الجداء الرضيع مع الادهان الرطبة مثل دهن اللوز
والحل واستعمال السعوطات بالادهان مثل دهن البنفسج والقرع والنيلوفر والامخاخ مثل مخ
ساق البقر والشحوم الرطبة مثل شحم الدجاج والدراريج ويكون الصداع عرضا للحميات بسبب ارتفاع
بخارات حارة من البدن الى الدماغ وعلامته ان يهيج بهيجها ويسكن عند انقلاعها وعلاجه علاجها ويكون
لورم حار او بارد في الدماغ واغشيته وعلامته وجود البرسام وهو ورم في الدماغ او في اغشيته اعم
من ان يكون حارا او باردا على راي المص بعلاقته على ما سيجيء وعلاجه علاجه وقد يحدث بعد الجماع
وذلك اما بسبب زيادة اليبس من جهة ما يلزمه من الحرارة المجففة ومن جهة استفراغ المني فان استفراغه

اشد تجفيفا

الصداع الذي من شرب الشراب

اشد تجفيفا من استفراغ سائر الرطوبات على ما يجيء بيانه فيكون هذا الصداع صنفا من النوع اليابس المجفف وعلامته ان يهيج
بعد الاكثار منه اذ عقيب التقليل لا يعرض منه في البدن جفاف يعتد به والبدن نحيف جاف مع ذلك فان الابدان
الضعيفة العبلة لا يؤثر الجماع وان كان كثيرا تجفيفا يؤدي الى آفة في البدن وعلاجه علاج الصداع الذي من اليبس
والاغتسال بالماء العذب لترطيب البدن ولترطيب الدماغ بالامالة وبالمشاركة التي بين الاعصاب والدماغ
لكن ينبغي ان لا يكون شديد البرد لان الجماع لكثرة تحليله يخلخل البدن ويبرده ويضعف قواه فلا يؤمن عليه انطفاء
حرارته من الماء البارد بالكلية والتنشق بدهن البنفسج لترطيب الدماغ اولا وترطيب البدن بالمشاركة
والسبب تهيج البخارات الى الدماغ من الاخلاط للحركات البدنية والنفسانية المسخنة للاخلاط ا
لمثورة لها سيما اذا كانت لها كيفيات ردية وعلامته امتلاء البدن ووجود علامات غلبة الاخلاط
وعلاجه تنقية البدن منها بحسب الوجب وتقوية الراس لئلا يقبل البخارات واما سبب ضعف
اعصاب المجامع فيتالم الدماغ عند تعبها بحركة الجماع للمشاركة ولا يحدث هذا النوع بالنسبات القوى
الشبق وعلامته الارتعاش بعد الجماع في البدن لان الاعصاب من جهة ضعفها لا يستقل من الحركة
المتصلة والسكون المتصل فيختلط حركات وسكونات غير ارادية بالحركة الارادية وكذا حركات غير
ارادية بالسكون الارادي سيما في الرجلين لضعف اعصابها عن حمل البدن وبعد المباشرة حتى تستريح
القوى وترجع الى حالها وظهور ضعف الحركة لضعف آلتها وكان شيئا يقبض على دماغه فيجذبه الى
قدام او الى خلف بحسب ضعف اقسامه فان اضعف الاقسام تلحقه النكاية والاذى اشد واقوى و
انقبض في نفسه هربا من الموذي ويجذب ما يقابله اليه فان كان الضعف مثلا في المقدم وانقبض في
نفسه انجذب المؤخر اليه وبالعكس وربما ادى تاذي الدماغ وانقباضه الى السكتة والموت فجاءة عند
الجماع وعلاجه تقويتها بالتمريخ بدهن القسط مع الزعفران والتغذي بمثل لحوم الحملان المطيبة وغيرها وتقوية
الدماغ لئلا ينفعل عن الاذى بالروائح الطيبة المذكورة وقد يحدث من شرب الشراب الصرف
الكثير خصوصا اذا كان الشراب غليظا عتيقا او كدرا او تضعف المعدة عن هضمه ويبقى فيها منه فضل قد استحالت
الى كيفية ردية فيكثر تولد الابخرة منها ويحدث الصداع لترقي تلك البخارات الحارة الردية منها الى الدماغ
فتهيج مزاج الدماغ والاغشية ويضعف القوة عن تحليلها فيبقى هناك وتؤذي بالتسخين والتمديد ورداءة
الكيفية قال ابن سرافيون لما كان شأن الخمور الحارة تحدث صداعا على انها انما تفعل ذلك ببخارات حارة
تدفعها الى الراس وهو اي الصداع المذكور يحدث عن الخمار لان الخمار بقية [...] الخمار هو ان لا ينهضم الشراب و
يبقى منه فضلة فهذه الفضلة اذا خالطها الرطوبة اورثت ثقلا في الراس وصداعا واذا خالطها الصفراء
اورثت القيء والتهوع فقد رأى محرورا وقع عليه التهوع ثم قذف خلطا او بالبلغم ثم لسانه وفمه ومات من يومه
وآخر ما زال التهوع حتى بلع لسانه وتورم ثم رعف ومات وهذا يكون لاجتماع اخلاط ردية في البدن فيتحرك
عند قوة التهوع والقيء وعلامته ان تهيج بعقبه ويكون الراس ثقيلا في الغاية بحيث قد يبلغ خصوصا في صاحب
الدماغ البارد الرطب الى ان لا يستطيع ان يقعد منتصبا وذلك لكثرة ترقي البخارات الردية الغير المنهضمة
اليه واستقرارها هناك غليظا [...] لبرودة الدماغ كما في سقوف الحمامات وعلاجه تنقيص ما في المعدة
من بقايا الشراب بالقيء بالسكنجبين وطبيخ الشبت شراب لانه اسهل او بالاسهال بما يجامع في اسهال البلغم

الصداع من سقطة او ضربة

والصفراء مثل ايارج فيقرا المقوى بالسقمونيا او بماء الرمانين مع السقمونيا بحسب المزاج ليندفع تلك الفضول الغير
المنهضمة عنها سريعا فيزول السبب الموجب للصداع ولا يطول لبثها فيها اليه فيصير عفونة لرطوبة لا تتحلل و
لا تزول ولا تستعد للهضم فان لم يندفع واشتد التهوع والغثيان اطعم [...] من الطعام [...]
تلك البقية الردية ثم امر بالقذف وتقويتها باشربة مطفئة للحرارة مقوية للمعدة مقطعة للبخارات
مثل شراب الرمان والتفاح والسفرجل والحصرم بالماء البارد ومن جملتها الفقاع المتخذ بيسير من الافاوية
مثل السنبل ليعطر المعدة ويقويها ولكثرة الشعير فان من خاصيته غسل المعدة من بقايا الشراب مع ما فيه من تطفئة
الحرارة وتقطيع الابخرة خصوصا اذا طرح فيه قليل من ماء الحصرم او الليمو ويسير من الملح لتلطيف الفقاع وتحريك
حل الطبيعة وانحدار الفضول عن المعدة فانه ينفعهم خاصة لانه ينقي المعدة ويقويها ويطفي الحرارة ويكسر
الابخرة ويعين على الهضم وتقوية الراس لرفع الابخرة عنه بالتحليل والردع وتبريده في الابتداء مثل دهن
الورد والآس مع الخل واما في الانتهاء ولا ينبغي ان يكون التبريد شديدا لئلا يكثف المسام ويعطل الابخرة فيمنع
عن التحليل بل يستعمل عليه مثل دهن البابونج ودهن السوسن فاترين وذلك القدرين في ما طبخ فيه البنفسج
والبابونج مع يسير ملح ليجذب البخار من الاعلى الى الاسفل قال الرازي كان رجل به صداع فدلك رجليه وساقيه
دايما فبرئ ويكون من سقطة او ضربة تصيب الراس وتولم الالم الاذى والنكاية الحادثة منهما في الحجاب الموضوع
على القحف ابتداء ثم في الحجاب الآخر بالمشاركة واما لما يعرض منهما ورم في جوهر الدماغ او في اغشيته او انشقاق في
الدماغ او في الحجب الداخل او في الغشاء المجلل الخارج او شجة في العظم تمد بعضها الاغشية او ترضرض
في الدماغ وهو يوجب الهلاك الا نادرا او بحر وعلاجه في الابتداء قبل حدوث الورم تسكين وجع الضربة ما
امكن لئلا يرم الدماغ والاغشية فان الطبيعة يتوجه الى موضع الوجع لمقاومة السبب ويصحبها الدم فيتورم
العضو ويزداد الوجع وتبريد الراس لان الوجع يثير الحرارة لتوجه الحرارة الغريزية والدم والروح الى موضع
ولكونها حارة تسخن العضو والحرارة تجلب المواد اليه وتقويته لانه بسبب ضعفه يقبل المواد التي ترسلها الطبيعة
اليه لاصلاحه ويعجز الهضم عن بعض غذائه التي يرد عليه لما فيه من ضعف فيه ويضر كالاطلية بالاضمدة قبل المجيء
للقلاقة ينبغي ان يكون بالاضمدة المتخذة من اطراف الآس ودقيق الشعير والطين الارمني والماميثا وقشور
العدس والحضض والاقاقيا والصندل بماء لسان الحمل واستعمال دهن الورد في هذا الحال صالح لانه يسكن
الوجع ويقوي الراس وربما خلط بيسير من الخل لتوصيله بلطافته الى داخل القحف ويبرد به الا اذا كان
الوجع شديدا فيقتصر على الدهن وحده لان الخل يزيد الوجع لحدته وحرافته ويبعد المادة عنه والفصد
القيفال اولا والحجامة والاسهال بطبيخ العناب والخيار شنبر او بالحقن اللينة وهو اولى لئلا يستفرغ ما في
الامعاء من الثفل اولا فيقطع البخارات المرتفعة الى الراس ويجذب المواد الى اسفل ثانيا [...]
فيندفع فيسلم الموضع العليل من انصبابها اليه واما اذا ظهر الحمى واختلاط العقل فقد اخذ في التورم فليستعمل
القوابض القوية ليمتنع من ازدياد الورم مثل قشور الرمان والطرثوث والعفص ودقاق الكندر والورد
واما اذا كان معها انشقاق فان كان في الغشاء المجلل للقحف يعالج الجراحة بالمراهم بعد تبديل سوء المزاج
ليندمل وان كان في الاغشية الداخلة دون الحجاب يسمى [...] فعلاجه عسر ربما يتلف وبقي قرحة تؤذي
وتصدع دايما وان كان في جوهر الدماغ كانت العلة اصعب والعلاج اعسر وفيه خطر عظيم لرياسة العضو

وشرفه وبالجملة

البيضة

١

وشرفه وبالجملة فطريق العلاج ما ذكر وان كان [...] كانت العلة اصعب مما يكون في غيره من الحجب الا انها
وان كانت اقرب الى الدماغ لكنه اعسر التحلل للصلابة واذا كان معها كسر في العظم فقد يحتاج علاجه في آخر الكتاب
ونوع من الصداع يقال له البيضة وهذا النوع يكون من بخارات غليظة تنفصل عن الاخلاط وتلك الاخلاط يكون
اما موجودة في البدن فيتصاعد منها ابخرة اما من طريق الاوردة وهو طريق المعدة او من طريق العروق التي تنفذ
فيها الغذاء الى الراس واما في الراس خاصة واحتقانها تحت الغشاء المجلل للقحف او الغشائين الداخلين
في القحف المحيطين بجوهر الدماغ مع ضعف الدماغ حتى يقبل الابخرة المؤذية ويعجز عن دفعها وتحليلها ويتأذى
من اذى يسير يصيبه مثل حركات تلك الابخرة ويكون ثابتا مزمنا وهو صداع شديد لان التمدد في الاعضاء القوية الحس
والقريبة من الدماغ فيشتمل على جميع الراس كاشتمال الاغشية عليه عسر الاقلاع لكثرة الابخرة وغلظها وضعف
الدماغ عن تحليلها وصفاقة الاغشية وتكرارها او امتناع التحلل الابخرة عنها الا في زمان طويل يرق ويستحق فيه
ثم ينفذ في جواهرها ويندفع على سبيل الرشح واعلم ان القوم قد اختلفوا في ماهية هذا الصداع وحققه
على ما افاده الشيخ حذرا من التطويل من غير طائل وهو ان صداع مشتمل الا انه ثابت مزمن تهيج صعوبته كل ساعة
ولادنى شيء حتى ان صاحبه يبغض الصوت والضوء والمخالطة مع الناس ويحب الوحدة والظلمة والراحة
والاستلقاء ويحس كل ساعة كان راسه يطرق بمطرقة او يجذب جذبا او يشق شقا ثم قال [...] عندي ذلك ومن
ومن الاطباء من لا يراعي فيه هذه الشرائط بل يطلق البيضة على كل وجع يشتمل على الراس كله خارج القحف وداخله
هذا واتفقوا على ان سببه قد يكون من بخار صاعدة او بخارات الراس او اخلاط [...] دم او صفراء او بلغم او سوداء
او فلغموني في نفس الدماغ او حجبه او حمرة او ورم بارد او ريح غليظ والمص لم يذكر من اسبابه غير البخارات ولعله لما
راى في كلام بعضهم ان له نوائب صعبة تدوم اذ لا يكون من غير الابخرة والا لكان ثابتا دائما لم يكن له اوقات
راحة وسكون وليس كذلك لان المراد بالنوائب هو النوائب الصعوبة كما يدل عليه كلام الشيخ حيث قال انه
ثابت لابث مزمن مهيج كل ساعة على ان النوائب ايضا قد يكون بسبب الرياح والاخلاط كما في الصرع وعلامته
ان تهيج من ادنى سبب مثل حركة يسيرة او شرب خمر او تناول [...] او ملاقات مسخن او استماع صوت شديد و
نوائب صعبة على حسب الاسباب المولدة والاسباب المهيجة فان الدماغ الضعيف اذا احتقنت
فيه ابخرة غليظة فاسدة مثلا وهيجها سبب عرض منها الصداع شديدا حتى تندفع تلك الابخرة او يسكن الاذى
الحادث من السبب المهيج ويتاذى صاحبه لضعف الدماغ من استماع الاصوات الشديدة والكلام الى الصوت
المتوسط وذلك لان الصوت المتوسط والضعيف والعظيم العنيف الحركة الهوائية وشدة صدمتها يفرق
اتصال عصبة السمع ويولمها ويتادى الاذى منها الى الغشائين الداخلين لاتصالها بهما ومنها الى الغشاء
المجلل للقحف لاتصالها بشظايا العصب المرتقية والمنحدرة من الشئون فيهيج صعوبة الوجع لذلك سواء
كان الاحتقان تحت الغشاء المجلل او الغشائين الداخلين ومن مشاهدة الضوء لانه يفرق وينفذ حاسة
البصر ويتادى الاذى منها الى العصبتين المجوفتين وهما متصلتان بالغشائين وسبب ذلك ان الروح جوهر
نوراني شبيه بالاجسام السماوية في الصفاء ملائم للاضواء والانوار فعند مشاهدته لها يميل بطبيعته الى الخارج
شوقا اليها وبشاشة لادراكها فيتفرق ويتبدد وبتفرقه يتفرق محل لشدة ازدحامه وتراكمه وميلانه
الى الخروج وعند الظلمة ينقبض ويجتمع هربا منها لمضادتها له فيقوى [...] لم يفرط الانقباض وايضا الاضواء

كلما حارات والرادعات من شأنها التحلل والتبدد والظلمة بردوات والبرودة من شأنها القبض والتكثيف وهذا على مذهب
من يجعل الظلمة كيفية وجودية واما عند من يجعلها عدم الضوء فيكون مستدعية للبرودة لان اعدام الملكات لما لم يكن اعلاما
حرفة جاز ان يكون مستدعية للامور الوجودية ويحب الظلمة والوحدة ويهرب من الضوء والكلام والهدو اي الراحة و
السكون لان الحركة يسخنها يثير الاخلاط والابخرة ويهيجها فيتاذى الدماغ لضعفه منها ومن نفس الحركة ايضا ولو
كانت يسيرة كالحركات الغذائية والبخارية ولا يقدر على فتح العين عند النوبة لشدة الوجع فان الوجع
يشغل القوة المحركة لا لف التحفظ عن التنفس الذي هو ضروري في بقاء الحيوة فضلا عن غيره او لبعض
الضوء والتاذي منه او لما فهمنا من ازدياد الوجع بالحركة ولو كانت يسيرة سيما اذا كانت العلة من الغشاء المجلل
لانه متصل بالجفن والظاهر ان حركة الاجفان ليست باضعف من الحركات البخارية ولا يمكن الوجع مع
الضربان هذا مبني على ما ادعاه فان سببه اذا كان الابخرة محتقنة تحت الاغشية يكون حالها من الضربان كحال
الغشية من الضربان ويحس كل ساعة كان راسه يطرق بمطرقة اذا كانت الابخرة منزعجة متحركة تحت
الاغشية بقوة فيشتد صدمها لها فيشبه يطرق المطرقة او ينشق شقا اذا كان الابخرة زائدة مع عدد الى
الجهات لشدة تمدد الاغشية فان كان السبب في الحجاب الداخل الغليظ او الرقيق احس الوجع
والتمدد في اصول العينين لاشتماله على العصبتين وامتداد جزء منه الى الحدقة ولاتصاله بالطبقة الصلبة
والمشيمة من طبقات العين وان كان في الحجاب الخارج المجلل للقحف احس اي العليل الوجع بمس اليد علم
ويكره المس فلا لازدياد الوجع ويجد كالتمدد في وجهه مع تغير لون الوجه بحسب لون البخار المرتفع من
الخلط الموجب او الى الحمرة لان الوجع جذاب واكثر ما ينجذب في مثل هذه الحالة الى العضو هو الدم
لان الطبيعة عند الوجع متوجهة الى العضو للاصلاح ويصحبها الروح والدم او لان الابخرة بحرارتها تذيب
الدم الذي في الراس والوجه وترققه وتنشره فتنتشر الى الظاهر ويظهر كونه لان هذا الحجاب محيط
بجميع الراس والوجه ولهذا التسمي هذا النوع من الصداع بيضة وخوذة تشبيها لها ببيضة السلاح في
اشتماله على جميع الراس والوجه وعلامة التنفقد انه من بخارات اي خلط يحدث وذلك معرفة
علامات غلبة الاخلاط وبما يستدل به عليها اي على غلبته بالاخلاط في الوجه والراس مثل ما يستدل
على البخارات الدموية بحمى اي حر شديد في الراس يقال حميت التنور حميا اذا اشتد حره وتلهب
لغلبة الحرارة الغريبة وخروجها عن الاعتدال وتغير اللون الى الحمرة الكمدة اي الضاربة الى السواد والغبر
الناشئة المحترقة لغلظ العليل قوام المادة وكثافتها وتراكمها لكثرتها ويستدل على البخارات الرطوبية اي
البلغمية بالثقل لضعف الحرارة الغريزية والقوى بانغمار الرطوبة عن حمل الراس والتمدد لزيادة حجمها عن
تجويف الاعضاء والتهبج اي الانتفاخ مع الترهل في الوجه لغلظ الابخرة المتصاعدة الى الراس
والوجه وضعف الحرارة الغريزية عن تحليلها فتصير رطوبة مائية وتحتبس تحت الجلد وتغير اللون على
الى البياض ويستدل على البخارات السوداوية بالقشف واليبس في الجلد بحيث يظن انه قد جف على العظم
ليبس السوداء مع خبث النفس لان السوداء بسبب ظلمتها وسوادها وظلمة الابخرة المتصاعدة منها توحش
الروح والتوحش متعد للغضب وخبث النفس ونسج تحقيقه ان شاء الله تعالى وتغير لون الوجه الى ا
لسواد ويستدل على البخارات الصفراوية بشدة الحرقة كانه وقع عليه الجمر وبتغير لون الوجه الى الصفرة المشبعة

اي الناصعة لانها بسبب لطافتها تنفذ الى ظاهر البشرة فيصفر منها الجلد اصفرارا شديدا بخلاف البلغم والسوداء فانهما قد يكثران
في البدن ولا يغيران اللون تغيرا كثيرا لكونهما باردين غليظين متثاقلين بالطبع فيستفرغ الخلط الغالب بعد التنقية
والوثوق بغلبته ثم تقوى الراس بما علمت غير مرة على حسب الواجب وقد يهيج الصداع في المرض الحادة العفونة
عند البحران لتصاعد الابخرة الى الدماغ بسبب هيجان الاخلاط وثورانها اما الصالحة منها فلاتباع الطبيعة في
اضطرابها ومجاهدتها عند المحاربة مع المرض واما الفاسدة فلتحريك الطبيعة لها وعلامته ان يكون في يوم باحوري
وهو يوم الذي يقع فيه البحران ويقال له يوم بحران بالاضافة ويوم باحوري على غير القياس كانه منسوب الى
باحور وهو شدة الحر في تموز وربما يكون معه اي مع هذا الصداع ابياض البول ورقته لانصراف الطبيعة الى دفع
المرض وعدم التصرف في المائية ولهذا ربما يحتبس البول والبراز عند البحران الى ان يقلب الطبيعة او لانصراف
المادة الصابغة المغلظة للبول الى الدماغ او الى الجهة التي انصرفت الطبيعة اليها مع شدة الحر اذ الثوران
الاخلاط وحركتها واضطراب الطبيعة يكثر الحرارة ويزداد وصول الابخرة الى القلب وعلامة ان يعرف جهة
ميل المادة اليها وجهة دفع الطبيعة لها اي المادة اليها اي الى تلك الجهة فينظر هل يجد العليل غشيانا وتقلب
نفس وهو الغثيان اللازم اذا لم يكن شديدا او دوارا فانها يدل على ان الطبيعة تميل المادة الى فوق و
تدفعها بالقي اما الغثيان فظاهر واما الدوار فلانه مع الغثيان انما يكون بمشاركة المعدة لارتفاع الابخرة منها
الى الدماغ او بسبب افة واذية من اخلاط لذاعة تنال العصب المنحدر من المقدمة الى الدماغ على ما ينتشر ان شاء الله تعالى
او ينظر هل يجد القراقر وهي الاصوات الحادثة من حركة الريح بنفسها من غير احتياج الى حركة تحدث منها
ضطرابا وحرقة في المراق والمراد به ههنا جلد البطن فانها تدل على ان الطبيعة تدفع المادة بالاسهال اما القراقر
فلان الاخلاط اذا انحدرت الى الامعاء انحلت عنها بطول الاحتباس فيها ابخرة غليظة ريحية على ان الامعاء
لا يخلو في الاكثر عن اجزاء هوائية وخالطت تلك الاخلاط وحرقتها في صعودها بالطبع وهبوطها بمدافعة
الاخلاط والاثقال لها وحدث من ذلك تحرق والاصطكاك بالقراقر واما النفخ فلتضايق المكان على
تلك الاجزاء الهوائية وعجزها عن الخروج لانسداد الاخلاط لغلظها فيحس العليل بضغطها او تمديد الامعاء كالاحتباس عند
خلاصها منها الى ان يندفع بالاسهال واما الاضطراب والحرقة فلحرارة المادة وعفونتها او هل يجد شعاعا وحمرة وخيالات
حمراء او صفراء قدام العين فانها تدل على ان الطبيعة تدفعها بالرعاف وسببه ان الدم العفن مثلا اذا صعد
الى الاعالي وانفصلت منه ابخرة متلونة بلونه واختلطت مع الروح الباصرة يتكيف الروح بكيفيتها فادرك
اشباحا مشعشعة حمراء او صفراء يظن العليل بها انها في الخارج وقيل لانه يرطب الروح ويخلط برطوبة الدم
ويحصل له اجزاء رشية يحكي لون الدم واشراقه لقبولها الانعكاس كما في الهالة وقوس قزح فيتخيل انها
لها في الخارج وقيل ان كل من غلب عليه خلط يتخيل طعمه في المأكول والمشروب او هل يجد ثقلا في الطحال
وتحت من اضلاع الخلف فانها يدل على ان الطبيعة تدفعها بالادرار ثم تعان الطبيعة على دفعها من
تلك الجهة فان كان دفعها اليها بالقي يعان عليه بالسكنجبين والماء الحار او طبيخ اصل السوسن واصل الخيار و
السلق وان كان بالاسهال يعان عليه بنقيع الاجاص والعناب والسبستان والزبيب المنقى والتمر
الهندي مع الشيرخشت او بشراب الاجاص والتمر الهندي والورد المكرر مع الماء البارد او بالحقنة اللينة
المتخذة من طبيخ العناب والسبستان والاجاص وورق السلق وكذلك السمسم والنيلوفر والبنفسج والتنشوق

مع ترنجبين او دهن الخل وان كان بالرعاف يعان بحك الانف والانكباب على بخار الخل والنظر الى الاشياء الحمر ووضع فتيلة
من الفوتنج البري وفقاح الاذخر والكندس معجونة بمرارة الثور وان كان بالادرار يعان بجلاب بزر البطيخ والخيار
مع السكنجبين او شراب البنفسج وقد يكون اي الصداع من رائحة علت الراس بالاستنشاق والنفوذ من جهة المسام
وتلك الروائح يكون اما طيبة حارة تصدع بحدتها وذفارتها اذا صادفت مزاج الدماغ حارا الانهاج يكون اكثر
تهيجا بسبب ان طبيعة العضو يكون معينة للسبب واما المزاج البارد فانه يبطل السبب بالمضادة كالمسك ونحوه
وعلاجه شم الروائح المطفئة وشم الكافور والطيوب الباردة مثل البنفسج والنيلوفر ان كان الحرارة للحرارة
وان كان مع اليبوسة فالعلاج التشق ادهانها واما منتنة حارة كالمر والحلتيت وهذه الرائح المنتنة
تصدع اذا صادفت مزاج الدماغ ضعيفا مع حرارته لان الدماغ القوي يدفعها بنفرته لتنفره عنها وقدرته على
دفعها بخلاف الروائح الطيبة المضادة لها بالمزاج فان كانت باردة فيقاوم بالنيلوفر والبنفسج وان كانت
رطبة فبالكافور والصندل والماورد وانما عالج بالمشمومات لان التضرر حيث كان بالمشموم كان العلاج بالمشموم
اسهل وانسب وتظليل الراس بحسب المزاج لتقوية الدماغ وتعديل مزاجه وتفتيح المسام وتحليل الابخرة دكسر عاديتها
والاستنشاق بالادهان المضادة بحسب المزاج والرائحة وتقوية الراس بما ذكر واما روائح المزابل والمستنقعات
كالجلود التي تستنقعها الدباغون فتلك تحتقن في الدماغ وتصدع لتصعب بالعفونة والغلظ والثقل والمزاحمة
فان الابخرة المنفصلة عنها تكون في غاية الغلظ والثقل لكثرة رطوبتها فاذا حصلت في الدماغ انقلته وزاحمته
وربما حدث عنها تشنج وتقلص في الحجاب الموضوع عليه لغلظ الابخرة واجتماع العضو وانقباضه في نفسه من
شدة التنفر والاستلاء لابخرة الكثيفة مثل رائحة المر والحلتيت وعلاجه الاستحمام وصب الماء الفاتر
الكثير على الراس لتلطيف تلك الابخرة وتحليلها وتفتيح المسام وشم الخل فانه يلطف ويقطع ويدفع العفونة
بخاصية فيه ووضع الفتيل المبلولة بالخل في الانف وشم الروائح الطيبة حارة وباردة على حسب الحال فان
كان سخيفا فبالحارة وان كان غبابا فبالباردة وقد يحدث الصداع عن سدة تحدث من اخلاط غليظة اما في
اوردة جوهر الدماغ او في شرائنه او في اوردة الحجاب الداخل في البطون او شرائنها وعلامته امتلاء
الوجه لكثرة ما يحتبس فيه بسبب السدة وانما خص بالوجه لان الامتلاء لو كان في جميع البدن لم يكن علامة
للسدة والثقل والتمدد فيه لتنفذ القوة المادة المحتبسة ومانعة السدة ومقاومتها لها ولان ما يحتبس
في تلك المجاري التي لا يتدان يجري فيها مواد كثيرة يكون اكثر مما يسعه المجاري فيحصل التمدد بالضرورة وتقدم
الاكثار من الطعام فان الاكثار منه يوجب قصور الهضم فيكثر تولد الفضول الغليظة المسددة وتقدم
الراحة لان الحركة تسخن البدن وترقق الفضول ويلطفها ويحللها بالعرق والبخار وعلاجه تلطيف تلك الاخلاط
الغليظة وتقطيعها مثل طبيخ الزوفا والحاشا والسعتر والافتيمون مع الجلنجبين وتنقيتها بالايارجات
والشيارات وقد يكون في الندرة عن الدود المتولد في الدماغ مما يلي اقصى المنخرين عند مقدم الدماغ
وسبب تولده هناك كثرة المواد الغليظة المتعفنة فانها اذا تعفنت عرض لها مزاج مستعد لقبول
الصورة الدودية ففاضت عليها صورة انه لا بخل من جهة المبدا الفياض كما يتولد الحيوانات الخسيسة
في العالم بسبب العفونة وكما ان في العالم يندفع بها الوبا بالاستحالة العفونات اليها وتغذيتها
بالعفونات التي كانت كذلك يندفع بها الدماغ وغيره من الاعضاء بتنقيته من العفونات فلا يعرض له

مرض من قبلها

مرض من قبلها وان كانت الدود ايضا لا يخلو من عفونة وخبث وقذارة لكن يعرض ههنا افات اخر مضادة
لحركتها ومضادة مزاجها لمزاج الانسان ومصتها وتمزيقها الاعضاء وقد ذكر بعض الاطباء من الهندوان
الدود قد يتولد في نواحي الراس عند الحجاب الدماغ وجوز الشيخ ذلك في تلك الديدان توجع لحركتها وتمزيقها
اي تفريق اتصال الاعضاء وعلامته حكاك الى حد الدود ونتن يعم حشوة لخبث ما بقي من مادته
العفنة الرديئة التي لم تستحل بعد الى الدود فانها تؤذي العضو وانكار شيء من القوة
السبب والاكثر الحس العطاس ومنه من الدماغ ونتن رائحة الانف لكون المادة المتعفنة
باقية والنفس الدود ايضا واشتداد الصداع مع الحركة اي حركة صاحب الصداع او حركة
راسه لاشتداد اذيتها الدود وهيجانها وهيجان المادة وكونها بسبب الحرارة والتخصيص و
سكونه مع السكون وعلاجه تنقية الدماغ اولا واسعاط ايارج فيقرا فانه ينقي الدماغ ويقتل
الدود ايضا بمرارته والادوية القاتلة للدود مثل عصارة ورق الخوخ وعصارة اصل التوت
وطبيخ الافسنتين والشيح الارمني والادوية التي يصلح لنتن الانف كما سيجي ويكون الصداع
من تزعزع الدماغ اي تحركه وذلك التزعزع يحدث من ضرب شديد من الملاعبة والسقطة او سقوط
شيء عليه فيتفرق اتصاله ويتفرق بعض الاغشية ويضع بعض اجزائه الى بعض من الموضع
الطبيعي فيحصل التمدد من جانب والاسترخاء من اخر وربما انهتك بعض العروق
او انصدع بعض اجزاء الدماغ وحرج لا يرجى ان يعيش العليل وعلامته الاحساس بتمدد الاعصاب
والعروق القريبة من الدماغ لتفرق وضع اجزائه وميل بعضها الى جانب فيتمدد الروح المنقلبة
منه الى فرجات الميل وحالة شبيهة بالسدر والنسيان لضعف القوى الدماغية ورجوعها عن بعض
التصرفات وربما تؤول الى السكتة عند سكونها عن جميع التصرفات وربما عرض لصاحبه ان يجد عنده
الروائح كلها رائحة واحدة وذلك عندما ينصب مادة الى محل قوة الشم فاذا وصل اليها الهواء المستنشق
يكيف بالرائحة التي لتلك المادة لاستيلاء رائحتها على الروائح الخارجة وامتلاء الدماغ منها وعلاجه
الفصد من الباسليق او الاكحل لتتوجه المادة عن الدماغ الى الجانب المخالف فلا يحدث فيه ورم ويحلل
الطبيعة لما ذكرنا وليستفرغ ما في الامعاء وينقطع الابخرة المتصاعدة عن الدماغ فيؤمن من حدوث
الورم بالحقن اللينة وسقي ماء الهندباء مع الخيار شنبر ان كانت معه حمى والا فبالماء الحار وسقي حب
القوقايا وشم الروائح الطيبة المشاكل مزاجها لمزاج العليل والتضميد بالاضمدة المقوية مثل الصندل
والفوفل والطين الارمني والراوند والطحلب ودقيق الشعير والباقلا ان كان معه ورم وحمى والاكليل
والجلنار والعدس وقشور الرمان والورد والاس وقصب الذريرة والشب اليماني والتقطير
بالادهان الموافقة مثل دهن الورد والبنفسج مع لبن النساء وقد اذيف فيهما حضض وتفريق الراس
بها والتقطير في الاذن منها فان جميع ما ذكر يقوي الراس ويسكن الوجع ويمنع الورم ويزيل الشدة والتمدد العارض
في الاعصاب والعروق ونوع من الصداع يقال له الشقيقة تسمية له باسم محله وهو وجع في احد شقي
الراس الى حد الشان الممتد في الراس طولا وعرفه جالينوس بانها السابرة المتوسطة اي التي تستر
الراس بالوجع الى ان تتوسط فاذا بلغ الالم الغشاء المنتصف الدماغ طولا انقطع وهو في الاكثر يكون

لانا اذا اوردنا تقسيم الرأس كله لان مادة هذا الصداع قليل لانها تكون في اكثر الامر في شرايين الرأس وهذا احاله
اي متولدة فيها او من نفخة البخار من شرايين البدن فيقبلها الشرايين التي في الجانب الاضعف والفضول المتولدة
في الشرايين يسيرة لان دمها لا ينصرف الى تغذية البدن بل يعطي دم الاوردة قوة فقط على مذهب بقراط وجالينوس
فهو محتبس فيها بالطبع لا يزيد ولا ينقص الا عند الامراض وانواع الاستفراغات وعلى هذا يكون الفضول المتولدة
فيها يسيرة جدا واما عند من يقول انه كالبزر الذي لا يتم النبت الا به فالمنصرف منه الى الغذاء يكون يسيرا وفضوله
المتولدة منها يكون يسيرة ايضا وعلى التقديرين تتم المطلوب ونقل [illegible] عن ابن سينا انه قال انا اذا اعتقدنا ان اطراف
الشرايين متصلة باطراف الاوردة امكن ان ينزل الفضول اليها منها ودون ان يتولد في نفسها [illegible]
الالم عاما في جميع الرأس لكثرة المادة هذا وقد شهد كثير من الفضلاء مثل الرازي والشيخ انه قد يكون في الاغشية الداخلة
فيحس بالوجع داخل القحف ممتدا الى اصول العين وقد يكون في الغشاء الخارج المحيط بالقحف فلا يطيق وضع
اليد عليه وذلك عنده يكون للاعضاء الداخلة في الجمجمة [illegible] من طريق الدروز الى خارج وقد يكون في عضل
الصدغ ووصول المواد الى هذه المواضع قد يكون من الاوردة وقد يكون من الشرايين وقد يكون منهما جميعا وتلك
المادة او البخارات يرتقي الى جانب الرأس من جميع البدن او من عضو من ذلك الشق فاذا ارتفعت الى [illegible]
مادة فضلية واما اخلاط حارة حادة او باردة رطوبية غير نضيجة عسرة التحلل وعلامة الخاصة به اي بهذا النوع
من الصداع ضربان الشرايين لان مادته حيث كانت مستكنة فيها تحلل عنها الابخرة [illegible] الطبقة الى
تعدل الروح وتنقيته منها فيجعل حركة الشرايين اعظم عظيما منكرا وهو الذي سماه بقراط اشتداد الضربان وخاصة قوته
في الدموي لان بخاره مع شدة حرارته اغلظ واكثر وتولده ايضا يكون في نفسها واذا ضغطت الشرايين
ومنعت من الضربان سكن الوجع لان العضو الحساس اذا ضعف وكان بقربه شريان تالم بضربان تلك الشرايين
تالما تاما حيث كان سليما [illegible] اذا اشتد ضربانه فاذا انقطع شيء منه سكن الوجع المذكور وايضا اذا ضغطت
الشرايين ومنعت من الضربان قل تصاعد الفضول والابخرة منها الى الدماغ وهذا هو الفرق بين الشقيقة
حيث كانت عامة في جميع الرأس وبين الخوذة والبيضة وعلاجه ان يتعرف انه من اي خلط فينقص
ذلك الخلط بالفصد والاسهال على حسب الواجب ثم ينطل الرأس بمياه طبخ فيها الحشائش الباردة مثل
النيلوفر والبنفسج وورق الخطمي والخشخاش والورد او الحارة مثل البابونج والشيح والصعتر والشبت
بحسب الخلط ويطلى بالاطلية الباردة مثل البنج وبزر الخس وقشر اصل اللفاح والافيون او الحارة
مثل الحنا المعجون بماء المرزنجوش ومثل التافسيا والشونيز والكرد والعنصل والفربيون معجونة بشراب
ريحاني ويسخن بالمروخات الموافقة حارة كانت او باردة على ما علمت وينبغي ان يكون العناية
في النطولات والاطلية والادهان بجانب العليل ويمسك بعض الشرايين بان يلزق عليها
الاطلية اللازقة الافيونية المطلية على كاغذة مثل دم الاخوين والزعفران والصمغ والافيون
[illegible] من البيض او مثل بزر الخس وبزر البنج والمر [illegible] والافيون والكندر معجونة بالخل
ان احتيج اليها فان كفى امر الامساك في تسكين الوجع فهو المرام والا فينبغي ان يتعقد الشريانان
اللذان خلف الاذنين وايضا وجدا اشد نبضا واكثر انتفاخا فالبخارات او الاخلاط يرتفع منه الى الدماغ

من اي قطع لئلا يصعد الفضول بالانسداد طريقها فيزول الصداع بالضرورة ويسلم العين من الانتشار فان شريان
الرأس اذا امتلأت [illegible] الشعب التي تخدم العين وينضم فيها وتمددت وضغطت العين ودفعتها
من احتياج موضعها فاتسعت الثقبة وعند التسليم العين لانسداد طريق الفضول الصاعدة
الى تلك الشرايين ومن نزول الماء ايضا فان الفضل اذا حصل في شرايين الرأس ولم تتحلل لتضاعفها
وصفاقيتها يرد وفيها الى ان يصل الى اطرافها سيما التي في العين لضعف بسبب تحلل الروح من شدة
الوجع بكثرة قبوله لذلك الفضل وعند الكي ينقطع الطريق قال القرشي ان حدوث الانتشار بعد
الشقيقة بسبب قوة الوجع الموجب لتشويق الرطوبات الى خارج فيتفرق اتصال العنبية عند الثقب
فيتسع ويجوز ان يكون ذلك لما يتولد هناك من الرياح الممددة بسبب ضعف الهضم لاجل الوجع وحدوث
النزول بعد بسبب ان الرطوبات الفضلية يكثر بسبب ضعف الهضم لاجل الوجع ولضعف
العين [illegible] من الوجع يكثر قبولها لتلك الرطوبات وفي كلامه بحث اذ على هذا لا يكون مختصا بالشقيقة
ولا يكون البتر بحديدة [illegible] وليس المراد البتر المصطلح عند الجمهور لانه لا يجامع الكي بل البتر المصطلح هو ان
يكشف الجلد عن الشريان ويعلق بصنارة ويشد كل واحد من طرفيه بخيط ابريسم ثم يقطع بمبضعين و
يوضع عليها الادوية القاطعة للدم ولو كوى بمكوى ذهب مدور الرأس حيث يقطع الدم فان الشريان
اذا فتح فنجابيره تعسر التحامه لوجوه ثلثة احدها صلابة جرمه وثانيها رقة دمه فيعسر جموده وثالثها
دوام الحركة وهي الحركة مانعة من الالتحام لافتقاره الى السكون بعد انضمام طرفي الشق وان التحم لحم
والتحم لم يؤمن عليه الفتق وحدوث العلة المسماة انورسما لانه اذا انفتق بعد الالتحام لسال الدم منه الى
الفضاء الذي بينه وبين الجلد ولم يجد سبيلا الى الخروج لالتحام الجلد فيحدث العلة المذكورة واما السل
وهو ان يشق الجلد على طول الشريان ويكشف عنه بصنارة ويقطع الاجسام التي حول الشريان فاذا
ظهر وكان دقيقا يشال بصنارة ويقطع عن جانبيه ويخرج منه قطعة في طول ثلثة اصابع مضمومة وذلك
ليتقلص العرق وينطبق عليه اللحم فيحتبس الدم ثم يذر عليه الادوية القاطعة للدم مثل وبر الارنب و
دواء الكندر ثم المراهم الملحمة وان كان غليظا يشق ويخرج منه الدم على قدر الحاجة ثم يشد بخيط ابريسم في
موضعين بينهما قدر ثلثة اصابع ويقطع ما بين الشدين ثم يعالج بالذرورات والمراهم وقال بعضهم هو
ان يشق الجلد ويكشف عن الشريان بصنارة حتى يظهر الشريان فيجعل تحته الالة المسماة بالسلاة ويرد
عليها [illegible] الدوار فيلتف الشريان في دائرة منها ويلوي الالة الى ان ينقطع احد
[illegible] الشريان وعلى التقديرين لا يؤمن منه لانه يخاف عليه الفتق ونزف الدم وحدوث انورسما بعد
الالتحام ولانه يوجب الغشي والتشنج اما الغشي فمن شدة الوجع قال الطبري رأيت رجلا بالبصرة سلت
شرايينه فحدث به الحكاك الشديد من نومه وذلك لاتصال شعب هذا الشريان بالعين واقول سبب ذلك انه
يحدث التشنج اما في شعب الاوتار المتصلة بالشرايين المسلولة من شدة الالم وعظمه لقربهما من الدماغ واما في شعب
الشرايين انفسها لاتصال شظايا عصبية بها يفيدها الحس على ما نص عليه جالينوس في النبض الكبير وقال ايضا
قد رايت من سلت شرايينه فحدث به سيلان اللعابات وذلك لان شعبة من هذا الشريان تتصل بالعضل الذي
يحرك اللحية فالمتلحمة التشنج فضعف فعله وحدث السيلان فالاولى ان يجمع بين القطع والكي بعد التنقية

الصداع من ورم الرحم

واما اللذان خلف الاذنين فما رأينا ولا سمعنا احدا استعملهما واما تربيتهما فهو يوجب العشى وانقطاع النسل كما قال
بقراط وجالينوس وقد يكون الصداع من ورم في الرحم بمشاركتها الدماغ لاتصالها بنخاع العصب ولكونها
محاذية له ولذلك متى تبخرت رحم المراة مثل المر والكندر واحكمت تغطيتها بالثياب بحيث لا يخرج
شيء من تلك الرائحة يحس بها في منخريها ولذلك ان استعملت ثومة في عنق رحمها يصل رائحتها الى
الدماغ فاذا ورمت تاذى الدماغ باذيتها او بتاديه كيفية رديئة اليه او ابخرة رديئة اليه من المادة المورمة
او من قلة نقاء النفاس فيجتمع في الرحم وتتغير في كيفيته وتتادى الكيفية الرديئة الساذجة او الابخرة
حارة رديئة الكيفية منفصلة من ذلك الدم المحتقن الى الدماغ وقد يكون من قبل الكليتين فانهما يتصلان
بالدماغ ولذلك ينزل المني منه اليهما على ما ثبت ويحاذيانه ايضا وقال الشيخ انهما تشاركان للدماغ بسبب ان
كل واحد من الدماغ والكليتين يشارك الكبد ومن قبل الساقين والقدمين ومن قبل الكبد والطحال والحجاب
الحاجز والمراق والصلب لما بين هذه الاعضاء وبين الدماغ يشاركه بسبب نخاع العصب والمحاذات
ولكل واحد منها علامات مثل ان الذي يكون من قبل الرحم يكون الوجع في مقدم الرأس بل في حاق اليا
فوخ والذي من قبل الكليتين يكون في موخره والذي من الكبد في اليمين والذي من الطحال في اليسار والذي
من الحجاب في الوسط مائلا الى المقدم والذي من المراق في قدام جدا والذي من الصلب في خلف جدا كل
ذلك [illegible] للمحاذات والذي من القدمين يحس فيه بدبيب يرتفع من القدمين لان لحمهما متلززة و
الاوردة والشرايين فيها ضيقة والبخارات المرتفعة منها اغلظ وابطأ حركة لغلظ [illegible] وقلة
حرارتها البعيدة من المعدن فلذلك يحس بحركة تلك البخارات عند ارتفاعها على نحو دبيب النمل وعند
تجاوزها من الساقين لم يحس الا بحرارة مجردة وتعميمها الى الاقسام التي بالمشاركة جميعا ان يظهر الاذى والضعف
في هذه الاعضاء اولا ثم يعرض الصداع فانه تابع لمرض هذه الاعضاء حادث عند حدوث المعلول عن العلة
والمرض الاصلي الذي هو بمنزلة العلة لا بد ان يكون متقدما على الشركي الذي هو بمنزلة المعلول بالزمان الا ان
يستعد عضو الشركي لحصول المرض فيه واذا كان متقدما عليه بالزمان كان ظهور اعراضه ايضا متقدما وهذا
فرق اكثري اذ يمكن ان يتقدم ظهور الشركي اولا كما اذا كان عضو الاصلي غير حساس او ضعيف الحس فتاخر
المه الى ان يشتد المرض وعضو الشركي ذكي الحس يتالم في بدو المرض كالحجب واغشية الدماغ او كان
ضرر الاصلي مما لا يظهر سرعة وضرر الشركي بالعكس كما اذا ضعفت الكبد في جاذبيتها وشاركتها
المعدة لبقاء الغذاء فيها فان ضرر مرض المعدة مثل سقوط الشهوة وفساد الطعام متقدم على ضرر ضعف
الكبد وهو نحافة البدن مثلا لان هذه انما يكون بتحلل رطوبات البدن وهو محتاج الى زمان طويل لعصيانها
سرعة التحلل ويمكن ان يتفق انصباب مادة الى عضوين ويظهر الضرر في احدهما قبل ظهوره في الاخر
من غير ان يكون بينهما مشاركة وعلاجه علاج هذه الاعضاء وقد يجيء كل في بابه على التفصيل عن ما في القدمين
وعلاجه فصد الصافن والحجامة على الساقين وتنقية البدن بالاصطمخيقون وشد الرجلين من الاليتين
الى القدم ودلكهما بالملح ودهن الخيري فهذه انواع الصداع التي يكثر وقوعها البرسام قال الطبري
هذا الاسم فارسي وتفسيره مرض الرأس فان بر هو الرأس والسام عندهم هو المرض وقال الشيخ تفسيره

ورم الرأس فان السام هو الورم ولعل ذلك في الفارسي القديم وقد هجر استعماله وكذلك البرسام فان بر هو الصدر
وتسميته بالفارسي ذاته وحقيقته وهو ورم حار او بارد وبعضهم خصصوه بالحار والورم زيادة غير طبيعية في العضو من
مادة فضلية تمدده بحيث يضر الفعل في احد حجابي الدماغ الرقيق المجاور له والغليظ المجاور للقحف او فيهما
معا او في الدماغ نفسه على راي الشيخ وابي سهل المسيحي وصاحب الكامل وكثير من المتاخرين واما جالينوس
فقد نقل عنه بعض الاقدمين فان الورم انما يعرض للاعضاء المتوسطة واما اللين جدا كالدماغ او صلب
جدا كالعظام فانه لا يرم لعدم استمساك الفضل في الاول للينه ولعدم نفوذ الفضل في الثاني لصلابته البالغة
منه من غير ان يجزم بالحدوث واللاحدوث وجزم يوحنا بن سرافيون باللاحدوث حيث قال في كناشه اذا
سمعت بورم الدماغ فلا ينبغي ان تضيف الى الدماغ نفسه بل الى ما يتحسس فانا قد علمنا ان كل عضو يرم ينبغي
ان يكون منه قابلا للتمدد فلا يرم اللين جدا مثل الدماغ ولا الصلب مثل العظام وتابعه في ذلك صاحب التلخيص
محمد بن زكريا الرازي في كناشه المشهورة بالفاخر وبعض من المتاخرين واستدل الشيخ ببطلان الدليل
الذي ذكره ابن سرافيون ومن تبعه بوجوه احدها ان كلا من جوهر الدماغ والعظم يتغذى والاغتذاء انما يكون
بالتمدد والازدياد بالغذاء فيجوز ان يتمدد ويزداد بالفضل وثانيها ان جوهر الدماغ وان كان لينا الا انه
لزج واللزج اللين يتمدد والعظم وان كان صلبا الا ان فيه رطوبة بها يقبل نفوذ الغذاء فيكون تمدده
بهذا الوجه ممكنا وقد اقر به جالينوس وثالثها ان العظم يقبل النمو وهو انما يكون بالتمدد والزيادة بالغذاء
فلا يبعد ان يقبل التمدد بالفضل وكذلك جوهر الدماغ ورابعها ان العظم لو لم يكن قابلا لنفوذ الفضول
الممددة المزيدة فيه لما كانت الاسنان تخضر وتسود فان ذلك لنفوذ الفضول فيها والاستاذ العلامة
[illegible] الوجوه الى الاربع واجاب عنها اما عن الاول فبان تمديد الغذاء يسير جدا فلا يلزم من قبول تمدده قبول
تمديد الورم لكثرته واقول لا نسلم ان تمديد الغذاء يسير فان العضو يزداد اضعاف ما كان عليه نعم تمدده يكون
تدريجا لا دفعيا وكذلك تمدد الفضل الا ان التدريج في الغذاء ابطأ وفي الفضل اسرع على انا لا نسلم
ان تمديد الورم لا بد وان يكون كثيرا فكثيرا ما يكون نزرا قليلا في الغاية واما عن الثاني فبانه انما يعني باللزوجة
[illegible] بها غلظ القوام مع قبول التمدد كما في الفضلات المخاطية فان عني الاول فهي لا يقبل
التمدد وان عني الثاني فبطل فان التشريح قد دل على انه ليس للدماغ شيء من ذلك واقول اللزوجة على
ما ذكر الشيخ كيفية تقتضي سهولة التشكل مع عسر التفرق والتي بها تمتد متصلا فلا ينقطع كالعسل
ولا خلاف بين ارباب التشريح ان جوهر الدماغ كذلك لان العصب لما كان محتاجا الى ان يصلب
صلابة لدنة وجب ان يكون مبدأه ومنشأه جوهرا لدنا لزجا كما صرح به الشيخ فاما عن الثالث فبان التمدد
الحادث بالنمو غير التمدد الحادث بالورم من جهة ان الفاعل في الاول هو القوة النامية وفي الثاني الدافعة
وان المادة في الاول صالحة مالوفة وفي الثاني فاسدة رديئة وان التمدد في الاول في الاقطار الثلثة
على التناسب الطبيعي وفي الثاني على خلاف ذلك فلا يجوز قياس احدهما الى الاخر واقول لا فرق بين
التمددين بحسب الذات فان التمدد الغذائي من حيث هو هو لا يفارق التمدد الفضلي والتفرقة بينهما
بحسب العوارض لا يضر بمقصودنا هذا الاثر ثم يثبت قبولها التمدد من اي فاعل ومن اي مادة وفي
اي جهة كان واما عن الرابع فبان سواد الاسنان وخضرتها ليس لقبول فضل وارد عليها بل الفساد
هذا لها بسبب رداءة مزاجها ولذلك يدق جرمها واقول لا فرق بين ان يرد عليها الفضل

خارج وهو فضل او يتولد في نفسها اذ الغرض بيان انها تقبل نفوذ المواد واذا ثبت انها تقبل نفوذ الفضل الغير الورم فلذلك نفوذ الفضل المورم او فيها اي في الحجابين وجوهر الدماغ جميعا والفرق بين هذه الاقسام ان الورم اذا كان في نفس الدماغ يكون النبض مع عظمه موجيا وحرارته قوية ويحس بالم شديد ووجع صعب في قعر العينين وهو شديد الرداءة اكثره يقتل في الرابع فان جاوزه نجا وان كان في الغشاء الصلب يكون هذه الاعراض قليلة والنبض صلبا منشاريا ويحس بالوجع في نفس الجمجمة وان كان في الغشاء الرقيق يكون هذه الاعراض متوسطة ويكون النبض صلبا مع موجية للين هذا الغشاء وزوال الورم اما عن الدم ويسمى قرانيطس بالقاف على الصحيح الرازي سواء كان الورم في حجاب الدماغ او الجميع لكن ... الذهن والراي ... حمى كمشاركة الدماغ القلب باتصال الشرايين فيسري فيها الحرارة الغريبة الحاصلة من المادة المتعفنة في موضع الورم الى القلب ثم تنبعث منه بواسطتها الى جميع البدن ... تلك الحرارة وسرعة اتصالها الى القلب فلم يكن لها فتور بخلاف ... مثل الحمى فانه يكون لها فترات بالضرورة مع ثقل الراس وحمرة شديدة في العين والوجه لان الحرارة الغريبة المفرطة التي في الدماغ يسخن الدم ويزيد في حجمه وهو كثير فيميل الى ظاهر الاعضاء القريبة كما هو فيه وصداع اما اذا كان الورم في الحجابين فللاحساس بالمنافي من سوء المزاج وتفرق الاتصال واما اذا كان في نفس الدماغ فلعجاورته وتهاله وتمدده بما يورمه سيما اذا كان الورم عظيما وهذيان لان الآفة اذا كانت في مقدم الدماغ افسدت الحس المشترك في الخيال حتى يدرك الخيال ما ليس بحضرته ولا يحضر في خزانة خياله وان كانت في وسطه افسدت الفكر الذي فيتشوش جميع المعاني الجزئية ويتكلم في كل نوع بما هو خلاف مقتضى الحال والمقام على حسب تخيلاته وتوهماته الفاسدة وان كانت في الحجاب فلمجاورة فان الدماغ يتضرر بالم الغشاء المحيط به مع ضحك لان البخار الدموي الكثير غزير من سائر الاخلاط ومعه رطوبة كثيرة معينة على الانبساط ولونه مع ذلك الحمرة ونورانية واشراق ما فيعرض لصاحبه عند توفره استعداد تام للفرح كالسكران فيفرح من ادنى سبب سيما عند اختلاط افعال الدماغ فانه حينئذ يتخيل الامور المستحسنة والاشياء اللذيذة فيتحرك الروح منه نحو الخارج وينبسط ويتمدد لذلك اعصاب الصدر والوجه وينفتح منافذ بها وينشر فيحدث شكل الضحك في الوجه والفم وقال صاحب التلخيص ان السبب المحدث للضحك والسرور هو ان الدم محبوب عند الطبيعة فيحدث السرور عند زيادته كما يحدث للذين يكثر قنيتهم واموالهم وخشونة اللسان لان حرارة الحمى تجرد سطحه وتجفف رطوبته فيختلف وضع اجزائه ويصير بعضها ارفع وبعضها انخفض لضرورة الخلاء واختصاص ذلك مع عموم العارض جميع الاعضاء بسبب الحمى لان ذلك فيه اظهر لسخافة جوهره وتخلخل بنيته ويكون لونه الى الحمرة مائلة الى السواد لغلبة الادخنة الصاعدة ... لسخافته اشد قبولا للتاثير الصاعد فيه ... فيحترق سريعا ويسود ولذلك قد يصير سائر اجزاء الوجه سوداء وعظم النبض وربما تدمع العين من غير ارادة لكثرة الرطوبة في الدماغ وضعفه عن امساكها وسيلانها الى منفذها وتلطيفها بسبب افراط السخونة الى العين لسخافة جوهرها وضعف بنيتها وقرب وضعها من الدماغ وهي لا تمسكها لضعفها ولكثرة

تلك الرطوبة

تلك الرطوبات فيتخلى عن امساكها وتسيل من منفسها منها وهذا اردى جدا لانه انما يكون لآفة قوية في الدماغ او لان العين اذا ضعفت بالمشاركة لم تقو على نضج غذائها فيصير فضلة وهي لا يقدر على امساكها لضعفها فتسيل منها بغير ارادة وليس يلزم من هذا ان يضعف سائر القوى التي في البدن فيسيل العرق البارد والبول والبراز وغيرها من الفضول لان العين الطف جوهرا واقرب وضعا من الدماغ فينالها من الضعف بالمشاركة ما لا ينال غيره وان كان من علتين واحد فهو اردى لدلالته على فساد الرطوبات وبكثرة الصنوبات يتالم حاسة البصر ويتلاشى الروح لضعفها بسبب ما يوجبه الصنو المفرق وتقطر الدم من الانف اما الانفتاح فوهة عرق من العروق الدماغية او لانشقاقه بسبب كثرة كمية الدم او حدة كيفيته واحتراقه فيسيل الدم الى الانف لانه مجرى الفضلات الدماغية وعلاجه فصدا لقيفال في الثلثة الايام الاول لجذب المادة ودفعها من الراس واخراج الدم على حسب القوة من غير مبالغة ليبقى من ما يتقوى به الطبيعة على دفع المرض مع فقد الغذاء او لانه اذا استفرغ غير من المواد الفاسدة قويت الطبيعة على دفع المرض مع فقد الغذاء او لانه اذا استفرغ شيء من المواد الفاسدة قويت الطبيعة على الباقي لان المنفعل كلما كان اقل كان تاثير الفاعل فيه اقوى وحل الطبيعة بمثل طبيخ الفواكه مع شراب الاجاص والتمر الهندي والترنجبين والحقن اللينة مع فلوس الخيارشنبر وتبريد الدماغ بوضع خل ودهن الورد وماء الورد عليه فان ذلك يبرد الدماغ ويرطبه ويقويه ويمنع البخار ويردعه عنه والطخاخ المعمولة من ماء القرع والخيار والكزبرة الرطبة والخل ودهن الورد والمشمومات الباردة الرطبة مثل البنفسج والنيلوفر وسقي ماء الشعير والاقتصار عليه من كل غذاء اذا كانت القوة قوية ومنتهى المرض قريبا لان الغرض من الغذاء في المرض هو تقوية القوة بحيث يمكن لها دفع المرض عند البحران وكانه يريد بذاته في القوة لضعفها بالعرض لانه يقوي المرض الذي يعدو بوجوه احدها ان الطبيعة اذا اشتغلت بهضمه ضعفت مقاومة متابعة المرض فيتقوى بالضرورة وثانيها ان الطبيعة لضعفها بالمرض لا يتصرف في الغذاء كما ينبغي فيصير مستعدا للفساد مع استيلاء مادة المرض على احالته الى طبيعتها فيزيد بذلك المرض وثالثها انه يكثر المواد في البدن فيضعف تصرف الطبيعة فيها ويستحيل بعض منها الى مادة المرض فمتى كانت القوة قوية في دفع المرض وكانت المدة قصيرة تحمل القوة المقاساة والمجاهدة فينالها الغذاء اللطيف فيها والاقتصار على الشعير والماش المقشر والقرع والاسفاناخ مع لب اللوز واما من الصفراء وهو قرانيطس الخالص والحامي به لان الصفراء يكي الدماغ وتؤذيه بالحرارة واليبوسة معا بخلاف الدم فانه لرطوبته لا يكي بكية نكاية شديدة فهو مضر بالذهن من وجه دون وجه والصفراء مضرة به من كل الوجوه وعلامته شدة حرارة الحمى لشدة حرارة الصفراء ويبسها والحرارة كلما اعينت باليبس كان لهيبها اشد والسهر وخفة الراس لخفة المادة ولطافتها وقلتها وجفاف العين والمنخرين واصفرار الوجه واللسان وسرعة النبض والتوثب لان الحرارة يتبعها الحركة والبرودة يتبعها السكون ولذلك ترى الحيوانات التي تاوي الاحجار يكون في الشتاء لا تتحرك كانها ميتة في احجارها وفي الصيف تتحرك دائما فالحرارة التي تحبس الحركات البدنية وكلما كانت اشد كانت الحركة اسرع واليبوسة ايضا بعينهما ويقوي الاعصاب فتخف عليها الحركات والصفراء ايضا خفيفة على القوة لا يضعفها عن

حل الاعضاء وثقلها والهذيان والغضب وهو كيفية نفسانية يصحبها حركة الروح الى الخارج طلبا للانتقام وسببه رقة المادة وصفائها وزيادة سخونتها فيكثر اشتعالها ويسرع حركتها ومثل هذا الغضب يكون اسرع هيجانا لشدة حرارة الروح المتولدة من هذا الدم واذا كان الورم في مقدم الدماغ افسد التخيل بالتشويش لانه موضعه والمراد بالتخيل ههنا استحضار الصورة المخزونة في الخيال ... واسترجاعها عند غيبوبتها عن الحواس الظاهرة لا التصرف في مستودعات الخيال ومعانيها الجزئية بالتركيب والتفصيل لانه من افعال القوة المتخيلة التي محلها البطن الاوسط من الدماغ ويكون الفكر والذكر سليمين كما عرض لديوقليس الطبيب وكان تخيل ان في بيته قوما يزمرون ويلعبون ولا يفترون ساعة فيامر لسلامة فكره باخراجهم ويصيح ولسلامة ذكره كان يعرف من يدخل عليه من الصديق والعدو وهذا انما يكون عند ابتداء العلة وضعفها واما عند الاشتداد فيختل باقي الاجزاء بالمشاركة وان كان الورم في وسطه وهو موضع الفكر افسد الفكر بالتشويش ايضا ولذلك اختلاط العقل كما عرض للرجل يغلق باب الحجرة على نفسه ويفتح الكوة ويسال الناس هل تحبون ان يرمى اليهم بشيء فاذا استراده يرمي بما ... ولا يتخيل شيئا مثل ما تخيل الرجل الطبيب ويعرف كل شيء يرمى به وفايدته ومنفعته لسلامة ذكره لكن لا يعلم انه مخطئ فيما يصنع وان كان في موخرة وهو محل الذكر افسد الذكر بالتشويش ايضا ويقال لذلك رداءة الذكر وهذا ... لان نظر هذه القوة في الاكثر يكون في الردو وان كان الورم فيها اي في الاقسام الثلثة جميعا بطلت هذه الافاعيل كلها اي تشوشت وعلاجه اسهال البطن بماء الفواكه مثل التمر الهندي والعناب والاجاص والبنفسج والشفتان مع الترنجبين او الشيرخشت وسقي ماء الشعير وماء الرمان المز ... العصور وماء الاجاص وماء الخيار المستخرج بالعصر وماء القرع المستخرج بان يطلى عليه الخمير ... ويوضع في تنور فاتر ثم يوخذ بعد نضجه ويقطع حتى يخرج ماءه وماء البطيخ الهندي المستخرج بان يرفع عن راسه ويضرب بالسكين ثم ينكس على اجانة حتى يسيل ماءه ووضع الخل ودهن الورد على الراس ووضع جرادة القرع والخيار وعنب الثعلب والخلاف عليه والتدهين بالادهان الباردة الرطبة مثل دهن البنفسج والقرع والنيلوفر مبردة على الثلج ولا يحذر من التبريد في هذا النوع كما يحذر في الدموي والتنطيل بماء طبخ فيه الحشائش الباردة الرطبة مثل البنفسج وقشور القرع والنيلوفر والخطمي وان كان به سهر جعل فيها الخس وقشور الخشخاش وقليل بابونج ليتقاوم الخشخاش ويرقة الرؤوس والاكارع واما من السوداء وعلامته الهذيان والتفزع والخوف وذلك لان الروح جوهر نوراني متوحش عن الظلمة والسواد المضادة واذا غلبت السوداء على الدماغ اظلمته وسودته فيبقى في وحشة دائما ويجيء الخوف والبكاء لان السوداء يغلظ الدم وتبرده وتسوده فيتولد عنه روح على هذه الصفة ولا يطاوع الانبساط ويستعد صاحبه للغم فيغتم ويتفزع من ادنى سبب من الاسباب الغامة والانسان اذا احدث به حالة مضادة لشهوته وطبيعته تحرك الروح منه نحو الباطن هربا من ذلك المؤذي فيتمدد الاعصاب نحو الباطن ويضيق اقضية الدماغ والعينين والصدر وينعصر منافذها ويحدث شكل البكاء ويخرج ح بالضرورة ما في الدماغ من الرطوبات الرقيقة بالدمع والمخاط كما يخرج الماء من الاسفنجة المغموسة عند عصر اليد عليها وسبب حصول تلك الرطوبات هو ان الالم الموجب للبكاء يسخن القلب لتوجه الدم والروح اليه ويرتفع منه ومن توجهه ح ابخرة حادة الى الدماغ ويذيب الرطوبات التي فيه ويرققها ويسيلها ثم تردد بنفسها وبغالة حين وقوفها

فيه وتصير رطوبات فلا تنفذ في الاعين لغلظها ولانها تصعد دفعة وهي كثيرة والاثر بصفاتها لا يتحلل شيء فيها فيخرج من الدروز التي عند الحاجب ويكون حارة لبقية الحرارة الحادثة كما بالغليان في القلب وكلما كان الموجب اقوى كان الدمع احر والسهر وزوال العقل والمراد به ههنا قوة يحصل للانسان عن كثرة تجارب الامور وطول مشاهدة الاشياء المحسوسة مقدمات يمكن بها الوقوف على ما ينبغي ان يوثر او يتجنب في شيء من الامور وسلامة هذه القوة انما يكون عند سلامة القوى الدماغية ويبس المناخر واللهوات و كثرة التنفس كانه يختنق اي يكون النفس متواترا وهو الذي يقصر زمان السكون الذي بين الحركة الانبساطية والانقباضية وسببه شدة الحاجة الى النسيم البارد لغلبة حرارة القلب وعصيان الحجاب عن الانبساط التام لتمدد عصب الاعصاب الجائية اليه من الدماغ بالورم وباليبس اللازم للسوداء في ... لحرارة القلب فيتداركه بالتواتر ما فاته من العظم وهذه العلامة لا تختص بهذا القسم بل تعم جميع الاقسام وقد صرح به صاحب الكامل ويكون العين مفتوحة مبهوتة اي ساكنة لتشنج اعصاب الجفن و انقباض عضلاتها من اليبس مع الاضطراب بالافعال الدماغية وتغير اعراض الجرى الطبيعي ويعرض للعليل على دور الربع لتغير شديد ونحايانه ويلزم صداع خفيف لقلة المادة وبردها وحمى لينة لان السوداء بسبب بردها ويبسها لا يتعفن تعفنا شديدا فان ملاك الامر في العفونة هو الحرارة والرطوبة ويكون النبض صغيرا صلبا مختلفا اما الصغر وهو نقصان في الاقطار الثلثة فلصلابة الآلة مع قلة الحاجة واما الصلابة وهي عدم اندفاعه عن غمز الاصابع الى داخل بسهولة كالوتر الممدود فلتيبس الآلة وتمددها وانضغاطها بورم الدماغ فلا يطيع ... واما اختلاف قرعاته بعضها بعضا فلان الآلة لصلابتها لا تطاوع القوة في الحركة بسهولة فيعجز القوة عن التحريك المستوي وان كانت قوية وكيف اذا كانت ضعيفة وعلاجه بعد النضج التام بطبيخ الهليلج ولسان الثور والبسفايج وورق الباذرنجبويه والسپستان مع الترنجبين الاسهال بالحقن والحبوب المنقية للسوداء مثل الحقن المتخذة من الهليلج الاسود والكابلي والافتيمون والسنا والشاهترج والباذرنجبويه ولسان الثور والبسفايج والزبيب والشعير المقشر مع السكر الاحمر ولب الخيارشنبر ودهن اللوز الحلو ودهن الحل او مثل الحبوب المتخذة من الافتيمون والبسفايج والغاريقون وشحم الحنظل والسقمونيا وحجر اللازورد والمغسول وحب اللبن مع الهندباء وسقي ماء الشعير للترطيب والتبريد والسكنجبين لتقطيع المادة وتلطيفها ثم بعد التنقية تضميد الراس بلب حب القرع ولب حب البطيخ الهندي والنيلوفر والبنفسج مع لبن الجواري وتنطيل بمياه طبخ فيها البابونج ونحوه مثل النمام والورد والاكليل وورق الخشخاش وورق السلق والتدهين بالادهان الفاترة لزيادة الترطيب والارخاء مثل دهن القرع والبنفسج والبابونج والنيلوفر ولبن الجواري والاسم ... ويسمى ليثرغس وترجمته النسيان قال ثابت بن قرة حدوث ليثرغس يكون عن ورم يعرض للدماغ من خلط بلغمي يجتمع في بطونه المقدمة فيعفن وكذلك قال ابن سرافيون والاديب ابو الفرج في المفتاح وصاحب التلخيص وصاحب المغني وغيرهم من مشاهير القدماء وفي كلامهم بحث لانه لا يمكن حمله على ورم جوهر الدماغ لانهم باجمعهم لا يسلمون حدوث الورم في نفس جوهر الدماغ ولا على

ورم الحجاب كما هو ادام حيث يطلقون الورم على الدماغ ويعنون الحجاب على ما نقلناه عن ابن سرافيون في قرانيطس
حين قال ليس المراد بقولنا انه ورم في الدماغ انه يعرض في نفس الدماغ بل في غشاء الدماغ لحفظ برهان جا
لينوس صرح في الثانية عشر من النبض ان قرانيطس يحدث في غشاء الدماغ ولم يعرض في نفس جرم
الدماغ ولان البلغم لغلظه ولزوجته لا يمكن ان ينفذ في ذلك الحجاب الصفيق قال صاحب الكامل ان
لبرسام البارد وهو ما قيل يعرض للذكر وحدوثه يكون اما من سوء مزاج بارد رطب واما من مادة بلغمية
يغلب اما على الدماغ واما على الجزء المقدم من اجزاء الدماغ وفي كلامه بحث اذ قوله سوء مزاج بارد رطب في
مقابلة المادي يدل على انه ساذج فلا يكون ورما وهو باطل وقوله يعرض للذكر مخالف لقوله يكون لغلبة
البلغم على مقدم الدماغ وقوله وعلامته ان يحدث معها حمى ضعيفة بسبب عفن البلغم مخالف لما يفهم
من كلامه انه قد يكون من سوء مزاج ساذج والتحقيق فيه ما ذكره الشيخ وهو ان ليثاغورس يقال للورم
البلغمي الكائن داخل القحف وهو السرسام البلغمي واكثره يكون في مجاري جوهر الدماغ دون الحجاب و
الجرم الدماغي لان البلغم قلما يجتمع وينفذ في الاغشية لصلابتها ولا في جوهر الدماغ للزوجته كما ان ذات الجنب
الغم في الاكثر صفراوية وقلما يكون بلغمية لقلة نفوذ البلغم في جوهر صفاقي عصبي صلب على انه يمكن ان يكون
ذلك في الاول منهما جميعا اي من البلغم والصفراء معا لا من البلغم الصرف ويشبه ان عروض السبات الا في
فيه لا يكون الا لذلك واعترض السيد الجرجاني عليه وقال في هذا الكلام بحث لان المجاري مسالك خالية
ينفذ فيها الارواح ولا يتصور فيها الورم وانما يحدث فيها السدة والسدة توجب الصرع والسكتة فهذا الورم
هو في الحجاب المتصل او في جوهر الدماغ وينفذ فيها المادة على سبيل الاستنقاع والتشرب لا على سبيل النفوذ
دفعة واقول في كلامه بحث من وجوه الاول ان المجاري ليست المسالك الخالية التي ينفذ فيها الارواح بل المجاري
عروق دقيقة ينفذ في المخ وينفذ فيها غذاؤه وهي الاوردة لا ينفذ فيها الروح القلبي وهي الشرايين وهي
ليست بخالية ولا بمسالك معدة لنفوذ الارواح الدماغية بل نفوذ الروح فيها كما في سائر الاوردة والشرايين
واما التجاويف الخالية التي ينفذ فيها الارواح وهي المسمات بالبطون الثاني انه لم لا يتصور الورم في تلك
المجاري وما المانع من ان يتورم جرم العروق من البلغم فانها ليست على صلابة الغشاء حتى لا ينفذ فيها البلغم
نعم حدوث الورم البلغمي في الشريان بعيد قليلا ويلزم انقطاع الروح القلبي عن الدماغ ويحدث من ذلك نوع من
السكتة ضعيف الا اذا كان الورم في شعبة ولم تكن سادة التمام الجور الثالث انا لا نسلم ان السدة في هذا المجاري
يوجب الصرع والسكتة بل السدة الموجبة لهما انما هي في البطون لا غير بالاتفاق الرابع ان المدعى استحالة
نفوذ البلغم في الغشاء والجرم مطلقا لا النفوذ الدفعي على ان نفوذ المواد المورمة منه في جميع الاعضاء انما
يكون على التدريج لا دفعة وظاهر ان الاجرام المصمتة لا يمكن ان ينفذ فيها شيء الا على التدريج واما هو على سبيل
الاستنقاع فهو في غاية الركاكة فانه لو دس جلد صلب صفيق في شيء غليظ القوام مثل العسل المتين مدة
مديدة لم يمكن ان ينفذ فيه شيء من العسل اذ ليس للفاعل ولا للقابل صلاحية الفعل والقبول ولذا لا يحدث
الاستسقاء عند انصباب بلغم غليظ في الاعضاء بل التشبع لعدم تشرب الاعضاء له وهذا الاعتراض من هذا
السيد مشوبا بنوع من الاستعجال مدة عمره الطويل على تصنيف الكتب الطبية ودرسها ونقل الكلام من كتاب الى
آخر والبسط مرة والايجاز اخرى لم ينبه على كيفية حدوث هذا المرض ولا على كيفية حدوث الصرع والسكتة
وهذا من مثله بعيد جدا ويقال له ايضا النسيان لان النسيان اي بطلان التخيل او نقصانه من اعراضه اللازمة فتسمية

تحمير اللازم

تسمية للازم باسم العرض اللازم قال صاحب الكامل وليس دلالة هذا اي النسيان ههنا عند الاطباء كدلالته عند العوام لان
العوام يسمون هذا المرض نسيانا ويعنون به عدم الذكر وليس هذا على ما ظنوا لكن النسيان فيه يحدث لان القوة المتخيلة
فلا تخيل الاشياء التي انطبعت في الذكر تم كلامه وانت تعلم ان المتخيلة غير الخيال فان المتخيلة قوة تتصرف لاستخدام الوهم
لها في الصور والمعاني الجزئية وموضعها البطن الاوسط من الدماغ والخيال خزانة الحس المشترك وموضعه مؤخر البطن
المقدم من الدماغ وليس من كلامه انه في المتخيل او في الخيال وبين كلام القوم انه في مقدم الدماغ تناقض لان الدماغ كما تقتضيه
الاغراض المقصودة منه الى ثلثة اقسام مختلفة في المقادير ينقسم بحسب المساحة الى قسمين احدهما في مقدم
الرأس وهو من آخر الدرز المستقيم الى نحو الجبهة والآخر في مؤخره وهو تحت اللامي وهذا الجزء اصغر من كل نصفي الجزء
المقدم ويليها عطفا فان ينحدر ان من الام الجافية يحيط احدهما بالقسم المقدم ويفرزه والآخر بالقسم المؤخر ويفرزه
وذلك لينحاز الجزء الذي هو ألين وهو المقدم عن الجزء الذي هو اصلب وهو المؤخر وبهذا الاعتبار يكون البطن الاوسط
في مقدم الدماغ ويؤيد هذا ما قال سرافيون هذه العلة يكون من ورم يعرض في الدماغ من خلط بلغمي يجتمع في بطون الدماغ
فيعفن فيعرض من تلك العفونة حمى دقيقة ويعرض منها السبات لان ذلك البلغم العفن يمنع الحواس ان
يفعل افعالها الطبيعية وانما سميت هذه العلة النسيان لان الجزء المقدم من الدماغ الذي يكون به التخيل يتالم و
لا يحس بما يكون في الجزء الآخر الذي هو موضع الذكر والقرشي قد تحير في هذه المسئلة فقال في موضع الدماغ
الذي ينقسم بين اوله وآخره الى جزئين احدهما من قدام والآخر من خلف والظاهر انهما كالمتساويين في المساحة لست اعني
مساحة الطول بل مساحة جميع الحجم بحيث يكون المقدم بجملته مساويا للمؤخر بجملته اذ لا موجب لزيادة احدهما على الآخر
ولما كان المؤخر ادق كثيرا من المقدم وجب ان يكون الجزء المؤخر اطول كثيرا من المقدم حتى يكون طوله كالضعف من
طول المقدم وقال في موضع آخر ان انقسام الدماغ الى جزئين مقدم ومؤخر يجب ان يكون هذان الجزآن متساويين
في الطول اذ ليس احدهما بان يكون اطول من الآخر اولى من العكس وبين هذين الكلامين تناقض بين
وكلاهما مخالفان لما عليه المحققون من ارباب التشريح وليس للقياس والتخمين دخل في امثال هذه
المسائل بل التعويل فيها على الرصد والتشريح وعلامته ايضا اي كما في الدموي السبات الارقي وهي حالة بين
النوم واليقظة ويكون جانب النوم غالبا على جانب اليقظة فيها ولذا قدم السبات على الارق في اللفظ و
ذلك لان سبب هذا المرض على ما اتحد عليه كلام القوم انما هو تعفن البلغم في مقدم الدماغ فهو بسبب رطوبتها
يعوق الحواس الظاهرة عن افعالها تارة ويوجب السبات وبسبب حرارتها الحادثة من العفونة يبسطها اخرى
ويوجب الارق مع حمى مطبقة اي دائمة غير قوية الحرارة لعفونة البلغم فلا يكون الحرارة الغريبة الحادثة من العفونة
شديدة لانه لا يستعد للتسخين استعداد الاجسام الحارة فتاثير الحرارة فيه يكون ضعيفا فكيف في غيره بواسطته الا
انه لكثرة مقداره وسهولة تعفنه لا ينقطع وصول الابخرة المتعفنة منه الى القلب فينطبق الحمى وثقل جميع
الحواس وبياض اللسان والتثاوب لثقل عضل الشدقين والفك وتمدده بالنقل لعفل الدماغ غير وفق
الطبيعة وفتحه بذلك واختلاط العقل والكسل عن الجواب وعسر حركة الاجفان بل عن جميع الحركات الارادية لثقل
المادة على القوة فيعسر عليها تحريك الاعضاء او لارخائها الاعصاب برطوبتها فلا يتاتى منها التحريك الا بعسر واختصاص
اللسان والاجفان بالذكر لظهوره فيهما لقربهما من الدماغ ولسخافة جوهرهما ورقة عضلهما واسترخائهما في اصل وضعهما
فيظهر فيهما العجز عن الحركة من ادنى سبب وعلاجه استفراغ البلغم بعد النضج بطبيخ اصل الرازيانج وبزر الكرفس والانيسون

واصل الاذخر والاسطوخودوس والزبيب مع الجلنجبين والسكنجبين العنصلي بالحقن المتخذة من اصل الكرفس واصل الكبر
واصل الرازيانج والفوتنج والقنطوريون واصل الاذخر مع حليب لب القرطم والمري والسكر الاحمر وشحم
الحنظل والسقمونيا والغاريقون والمصطكي بماء الرازيانج ويوضع على رؤسهم الخل والماء ورد ودهن الورد في
اول الامر الى يوم الثالث لتقوية الدماغ ومنع المادة عن التوجه اليه بتعديل مزاجه بالتسخين فان الخل مركب من
حار وبارد وقال جالينوس في الرابعة من قوى الادوية ان الخل قد يسخن الحرارة الطبيعية التي للخمر واكتسب
حرارة اخرى من العفونة لان الاجزاء الخمرية تبرد عند استحالته الى الخل والفضل الاثير الذي فيه اذا عفن
اكتسب حرارة مستفيدة قوية كما تكتسب سائر الاشياء اذا عفنت فيكون الخل مركبا من اجزاء متضادة
غاية التضاد وتصوره ارسطوطاليس وقال ان في الحرارة الخاصة بطبيعة الخمر بارد وحرارة العفونية حار ويوضح
ذلك بضماد البلغم لانه يقطعه ويلطفه وينشفه وكذلك دهن الورد والماء ورد وقال جالينوس في الثالثة من
من قوى الادوية وجدت دهن الورد اشد بردا من الزيت الا انه ليس بقوي البرودة بل برودته برودة
فاترة كالفتور وحرارته يطفئ ويبرد حرارة الرأس الذي اصابه الشمس ويسخن الرأس الذي اصابه البرد اسخانا
يسيرا واما اذا دهن فانه لا يقربان دهن الورد المضروب مع الخل يبرد ولما استعمل في اصحاب الديق
اصابهم اختلاط الذهن من قبيل ورم حار في الدماغ وفيه تناقض قوله من جهة انما يبتغي ان يمنع المادة اليه
ويردع في مبدا هذه العلة وهذا لا يكون الا بتبريد العضو لا بتسخينه وجذب المادة اليه ثم قال ان دهن الورد
في هذه المواضع انما يقبض ولا يبرد وقال جالينوس ان دهن الورد المضروب بالخل يسخن اسخانا ليس
باليسير لانه مركب من دواءين حارين قال فاني قد جربته مرارا كثيرة على نفسي وعلى غيري فانه يبرد اذا اصاب
البدن حر شديد ويسخن اذا ما اصابه برد شديد وكذلك الكلام في الماء ورد وحاصل كلامه يرجع الى ان
الورد يختلف تاثيره باختلاف حال البدن كالماء الفاتر يبرد داخل الحمام ويسخن خارجه فعلى هذا يصح
ان يقال ان البدن الحار اذا عولج به برده والبدن البارد اذا عولج به سخنه ثم اي بعد يومين من الابتداء يجعل معها
شيء من جندبيدستر لتسخين الدماغ وتلطيف المادة وتحليلها ثم اي بعد عند الانتهاء وما يحتاج في الاخرة يوضع
عليها الاطلية والاضمدة المحللة الصرفة من غير رادع مثل الجندبيدستر والعاقرقرحا والفوتنج والبابونج
والنطرون بماء السذاب او ماء المرزنجوش مع شيء من الخل العنصلي والزبيب ثم عند الانحطاط يعطس بالكندس
والجندبيدستر لتحريك الدماغ وتسخينه وقلع المادة وازعاجها وتحليل ما بقي منها وقسم آخر من هذه
العلة اي من البرسام لا من الورم المذكور فان البرسام قد يطلق بحسب الاستعمال الخاص الصناعي على الورم
المذكور وبحسب الاستعمال الخاصي العامي على العرض الذي يلزم ذلك الورم وهو الهذيان واختلاط العقل مع حمى
محرقة فيدخل فيه ورم نفس الدماغ والاختلاط الكائن في الحميات والكائن لاخلاط محرقة في فم المعدة
والكائن لاورام في نواحي الرأس والكائن بمشاركة ورم حجاب الصدر وعضلاته ومشاركة ورم المثانة والرحم
فان هذه الاقسام لا يشترك العرف الخاصي سرساما حقيقة بل تعرف باختلاط العقل والحقيقي هو الورم
المذكور لا غير والاستاذ العلامة قد ناقض صريح كلام الشيخ حيث قال مراده بالحقيقي ورم جوهر الدماغ نفسه
وهو ورم يعرض من صفراء رقيق او دم رقيق صفراوي للحجاب الذي بين الكبد والمعدة وهو حجاب يجول
معارضا بين المعدة والكبد يتصل بالحجاب المعترض الذي هو بين القلب والمعدة المسمى وهو الحجاب الحاجز

ويفصل متعلقا بالحجاب

بالحجاب الموضوع على القحف من داخل المسمى بالنخس والمص وقد اختلف القوم في تعريف هذا المرض فانهم تطابقوا على انه
ورم حار في الحجاب الحاجز نفسه والحجاب الحائل بين المعدة والكبد فما نقل به احد من الفضلاء غير الطبري فانه ذكر انه
ينزل من الحجاب الدماغ طرف فينبسط وينسج حجابا بين الكبد والمعدة على مذهب بسطوه وقال لا يفهم احد كالنوس
في هذا الحجاب كلاما فنظر في الدماغ اعراض البرسام لانه يشارك الحجاب لتغشاء الغليظ من غشائي الدماغ
المسمى بالنخس ويتصل به فيرتفع اليه الابخرة كثيرة حارة تملا الدماغ وتولد اعراض البرسام وكثيرا ما يولد نفس
البرسام البرسام وعلامته الوسواس الكثير الكثرة ارتفاع الابخرة الحارة الى الدماغ والهيجان اي هيجان
الوسواس واختلاط العقل في وقت وهو عند تصاعد الابخرة والسكون في وقت آخر وهو عند سكون
الابخرة وانحطاطها في الدماغ بمثل الاطلية وذلك الرجلين وسقي الاشربة المطفئة وغيره فان هذا
العارض حادث بالمشاركة لا بالذات فيختلف استعداده وانبعاثه بحسب اختلاف احوال الاصل
وتسميتها النخس لان الورم يقع في الغشاء الحساس عرضا كانه يختلف تفرق اتصاله فيحس بوجع مثل
غرز الشوك والسلاة في الجانب الايمن على معتقد رايه وشدة الحمى والحمرة في الشراسيف هذا لا
يصح على مذهبه وانما يصح اذا كان الورم في الحجاب الحاجز فانه يتصل بالشراسيف فينفذ منه المادة الحارة
اللطيفة الى ظاهر الجلد ويتلون بلونه وفي بعض النسخ والحرارة في الشراسيف ويهواوي وان كان
فيه شيء ايضا واما شدة الحمى فلقرب موضع العلة من القلب فيتصل الحرارة الغريبة الى القلب بالمجاورة
لان الحجاب خال من الشريان فيصل الحرارة من الى ما جاوره وهو الرئة ثم منها الى القلب بواسطة الشرايين
وعلاجه فصد الباسليق لسعة المادة من الحجاب والباسليق في لغتهم الملك العظيم ولان هذا العرق
من الكتف فانه اشرف العروق النابتة من الكبد لاتصاله بالقلب والدماغ والرئة والحجاب والصدر سمي تشبيها
بالملك والابطي وهو عرق موضوع على الجانب الوحشي من الذراع وسمي به لانه من الابط ويشترط انسباقهن
والحجامة عليها بحسب الامكان من هذه الامور ووضع الاطلية المنضجة والمحللة على موضع النخس والوجع مثل
البابونج والنفسج وبزر الخطمي ودقيق الباقلي وبزر الكتان مع ماء حار وتليين الطبيعة بطبيخ النيلوفر والنفسج
وبزر الخطمي والعناب والسبستان مع الترنجبين وتنويع من هذه العلة يقال له شقاقلوس على سبيل المجاز
وهو ورم يحدث في خاص تجويف شرايين الدماغ من دم غليظ ينصب اليها فينسد وتحتبس الروح الحيواني
عن الدماغ فيتغير مزاجه ويموت عالاخر وشقاقلوس في الحقيقة هو موت العضو وبطلان حسه وفلفظ
القرشي لفظ شقاقلوس يقال على معنى حقيقي وهو موت العضو ومجازي هو ورم جوهر الدماغ من دم عفن
وعاقوا اياما مقدمة اي مقدمة شقاقلوس وذلك لانه اذا اخذ العضو يتعفن بالعفونة اما لامتناع
الروح عنه بسبب ورم عظيم او بسبب غليظ سادة لمنافذه او لفساد مزاجه لا انسداد مسالك النفس التي
يجيء الروح من تلك المادة وينزح بطخارته كبدن الموتى وسكن ضربانه الذي قد كان من قبل لسبب الورم
لان الحس فاذا الخدر بسبب ان الروح الحيواني يعد العضو لقبول الروح النفساني فانه اذا انفرج مزاجه
الى الفساد لم تكمل الاعداد على المجرى الطبيعي فيخدر العضو والحس بحركة الشرايين مع ان حركتها ايضا تكون
ضعيفة ثم تستمر هذا العارض فاذا قرأتها فاذا استحكم الفساد بان يبطل الحس بالكلية ويفسد اللحم والعظم

يسمى شقاقلوس لكن القدماء لا يفرقون بينهما قال جالينوس العلة التي سماها الاطباء غانغرايا فقد كان اليونانيون
يسمونها اسفاقلوس ومادة هذه العلة في غاية الفساد والخبث والالم يكن يفسد العضو وتنتنه وفي غاية
الغلظ ايضا والا لا نفتحت بسهولة ولم يلزم منها ذلك وانما علم انه في شرايين الدماغ لان صاحبه لا يعدم
الحس والحركة ولو كان في نفس الدماغ لاعدمهما وفي هذا الكلام بحث لان الشرايين مسالك ينفذ فيها الروح الحيواني
ويستحيل فيه عند الاطباء الى مزاج آخر به يستعد لقبول النفس التي هي مبدا الحس والحركة وعند انسداد تلك المسالك
بالورم لا ينفذ الى الدماغ ثم الى سائر الاعضاء فينعدم الحس والحركة بالضرورة عن جميعها بل يموت الدماغ وينقطع
عنه الحياة الا اذا كان الورم في بعضها دون بعض وايضا كما ان ورم الحجاب المجاور للدماغ يوجب الآفة في ا
لافعال الدماغية بالمشاركة كذلك ورم الشرايين يوجب ذلك بطريق الاولى وهذه العلة اي شقاقلوس
بالمعنى الحقيقي في اي عضو كان قلما يبرأ بل ليس يمكن ان يبرأ او يرجع العضو الى الحالة الاولى لانه ميت
واما الدماغ فليس يمكن ان يحدث فيه هذه العلة ولا غانغرايا الذي هو مقدمتها بل الموت يسبقه وقوله
قد يعرض الدماغ شقاقلوس فانما المراد به مقدمة غانغرايا على ان شقاقلوس كما ذكر في جوامع الاسكندرانيين
قد يطلق على اشياء مختلفة احدها الوجع المبرح والثاني الورم الحار الشديد والثالث العلة التي
يكون معها التعفن والرابع التشنج الحادث عن الورم الحار ويمكن ان يحمل في كلامهم هذا على بعض
هذه المعاني بحسب الحقيقة قال بقراط في السابعة من الفصول من اصابه في دماغه العلة التي يقال لها شقاقلوس
فانه يهلك في ثلثة ايام وهي الايام الاول او ليس يمكن ان يحتملها مع هذه الصعوبة عضو رطب شديد
القبول للافات مع هذا الشرف والقدام اكثر من ثلثة ايام على انه لا يبعد ان يكون خبث المادة وفسادها
مع ان تغير مزاج الدماغ ويفسده يغير مزاج القلب ايضا ويفسده لما يتادى اليه تلك الكيفية بطريق الشرايين ويحدث
الغشي فالموت وقال القرشي لانه يلزم الاضرار بالقلب لتعذر التنفس فان حركة التنفس ارادية ومبدا الدماغ
فاذا كان [illegible] في هذه الآفة لم يتمكن من التحريك كما ينبغي فيقل ما يصل من الهواء الى القلب ومثل هذا لا يحتمل اكثر من [illegible]
فان جاوزه نجى العليل وفيه نظر لان حركة التنفس لو كانت ارادية لبطلت في حال النوم وفي حال ما تفكر
في امر فاغفلنا عن تدبيره ابدا انما بل الحق انها طبيعية من حيث الاحتياج الضروري الى مطلق التنفس وانما تتعلق
بالارادة من حيث ان المتنفس متمكن من تغيير التنفسات الجزئية بالتقديم والتاخير مرة [illegible] تقتضيها
الحاجة لا من حيث الاحتياج الضروري وهي حركة تسخيرية اي طبيعية حيوانية غير تابعة للارادة فان الطبيعة
يقال لمبدا الحركة والسكون بالذات فان كانت الحركة التي تصدر عنها على نهج واحد وهي طبيعية غير حيوانية وان
كانت لا على نهج واحد وهي طبيعية حيوانية ويقال لها التسخيرية فاذا جاوز اي شقاقلوس الثلثة الايام
الاول فانه يبرأ لان ذلك يدل على ان الطبيعة نهضت لمقاومة المرض فغلبته وقهرته وعلى ان قد انحطت
وان الطبيعة كانت قوية شديدة القوة والآلام تقصر بهذه المدة وان المرض لم يكن صعب شديد الرداءة و
الآلام [illegible] الدماغ مع صعوبته زمانا كثيرا البشرية وعلامات السرسام الحار بل اشد منها لخبث المادة وشدة رداءتها
وعلاجه ان جاوز الثلثة علاج السرسام الحار من الاسهال ووضع الاطلية على الراس وغير ذلك وقد يحدث
الحمرة وهي بالحقيقة عند القوم ورم من دم حار مختلط بالصفراء [illegible] باسم الاورام في الدماغ من ارتقاء الدم
الفاسد المتشيطر اي المتسحق الملتهب بالصفراء او الحمرة اذا احدث في الاعضاء الظاهرة انصدعت منها العروق

المتشيطر

الدقاق التي فيها الغليان لمادتها فاذا خرج الدم منها فاما ان ينبسط تحت الجلد من غير ان يدخل في خلل العضو عمقا وذلك اذا
كان رقيقا لطيفا حارا او نظر في الجلد ويسمى الحمرة واما ان يعمق في اللحم اذا كان غليظا محترقا سوداويا لا يمكنه
النفوذ الى الظاهر ويسمى هذا الصنف الاخير جمرة بالجيم تشبيها له بجمرة النار في الحمرة والحرقة والالتهاب والدماغ
لا يحتمل هذا النوع الاخير لشرفه وشدة فساد تلك المادة وخبثها فيقتل قبل ان يعمق فيه وانما يعرض فيه النوع
الاول بان ينبسط ذلك الدم في الغشاء الموضوع على القحف او الموضوع على الدماغ والفرق بين الحمرة والسرسام
الحار ان السرسام الحار يزيل العقل ويكون معها الحمى المطبقة وحمرة العينين وهذه العلة لا يكون معها حمى ولا زوال
عقل لخلوه عن الورم عند المص وهو في هذه المسئلة قد اقتفى اثر القرشي واكثر الجمهور فعلى ان الحمرة ورم في نفس
الدماغ فلا يخلو عن زوال العقل ولا عن الحمى الشديدة ومثل هذه العوارض التي ذكرها المص في هذا المرض ان عرضت
من غير حمى ولا زوال عقل فانما يكون عروضها عندهم بسبب مشاركة الدماغ لعضو آخر شريف لا لحصول العلة في
نفسه قال الرازي قد يعرض مرض يشبه بقرانيطس من غير حمى مع قلق شديد ووثوب لا يملك صاحبه قرارا وشدة
ضيق نفس وعطش ويشرق بالماء ويقتل من اليوم او بعد اربعة ايام ولا ينجو منه احد ويسود الوجه عند الموت ويجف
اللسان ويحمر العين لصعود جميع حرارة البدن الى الراس ثم يلين الحركة ويسقط النبض ويموت قال الشيخ لا يبعد ان
يكون السبب في ذلك مشاركة من الدماغ لعضو آخر كريم مثل عضل التنفس اذا عرض له تشنج عظيم او فساد آخر
نحو الخناق فيتادى الى الدماغ فيشوشه فيفسده ويختلط العقل ويعطش ويجف نواحي القلب والصدر ويكونه
من غير حمى دليل على خلوه من الورم بل يحس في راسه نار يلتهب فلا يصبر عليه لحدة المادة واذا المس الوجه كان باردا
لكون الحرارة ورجوع الدم من الظاهر الى الباطن تبعا للطبيعة لمقاومة المؤذي ولونه الى الصفرة كما هو لذلك وعلاجه
فصد القيفال وعرق الجبهة وهو العرق المنتصب بين الحاجبين وعرق المنخرين وموضع فصده المنشق من
طرف الارنبة الى اذا غمز بالاصبع تفرق باثنين واكثر ظهوره في الاطفال والعرقين اللذين تحت اللسان
وعلى اللسان نفسه لا على الجانب الذي من على حسب الامكان ومطاوعة القوة عن [illegible] هذه العروق بعد [illegible] سقي
ماء الشعير [illegible] وتليين البطن ووضع الاطلية على الراس والنطولات والشمومات مثل تدبير قرانيطس
الخالص ومن هذا الجنس العلة المعروفة بالماشرا وهو اسم سرياني وهي بالحقيقة الفلغموني لانه ورم حار لكنه مختلط
بالصفراء وهو قريب من الحمرة الخالصة وانما تختص الفلغموني بهذا الاسم اي الماشرا اذا احدث الفلغموني في اجزاء
الراس الخارجة من القحف الجلد للقحف والجبهة والانف وحوالي العين وربما تستعمل اي تفاقم وعظم حتى يعم
داخل الراس من الدماغ والحجب فيتورم الجميع بحيث يظن بالشئون انها تتفرق وخارجه وكثيرا ما تمتد الى
الصدر والعضدين فيكون للشدة حمرة الوجه وانتفاخه وتنفطه ونتو العينين وتمددهما ويشتد الوجع معه
لحدة المادة وكثرتها وتفرقها اتصال الاعضاء الظاهرة والباطنة ويكاد الراس ينصدع وينشق لعظم الورم في
الحجاب والدماغ ويجحظ العينان لذلك وعلاجه علاج السرسام الدموي والنظر الى الاشياء الحمرة ليجذب الدم بالمشاكلة
من الباطن الذي هو اشرف الى الظاهر في الدوار يسمى باسم اللازم وهو ان يتخيل صاحبه ان الاشياء تدور عليه
وان دماغه وبدنه يدوران فلا يملك ان يثبت قائما او قاعدا بل يسقط وذلك لان افعال القوى النفسانية
على ما حققه الفاضل ارسطو انما تتم اذا نفذ الروح الى البطن الاول من الدماغ وانطبخ فيه انطباخا ما فانه
اول ما يبادر الى الدماغ يبادر الى البطن الاول وينطبخ فيه وياخذ من مزاجه ثم منه الى الاوسط وازداد فيه
انطباخا ثم منه الى المؤخر وكمل في الانطباخ وكلما كان نفوذه في اجزاء الطابخ على هذا الوجه تمت الافعال النفسانية

واذا انقصت او بطلت عند دورانه في اقضية الدماغ لا يمكنه النفوذ على هذا الوجه كما ينبغي فلا يتاتى منه تحريك الاعضاء المتحركة
بالارادة ولا اثباتها ولا ادراك صور المحسوسات وحفظها ولا ادراك المعاني وحفظها ولا التصرف فيها فيختل لذلك
جميع الافعال النفسانية من الحس والحركة الارادية وسببه الواصل اما اخلاط رقيقة في بطون الدماغ او في عروقه تتحرك حركة
غير طبيعية مضادة لها وتقييد الرقيقة بالصفراوية خطاء فان القوم قد صرحوا بان سبب امتناع الروح في
السدر اخلاط باردة غليظة ان زادت كميتها احدثت السكتة وان رقت وحدث فيها حركة [illegible]
احدثت الدوار او اخلاط غليظة تجمع في العروق المستديرة حول الدماغ وتدافع الروح النفساني و
[illegible] فيكر الروح راجعا ويتحرك حركة دورية كما يرى اذا سعت بسبب جبل او جدار او غير ذلك
عن سلوكها على خط مستقيم في طبيعتها او رياح غليظة او كثيرة تجتمع متكاثفة في بطون الدماغ او في عروقه
لا يمكنها اي تلك الاخلاط والرياح التحلل اما الرياح الغليظة فلضيق الامكنة واما الكثيرة وان كانت لطيفة
فلانها لا تتحلل في الامكنة ما يتحلل منها الا في زمان طويل غاية الطول لضيقها واما الاخلاط فلانها وان
كانت رقيقة في نفسها لكنها لا محالة يكون اغلظ من الرياح واذا لم يجد تلك الاخلاط والرياح سبيلا الى التحلل
تراجع في بطون الدماغ وعروقه فيتحرك حركة غير طبيعية تقابلها الروح بحركة طبيعية مضادة لتلك
الحركة الخلطية والريحية فيتدافعان ويقع بينهما اي بين الحركتين المتضادتين المتمانعتين حركة دورية اما
في الروح وحده اذا كانت المدافعة بينه وبين الخلط الرقيق فان الروح للطافته يرتفع مستديرا كانه
يلتوي على نفسه او في الروح والريح معا اذا كانت المدافعة بينهما فيلتويان على انفسهما منعطفين كما يرى في
الزوابع هذا هو الحق الصريح وما قيل في سببه من ان الاخلاط والرياح اذا تحركت في الدماغ ولم يجد مخرجا حرك
الروح النفساني معها ويتبعها في الدوران فليس بشيء اذ من شان الطبيعة ان يدفع الامور الغريبة و
يعين بقدر الاستطاعة الى ان يميل اليها ويتابعها على انه لا يلزم من اتباعه لها في الحركة الدورية بسبب
دوران الروح ان يتخيل صاحبه ان الاشياء تدور عليه لانه سواء ان يختلف نسبة اجزاء المحسوس الى الحاس
في الدوران من جهة المحسوس او من جهة الحاس اذ الاحساس بالدوران انما يكون بسبب تبدل المحاذيات والنظر
لنسبة بين الروح الباصرة وبين المرئي ولا فرق بين ان يكون التبدل بسبب حركة المرئي عن محاذات الباصرة او حركة
الباصرة عن محاذات المرئي فانه اذا تحرك الروح استبدل ما يقابله من اجزاء المحسوس فيتخيل الانسان بالمحسوس انه داير
على ما جرت به عادته وتلك الاخلاط والرياح اما حاصلة في الدماغ راسخة فيه او مرتقية اليه من الاعضاء الاخر
والتي في الدماغ نفسه فتلك اخلاط باردة رقيقة على راي المص تتحرك ويتحرك الروح مقابلا لها او غليظة يدافع
الروح عن حركته المستقيمة في اجزاء الدماغ فيرجع عنها منعطفا مستديرا على نفسه وهي اما بلغم وعلامته الثقل والكسل و
[illegible] وقلة العطش وكدورة الحواس وكثرة النوم ولين النبض اي اندفاعه الى داخل عند الغمز بكونه بسهولة
وسببه كثرة الرطوبة المرخية للآلة وبياض القارورة والهدو اي سكون الدوار عند اسخان الراس لانفتاح
المسام واندفاع الموجب بالتلطيف والتحليل واما سوداء وعلامتها كثرة الفكر في الاخطار الماضية والتخاوف
المستقبلة وذلك لانها تجفف جوهر الدماغ فيرتسم فيه ما يتصور من الامور الفاسدة وطول الصمت اذا لم يكن [illegible]
صفراوية لانها باردة والبرودة مميتة للقوى موجبة للسكون في جميع الافعال والسهر وتخيل الاشياء المسودة
لان الابخرة السوداوية السوداء تختلط بالروح فيتكيف الروح بسوادها ويرى جميع الاشياء على لونها وصلابة
النبض وضعفه والضعيف من النبض ما يقرع الاصبع بغير قوة ويبطل بادنى غمز وهو على نوعين احدهما ما يكون

سببه ضعف القوة وثانيهما ما يكون بسبب فرط صلابة الآلة التي هي الشريان كما في هذا المرض فلا يقوى القوة على تحريكه حركة
مقاومة لغمز الاصابع وان كانت في نفسها غير ضعيفة واما اخلاط رياحية اي مولدة للرياح التي هي من الاسباب
الواصلة للدوار ولا معنى لحمل هذا الكلام على معنى آخر وهذا ليس على ما ينبغي لانه بصدد ذكر الاسباب الواصلة لا السابقة
ولو قال [illegible] واما باردة [illegible] او بخارات حارة بدل قوله واما اخلاط رياحية حارة لكان اولى باردة
حادثة في الدماغ كالبلغم وعلامتها جميع هذه العلامات المذكورة في الاخلاط الباردة الموجودة فيه مع عدم
الثقل وفيه نظر لان الخلط لا يخلو من الثقل وعلاجه [illegible] تنقية الدماغ بعد النضج بالحقن والحبوب
والفراغ المستفرغة للمواد الباردة وتحليل الرياح بالشمومات مثل المسك والغالية والنمام والياسمين
والعطوسات مثل الكندس والجندبيدستر والتربد والسعوطات المتخذة من الفلفل الابيض والصبر
والزعفران والجندبيدستر بماء المرزنجوش ودهن البنفسج والاطلية مثل العاقرقرحا والخردل والقرنفل
بماء النمام وخل العنصل وما لا يكباب على المياه التي طبخت فيها الحشايش الملطفة مثل البابونج والبر[نجاسف]
وورق الغار والاكليل والشبت كل من هذه التدابير كما توافق مزاج العليل واما اخلاط حارة وهي
اما دم وعلامته ان لا يلبث طويلا ولا يتخلل بل ينحل ولكن سريعا لانه الطف من البلغم والسوداء وحمرة الوجه
والعين وفي ذلك الوقت اي وقت حدوث الدوار لحركة الدم وثورانه وهيجانه ودرور العروق
اي انتفاخها لامتلائها من الدم سيما عند الحركة وزيادة حجمه وسخونة ملمس الراس ما يسخن اعضاء
الراس لمجاورة الدم عضوا بعد عضو حتى يصل السخونة الى الجلد ولم ينفصل الابخرة الحارة من الى
ظاهر الجلد ودموعه سيلان عند ابتداء الدوار لما يستحيل الابخرة المنفصلة من الدم لغلظها وكثرتها الى الرطوبات
ويندفع شيء منها الى جهة العينين حيث لا يتحلل سريعا من الامكنة ويمتلئ منها الدماغ وعلاجه فصد القيفال
وحجامة الساق وتطفئة الدم بمثل لعاب بزر قطونا وشراب العناب وكشك الشعير والطفشيل والمزورات
الحامضة واما صفراء وعلامتها صفرة اللون ومرارة الفم وتخيل الالوان الصفر لتكيف الروح الدماغي
بلون الابخرة المنفصلة من الصفراء وسرعة النبض والعطش والسكون اي سكون الدوار بما يبرد وعلاجه
تنقية الدماغ من الصفراء بطبيخ الهليلج والشاهترج ومريس الخيارشنبر والترنجبين واما اخلاط رياحية
حارة [illegible] وعلاماتها تلك العلامات التي للاخلاط الحارة وتزيد بان الدوار يكون شديدا لان حركة الابخرة
المتولدة من الاخلاط الحارة يكون بالضرورة اشد واقوى من حركة نفس الاخلاط الحارة لغلبة الاجزاء النارية
والهوائية عليها ومن حركة الرياح المتولدة من الاخلاط الباردة ايضا لسخونتها بالنسبة اليه [illegible] كثرة
تحللها للطافتها ويعطس [illegible] ان تلك الابخرة الحارة اذا ما تولدت في الدماغ و
امتلات منها البطون والمواضع الخالية منه عرض منها اللذع لبعض آلات الشم كما يعرض لمن ادخل في
انفه سحالة فاحتيج الى ان ينقبض لدفعها باستعانة من الهواء المستنشق [illegible] فترتفع منها اليه
رفعه بانقباض الصدر كما يفعل بالانبوب الذي ينفخ فيه ليخرج ما فيه ولذلك يتقدم العطاس استنشاق
هواء كثير ولما اندفاع تلك الاهوية انما يكون من موضع ضيق يحدث منه ذلك الصوت [illegible]
تحلب الرطوبة اليه من الدماغ وتصرع الدوار اي يسقط على الارض لسدته ويعرق عند ذلك راسه عرقا
خفيفا رقيقا لما يندفع شيء من تلك الابخرة الى المسامات ويتحلل منها بعضها بالتحلل الخفي ويبرد الباقي ويغلظ

وترشح بالعرق وعلاجه فصد القيفال ان وجب وحل الطبيعة بعده بما ذكرنا في الصداع والحقنة لا تورث في هذا النوع فربما
وغاية ما يمكن في توجيهه ان الحقنة انما تجذب الفضول عن الاعضاء العالية اذا كانت قوية حادة ولا يجوز استعمالها
ههنا لما يرتفع عنها الابخرة حارة الى القلب والدماغ فيحدث عنها الغشي والاضطراب في القوى والارواح ويكثر حرارة الاخلاط
ويزداد الدوار ولانها تسخن الكبد وبعض الاخلاط وتورث الحر حيث لم يتكرر عادتها بفعل المعدة فيكثر ارتفاع الابخرة
الحارة الى الدماغ واما الحقن اللينة فلا يتأتى منها المقصود لضعف قوتها وبعد مكانها والمطبوخات اكثر منه عائدة و
اتم فائدة لانها اقرب الى الدماغ مسافة واطول مكثا فان كفى الفصد وحل الطبيعة فذاك والا فعولج ايضا بالسعوطات
والنطولات والاطلية وغير ذلك على ما ذكر في الصداع الحار واما اذا كانت الاخلاط والرياح مرتقية الى الدماغ فهي اما
صاعدة اليه من المعدة وتلك يكون اما اخلاط باردة وعلاماتها العلامات التي يكون اذا كانت الاخلاط الباردة حاصلة
في الرأس مع وجود الغثيان لان المعدة تريد دفع المؤذي وقلة الهضم لان الخلط البارد يغمر الحرارة ويحول بين
جرم المعدة والغذاء ويشغل القوة لثقله عليها عن اجادة الهضم والجشاء الدائم من غير تعب وعن ارادة وسببه ان
المعدة اذا ضعفت عن الهضم التام تفعل البخر ومع صداع يبتدئ من مقدم الرأس الى اليافوخ وربما يمتد الى
مؤخره عند كثرة المادة وسببه ما ذكر من مشاركة الدماغ للمعدة واختلاف حال الدوار فتارة يسكن وتارة يهيج بحسب
خلاء المعدة وامتلائها اي يسكن الدوار عند خلائها ويهيج عند امتلائها لكثرة ارتفاع المواد الباردة والابخرة
الغليظة المتولدة من طبخ الغذاء وسبق التخم المتولدة للاخلاط الباردة بفساد الهضم وعلاجه حل الطبيعة
بالحقن المعمولة من الاهليلج الكابلي والافتيمون واصل الرازيانج واصل الكرفس والتربد المرضوض والقنطوريون
الدقيق والسناء وحشيشة الغافث ولب حب القرطم مع السكر الاحمر ودهن الخروع والصبر الاسقوطري وتنقية
المعدة بالقيء بطبيخ الخردل والفجل والشبث واصل البطيخ واصل السوسن مع العسل واما الكندس والخربق
والجبلهنك وجوز القيء ففيها خطر عظيم لكنها يستاصل الكيلوس فان احتيج اليها في العلل الغليظة والابدان القوية
فليكن في الشربة منها من الدانق الى الدانقين وبالايارجات لتقويتها كيلا يقبل ما ينصب اليها من الفضل الردي
وتجويد الهضم بمثل الاطريفلات والجوارشنات الحارة لئلا يتولد فيها الفضول واما اخلاط رياحية باردة وفي
بعض النسخ واما رياح باردة وفي كلتي النسختين شيء اما في الاول فلان ما قبلها يناقضها قوله لا يخرج منه بالقذف شيء واما
في الثانية فلان علاجها لا يساوي علاج الاخلاط الباردة وعلاماتها مع ما ذكرنا في الاخلاط الباردة من الغثيان
وقلة الهضم لامتناع المعدة عن الاشتمال على الغذاء والجشاء الدائم والصداع واختلاف حال الدوار التهوع
لاستكراه المعدة لها وازعاجها لدفعها من غير ان يخرج بالقذف شيء من الفضول لخلو المعدة عنها ووجع ممدد
في المعدة وهو الوجع الذي يحس معه بتمدد في العضو وسببه الرياح وجذبها لها الى اطرافها وانما يكون
ذلك اذا كان مقدار الريح اكثر من جوف المعدة وعلاجه وعلاج الاخلاط الباردة سواء لكن يجب ان
يكون في المنقيات والمقويات المستعملة ههنا قوة كاسرة للريح ومما ينتفع به ههنا شرب النبيذ المغلي فيه
الكمون والصعتر لكسر الرياح ان احتمل المزاج شربه ببرده واما اخلاط حارة مرية وعلاماتها بطلان الشهوة
لاشتياق الطبيعة الى البارد الرطب الذي هو الماء دون اليابس الذي هو الغذاء ولان الشهوة انما يكون باعتدال
البرودة لان البرد يقبض المعدة ويجمعها فيعرض لها عند ذلك ما يعرض عند مص العروق واما الحرارة فهي مرخية
للمعدة مسيلة للمواد اليها مالية لها وقنوط النفس لما يتأذى جرم المعدة من مرارة الصفراء وكراهية رائحتها وشدة

لذعها ومشاركة

لذعها ومشاركة القلب لقربه منه والخفقان لما يتأذى القلب ويضطرب ويتحرك حركة اختلاجية كانه يدفع عن نفسه الاذى
وتقلب النفس وان يهيج قبلها اي قبل الدوار غشي لان عروضه ههنا بحركة المعدة وحدوث اعراض المرض الاصلي
يكون متقدما على الشركي بالزمان والقيء الصفراوي لما يتأذى المعدة من تلك الاخلاط المرية فيدفعها عن
نفسها بالطريق الذي هو اسهل عليها وهو القيء وتلك الاخلاط ايضا للطافتها يطفو اعلى فم المعدة فيوجب
الغثيان والقيء اكثر من سائر الاخلاط لذكاء حس فم المعدة وتطاوع لذلك ايضا القوة الدافعة عند
دفعها لها وان يهيج الدوار عند خلاء المعدة فلما يرتفع من تلك الاخلاط ابخرة حارة يهيج الدوار ويسكن
باطعام شيء من الاغذية الحامضة القابضة وعلاجه تنقية المعدة بالقيء من السكنجبين والماء الحار و
بالاسهال بطبيخ الهليلج وصفته ان يؤخذ الهليلج الاصفر والاجاص والنيشوق والسبستان والتمر
الهندي وبزر الهندبا ويطبخ ويصفى ويلقى عليه الترنجبين والسقمونيا وماء الجبن فان فيه منافع ليست
للادوية المسهلة منها انه برقة قوامه ولطافته يبلغ قوته الى قعر البدن ويغوص في العضو المقصود
ومنها ان فيه دسومة يهيئ جرم الاعضاء ويلين المجاري ويزلق المواد ومنها ان فضلته التي يبقى منه
في البدن يغتذي بها البدن بخلاف سائر المسهلات ومنها ان اللبن مركب من مائية ودهنية و
جبنية فاذا انفصلت منه الجبنية بقيت المائية المسهلة الملطفة والدهنية المنضجة الملينة و
لا يكاد يوجد هاتان الخصلتان معا في شيء من المسهلات وصفته على ما قال الرازي في الفاخر ان يؤخذ
عند المغرب لبن معز حمراء فتية صحيحة ولدت من اربعين يوما او اكثر من ذلك بيسير وقد علفت
بالخيار والكزبرة الرطبة والخس وورق بزرقطونا وقد يغلى في قدر برام غلية شديدة ثم ينزل عن
النار ويصب على كل رطلين ثلث رطل من السكنجبين الصادق الحموضة او ماء الحصرم ويحرك بقضيب رطب
من شجر التين ام فرخي ماخوذ لحالها ليتعلق بماء الجبن من اللبنية والينبوع التي في الخشب قوة معينة على
الاسهال حتى يتجبن ثم يلقى في كرباس صفيق ويعلق حتى يصفو ويسيل منه الماء ثم يصفى من الغد و
يغلى ويخرج رغوته فاذا انقطعت الرغوة يصفى ويشرب مع السكنجبين وقال امين الدولة ابن تلميذ
صفته ان يؤخذ كل يوم خمسة ارطال من لبن ماعز حليبا فيسخن ويمرس فيه درهم من الانفحة ويترك حتى
يتجبن ثم يخلط بالسكين طولا وعرضا ويذر عليه درهم من ملح دراني مسحوق فاذا ذاب علق حتى
يصفو ويسيل منه الماء ثم يصفى في كتان او زنبيل خوص ويؤخذ منه رطل ونصف ويصب عليه
اوقية من السكنجبين ويطبخ بنار لينة ويؤخذ رغوته حتى ينفصل عنه اللون كلها من المائية ثم يصفى ويشرب
في ثلث مرات في ساعة ونصف وانما اختير لبن الماعز لاتخاذ ماء الجبن دون الضان والبقر واللقاح و
الاتان لان المقصود منه الاسهال وتليين الطبيعة وهذا انما يكون بمائية اللبن مع دهنية ولبن الماعز اكثر
مائية واوفر رطوبة ودهنية من غيره واما لبن الضان فهو اكثر جبنية فيكون لذلك ابرد واغلظ ولبن
البقر فهو اكثر دهنية فيكون لذلك احر واما لبن اللقاح والاتن فهما وان كانا اكثر مائية لكنهما في غاية القلة
والجلاء والتلطيف فلا يصلحان لاتخاذ ماء الجبن فاما لبن الماعز فهو معتدل في كل ذلك لان الدهنية فيه اقل
منها في لبن البقر والجبنية اقل منها في لبن الغنم والمائية اقل منها في لبن الاتان واللقاح وماء الاجاص
اي نقيعه وماء الرمانين المعصورين بشحمهما ونحوها واما اخلاط رياحية حارة يرتفع منها ابخرة رياحية

الى الدماغ وتحتبس فيه ولا تتحلل مع كونها حارة اما لانها متحللة عن فضول غليظة عند نضجها فاذا صعدت الى
الدماغ بردت وغلظت او لما تحلل لطيفها وتحتبس ما فيها من الاجزاء الغليظة ويزداد غلظا على مرور الايام مع
سوء التدبير وعلاماتها مع ما ذكرنا في الاخلاط المرية النخس الذي يجده العليل في معدته لان الابخرة الرياحية
يمدد اجزاءها كانها تفرق اتصالها ووجع السرة لان الطبيعة تدفع ذلك الرياح الى قعر المعدة لانه المسلك
المعتاد لما يندفع منها فيكثر هناك التمدد والوجع والاستراحة من الوجع الى ريح دخاني يخرج بالجشاء او بطريق
آخر وعلاجه تنقية المعدة بالمطبوخ الساذج وهو الذي لا يلقى عليه الترنجبين للاستغناء عنه لقلة الاخلاط
ولطافتها بالنسبة وسقي ماء الشعير واما صاعدة اليه اي الى الدماغ من البدن من طريق الشريانين التي على
الصدغين او خلف الاذنين او من الشريانين السباتيين وهما شريانان يتفرعان من شريان الصاعد يذهب
احدهما يمينا والاخر يسارا او يصعدان صعود الوداجين الغائرين يرتفع منهما الروح الحيواني الى الدماغ
وانما سمي بعرقي السبات لما يتصاعد فيهما من البدن رطوبة غزيرة الى مقدم الدماغ حيث يتغشيان فيه فيحدث
السبات وعلامته ذلك تمددهما او امتلاؤهما او انتفاخهما لكثرة ما فيهما من الاخلاط والابخرة الرياحية وضربانهما
لان ما يتصاعد منهما الى الدماغ لا يكون الا موادا حارة مولدة للابخرة او ابخرة رياحية حارة فيتحرك الشريان
لنفضها حركة عظيمة مستكرهة واختلاف حركاتها في العظم والصغر والقوة والضعف وذلك لمجاهدة
الطبيعة ومقاومتها مع العلة الموذية فاذا غلبت الطبيعة ظهر العظم والقوة في النبض واذا غلبت العلة
ظهر الصغر والضعف فيه وان يجد العليل راحة من العلة عند الغمز عليهما والاخذ بهما لانقطاع الاخلاط
والابخرة المرتقية فيهما عن الدماغ وهناك تبين الشريان الذي يتصاعد منه المؤذي الى الدماغ فان لم يوجد هذه العلامات
في الشرايين الظاهرة فهو يتصاعد من الشرايين الخفية وعلاجه بعد الاستفراغ والتنقية الواجبة بما يوافق
نوع المادة ومزاج العليل قطعها وكيها حتى ينقطع الدم سوى الشريانين السباتيين لقربهما من القلب ولان
اكثر الروح الحيواني ينفذ فيهما الى الدماغ لانهما اوسع شرايين الرأس ولا يمكن ان ينقطعا عند القطع ولا
يمكن كيهما حتى ينسد الطريق بالكلية لانه اذا شد عليهما قدر ما لا يطيق الانسان ان يمسك معه نفسه وان كان
صعود هذه الفضول في الوداجين وهما عرقان موضوعان على الحلق نابتان من الاجوف الصاعد يذهب
احدهما يمينا والاخر يسارا افتصد بهما صالح جدا وان كان صعوده من الرحم او المثانة او الكليتين او الرجلين
او الساقين او الفخذين او المراق وعلامة ذلك الاحساس بصعوده اما حارة كما في الرحم والمثانة و
الكليتين والمراق واما باردة كما في الرجلين والساقين والفخذين لبعدها من ينبوع الحرارة وآفة تلك الا
عضاء فعلاجه شد تلك الاعضاء وجذب موادها الى الجهة الاخرى المخالفة للرأس بالفصد والاسهال
والحقن والدلك وغيرها على حسب الحاجة وتقوية الرأس لئلا يقبل الفضول وقد يحدث الدوار من
سقطة او ضربة يحرك الروح النفساني فيتبعه اي هذا التحريك حركات دائرة متموجة كما يحدث في
الماء من وقوع ثقل عليه او ضرب عنيف باليد على جسد فيه تموجه ووقوع مثل ذلك في الا
جرام الهوائية التي هي الطف وارطب اولى وعلاجه علاج السقطة او الضربة فان كفى ذلك العلاج
وزال الدوار به فهو الاولى وان لم يكف ذلك العلاج وبقي الدوار بعد برئهما فلا شك ان منهما حدث
سوء مزاج في الدماغ يوجب الدوار فينبغي ان يتفقد العلامات حتى يتبين انه من اي سوء مزاج

ثم عولج بالدوار

ثم عولج بالدوار بعده اي بعد علاج السقطة والضربة بعلاج ذلك المزاج الردي الحادث وقد يعرض الدوار لسوء مزاج مختلف
سانح يحدث في الدماغ بغتة ينتشر فيه الروح هربا من المنافي ويلزم منه هيجان حركة مضطربة هربا من المنافي ودورته
فيها اي في الروح كما يعرض ذلك من الحركة المختلفة الحادثة من اجتماع النار والماء لا لمحرك جسماني من نحو ريح او خلط
وعلامته خفة الدماغ لعدم المادة المتقلبة وعدم الاسباب الاخر ووقوع برد او حر مما يفيض من خارج من رياح
باردة او حارة او ملاقاة شمس قيظ او مجاورة نار دفعة او من المتناولات المبردة او المسخنة دفعة وعلاجه بعد
تعرف السبب معالجة الضد بالضد حتى يعود الى المزاج الطبيعي السدر بفتح السين اللازم فان السدر في اللغة تحير ا
لبصر حالة يبقى الانسان مع حدوثها في رأسه ثقلا عظيما لضعف القوى الدماغية عن احتمال الرأس وحمله فيستثقل
عليها وفي بعض النسخ حالة يبقى الانسان مع حدوثها باهتا ويجد في رأسه ثقلا عظيما والاول اصح لان الثاني لا
يلائم قوله فيما بعد ربما زال معها عقله اذ البهت هو ان يبقى الانسان ساكنا لا يعقل من امره شيئا وفي عينيه ظلمة
لامتناع الروح عن النفوذ الى العصب المجوف وربما وجد طنينا في الاذنين لان الروح النفساني اذا امتنع
عن السلوك الطبيعي عرض له هيجان وحركة مضطربة في الدماغ ويتحرك معه الهواء الساكن في فضائه وربما زال معها
اي مع تلك الحالة عقله عند اشتداد برد الدماغ وخدره في السدر الخدري واما في السدر المولم للاضطراب افعال
الدماغ ورجوعها عن التصرفات اصلا لتأذيه وعند ذلك يبقى الانسان عادما للحس والحركة ايضا والعلم ان جالينوس
لم يفرق بين الدوار والسدر وقال الرازي ان الدوار هو ان يرى ما حوله يدور والسدر يكون بعقب الدوار اذا اشتد
ويبلغ الى ان يسقط وقال الشيخ ومن تبعه ان السدر هو ان يكون الانسان اذا قام اظلم عينيه وتهيأ للسقوط
وهو مقدمة الدوار وسببه امتناع الروح النفساني عن سلوكها الطبيعي في اوعية الدماغ وعروقها فيدر الدماغ
ويخدر كما يعرض عند امساك العرقين الذين يكتنفان الحلقوم حيث يمتنع الروح الحيواني عن السلوك فيهما الى
الدماغ وكما يخدر الاعضاء عند انقطاع مدد الروح النفساني عنها بسبب القعود عليها او بسبب الشد برباط لا ينطبق
الاعضاء ويسد منافذ الروح فيها وسبب امتناع الروح من السلوك في الدماغ اما اخلاط باردة غليظة
غير كثيرة يسد بعض منافذ الروح قال الرازي لم يقل جالينوس في السدر انه يكون من خلط بارد البتة ولم
يذكر فيه الا انه يحدث من رياح بخارية تتولد في الرأس عند سخونته بالشمس او النار او الدثار او نحوه لكن
الاطباء من بعده احدثوا انه يكون من خلط بارد في الرأس يتحلل عند ما يسخن الرأس الى بخارات وهي التي
ان زادت كميتها احدثت السكتة لانسداد تمام البطون والمنافذ منها وامتناع الروح النفساني بالكلية
في سلوكه الطبيعي وان رقت وحدثت منها ما يمنع الروح النفساني حركته ومن الروح حركة اخرى حدثت
الدوار وسمي هذا النوع السدر الخدري لما مر من الخدر وعلامات اجتماع الاخلاط الباردة الغليظة في الرأس
مذكورة في الدوار والصداع للمواد الرقيقة الباردة اذ لا فرق بين الاخلاط الغليظة والرقيقة في تلك
العلامات وعلاجه تنقية البدن من الفضول اولا بالحقن القوية على التدريج حتى لا يحدث اختلال القوة
والغشي تنقيته بالايارجات والغراغر والعطوسات والشمومات والسعوطات
والنطولات المذكورة في ... واما سقوط شيء على الرأس او ضربة يقع عليه فيحدث السدر لاجل
الدماغ فيقصر القوى الدماغية ويمكن ويسكن عن التصرفات فيبقى الانسان باهتا عادما للحس والحركة
او سقطة يعرض هناك من انقباض الدماغ واجتماعه في نفسه هربا من المؤذي او من توجه الطبيعة اليه لدفع الالم و
يتبعها الاخلاط والدماغ يقبلها لضعفه فيحدث السدة او ورم لما يتوجه اليه المواد فيمتنع النفس عن التصرفات

ومن السلوك الطبيعي وتسمى هذا النوع السدر المولم وعلاجه الفصد لجذب المادة الى جانب المخالف وتغريق الرأس بدهن الورد المسخن لتقوية
العضو وردع المواد عنه وتحليل ما فيه بالرفق والارخاء وتضميده بالاضمدة المتخذة بالشمع والدهن لما قلنا
وحفظ الرأس من الشمس والغبار لئلا يعطس بسبب ما ينال بعض آلات الشم من اللذع والاذى منهما فان العطاس
في هذه الحالة يورث الغشي لاشتداد الوجع من حركة الرأس وتزعزعه العنيف وقد يعرض السدر احيانا اذا كان
الدماغ ضعيفا عند حدوث الصداع البارد او الحار لشدة الالم في حجب الدماغ كما يعرض عند السقطة وعلاجه العلاج
الذي يليق بنوع الصداع واعلم ان السدر يشبه الصرع من جهة السقوط ومن جهة سكون الافعال الارادية و
يفارقه من جهة ان السدر لا يكون معه تشنج ولا تحرك في البدن ولا حركات مضطربة كما في الصرع وذلك لضعف سبب
السدر وقوة سبب الصرع ومن جهة ان السدر يكون بعقب الدوار والصرع قد يكون مفاجاة ومن جهة ان السدر
لا يكون معه زبد ولا تحير السبات يسمى باسم اللازم نوم مفرط ثقيل يكون افراطه في المدة طولا اي زمانه يكون
اطول من النوم الطبيعي ويكون ثقلا في الكيفية قوة اي استغراقه يكون اقوى فيصعب الانتباه عنه وان نبه
بالعنف والنوم حالة يعرض للحيوان يقف فيه النفس عن استعمال الحواس الظاهرة والحركات الارادية
ويلزمه رجوع الروح النفساني وانقطاعه عن الآلات الى المبدأ لا بالكلية بل ينبعث فيه شيء يسير اليها وبحسب ذلك
يكون استغراق النوم وعدم استغراقه وينقسم الى طبيعي على الاطلاق وغير طبيعي لا على الاطلاق وغير طبيعي
على الاطلاق فالطبيعي منه هو الذي يكون وقوعه لغرض اجتماع الروح الحيواني الى الباطن طلبا للاجمام
والاستراحة فان الروح جسم لطيف سهل التحلل فلو استمرت اليقظة لتحلل بالكلية وفني لان اليقظة
انما تتم باعمال القوى النفسانية التي هي الاحساس والتحريك الارادي وهذه انما يكون بحركة الروح والحركة محللة
لجوهره وجوهره من جوهر الروح الحيواني فاحتيج الى ان يجمع الى نفسه ريث ما يغتذي وينمي ويبدل عوض ما تحلل
منه في اليقظة لانه اذا بطل الافعال نقص التحلل من الروح وهو اذن في الاستمداد فيلزم تكثر جوهره وطلبا لهضم
الغذاء ايضا فان اشتغال النفس في اليقظة بالافعال مما يمنعه عن تكميل الهضم فاحتيج الى ان يجمع الى نفسه ليتدارك
تقصير الهضم الواقع فيها ويتبعه الروح النفساني في الرجوع والاجتماع الى الباطن على مثال ما يقع في حركات الاجسام
اللطيفة الممتزجة بعضها ببعض لضرورة الخلاء وعند ذلك يجتمع الرطوبات التي تتحلل في اليقظة وترتفع الى
الدماغ الابخرة رطبة عذبة دهنية فيسترخي بها الاعصاب وينطبق اجزاؤها على بعض ويمنع الروح من النفوذ فيها
لذلك ولكثافة الابخرة ايضا فان نفوذ الروح فيها كما قال جالينوس على مثال نفوذ شعاع الشمس في الهواء و
الماء فانهما متى كانا صافيين لم يمتنع نفوذه فيهما ومتى حصل فيهما تكدر كالضباب والدخان في الهواء او كالحمأة والعكر
في الماء امتنع ويختلط ايضا تلك الابخرة بالارواح فيغلظ قوامها وحينئذ يتعسر نفوذها في مسالكها وغير الطبيعي
لا على الاطلاق هو الذي يكون وقوعه لاستفراغ مفرط وتحلل كثير يعرض للروح كما في حال التعب الشديد والرياضة
القوية فلا يفضل على ما يكفي الاصول فلا ينبسط ويجتمع في المعدن الى ان يستمد من الغذاء بدل ما تحلل منه
ولذلك اذا اعيا الانسان ونام وانتبه وقد قوي عن الحواس والحركات الارادية على ما لم يقو عليه قبل واذا
تحرك حركة كثيرة كان اشد استغراقا في النوم لاحتياجه الى راحة ابلغ ووقت اطول والفرق بين هذين القسمين
ان الاول لطلب بدل تحليل امر طبيعي وهو اليقظة مثل طلب البدن الصحيح للغذاء المتخلف عن المتحلل الطبيعي
والثاني لطلب بدل امر غير طبيعي وهو التعب مثل طلب البدن المدنف بالاسهال للغذاء المتخلف
المتخلف عن المتحلل المرضي وغير الطبيعي على الاطلاق هو الذي سببه اما سوء مزاج بارد مفرط ساذج يعرض للدماغ

ويوجب السبات

ويوجب السبات بوجوه احدها هرب الروح النفساني من المؤذي المضاد لجوهره غائرا الى الباطن وثانيها قبض وتضييق منافذ
النفوذ من الآلات وثالثها افادته لها مزاجا منافيا لنفوذ الروح فيها ولقبولها له ورابعها تبريده وتكثيفه
جوهر الروح فيتعسر عن الانبساط والحركة الى الخارج وعلامته ان يعرض بعقب برد شديد يصيب الرأس
من خارج كالماء البارد والهواء البارد او بعقب شرب الادوية المخدرة مثل الافيون والشوكران
فانها تبرد مزاج الروح وتغلظ جوهره باطفاء الحرارة الغريزية بالخاصية المضادة لها فلا يستعملها القوى
وتفيد الآلات والاعضاء ايضا مزاجا باردا منافيا لنفوذ الروح الحيواني فيها مخدرا للقبض الحاصل
فيها فلا يستعد عند ذلك لقبول الروح النفساني فيعود منها غائرا الى الباطن هربا من الضد ويتبلد عن
الانبساط ايضا لبرد المزاج ولا يكون في الوجه تهيج لان سبب السبات ههنا ليس الا سوء مزاج ساذج
والتهيج ورم يحدث من ريح غليظ متداخل لجوهر العضو والريح انما يتولد من فضول غليظ رطوبية ويكون اللون
الى خضرة لان البرودة يجمد الدم وجموده يوجب سواد اللون من وجه وصفرته من وجه اما السواد فلذهاب رونقه
وبريقه ونضارته باطفاء حرارته الغريزية واما الصفرة فلانه اذا جمد قل ونقص لكثافته وجموده ونقصانه
يوجب الصفرة كما في ابدان الناقهين فالجمود موجب للسواد والنقصان للصفرة والسواد اذا اختلط بالصفرة
تولد منه الخضرة وايضا البرودة تقبض الاعضاء وتكثفها فيخرج جميع ما في خللها من الهواء المشف الموجب
للبياض والحمرة والاشراق ان كانت البرودة غالبة فيسود اللون او اكثر ما في خللها ان لم يكن بتلك الغلبة
فيخضر ولا ينفذ ايضا في خللها عند كثافتها الانوار والاشعة الموجبة للبياض والحمرة فيسود اللون ويختلط
ذلك السواد بالصفرة الحادثة من نقصان الدم فيخضر ويكون النبض ممتدا الى صلابة لا يطاوع الانفعال بسهولة
لانجماد الرطوبة الكائنة في خلل العروق وتكثف جوهرها فيشبه الارضية في عسر الانفعال مع تفاوت اي يكون
زمان السكون الواقع بين حركتي الانبساط والانقباض طويلا وذلك لقلة الحاجة الى الترويح وعلاجه تبديل المزاج
بالمسخنات بان يسقى دواء المسك والمثروديطوس وتنطيل الرأس بماء الرياحين الحارة والسذاب ويمرخ
بدهن البان والقسط مع الجندبيدستر ويضمد بالجندبيدستر والعنصل والمويزج والعاقرقرحا مع الخل ويغذى بالدجاج
مع ماء الحمص ودهن الجوز والخردل ودفع مضار الادوية المخدرة بما يوافق كل واحد منها كما هو مذكور في آخر الكتاب
واما اجتماع رطوبة فجة اي مفرطة البرودة عديمة النضج في مقدم الدماغ فيتولد فيه لكونه عضوا بارد المزاج والعضو
البارد يضعف هضمه ويقل تحلل فضوله فيجتمع فيه الرطوبات الفجة ولكونه رطب المزاج والكيفية الغالبة تعد
للزيادة فيكثر فيه الرطوبات الفضلية لكونه محللا ما غشية مستحصفة قد احيطت بها عظام مستحصفة يعسر
تحلل ما يتحلل منها من الفضول الرطبة او ترتقي اليه من المعدة بالطريق الاوسع او من سائر البدن في العروق
بخارات غليظة ترد فيه ويصير رطوبات فجة وهو لرخاوة جوهره وسخافته يعني شديد القبول لما يرد اليه من
غيره فيكثر فيه الرطوبات لذلك وهي يمنع الروح من النفوذ الى الظاهر لانها تبلده وتكدره وتغلظه ولانها
ترطب الاعصاب وترخيها فينطبق بعض اجزائها على بعض وينسد مسالك الروح واعلم ان العلة في
مقدم الدماغ لان اول ما يتعطل في النوم هو البصر والسمع ولو كانت في مؤخره لتعطلت الحركة واللمس
اولا وكان سائر الحواس بحالها كما في الشخوص وسبب اجتماع الرطوبة فيه هو انه ارطب اقسام الدماغ فيكون
اقبل للمواد الرطبة لمناسبتها له ولان اكثر الابخرة انما يتصعد من مقدم البدن لانه احر وهذا الموضع على
محاذاته فيكثر وصول الابخرة اليه ويلزم ذلك كثرة فضلاته وعلامته ثقل يجده العليل في مقدم رأسه

لمكان المادة وفي حركة عنيفة لاتصال اعصابهما بمقدم الدماغ فيعرض لهما الاسترخاء وتبطل الحركات وشبيه بالاختلاج في
حاجبيه لما يتحلل من تلك الرطوبة الى الدروز التي عند الحاجبين ريح غليظ بعض التحلل لكن تخلو عن النجارية(؟)
لشدة برده وكثرة غلظه كان بطيء الحركة غير متحرك بالحركة الاختلاجية وسيلان ماء غليظ من منخريه في اكثر الاوقات
لاندفاع شيء من تلك الرطوبة الى طريق الانف ورطوبة عذبة اي لزجة تركب لسانه لما يندفع من تلك الرطوبة
شيء الى الحنك ويركب على اللسان وهو في اكثر الاوقات بين النائم واليقظان فيه شيء لان السبات خلاف
هذا ويمكن ان يقال في توجيهه ان هذه المادة لشدة كثافتها وغلظها لا ينتشر بها آلات الحواس ولا يستر في
بها كل الاستتار حتى ينطبق وينسد مسالك الروح فيها فلا يكون منه نوم غرق ولو عند استيلاء المرض فيكون
العلة قريبة من السبات وعلاجه تنقية الدماغ بالحقن والحبوب المذكورة في ليثرغس ثم تبديل المزاج
بما ذكر في البارد الساذج واما ارتفاع بخارات رطبة ردية في الحميات تتحلل عن الرطوبات المتعفنة بسبب
تأثير الحار الناري فيها فيغلظ الروح وينسد المسالك خصوصا اذا كانت الحمى بلغمية او العليل مرطوبا
مع انها ايضا يملأ الدماغ بكثرتها فيتعطل القوى تحتها ويتبعها الروح النفساني فيتعسر عليها الحركة الى خارج
خصوصا عند اشتداد النوائب واقبال الطبيعة بكليتها على المادة وعلاجه علاج الحميات وتقوية الدماغ بماء
ورد ودهن الورد والخل الكثير لان الدهن ينوم اذا انفرد وغسل القدمين ودلكهما وشد الاطراف وتحريك
العطاس واما ضربة يقع على الصدغين لان على الصدغين عضلتين لينتين جدا ينبتان من مقدم الدماغ
ليس بينهما وبين الدماغ الا عظم واحد وهما بالغاية لينتهما مستعدتان للتضرر بما يرد عليهما من خارج من صدمة
او ضربة وتضررهما مؤد الى تضرر الدماغ بالمشاركة لشدة قربهما منه فيحدث عن الضربة عليهما وجع شديد وينقبض
منه الدماغ نفسه وينسد المسالك بحيث يعسر على الروح النفساني الحركة الى الخارج مع ما عرض له عند
ذلك من الضعف الشديد وتحلل القوى او يعرض للقوى الدماغية بسبب ما ينالها من الآفة ان يضطرب
افعالها او يرجع عن التصرفات ويسكن عنها ويكمن او يجتمع الطبيعة والقوى والارواح في الباطن اما
هربا من المؤذي او اصلاحا لما حال الدماغ فيعرض منه السبات والتهيج وقد يؤول الى السكتة او ضغطة
يعرض للدماغ لكسر القحف فينقبض الدماغ نفسه تحت عظم القحف المكسور وينسد منه اي من الانقباض
مسالك الروح الحساس انسدادا يعسر معه حركة الروح الى خارج على انه قد يحدث منه ورم يسد المسالك
لكن الحمى لا يفارقه وعلاجه علاج الضربة والكسر واما ارتفاع البخارات من المعدة وعلامته تقدم السدر
لما يتعذر على الروح النفساني السلوك الطبيعي في اوعية الدماغ لانضغاطه تحت تلك الابخرة فيبقى
الانسان متحيرا عديم العقل والدوار لما يتخلل تلك الابخرة فيتحرك ويتحرك بخلالها الروح والدوي
لادراك حاسة السمع بالصوت الحادث من تلك الحركة والخيالات امام العين لان تلك الابخرة تكون
متلونة بلون ما ينفصل هي عنه فاذا اختلط الروح بها يكتنف بكونها فيدركهما الحس المشترك على
اختلاف الوانها واشكالها كالمحسوس الخارجي والخفة اي خفة السبات عند الخواء اي خلاء المعدة من
الغذاء لقلة الابخرة او من الرئة والصدر وعلامته علامات ذات الرئة وذات الجنب ولا باس
بذكر الجنب بدل الصدر لاشتراكهما في العلامات مثل ضيق النفس والحمى والنبض المنشاري والسعال
او من اعضاء اخر مثل المعاء عندما يتولد فيها ديدان ويرتفع منها ابخرة الى الدماغ والرحم عند
ما يحتقن فيه المني او دم الطمث فيرتفع منه ابخرة وقد يكون لوجود اذى في هذه الاعضاء من غير ان يرتفع

منها ابخرة

منها ابخرة فينقبض منه الدماغ للمشاركة وينسد مسالك الروح والبدن وعلامات آفة تلك الاعضاء وتقدم
عللها وعلاجه علاج تلك الاعضاء وتقوية الرأس بما ذكر غير مرة لئلا يقبل البخار واما بخارات حارة رطبة ارتفعت
الى مقدم الدماغ تعرض السبات من جميع البدن فغيرت مزاج الدماغ الى السخونة وسخفت الاخلاط الموجودة
والفضول المحتقنة هناك وثورتها فالغشي النوم الثقيل ويسمى السبات الارقي والسهري لتسميته
عرضين لازمين وليس في ذكر الارق مكان السهر كثير فائدة وليس يمكن ان يقال انما ذكر الارق فيما اذا كان
خاليا عن الورم والسهر فيما اذا كان معه ورم لانه ذكر الارق في علامات ليثرغس وهو لا يخلو عن الورم وعلامته ان
تكون منه تغير العقل لتغير مزاج الدماغ وبطء حركة العينين فيبقيان مفتوحتين لا تغمضهما للكسل والثقلهما بكثرة
الابخرة الرطبة يسيل منها الدموع عندما يتحلل الرطوبة بحرارة تلك الابخرة ويرق ويسيل الى العينين وبهما لا
تسكنها لضعفها وقال الرازي انه ينبغي ان العين ان تبقيت مفتوحة لا تطرف زمانا طويلا انقلصت
اللحمة التي في الماق الكبير لنشف الهواء وتجفيفه رطوبتها فيخرج الدمع من غير ارادة وهذه من رداءة العلامات
ويعطس عطاسا كثيرا لان تلك الابخرة الحارة تلذع اقاصي الانف وبعض آلات الشم فتنهض الطبيعة
لازالتها باستعانة هواء كثير تجذبه ثم يدفعه دفعة وتفكر الافكار الردية من غير تمييز صحيح عن فاسد لتغير مزاج
الدماغ ولا يقدر على النوم الا في بعض الاوقات وذلك عندما يغلب الابخرة الرطبة على الروح فيتضغط
تحتها وينغمر فلا يمكن له الحركة الى خارج يغفو غفوة اي يستغرق(؟) وهو النوم القليل ثم يتنبه لان الحرارة تغور
عند النوم الى الباطن فيكثر هيجان الابخرة الحارة الى الدماغ ولا تحلل بحركة اليقظة فيتأذى منها ومن ثوران
الفضول ايضا وينزعج العليل عن النوم قلقا مضطربا كمن يرى احلاما هائلة وضيق الصدر لما يكثر الابخرة
فلا يجتمع في مجاري النفس وفي بطون الدماغ في النوم لعدم التحلل فلا ينبعث الروح الى الاعضاء ويختل
حركة آلات التنفس فيسخن القلب ويكثر فيه الابخرة الدخانية حيث لا يصل اليه النسيم على المجرى
الطبيعي ويعرض له حالة شبيهة بالمخنوق بالوهق فيفزع من النوم لذلك ايضا وعلاجه فصد القيفال
ان وجب ليندفع الاخلاط التي تؤذي الدماغ بسبب اسخان تلك الابخرة لها وحجامة الساق ليجذب الفضول
الى الاسفل وتلطيف الاغذية مثل الفراريج والطياهيج ولحم الجدي مزورة بالكزبرة اليابسة لئلا يتولد منها
الفضول واما اجتماع اسباب السبات وهو سوء المزاج البارد الرطب والبلغم مع اسباب السهر وهو سوء
المزاج اليابس والمرة الصفراء اذا حصل من الخلطين معا ورم في الدماغ ويسمى السبات السهري
والارقي ايضا وقد صرح به صاحب جامع الاسكندرانيين في النبض حيث قال الورم في الدماغ يسمى
سرساما حارا اذا خالطه مرار وسرساما باردا اذا خالطه بلغم فان خالطه المرار والبلغم يسمى سباتا ارقيا
وانما قلنا انه يكون مع ورم في الدماغ لما قال جالينوس اذا تركبت المادتان وورم منهما الدماغ فهي
بالحقيقة علة مركبة من قرانيطس وليثرغس وقد يعتدل الخلطان وقد يغلب البلغم فيسمى سباتا سهريا
وقد يغلب الصفراء فيسمى سهرا سباتيا ويكون لكل واحد منهما كرة على الآخر فاذا كانت للبلغم تغلب السبات
والثقل والكسل وسائر اعراض ليثرغس واذا كانت للصفراء يغلب الهذيان والارق وسائر اعراض
قرانيطس قال سرافيون قد سمى قوم هذه العلة علة مختلطة من النسيان وورم الدماغ وقوم سموها
ورما في الدماغ مع قاطوخس فاما اطباء زماننا فيسمونها بهذا الاسم المشتق من الاعراض التي يعرض فيها
اي السبات السهري وعلامته ان يكون نوم طويل في وقت وهو عند غلبة البلغم وترطيب الاعصاب وتغليظ

الارواح وارق مغلق في وقت آخر وهو عند غلبة البلغم لمرار وتسخين الروح وتحريكه الى الخارج ويكون وجهه في بعض الاوقات
وهو وقت غلبة البلغم منتفخ الاجتماع رطوبات رقيقة والحمرة خليطة في الوجه وعدم تحللها بسبب النوم مائلا الى السواد اما
هو لاستيلاء البرد ورجوع الروح والحرارة الغريزية نحو الباطن وجمود الدم فينتفخ الاجزاء المشرقة من الوجه وتسلط
القبض والكثافة عليه فيسوده في بعض الاوقات وهو وقت غلبة المرار واستيلاء الحرارة تعلوه حمرة لطروح الروح
والحرارة الغريزية الى الظاهر فيندفع من القبض والكثافة ويرق الدم ويغلب الاجزاء الهوائية المشرقة على ظاهر البشرة فتحمر و
يكون مستلقيا على ظهره دايما لضعف القوة المحركة وعجزها عن اقلال البدن وحفظه على جنب وربما شرق بالماء وهذه علامة
رديئة لانها انما يكون عند اشتداد العلة وبطلان القوة المدركة فلا يفهم ما في فيه ولا يحس بالحاجة الى ابتلاع الماء ولا يقدر
على الازدراد على النهج الطبيعي لانه انما يتم بقوتين احديهما الجاذبة الطبيعية والاخرى الدافعة الارادية وقد اختلت فيتنفس
عند شرب الماء ويدخل منه شيء في قصبة الرية مع الهواء المستنشق فيسعل ويخرج الباقي الذي قد بقي منه شيء في فضاء
الحلق بتردد النفس من منخريه ويفارق [illegible] بان الوجه فيه لا يكمن بحاله ويكون منه سهر وانفتاح عين من غير طرف
والحمى فيه يكون [illegible] ويفارق [illegible] السبات وبقلة الهذيان ويفارق اختناق الرحم بان المختنقة لا يمكن
ان يجبر على التكلم ما دامت في الاختناق ولا يحمر وجهها [illegible] بحاله وعلاجه تنقية البدن من الخلط الغالب بقدر الادوية
على حسب غلبة احد الخلطين فان كانت الغلبة للبلغم يستفرغ بمثل الايارج والغاريقون والتربد وان كانت الغلبة للصفراء
يستفرغ بمطبوخ الهليلج ومعجون الخيارشنبر والسقمونيا وتبديل المزاج بعد التنقية بالاطلية والشمومات والنطولات
وغيرها الحب الواجب و[illegible] من السبات وفيه نظر [illegible] الجمود [illegible] في حالة [illegible] تسمية له باسم لازمه
والشخوص لان صاحبه يبقى شاخصا اي مفتوح العين لا يطرف بها فلكمون ايضا تسمية باسم لازمه وهذه علة تي
عرضت للانسان بقي على الحالة التي ادركته عليها اما جالسا واما نائما واما قائما وهو [illegible]
للانسان بغتة على ما هو عليه من الاحوال يسمى ايضا الاخذة والمدركة و[illegible] باليونانية ومعناه الاستمساك وقال
ابن سرافيون من الاطباء من يسميه اخذا ومنهم من يسميه ادراكا وسببه عروض بغتة بمواد القسم المؤخر من الدماغ
الذي هو محل عروض هذه العلة لا يحتمل ان يتاذى بشيء من البرودة والحرارة المجاوزين عن الاعتدال بل يبطل فعله
بادنى ضرر يلحقه وذلك لانه اشرف اقسام الدماغ من حيث ان فعله هو الحفظ وارسال قوة الحس اللمس والحركة الارادية
الى جمهور الاعضاء الاقلية منها و[illegible] النخاع وسائر الاعصاب افضل من افعال باقي الاقسام اما من التخيل فلانه لو
لم يكن هو الحفظ والثبات لكان كتخيل الصبيان والمجانين الذين ليس عندهم من المعاني المستنبطة من الصور المتخيلة
واما من الفكر فلانه ترتيب معان معلومة محفوظة للتادي الى المجهول وذلك انما يتم بالحفظ والثبات وايضا ان هذا
القسم اذا استولى عليه البرد دخل الضرر على افعال ذلك القسم وافعال اكثر الاعضاء المركبة والبسيطة من الحس و
الحركة الارادية واذا استولى البرد على باقي الاقسام دخل الضرر على افعال ذلك القسم فقط واما قسم التخيل فهو
اشرف من حيث انه آلة النفس لادراك حقايق الاشياء وتحصيل المعارف فلكل منها اشرفية من وجه دون وجه
شدة بعروض القسم المؤخر من اقسام الدماغ في بطنه لا في جوهره فلا ينبعث الروح منه الى الاعصاب النابتة
منه ومن النخاع فيبطل الحس اللمسي والحركات الارادية التي تكون من هذه الاعصاب بالواحدة ولا يكون تشنج
ولا تلوي ولا حركات مضطربة كما في الصرع لان السدة الصرعي في هذه العلة انما يقع في حس اللمس والحركات
الارادية المتعلقة به ثم تام بطلان الاخران المقدمان بالاشتراك فيبطل باقي الحواس والحركات الارادية التي تكون
من الاعصاب النابتة منها لكن لما كانت السدة في هذه العلة في بطن واحد تقوى القوى الدماغية على دفعها بالتمام

الجمود والشخوص

في زمان قليل

في زمان قليل ويبرء العليل برءا تاما من غير انتقال الى مرض آخر كالسكتة من خلط بارد يابس غليظ واذا ابتلي مؤخر الدماغ
فانه ابرد وايبس من البطنين المقدمين فيمانع من مثل هذه المادة عن انفسهما بالمضادة وعلامته ان تشخص عيناه
وتجمد ويفقد اكثر حركاته وهو جميع الحركات الارادية وقد يبطل الجميع مطلقا فيكون ملقى كالميت لا يحس ولا يتحرك ولا
يدرك ولا يتنفس وكان لا يحرك اي لا ينطلق جوابا والفرق بين هذه العلة وبين السبات ان في السبات يكون العين
مغمضة وههنا يكون مفتوحة وهذا فرق اكثري لا كلي وان السبات يكون من البرد والرطوبة وهذه من البرد واليبس وان
السبات يتقدمه نوم ثقيل فيتدرج منه الى الاستغراق وهذه يكون دفعة وان السبات يمتد مدة طويلة وهذه تنقضي
في مدة اقل وان النبض في السبات يكون لينا وفي هذه العلة صلبا وان المسبوت يمكن ان يفهم بعنف ويتكلم
والفرق بينها وبين السدر الحدري ان السدر يتقدمه دوار وان يكون من البرد والرطوبة كالسبات وانه قد لا يبطل
فيه الحركة وان التنفس فيه يكون صحيحا والفرق بينها وبين السكتة ان صاحب العلة لا يدخل في حلقه شيء والفرق
بينها وبين البرسام البارد وان صاحب هذه العلة لا يقدر على تحريك عينيه واطباق جفنيه والتقلب من جنب الى جنب
والتكلم بشيء ولا يكون به حمى وعلاجه تنقية الدماغ بالحقن الحارة التي فيها الادوية المخرجة للسوداء مثل الافتيمون والسفايج
والهليلج الكابلي والغاريقون ان احتمل العليل والا فالحقن المعمولة من ماء النخالة وورق السلق ودهن
الخل مع شيء من البورق وشحم الحنظل وغير ذلك من الحبوب والايارجات المسهلة للسوداء بعدان يعود الى الحس
والحركة وكانت القوة قوية وان كانت ضعيفة يعاد الحقن على قدر القوة وتضميد مؤخر الراس وهو موضع
العلة بالاضمدة المحللة مثل البابونج والزوفا اليابس والاكليل والشبت مطبوخة مع خل العنصل ومرخه
بالادهان الحارة مثل دهن الخيري والسذاب والمرزنجوش مفتوقا فيها جندبيدستر السهر سمي باسم اللازم افراط
في اليقظة واليقظة حالة تعرض للحيوان عند انصباب الروح النفساني الى الآت الحس والحركة الارادية لا
ستعمالها وخروج عن الامر الطبيعي وسببه اما اختياري واما عرضي في حالة الصحة واما مرضي واما الاختياري فلكثرة
اعداد ان يتشاغل بالامور الصناعية مثلا سيما ان ساعده مزاج دماغه فان من الابدان ما يكون جوهر الدماغ فيه مائلا الى
اليبس فيكتفي من النوم بالمقدار اليسير ويكون في هذا على الامر الطبيعي قال قسطا بن لوقا في كتابه في السهر قد رايت
من اقام اربعين يوما لم ينم في نهاره ولا في ليله وقال محمد بن زكريا قد رايت اعدادا يكتفون في كل اعمارهم في اربع وعشرين
ساعة من الليل والنهار بنوم اربع ساعات او خمس احدهم عبد الله بن يحيى فانه كان ينام في الليل ثلث ساعات
او ثلث ونصفا وفي النهار ساعة او ساعة ونصفا وثانيهما ان يقلل من الطعام ويخففه فيحتف الدماغ
ويقل النوم وثالثها ان يكثر منه حتى يثقل على المعدة فيضعف عن هضمه ويتقلب من جنب الى جنب حتى
يذهب النوم ويحصل السهر واما الاسباب العرضية في الصحة فمنها الهم والخوف والفرح والفكر فان هذه كلها
يحدث السهر في الصحة وان لم يكن في جميع الناس متساويا فانها قد يحدث نوما بان تسخن الدماغ فتجذب
الرطوبة اليه لان كل موضع يسخن في البدن يجذب اليه الرطوبات وكذلك الحال في شعلة السراج والشمس
فيحصل من ذلك امتلاء فيمتلئ الدماغ بالرطوبة وينوم بالترطيب ويثقل الروح ويعجز عن الحركة الا ان حدوث السهر
منها اكثر لانها يجفف مزاج الروح وذلك يوجب حركتها الى الظاهر ولانها تشغل النفس بهاعن تدبير
البدن واصلاح احواله التي منها النوم واما الاسباب المرضية فهي اما من سوء مزاج حار يابس ساذج للدماغ
يجففه ويجفف الارواح فيشتد حركتها الى الخارج فان كان اليبس متمكنا في الدماغ كان السهر شديدا طويلا

السهر

وعلامته خفة الراس والحواس بعدم الرطوبة المثقلة المبلدة وجفاف العين واللسان والمنخرين وان لا يحس في الراس بحر
وعلاجه ترطيب الدماغ بالاغذية مثل لحوم الفروج وفراخ الحمام والجدي مطبوخة مع القرع والاسفاناخ وورق الخس وحليب
بزر الخشخاش والاستحمامات بالمياه العذبة الفاترة لان الماء الشديد الحرارة لفرط تسخينه يمنع النوم ولا يجفف
مسام الراس فلا ينفذ الماء الى باطنه فلا يحصل الترطيب بعد هضم الغذاء الا ان ما يكون منها قبل الهضم ربما اضعف الهضم
فكثر البخار المانع من النوم والنطولات المتخذة من طبيخ البنفسج والنيلوفر وورق الخس والكزبرة الرطبة والبنج و
قشور الخشخاش والشعير ولحم مرقة رؤس الحملان واكارعها وامعائها على اليافوخ من بلبلة ابريق يكون بينها وبين اليافوخ
مسافة شبر او اكثر والشمومات مثل البنفسج والنيلوفر والسعوطات مثل دهن حب القرع ولبن البنات و
اللخلخات مثل ماء ورق الخس وماء الكزبرة الرطبة وحليب بزر الخشخاش ودهن النيلوفر والبنفسج والدعة فانهما يوجبان
الترطيب بالعرض حيث يبقى الرطوبة التي كانت تتحلل بالحركة واما من سوء مزاج حار يابس ساذج يتحرك منه الروح دائما
الى الخارج الفارية ويكون السهر في هذا النوع اشد وعلامته علامات اليبس من الخفة والجفاف مع التهاب وحرقة
في الراس وعطش وعلاجه استعمال تلك المرطبات المذكورة في سوء المزاج اليابس المفرد مخلوطة مع المبردات
واما سوء مزاج حار رديء يابس مع مادة وهي السوداء وهو يوجب السهر اما لتجفيفه الدماغ او لما يتوحش الروح النفس
من الظلمة السوداوية فيهرب الى الظاهر او لما يشوش الاحلام فيفزع في النوم فينزعج منه فلقاه يتصل سهره وعلامته
علامات غلبة السوداء وعلاجه استفراغها بما ذكر غير مرة ثم ترطيب الدماغ واما سوء مزاج حار يابس مع مادة وهي
المرة الصفراء فانها يجفف الدماغ ويوجب نارية للروح وعلامته علامات غلبة الصفراء وعلاجه استفراغها وترطيب
الدماغ واما رطوبة بورقية في الدماغ وهي رطوبة [illegible] فيها حرارة ولم يسلك بها سبيل النضج بل يحدث فيها
ضرب من الاحتراق والحرارة كما يتولد في ابدان المشايخ فانها يجد بها وحرافتها تلذع الدماغ وتؤذيه فينقل الروح
الى الظاهر وعلامته بلة المنخرين ومص في العين لما يسيل من تلك الرطوبة التي في الدماغ الى الانف
والعين واحساس ثقل يسير في الراس لما لها مقدارا ولانها رطوبة حارة حادة مائلة الى النارية ومنقص الحرارة
الخفة وسرعة الانتباه والتوثب عن النوم لان الحرارة الغريزية يعود عند النوم الى الباطن ويتصرف في تلك الرطوبات
البورقية ويثير او يهيج منها الحرارة لذاعة للدماغ فيزعجه عن النوم وعلاجه تنقية الدماغ منها بالايارج وحب الشيار
بعد النضج التام بطبيخ اصل الرازيانج واصل السوس ولسان الثور مع الهليلجين ثم تعريق الراس بالادهان العذبة
المفترة مثل دهن البابونج والاقحوان واستعمال الاغذية الرطبة لما يكسر حدتها ولذعها مثل السمك الرضراض
والدجاج المسمنة ولحوم الحملان بشورباجة مع الاسفاناخ والقرع واجتناب كل حريف ومن اما لما يتولد منه
اخلاط حادة لذاعة ومن السهر ما يكون سببه الوجع حيث يرتفع عنه الحرارة حارة لذاعة عفنة الى الدماغ او الوجع
لان غير الاعضاء عن افعالها الاشتغال الطبيعة بمقاومته ودفع فساده عن كل شيء ضرورة ان دفع المؤذي
اهم من جلب النافع قال الشيخ في الكليات الوجع يمنع الاعضاء عن خواص افعالها حتى يمنع اعضاء التنفس عن
التنفس او يشوش عليها فعلها بان يجعله منقطعا او متواترا او بالجملة على مجرى غير طبيعي واذا كان لم تشتغل
الات التنفس عن التنفس الذي لا يمكن ان يعيش الانسان بدونه ساعة فكيف عن النوم او الامتلاء او سوء
الهضم لما يتالم المعدة من ثقل الطعام ومن تولد الرياح المتولدة من قصور الهضم فينقطع النوم او لما يحال الطبيعة
في اليقظة وترك النوم ليزيل تلك الرياح فيندفع حرزا بالجشاء وغيره او ليدفع ثقل الغذاء الغير المنهضم بالقي

وغيره او لما يكثر

وغيره او لما يكثر الابخرة الفاسدة ويتصاعد الى الدماغ فيتخيل العليل لذلك خيالات رديئة موحشة وينزعج
من النوم او لما يتادى الالم من القوة الحساسة الى القوة الخيالية فيتخيل تلك الخيالات المفزعة وعلامته
وجود السبب وعلاجه ازالته وتدارك ما بقي من اثره من السهر والانحلال القوى والتدبير المشترك بين
الجميع ان يربط اطراف العليل ربطا شديدا بالليل ويمنع عن الاتكاء والنعاس ويوضع بين يديه سراج و
يجتمع عنده جماعة يقراء الاسمار الى ان تعيى العليل ثم تحل الاطراف ويرفع السراج ويسكت القوم
وذلك عكس ما يفعلون بالمغشي عليه من جهة نفسه وتتفهم شئوه لينتهض القوة لدفع الموذي
المحسوس فيدفع اذى الذي اعتشاه فيفيق وههنا يكلفون القوة التي كلها السهر زيادة كلال المحاكات
والاضاءة ليبلغ كلالها الى حد يطلب الراحة بالنوم وكان انهزام القوة ههنا عن السهر عكس انهزامها في
المغشي عليه وانما خصصناه بالليل لان نوم الليل انفع للبدن من النهار لثلثة اوجه احدها العادة
وثانيها ان الحرارة لبرد الهواء في الليل تغوص الى داخل فيتم الهضم ويتولد الرطوبة وهي مادة النوم وثالثها
ان الليل بظلمته يسكن الحواس كما ان النهار بضوئه يحركها وينشرها ولا يدع الطبيعة ان تغوص الى
العمق ويستريح والحرارة ايضا يجذب الحار الغريزي الى الظاهر للمجانسة فلا يتم النوم والهضم النسيان
سمي باسم اللازم وهو اما فساد الذكر واما فساد الفكر واما فساد التخيل من استحضار الصور المدركة المخزونة
في الخيال عند غيبوبتها اما لفساد القوة المسترجعة لها وهي الحس المشترك واما لفساد خزانتها الحافظة لها
وهي الخيال واما لفساد التخيل الذي هو التصور في الصور والمعاني الجزئية فهو داخل في فساد الفكر لان
القوة المفكرة هي المتخيلة والتفرقة بينهما انما هي بالاعتبار اما فساد الذكر فهو بطلان الحفظ اي انعدامه
او نقصانه وسببه اما استيلاء البرد والرطوبة على القسم المؤخر من الدماغ الذي هو محل الحفظ فلا يحفظ ما
ينطبع فيه لان الحفظ والاستمساك انما يكون باليبوسة فاذا غلبت عليها الرطوبة يكون قبوله لما ينتقش
فيه بان يحفظ من المعاني الجزئية المتادية اليه من الوهم بسهولة لكن تركه سريعا ولا يحفظه كالشمع
الذائب الذي لا يحفظ ما ينطبع فيه من نقش الخاتم واذا انضمت اليه البرودة اعانتها على ذلك لما يمنعها
عن التحليل وقد يترك ما انتقش فيه قبل ذلك المرض كما ذكر جالينوس في كتبه ان وباء كان في الروم فقتل
من الفريقين خلق كثير واصاب الناجين ريح من نتن الجيف فلبثوا احيانا لا يذكرون كلما علموا حتى
اسماء انفسهم واسماء اباءهم ولا يعرفون انفسهم واصدقائهم وسبب ذلك ان تلك الارواح العفنة
غليظة ثقيلة كثيرة الرطوبة البالة فاذا اصابت الدماغ استرخى جوهره منها وزالت النقوش
المنطبعة فيه عنه وقد شاهدت رجلا بات ليلة في بيت مع ميت قد تعفن بحيث يكل اللسان
عن وصفه فعرض له من النسيان وخبط الدماغ شبه ما وصف لهؤلاء القوم وعلامته النوم الكثير لاسترخاء
الاعصاب وتبلد الروح عن الانبساط [illegible] الى الخارج وقد علمت ان سبب النوم المفرط انما هو في
في البطن المقدم من الدماغ وان بعض اجزاء الدماغ يتضرر بمشاركته بعض وثقل الراس خاصة في
مؤخره ورطوبات تنفصل دائما من الدماغ وعلاجه تنقية الدماغ بالحقن الحارة التي فيها القنطوريون
والمقل والجاوشير والبورق وشحم الحنظل لان بقراط نهى في هذه العلة من الاستفراغ بالدواء من
فوق فيه نظر لان مراد بقراط بالاستفراغ بالدواء من فوق انما هو القي لا غير ولا شك ان في هذا المرض

النسيان

بل في سائر الامراض الدماغية منهي عنه لتصعيده المواد الى فوق والمضحملة الى سقي المطبوخ وغيره مما لا ينبغي تناوله من المسهلات وهذا
خطاء فاحش فان لم ينق الدماغ بها اي بالحقن سقي الايارج الفيقرا او الغراغر المتخذة من طبيخ مثل الخردل والشونيز
والعاقرقرحا مع العسل والعطوسات مثل التربد والجندبيدستر ثم بعد التنقية بتبديل المزاج بالاطلية المتخذة
من البورق والجندبيدستر والخردل والسداب البري مع خل العنصل ودهن السوسن والمروخات مثل دهن السوسن
مدافا فيه جندبيدستر والمعاجين التي فيها البلادر والوج وهذه نسخة معجون جيد للحفظ لبولس الحكيم بلادر اوقية
جرستون مثقالا اغاريقون اربعة وعشرون مثقالا اسليخة ووج زراوند وزعفران ودارصيني ومصطكي ملكد ستة مثاقيل
وبزر السداب وفلفل ابيض ملكد ثمانية مثاقيل يعجنون اوقية عسل قدر الكفاية وخل العنصل وصفته ان يوخذ العنصل
الابيض النقي ويقطع بسكين خشب ويعلق بخيط اربعين يوما في الظل من غير ان يلتصق بعضها ببعض ثم يجعل العنصل
في برنية خضراء ويطرح على كل من منه ثمانية عشر رطلا من الخل ويوضع في الشمس شهرين اذا كانت الشمس في جوزا او
السرطان والاسد وبعضهم لا يجففون العنصل ويضعونه مع الخل في الشمس اذا كانت في عشرين درجة من
الثور الى ان يصل عشرين درجة من العقرب فيكون اسهاله اكثر وسكنجبين وهو ما اتخذ من العسل والخل المذكور
نافع في هذه العلة جدا لانه يلطف الاخلاط الغليظة ويقطعها بخاصيته واما استيلاء البرد واليبس على مؤخر
الدماغ بحيث يجعله مثل الشمع الشديد الصلابة فلا ينطبع فيه شيء لان البرد يوجب الصلابة بالقبض والتكثيف
والجمود واليبس يعين عليها بانعدام الرطوبة الملينة المرخية وهذا النوع اقل عروضا من النوع الاول لان
هذا القسم من الدماغ خلق صلبا ليعسر تحليله عما انطبع فيه بخلاف فساد التخيل فان اكثر ما يعرض من غير
البرد واليبوسة لان ذلك القسم خلق لينا ليسهل انطباع ما ينتقش فيه وعلامته ان يسهر دائما ويجف
منافذه ويصعب عليه ان يتكلم سريعا متتابعا لما يستولي على اعصاب اللسان وعضلاته وعلى نواحي
الحلق والحنجرة يبس وجفاف ليتحرك التشنج فلا ينعطف اللسان ولا يدور عند التكلم كما ينبغي ويصير
في بعض الاوقات عند غلبة الجفاف على عضل الحنجرة كانه يختنق لتشنجه وعجزه عن الانبساط وجذب
الهواء البارد فاذا شرب ماء او دواء مرطبا بالفعل سكن منه ذلك او يجذب راسه الى خلف لانقباض
النخاع وانعصاره من الجفاف والجمود وتمدد الاعصاب النابتة هناك وعلاجه الترطيب والتسخين
بالاغذية الحارة الرطبة مثل لحوم الدجاج والفراريج والحملان اسفيدباجة والمروخات مثل مخ ساق البقر
ودهن اللوز الحلو ودهن البابونج والنطولات مثل طبيخ الرؤوس وطبيخ البابونج وبزر الكتان وا
البنفسج واما فساد الفكر فهو انه لا يمكنه التفكر في شيء بعينه اي لا يمكنه ترتيب ما حصل له في الذكر
من المقدمات الجزئية وما حصل له في العقل الفعال من المقدمات الكلية المستفادة من تلك الجزئيات
ليتوصل به الى علم ثالث او يفيد عليه ما يتفكر فيه بفساد احد المقدمتين وكلما يشتغل بترتيب
احديهما يفوت منه الاخرى وسببه استيلاء البرد والرطوبة على القسم الاوسط من الدماغ الذي هو محل
الفكر فيبرد الروح ويتكاثف ويغلظ قوامه فيبطل الفكر او ينقص لان الفكر حركة الروح من الاوسط
الى المؤخر ثم رجوعه منه الى الاوسط والحركة انما تكون بالحرارة ولذا جعل مزاج هذا البطن اميل الى
الحرارة من البطن الاول والاخر ولو كان الفساد من الحرارة لكانت الحركة الفكرية مشوشة متعقبة
وقد يكون سببه استيلاء البرد المفرط الساذج وقد يكون مع اليبس الا انه اذا كان مع الرطوبة كانت

الافة اشد لان الرطوبة تعاونه في تبليد حركة الروح وبطوئها وهو اي فساد الفكر ان لم يكن نسيانا بالحقيقة
فهو قريب من النسيان من حيث ان صاحبه لما لا يقدر على استنباط النتيجة من المقدمتين المستودعتين
عند الحافظة والعقل الفعال اشتبه حاله بحال من نسيهما ولم يتذكر بهما فاطلق عليه النسيان مجازا
والجمهور يسمون هذه العلة حمقا ان كان الفساد فيما يتعلق بتدبير منزله واهله واخلافه الى غير
ذلك من الاشياء العملية وبلادة ان كان في العلوم والمسايل الدقيقة وعلامته علامات بطلان
الحفظ من البرودة والرطوبة الا ان الثقل ههنا يكون في وسط الراس اكثر وعلاجه علاج من التنقية
وتبديل المزاج بعد مراعات موضع العلة في الاطلية والمروخات واما فساد التخيل فاما ان
ينقص ويضعف عن الامور التخيلية اي عن ضبط صور المحسوسات المخزونة في الخيال و
استحضارها على ما هي عليه عند غيبوبتها عن الحواس الظاهرة ولا يرى الرؤيا ولا الاحلام الا قليلا
ونسيانا وذلك لان الحس المشترك هو لوح النقوش التي اذا تمكنت وارتسمت فيه صارت في حكم
المشاهد وكما ترتسم النقوش فيه من الحواس الظاهرة ترتسم ايضا من الحواس الداخلة مثل ما ترتسم
الصور في الخيال عند حصولها في الحس المشترك من الخارج او الداخل وهذا يشبه تعاكس المرايا
المتقابلة والصارف عن انتقاش الحس المشترك من الخارج او الداخل الحواس الداخلة امران احدهما
ما يمنع القابل عن القبول وهو ما يرد عليه من الخارج هو احد البعد واحد فانه يشغله عن قبول الصور التي
يلقيها عليه القوى الباطنة وثانيهما ما يمنع الفاعل وهو القوة المتصرفة عن الالقاء اليه فان النفس
الناطقة والوهم اذا اخذا في التصرف في الامور الغير المحسوسة استخدما القوة المتصرفة فيطلبانه
بالاجبار فتشغلت القوة الفاعلة عن التاثير في الحس المشترك وفي حال النوم يزول المانع الاول
ضرورة وقد يزول الثاني ايضا لما تشتغل الطبيعة بهضم الغذاء وطلب الاستراحة عن جميع الحركات
الموجبة للاعياء فتجذب النفس اليها لامرين احدهما انها لو لم تجذب الى الباطن شغلت بافعالها نفسها
بتابعتها الطبيعة واشتغلت عن تدبير الغذاء فاختل امر البدن لكنها مجبولة على تدبير البدن فتجذب
النفس الطبيعة نحوها وثانيهما ان النوم بالمرض اشبه منه بالصحة لانه حالة تعرض لتدبير البدن واعداد الغذاء
واصلاح امور الاعضاء والقوى والنفس في المرض يكون مشتغلا بمعاونة الطبيعة في تدبير البدن فكذا
ههنا فلا تفرغ لشغلها الخاص من استخدام تلك القوة الا بعد عود الصحة فيبقى الفاعل الباطن قوي السلطان
والحس المشترك معطلا غير ممنوع عن القبول فلوحت فيه الصورة التخيلية مشاهدة ولهذا اكثر ما يخلو
النوم عن الرؤيا وهو تودعها الى الخيال فيتذكر عند اليقظة وفي حال المرض يزول المانع الثاني لما ذكر
وقد يزول الاول اذ اضعف الروح عن الانبساط الى الخارج فيستخدم التخيل الحس المشترك و
تصرفه عن قبول ما يرد عليه من الحواس الظاهرة فينتقش بما يلوح عليه منها فاذا ضعفت الخيال لم
يحفظ الصورة المدركة في اليقظ على المجرى الطبيعي حتى يتصرف فيها القوة المتخيلة في النوم و
يلقيها على الحس المشترك ثم ينعكس منه اليه فيتذكر عند اليقظة ولم يحفظ ايضا ما ينتقش فيه من
الحس المشترك عند النوم من الصورة التي تركبها المتخيلة فيه ويلقيها عليه فيظن العليل
انه لا يرى رؤيا قط او يتذكر شيئا من تلك الصور لا على النهج المنظوم المضبوط ولم يتذكر البواقي فيستيقن

رؤية المنام ونسيانه او يبطل الخيال اصلا فينسى صور المحسوسات كيف كانت اي سواء كانت مرئية في اليقظة
او في النوم ولا يتخيلها اي الصور بعد غيبوبتها عن الحواس الظاهرة كما ينسى فاسد الذكر معاني المحسوسات
الجزئية من حيث تركيبها وتفصيلها ايضا وانما قيدنا المعاني بالجزئية لان الحافظة خزانة للمعاني الجزئية
التي يتادى اليها من الوهم او من المتخيلة واما المعاني الكلية التي يدركها النفس الناطقة فخزانتها العقل
الفعال وسببه سبب نقصان الذكر بعينه من الرطوبة المفرطة واليبوسة المفرطة قال جالينوس في الصناعة
الصغيرة فضيلة التخيل سرعة انطباع الصور واوفق الامزجة له اعتدال الرطوبة لان الانطباع لا
يكون في يابس ولا رطب بل في معتدل بينهما الا ان يغلب عليه من اليبوسة اكثر وذلك من الرطوبة لان
البطن المقدم ارطب والين والمؤخر ايبس واصلب والاعراض يقع فيهما على الضد لانه اذا انحرف
المقدم عن مزاجه الاصلي باستيلاء اليبس عليه فسد فعله وكذلك المؤخر باستيلاء الرطوبة عليه وانما جعل المقدم
ارطب والمؤخر ايبس مع انهما مشتركان في القبول والانطباع لان المقدم يقبل الصور الكثيرة
على الحس المشترك من الحواس الخمس الظاهرة فينبغي ان يكون غاية في سرعة القبول وسهولة الانطباع
كيلا يفوته شيء منها لكثرة مواردها والمؤخر يقبل المعاني الجزئية من مورد واحد وهو الوهم فلا يخاف
فيه فوت القبول كما في الخيال وليس للصور ايضا من الشرف ما للمعاني فلذلك جعل كذا وانما يتبين التفاوت
عند وضع الاطلية على موضع العلة من الراس وعند استعمال المروخات والنطولات وغيرها عليه فيقصد
ههنا الى المقدم وفي فساد الذكر الى المؤخر واما ان يتخيل ما ليس موجودا او يرى امورا لا وجود لها في الخارج
او يرى الاشياء على غير ما هي عليه من الصور والاشكال وهذا من قبيل التشويش لا البطلان والنقصان فيكون
من الحرارة لا غير وانما جعل هذا من اقسام النسيان لان الخيال اذا تشوش حفظ الصور المحسوسة
على خلاف ما هي عليه فلم يكن تلك الصور المحسوسة محفوظة بل صور اخرى فيكون نسيانا لتلك الصور
الخارجية وكذلك الحافظة اذا تشوشت نسيت المعاني الصحيحة وحفظت غيرها وذلك لغلبة المرار
على مقدم الدماغ او سوء مزاج حار بلا مادة فان البرودة تجمد الروح وتميت القوة وتمنعها من
التصرفات فيبطل الافعال او ينقص على حسب قلتها وكثرتها واما الحرارة فعند غلبتها يسخن
الروح فيتحرك حركات مضطربة ويقوى على التصرفات لكن لا على المجرى الطبيعي فيدرك الاشياء
على خلاف اوضاعها التي هي عليها وعلامته سخونة مقدم الراس لمكان الحرارة المفرطة وجفاف
المنخرين وتخيل المصفات والنيران اما في سوء مزاج الحار الساذج فلاشتعال الروح وتحركه
لمنارية واشراق فتشاهد الحس المشترك ما يحدث منه ذلك في الخارج على ما الفر في الفجر
واما في المادي فلاشتعال الروح والاخلاط الحارة صفراوية لان لون الجلد البخار يكون
بلون المادة التي ينفصل عنها وعلاجه تنقية الدماغ من المرار ان كان بالحقن اللينة ومطبوخ
الهليلج ونحو ما ذكر في البرسام وتبديل مزاجه في المادي بعد التنقية وفي الساذج من الابتداء
بالاطلية والادهان والنطولات وتقصد بذلك مقدم الدماغ في الماليخوليا هي تسمية باسم سببه
فان معناه باليونانية الخلط الاسود وقال يوحنا ابن سرافيون معناه الفزع فيكون ا
لتسمية باسم عرضه الماليخوليا هو تغير الظنون والفكر عن المجرى الطبيعي الى الفساد والخوف

وهو كيفية نفسانية يتبعها حركة الروح الى داخل هربا من الموذي واقعا كان او متخيلا واكثر ما يحدث ذلك التغير
بحسب العادات والاوضاع المرتسمة في الخيال حال الصحة كما ظن رجل فخار انه صار خزفا فيحذر الدنو
من الناس والحيطان لئلا ينكسر وظن اخر كان يشتري الديوك ويسمنها ثم يبيعها انه صار ديكا فيصعد
الى المواضع المرتفعة ويضرب عضديه على جنبيه كالديك ثم يصعق وظن اخر كان يحضر الحوانيت
كثيرا ان حية دخلت جوفه ويقول قد اكلت الحية من كبدي وذلك لمزاج سوداوي يوحش روح الدماغ
ويفزعه بظلمته وسواده لان الروح كما قال الشيخ في الادوية القلبية جوهر جسماني يتولد من امتزاج
العناصر ضاربا الى شبه الاجرام السماوية ولذلك يقال لها انها جوهر نوراني وللروح الباصرة
انها شعاع ونور ولذلك يبتهج النفس اذا ابصرت النور ويستوحش في الظلمة لان ذلك مناسب
لمركزها وهذه مضادة والفزع والغم وساير اعراض النفسانية من الانفعالات الخاصة بالروح القلبي
ولها فاعل ومادة واستعدادها وضعفها بحسب المادة المنفعلة فكلما كان الروح القلبي في كمية كثيرا
فيشتد بذلك قوته ويبقى منه قسطا وافرا في القلب عند انبساطه في الفرح وفي كيفيته فاضل القوى ساطع
النورانية فيشتد مشابهته لجوهر السماوية كان صاحبه شديد الاستعداد للفرح وكلما كان قليل المقدار
فيحفظ الطبيعة في المبداء ولا يدعه للانبساط او غير معتدل المزاج غليظ القوام فلا ينبسط لكثافته
او رقيق القوام فلا تفي بالانبساط او مظلما كان صاحبه شديد الاستعداد للغم ولما كان صاحب
الماليخوليا روحه كثيرا لا ينبسط مظلما باختلاط الابخرة الدخانية المنفصلة عن المواد المحترقة كان
مستعدا للغم والتغير حتى اضعف الاسباب الغامة فيغتم ويفزع مما لا ينبغي ان يفزع منه مثل تذكر
الاحتضار والالام وما غلط من المعاملات في الماضي وتوهم المخاوف في المستقبل وكثير منهم يخاف
من الموت وقد يفزع مما له سبب في الظاهر لكنه يتجاوز الحد في ذلك ويستولي ذلك المزاج الفاسد
والكيفية المظلمة على الدماغ لان الروح النفساني متصل بالروح الحيواني ومن جوهره فيظلم الدماغ ويسوده
كما يظلم الدخان الكدر المظلم عين الشمس ويورث تلك الظلمة في النفس الناطقة بمشاركة الدماغ فيبقى
في وحشة دائمة مثل المنفرد في الظلمة على ان مزاج السوداء هو البرد واليبس مضاد لمزاج
الروح مضعف له كما ان الحرارة والرطوبة لمزاج الدم ملائم مقو له وحدوثه يكون اما من امتلاء
البدن كله من المرة السوداء وترقي بخاراتها المظلمة الى الدماغ وعلامته سواد البدن بما ذكر
من الجلد عصبا ابيض اللون وتغير عن اللون الاصلي انما يكون لغلبة خلط من الاخلاط كالسواد
عند غلبة السوداء والهلاسة اي هزاله ونحافته لان السوداء ليبسها وغلبة ارضيتها يتنشف
الرطوبات ويجفف البدن وتقدم ادمان الاغذية المولدة للسوداء كالمكسود والتمساح او تقدم
الكد والتعب لانهما يجففان البدن ويحللان الرطوبة ويحرقان الاخلاط وصلابة النبض وتمدد
الشرايين بسبب غلبة اليبس واختلافه لعصيان الالة عن مطاوعة القوة فيتحرك على غير المستوى
وصفاء القارورة لغلظ السوداء وحجبها او عدم اختلاط شيء منها بالمائية فما كان من هذه المرة
السوداوية وحدوثه عن احتراق الدم فيكون مع اختلاط الذهن ضحك وفرح لما تركب من ان الحار
الدموي كثير عن يا ومع رطوبة معينة عن الانبساط ولون صاحبه ادم الى حمرة مشرقة لا اختلاط

السوداء الحاصل من الاحتراق بقايا الحمرة الاصلية والاشراق فللحرارة اذ الادمنة التي تكون من البرد وجود ... كمودة
وعروقه واسعة لما تتخلل الدم ويزيد حجمه عند الاحتراق والغليان وعيناه حمراوان وينتهي غلظ الى ... القوة
وشدة الحاجة ولين الآلة لكن لما كان الاحتراق موجبا للصلابة في الآلة اسرع ليتدارك ... ما فات من العظم
فان كان العليل شابا وكان تدبيره فيما تقدم تدبير المستحمام مرطبا ولا لاذا وكان ممن يعتاد خروج الدم بالفصد او
الرعاف او الطمث او القي او تخلفه او البواسير فانقطع خروجه من هذه الطرق كان اوكد في الدلالة على
انه من احتراق الدم وما كان منها حدوثه عن احتراق السوداء الطبيعية انما قيدنا به لان ما كان عن الاحتراق الغير الطبيعي
هو الجنون لا الماليخوليا ويستبين الفرق بينهما فان صاحب ذلك يكثر كثير الهم وهو عبارة عن الفكر في مكروه يخاف الا
يكون حدوثه ... فواته فيكون مركبا من الخوف والرجاء والغم لا فكر فيه لانه انما يكون فيما مضى وكثرته اما لبقاء السبب
الموجب له وهو السوداء او الفكر لتكرر الهم فان تكرر الشي على الشي يستعد لقبول ذلك الشي كما ان تكرر السخونة
على الجسم تستعده للسخونة او لان الهم يتبعه امران ضعف القوة ... السبب الموجب له وهو السوداء الطبيعية
وتكاثف الروح للبرد الحادث من انطفاء الحرارة الغريزية ونقصانها واختناقها لانقباض الروح وكلاهما موجب
الهم اولان السوداء مع انها باردة يابسة غليظة القوام والغليظ اليابس لا يتحرك سريعا ما يقبل ... لغلظ
القوام والغليظ اليابس من النقوش وكثرة الفكر والخوف والفزع وهو مرادف للخوف والبكاء لما يتصاعد
الى الدماغ ابخرة كثيرة من القلب لسخونته باجتماع الروح فيه والتخيلات الردية لفساد الدماغ وتغيره عن المجرى الطبيعي
خصوصا اذا كان السبب في الاوسط منه كما حكى جالينوس ان رجلا من البلغاء يخوف بفساد فكرته ان الله تعالى
يعيا بامساك السماء فيرسل عليه فيموت تحتها وكان يهرب من المشي تحتها وحكى الطبري ان رجلا اصاب عن فساد الدماغ
ما لم يسمع مثله وذلك ان اصحابه وجدوه ليلا وقد قطع بعض حلقه فسألوه عما دعته الى ذلك فذكر انه رأى
رجالا ونساء قد اجتمعوا حول منزله منهم من يقول احفظه الى الصباح لئلا يهرب ومنهم من يقول ان لم يلق
نفسه في البئر ويقول الآخر الرأي لهذا ان يقتل نفسه ويستريح فقام الى سكين وذبح نفسه غير انه عثر عليه
فسقط وقد يبلغ الفساد في بعضهم الى حد يظن انه يعلم الغيب وكثيرا ما يخبر بما سيكون قبل كونه وسبب ذلك
ان المرة السوداء اذا استولت على الدماغ او جوهر التخيل وحلت الروح المنصب في وسط الدماغ الذي
هو آلته بسبب كثرة الحركة الفكرية اللازمة لها واذا وهن التخيل سكن عن التصرف فيفرغ النفس عن كانها
لا يزال مشغولة بالتفكر فيما يرد عليها من الحواس باستخدام التخيل وعند سكوده وهنه يحصل لها الفراغ بالضرورة
لتعطل الآلة فيتصل بالعوالم العالية القدسية بسهولة فيفيض عليها ما يناسب ... بها من احوالها واحوال
الاقرب منها من الاهل والولد والبلد وينتقش فيها وذلك غير ممنوع وهذا الشبه تعاكس الصور من مرآت
في مرآة اخرى تقابلها عند ارتفاع الحجاب بينهما واذا ورد عليها السانح يحركها التخيل اليها وتلقيها وذلك بسبب
امرين احدهما ... التخيل وهو انه اذا استراح وزال كلاله وكان الوارد امرا غريبا منها يلتفت له
لكونه بالطبع مريع النقل للامور الغريبة وثانيهما ... الى النفس وهو انها تستعمل التخيل وتستخدمه بالطبع
في جميع حركاتها واعمالها واذا قبل التخيل وكانت الشواغل زائلة عنه بسبب المرض وضعف الحس لبسه
صورة مناسبة وانتقش منه ... في لوح الحس المشترك فصار في حكم المشاهد والمسموع وقد يسبب
ذلك استيلاء اليبس على مزاج الدماغ والروح الذي فيه فيبطل المقاومة التي تقع من العقل النظري للتخيل

رجالا ونساء

الى التخيل لم يقو التخيل حتى لا يكاد ينجذب عن الحس وقد ضعف الحس ايضا لفساد المزاج فلا يمانع التخيل كثيرا ممانعة والتخيل له
بما له النفس بما يتخيل عن الاتصال بالعوالم العالية بل يشغلها وانما يمانعها اذا استغل بشاغل من الحس واذا تبع النفس
واجاب الجاه وقد اتصلت بالعالم السماوي ففاض عليها شي مما هناك فان ذلك غير ممنوع انتقش فيها منها فوقع ذلك
منه في الحس المشترك والنقش فيه فيرى ويسمع وقيل سبب ذلك ان الحس اذا ضعف لفساد مزاج الدماغ و
كذا العقل عن مقاومة المتخيلة اشتغلت المتخيلة بالتركيب والتفصيل في الامور المحفوظة صورا ومعانيا
عندها وهذا التصرف يعد النفس لقبول الغيب كما يعد الحد الاوسط لقبول النتيجة والمشاهدة يدل
على ذلك كما يدل على حصول النتيجة بعد الفكر والاحساس فلا بد ان على ان الفكر يؤدي الى تحصيل النتيجة
وقد يبلغ الفساد الى حد يظن انه صار ملكا وقد يبلغ في بعضهم الى اعلى من ذلك فيظن انه الحق تعالى
عن ذلك وحب الوحدة لتتوحش عن الناس وسوء ظنه بهم فقد رأيت من الاذى ... قال
الداء وكان يهرب ممن يراه حتى الاصدقاء ويتوهم انه يقتله ... يرون انهم يلزمون
لتقوى وحسن السيرة بتوحشهم وانصرافهم عن الناس وان كان حدوثه اي الماليخوليا عن احتراق
الصفراء فيكون منه الجنون وهو عند القوم عبارة عن الاختلاط الردي الذي يكون معه توثب وهيجان
وحدة شديدة وغضب وسوء خلق وسبب ذلك افراط الحرارة والحدة والهيمان اي التحير وبهتة العقل
والهذيان والصياح والاضطراب لغلبة الحرارة واستيلائها على الدماغ والسهر وقلة الهدو وكثرة
الغضب لغليان دم القلب واشتعال الروح ونارية فيكون اسرع هيجانا وتكرر الغضب ايضا ...
وحرارة ملمس البدن وصفرة اللون لقلة الدم ونظر كنظر السباع من شدة الغضب فان كان التدبير فيما
تقدم حارا يابسا كان اوكد في الدلالة وان كان حدوثه عن احتراق البلغم كان لصاحبه كسل وسكون لان البلغم
لبرد مزاجه ورطوبته لا يستعد للاحتراق استعداد الخلط الحار اليابس فيكون الاعراض اللازمة لمزاج الاصلي
باقية بعد الاحتراق وقلة حرارة في الملمس وعلاج الدموي الفصد من الاكحل وهو عرق موضوع في وسط
الذراع مركب من القيفال والباسليق ... لان كل مركب من اشياء مختلفة يسمونها باليونانية كحلا ...
فاشتق منه الاكحل واطلق على هذا العرق لتركبه وقال قوم لانه شديد الصبغ كحل اللون لكثرة ما فيه من الدم
لانتزاعه من العرقين ومن الباسليق ان لم يمكن فصد الاكحل لانه اعم نفعا من الباسليق او الصافن وهو عرق
موضوع على الكعب الانسي ... الصافن هو الشلم وهذا العرق ... ولا فرق ... وفصده
سهل ان كان سببه اي سبب الماليخوليا احتباس الطمث لانه بما يجذب الدم من الاعضاء العالية الى السافلة
من الطمث ايضا ويسقى طبيخ الافتيمون وصفته هليلج كابلي اسطوخودوس زبيب منقى مكد عشرة دراهم
شاهترج بسفايج سنا مكي مكد خمسة دراهم يطبخ بثلثة ارطال ماء حتى يرجع الى رطل ويلقى عليه عشرة دراهم
من الافتيمون وهو حار ... حتى يبرد ثم يصفى ويداف فيه درهم من الغاريقون ودرهم من التربد وكذلك
من الحجر ... بالسكر ويسقى بعد نضج الخلط وترطيبه بالمطبوخات الملينة ليحصل للمادة جريان وقبول
للاستفراغ فلا يندفع لطيفها ويبقى كثيفها ويشتد النكاية فانها لغلظها وقلة ارضيتها لا تطاوع الخروج الى جذب
الدواء الا بعد اعتدال القوام التام اي بعد الاستفراغ التام التوسع في الادهان غذائه اللذيذة كلحم
الفراريج والدجاج المسمنة والجداء والغالوذجات الرقيقة بدهن اللوز والسكر والخبز السميد ومحفوظ

علاج — مطبوخ الافتيمون

القرون من الفواكه البطيخ الهندي والقثاء والعنب والرمان والتفاح الحلو النضيج وبالجملة ينبغي ان يكون طعامهم دسما حلوا
او نحو لذيذا يتولد منها كيموسات كثيرة جيدة الكيفية مضادة للمادة السوداوية وترطيب المزاج بالاغذية
والاشربة المرطبة والدعة والسكون وتعاهد الحمام المرطب بعد التنقية وصب اللبن على الرأس مع الا
نغماس في الماء الذي طبخ فيه البنفسج والنيلوفر وورق الخس والشعير المرضوض وقشور الخشخاش وورد
البابونج في الحمام المعتدل ويستنشق دهن البنفسج والنيلوفر والقرع وما يشاكل ذلك والتمريخ
بها وعلاج الصفراوي تنقية البدن بمطبوخ الهليلج والافتيمون لاستفراغ الصفراء والسوداء وصفته
اهليلج اصفر تمر هندي شاهترج مكد عشرة دراهم اجاص عشرون عددا سبستان خمسون عددا ورد
احمر بزر الهندبا مكد خمسة دراهم يطبخ الجميع بثلثة ارطال ماء حتى يرجع الى رطل ويلقى عليه عشرة دراهم
الافتيمون ويقوى بدانق من السقمونيا ودرهم من الصبر المغسول ودرهم من التربد ويحلى بعشرين درهما
من الترنجبين وماء الجبن بعد التدبير المرطب من سقي الالعبة والاشربة المرطبة والتغذي بلحوم
الدجاج المسمنة ولحوم الجداء مطبوخة في كشك الشعير والقرع والاسفاناخ ودهن اللوز والاستحمام
بالمياه العذبة والتمريخ البدن والرأس بمثل دهن البنفسج والقرع والتنطيل بماء الحشائش المرطبة
وترك السهر والجوع والتعب ثم تبديل المزاج بالاشياء المبردة المرطبة وعلاج السوداوي استفراغ السوداء
بالفصد ان وجد الدم غالبا لان السوداء عكر الدم ودرديه ومع ذلك ليست منتشرة بل هي فيه ولذلك
يمكن الطبع في الخروج بالفصد مع الدم بشرط ان يكون الفصد في العروق الواسعة لانها غليظة الجوهر لا يسهل
خروجها الا في تلك العروق والاسهال بعد الفصد لان الفصد يخفف المادة ويقللها باخراج ما يطاوع الخروج
منها وهو اللطيف الطافي ثم المسهل يخرج ما لا يطاوع وهو الغليظ الراسب بمطبوخ الافتيمون مرة بعد اخرى
حتى تستاصل المادة بالكلية فان هذه النوع من السوداء لكثرة يبسه وارضيته وعسر انفعاله لا تندفع ...
ولا يقوى الادوية وان كانت قوية على اخراج كلها دفعة فينبغي ان يستفرغ في دفعات اشفاقا على القوة
حتى لا تنحل ... المسهل القوي والاسهال الذريع وبالحبوب المتخذة من الافتيمون والبسفايج والحجر اللازورد
المغسول والغاريقون والهليلج الاسود والسقمونيا والايارج الفيقرا والايارجات وينبغي ان يبدأ بها الا
ضعف مثل ايارج جالينوس وروفس ولوغاذيا بعد سقي ماء الاصول لتلطيف والتليين وتقطيع الخلط
وصفته اصل الرازيانج واصل الهندبا واصل السوس والبسفايج ولسان الثور والباذرنجبويه و
الهليلج الكابلي يطبخ ويصفى ويمرس فيه الافتيمون ويشرب مع الترنجبين ثم اي بعد الاستفراغ ترطيب البدن
بالاغذية المذكورة والاستحمامات وغيرها من المروخات والنطولات والاشربة وسائر التدابير وتقوية القلب
والدماغ اما الدماغ فلئلا يقبل الابخرة المظلمة المتصاعدة اليه واما القلب فلانه لا يمكن ان يكون الماليخوليا الا ...
من القلب قال الشيخ لا يجب ان يكون مبدأ ذلك المرض من القلب وان كان استحكامه في الدماغ فانه يمكن
ان يفسد مزاج القلب اولا ويتبعه الدماغ او يفسد مزاج الدماغ فيتبعه القلب ويفسد مزاجه فيفسد ما ينفذ
منه الى الدماغ ويعين على فساد الدماغ لان الروح الدماغي متصل بالروح القلبي ومن جوهره فيجب تقوية
القلب في هذه العلة ليندفع عنه الخوف والفزع والغم فان كان مزاجه مائلا الى الحرارة يستعمل فيه ما يصلح

للخفقان الحادث

الصفراوي — علاج الماليخوليا — صفة الافتيمون — العلاج — صفة ماء الاصول — مزاج روح

للخفقان الحادث عن الحرارة كالحي وان كان مائلا الى البرودة يقوى بالمعجون المسمى بالمفرح وصفته
على ما قال الرازي ورد احمر ستة دراهم سعد خمسة دراهم قرنفل مصطكي سنبل اسارون ثلثة ثلثة قرفة زرنب زعفران در
بهمن ورهمان لسان الثور ... درهم درهم يسحق ناعما ويطبخ رطل آبي حديث بسبعة ارطال ماء حتى يبقى ثلثه ثم يصفى
ويطرح عليه نصف رطل عسل ويطبخ حتى يغلظ ويذر عليه الادوية ويحرك بعود خلاف عريض حتى يختلط ودواء المسك
وصفته زرنباد درونج لؤلؤ وكهربا وبسد مكد عشرة دراهم ابريسم خام بهمنان سنبل سادج قاقلة مكد خمسة
دراهم دار فلفل زنجبيل مكد اربعة دراهم مسك درهمان يعجن بالشهد الثاني وعلاج البلغمي تنقية البدن
بطبيخ الهليلج الكابلي والشاهترج والزبيب المنزوع العجم والسنا والبسفايج والافتيمون مع السكر والتربد والغا
ريقون وحب الاصطمخيقون وادمان الحمام واستعمال دهن النادرين والزنبق والتغذية بلحم الحولي من
الضأن والفراخ النواهض والطيهوج واما الامتلاء الرئيسي وحده منها اي من السوداء دون ان يكون
منتشرة في جميع البدن وعلامته افراط الفكر لان نفس المادة السوداوية ههنا موجودة في الدماغ بخلاف
القسم السابق فيكون اعراضه اشد وازيد ودوام الوسواس لدوام السبب بخلاف الاول فانه يختلف
بحسب تصاعد الابخرة قلة وكثرة وشدة وضعفا بل وجودا وعدما وغور العين لانتقاص الرطوبة المائية
باستيلاء الجفاف على الدماغ ونظر دائم الى الشي الواحد لافراط الفكرة وثباته على ما يتفكر فيه ليبس مزاج
الدماغ واستغراقه فيه لان الطبيعة متى اشتغلت بالكلية الى الشي يتفكر فيه واستغرقت فيه غفلت
عن جميع الافعال الارادية كالبهائم الحيران والى الارض لاستيلاء البرد والمواد الارضية على الدماغ وانها
يطلب الهبوط الى الاسفل ولان المتفكر في شي ينظر الى الارض بالطبع كانه يطلب بذلك اجتماع حواسه
ومحل الرأس والوجه بكثرة الجفاف مع اعتدال اللحم على الجسد لسلامته عن تلك الآفة وتعدم فكر لان
حركة الروح من اوسط الدماغ الى مؤخره ثم منه الى الاوسط والحركة ... فاذا افرطت احرقت الرطوبات
التي في الدماغ وجففتها سيما اذا كان في الاشياء العميقة والمسائل الدقيقة لان النفس اذا فكرت
فيها ولم يقدر على حلها وبلوغ عللها حزنت واغتمت وعرض من ذلك الاحتراق والجفاف قال
روفس قد عرض هذا المرض لكثير من الفلاسفة كافلاطون ونظرائه وقال الطبري قد رأيت جماعة
من الافاضل تفردوا بانفسهم وتركوا الاشتغال بغير العلوم ولزموا مجانبة الناس فاحترقت
اخلاطهم وحدث لهم الماليخوليا منهم الفارابي فانه كان لا يختلط بالناس ويتجنبهم واذا عاب
الشاما عابه بانه يجالس العامة والسوقة فحدث له ضرب من الماليخوليا كان يخرج الى السوق ويقعد
ويهذي بالمنطقيات ويلعب به الصبيان والسوقة قال الطبري وبلغني انه نظر يوما الى انسان يبيع
شيئا من الحلاوى فقال كيف تبيع هذا فاجابه الطواف فقال رطل منه بكذا فخاصمه وواثبه فاجتمع
الناس عليهما ورفعاه الى الحاكم فقال له الوالي عما جرى بينهما فقال انا سألته عن الكيفية وهو يجيبني عن
الكمية فضحك وامر بتخلية سبيله وتزايد امر علته لامتناعه عن المعالجة الى ان هلك ومنهم ...
بن ماسويه تفرد بنفسه واقتصر على الدراسة والنظر في الكتاب وترك الاشتغال بغير ذلك من
ملاهي الدنياوية فكتب اليه ابو ماهر من بغداد يشير عليه بترك ما هو عليه فلم يقبل منه فما مرت الايام
يسيرة حتى حدث به ضرب من الماليخوليا وكان يفزع من غلمانه وجيرانه ويقول فلان يهم البارحة بقتلي

صفة مفرح — صفة دواء المسك — علاج بلغمي

واضدبالي وتزايدت عليه حتى جفت اخلاط واحترقت وهلكت بذلك وتقدم سهر لانه يحلل الرطوبات ويجفف
الدماغ بالحرارة التي يحدث فيه من حركة الارواح واذا قلت الرطوبة واشتعلت الحرارة احترقت الاخلاط
فيه وتعرض للشمس خصوصا اذا كان الرأس مكشوفا لها لانها تسخن الدماغ وترقق الاخلاط وتحللها فتحدث
الاحتراق بالضرورة واستكثار من الاغذية الحارة الضارة بالدماغ مثل الثوم والبصل والكراث لانها مما
يسخن الدماغ ويجفف ويحرق الاخلاط الموجودة فيه عند الاكثار وبطوء النبض لسوء المزاج البارد وصغره لقلة
الحاجة ولصلابة الالة واختلافه اما لصلابة الالة فلا يطاوع في الحركة بسهولة ويعي القوة عن التحريك المستوي
لما يلحقها الاعياء فتستريح ساعة ثم تعود الى التحريك او لافراط الفكر والغم فينصرف الطبيعة عن التحريك المستوي
الى ان تشتد الحاجة ثم تتوجه اليه وهكذا لا يزال ينتقل من احدهما الى الاخر ورقة القارورة لنضج المادة وعلاجه
تنقية الدماغ ويبتدا ان كان هناك امتلاء الدم بفصد القيفال ويستكثر من اخراج الدم ان كان اسود لانه
يدل على ان المادة المحترقة قد انبسطت في البدن مع تمكنه في الدماغ ويعدل منه ان كان قاني الحمرة ويحبس
على المكان ان كان احمر صافيا لانه يدل على ان المادة في العروق الدماغ فقط ولم ينبسط في البدن ثم يخرج
من عروق الجبهة وفصد الصافن اولى من القيفال ليكون الانجذاب الى مكان ابعد وخاصة في النساء لانه يدر
الطمث ثم بعد ذلك يستفرغ الخلط الغالب المحترق من الدم او البلغم او الصفراء او السوداء بمطبوخات وحبوب
يوافق كل نوع من انواع السوداء على ما مر بعد ترطيب الدماغ والخلط ليسهل خروجه بالاغذية المرطبة مثل
الاسفيدباجات المعمولة بلحوم الدجاج المسمنة والجداء والحملان والسكنجبين الزهرائي والفالوذجات المعمولة
من النشا واللوز والخشخاش ودهن اللوز وتنطيل الرأس بالادهان المفترة ليكون نفوذها اسرع وبث فيها
وتكبيبها الرأس حتى يظهر الترطيب والبلة في المناخر ويستعد المادة لقبول اثر الدواء ثم اي بعد الاسهال
وتنقية الدماغ يعاد الى ترطيب الدماغ ليزول عنه اليبس الحادث من الاحتراق والاستفراغ جميعا بالنطولات
المطبوخة فيها الشعير المقشر والبنفسج والنيلوفر وورق الخطمي والخس والقطارات المتخذة من لباب
القرع وحب البطيخ الزرقي وزهر النيلوفر والبنفسج مع لبن الجواري وسائر النوادر من سقي الانبجة
والاشربة المرطبة والنوم الكثير والاستحمام الكثير بالمياه العذبة والايواء الى المساكن الباردة وقرب
المياه وترك الرياضة والفكر والجماع وتقوية القلب بالمفرحات الموافقة لما قلنا من ان الروح الدماغي
متصل بالقلب واخواتها متشاركان في العلل والامراض ونوع من الماليخوليا يسمى المراقي قال سرافيون ان
ابتداوه يكون من المراق وهو بتشديد القاف الغشاء المستبطن للاحشاء من خارج وقال بولس الانه ينفخ
المراق وهذا اولى والعلة النافخة لانها ينفخ الجنبين بطريق انه يتحلل منه بخارات غليظة وقال
ديوقلس سبب انه في هذه العلة سدد منفذ المعدة المتصل بالمعاء بسبب الورم فيمكث الغذاء
في المعدة اكثر مما ينبغي فيحدث عنه النفخ وذلك يكون من خلط سوداوي حار لان تولده من الاحتراق
كتولد الرماد فهو بارد من جهة الارضية حار بالحرارة المستكنة فيه كما في الرماد والاكلاس
يجتمع في المعدة ويحدث فيها ورما باردا ويستدل عليه بخلوه من الحر والعطش والقيء المرار واختلفت
الاوائل في سبب اجتماعه فيها فبقراط وشيعته والمتقدمون من شيعة جالينوس متفقون على
ان الخلط المحترق يحصل اولا في الشرايين التي ترد فم المعدة والمراق ثم ينصب الى فم المعدة

ويحدث فيها

ويحدث فيها فلغمونيا وقال روفس انه يحتبس في المعدة من انصبابه اليها باكثر مما يجب من الطحال ثم يحدث
في اسفلها عند البواب ورما وحكى جالينوس عن ديوقلس انه قال هذا المرض فلغموني في المنفذ
المسمى بالبواب وهو طرف المعاء الاثني عشري المتصل باسفل المعدة وقال الحرانيون وهم قوم اطباء
من المجوس المشهورون ان هذه الاخلاط تحترق بسبب من الاسباب فيصير الى الشرايين والاوراد
فان لم ينصب منها الى المعدة ارتفعت منها الابخرة الى الدماغ واظلمته واورثت نوعا من الماليخوليا
وان انصبت الى المعدة واورادها احدثت الاعراض اللازمة لهذه المرض سواء احدثت فيها
ورما حارا اولا والورم بالضرورة يكون في قعره لان الاوراد يكثر ههنا فيتحلل من ذلك الورم بخارات
سوداوية الى المراق فينتفخ والى فم المعدة فتورث جشاء حامضا والى الدماغ فتورث الوسواس
واستدل من قال بان سبب هذه العلة هو ورم المعدة بان العليل يجد وجعا بين الكتفين لاتصال
رباط المعدة بذلك الموضع لما زقوة فاذا انقلبت المعدة بالورم انجذبت فتالم ذلك الموضع
بطريق التمدد واستدل على ان الورم في قعرها باحتباس النجو وانه لا يخرج الا في كل ثلثة
ايام او اربعة وان العليل يحس بالالم هناك سيما في وقت نفوذ الغذاء في ذلك الى قعر المعدة
والجنبان انما ينتفخان من ارتفاع هذه البخارات الى المراق وازديادها وغلظها وتعفنها هناك
بالاحتقان والغم والحزن والافكار الردية انما يحدث من ارتقائها الى الدماغ او يجتمع ويحتبس
ذلك الخلط المحترق في الماساريقا ويحدث فيها سددا غليظة فان كانت المعدة ضعيفة انصب
اليها وان كان المراق ضعيفا انصب اليه وحيثما حصل اورث ورما وتتحلل عنه بخارات الى الدماغ
يوجب ما ذكر من الافكار وهذا مذهب جماعة من الحذاق ولعل وكان الشيخ يميل الى هذا فانه قال
اكثر ما يكون لشدة حرارة الكبد والانسداد طرق الغذاء الى البدن فرجع ويحتبس في نواحي المعدة
ويحمض الحشا ويحدث في مضرتين لاسيما ان شارك الطحال ويكون الكبد رطبا ويغلظ الدم
وربما كان هناك ورم يبخر بخارا سوداويا يحدث الماليخوليا او يحدث فيها ورما حارا يحرق دم المراق
ويجعله سوداويا ولا ينفذ الغذاء من المعدة الى الكبد فيبقى في مقرها ويتعرض له الفساد وهذا مذهب
قوم من الاطباء واستدلوا على ذلك بما ينال الانسان من الالم وقت نفوذ الغذاء الى الكبد وبان الغذاء
لا يصل الى ابدانهم او يجتمع في الطحال ويحدث ورما كما هو راى ثابت بن قرة او سددا او يزداد حدة
وعفونة فاذا وقع عن نفث الفضل الردي الى فم المعدة اورث الافكار الردية والوسواس والفزع
الهم كما ذكر جالينوس في كتاب الاعضاء الالمة وقال الرازي او يجتمع في المراق ويتراكم ويزداد
غلظا واحتراقا بحرارة الكبد والامعاء ويحدث ورما كما هو راى بولس ولا يحدث كما هو راى سرا
فيون فانه قال ان اجتمع هذا الدم المحترق في الاوراد التي في البطن وغلظ من فساد المزاج
الحار صار رمادا اسود ويصاعد منه بخار اسود غليظ واذا اتى الدماغ سود الروح النفساني
واظلمه فحدث الفزع والغم وترقى منه بخارات الى الدماغ في اي عضو كان اجتماعه وقال ديو
قلس سببه حرارة شديدة في الكبد والعروق الدقاق التي يصرف الغذاء منها الى الكبد فتحترق

الدم ويجعله سوداء ويندفع الى الطحال ثم منه الى فم المعدة ويحدث اللذع والحرقة والنكاية والافكار الردية
عليه كثير من المتاخرين وهذا هو الاصح وبيانه ان الكبد اذا كانت مفرطة الحرارة وحدث الاغذية حين
كونها في المعدة فيتولد منها الرياح ثم اذا وصل ذلك الغذاء الى الكبد وهو مستعد للاحتراق وصادف
كبدا حارة احترق وصار سوداء احتراقية ثم اندفع منها الى الطحال ومنه الى المعدة ويعرض الغثي
الحامض الغلياني والجشاء الحامض وفساد الهضم وضعف فيتولد في المعدة البلغم ويكثر الابخرة ويحدث
سائر الاعراض الاخر وقال قوم سببه ورم حار في ابواب الكبد يحرق دم المراق والفضول الغذائية التي
التي يتراكم فيه يوما فيوما ونسبوا هذا الراي الى جالينوس وقال قوم سببه ورم في المعاء الصائم واستدلوا عليه بالالم
فيه وقت انحدار الثفل عنه واعترض على من قال بان هذا المرض يكون من فلغموني اما في قعر المعدة او في البواب
او في الماساريقا او في الصائم بوجهين احدهما انه اذا كان هناك ورم حار لابد ان هذه العلة من الحمى وليس كذلك
واجيب بوجهين الاول بان في كلام القدماء لم يوجد الا لفظ الفلغموني في مكان الورم ولفظ الفلغموني في
لغتهم يطلق على المعنيين احدهما الورم الحار وثانيهما الالتهاب والمراد به ههنا المعنى الثاني والثاني ان
الحمى انما يحدث عن الفلغموني اذا عفنت مادته ولم يتعفن ههنا لانه دم قد غلب عليه السوداء ومالت الى البرد
واليبس فبعدت عن قبول العفونة وثانيهما ان الورم الحار لا يمكن ان يبقى ازمنة متطاولة من غير ان يجمع
ويتحلل او يتصلب مع حرارة الموضع ويمكن ان يجاب عنه بان المادة لغلظها وكثافتها لا يجمع ولا يتحلل بل يزداد
غلظا ويصير شبيها بالسقيروس الغير الخالص وعلامته الجشاء الحامض الدخاني لما علم وقلة الاستمراء لضعف
المعدة وقصور الهضم اما من ورم المعدة او من كثرة انصباب الفضول الفاسدة اليها او من شدة حرارة الكبد
او حرارة الورم المجاور فان الحرارة الشديدة الغريبة تطفي الحرارة الغريزية كالسراج الذي يوضع في الشمس
فانه لا يبرز ضوءه وكثرة التبرق لقلة الاستمراء وامتلاء المعدة من الفضول والغذاء الغير المنهضم الذي قد احتبس
فيها فانهم يقذفون في اليوم الثاني طعاما نيا لم يستمرء وبعد والوجع من الورم او من تمديد الرياح اللذع و
الحرقة للذع السوداء او حموضتها والتمدد فيما دون الشراسيف وانتفاخ البطن لكثرة الرياح النافخة وقلة
الاستمراء ولينه اي لين البطن والمراد به البراز فيكون اللفظ المشترك مستعملا في معنيين مختلفين وذلك لان
الكبد بالمشاركة او لما يبقى فيه من الفضول السوداوية الغليظة حيث لا يجذبها الطحال لضعفه عند ما يكثر الاجتماع
فيه والوجع بين الكتفين لثقل المعدة لانجذابها الى اسفل ومشاركة المري لها وضيق الصدر وهو حالة بالنسبة
الى الامر الموحش وهو الموذي النفساني من جهة قلة احتمال النفس له وقد يحرك الى الدفع والمقاومة دون
الهرب هذا هو الفرق بينه وبين ضعف القلب فان ضعف القلب يحرك الى الهرب وسببه كثافة الروح و
سخونة مزاجه فيكون ثقيل الحركة الى خارج والكرب المعدي وهو بفتح الراء وسكونها القلق وسببه حرقة المعدة
ونادر بها لاكاد حصتها من تلك المادة الحادة اللذاعة والجوع المفرط الكاذب لان السوداء يلتف فم المعدة لعفو
صتها ويدغدغه بحموضتها فيعرض له حالة شبيهة ببعض العروق المتقاضية للغذاء والاحساس بارتفاع بخارات
شبيهة بالدخان لانها ينفصل من مادة غليظة محترقة الى الحلق واللهاة من المعدة وفي الماليخوليا الذي من الطحال
يكون هذه العلامات المذكورة موجودة فيه لما ينصب شيء من السوداء الى المعدة مع عظم الطحال لامتلائه من الفضول

المحرقة وضعف

المحرقة وضعف دفع ما يجب دفعه عنه وعلاج هذا النوع المراقي ترك الاستفراغ بالدواء ان كان في المعدة والماساريقا
او المراق وان كان في الطحال المجرى فلا باس بالاستفراغ بالادوية القوية وذلك لئلا ينجذب المواد الفاسدة الى المعدة
والاحشاء فيزداد بذلك الورم والسدة وضعف المعدة وسوء الهضم ولئلا يزداد الخشف واليبس في البدن ويحدث
التشنج ثم الموت كما حكاه الطبري الا عند الضرورة الشديدة من كثرة المادة وخوف زيادة الحدة والعفونة وتفرقها و
انتشارها في البدن كله والاقتصار من الغذاء على الفراريج وصفرة البيض واشباه ذلك لسرعة هضمها وقلة فضولها
وجودة كيموسها والفصد في كل اربعين يوما او اقل من ذلك او اكثر بحسب المزاج ان كان الدم غالبا من الباسليق واخراج
الدم بقدر القوة والحاجة وينبغي ان توسع الفصد لئلا يخرج غليظ الدم وعكره وترطيب المزاج وتبريده ليقل تولد السوداء
وليزول اليبس والجفاف العارض في البدن من المادة المحترقة بماء الشعير وشراب الخشخاش وغير ذلك ان كان مع حرارة
المزاج وتقوية المعدة والاحشاء بالمعاجين ان لم يكن حرارة وان احتيج ضرورة الى الاستفراغ استفرغ برفق بما لا
يوذي الاحشاء من الادوية الحارة القوية والايارجات الكبار مثل فلوس الخيار شنبر المروس في ماء اللبلاب فيه البارد ركيبوم لسان
الثور والافتيمون والافسنتين والذي من الطحال يعتني بامر الطحال اي يصرف العناية اليه والى معالجته ويستفرغ السوداء بالفصد
والاسهال لئلا يجذبها الطحال فيندفع شيء منها الى المعدة ونوع اخر من الماليخوليا يسمى القطرب قال الشيخ القطرب اسم
لدويبة تكون على وجه الماء تتحرك عليه حركات مختلفة سريعة بلا نظام وكل ساعة تغوص ثم تظهر وقيل دويبة اخرى
لا تستريح من الحركة ويسمى به تشبيها لصاحبه بهذا الحيوان في اختلاف الحركات وسرعتها وفي تواريه حينا وبروزه
حينا وقال الشريف الادريسي القطرب هو الدويبة التي تضيء بالليل كانها شعلة نار ولعل هذا المرض سمي به لظهور
صاحبه بالليل مثل هذا الحيوان وقيل هو الذكر من الثعالي جمع سعلاة وهي اقبح الغول وقيل هو الذئب الامعط
ولذا يسمى بالتذئب وبعلة الذئب ايضا لان صاحبه قد يمشي على اربعة قوايم في الصحاري ويعوي كالذئاب و
يثب على الناس وعلامته شدة تقطيب الوجه يقال قطب وجهه تقطيبا اذا عبس وان لا يسكن في موضع واحد
اكثر من ساعة واحدة لان حدوثه من احتراق السوداء والصفراء معا في الدماغ فيكون لا محالة في غاية الحدة والثوران بل
لا يزال يتردد ويمشي مشيا مختلفا لا يدري اين يتوجه لبطلان عقله مع حذره من الناس وسوء قصده لمن يخافه اي يقاصده
وذلك لرداءة ظنه في كل من يراه وخوفه منه ويكون بروزه ليلا وتواريه نهارا في المقابر والمواضع الخربة والخلوة
وحذرا من الناس وربما لم يحذر بعضهم عن الناس لغفلة منه وقلة تفطنه لما يرى لغلظ الروح النفساني وتكدره با
خلاط الاخرة الغليظة السوداوية ولذلك يمتنع عن النفوذ في الاعضاء على ما ينبغي فلا يحس بكثير من الاوجاع وقال روفس
ان احدا منهم لم يحس بالجوع والعطش والم الضرب وزعم لذلك انه غير فاسد ما بالموت فاخذت حديدة بالنار ووضعها
على ساعده فاحتملها زمانا صالحا يقول زدني كيف فان نارك باردة حتى احترق منه قدر صالح وشم رائحة القتار
ليراه تنبه على انه وهم كاذب ومع ذلك يكون على غاية العبوس والتاسف لكثافة الدم وغلظه وكدورته
مع غلبة الحرارة ويكون اصفر اللون لان الدم في بدنه يكون قليلا جدا او مع قلته يكون غاية الغلظة فلا يتاتى منه
الانبساط الى الظاهر ولان السوداء المحترقة ايضا لانها اغلظ واقبل للغور فيظهر الصفرة كما في ابدان الناقهين
جاف اللسان لقلة الرطوبة وعلى ساقيه قروح لا يندمل قيل سببها انه يمشي في الليل ما بما لا يدري اين يطاء
رجله فيكثر له التعثر ومصاكة القدمين بالاشياء الصلبة والخشنة ولذلك يكون في وجهه ايضا مثل ذلك القروح
ويشاهد عليه الغبار لكثرة الالة بكاب وقيل سببها عض الكلاب لانه يبرز بالليل ويهرب من كل ما يراه ومن عادة

مانيا

الكلب ان يعض من يقرب منه وقال الشيخ سببها فساد المادة السوداوية وانصبابها الى الساقين لغلظها ولكثرة حركة الساقين
وايضا مصاكة الاشياء برجل وعض سبب لانصباب المواد اليه ولبقاء صاحبها على هذه الحالة لا يندمل تلك القروح
قال الطبري رايت رجالا بالكوفة عرض له هذا المرض وعلى ساقيه واكثر بدنه بثور كبار تشبه ... يترشح بالصديد وعلاجه
اخراج الدم ان وجب والاستفراغ بمطبوخ الافتيمون بعد النضج التام وطلاء الاثر في علاجه تعديل مزاج الدماغ
بالنطولات والادهان المبردة المرطبة وغيرها والبالغ في الترطيب لا زاد اليبس بسبب الاستفراغ وحده
الادوية المسهلة ويغذى بالطف من الاغذية ويحتال في تنويمه ليقطع فكره وترطب دماغه قال الشيخ وان
عولج بكل علاج ولم ينجع فجرب راسه ووجهه وكوى بالافيون فانه يفيق وذلك لتقوية القوة النفسانية ونوع
آخر من المالنخوليا يسمى مانيا تشبيها لصاحبه بالسبع فان ترجمته باللغة اليونانية الجنون السبعي وقال الرازي وبعض
المتاخرين ترجمته الجنون الهائج وداء الكلب والمانيا جنون سبعي اي جنون يكون مع غضب واضطراب
وتوثب وسبعية في الاخلاق ونظر حاد لا يشبه نظر الناس وداء الكلب نوع منه اي من المانيا مع غضب مختلط
بلعب وعبث وايذاء مختلط باستعطاف وذلك لان سببه اقرب الى الدموية كما هو من طبع الكلاب ولذا سمي
به تشبيها لصاحبه بالكلب في هذه الاخلاق وذكر ... انه ربما ... ان صاحبه اذا عض انسانا فعل كالكلب
الكلب ويكون اي المانيا اما من سوداء محترقة عن سوداء طبيعية وشبيه ان يكون هذا سبب داء الكلب لان
السوداء الطبيعية دردي الدم المحمود فيكون لما فيها من الدموية موجبا للاستعطاف واللعب وما يكون عن احتراق
الصفراء يكون سببا للمانيا المطلق وعلامته ان جنونه سبعي مع فكر وسكوت يشتد مدة بعد انفعال الروح
للكثافة السوداء وارضيتها فلا يتحرك ولا يهيج بنفسه ولا ... في سبب ثم اذا ابتدأ او تشاغل عن الجواب متفكرا فاذا
كرر والح عليه لم يمكن الخلاص منه ولا اسكاته لكثافة السوداء ايضا فان الجسم الكثيف اليابس لا يقبل الاشياء
بسهولة فاذا قبلها لم يتركها ايضا بسهولة ويكون نحيف البدن الى السواد واما عن سوداء محترقة عن صفراء وعلامته
ان يكون الانتقال الى الشر اسرع لسرعة اشتعال الروح المتولد في بدنه لغلبة حرارته والكسر عنه اسرع
للطافتها بالغضب والضجر وهو القلق من الغم والاضطراب الكثير لغلبة الحرارة والفرق بين هذه العلة وورم
الدماغ ان هذه يكون بلا حمى وورم الدماغ لا يفارقه الحمى وعلاجه تنقية البدن من السوداء الصفراوي في هذا القسم
او السوداوي في الاول بما يوافق من الادوية المسهلة لكل منها بعد مراعات الشرائط من النضج وترطيب المادة
وترطيب البدن والدماغ بالنطولات والادهان ولبن الجواري والتنويم بلعوق الخشخاش والتغذية بالفراريج والا
سفاناخ والمسلوق المطبوخ بدهن اللوز حلوا اذا كانت الحرارة شديدة والا فلحوم الجداء والفراريج
المسمنة والسمك الرضراضي واكارع المعز ولا يترك الطبيعة معتقلة لئلا يرتفع من الثفل بخارات موذية الى
الدماغ ونوع اخر من المالنخوليا يقال له صبارا وهو لفظ سرياني ومعناه الجنون السوداوي وهو جنون مفرط
يكون مع سرسام حار صفراوي حتى يكون الانسان مع انه مسرسم يهذي مجنونا مضطربا وكانه ... مركب
مع قرانيطس فان القرانيطس الخالص يكون معه هذيان واختلاط ولا يكون معه جنون وما ... يكون معه
جنون ولا يكون معه حمى وسببه سوداء محترقة عن الصفراء العرفية يندفع الى الدماغ ويحدث عنها الجنون
والورم متعاكس احدهما سببا للاخر وعلامته اذا اخذ يبتدي سهر طويل لحرارة الدماغ ويبسه بسبب
تصعد المادة المحترقة اليه ونوم مضطرب وفزع في النوم وتوثب فيه لما ينفصل من تلك المادة الحارة

صبارى

سوداوية غليظة

سوداوية غليظة وتختلط بالروح فتتخيل في النوم لما سببها من الاشياء المظلمة الهائلة وتقص سواء لعدم انبساط
الحجاب الى حد العظم لصلابته ويبوسته مع شدة الحاجة الى النسيم البارد بسبب حرارة الحمى والاحتراق فيتدارك
الطبيعة بالتواتر كما بها من العظم ونسيان لاختلال التخيل والتذكر بالاضافة ان كان الورم في المقدم
والموخر او بالمشاركة ان كان في الجزء الثاني ولاستيلاء اليبس والجفاف على جوهر الدماغ فلا ينطبع فيه
شيء وجواب غير شبيه بالسوال اما لعدم تفطنه له او لعدم تذكره وضبطه حتى يجيب بما يناسبه واحمرار
العينين واضطرابهما في الحركات لغلبة الحرارة مع ثقل فيهما لامتلائهما من الابخرة بسبب السهر او لما ينفد
اليهما من فضول الدماغ لكثرة حركتهما او لضعفهما لدوام انفتاحهما من السهر يقبلان ما يتوجه اليهما من
هذه الفضول وكانهما قذيتان لامتلاء العروق وورمها وسيلان الدمع احيانا من غير ارادة لتحلل
اللحمة التي في الماق الكبير لطول السهر ولضعف العين عن امساك رطوبة تنجلب اليهما ولتحلل العروق المتنفخة ا
لمتلية لها وعلاجه علاج السرسام الصفراوي من جذب المادة الى اسفل من كل وجه ومنع الابخرة من ان تتصاعد
الى الراس مع زيادة في الترطيب كثيرة لان اليبس والجفاف ههنا ازيد مما في السرسام للاحتراق
وزيادة يبس السوداء والترطيب في نفسه عسر فيحتاج ان يكون الموجب له قويا ويجب ان يدام ربط
الاطراف لئلا تضطرب فلا تزداد المادة حدة واشتعالا وهيجانا او ليجذب المواد والابخرة عن الدماغ الى الاطراف
ويحتبس هناك وللا ... على نفسه وغيره قال الطبري رايت رجلين ذبحا انفسهما ورجالا ونساء
بطرستان والديلم يعلقون انفسهم من الاشجار ونوع اخر من المالنخوليا يسمى اختلاط العقل والهذيان تسمية
له باسم عرضه اللازم وهو افة في الافعال الفكرية بحسب التغير والتشويش لا النقصان والبطلان فيكون من
حرارة لا غير ويكون اما بسبب الدماغ نفسه بان يكون السبب فيه خاصة في بطنه الاوسط الذي هو محل
القوة الفكرية وذلك يكون اما لامتلائه من المرة السوداء اي السوداء المحترقة فانهم لا يطلقون المرة
السوداء الا عليها تمييزا بينها وبين الطبيعي قال الشيخ في الكليات ان الاشياء الرطبة المخالطة للاجزاء
الارضية منها اما على جهة الرسوب مثل هذا الدم وهو السوداء الطبيعي واما على جهة الاحتراق بان تحلل
اللطيف ويبقى الكثيف ومثل هذا الدم والاخلاط هو السوداء الفضلي ويسمى المرة السوداء وعلامته
ان يكون مع غموم وظنون شريرة كما في المالنخوليا او من سوداء صفراوية وعلامته ان يكون مع سبعية و
اقدام اي تهور او من سوداء دموية وعلامته ان يكون مع طرب وضحك ودرور عروق لانها مواضع
الدم وعند اشتداد الحرارة يزداد حجمه فينتفخ العروق والمهم قد اقتبس هذا الفصل من كلام الشيخ وخبط
فيه حيث جعل الغموم والظنون الشريرة علامة للمطلق المرة السوداء وليس كذلك بل هي للمرة السوداوية
وجعل السوداء الصفراوية والسوداء الدموية قسمين للمرة السوداء وهما من قسيمها او من مرة صفراء وعلامته
ان يكون مع التهاب حرارة في الراس وضجر واضطراب وصفرة لون او من بلغم وعفن واحتداد واما اشترط فيه التعفن
والاحتداد لان الاختلاط من قبيل التشويش وهو لا يكون الا من الحرارة فلو لم يكن للبلغم احتداد وحرارة عارضة
من العفونة لم يوجب ذلك بل الحمق الذي هو من قبيل النقصان وعلامته ان يكون الاختلاط مع رزانة و
ان يشيلوا حواجبهم بايديهم كل وقت لما يندفع شيء من تلك المادة الى ناحية العين ويخرج من الدروز التي
عند الحواجب ولا يتحلل من الجلد لغلظه فيقف هناك ويحدث عنها ثقل ومتقل لكثرة ارضيته فيشيلونها

لطخة فلطخة لاختلاط عقولهم وعدم تفطنهم بان اشالتها لا يدفع عنها ثقلها وان يثقل روسهم ويسبتون لبرودة جوهر البلغم
ولان الحرارة العرضية حيث كانت معها رطوبة يرخي الاعصاب ويطبق بعض اجزائها على بعض واما من حر ويبس شديد
يغلب عليه اي على الدماغ فيعدم الدماغ بسبب التجفيف مادة روح غريزية وهي الرطوبة ويقللها اي يقلل تلك المادة
يمكن ان يحفظ طريقة العقل المراد به ههنا ما هو المشهور عند الجمهور وهو جودة الراي فيما يدبر به امر المنزلة و
المدينة وجودة المعاش ونيل الخيرات ولا يتم هذه القوة الا عند رطوبة الدماغ ليحسن تشكلها وانتقاشها بالمتخيلات
وليتولد فيه روح غريزي ليستمد من الروح القلبي وكما ان عند ازدياد تلك الرطوبة يضعف الافعال الدماغية كما
في سن الصبي كذلك يضعف عند نقصانها لما النقصان جوهر الدماغ ونقصان الروح الغريزية عن المقدار الذي
يحتاج اليه كما في الهرمى فان نقصان عقولهم لنقصان كمية الدماغ وانعدام الرطوبة التي هي مادة الروح الغريزية
وقد يعرض هذا للهرم ايضا لاستيلاء الحر واليبس على الدماغ فلا يتولد الروح الغريزية فيهم قدر ما ينبغي ان
يتولد بحسب اصل الجبلية والغريزة وهو الذي يحفظ به طريق العقل وعلامته عدم الثقل وعدم علامات المواد
والسهر واما بسبب عضو آخر من الاعضاء مثل المعدة والمراق والرحم وعلته الحمى وفم المعدة متاذي منهما الى الدماغ اما
بمجرد كيفية رديئة واما بابخرة حادة فيتغير افعاله عن الوجه وعلامته الم ذلك العضو اي آفته واما بسبب البدن كله
كما في الحميات المشتملة اي المطبقة لما يرتفع الى الدماغ ابخرة حارة وعلاج جميع ذلك مذكور فيما تقدم ونوع آخر
يسمى الرعونة والحمق وهو آفة في الافعال الفكرية في الاشياء العملية مما يتعلق بتدبير منزله ومخالطته
مع الناس بحسب النقصان او البطلان وهو حالة شبيهة بالخرفية والصبوية فيتخيل لما له فيما ليس يؤدي الى
غاية انه يؤدي اليها وفيما يؤدي الى الاضد تلك الغاية انه يؤدي اليها فيكون اول ما يشاهده صورة ذلك الشخص
صورة عاقلة لان تخيله للمشهورات يكون سليما وللغايات التي يهوى ويتشوق اليها سليما ويكون عنده تجارب
محفوظة لكن رويته وفكرته في الاشياء العملية يكون فاسدة وسببه اما برودة سادجة او مع يبس يشتمل على
البطن الاوسط من الدماغ وينقص لافعال الفكرية لانها من قبيل الحركات وهي انما تكون بالحرارة واما برودة
مع مادة بلغمية في تجاويف اوعية بغلظ الروح ويكدرها ويبلدها عن الحركة من مقدم الدماغ الى موخره والرجوع
منه اليه وعلامة البرد واليبس وتقدم اسبابهما من داخل او خارج مثل تناول الاغذية والادوية الباردة
اليابسة والحركات المفرطة وملاقات ما يستخن بافراط كالاهوية الحارة ومياه الحمامات وافراط الهم والفزع
والفرح والسهر وجفاف الانف وحسن الحال عند دخول الحمام المسخن المرطب وصب الماء الحار على الراس
وعلاجه اي علاج البرد مع اليبس تسخين الدماغ وترطيبه بالتغذية بالدجاج المسمنة والاسفيدباجات والمد
ققات المتوبلة بالدارصيني والخولنجان وبالحلوات المعتدلة والفالوذجات السكرية بدهن اللوز والتمريخ
بدهن الخيري والبابونج والتعطيل بماء الحشائش الحارة الرطبة والفصد بهما اي بالتسخين والترطيب وسكب
الراس وعلامة البرودة مع البلغم علامة فساد الفكر المذكورة في النسيان وكذلك علاجه وفي جملة المعا
الاختلاط الكائن من الصفراء الغير المحترقة والبلغم المتعفن والحر واليبس الساذج ومن مشاركة عضو من الا
عضاء ومن مشاركة سائر البدن من اقسام المالنخوليا بحث لان تغير الظنون فيه لا يكون الا مع الخوف والفزع
والغم ولا يكون معها الحمى واكثر انواع الاختلاط لا يكون خاليا عن الحمى بل هي من اقسام السرسام فانه كما قد يطلق
على معنى حقيقي وهو ورم جوهر الدماغ وحجبه على غير حقيقي وهو الموصوف عند القوم بالاختلاط وكذا في جملة الرعونة

الحمق ايضا

العشق

والحمق ايضا من اقسامه لما ذكرنا من وجود الخوف والفزع معه بل هو من فساد الفكر الذي ذكره في النسيان ونوع من اقسام
المالنخوليا العشق وهو مشتق من العشقة وهي نوع من اللبلاب يلتف على الاشجار فيجففها ويسمى هذا المرض به من جهة التشبيه
لانه يجفف صاحبه ويذهب عنه رونق الحيوة قال الشاعر فذا العشق ماخوذ من العشق الذي اذا التف يوما
لقضبان جفف رطبها قال الشيخ محي الدين ابن العربي في الباب الثامن والخمسين وخمسمائة من الفتوحات المكية
في حضرة الود العشق ماخوذ من العشقة وهي اللبلاب التي يلتف على شجرة العنب واشباهها فهو يلتف بقلب
المحب حتى تعميه على النظر الى غير محبوبه وهو مرض وسواسي يجلبه الانسان الى نفسه بتسليط فكرته على استحسان
بعض الصور والشمائل التي يكون له المعشوق وان لم يكن في نفسها حسنة ويحدث من ادامة الفكر احتراق
الدم واستحالته الى السوداء او يزداد من ذلك قوة السبب ثم المسبب وهكذا حتى يتعظم الامر ويؤل الى مرض
المالنخوليا ثم ربما تعينه عليه اي على ذلك الاستحسان شهوة وربما لم تعن وقال ارسطاطاليس هو عمى
الحس عن ادراك عيوب المحبوب وسببه الهام النفس بالمحبوب وعلامته البهوت لاستغراقه في خيال
المحبوب واتصال الفكر في شمائله فيبقى ساكتا لا يعقل من امره شيئا والنسيان لذلك فلا يمكنه ان
يلتفت الى الاشياء التي يدركها بالحفظ والقبول ولغلبة الجفاف على الدماغ والاطراق اي انحناء الراس الى تحت
وذلك لان الانسان متى يريد ان يتخيل شيئا يطرق راسه بالطبع يطلب بذلك ان تميل الارواح الى
البطن المقدم الذي هو موضع الخيال فيقوى تصرف هذه القوة والعاشق لا ينفك عن تخيل المحبوب واستحضار
صورته ولانه يريد بذلك ايضا ان يجمع حواسه في تخيله ولا يتفرق من الالتفات الى كل جهة وحالة شبيهة
بالمالنخوليا من لزوم الغم وحب الوحدة والسكوت وقلة مباشرة الاعمال وغور العين لقلة الرطوبة
النفسانية المالئة لها افراط التحليل لاتصال الفكر وقلة الغذاء وكثرة السهر ويبسهما اي ذوبان الرطوبات التي بها نضارة الاعضاء وظهوره فيها للطافتها بينهما من غير هزال فيهما
لكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة اليها بسبب السهر المستلزم لعدم الهضم وكثرة حركتها لاشتعال الروح
ويكون فيهما غنج ودلال كانه ينظر الى شيء لذيذ او يسمع خبرا سارا او ذلك لاستقرار شكل المحبوب وشمائله في
الخيال حتى صار نصب عينيه ولا شيء عنده من ذلك واختلاف النبض كنبض صاحب الهم لان الطبيعة
يتوجه الى تخيل المحبوب واستحضار صورته والتفكر فيه فينصرف عن النبض الى ان يشتد الحاجة ثم
يتوجه اليه وهكذا ينتقل من احدهما الى الآخر ويحدث الاختلاف او لان العاشق دائما بين الياس والرجاء
فاذا غلب عليه الرجاء صار نبضه مثل نبض المسرور عظيما ثابتا الى ابطاء وتفاوت واذا غلب عليه الياس صار نبضه
مثل نبض المغموم صغيرا ضعيفا متفاوتا بطيئا وتنفس الصعداء اي يكون نفسه كثير الانقطاع والاسترداد اما
الانقطاع فلانصراف النفس والطبيعة الى تخيل المحبوب والتفكر فيه واما الاسترداد فلشدة الحاجة الى نفض
البخار الدخاني بسبب تراجع الروح الى القلب قال روفس علامة المغموم يبس البدن والسكوت وقلة
النشاط للعمل قال ابن تلميذ بهذه العلامات يحصل جنس العلة وهو الغم ويكون سبب الغم تحقيقي انه
عشق سيما اذا انضم معه قلة مبالات المريض بقول الطبيب وما يليه فانه يدل على انه عارف بدائه
ولا يكلف ان يبديه للطبيب المكونة في ولاية عجزه من الدواء وما كان ولا يستحيا من الناس ولغير ذلك فاذا
اتفق مع هذا ان يتغير حال العليل في نبضه ونفسه ولونه مما يسمعه او يراه فاعلم ان له تعلقا بذلك الشيء

و بهذا الوجه فهم جالينوس امر المراة العاشقة فانها كانت مستهترة بحل باس لها عنه ثم انه اتفق ان ذكر رجل فتغير لونها
ونبضها وذكر رجل آخر فلم يتغير ثم امر بذكر الرجل الاول فعاد التغير فحقق بعشقها له ويعرض هذا في اكثر الامر للمخنثين و
المتغزلين اي المحدثين مع النساء والمختلطين معهن من الرجال والفراغ من الامور المهمة لما قال الحكماء ان ا
لنفس ان لم تشغلها شغلتك لانها لا تكاد تفتر ساعة من تدبير فان شغلتها بالامور النافعة اشتغلت بها والا
اشتغلت بمثل هذه الامور التخيلية الفاسدة ولهذا لا يكاد يتمكن في المنغمسين في الجد والمرهقين بالفقر الى الضرو
ريات واعفي الهم من الرجال والنساء فان ارباب الهمم العالية لا يكاد نفسهم يتعلق بالدنيا وما فيها فكيف
بتلك الرذائل الوهمية التي لا اعتداد لها عند العقل الصحيح وعلاجه ترطيب المزاج لان هذا المرض وان كان من
عوارض النفس لكن البدن ينفعل عنه ايضا بدوام السهر والفكر وقلة الطعام وغيرها فينبغي ان يعالج النفس و
البدن ترطيب البدن بالاستحمام بالمياه العذبة والتمريخ بالادهان المرطبة والتوسع في الاغذية وسائر ما ذكر
في علاج الماليخوليا من المرطبات وذلك لئلا يجف ابدانهم فيصير الى ما هو شر منه واشغال النفس بالاشغال
الشاغلة التي تنسي المحبوب كاستماع الاغاني والمزامير والاحاديث واسمار وحكايات الزهاد والنظر الى
البساتين والمزارع النزهة ومباشرة الاعمال المنهجة للخصومات والمنازعات ليشتغل افكارهم
بذلك وكثرة اتهامهم بغض المعشوق وينفعهم السفر والصيد ونحوه يفعل بغتة احيانا وفي الجملة ينبغي ان لا يتركهم
فارغين والجماع بغير المعشوق ينقص من العشق ويزيل الفكر فيه لانبساط النفس وشغلها بغيره وبما يدفع
عن الدماغ والقلب الابخرة الرديئة المنفصلة عن المني ويكثر عادية المواد المحترقة التي تحصل في العاشق من دوام
الفكر والسهر والجوع وغيرها. الكابوس سمي به لان البخارات الغليظة يكبس جرم الدماغ ويضغط ولذلك يسمى
الضاغط ايضا وهو مرض يحس فيه الانسان عند دخوله في النوم خصوصا على الظهر لان الحرارة ح يتحلل ويتفرق
من الجهة المتخلخلة وهي جهة مقدم البدن ولا يحتقن في الباطن حتى يقوى على تلطيف المواد والابخرة الغليظة وتحليلها
فيحتبس ما في البدن بالضرورة وما كان من هذه في الراس كان احتباسها اكثر لانها تبعد عن مدافعها الظاهرة كالانف
والحلق بخلاف ما اذا كان النوم على البطن فانه يحتقن الحرارة ويقويها على تحليل المواد الغليظة لان الحرارة ح
لا يتحلل من مؤخر البدن لكثافته ولا من مقدمه لانه ح يصير شكلا ثقيلا ايضا لوقوعه على الارض ووقوع ثقل البدن عليه
وايضا يميل المواد بثقلها الى جهة المقدم فيسهل على الطبيعة تحليلها لقربها من الجهة المتخلخلة خيالا ثقيلا على
صورة الانسان او غيره يقع عليه ويعصره ويكبسه ويضيق نفسه فينقطع صوته ويكاد [illegible] لامتلاء اوعية الدماغ
بالابخرة الغليظة التي يتصاعد اليه دفعة ويمنع القوى النفسانية من الانبعاث في الاعصاب كالضباب الذي
يعرض في وجه الشمس فيبطل جميع الحركات الارادية ويكاد يختنق لامتلاء الصدر ومجاري النفس و
انسداد المسام فاذا انقضى عنه ذلك الخيال انتبه دفعة بسرعة تحلل الابخرة قال بعضهم انما سمي الكابوس
مرضا ولا يكون هناك مرض من قبل انه ينذر بمرض قد يكون وهو اما الصرع او السكتة او المانيا وفيه نظر
وانما كان منذرا بذلك لانه في الاكثر يكون عن بخار مواد غليظة كالدم والبلغم والسوداء يتحرك عنها بخار [illegible]
ولا بد وان يكون الدماغ ضعيفا والا لم يقبل تلك الابخرة ولا شك ان الدماغ اذا كان ضعيفا والمواد كانت
متصعدة اليه لم يمتنع ان يكثر فيه تلك المواد حتى توجب هذه الامراض وسببه ارتقاء البخارات من الاخلاط الغليظة

الكابوس

الغم في حال سكون حركة النفخ المحللة للبخار واجتماع الحرارة الغريزية في الباطن وقوة تصرف القوى الطبيعية في
المواد الغليظة فلهذه الاسباب تزداد تلك الابخرة غلظا وكثافة ومقدارا وتصعد الى مقدم الدماغ الذي
به التخيل وانما علم انه في مقدم الدماغ لسلامة ذكره وفكره اما الفكر فلانه حيث لا يمكنه الحركة يروم ان
يصيح ويعلم غيره بما عرض له ليدفعه عنه لكن لا يقدر عليه واما الذكر فلانه يعرف في تلك الحالة معنى الاغاثة
والاغاثة ممن نام في جنبه وممن يصيح عليه فاذا ارتفعت اليه رآوت هناك غلظا لبرودة الدماغ وعادت مستحصفة
فتقع على جوهر الدماغ والعضلات القريبة منه مثل العضلات الموضوعة على الصدغين والعضلة التي تنفع الى الحركة
الدماغ لبرودتها وكثرة غلظها فيتخيل كان شيئا وقع على النائم وذلك لبطلان القوة المحركة او ضعفها
عن اقلال الاعضاء وتحريكها فيتصور ان شيئا ثقيلا وقع عليه يمنعه عن الحركة ويختنق لما لا ينبسط الصدر
انبساطا تاما لجذب النسيم البارد وسبب اختلال الحركة هو الاضطراب من الطبيعة لاختناق النفس وتلك
البخارات اما دموية وعلاماتها حمرة اللون والعين وغلبة النوم والغرق وعلاجه الفصد وحجامة
الساق لتقليل الدم وانحرافه الى الجهة المخالفة وتقليل الطعام واما بلغمية وعلامته بلادة الحواس
وكثرة البزاق والمخاط وكسل البدن واسترخائه لان البلغم لرطوبته يرخي الاعصاب وتوهنها لان قوتها
باليبوسة والاسترخاء لا يطاوع الحركة فيحدث الكسل وعلاجه تنقية البلغم من البدن بالقيء بطبيخ الشبت وبزر
الفجل مع العسل والاسهال بسلاقة الرازيانج والعود والورد والمصطكي مع الجلنجبين وحب القوقايا
والايارج فيقرا ومن الراس بالعطوسات والسعوطات والغراغر والاطلية وذلك الرجل واما سوداوية
وعلاماتها علامات غلبة السوداء من كثرة الفكر وقلة النوم وغور العين وتخيل السواد في ذلك الخيال الذي
وقع عليه وكذلك يتخيل كل خلط بلونه وعلاجه استفراغ السوداء بطبيخ الافتيمون وماء الجبن ولا يكون الكابوس
من البخارات الصفراوية لقلتها ورقتها ولطافتها وقد يكون من برد شديد يصيب الراس دفعة عند النوم
ويبلغ اثره الى الدماغ فيعصره ويقبضه ويسد مسالك الروح الى الاعضاء وتسد المسامات ايضا فلا
يتحلل منها الابخرة المتصاعدة اليه فيجتمع فيه ويغلظ ويكثف الروح ايضا فلا ينبعث الى الاعصاب
كما ينبغي ويتخيل منه تلك الخيالات والاكثر في ذلك الاضعف ايضا من الدماغ [illegible] بسبب عن رفع نكاية البرد وسبب
اختلال هذا القسم دفعة توجه الطبيعة بالكلية مع الدم والروح والبخار الموذي الى الدماغ لصعوبة الامر
فيندفع عنه البرد دفعة وعلاجه استعمال الادهان الحارة القابضة مثل دهن السذاب ودهن المصطكي
ودهن الاذخر ليجتمع بين تحليل الابخرة وردعها فان الدهن بنفسه يلين الجلد لحرارته ورطوبته ويوسع المسام
فيندفع ما حصل في العضو من الابخرة وبما فيه من قوى الادوية القابضة يجمع بين اجزاء العضو ويضيق
المنافذ فلا يصل اليه الابخرة وينصرف عنه وليس كل من الروادع والمحلل يمنع الآخر عن فعله فان
الشيخ ذكر في الادوية المفردة من ان الطبيعة الملهمة بتسخير الباري جل وعلا يضع كل واحد من قوى
الادوية بازاء مستحقها فيحصل التكثيف في مجاري النفوذ والارخاء في مجاري التحليل والقادات
المحرقة لتسخن الدماغ ويزيل اثر البرد مثل الخردل والجندبيدستر والنطرون مع خل العنصل
الصرع وهو في اللغة السقوط سمي به تسمية الملزوم باسم اللازم وقد يسمى بام الصبيان لان

اكثر ما يعرض للصبيان لرطوبة ادمغتهم ولضعف اعصابهم ولشربهم وتناولهم الغذاء من غير ترتيب ويسمى باليونانية فاذو
اي الصبياني ويسمى ايضا فيالانسيا لانه يبطل الحس والحركة ويسمى المرض الكاهني قال الرازي لان من الناس من
يتوهم انه من فعل الشياطين وقال الطبري وابو الفرج لان بعض المصروعين من يتكهن ويخبر بالكائنات وينطق له
الاشياء العجيبة كالكهان وقال الفاضل العلامة في شرح الكليات انما سمي به لان الكهنة كانوا يعالجونه
بالكهانات وهو آلذكر من عور الصلب ويسمى ايضا ابراقلسا واشتقاقه من اسم هرقلس وكان جبارا
عنيد العظيم علة تمنع الاعضاء النفسانية اي التي يكون فيه الروح النفساني عن افعالها كلها من الحس والحركة
منعا غير تام وسببه سدة تعرض في بعض بطون الدماغ لا يقال انها عارضة في بعض البطون دون البعض
لظهور ضرر افعال القوى جميعا بل من انها عارضة في جميع البطون لكنها غير تامة اي غير مالية لها كلها تاما او في بعض مجاري
كل الاعصاب اي اصول منابتها ومخارجها او بعض كل مجرى من المجاري التي ينبعث الروح فيها من الدماغ الى الاعصاب المحركة
للاعضاء والموديه بالحس اليها وحدوث هذه السدة عند جالينوس من خلط غليظ مثل السوداء والبلغم او لزج مثل البلغم
او كثير مثل الدم والبلغم والسوداء فالدم انما توجب السدة بكثرته والبلغم بلزوجته وكثرته وغلظه والسوداء بغلظها
وكثرتها وهذا الاكثري فانه قد يكون من الابخرة الرياحية الغليظة وقد يكون لانقباض الدماغ الموذي بسببه فيمتنع الروح
النفساني عن السلوك الطبيعي فيها اي في البطون والاعصاب فيتشنج جميع البدن واما على راي ارسطاطاليس فانها
يكون من رياح غليظ يسد منافذ بطون الدماغ فيمتنع الروح اللطيف من ان ينفذ الى الاعضاء وقال ان الامر يجري
في هذا المرض مجرى الزلزلة العارضة في الارض من الابخرة يحدث بغتة ويزول بغتة واحتج جالينوس في هجومه
بغتة وسكونه بغتة بان الاشياء الرطبة اذا كانت في فضاء واسع كان حركتها فيه وكذلك دخولها وخروجها بسهولة
وسرعة قال الرازي لا يجب ان يسلم الغلبة لارسطاطاليس في كل وقت بل يسلم لجالينوس في امر الطب ويويد ذلك
ما قال بقراط من ان هذا المرض يكون من رطوبة تبل الدماغ ويدل ذلك من المعز الذي يصيبه هذا المرض فاذا كشف دماغه
وجد مبلولا بالرطوبة وسبب التشنج فيه ان السدة متى عرضت لمنافذ الروح النفساني فهي غير كاملة حتى يمنع الروح
من النفوذ الى الاعضاء بالكلية عرض للروح النفساني كالتعثر في نفوذه في الاعضاء فيحدث رعدة اي رعشة
وحركة غير منتظمة في الاعضاء بهر حالة يسمى التشنج والاول ما ذكره المصنف انما هو سبب الرعدة التي يحدث فيه
والتشنج علة عصبية يتحرك لها العضل الى مباديها فمنها ما يبقى على حاله فلا ينبسط ومنها ما يسهل عوده الى
الانبساط وهذا التشنج من قبيل الثاني وسببه ان الدماغ يطلب دفع الموذي عن نفسه والدفع انما يتاتى بالا
بالانقباض والانعصار فيتقبض [illegible] تارة للدفع وينبسط اخرى للاستراحة والاستعداد لحركة انقباضية شديدة
دفعة اخرى فتختلف حركاته ويعم جميع البدن لان السدة عرضت لمبادي الاعصاب فيتشنج الدماغ في الانقباض و
الانبساط والحركات المختلفة الى ان يندفع الموذي ويعيق العليل قال الشيخ ان التشنج النازل الى الاعضاء في
الصرع فسببه ان الاذى الذي يلحق الدماغ يلحق الاعصاب ايضا للانه اوجه احدها انه تابعها لجوهر الدماغ وثانيها انها
تتاذى به وثالثها امتلاؤها من الخلط المندفع اليها من مباديها ولما كانت الحركات الانقباضية فيها اشد واكثر لانها
الاصل في دفع الموذي والحركات الانبساطية اقل واضعف لانها تبع لها كان يجري مجرى التشنج دون الكزاز
وسبب الزبد وهو عبارة عن اشتباك ريح ورطوبة بعد الانقسام الى اجزاء صغار على وجه لا يتعوق كل منها

على الانفصال

على الانفصال من الآخر حركة مستكرهة اما من الجسمين كما في القدور التي يغلي فان الحرارة يحركهما معا ويحللهما على الاشتباك
او من احدهما كما في الهواء كالتموج الحادث من صدمة الرياح العاصفة واما من الماء كالتموج الحادث من الريح المختلفة
وسببها هنا غلظ الرطوبة المحدثة للصرع التي يندفع من الدماغ ويسيل الى مجاري النفس والريح المتصعدة من
الرئة بعد الاستنشاق وحرارة القلب حيث لا يصل اليه الهواء على ما يجب فيزداد حرارته فيتادى منها الى
الرئة ويحرك الرطوبة والريح بالغليان ويجعلها غثيا كما يعرض للمخيل عند الركض واضطراب النفس فيحرك
الهواء حركة مستكرهة ويخلط بالرطوبات التي في مجاريه بسبب ضعف عضلات النفس لقلة ما ينفذ اليها من
الروح النفساني وتشنجها ودفع الطبيعة للخلط المحدث له اي للصرع الى تلك العضلات حماية للاشرف
بالاخس او دفع الطبيعة له الى مجاري التنفس تنقية للدماغ فيخلط بالهواء ولذا قال جالينوس الزبد الحادث
في فم المصروعين كان تنقية لهم وسبب النخر سقوط آلات التنفس من اجزاء الصدر واجزاء قصبة الرئة والحنجرة
بعضها على بعض لضعف عضلاتها التي يحركها فيحدث للهواء عند الدخول والخروج قرع عنيف لضيق المجاري
ويحدث النخر والخلط الفاعل لهذا المرض اما ان يكون خاصا بالراس وعلامته تقدم اوجاع مختلفة في الراس
فلو كان الوجع لاذعا يصل الى اصول العينين دلت على مادة حارة ولو كان ثقيلا لان الاخلاط مطلقا لا
تخلو من ثقل لكنه متفاوت ومن رداءة الحواس اما الى الكدورة والبلادة ان كان بلغميا واما الى التشوش والتغير
ان كان دما او صفراء واما الى الوسوسة والتخيلات الفاسدة ان كان سوداء والدوار لما يتحرك تلك الاخلاط
بغليانها في الدماغ ان كانت رقيقة او لما ينفصل عنها ابخرة رياحية يتحرك فيه وحركة اللسان على غير نظام اي يكون
حركة مضطربة غير مستوية بحيث يعجز عن الافصاح ببعض الحروف وذلك لضعف العصب الجائي اليه وليس
الضعف مخصوصا بهذا الشق من العصب بل عام للجميع الا ان ظهوره فيه لان تادية الحروف انما يتم بكمال
قوة اللسان فلو عرض له ادنى ضعف عجز عن اداء الحروف عن مخارجها ويظهر الخلل في الكلام وصفرة اللون
اي لون الوجه اذا لم يكن المادة دموية بل من البلغمية والسوداوية لقلة الدم واما في الصفراوية فظاهر وان كان
يكون بشركة من الاعضاء الاخر للراس فان كان خاصا بالراس فهو اما بلغمي وعلامته ترهل البدن اي رخاوة
لحمه كالمستسقين لكثرة ما يختلط بالدم من الرطوبة المائية وفيه شيء والاولى ان نقول ترهل الوجه وبياض
اللون والمزاج البارد وكثرة البزاق والمخاط وكثرة الزبد عند الصرع لكثرة ما يندفع من الدماغ ولزوجته وعسر
الحركة لاسترخاء الاعصاب بغور الحرارة والروح النفساني تحت المادة وكدورة الحواس وعلاجه تنقية البدن
اولا بالايارج الفيقرا مع الغاريقون والصبر والسقمونيا بعد النضج لما علمت ثم تنقية الدماغ بالحبوب
المتخذة من الصبر والغاريقون وحب النيل وشحم الحنظل والسقمونيا مع العسل والايارجات والغراغر
المعمولة من طبيخ الزوفا والخردل مع العسل والمري والايارج الفيقرا والعطوسات مثل الفلفل والجندبيدستر
وتلطيف التدبير بان يغذي بماء الحمص مع الدراريج والطياهيج والدجاج والغزلان والخبز الخشكار النقي
المحكم الصنعة ويستعمل الرياضات المعتدلة والدلك من اعلى الى اسفل ليحط المادة من الاعضاء
العليا الى السفلى ثم يدلك الراس ويحذر من الامتلاء وسوء الهضم واستعمال اللبنيات والحبيبات و
والفواكه الرطبة الانحدار مثل التفاح وكذلك اللفت والاصول المشتهية لانها غليظة عسرة
الانهضام واما سوداوي وعلامته نحول البدن وكثرة الاكل لكثرة ما ينصب من السوداء الى فم المعدة وههنا

شيئ فان ذينك العلامتين لا يحدثان الا عند امتلاء البدن من السوداء او خفقان القلب واختلاجه لكثرة اختلاط الابخرة السوداوية
الموذية بالروح القلبي لاتصاله بالروح الدماغي فيتحرك القلب حركة اختلاجية لدفع الموذي وخروج الزبد بحيث يغلي من الاذى
لانفصاله عن الخلط الحامض وتقدم الظنون الكاذبة مع الفزع على الصرع وهذا الصنف اردأ من البلغمي لان البلغم
مناسب لمزاج الدماغ من حيث انه يغتذي به ومن حيث انهما باردان رطبان والمناسب قليل خطرا من غيره لان الغذاء
المناسب لا يحدث الا بسبب قوي وقوة السبب دليل على قوة الافة وقيل البلغمي اردأ لان البلغم اكثر تمكنا من جوهر الدماغ
والغلظ في قوة الاذى والحق خلافه لان البلغم للينه ورخاوته وكثرة رطوبته لا يمنع جميع اللطيف الروح من ان
ينفذ بعض النفوذ ولذلك يصحبه الارتعاش والاضطراب لكثرة اللحم الا اذا كثر البلغم جدا فيقل الاضطراب واما
السوداء فانها لغلظها وكثافتها اذا حصلت في بطن العصب وتسد مسالك الروح اكثر فيقل معه الاضطراب ويخاف
منه ان يقتل سريعا قال شمعون اذا كان مع الصرع ارتعاش واضطراب فانه بلغمي لانه لا يمكن في البلغم
ان يمنع جميع مجرى الروح واما من صرع واستقطت اعضاؤه كلها فانه من السوداء وهو شر من الاول لانه يخاف
من ان يسد المسالك بالكلية سدا تاما ويقتل قال الشيخ زعم بعضهم ان الذي يكثر معه الاضطراب فاحذر ان يكون سببه خلط
قليل المقدار والاول نفاذا في المجاري فيجعل الامر بالعكس ولا يتنازع القولين بمقطوع به وعلاج الاستفراغ بطبيخ
الافتيمون والحبوب المخرجة للسوداء وتقوية الراس بالشمومات كالعنبر والماورد ليقدر على دفع المادة الموذية بالكلية
فلا يبقى منه بقية تجلب عودة من المرض وتجويد الاغذية مثل الاسفيذباجات الدسمة مع الفراريج والدجج المسمنة
ولحوم الحملان والاكارع وعلامته وجود علامات غلبة الدم مما ذكر غير مرة وان يغلي الاوداج لان الدم يجري فيها الى
الدماغ فيمتلي ويندر عند امتلاء الدماغ منه لاستغنائه عما فيها وان يحمر الوجه ويحمر اولا لغليان الدم وهيجانه ثم
يحمر وربما يسيل الدم من منخريه عند الصرع لدفع الطبيعة له من الدماغ وعلاجه فصد القيفال والصافن وحجامة الساق لجذب
الدم الى مكان ابعد وتقليل الاغذية بل لا اكثر لتولد الدم واما ما كان بمشاركة الاعضاء فهو اما بمشاركة المعدة اذا كانت
ممتلية من مواد فاسدة سوداوية او بلغمية او صفراوية يتأذى بها ويشاركها الدماغ فيتشنج او يرتفع منها الى
الدماغ بخارات كثيرة رديئة تؤذي الدماغ وعلاؤه ويسد منافذ الروح ويمنع من السلوك الطبيعي فيضطرب الدماغ
ويتحرك بتلك الحركات المختلفة وعلامته اختلاج المعدة وخفقانها لدفع تلك المواد ولذع والم فيها اذا كانت المادة
صفراوية او سوداوية واما اذا كانت بلغمية فلانها تفسد الغذاء وبعادة ويحصل بقصور الهضم فيحدث اللذع
والحرقة مع غشي فيها اي حركات مضطربة انقباضية وانبساطية لطلب الخلاص عن تلك المواد وتخاف اذا
جاعوا لخلاء المعدة وضعفها حسبها او لاختلاط بانصباب الماء السوداء مع تلك المواد فيزداد لذعها او لانه ربما
عادتها التي تكثر الغذاء ويمتلي فمهم من الماء الذي يضرب طعمه الى طعم الشيء العفن لاتصال سطح الفم بسطح المعدة فيكيف
الريق بطعم ما في المعدة ويحسون بتمدد الاوداج عند النوبة لكثرة ارتفاع الابخرة الى الدماغ واستفتاح المنخرين
اي انفتاحهما لشدة الاحتياج الى الاستنشاق تستعين الات النفس بالمنخرين ويحدث بهم حال شبيهة
كأنهم يختنقون فيها بالمخنوق لامتلاء الصدر وقصبات الرئة من تلك الابخرة فلا يصل النسيم البارد الى القلب
ولا يندفع عنه الفضول الدخانية على المجرى الطبيعي ثم يصرعون بعد وصول الابخرة الى الدماغ وامتلائه منها او
انسداد مسالكه منها وربما صاحوا في ابتداء ما يعرض لهم مثل الاختناق لكثرة اجتماع الابخرة وتزاحمها في مجاري
النفس فيضطرون الى الصياح لاخراج تلك الابخرة كما يضطر اليه المكروب او التاذي ثم المعدة بالمادة المصرعة

ومن علامات المعدي

ومن علامات المعدي ايضا انطلاق البراز ودرور البول وسيلان المني عند النوبة وذلك بسبب ضعف الماسكة الطبيعية للمشاركة
التامة التي بين المعدة والكبد مع ضعف عضلات المثانة والمقعدة والياف الاوعية ونقصان قوى
الارادية فيخرج تلك الفضلات بنفسها عند اهتزاز البدن والحركات المضطربة مع ان ما يعرض من الانقباض
والتشنج في الامعاء والمثانة والاوعية عند تشنج جميع الاعضاء يعين على اخراج تلك الفضلات بخلاف ما
اذا كانت العلة مخصوصة بالدماغ فانه انما يضعف فيه القوى الارادية فقط وهذه العلامة دالة على صعوبة
المرض وعسر برئه او خفة الصرع او زواله عقيب استعمال القيء لنقاء المعدة من الخلط الفاسد الذي يهيج الدماغ
ويوجب الصرع وزيادته او تقدمه على النوبة بعقيب التخم والامتلاء لازدياد المواد وازدياد ما يرتفع من الا
بخرة الغليظة الا ان يكون الخلط الذي في المعدة يفعل ذلك الصرع برداءته لا بكثرته فاذا كان كذلك يعرض
الصرع في اوقات الخواء ومصادفة المادة فم المعدة خاليا فتلقى الحس اذ لم يتخلص الابخرة المرتفعة عنها
ويزداد رداءة ونكاية ويشتد تأذي فم المعدة منها وكذلك الدماغ فينقبض ويتشنج هربا من المؤذي او دفعا
له ثم ينبسط للاستراحة على كلا التقديرين وتتبعه سائر الاعضاء في ذلك وينقطع مع الغذاء الموافق المحمود
لما يلطخ به فم المعدة ولما يصلح المادة الرديئة بكيفية المحمودة بعض الصلاح ولما يختلط معه فلا يبقى على صرافتها
ويكسر عاديتها ورداءتها وانما يحدث السدة من هذا البخار اما لان البخار غليظ في نفسه او يغلظ اذا حصل
في الدماغ لبرودته فان البخار اللطيف لا يقدر على ايجاب السدة سيما في مبدأ الحركات الارادية التي لا
يمنعها الا سبب قوي هذا اذا كانت السدة حادثة من نفس تلك الابخرة بكثرة كميتها اما اذا كانت حادثة من
رداءة كيفيتها فلا يشترط فيها ذلك لان السدة ح انما تكون لانقباض الدماغ وانعصاره في نفسه لا غير وعلاج
الفصد ان كان واجبا ثم تنقية المعدة بالقيء بماء الفجل والشبت مع السكنجبين العسلي في البلغم او بالفجل
المغموز في الخربق الاسود ثم المنقوع في السكنجبين مع اكل الفجل ويشرب السكنجبين بماء اللوبياء الاحمر في السوداوي
او بماء بزر الشبت وبزر البطيخ وبزر الخبازي وشيء من ملح جريش وبالسكنجبين او بماء الحار والسكنجبين عند
سهولته في الصفراوي وبالاسهال بالحبوب المذكورة في كل نوع والمطبوخات مثل طبيخ الافتيمون وطبيخ
الهليلج وتقويتها اي تقوية المعدة بعد التنقية في البلغمي بالتضميد بالورد والمصطكي وقشار الكندر والعود
الهندي وسنبل الطيب مع ماء الورد وسقي ترياق الاربعة والجوارشنات الحارة والجلنجبين السكري
وبالتغذية بالمطجنات ولحوم الطير مع الدارصيني وفي السوداوي بالتضميد بالصندل والماورد والتغذية
بالفراريج ولحوم الحملان الرضيع مع الماش ولب اللوز والاسفاناخ والكزبرة اليابسة وفي الصفراوي
بالتضميد بورق الفرفخ والخس واطراف الخلاف مطبوخا مع الخل والتغذية بالخبز المنقوع في ماء الرمان
ولحوم الجدي مع التمر الهندي والكزبرة اليابسة واستعمال رب السفرجل مع الطباشير والكزبرة اليابسة
واما الذي كان يهيج على الخواء فليعالج بما ذكر في الصداع او يكون بمشاركة القدمين او الساقين او اليدين
وذلك من ريح باردة يرتفع منها الى الدماغ فينقبض منها ويتشنج وسبب تولد تلك الريح فيها
ان يلج مادة ما في بعض الشرايين والعروق الذي في هذه الاعضاء ولم يمكن للروح الحيواني النفوذ في ذلك
المكان الذي قد لحجت فيه المادة فلم يتنفس تلك الاعضاء لانقطاع الروح الحيواني الذي هو سبب التنفس
عنها ولانسداد مسالك النسيم البارد ويدل امر تلك المادة اللحجة والدم الذي في تلك الاعضاء الى ان يبرد

كما في ابدان الموتى وكلما تمادى بها الزمان يتزيد ذلك البرد الى ان يصير باردة بالفعل بحيث يتجاوز برده عن العضو الذي
هو فيه فيتأدى هذا البرد بطريق الاعصاب الى الدماغ لانها الانهار الواسطة بينه وبين الاطراف ويغلظ الرطوبات التي
في بطونه ويضيق مجاري الروح النفساني لبرده الفعلي ايضا فيحدث سدة شديدة لهذين الامرين واظن ان هذه
المادة لا تفعل هذا الفعل البرد بحسب الحصول الكيفية سمية فيها ايضا يتضرر عنها الدماغ وينقبض وينعصر في
نفسه فيمتنع الروح النفساني عن السلوك الطبيعي لانسداد المجاري لا على التمام ويقع الحركات المضطربة قال الشيخ
وقد يحدث الصرع بسبب تأذي الدماغ ببخار رديء الجوهر والكيفية بسبب احتباس دم او خلط في منفذ قد عرضت له سدة
فينقطع عنه الحرارة الغريزية فيموت فيه فيتعفن ويستحيل الى الكيفية رديئة وينبعث منه على الادوار ولا على الادوار
مادة بخارية او كيفية سمية ح كلامه وسبب استحالة الخلط الى التعفن والكيفية السمية ان الحرارة الغريزية تتصرف
في الرطوبات على سبيل النضج والهضم وتحميها عن ان يستولي عليها الحرارة الغريبة النارية وهي اشد الاشياء
مقاومة لها فاذا تعطلت الرطوبات عنها استولت عليها الحرارة النارية وتصرفت فيها الا على سبيل ما تتصرف
الغريزية فيها فيحدث فيها العفونة والفساد ثم يعرض لها كيفية باردة فعلية لانقطاع الحار الغريزي عنها اولا ولمفارقة
الحار الناري عنها ايضا بالاخرة لان القاسر على حفظه في البدن انما هو الحار الغريزي فاذا انقطع عن عضو من
الاعضاء برد بانقطاعه ذلك العضو برودة فعلية اولا ثم يتعفن رطوباته بالحار الغريب الى ان يفارق عنها
فيبرد ثانيا ويختص هذا اي تولد هذه الكيفية السمية بالاطراف دون غيرها هذا جواب عن سؤال يسئل به وتقريره انه
كيف يتولد هذه الكيفية في اعضاء ليس لها تجاويف كبار وكان الاحرى ان يتولد فيما لها تجاويف كبار مثل
المعدة والامعاء من الاغذية الباردة التي ترد عليها غير مستحيل سواء ايرد على اليدين والرجلين الا بعد الاستحالة في
المعدة والكبد والعروق مع ان هذه الاعضاء لا يجذب الا الغذاء الموافق الملائم فاجاب بان تولدها فيها لضيقها اي
لضيق الاطراف من جهة منافذ الروح ورقة منافسها اي مساماتها التي يجذب منها النسيم البارد وقلة حرارتها لبعد
عن ينبوع الحرارة وعسر خروج ما يجتمع فيها من الاخلاط اللحجة لضيق مجاريها واما المعدة والامعاء فان تجاويفها واسعة
وحرارتها قوية فلا يعدم التنفس وما يجتمع فيها يخرج عنها بسهولة من منافذها مع انه قد يرد عليها مواد مختلفة
يكسر بعضها عادية تلك الاخلاط وعلامته ان يحس بارتفاع تلك الريح باردة ترتقي من مستقر تلك المادة الى
الدماغ عضوا بعد عضو قال جالينوس ان صبيا اصابته هذه العلة من وجع ساقه فاخبر انه يحس شبه نسيم بارد
يتصاعد الى دماغه ويشخص عيناه عند قرب النوبة اي يبقى العينان مفتوحين لبطلان الحركات الارادية
وتشنج الاعصاب وانقباضها الى جهة المبدأ وتدمع لما يندفع شيء من الرطوبات الرقيقة عن الدماغ عند انعصاره
الى جهة العين ويتغير لونه الى السواد لتوجه الطبيعة مع آلتها التي هي الحرارة الغريزية نحو الباطن واجتماع الروح
والدم اللذين بهما نضارة اللون وحمرته لها واستيلاء البرد المجمد على الظاهر ثم يأخذه التمطي والتثاؤب قبل
النوبة عند استطارة تلك البرودة وهيجان الابخرة في البدن واحتباسها في عضلات الفك وغيره واحتقانها
فيها لغلظها ولكثافة المسام بسبب البرد الحادث عن تلك الابخرة فقد حكى روفس ان رجلا كان به هذه العلة
من مواد باردة في مشط يده فكان يقول كان يدي مدفون في الثلج وح يضعف القوة الدافعة الطبيعية عن
دفعها فتستعين بالقوة الارادية ويأتيه البول لانعصار عضل المثانة وانقباضها من البرد ومن تشنج الاعصاب
بمشاركة الدماغ وينقلب اصابع قدميه ويديه كما ينقلب عند الصيحة لتشنج الاعصاب وبرد الاعصاب واعضائه

لمواد وعلامه

لذلك وعلاجه اما في حال النوبة فشده ما فوق ذلك الموضع ليمنع سريان تلك الريح والكيفية الرديئة الى الدماغ واسخان ذلك
العضو ليندفع البرد الفعلي عنه وعن تلك المادة ويلطفها ويرققها ايضا فيقوى الطبيعة على دفعها ولو بالنار فان
تأثير الحرارة الفعلية اسرع مما بالقوة مثل عاقرقرحا والشيطرج والحلتيت والفربيون ودهن البلسان وغير
ذلك ويغمس العضو في الماء الحار الذي فيه دهن البابونج ليلا يتحلل ما لطف من المادة ويزداد الباقي غلظا واما في
غير حال النوبة فبتنقية البدن من البلغم لان المادة اللزجة التي تلحج في العروق وتسدها من البلغم ليس الا وتقوية
الراس وتسخينه بسقي السكنجبين العنصلي وشراب اسطوخودوس وشم السذاب والمسك والعنبر والتمريخ بدهن الفربيون
ثم اي بعد تنقية البدن وتقوية الراس بتسخين ذلك الموضع لانه يمكن ان يهيج المرض قبل النوبة بتسخين العضو عند
عدم التنقية لما ينجذب اليه فضول كثيرة من البدن فيجب ان يقدم التنقية وتقوية الدماغ ليلا يقبل ما يتصاعد اليه من العضو
عند التعرض له واما في وقت النوبة فان الطبيعة تتشمر للدفع فان عاونها الطبيب بتلطيف المادة وترقيقها
كان النجح اقرب بالاطلية مثل الخردل والجندبيدستر والفلفل مع العسل والادهان مثل الزيت ودهن الخروع والسذاب
والخيري والقسط وتقريحه بمثل البلادر وخرء الحمام ولبن التين والكيكي او بالكي ومنعه من الاندمال مدة ما وذلك
ليرشح منه المادة الفاسدة على التمام والحجامة عليه بشرط لجذب المادة الى الظاهر واستفراغها وبغير الشرط للجذب
والمنع عن الحركة الى جهة اخرى ولتسخين العضو بسبب التحريك وسبب انجذاب الدم والروح اليه ونوع من الصرع
يقال له ابيليمسيا ومعناه في اللغة اليونانية تشنج مانع من الحركة والحس وهو اردأ انواعه واقتلها ويحدث
هذا النوع من تشنج جميع اعضاء البدن بخلاف باقي الاقسام فان التشنج فيما يحدث من الصرع وسببه امتلاء بطون
الدماغ وجميع الاعصاب باسرها من الخلط الغليظة فيمتد عرضا وينقلص طولها فيجذب الى المبدأ ويلحق الضرر
بافعال الاعضاء الرئيسة لا سيما النفسانية لان الدماغ هو مبدأ الحركة ومبدأ الاعصاب المتضررة ويلحق الضرر لغيره
على سبيل الاشتراك وقد يكون حال الانسان في هذا النوع قريبا من السكتة في عدم الحركات المضطربة لكثرة الخلط
الغليظ وانسداد منافذ الروح النفسي بالتمام ويفرق بينهما بخروج الزبد في الصرع وذلك الخلط اما بلغمي
واما سوداوي وعلاماتهما وعلاجهما مذكورة وقد يكون الصرع في الندرة من الصفراء لانها مادة لطيفة رقيقة
القوام سهل التحلل قليلة المقدار في البدن ولا يمكن ان يحدث منها سدة سيما في بطون الدماغ التي هي من الافضية
الواسعة الا اذا كثرت جدا وهذا نادر وعلامته ان يكون الكرب والتأذي منه اشد لحدة المادة ولذعها والتشنج
منه اقل لان التشنج في هذه العلة انما يكون لدفع المؤذي وحيث كانت الصفراء رقيقة القوام قليلة المقدار يسيرة
لطيفة جدا لا يحتاج في دفعها الى انعصار قوي وانقباض كثير ومدته اقصر لسرعة اندفاعها والاضطراب فيه اشد
لقوة اهتمام الطبيعة بدفعها للذعها وحدتها ولانها لرقتها وقلتها لا تسد مجاري القوة المحركة سدا تاما حتى
يمنع القوة من النفوذ ولا تسد اكثرها حتى يقل النفوذ وايضا يدل عليه بان يكون من الطم اصفر اللون والالتهاب
وشدة اختلاط العقل بعد سكون الصرع وذلك لشدة تغيرها الافعال الفكرية فيتخلف اثرها بعد سفاقتها وصفرة
اللون والعين وعسر ان يكون الصرع المسمى بام الصبيان من هذا القبيل وهو على ما عرفه الرازي تشنج اي صرع
يعرض مع الحمى حادة محرقة يابسة فيستقيه ويكون البول معه ابيض وقال بعضهم انه ضرب من الصرع يختص
بهذا الاسم عند عروضه للصبيان وزعم انه هو الذي سماه الشيخ في الكليات بريح الصبيان وسماه غيره بام
الشياطين وبفزع الصبيان واما الحكيم ابو الفرج فقد قال في المفتاح ان الصرع مطلقا سمي بام الصبيان لكثرة ما يعرض لهم

ولا يستقيم حمله في كلام المص على ما سماه الشيخ بريح الصبيان لانه عالجه بسقي الصبر والجندبيدستر والكمون ولا على ما ذكره الرازي
لان قوله لانه لا يحدث بهم اي بالصبيان بهذه العلة الا مع الحمى وحرارة المزاج يكون صح مستدركا اذ لا يعرض
بالشبان ولا بالغير الا مع الحمى وكان المص زعم ان الصرع يختص بهذا الاسم عند عروضه للصبيان وحيث لا يخلو فيهم
عن الحمى على ما راى زعم انه يكون صفراويا لما قال ابقراط في ابيذيميا ان كان مع الصرع حمى فانه عن خلط صفراوي
وليس بصحيح ذلك كليا لانهم قد صرحوا بان الصرع يصيب الصبيان كثيرا بسبب كثرة رطوباتهم وكلام ابقراط مراد به
الصرع قبل نبات الشعر في العانة فانه يحدث له انتقال وقت انباته صرح في ان حدوثه لهم عن البلوغ فانه
اذا انتقل مزاجهم الى الحر واليبس زال المرض وكذا كلام فحول الاطباء وقال صاحب الذخيرة ان ام الصبيان
هو الصفراوي على راي بعض الاطباء ولا نظن ان كل صرع يعرض للصبيان بهوام الصبيان بل يعتمد في ذلك
على العلامات وقال الشيخ الصرع المسمى بام الصبيان عسى ان يكون من قبيل الصفراوي عند بعضهم ولذلك امر في
علاجه بالابزن والسعوطات الباردة الرطبة وحلب اللبن على الراس واستعمال الرطب العكوس فان كان صبيا فانه
يامران يسقى مرضعته ما يبرد لبنها ويامران يسكن موضعا باردا سردابا وكلامه هذا يدل على ان ام الصبيان
عند ذلك البعض ليس مخصوصا بالصبيان وعلى ان عند بعض اخر يكون من غير الصفراء واما الاستدلال عليه بالحمى
فليس على ما ينبغي لانها في الاكثر تكون من الحميات اليومية العارضة من شدة الاضطراب وكثرة الحركات المتعبة
ولذلك لا يجاوز في الاكثر على ثلثة ايام وكذلك الاستدلال عليه بزواله بالمبردات كما قال ويزول بالمبردات
لانه لا يصح كليا فان سعوط وذكر في علاج دم الضبعة العرجاء ودم الخنزير ومرارة العقاب سعوطا وذكر الشيخ
في الكتاب الثاني ان الجاوشير وهو حار في الثالثة ينفع ام الصبيان والصرع واما استعمال المبردات فيه فانما
يكون في الاكثر بعد زوال العلة وافاقة العليل ليزول بها الحمى اليومية والغرض من هذا الاطناب ان نعلم
ان الصرع العارض للصبيان قد يكون صفراويا وقد يكون بلغميا وهو الاكثر فان جهال الاطباء يغترون بهذا
الكلام ويتيقنون بان الصبيان لا يعرض لهم من الصرع الا الصفراوي فقط فيهلكونهم بكثرة استعمال المبردات
وعلاج استفراغ الصفراء بشراب الاجاص والتمر الهندي مع الماء البارد وتبديل المزاج بالمشروبات والسعوطات
والاطلية الباردة الرطبة وحلب اللبن على الراس ودلك الاعضاء ان عرض لها التشنج بعد النوبة او عند
النوبة فانه كثيرا ما يكون الصرع بلا تشنج محسوس واذا كانت المادة الفاعلة له رقيقة بالدهن والماء الفاتر
للترطيب والتحليل وهذا العلاج عام لجميع الاصناف وقد يحدث الصرع من لسع العقرب اذا وقعت اللسعة
على عصبة لان لسعها يمكن ان يتجاوز عن الجلد الى نفس العصب بسبب الابرة بخلاف لسعة مثل الرتيلا
فانها لا يتجاوز عنه قطعا لارتفاع كيفية باردة سمية بواسطة العصب الى الدماغ فيوذيه فينقبض منها
ويتشنج ويضطرب حركاته ويتبعه الاعصاب في التشنج واضطراب الحركات وعلامته حدوثه بعد
اللسع وعلاج علاج اللسع كما هو مذكور في اخر الكتاب وقد يكون الصرع بسبب الديدان وهي التي
يقال على ديدان صغار كدود الخل يتولد في المعاء المستقيم والحيات وهي ديدان طوال كبار يبلغ قدر الذراع
يتولد في الامعاء العليا وحب القرع وهي ديدان عراض شبيهة بحب القرع يتولد في المعاء الاعور والمعاء
القولون لارتفاع بخار ابخرة الردية الخبيثة العفنة الى الدماغ وشدة ايلامها فيتشنج ويضطرب حركاته
وعلامته سيلان اللعاب من الفم لرطوبة المعدة وكثرة تولد البلغم فيها لان الديدان انما يتولد فيمن كان

المرار في بدنه

المرار في بدنه قليلا وكان كثير الهضم فان تولدها من الرطوبات العفنة المتولدة من سوء الهضم وسقوطها احيانا مع البراز وتقلب
والحركات العنيفة وصفرة اللون لقلة تولد الدم بسبب سوء الهضم وبسبب اغتذاء الديدان من الكيلوس ويرجع
هيجان الجوع لقلة نصيب البدن من الغذاء والاحساس بصعودها والحركة في المعدة في ذلك الوقت اي وقت
الجوع وخلو المعدة لطلب الغذاء ووجع البطن الشديد عند الجوع لانها تنهش الامعاء وتمزقها وعلاجه قتلها
واخراجها بما هو مذكور في بابه وقد يكون الصرع بمشاركة الرحم اذا اجتمعت فيها الفضول الطمثية او المنوية واستحالت فيها
الى كيفية سمية فارتفعت عنها ابخرة ردية الى الدماغ او تأدت اليه تلك الكيفية الموذية اما بادوار او بغير ادوار
ويدل عليه احتباس الطمث في غير وقته وترك الجماع واثره اي اثر الصرع الذي بمشاركة الرحم يعرض في وقت
الحمل لاحتباس الطمث واستحالته الى الكيفية السمية ثم يزول بعده لاستفراغ المادة الطمثية السمية عند انفتاح
فم الرحم وقد يكون الصرع بمشاركة الطحال عند امتلائه بسبب سدة او ورم فيه فيفسد ما فيه فيرتفع منه بخارات ردية
الى الدماغ وعلامته نفخة الطحال لما يتحلل من الاخلاط الغليظة المجتمعة فيه ابخرة غليظة رياحية تحتبس تحت
غشائه وصلابته لامتلائه من المواد الغليظة ووجع لتمدد الغشاء المحيط به اما بسبب الرياح المحتبسة تحته واما
بسبب عظمه بكثرة المواد الغليظة وقد يكون الصرع بمشاركة المراق بسبب سدد في عروقه فيفسد فيها الاخلاط
وتتعفن بطول المكث وترتقي منها الى الدماغ ابخرة ردية الكيفية وعلامته جشاء حامض لضعف المعدة وقصور
الهضم ونفخ في البطن لما قلنا في الماليخوليا المراقي والتهاب واضطراب في المراق لحرقة المادة ولذعها وفي
الطعام الغير المنهضم لعدم الاستمراء وعلاج هذه الانواع من الصرع العناية بامر هذه الاعضاء التي يحدث الصرع
بمشاركتها

السكتة

السكتة تسمية المرض باسم الاثر تعطل الاعضاء عن الحس والحركة سوى اعضاء التنفس لان حركتها
ضرورية في بقاء الحيوة ولذلك صار جميع عضلات الصدر التي لا تتحرك قبل السكتة تتحرك فيها ليجتمع من حركة
جميعها جملة لها قدر الا اذا كانت السكتة في غاية الصعوبة فتتعطل تلك الاعضاء ايضا وقد يطلق
السكتة على الفالج العام لجميع البدن ما خلا اعضاء الراس وقد يطلق على استرخاء شق منه قال جالينوس ان
حدث السكتة في النخاع استرخى ذلك الجانب وقد جاء ذلك في كلام بقراط ايضا وسببه سدة تامة كاملة في
بطون الدماغ الشريفة باسرها ويمنع الروح النفساني من النفوذ الى البدن فيبطل الحس والحركة ويتضرر افعال
الاعضاء الرئيسة واعني بالشريفة البطون التي داخل الغشائين اي الغليظ والرقيق ما بين اقسام الدماغ
الثلثة اي الافضية التي في داخل المخ فان البطون قد يطلق على الافضية التي داخل القحف وقد يطلق
على التي في داخل الام الجافية وقد يطلق على التي في داخل المخ فانهم يزعمون ان في داخل المخ افضية
ثلثة مملوة من الارواح النفساني ولذلك ان سلم منه العليل لا يبطئ نجاحا بل لا يفلح لان الطبيعة لما تلقى
من المجاهدة لا يقدر على دفع الخلط واخراجه من البدن بالكلية فيدفعه من الاشرف الى الاخس بخلاف الصرع
فانه وان شاركه في السبب والمكان لكن مادته قليلة ولذلك يسهل على الطبيعة دفعه ويبرا منه العليل
برءا تاما والسدة فيه ليس تامة كاملة في جميع الدماغ ولذلك يحدث عنه حركات مضطربة وبخلاف الجمود
فان المادة فيه قليلة والسدة فيه وان كانت تامة لكنها في بطن واحد وبخلاف السبات فان السدة
فيه ايضا انما هي في بطن واحد ومع ذلك ليست بتامة ولا بكثيفة جدا او يعرض تلك السدة اما من خلط بلغمي
لزج غليظ وعلامته ترهل البدن وبياض اللون وكثرة البزاق والمخاط فمن ذلك اعرض السكتة البلغمية ما يكون

مع غطيط او نخير وهو يدل على استرخاء الاعصاب وسقوط الات التنفس وانطباق بعضها على بعض وعلى ضعف القوة المحركة لعضلات الصدر
فلا يحركها الا بجهد شديد حركة ضعيفة ويحتبس الهواء المستنشق كالمتحير في الدخول والخروج كما يعرض للسمين عند النوم لا على ما
ذكره المحشي اللهم الا اذا كان حدوثه بسبب امتلاء المجرى والزبد وهو انما يحدث اذا كانت العلة قوية لا في غاية القوة والا
لبطل التنفس والحس والزبد وهو اصعب لانه يدل على اختناق الحار الغريزي وغليان الحار الناري لانه اذا انقطع التنفس عن
المجرى الطبيعي ولم يصل النسيم البارد الى القلب على ما ينبغي اختنق الغريزي واذا اختنق عرض للناري اشتعال واستيلاء لضعف
ما يقاومه وهو الغريزي ولذلك لا يحدث التسواد والفساد والتعفن وغير ذلك مما هو من لوازم الغريب في اجسام الحيوانات
الا بعد مفارقة الغريزي وفارق اجزاء الدماغ وجوهر الرية لغليان الحار الناري فيسيل منهما رطوبات على سبيل
الذوبان الى مجرى التنفس وتختلط بالهواء المستنشق الذي قد احتبس في الرية ويحدث الزبد والقطرط وانما يحدث
الذوبان فيهما لسخافة بنيتهما وتخلخلهما ولين جوهرهما وقيل ان الزبد انما يحدث اذا احمى القلب بانقطاع النفس
وحصل في الاخلاط غليان وقيل انه انما يحدث لغليان الاخلاط في فم المعدة واندفاعها منه الى الخارج وفي الجملة لا شك
ان حدوث الافة في بطون الدماغ اذا انضم اليه الافة في فم المعدة وسخونة القلب وغليان الاخلاط كان مخوفا
مخوفا والاغلب انه لا يعيش من يظهر فيه الزبد وهو في السكتة على خلاف ما في الصرع قال الرازي على ما رايت
من اسكت فاذ بدا يتخلص فينبغي ان ينظر في قلة الزبد وكثرته وطول بقائه فان كان قليلا يمكن تخلصه ومنه ما لا
غطيط معه ولا تنفس في الحس لعجز القوة المحركة لالات التنفس قال الشيخ يشبه ان يكون بسبب ذلك سكون الحار
الغريزي فيهم ليس هو بشديد الافتقار في الترويح ونفض البخار الدخاني الى نفس كثير لما عرض لهم من البرد ويكون
ميت بحيث يشكل الفرق بينهما على حذاق الاطباء ولذلك امر جالينوس ان لا يدفن صاحب السكتة الا بعد اثنين
وسبعين ساعة وهو مدة اقصر البحارين وقال كثير من اهل الرقم وفتيوا ولا دم ونيام من قبل الوقت الترجيح في
فيه افاقتهم ومن زعن يمشيانه من غير حمى ولا علة لازمة قبل ثلثة ايام بغض عليه فقد قتل ودفنه وهو حي ويستدل
على حيوته بان يوضع صوفة منفوشة في غاية النفوشة او ريشة على منخريه او يوضع اناء مملوا ماء على صدره ويتفقد
تنفسه فان تحرك الصوف والماء وهو حي والا فهو ميت او يوضع اليد على الخصيتين او على ما بين المخالب والاحليل
او على ما تحت اللسان او يدخل الاصبع في الدبر مما يلي الظهر ويغمز فان ادرك تلك المواضع شرايين ينبض حدة
الحيوة فان وجدت متحركا فهو حي والا فلا او ينظر الى باطن العينين فان كان مشرقا له رونق فهو حي او ينظر الى
عينيه في موضع مضيء ويمعن في النظر فان راى الخيال فيهما فهو حي او يدخل في بيت مظلم ويقدم اليه سراج فان
راى خياله في الناظر فهو حي واما اذا تعفن البدن فلا حاجة في هذه الاستدلالات وهذا النوع الذي لا يظهر فيه
التنفس يرجى مما يظهر فيه الزبد لانه لا يدل على اختناق الحار الغريزي وذوبان جوهر الدماغ والرية مع انه لا يخلو
عن خطر عظيم لاجل ضرر القلب والروح لفساد حال التنفس ولشرف الدماغ وقلة احتمال الافة العظيمة وان
كان العليل لا بد ان يبرا منها اي من السكتة الضعيفة ان يفلج او يلقوا او يفلج ويلقوا معا بحسب قلة المادة
وكثرتها وذلك لعجز الطبيعة عن دفعها الى الخارج كما في الصرع على ما قلنا فيدفعها الى اعصاب احد شقي الوجه
او البدن على حسب ضعفه وقبوله للمادة وعلاجها تسخين الراس بالمشمومات مثل المسك والزباد والقرنفل
والعطوسات مثل الكندس والفلفل والجندبيدستر والضمادات مثل الماء المغلي فيه البابونج والبرنجاسف
والصعتر والغوتنج والاشنه والعاقرقرحا وتهييج القي بادخال ريشة ملطخة بدهن السوسن في حلقه لان
التهوع وتكليف القي يسخن الراس ولو كان في فم المعدة امتلاء ينفعه القي مع ذلك ايضا منفعة

شديدة ووضع

شديدة ووضع الطابق الحار المتخذ من الحديد على راسه فوق قلنسوة من لبد حتى يسخن الراس ويرق البلغم ويتلطف فيسيل
ودفعه الى الطبيعة والحار الترياق الكبير والمثرود يطوس بنفع او نقيره فان لم يوجد اي هذا الترياقان فماء
الرازيانج والانيسون والكمون مرة شافيه الجلنجبين وجذب المادة من الراس بالحقن الحادة المتخذة من
الحلتيت او البرنجاسف والشبت والقنطوريون الدقيق والسذاب اليابس والخروع والمرضوضين وبزر الكرفس
بالسكر الاحمر والمري ودهن الزيت مع السرداروج من التربد والمقل والبورق الارمني وشحم الحنظل ثم يقوم بما
ثم اي بعد الافاقة وانقضاء الرابع او السابع او الرابع عشر بحسب القوة المرض وضعفه تنقية البدن والدماغ
بالايارجات والحبوبات المذكورة وذلك لان المادة قبل هذا فجة عاصية عن الاستفراغ ولم يستقر بعد عن
الهيجان والثوران ولم يسكن حدة المرض وعند شرب الادوية المسهلة القوية يزداد هيجانها بالتحريك والتسخين
ويقوى هيجانها ويشتد حدة المرض ويحدث عنه خطر عظيم يخاف عنه الموت فجاءة واما من خلط دموي علامة
التجاويف والشرايين بحيث لا يبقى فيها منفذ الهواء فيختنق الحار الغريزي لعدم التنفس ثم ينطفئ كما ينطفئ
النار اذا عدمت الترويح وعلامته حمرة الوجه الى الكمودة حتى كانه مختنق ودرور الاوداج والعروق
وان يعرق جبينه لما يتحلل عن الدم من الابخرة الحارة الرطبة ويتنفس بغير غطيط اذ لا استرخاء عضلات
التنفس ههنا كما يسترخي في البلغم لان الدم وان كان رطبا لكن له حرارة محللة مجففة فيصلح الحرارة ما
يفسده بالرطوبة وهذا النوع اذا برا لم ينحل الى الفالج لانه انما برا اما باخراج الدم ولا يطول مدته الى ان يرد
الدم وما ال الى الاسترخاء وعلاجه فصد القيفالين ليندفع المادة من الدماغ في اقصر مدة وحجامة الساق
بشرط ليكون الانجذاب بسبب المص والم الشرط اتم ثم الغرغرة بالسكنجبين والماء الحار ثم الحقنة المعتدلة
لينزل المادة من الراس ثم التمريخ بما يقوي الدماغ ولا يسخنه مثل دهن الورد والبابونج وقد يكون السكتة من ورم
الدماغ حارا كان او باردا فينسد مجاري الروح من الدماغ والى الدماغ من جهة الامتلاء ومن جهة التمدد والضغط
وعلامة الحمى لما عرفت انها من لوازم ورم الدماغ وتقدم علامات اورام مثل ثقل الراس واختلاط العقل و
الصداع والسكتة التي تتبع السقطة على الراس هي من هذا القبيل اي من قبيل الاورام لانها اي السقطة ربما
سببا للسكتة بسبب تورم الغشاء الصلب او الرقيق وانما يعرض الورم ههنا بسبب الوجع الشديد فانه
يهيج الحرارة والحرارة تجلب المواد وبسبب ان الطبيعة يتوجه اليه مع المواد للاصلاح وفي الاكثر يكون ذلك الورم
حارا لان المواد الحارة الطف فيها واخفها سبق غيرها وانما يحدث السكتة من هذا الورم حارا لان تجويف بطون
الدماغ المستلزمة لانطباق مجاريه ورجوعه عن التصرفات بالكلية بسبب الاذى يوجب السكتة فكيف اذا عرض
له مع ذلك ورم فيه ولان هذا الورم الحادث فيه بعد السقطة عظيما لانه عضو كثير فيه الرطوبات وكثرة
اليه ارتقاء الابخرة ويرسل الطبيعة اليه عند ذلك مواد كثيرة لشرفه وكثرة اهتمامها بحاله ولان الم السقطة
فيه يكون اشد بكمال حس العضو والوجع جذاب للمواد ولانه يعرض له في هذه الحالة ضعف مفرط فيشتد
قبوله لما يتوجه اليه من المواد وبهذه الاسباب يعظم الورم ويتجاوز عن حد البرسام الى ان ينضغط المجاري
وتتعطل الحواس ويحدث السكتة وعلاجها علاج اورام الدماغ على ما مر في البرسام

الفالج

الفالج سمي به لانه ينصف البدن
فيكون نصفه صحيحا ونصفه عليلا يقال فلجت الشيء اي شققته نصفين قال ابن سرافيون لان جرسيان السكتة
على الاكثر ان يؤل الى الفالج وجب ان يتبع الكلام في السكتة بالفالج وهو استرخاء عام لاحد شقي البدن طولا من

من الرأس الى القدم هذا هو المتفق عليه عند المتأخرين ومنهم من يقول انه استرخاء احد شقي البدن دون الرأس و
عليه صاحب الكامل وارى القدماء فلا يفرقون بين الاسترخاء وانما يدل في كلامهم على ما يدل عليه الاسترخاء
وقد زلت الاقدام في كيفية حدوث هذه العلة باحد شقي البدن دون اخرى قال الرازي تحير فيه
الاطباء والطبيعيون في امر الفالج وذلك لانه لا يمكن ان يحدث في النخاع علة تنصف عند نصف الا
بالقطع فاما بالطبع فلا وقال وفي الكتب فيه اقاويل مضطربة ففي الرابعة من جوامع الاعضاء الالمة ان
حدثت الآفة في نصف البطن المؤخر من الدماغ حدث الفالج وان حدثت في كله حدثت السكتة
قال الرازي يعني حدثت الآفة بنفس جوهر الدماغ في نصفه لا في تجويفه اعتل النخاع والاعصاب النابتة منه
فيحدث الفالج وقال جالينوس في الاول من الاعضاء الالمة انه ربما كانت الآفة في جانبه الايمن يعني
النخاع من غير ان يضر في الايسر شيء وهذا يدل على ان نصف النخاع يعتل طولا وقال في هذه المقالة قد
يتفق ان يكون الآفة في شعب كثيرة من العصب معا والنخاع سليم قال الرازي كانه احس انه من البديع
ان يعتل النخاع في نصفه طولا ويبقى الباقي بحيث لا ينتقص من فعله شيء البتة لانه ان كان ضغط او
ورم فيجب ان يبلغ من نكايته ان يبطل فعل النصف بالكلية ويبقى النصف سليما وان كان بسوء
مزاج فهو اشنع فارا وبذلك اي جالينوس ان يوجد للفالج علة فقال قد يمكن ان يعتل منابت اعصاب كثيرة ومن
البديع ايضا ان يعتل منابت اعصاب شق من البدن في حالة واحدة وقال في الثالثة من الاعضاء الالمة
اذا حدثت في اول منشأ النخاع آفة استرخى جميع البدن سوى الوجه كما انه ان حدثت به آفة في النصف
من منشأه حدث الفالج في ذلك الجانب وقال قد يعرض مع الفالج استرخاء في الوجه في الجانب ... فاعلم
ان الآفة في الدماغ فاما متى كانت اعضاء الوجه سليمة فالآفة في منشأ النخاع وقال في الرابعة اذا اعتل
كلا جزئي الدماغ عند مبدأ النخاع حدثت السكتة وان اعتل احدهما حدث الفالج وكلام الاول يدل على ان البطن المؤخر
مثنى او ان الآفة انما هي في نصف الدماغ فيمكن ان ينبت منه ما ... وكذا الثاني يدل على ان الدماغ مثنى والا لا
استرخى كلا جانبي الوجه واما الثالث فهو صريح في ان الدماغ مثنى والامر كله يتعلق اما بان الدماغ مثنى وفيه شك كيف
يحدث الآفة ببطن دون بطن وكذا الحال في النخاع او بان الآفة يمكن بجرم الدماغ في نصفه وفيه ايضا شك كيف
يحدث الآفة في شق من البدن والوجه يكون صحيحا وقال الرازي في دفع هذا الشك في الحاوي الكبير اعلم ان الدماغ
مثنى في جميع بطونه وانه اذا استرخى احد شقي الجسد فالآفة فيه لكن لم يتبين في الوجه منه شيء فان ذلك لان
الآفة في ذلك البطن ليست في غاية الاستحكام فما قرب منه فان الفعل يبقى له على انه لا بد ان يكون بحروز او ان
كان لا يتبين في الحس وما بعد منه فالآفة فيه بيّن ظهورا كليا لان القوة تخور من بعد عن الاصل والينبوع واقول
ليس تعجب الرازي من جهة انه شك في ان الدماغ مثنى لان ابن سرابيون ذكر في كناشه ان الدماغ مقسوم
بقسمين يفرق بينهما خط مستقيم ليكون مضاعفا حتى اذا الم منه جانب الآخر على صحته كالعينين والاذنين ووعائي
الصدر والخصيتين وما اشبه ذلك والرازي نقل منه هذا الكلام في كناشه المشهور بالفاخر ولا في ان النخاع مثنى
فانه قد صرح في الحاوي الكبير باني كشفت ان النخاع نفسه مثنى وان كان ذلك لا يتبين بالتشريح بل العقل شك في انه
على تقدير الاثنينية كيف يمكن ان يبطل قسم بالكلية ويسلم الآخر وكان الشيخ يشير الى جوابه حيث قال في القانون

ان النخاع

ان النخاع مثل الدماغ في انقسامه الى قسمين وان كان لا يحس للتميز وكيف لا يكون كذلك وهو نبت عن قسمي الدماغ فلا يستبعد ان
يحفظ الطبيعة احد شقيه وتدفع المادة الى الشق الذي هو اضعف واقبل للمادة ولا يبعد ان يتعجب من اختصاص
العلة بشق دون شق فان الطبيعة باذن خالقها قد تميز ما هو ادق من هذا وسببه فضل رطوبي بلغمي وقيل قد
يكون دمويا وفيه بحث يتصبب من بطن الدماغ الى مبادي اعصاب احد الجانبين من البدن فيجري في خللها او يقف
في مباديها بحسب ضعفها وقوتها فان كان الفضل مثلا في ناحية اليمين من الدماغ وكانت هي اقوى انصب
الى الجانب الايسر وهكذا ان كان في ناحية اليسار وان كان الجانبان ضعيفين والفضل كثير انصب
اليهما جميعا وهذا الفضل قد يكون مختلف القوام فما كان رقيقا يتشربه العصب ويسرى وما كان غليظا
لا يتشربه بل يبقى في فرجه ويزيد في عرضه وينقص من طوله ويتشنج فيسترخي بعض ويتشنج بعض فيمتنع
القوة المحركة وانحباسها عن النفوذ فيها لانسداد طريق الروح الحامل لها او ينفذ القوة فيها لكن الاعضاء
لا تتأثر منها لفساد مزاجها بالبرد والرطوبة فان البرد يكثف العضو المبلدة ويخدره ويقبض منافذ الروح
والرطوبة معاون البرد وهي العضو للبلادة وفي هذا الكلام بحث لانه عطف قوله ينفذ على يمنع وجعل
قسيما لما يحدث بسبب انصباب الفضل الرطوبي في الاعصاب وقد ثبت ان نفوذ الروح النفساني في الاعصاب
على مثال شعاع الشمس يمنعه ادنى كثافة يحصل في طريقه بل انما يتصور النفوذ مع عدم التأثير اذا احدث
بالاعضاء سوء مزاج بارد رطب ساذج وهذا كما قال الشيخ كانه لا يمكن ان يعم اكثر البدن او شقا واحدا
دون شق آخر بل ان كان ولا بد فيعرض لعضو واحد وربما بطلت الافعال الطبيعية فيها ايضا لفساد
المزاج باستيلاء البرد والجمود وفتور الحرارة الغريزية وانطفائها فيضمر لعدم الاغتذاء ولانسداد مجاري الغذاء
بالفضل والتكثيف كما يضمر النباتات في الشتاء القوي البرد وبهذا اعسر علاجا لان تأثير الادوية والاغذية
الدوائية انما يتم عند تصرف القوى الطبيعية فيها واستخدامها لها في النضج والتقطيع والتلطيف والدفع وغيرها
فاذا ضعفت وعجزت في عضو لم يكن تأثير العلاج فيه قطعا ولذا قال الرازي اذا كان العضو المفلوج شديد
الهزال اصغر فلا علاج له وان كان مخضا على لون البدن فعالجه فان كان ذلك الفضل ينصب الى منبت
النخاع وهو البطن المؤخر من الدماغ بحيث يعم الشقين جميعا كان البدن كله مفلوجا دون اعضاء الوجه لان
لان الاعصاب المحركة لاعضاء الوجه دماغية المنبت ويسمى هذا ابو بلقسيا وان كان في شق منبت النخاع
عم شق البدن دون الوجه وان كان في شق في بطون الدماغ عم شق البدن وشق الوجه قال صاحب الكامل
ويقال لذلك الفالج واللقوة معا وهو المسمى بالخلع وعلامة الفالج الرطوبي استرخاء الشق اي شق البدن
لعدم نفوذ الروح فيه واسترساله لامتلائه بتشرب الفضل الرطوبي وبطلان حركته وحسه لان الفضل
حيث انصب الى النخاع عمت الآفة كلا قسمي العصب وحدوثه بغتة لان الفضل كما انصب الى النخاع
منع نفوذ الروح بخلاف حدوث الاسترخاء الكائن عقيب الورم فانه يكون على التدريج بحسب ازدياد حجم الورم
وبخلاف الذي يكون من سوء مزاج البارد الرطب الساذج فانه يتخدر العضو عنه ويثقل اولا فاولا الى
ان غلب ذلك المزاج واستحكم عليه وافسد مزاجه من غير سبب من خارج من سقطة او ضربة او قطع وليس
ذلك القيدين للاحتراز بل للتحقيق اذ ليس يمكن حدوث الفالج على اصطلاح ... من سبب
داخل من غير الرطوبة كالورم وسوء المزاج ولا من سبب خارج وبياض القارورة ونجاجتها بان يكون بياضها كدرا

غير مشرق وقوامها غليظا وذلك لعدم النضج بسبب ضعف الكبد والعروق باستيلاء البرد سيما اذا كان الفالج في الجانب الايمن وعلاجه
ان يبدأ بتلطيف الخلط بمرس الجلنجبين بماء الزوفا ومثل الانيسون وبذر الشبت والنانخواه والفودنج او بزر الكرفس
او بماء الاصول مثل اصل الرازيانج واصل الكرفس واصل الكبر واصل الاذخر واصل السوسن الى اليوم الرابع او
السابع وان كانت العلة قوية فالى الرابع عشر لان المادة حيث يكون فجة غير منقادة للدواء ولا مستعدة للاستفراغ
وتتحرك بالمسهل يزداد الضرر ضرورة لان عند المبادرة بالاستفراغ يندفع من الفضول ارقها ويبقى اغلظها ولان المادة
في هذه العلة قد تشربها العصب ولا يمكن استخراجها منه اذ ليس هناك عروق متصلة يرجع فيها الفضل الا
بطريق التحليل والتفريق والتنشيف وهذه لا يمكن الا اذا لطفت جدا قال الشارح لا ينبغي المفلوج استعمال
الادوية القوية الى الرابع والسابع او الرابع عشر لاني رأيت سقي الادوية في اول الامر كثيرا ما يزيد فيها
ثم يستفرغ بعد النضج وتلطيف المادة بالحقن الحادة المعمولة من الشبت والمرزنجوش والاكليل والحلبة والخروع
المرضوض والتين واصل السوسن والقنطوريون الدقيق مع العسل والمري والزيت العتيق وشحم الحنظل
والحبوب مثل حب المنتن وحب الشيطرج وحب المقل ثم بعد التنقية تمرخ الفقار والاعضاء العليلة بالادهان
الحارة المحللة لبقايا الفضول المقوية للاعصاب مثل دهن الخروع والكلكلانج والناردين والقسط وا
لشبت مرة ساذجة ومرة مع جند بيدستر وعاقرقرحا هذا اذا لم يكن مع حرارة المزاج فاما اذا كان مع حرارة
المزاج بان يكون القارورة منصبغة والعليل حامي البدن احمر اللون شابا فيقصد الى تسكين حرارة المزاج
اولا لان النكاية في سوء المزاج الحار اقوى واهتمام الطبيعة بدفعه اشد لانه ربما يتعفن البلغم باستعمال الاشياء
الحارة ويحدث الحمى ولا يمكن المعالجة على حسب الواجب فيجب ان يبادر الى تنقية بسقي السكنجبين لانه مع ما
يبرد المزاج يقطع الاخلاط الغليظة ويلطفها والزرنباد فانه ايضا يسكن الحرارة ويقطع البلغم وصفته ان
يؤخذ بصلة فتدق مع الكزبرة اليابسة وتغلى بدهن اللوز حتى تنضج ثم تصب عليه الماء وتغلى غليا ثم يؤخذ قليل
من الخل والسكر الابيض ويسير من المري ويطيب بالكزبرة اليابسة وقليل كمون ويوضع دهن الورد المطبوخ بما
خل لئلا يكثر ترطيبه على الرأس لبرد الدماغ فيقاوم برودته حرارة القلب ولا يزداد الفضل الرطوبي بانفراد
الدهن وسبب حر المزاج فيه ان القلب والدماغ يتقاومان في الحرارة والبرودة وكذلك سائر الاعضاء
في كيفيتها المزاجية والانسان انما يعتدل في مزاجه بان يكون اعضاؤه متعادلة في المزاج فيكون حرارة ما هو حار
كالقلب تعادل برودة ما هو بارد كالدماغ ويبوسة ما هو يابس كالعظم تعادل رطوبة ما هو رطب كالكبد فلما
انحلت الرطوبات من الدماغ بطلت المقاومة لان الرطوبة تعاون البرودة في تعديل مزاج الروح النازل
اليه من القلب وتبرد الروح النفساني كيلا تتحلل بسبب الحركات الفكرية والتخيلية وتحفظ الدماغ من استيلاء
الجفاف عليه بسبب تسخين الروح والابخرة المتصاعدة اليه من سائر البدن وتسخين ... الواحدة
في الجسم اليابس اشد واقوى منه في الجسم الرطب مع ان تلك الرطوبات المتحللة تقاوم الحرارة ايضا بمضادة
كيفيتها لانها رطوبات بلغمية باردة فان قيل ان الدماغ رطب بالرطوبات الاصلية المتفرقة في جوهره وهذه
الرطوبة انما هي رطوبة فضلية غريبة فكيف يجف الدماغ عند تحللها منه قلنا ان الرطوبة الغريبة البالة ... يعاون
الرطوبة الاصلية المزاجية في قلة تأثير الحرارة كالغصن العتيق النضر المنقوع في الماء فانه اشد مقاومة
لتأثير النار من غير المنقوع وايضا الرطوبات الفضلية تشبع الرطوبة الاولى والثانية عند تحللها لضرورة الخلاء

وبها من الرطوبات الفضلية فاستولت حرارة القلب والكبد ومن الحرارة الاسطقسية غير غريزية على الدماغ فحمي المزاج قال
جالينوس اذا سالت الرطوبات من الدماغ الى الاعصاب في الفالج واللقوة اعقب حرارة في الموضع وفكر
مزاج الجانب السليم فقط قال الشيخ قد يعرض للشق السليم ان يكون مشتعلا كانه في نار والآخر المفلوج كانه في ثلج
وذلك بوجهين احدهما انه لما امتنع الروح النفساني من النفوذ في الشق المفلوج لانسداد طريقه يندفع
الى شق السليم وثانيهما ان الشق المفلوج لما ضعف عن جذب الدم يتوزع نصيبه في السليم فيزداد حرارته
لان ما كان يسخن البدن كله صار متوفرا على ذلك الشق لانقطاعه عن الشق الآخر ويتبعه الروح لانه حامل
على انه لا يبعد ان يكون الادوية المسخنة التي يعالج بها ممدة في ذلك الشق فان تأثيرها في الجانب الصحيح يكون بالقوة
ازيد والاسترخاء هو مخصوص بالفالج اذا كان في عضو من البدن لا في شقه يحدث اما بسبب قطع العصب
عرضا لا طولا فانه لا يمنع نفوذ الروح ولا يعرض عنه ضرر في العضو البتة ولا علاج له لان طرفيه يتراجعان الى
خلف ولا يمكن الاتصال بينهما وقد يعرض الاسترخاء لانسداد المنافذ لورم حار في النخاع وعلامته الوجع لما
يحس العضو بما ينافيه من سوء المزاج وتفرق الاتصال والتمدد ولانصباب المواد في خلل العضو والحمى لوصول الابخرة
الحارة المتعفنة الى القلب وعلاجه الفصد ووضع الاضمدة الموافقة على الوضع المتورم من النخاع لا على العضو
المسترخي بحسب الابتداء والتزيد والانتهاء فيوضع عليه في الابتداء ما يردع المادة مثل العنب الثعلب والصندل والاقاقيا
والماميثا وعنب الثعلب وفي التزيد تخلط الرادعات بالمرخيات مثل دقيق الشعير مع ماء الكزبرة ودهن الورد
وفي الانتهاء الى الانحطاط يقتصر على المرخيات المحللة مثل البابونج وورق الخطمي والسلق ودهن الآس
والشمع المصفى وقد يعرض لورم بارد وعلامته الوجع اليسير والحمى اللينة وعلاجه ان يوضع عليها حب الغار
والميعة اليابسة والمر وجوز السرو والزعفران والجند بيدستر والشبث اليماني مع شمع المذاب بدهن القسط
وقد يحدث الاسترخاء بسبب سقطة او ضربة فما كان يحدث بعقبهما وفوره فلا علاج له وايضا لانه يدل على
شق العصب وقطعه عرضا وما كان يعرض يحدث بعد يومين او ثلاثة او اكثر فانه يدل على تورم العصب
وانصباب المواد اليه بسبب الوجع وعلاجه تنقية البدن بالفصد والاسهال لامالة المادة عن موضع السقطة واستفراغها
ووضع الادوية المحللة والمقوية مثل المر وتجاوشير والجند بيدستر والفربيون مع الشمع ودهن الزيت
على موضع الورم وهو موضع الضربة لا على العضو المسترخي كما حكى جالينوس ان رجلا سقط من دابة فصك
صلبه الارض واسترخت رجلاه فارا والاطباء ان يضعوا على رجليه ادوية لجهلهم فمنعتهم وقصدت الموضع
الذي وقعت السقطة به فسكن الورم ورأوا وانما ينبغوا ان يكون الادوية محللة لان الاطلاق على الورم انما
يحصل عند الانتهاء وقد يكون الاسترخاء من انقلاع العضو من موضعه عن مفصل بسبب رطوبة لزجة تبل
الرباطات التي بين طرفي عظمي المفصل ويزلق العظم الى جانب فيضغط العصب الآتي من ذلك
الجانب ويتمدد ... وينجذب العصب ايضا ويطول ويلزم ذلك انضمام بعض اجزائه الى البعض
في العرض وقد يكون الاسترخاء لزوال الفقار عن موضعه فينضغط العصب ايضا وعلامة هذا اي زوال
الفقار تقصع الظهر اي دخول الظهر وخروج الصدر والظهر عبارة عن الاعضاء الخارجية التي خلف من تحت
العنق الى القطن او تقصع الرقبة ان زالت الفقار الى داخل او تحدبه اي تحدب الظهر او الرقبة
ان زالت الى خارج وفي هذا الكلام نظر لان زوال الفقار الى داخل او خارج لا يوجب ضغط الاعصاب

لان مخارجها خلقت من جانب الفقار لا من خلف لعدم الوقاية هناك ولا من قدام لئلا يميل البدن بحركاته الارادية على مخرج تلك
الاعصاب فيضغطها ويوهنها وانما يوجب الضغط اذا كان الزوال الى احد جانبي اليمين واليسار وقال الشيخ
قد يعرض الاسترخاء اذا مالت الفقار الى احد جانبي اليمين واليسار فينضغط العصب لمخارج منها في
تلك الجهة واما الى قدام وخلف فيعرض ايضا في الاكثر تمديد لا ضغط لان التئام الفقرات في جانبي قدام وخلف
ليس على المخارج العصب وايضا التقصع انما يطلق على زوال فقرات الظهر الى قدام اذا كان ايسر كثيرا من
عظام القص وهكذا التحدب على زوالها الى خلف وبها لا يطلقان اصلا على زوال فقرات الرقبة وعلاج
من ذلك اى الخلاع المفصل خروج الزائدة الداخلة في حفرة المفصل وعلاجه اى علاج الاسترخاء الذى
من الخلع والزوال علاج الخلع ورد الفقار الى موضعه وقد يكون سببه اى سبب الاسترخاء سوء مزاج بارد رطب
ساذج مثل ما يعرض من شرب الماء الشديد البرد والمسافرة في الثلوج والقيام في الماء البارد كما قال جالينوس ان
رجلا نظيف السمك فبردت منه المواضع التي على دبره ومثانته فيحتبس بوله وبرازه من غير ارادة وسبب ذلك فساد
مزاج العضو فلا يتبادر من الروح النافذ فيه وعلامته ان يقع دفعة ولا يكون هناك علامات اخرى من القطع
والورم وخروج العظم عن موضعه ويدل عليه اللمس بان يجده باردا لينا وتقدم الاسباب المبردة المرطبة المؤثرة
في العضو من خارج او داخل وعلاجه تبديل المزاج اى مزاج العضو بالادوية المسخنة وقد يحدث الفالج من قبل
مادة يدفعها بعض الاعضاء مثل الامعاء والرحم على سبيل البحران واكثر ذلك يعرض في علة القولنج فان
الطبيعة تدفع مادته التي في الامعاء ومن شدة غلظها لا تتحلل بالعرق ولا تندفع الى الظاهر دفعا
تاما فيتصاعد الى الراس وينزل الى الاعصاب ويلحج بها وحدوث الاسترخاء منه اكثر من
الفالج لان الطبيعة تدفع فضل من عمق البدن الى الاطراف لمناسبتها بالبنية فيحدث الاسترخاء فيها وربما
يؤدى الى خلع المنكبين والوركين اذا قبلته تلك المفاصل قال صاحب الكامل قد رايت قوما كان بهم
قولنج شديد الالم فانخلع منهم المنكبان ومنهم من خلع منكباه ووركاه وقد رايت من تعطل حركته لتغيره
وقال بولس عرض في زماننا هذا قولنج شديد وكان خلاص من تخلص منهم باسترخاء الاطراف وقد تحدث
من القولنج استرخاء في اسافل البدن عند انصباب الطبيعة الفضل الى عصب الصلب وعلاج هذا ينبغي
ان يكون بالتمريخ بالادهان التي ليست بشديدة الحرارة لئلا يرق المادة المنصبة الى العضو ويلطفها
فيكثر انبساطها وتلاشيها واخلال العصب بها ولئلا تجذب اليه بقوة الحرارة اكثر مما يندفع
عنه مثل دهن النرجس والسوسن والخروع وبما يقوى العضو ويمنع المادة عنه مثل البابونج و
الاكليل والمرزنجوش مخلوطة بما فيه ادنى تبريد مثل رب السوس وماء الهندباء لان التبريد يجمع
العضو ويلزمه ويقويه ويصرف المادة فيندفع عنه الشيخ سمى باسم اللازم على عضو اى
حادثة في العصب يتحرك لها اى لاجلها العضل الى مباديها فيمنع عن الانبساط [illegible] كالتثاوب
فانه تشنج حادث في عضلات [illegible]
[illegible]

الاعصاب لانها غليظة لا يمكنها النفوذ في جرم الاعصاب وجوهرها فلا تخرج بها الاعصاب حتى تنقع فيها ويتبل ما فيه من و
بسيط ويسمى هذا القسم من التشنج التشنج الامتلائي والتشنج الرطب وعلامتها ان يعرض بغتة لانه كثيف المادة
في الاعصاب يزداد عرضها وينقص طولها مع علامات الامتلاء من الثقل والكسل على الحركات وتمدد الجلد وامتلاء
النبض وغلظ القارورة وعلامات غلبة البلغم من بياض اللون ورهل البدن واللحم ولين الملمس وبرودته وقلة العطش
وكثرة النوم واسترخاء الاعصاب وتقدم التدبير المولد له اى للبلغم من ادمان ما يولد البلغم ومجاورة المياه وكثرة السكون والدعة و
علاجه تنقية البدن بماء الاصول مع ايارج فيقرا برفق اى بدفعات قليلا قليلا لان المادة لغلظها وعدم انفعالها لا يندفع دفعة
ولان الاعصاب ليس لها عروق يرجع المادة فيها فاستفراغها منها انما يمكن على سبيل الترشح فلهذا ينبغي ان يكون في دفعات
من غير اكثار في الاستفراغ لان حركة العضو المتشنج تعين على تحليل المادة واستفراغها فان زيدت في الاستفراغ ضعفت
القوة وذلك بادوية غير موهنة للاستفراغ جدا بعد الانضاج للخلط ويسقى ماء الاصول مع الجلنجبين كل غداة لئلا يستفرغ الرقيق و
تبقى الغليظ وفيه العلاج ثم اى بعد التنقية التمريخ بالادهان الحارة مثل دهن القسط والسذاب والياسمين المذاب فيها
جندبيدستر وفرفيون وعاقرقرحا واما من اليبس العارض للاعصاب وجفاف الرطوبات المتقررة في جوهرها فيتشنج لما يجمع
في انفسها وينقص من طولها وعرضها ويجذب العضل الى منشاها فيتقلص العضو وينقبض كالسيور الرطبة اذا ادنيت
من النار فانها تجتمع وتنزل وينقص من طولها وعرضها وكاوتار العود اذا وضع في الهواء الحار فانها تجتمع وتتقلص
بحيث ينقطع وعلامته تقدم الاسباب المجففة مثل الاستفراغات من القيء العنيف والنزف الكثير والتحلل وضعف الهضم
وعدم العلف والجوع لان الطبيعة حال الجوع متوجهة الى الرطوبات ويعطف عليها فيتحلل بعضها ويصير الباقي غذاء للاعضاء
ثم اذا اشتد الجوع اشتدت الحرارة لقلة الرطوبة الممكنة لها فيكثر التحليل والجفاف ولانه يجفف ايضا فسبب نقصان عوض
التحلل والحمى الحادة المحرقة لانها الرطوبات الغريزية وتجفف الاعصاب وتشوش الدماغ وان يعرض التشنج
قليلا قليلا لان التشنج اليابس انما يحدث من انعدام الرطوبات الموجبة للادوية الاعصاب بحيث تجتمع الى انفسها
وهذا لا يمكن ان يكون دفعة بل شيئا فشيئا مع ضمور العضو ودقته لنقصان الرطوبات الاصلية المتقررة في جوهره
بخلاف الامتلائي فانه كلما انصب المادة الى العصب يحدث التشنج دفعة فانه يكون مع زيادة حجم العضو ومن علاماته ايضا
ان يترتب ما يوضع عليه من الادهان سريعا ويسمى التشنج اليابس والتشنج الاستفراغي وهذا النوع لا يزال الا ان خلا
المتحلل من الرطوبات الاصلية المتقررة في جوهر الاعضاء الاصلية مما لا يمكن اصلا والا لكان الى دفع الشيخوخة سبيل
الى دفع الموت سبيل وذلك لان هذه الرطوبة الاصلية عبارة عن رطوبة نضجت في اوعية الغذاء اولا ثم في اوعية المني في
الرحم حتى صار جزء البدن الجنين والرطوبات التي يتولد من الغذاء في البدن بعد الولادة لم ينضج الا في اوعية الغذاء فلا
يصلح ان يصير بدلا لما يتحلل من الرطوبات الاصلية ولا ان تقوم مقامها كما لا يقوم الماء مقام الزيت في السراج وان
لم يبلغ الجفاف واليبس الى افناء هذه الرطوبة الاصلية بل فنيت الرطوبات الاولى والثانية فقط من الرطوبات
الثانية امكن اخلافها ولكن في مدة طويلة وحدة المرض وشدته لا يمهل لشدة الوجع بل يجلب موتا سريعا كما صرح به
جالينوس الا في الصبيان والشبان لان ابدانهم في النشو واعصابهم لينة لدنة وقوتهم النامية التي تورد الغذاء
على البدن ازيد من المتحلل لم يقف بعد ولان الرطوبة المتقررة في جوهر اعضائهم التي تحصل بها التئام الاعضاء واتصالها
العضو كثيرة في ابدانهم فلا تفنى بالكلية الا نادرا بل يبقى منها ما يمكن بسببها تلافي ما فنيت من النادر لما ذكرنا من
عدم امهال المرض وفي زمان طويل لان ايجاد الرطوبات في جوهر عضو دائم التحلل من الاسباب الداخلة والخارجة
انما يكن في مدة يزداد الوارد على المتحلل يسيرا يسيرا حتى يجتمع على طول الزمان من الرطوبة ما له قدر وعلاجه ترطيب البدن

والعضو المتشنج خاصة بانواع المرطبات من سقي لبن الاتن ولبن الماعز وسقي ماء الشعير ولعاب حب السفرجل مع شراب
البنفسج وشراب النيلوفر ودهن حب القرع واللوز الحلو والتغذي بمقادم الحملان والجداء والاسفاناخ المطبوخ
بدهن اللوز والسمك الرضراضي والحساء المعمول من لباب الحنطة بسكر الطبرزد ودهن اللوز والتنطيل بطبيخ
البنفسج وورق الخس والشعير المقشر وورق الخطمي والخلاف والقرع والنيلوفر والتمريخ بدهن البنفسج
مع مخ ساق البقر وشحم الدجاج والشمع الابيض ولبن البنات والتضميد بالبنفسج اليابس والخطمي
ودقيق الشعير بلعاب بزر قطونا ودهن القرع وقد يكون التشنج لورم يعرض للعصب يزداد به عرضه وينقص
طوله فلا يطاوعه الانبساط وقد يكون بسبب شىء موذ ينفر عنه العصب الى المبدا ويجتمع في ذاته لدفعه فينقص طوله
وذلك الموذى اما قطع يحدث في العضل او العصب اذا لم يصل الى جرم العصب فعنده يحدث الاسترخاء لا ال
تشنج واما خلط حار لذاع او اكال اى له كيفية حريفة او مالحة يوجب اكالا وحكاكا في العصب او كيفية سمية مضادة
للقصبة والحيوة يتادى الى الدماغ والعصب مثل ما يعرض من التشنج لمن لسعته العقرب او الحية على العصب
او من شرب الافيون الاسود والشوكران وهو البنج الجبلي وافضله ما يجلب من موضع يقال له كفت من اعمال يزد وهما
مع انهما يوجبان التشنج بانجماد الرطوبة وتكثيفها لها كيفية سمية مضادة للبدن يتاذى منها العصب تاذيا شديدا فينقبض
في ذاته وينفر نحو مبدائه او كيفية غير سمية مثل برد شديد يجمع للعصب فان العصب بسبب ايذاء البرد وشدة نكايته
له يجتمع وينقبض في نفسه هربا منه مع انه ايضا يجمع وينقبض من شدة البرد لضرورة الخلاء بسبب ان البرد
يجمد الرطوبة فيثقل حجمها ويتكاثف جدا واذا اجتمعت جواهر الاعصاب غلظت وزادت في عرضها فيتشنج و
يتشنج بتشنجها العضو ومن هذا القبيل اى الحادث بسبب الموذى تشنج من قاء خلطا زنجاريا فانه لشدة لذعه
وسميته يوذي فم المعدة فينقبض عليه على ما هو حال من التشنج ويتشنج معه العضو المتصل عصبه بالمشاركة
او تشنج من كان قوى الحس فم المعدة اذ اندفع اليه المرار ومن هذا القبيل التشنج الكائن لعلة في
المعدة كما يعرض لمن يصيبه هيضة بسبب تاذي المعدة من الغذاء الفاسد وينقبض عليه على جهة التشنج
ويتشنج معها مواضع من البدن خاصة عضل الساق والساعد لما بين الاطراف وبين المعدة كما صرح به جالينوس
في اغلوقن مناسبة ما ولذلك يبرد الاطراف ببرد المعدة ويسخن المعدة بسخونة الاطراف وهذا النوع
من التشنج سريع البرء سهل العلاج يزول بانحدار الغذاء عن المعدة وسكون لذعها ومن هذا القبيل ايضا التشنج
الكائن لعلة في الرحم والاعضاء العصبانية كالمثانة واوعية المني ومن هذا الجنس ايضا التشنج الحادث بسبب
الديدان وصدوره منها اما بسبب انها تلذع الامعاء وتوذيها وينقبض ويتشنج في نفسها بانها ويشاركها
العصب وبسبب انها تلذع المعدة والدماغ بارتفاع ابخرتها الخبيثة المتعفنة اليها فيتضرران منها وينقبضان
في انفسهما وعلامات هذه الانواع ظاهرة اما الورم فلظهور الانتفاخ والوجع والتمدد في العضو المتورم واما
القطع فلتقدم السبب واما الخلط اللذاع والاكال فلوجود الوجع اللاذع والحكاك في مكان ذلك الخلط
واما اللسعة وشرب الافيون والبرد الشديد والقيء الزنجاري فلتقدم السبب واما انصباب المرار الى
المعدة فلظهور القيء المراري والغثيان وحرقة المعدة واما علل المعدة والرحم والاعضاء العصبية فلوجود
الآفة في تلك المواضع واما الديدان فلسقوطها احيانا وعلاجها منع الاذى عن العصب اما في الورم و
القطع فبالحمى من اورام العصب وتفرق اتصاله واما في الخلط الحاد فبالاستفراغ وتبريد العضو با
لاحمدة والنطولات والادهان وغيرها واما في اللسعة وشرب الادوية السمية فبالحمى واما في البرد الشديد

فبالادهان

فبالادهان والنطولات والكمادات الحارة وما يجري في دفع ضرر البرد واما في الشركي فبعلاج تلك الاعضاء وتمريخ
العضو المتشنج بالادهان الموافقة واما في الديدان فبقتلها واخراجها التمدد وهو التشنج للعصب في الجانبين كالقدام
والخلف فينتصب العضو ولا يميل الى جانب فلا ينقبض ولا ينبسط الا كان عليه ولا ينقلب ولا يلتوي حتى يصير ا
لانسان كانه ليس له مفاصل تنثني وعلى هذا الاصطلاح يدل كلام جالينوس حيث قال في تفسير كلام ابقراط
من اصابه تمدد فانه يهلك الى اربعة ايام فان جاوزها برئ لان التمدد مركب من التشنج الخلفي والقدامي فيكون احد
من التشنج البسيط والطبيعة لا تحتمل تعب التمدد الشديد ولذلك يكون بحرانه في الرابع فهو ضد التشنج فمن حيث
وقال الشيخ التمدد مرض آلي يمنع القوة المحركة عن قبض العضو المحركة للاعضاء التي من شانها ان ينقبض و
هذا اعم من ان يمنع عن الانبساط اولا فهو ضد التشنج من جهة انه يمنع الانقباض كما ان التشنج يمنع الانبساط
واما على المعنى المحض فلا يكون ضده بل يكون مركبا من التشنجين ومشاركا له في السبب من جهة انه يحدث عن
الامتلاء والاستفراغ والاذى والكزاز سمي باسم اللازم اذ الكزاز في اللغة الانقباض واليبس وقد يقال
على التشنج يبتدئ من عضلات الترقوة فيمتد طولا الى قدام او الى خلف او الى الجهتين جميعا قدام وخلف وهذا
انما يكون اذا كان مركبا من تشنجين وقد يقال على كل تمدد اى في اى عضو كان وقد يخص باسم الكزاز منه اى من التمدد
ما كان بسبب برد يجمد الرطوبة من داخل كما يعرض من شرب الافيون والماء الشديد البرد او من خارج كما يعرض من مصادمة
الثلوج والاهوية الباردة والغوص في الماء البارد سواء كان التمدد في جانب فيه نظر لان التمدد على ما عرفت لا يكون الا
في جانبين وقال جالينوس قد يكون من التشنج من قبل برودة شديدة يحدث بسببها في العصب تشنج الجمود وقال
الرازي هذا هو الكزاز المراد بالكزاز هنا هو التمدد الذى يقابل التشنج كما عرفت الشيخ اما المادي منه فان
يجمد الرطوبة الباردة اللازجة اى فاعله الكزاز خلال الليف اى ليف العصب ثم يحدث اما بنفسها او لبردها اما
من خارج او من داخل ويبقيه على الصلابة فيمنع الانقباض اى انقباض العضو وانعطافه من غير نقصان في الطول
فهو مع انها يملا العرض يحفظ الطول على حاله لان نفوذها في خلال الياف العصب نفوذ متشابه مثل نفوذ
مادة الاسترخاء الا انها رقيقة رخوة وهذه جامدة صلبة لا يتشرب بها العصب ولا يدع العضو ان ينعطف
وينقبض واما التشنج فان المادة الفاعلة له غليظة ينفذ في خلل العصب نفوذا غير متشابه بل مختلفا في وضعه
فيمد الليف عرضا فيمنع العضو عن الانبساط او وقعت المادة في اصل العصب ومبدائه فتجذب اى
المادة العصب من خلفه طولا الى خلاف المبدا فلا يقدر على الانقباض او لاذى يقع في اصله اى اصل
العصب من لسعة او مادة لذاعة او ضربة او غير ذلك كما يعرض عقيب القيء العنيف لما يتاذى المعدة
فيهرب العصب منه طولا الى الجهة المخالفة واما سبب اليابس من الكزاز فلان العضل لما انقبض
نقص عرضا للجفاف وانحلال الرطوبات ازداد طولا وانقبضت فيه منافذ الروح فيصعب نفوذ
القوة المحركة فيها اى في المنافذ لتقبضها فيضعف اى العضل عن نقل الاعضاء الى الانقباض وخصوصا
اذا اعانه اى التقبض التصلب الحادث عن الجفاف على العصيان في نقل الاعضاء او في نفوذ الروح
او القوة المحركة والتمدد اى التمدد الحادث من اجتماع تشنجين متضادين في جهتين والكزاز اى الحادث
في الجهتين بما اراد او من التشنج البسيط لان التشنج المضاعف والتمدد المضاعف احد من التشنج البسيط
بالضرورة ولذلك يقتضيان على صاحبهما في اليوم الرابع اما برءا او موتا الا التشنج اليابس فانه ارد

سيما وان كانا يابسين لان الجفاف فيه اشد من الجفاف في الكزاز والتمدد اليابسين ايضا من جهة ان الجفاف
في التشنج نقص من الطول والعرض جميعا على سبيل الاستواء ولم ينقص في التمدد والكزاز الا من العرض
ولذلك تشابه العضو في الكزاز كانه قد طال وفي المتشنج كانه قد قصر وذبل وقد يكون سبب الكزاز ريحا
غليظا ممدودة فيكون حدوثه دفعة ويزول بسرعة وبسهولة وذلك يكون علامته وقد يكون من جراحة او
حرق نار فاذا رقت العضل وتوجعت وعجزت عن الانقباض ولم تحتمل الحركة فبقيت على ذلك الشكل
بسبب الوجع وعلامة المكزوز اذا كان الكزاز الى قدام ان يكون وجهه مائلا الى الحمرة لما يعرض له بسبب
امتداد الات التنفس وتوتر عضلاته مثل الخناق وضيق التنفس ولذلك تصير نفسه مع الزفير ضيقا فيعود
الهواء الذي يخرج بالتنفس الى الاعضاء مستصحبا للابخرة والدم وغيره فيمتلي الدماغ وما يجاوره ويحمر الوجه
والعينان كالمربوط على عنقه بمنديل او الخمرة اذا بلغ امتلاء الدماغ والعروق التي في الراس وتراكم المواد
فيها الى انسداد المنافس فينعدم بخار العزيز الروح فينطفي ويختنق ويستولي البرد على الرطوبات فتجمد
وتكاثف وينقبض الجلد وتجتمع الرطوبة في خلل من الاجزاء المنفتحة الموجبة للبياض والحمرة فيزول عن اللون
الرونق والاشراق والنضارة ويستحيل الى الخمرة او الكمودة والسواد عند ما يخرج جميع ما في خلل الاجزاء
المتفتحة والعينين الناتيتين لامتلاء الدماغ ايضا وان يرى العليل كانه يضحك لتمدد عضل الوجه و
يعرض له سهر لشدة الوجع فان الوجع لازم لجميع الانواع الكزاز وتحلب الرطوبات من الدماغ واسر البول
اي احتباسه لتمدد الحجاب وعضلات البطن فان البول انما يندفع عن المثانة بقوة طبيعية وباعانة تلك
العضلات وانقباضها على المثانة واخراجها اي عصرها بالعصر وربما بال بلا ارادة قليلا قليلا لان على فم المثانة
عضلة تمسك البول بالانقباض فاذا تمددت تلك العضلة المطوقة لم ينقبض لامساك البول فيسيل قليلا قليلا وربما
بال الدم لانفجار العروق لشدة الانضغاط الحادث من تمدد الاعضاء ظاهرا وباطنا وعلاجه بحسب اسباب التمدد والكزاز
من الرطوبة واليبوسة والورم والاذى مذكورة في التشنج وكذلك المعالجات الا ان الكزاز قال الشيخ اولى بان يبادر
الى علاجه من التشنج لانه قاتل وحيا بالخنق الرعشة وهي في اللغة الرعدة والاهتزاز سميت العلة بها لانه اللازم
علة الية اي واقعة في الاعضاء الالية وهي التي لا يصدق اسم الكل وحده على جزء تحدث كلما يجلب الى الوضع
ما يكرا فيخلفه فيعود اليه الحركة والارادة وقد يكون بسبب عجز القوة المحركة وضعفها الاعراض النفسانية كالغضب
والخوف والخجل والفرح فبعض هذه يضعف القوة المحركة مثل الخوف من وصول شي مفزع كالنظر من موضع عال
وملاقات سبع اثل ومخاطبة محتشم مهيب فانه يضعف القوة الحيوانية بالاحتقان فيضعف القوة النفسانية
لانها منها وبعضها يشوش نظام حركات القوة الحيوانية مثل الغضب اذا كان مختلطا بفزع وعلامته اصفرار
الوجه فاذا احمر الوجه دل على قوة القلب ولا يحدث معه رعشة ومثل الفزع اذا اختيف الفوت ومثل
الخجل فانه يحدث اختلافا في حركات الروح وتغير عن المجرى الطبيعي بسبب اختلاف حركة الروح الى الخارج تارة
والى الداخل اخرى ويتغير بتغيرها نظام حركات القوة النفسانية فيعجز عن حمل الاعضاء على الاتصال وتحدث الرعشة
وقد تحدث الرعشة من الغضب والفرح والنظر بالمراد اذ الانت تحت الجلد رطوبة فضلية تذيبها وتخرجها
الحرارة المتولدة من الغضب والفرح وقد حدثت محمد الغضب والفرح من غير ان يتركها مع عارض اخر وذلك
لما يقع لفطاب قوي في الروح فيختلف حركاته ويتشوش بذلك نظام حركات القوة ومن اسبابها اي

من اسباب الرعشة

من اسباب الرعشة على سبيل ايهان القوة كثرة الجماع على الامتلاء فان الجماع مطلقا لما يستفرغ فيه من جوهر الغذاء الاخير ومن
جوهر الروح الغريزي بسبب اللذة المفرطة والحركات المتعبة يضعف اضعافا كثيرا ويوهن القوة فيحدث الرعشة واما اذا
كان على سبيل الامتلاء فانه مع ذلك يجذب الى الاعصاب فضولا غير منهضمة لتخلف عوض التحلل والحركة تعين
على ذلك مجر كنا بالاخرة ويتحرك لانه وان كان تهيج في البدن قبل الانزال حرارة غريبة بسبب الحركة واللذة
لكنه يعقب بردا شديدا للاستفراغ الروح والحرارة الغريزية فيحدث الرعشة لذلك ايضا ومن اسبابها على
سبيل ايهان القوة ايضا مقاساة الامراض كما يعرض للناقهين من كثرة الاستفراغ وقلة الاستخلاف وعلاجها
تسكين النفس وتطييبها في الاعراض النفسانية والتوديع اي التسكين والراحة لئلا يزداد التحليل وضعف
القوة وازالة السبب الموجب لها اي للرعشة في الجميع وقد يكون سببها جفوف العصب جفافا في الغاية
بحيث لا يطاوع للعطف مطاوعة مسترسلة لسهولة كالسيور الكابية لان النفوذ القوة المحركة في الا
عصاب مشروطة باعتدال من الرطوبة ليكون الالة مطيعة للنفوذ فانها اذا جفت وانقبضت عن نفوذ الروح
فيها وكذلك تاثيرها المشروطة باعتدال الرطوبة ليكون مطيعة للانبساط والانقباض ولانه اذا حصل فيها جفاف الى هذا الحد
فلا بد وان يصير القوة التي ينفذ فيها ضعيفة لتغير مزاج الروح الحامل لها بسبب تغير مزاج العضو ومع ذلك لا يكون الالة
ايضا مطاوعة لها واما اذا لم يبلغ الجفاف الغاية فلا توجبها بدليل ان المدقوق مع غلبة الجفاف عليه لا يرتعش الا
في الانتهاء وعلامتها تقدم السبب المجفف ونحافة العضو المرتعش والعضلة التي فيها وانشاقها كما الدهن ومن
من غير ان يحصل لها حرارة غريبة وعلاجها الترطيب بما ذكر في التشنج اليابس وقد يكون الرعشة بسبب اذى
يصيب العصب من خارج ويفسده مزاجا منافيا لقبول الروح على المجرى الطبيعي ويتادى الضرر منه الى الروح فيضعف
العصب والروح معا عن تحريك الاعضاء وحفظها على استقامتها مثل برد شديد يغير مزاج العصب فلا يقبل الروح
قبولا تاما او يكثف مجاريه فلا ينفذ فيه الروح نفوذا حسنا او يوهن القوة او احتراق يضعف القوة بتغير مزاج
الروح وتغير مزاج العصب عن الاعتدال ويجفف جوهره تجفيفا يسد المسالك لا بالكلية لاجتماع الليف
وانطباقه فلا ينفذ فيها الروح ايضا نفوذا حسنا او لسع العقرب او حيوان ذي سم يفسد المزاج العصب والروح
وعلاجها هو حذو السبب وعلاجها ازالته وتدارك ما بقي من اثره اما في البرد فبان يلطخ بالزيت مع العاقرقرحا
او الحلتيت والجندبيدستر واما في الاحتراق فبلعاب بزر قطونا وبياض البيض والادهان الباردة واما
في اللسع فبما يجيء في اخر الكتاب في الخدر سمي باسم لازمه لان الخدر في اللغة الفتور لقد اقتبس المعلم
في التعريف شيئا من كلام الشيخ وشيئا من كلام صاحب الكامل ولم يقتصر ان الحاس بطيء بسبب التمليس انما
يكون في بعض انواع الخدر واما صاحب الكامل فانه انما جعل علامة الخدر حيث لم يذكر من اسبابه غير السدة و
سوء المزاج البارد والضغط وقال الخلاء الخدر علة الية تحدث في حس اللمس بطلانا ان كان السبب قويا
او نقصانا ان كان ضعيفا وكثير من المتقدمين يخصون الخدر بنقصان الحس فقط ويحس الانسان في
العضو شبيها بدبيب النملة وعن كغرز الابر من مولم وهذا انما يكون اذا احدث بالعضو سوء مزاج بارد يكثف
للعصب ويجمع اجزاءه ويغلظ قوام الروح والابخرة المتفرعة عن العضو ويضيق المسام ومجاري الروح فيحس
الانسان عند حركة ذلك الروح البارد المزاج الغليظ القوام وحركة تلك الابخرة ومرورها بالاعضاء
الحساسة شبه دبيب النمل وغرز الابر لاذى البرد كما يعرض عند الرياح الباردة في البلدان الشمالية من انا

في الجلد شبيها بغرز الابر للذع الهواء البارد او حدث به امتلاء ونحوه من ربط او غيره يختنق البخار الغريزي بانسداد المنافس ويكثف
قوام الروح والابخرة المتصاعدة عنه ويحس عند حركتها شبه دبيب النمل مع عسر الحركة اي حركة عضو الخدر على المجرى
الطبيعي فيكون منه ارتعاش فيه ان كان السبب ضعيفا او استرخاء ان كان قويا وذلك لان القوة الحسية لا
يبطل عن العضو الا والحركة ايضا يبطل معها لان الحركة انما تتم بقوة قوية جدا حتى تقدر على جذب الاعضاء وتحريكها
سيما الثقيلة منها وعلى حمل الاثقال وحفظها والحسية تتم بادنى قوة وذلك لان الاحساس انفعال والحركة
فعل فيكون احتياجها الى القوة الفاعلية اشد ولا يخفى انه اذا امتنعت القوة اليسيرة اللطيفة لا بد وان
يمتنع قبلها القوية الكثيفة اللهم الا ان يكون عصب الحس مخالفا العصب الحركة فيحدث الخدر في الحس
اللمسي بلا عسر حركة وراءه الحس اما النقصان او البطلان وهذا القيد يستدرك مع الكلام السابق وسببه
امتناع النفوذ اي القوة الحساسة من السلوك في الاعضاء كل الامتناع او بعضه وذلك الامتناع اما بسبب
ضغط عارض للعصب كما يعرض من كسر او خلع يتغير معهما هيئة العظم عن الوضع الطبيعي ويميل الى جانب فيضغط
العصب الذي في ذلك الجانب وينسد منه مسالك الروح او من جلوس او ربط عليها وعلاجها منع الضاغط
برد العظم الى موضعه وتغير هيئة الجلوس وحل الرباط واما بسبب سدة تقع في العصب من خلط خام غليظ
بارد فيمتنع القوة الحسية من السلوك فيه او فضل رطوبي مائي يتشرب به العصب ويبتل به فيسترخي ويتحلل و
ينسد مجاري النفس الحساسة وينطبق لاسترخاء الالياف وترهلها وعلامته رهل البدن لغلبة الرطوبة
واختلاطها بالدم وكسل لاسترخاء الاعصاب وفتورها عن حمل البدن وضعف القوى النفسية وبياض اللون
وثقل الحواس ان كانت الرطوبة في الدماغ لغلظ الروح واسترخاء الالة وعلاجه علاج الفالج الذي من البرد
والرطوبة وقد تحدث السدة الغليظ من الدم والصبابة الى العضو الخدر كثيرا اما لامتلاء البدن منه او لكونه منصب
الى العضو ما كثيرا فيمتلي به الشرايين بحيث يعرض للروح الحيواني احتباس واختناق بما فيه لا يستعد العضو
لقبول النفس او تقول ان امتناع الروح الحيواني بنفسه يوجب الخدر كما ذكره جالينوس في احد قوليه لان
الخدر كموت العضو والموت هو امتناع الارواح كلها ولذلك يتخدر الدماغ اذا ورد مزاجه بالكثرة حتى ينبو من
متناع الروح الحيواني المستحن عنه وهذا القسم الاخير اذا بدل وضعه ورجع عنه ما انصب اليه من الدم عاد الحس
اليه وعلامته ميل اللون الى الحمرة الى السواد وتراكم الابخرة وعلاجه الفصد وتقليل الغذاء ان لم يندفع بتبديل وضع العضو
وقد يكون الخدر لفرط في جوهر العصب من سوء مزاج بارد مكثف مجمد جوهره ويلززه فلا ينفذ فيه الروح نفوذا حسنا
لانقباض المنافذ وانسدادها ولذلك تجد في لمس الرجل بالقياس الى اليد كالخدر وفي جلد العقب بالقياس الى الساق
وعلامته غلظ الاعصاب وكثافتها وصلابتها والانتفاع بالمسخنات لزوال السبب وعلاجه تليين العصب بالادهان
الحارة والماء الفاتر وتبديل المزاج بالاغذية والنطولات المسخنة والدلك الخ وقد تحدث السدة من اليبس و
الجفاف فينسد المسالك لاجتماع الليف وانطباقه لانه اذا انعدمت الرطوبات التي علا فرج الالياف
اجتمعت الالياف وانقبضت لضرورة الخلاء وعلامته علامة التشنج اليابس وكذلك علاجه وقد تحدث
الخدر من السموم الباردة كالافيون او الحارة مثل البيش وذلك لانها تفسد مزاج الروح وتغير على الاعضاء
صحتها فلا يقبل الروح على ما ينبغي او عن لسع الحية والعقرب وعلاجه سقي الترياق فانه عام النفع في جميع
السموم وما يضاد ذلك السم المخصوص على ما يجي بيانه في بابه في اللقوة هو اسم للعقاب سميت العلة بها تشبيها

لصاحبها بالعقاب

لصاحبها بالعقاب في سعة الشدق وقيل في الاعوجاج الذي في منقاره وقيل في انها لا تزال تراه او اسهاني
جانب علة الية في الوجه يجذب لها شق من الوجه الى جهة غير طبيعية فيتغير هيئته الطبيعية ويزول جودة التقاء
الشفتين فيعجز عن المص ولا يخرج النفخ اذا نفخ الا من جانب واحد فلا يمكنه اطفاء السراج والجفنين من
شق فلا يمكنه تغميض عينه التي في ذلك الشق ولا يعرض هذه العلة للشقين جميعا الا نادرا لاختلاف
الفالج والتشنج وسبب ذلك ان اعصاب البدن يشترك في مبدا واحد وهو النخاع واذا عمت
الافة جانبي النخاع عمت جانبي البدن بالضرورة واما الوجه فمبداه الذي يشترك فيه اعصابه وهو الدماغ
ومتى عرضت له افة عمت الوجه والبدن جميعا ولم يقتصر على الوجه المفرد واما عروض الافة بجميع عصب
واعصاب جانبي الوجه دون المبدا فنادر جدا فلو عرضت وعمت جميع اعصاب الجانبين لم يتبين
في الوجه عوج كما حكى الرازي انه اجتمع واطال الجوع فحدث به اللقوة لم يتفتح منها فمه ولكن عينه على
الطباق احد عينيه ولم يمكنه الطباق الثانية قطعا وكان ينصب الماء من فمه اذا اخذه قال وانما لم
يتبين في وجهه الاعوجاج لان العلة كانت في الجانبين جميعا واختلف في ذلك الشق انه هو المريض
او الصحيح فذهب كثير من القدماء الى ان الجانب المائل هو المريض واستدل عليه الرازي بان خلقا
من الملقوين بهم فالج في الجانب الذي فيه عوج الوجه وقال ذلك يدل على بطلان قول من زعم ان العلة
في الجانب المستور واقول ان المدعى لا يثبت بهذا الدليل كليا لان اللقوة التي يكون مع الفالج لا بد وان
يكون استرخائية لا تشنجية وان يكون استرخائية ضعيفة لان المادة التي ينصب الى شق من
الوجه مع ما انصبت الى شق من البدن معلوم انها يكون يسيرة ولا يكون بتلك الكثرة التي يبلغ ثقلها الى
تغير هيئة الشق الاخر وقال يوحنا بن ماسويه في معرفة هذه العلة انها كانت في الجانب المائل والى
في الجانب الاخر وعلة ميلان جانب الصحيح كثرة المادة وثقلها في الجانب العليل فالتفت ذلك الخلل
على الجانب الصحيح واما الشيخ فهذا الاصح في اللقوة التشنجية قطعا بل انما يصح في الاسترخائية اذا
كانت قوية ومال الجانب المسترخية الوحشية الى الجهة الانسية من الوجه فالقى ثقلها على الجانب الصحيح
ايضا ويتوهم ايضا ان العلة فيه لانه بفرط ثقله يجذب الصحيح اليه اي الجهة الوحشية التي مال اليها كما قال الشيخ
لكن لو كانت الاسترخائية ضعيفة استرخى الجانب العليل وحده وظهر الاعوجاج فيه ولم يبلغ ثقلا وترهلا الى ان
يميل الجانب الصحيح الى الجهة وما قيل في علة ميلان الجانب الصحيح من انه يحاول اصلاح المائل وتسويته
وتصييره فيجذبه الى نفسه لان العضل السليم يقوى على جذب العضل العليل فينقبض في نفسه ويجتمع
مائلا الى الجانب المخالف للمائل ليحمل الجذب ويتم الاصلاح والتسوية فيظهر فيه الاعوجاج فاسد ويدل
عليه التشريح ومعرفة عضلات الوجه والحق ان الجانب المائل في التشنجي هو الصحيح من غير شك واما
في الاسترخائي فقد يكون الجانب المائل صحيحا وقد يكون بالعكس وانما يفرق بينهما ببطلان الحس او
نقصانه وبالاختلاج وضعف المضغ وبان الشق العليل اذا مد باليد واصلح ورد الى شكله سهل
رجوع شق الاخر بالطبع الى شكله قال ثابت بن قرة هذه العلة مع ما يورث من القبح في المنظر يذهب
بحسن المذاق ويبطل قوة المضغ وذلك لامتناع نفوذ قوة الحس والحركة الى عضلات جانب من
الفكين واقول انها مع ذلك قد يسيل الدمع في كل ساعة من العين التي لا ينغمض ويعسر الكلام فيها بطيا

وسبب اما التشنج احد الشقين اما من اليبس والجفاف وليس كلامنا فيهما لانهما لا يكاد يكون الا في الامراض الحارة الحادة اذا
قرب الموت وغلب اليبس على الدماغ ولا يكاد يوجد لقوة من التشنج اليابس في غير هذا الموضع لان اللقوة لا تحدث
الا دفعة والتشنج اليابس لا يكون الا قليلا قليلا وحدوث التشنج اليبسي دفعة في اعصاب الوجه انما يكون في
هذا الموضع لان الاعصاب الدماغية يستمد الرطوبة من نفس الدماغ بلا واسطة فما دامت به رطوبة تمد الاستيلاء
عليها الجفاف ولا يحدث فيها التشنج اليبسي وانما ينعدم رطوبات الدماغ ويجف بالكلية عند استيلاء حرارة مفرطة
عليه ينشوي وينشط عنها جوهره فيفنى رطوباته بالكلية ويجف الاعصاب النابتة منه ويتشنج دفعة وقيل بل
اللقوة اليابسة لا يحدث الا قليلا قليلا واما من امتلاء اعصاب احد الفكين من كيموس بارد غليظ ينجلب اليها
من الدماغ فيتشنج الجانب المتشنج الجانب الاخر من السليم الى نفسه فيزول جودة التقاء الشفتين والجفنين من
جانب السليم وعلامته شدة جلدة الجبهة اي صلابتها في ذلك الجانب المتشنج وتمددها الى فوق بحيث يبطل غضون الجبهة اي صلابتها الى ذلك الجانب من تلك الناحية ويحدث في جلدة الراس غضون لم يكن قبل ذلك او الى
ناحية الرقبة فتعتريها وقلة الريق والبزاق اما في التشنج اليابس فظاهر واما في التشنج الامتلائي
فلان مادته غليظة فجة لا تنجلب منها شيء بالبزاق بخلاف مادة الاسترخاء فانها رقيقة لطيفة تسهل التحلب
وان لا يمكنه تغميض عينه التي في الجانب الصحيح لقصر الجفن الاعلى وامتداده الى فوق قال الرازي في الحاوي
الكبير رايت عدد منهم لقوة وكان جلد الجبهة في الجانب المعوج منهم ممتدا امتدادا شديدا الى فوق في ناحية
الراس حتى ان اسرة الجبهة تبطل البتة في تلك الناحية ويحدث في جلد الراس غضون لم يكن قبل ذلك
ولا يمكن ان ينطبق الجفن الاعلى وذلك لقصره وامتداده الى فوق وان كان الانجذاب الى ناحية الراس
او لانجذاب الجفن والاسفل الى اسفل ان كان الميل الى نواحي الرقبة فلا ينطبق الجفن الاعلى عليه وبهذا ايضا
يفرق بين التشنج والاسترخاء ففي الاسترخاء يرهل الجفن ولا يتحرك قطعا وفي هذا النوع يتحرك بارادة
اذا جهد العليل لكن لا يبلغ الى ان ينطبق على الاخر وينبغي ان لا يتحرك الملقوة بالعلاج الى الرابع ان لم تكن العلة
قوية والسابع ان كانت قوية وكان معها ثقل في الراس والبدن وكدورة في الحواس لانه يخاف عليه الحادة
وذلك لان مادتها الجة ثائرة لم يستقر بعد ويسرع ذلك غير نضجه ولا مستعدة لتاثير الدواء فاذا حركت بالعلاج على عصيانها يخاف عليها ان ينصب الى القلب ويحدث الموت فجاءة او يندفع منه الى شق من النخاع
ويحدث الفالج او ينصب الى بطون الدماغ ويحدث السكتة القوية والموت او الضعيفة لانها الى اللقوة كثيرا
ما ينذر بها اي بهذه الامراض لانها انما تحدث من انصباب فضول بلغمية الى اعصاب شق من الوجه وانما ينصب
تلك الفضول اليها من الدماغ لانها دماغية المنبت وانما ينصب من الدماغ اليها ان كانت كثيرة وكان الدماغ مع ذلك
ضعيفا اذ لو كان قويا لدفع تلك الفضول وكم يترك ما يجتمع فيه بهذا القدر وعند ذلك لم يمتنع ان ينصب بعض منها
الى بطون الدماغ ويحدث فيها سدة كاملة اذا كان الدماغ شديد الضعف او ينصب الى شق من النخاع اذا كان
به قوة يحامي بالاخس عن الاشرف او ينصب الى الصدر ويصل منه الى القلب اذا كان القلب ضعيفا فينبغي ان يبدا
بتلطيف الخلط واعداده للاستفراغ بماء الاصول مع السكنجبين البزوري او العنصلي او الجلنجبين وقيل القائل
هو الرازي ذكره في الكبير انها اي ان اللقوة اذا امتدت ستة اشهر لا يرجى برؤها لانها لغلظ مادتها وبطوء
حركتها لا يتغير بالتغيرات القمرية بل انما يتغير بتغيرات الشمسية وكان اقوى التغيرات القمرية وهو الذي يكون في

نصف الدور وهو

نصف الدور وهو يوم الرابع عشر او فيما قبله كذلك اقوى التغيرات الشمسية هو التي يكون في نصف الدور وهو الشهر السادس
او فيما قبله فاذا لم يتغير المرض في هذه المدة لم يكن ان يتغير بعد لان المادة بطول المكث يزداد غلظا وكثافة ولزوجة فيمتنع لذلك
ان يتحلل من الاعصاب مع انها مجلاة بغشائين صفيقين ومسالك القوى اليها بعيدة ضيقة جدا لان هذه الاعصاب ابرد
من الاعصاب النخاعية لانها ابعد من القلب والكبد ولان منبتها وهو النخاع اقل بردا من الدماغ يجب مزاج العرقي لتسخنه
بمجاورة القلب ونقل ايضا من قرابادين القديم ان من جاوز منها شهرا فلا يعالج فانه لا يبرا وعلاجه علاج التشنج اليابس
او الامتلائي ان كان السبب والتكميد بالكمادات المرخية مثل الخرق المبلولة بالماء الحار والمثانات المملوة من الادهان
والتدهين بالادهان المفترة وهذا العلاج مشترك بين نوعي التشنج واما باقي علاج الامتلائي فهو موافق للاسترخاء ولذا
قيل الباس ان لم يتميز بينهما لان العلاج واحد واما من استرخاء الشدق وعلامته استرخاؤه وضعف حركته
سيلان مجاري الروح بسبب انصباب الفضل اليها وقلة التمدد الجلد اي الجلد الجبهة والخد لعدم التشنج والانجذاب فلا يكون
هناك امتداد والاقدر لمخصا من انحدار الشق وميله الى الجهة الغير الطبيعية وانحدار الجفن الاسفل الى الاسفل
فلا يصل الجفن الاعلى اليه لذلك ولاسترخاء العضلتين اللتين يجذبان الجفن الاعلى الى الاسفل واسترخاء
نصف غشاء الحنك الذي في ذلك الجانب ويظهر ذلك بان يفتح فم الملقو وينظر اللسان الى الاسفل فيرى
ذلك الغشاء المستبطن لاعلى الحنك نصفه مسترخيا ونصفه الاخر على ضد ذلك وسبب اتصال ذلك الغشاء بالغشاء
الخارج من طريق اللسان القاطع للحنك طولا بالايمن والايسر فهو يشاركه في الاسترخاء والترهل والدمعة بسيل من
جانبه لاتساع الموق الاكبر واسترخاء اللحمة التي فيه فلا يقدر على وجب فلا من امساك الدمع لا امتلاء الدماغ من
الرطوبات الرقيقة والريح يقع فيه اي في ذلك الجانب اي يخرج منه بلا ارادة اذا نفخ لاسترخاء نصف الشفة
من ذلك الشق وانحداره الى اسفل فلا يمكن للعليل ان يضمه الى الشفة من ذلك الشق العليا فلا يقدر لذلك
على اطفاء السراج بالنفخ وان يكون معه كدورة الحواس لغلظ الروح واسترخاء الاعصاب بسبب امتلاء الدماغ
من الرطوبة الرقيقة وعلاجها بتلطيف التدبير ونقض الفضول بعد انضاجها التام بالحبوب والايارجات المذكورة
في الفالج وبالغرغرة بطبيخ المرزنجوش والصعتر والعاقرقرحا والخردل وقشور اصل الكبر وحب الرمان بماء مع العسل
مع السكنجبين العنصلي او بايارج فيقرا وماء العسل بالسعوط بمرارة الكركي والبازي مع عصارة اصل السوسن الرطب
وبالتنطيل والتكميد بماء طبخ فيه الصعتر والسذاب والعاقرقرحا والشيح وورق الغار والحرمل والبابونج والاكليل الملك
والمرزنجوش وما اشبهها وبالتشمم بالجندبيدستر والسكبينج والجاوشير والمقل فانها تلطف البلغم وتحلله من الدماغ
وكذلك مضغ المصطكي وعلك البطم والكوج على الريق ولا يستعمل الى الدواء الحادة المجففة للمادة باستفراغ اللطيف
الرقيق الغليظ لها والمجفف للعصب باستفراغات الرطوبات الرقيقة التي يرطبه ويرخيه فيصعب العلاج
وتاثير الدواء تصل الى موضع العلة ولم يكن منها شيء لكنها في الابتداء خاصة لانها تجذب الرقيق القريب
ولا يحلل البلغم الغليظ الغريب قال جالينوس قد يكون اللقوة من تشنج واسترخاء معا فيسترخي احد جانبي الوجه
ويتشنج الاخر وسبب غلظ الخلط ورقته اي اختلاف قوامه بالغليظ يحدث عند التشنج والرقيق الاسترخاء
الاختلاج ... لازم تعال اختلجت العين اذا طارت حركة غير ارادية يحدث في اي عضو من البدن
كالقلب والمعدة والعضلات وما يتصل بها من الجلد ليس من عادته ان يتحرك تلك الحركة لكن يمكن له ذلك
حركة انبساطية وانقباضية سريعة متواترة لان محركه ريح بخاري وهو خفيف سريع الحركة ثم يمكن من الحركة سريعا

لما يتحلل بالكلية بسبب قلة غلظه وغلبة البخارية عليه او لما يزداد غلظا بسبب مفارقة الاجزاء البخارية اللطيفة عنه وربما اختلج ثم زال ثم عاد
الاختلاج اذا لم يتحلل الريح بالحركة الاولى اما لزيادة غلظه او لقلة بخاريته والسبب الموجب له رطوبة غليظة لزجة اذ لو كانت مائية
رقيقة لتبخرت وتولدت عنها بخارات لطيفة يتحلل بسهولة يتحلل فيصير بخارا لا غليظا يعصر في الخروج من المسام لغلظه ولما
يمنع اللحم الذي يعلوه سيما اذا استولى على الظاهر برد يكثف وبهذا القوة الدافعة دفعة فيقع بينهما افوة واضطراب ولا
يتحلل الا بتحريك العضو لانها تتلطف بالحرارة الحادثة من الحركة وتتحلل من المسام فيختلج الموضع باضطرابه الى ان يتلطف و
يتحلل وانما قلنا انه من ريح غليظة لانه لا يمكن حدوثه من القوة المحركة للعضل لان تحريكها ارادي ويلزم تحريك العضو الذي
حركته تلك العضلة ولا يمكن ان يكون المادة ذات قوام لانها لا حركة لها ولانها لا يمكن انصبابها وتحللها في تلك السرعة
ولا يمكن ايضا ان يكون من مجرد هواء او بخار صرف لانها حركتها الى فوق على الاستقامة فلا يكون اختلاج بل انما يتحلل خفي
ان كانا لطيفين او انتفاخ ان كانا غليظين وعاوقهما اللحم والجلد من نفوذهما وذلك بعيد لان مسام البدن
اوسع من ذلك فهو من الريح ولانه يتحرك كثيرا الى جهات مختلفة ولانه لا يكون الا في الاوقات الباردة والابدان
والاسنان الباردة وعند الاغتسال بالماء البارد وشربه لان الريح يغلظ ويتكاثف فلا يتحلل لذلك ويتكاثف
المسام ايضا ولان العضو اذا برد لم يمكنه ان يلطفه ويحلله ولانه ايضا لا يعرض في الاعضاء اللينة جدا مثل الدماغ لان
الريح لا يحتقن فيها ولا في اعضاء الصلبة مثل العظم وهذا الريح لا يمكن ان يكون لطيفا والا لتفشى وتحلل بادنى حركة
ولم يحتج الى تكرار الحركة وتكررها ولما كان لا يندفع الا بالاشياء المسخنة المحللة للجسد كالدلك والحمام وهو اذا دام انذر
بالصرع واللقوة ونحوهما من السكتة والتشنج والتمدد والماليخوليا وذلك لما يعلم من ان حدوثه من رياح غليظة وبراتها
يكون من مادة غليظة بالضرورة ولا بد وان يكون هناك حرارة يلطف تلك المادة حتى يصير ريحا وان يكون تلك الحرارة
ضعيفة قاصرة والا حللها بالتمام واذا كان كذلك فلا بد لتلك المادة من ان ينصعد بسبب الحرارة شيء منها الى الدماغ
وهي اما ان يكون كثيرة بحيث يملأ بطون الدماغ او لا فان كان الثاني حدث عنها الصرع لانها
تسد سددا ناقصة وان كان الاول ففي الاكثر يندفع المادة الى الاعصاب لاتصالها بالدماغ وح يحدث عنها
اللقوة ان اندفعت الى اعصاب الوجه او التشنج او التمدد ان اندفعت الى غيرها وانما لا يحدث عنها الفالج والاسترخاء
لان مادتها يجب ان يكون رقيقة حتى يتشربها الاعصاب وتبتل بها ولا يتمدد عرضا والاقصر طولها فكان منها
التشنج وعلاجه ان يكمد العضو المختلج بالكمادات المحللة مثل ملح المسخن وتدلك الادهان المسخنة مثل دهن
البابونج والخروع والقسط مبتدئا من الاضعف الى الاقوى فان كفى هذا العلاج والا سقي المسهل المذكورة
في باب الفالج حتى يندفع به السبب السابق الذي هو الرطوبة الغليظة قال الشيخ وقد تعرض الاختلاج من
الاعراض النفسانية مثل الفرح والغم والغضب لان الحركة من الروح قد يحلل المواد رياحا ويفرق بين هذه
العلة وبين الارتعاش ان الارتعاش كالتشنج يقع في الاعضاء الالية التي تتحرك بارادة والاختلاج يقع
في كل عضو متهيئ من الانبساط والانقباض كالاعصاب والعروق والكبد والطحال والرحم وان الاختلاج
يحدث دفعة ويزول دفعة وان العضو في الارتعاش يميل الى اسفل وفي الاختلاج يتحرك الى جهات مختلفة
مائلا الى فوق الزكام هو تحلب فضول رطبة من بطن الدماغ المقدمين الى المنخرين والنزلة تحلبها الى الحلق ومنه
من يسمي الجميع نزلة ويخص بالزكام ما كان نازلا من الانف رقيقا متواترا وانما قيد البطنين بالمقدمين لان البطن
المؤخر قلما يحصل منه شيء لصغره ولانه ايضا موضوع في الطرف وقد جعل مخرجا للنخاع يتحلل اكثر فضلاته منه

والبعض الاخر

والبعض الاخر يندفع في مجرى مشترك بين الجزء المقدم من الدماغ والجزء المؤخر الى غدة موضوعة بين الغشاء الصلب
وبين عظم الحنك واما البطنان المقدمان فعند حد المشترك بينهما مجرى يندفع الفضل منها اليه ثم الى الزائدتين
الشبيهتين بحلمتي الثدي الى العظم المشاشي الذي تحتها الى الخيشوم على ما ذكر فظهر من هذا ان ما يندفع من
الفضول الى المنخرين انما هو من البطنين المقدمين لا غير وسببه اما سوء مزاج حار يعرض للدماغ من اسباب خارجية
مثل حرارة الشمس او وضع الادهان الحارة على الراس ونحوه مثل رائحة المسك والزعفران فيسخن الراس
ويرقق الفضول التي فيه وينجذب الفضول اليه اي الى الراس ايضا من جميع البدن بسبب سخونته لان السخونة
تحلل ما يستفرغ ما في الراس من الرطوبات فينجذب اليه بدلها من البدن لضرورة الخلاء كما ينجذب الدهن الى
النار وينزل بعضها عند امتلاء الراس ورقة فضوله من المنخرين وعلامته حكاك ولذع في الانف وحدة ما
يسيل اليه وبورقيته وحمرة في العين وعلاجه استفراغ البدن ان كان ممتليا بالفصد والاسهال لئلا يتصعد
المواد منه الى الراس والاستحمام بالماء الفاتر لانه يبرد بالقوة ويسكن الحكاك واللذع بالارخاء والتليين
ولا يكثف الجلد ولا يسد المسام كالماء البارد فان القبض والتكثيف يعد تحلل الدماغ ويرقق الفضول
... الزكام وشقيق الادهان الباردة مثل دهن البنفسج والنيلوفر والقرع ليسكن الحكاك ويبرد الدماغ ويمنع
السيلان ان طال بالتبخير بالكافور بان يوضع زجاجة على الجمرة وينثر الكافور عليها فانه يبرد ويجفف الرطوبات
ويسقى طبيخ البنفسج والشعير والخشخاش مع شراب الخشخاش والحسو المتخذة من ماء النخالة والدقيق الباقلي
والنشاء والكثيراء ودهن اللوز والسكر واما حرارة مزاج الدماغ نفسه من غير ان يصيبه حرارة خارجية وربما
كان مع حرارة جميع البدن فيصعد منه اليه الابخرة كثيرة علاوة مع ان الفضول المتحدرة من الدماغ في ا
الاكثر يكون حادة مرتة على ما قال البعض لان المادة الواصلة اليه لتغذيته يكون كثيرة المرار ليسهل
تصعيدها الى الدماغ والدماغ انما يغتذي بالاجزاء الباردة الرطبة من تلك المادة فيبقى الاجزاء المرتة حارة لطيفة
لا ينفصل عن غذائه ويندفع معه وعلامته تلك العلامات المذكورة في الحرارة الخارجية مع تغير النبض الى
العظم والسرعة والتواتر وتغير القارورة الى الصفرة وعلاجه الفصد ان كان واجبا لتقليل المادة و
ميلها الى الجهة المخالفة وتليين البطن لذلك ايضا بطبيخ البنفسج واصل السوس والخطمي والسبستان
والعناب مع الخيارشنبر والترنجبين ويسقى ماء الشعير وتبديل المزاج بالمطفيات والشمومات والادهان
الباردة وغيرها واما سوء مزاج بارد يعرض للدماغ من اسباب خارجية مثل ما يكون من برد يصيب الراس
فيستحصف الجلد ويسد المسام ويحتقن البخارات التي كانت يتحلل عن الدماغ فيتكاثف فيه وتصير رطوبات
وتنعكس منه الى المنخرين كما تنعكس من الانبيق ما يتصعد اليه من القرع وايضا يبرد منه جوهر الدماغ ويتكاثف
لانه بسبب تخلخله يصل البرد الى عمقه بسهولة وبسبب لينه ورخاوة بنيته يسرع اليه الجمود والتكاثف
وح لا ينهضم فيه ما يصل اليه من الغذاء لضعف فيصير فضلا ويتنزل وعلامته ان يجد بقبها اي بعقب
الاسباب الخارجية المبردة وعلاجه ان يكمد بالجاورس او نخالة المسخن حتى يصل حرارته الى غور
الراس ويدخل الحمام لتفتيح المسام ونضج الفضول وقطع السيلان الى الانف والتبخير بالعود الني
وكلما يسخن الدماغ ويفتح السدد مثل اللاذن والقسط والشونيز المنقوع في الخل واما من
برودة مزاج الدماغ نفسه فان الدماغ البارد لا ينضج ما يصل اليه من الغذاء ولا يحلل ما يتصاعد اليه من الابخرة

بل ما يكس الغذاء فضولا لعدم النضج وتركم من البخارات لعدم التحلل فيبرد ويصير رطوبات وينزل الى المنخرين لغلظها فيدوم عليه
النوازل وعلامته كلال الحواس وكسل وثقل الرأس من غير سخونة والاسترواح الى ما يسخن الرأس وسائر [illegible]
ده الدماغ مما ذكر في الفصول المتقدمة وعلاجه تسخين الرأس بالكمادات والنطولات مثل طبيخ البابونج والاكليل
والمرزنجوش والشمومات مثل الشونيز المحمص والانيسون واما امتلاء يحدث في جميع البدن في الرأس غير ان ما
الرأس الكثير تبع الرابع من البدن بخارات يزيد في امتلائه وهذا يتنوع اربعة انواع فالاول ما يغلب على بخاراته
المحتقنة الصفراء وعلامته ان يجد العليل فيما يخرج من منخريه حدة حتى يجد ان منخريه يشتعلان من اي بخار كان
منه كان عليها شواظ من النار وان يجد مع ذلك صداعا لامتلاء الدماغ من تلك المادة الحارة ولهيبا وعطشا
وتغيرا في لهواته الى المرارة لما يندفع من تلك المادة الصفراوية شيء من البطن الاوسط الى غدة موضوعة بين الغشاء
الصلب والحنك ثم منها الى الحنك فيجد التغير والمرارة في لهواته ويجد في عينيه حرقة لان تلك المادة اللذاعة حيث
كانت مائلة الى المنخرين ومقدم الوجه يندفع شيء منها الى العينين ويتبعها اللذع والحرقة وسبب اندفاع المادة
وعلاجه حل الطبيعة واستفراغ المادة بماء الفواكه مع الخيارشنبر والترنجبين وسقي ماء الشعير والاقتصار من كل غذاء
عليه والانكباب على ماء الحشائش كالبنفسج والبابونج والخطمي وورق الخس وقشور الخشخاش ان عسر النضج اي نضج
الخلط المحتبس في الدماغ فان الابخرة المتصاعدة منه الى الدماغ بما فيها من قوى الادوية يبرد الدماغ ويرطبه
ويسكن لذع المادة ويزيل رقتها ويعدل قوامها ويسقى شراب الخشخاش ان كان ما ينزل رقيقا حتى يغلظ فلا ينصب
الى الحجاب واغشية الصدر ولا ينفذ في غشاء المنخرين ولا في العينين ويحدث فيها الحرقة واللذع فان حدث
سدة في المصفاة ولم ينحدر الخلط الى الانف تحت بالسكر الطبرزد والجلجلان والعنبر والقرطاس والجلجلان
فان النشوق بها يفتح السدد ويقوي الدماغ ويدفع ويقوي البخار ولا يسخن تسخينا كثيرا والثاني ما يغلب
على بخاراته المحتقنة البخارات الدموية وعلامته ان يجد مع الزكام حمرة في عينيه وحالة شبيهة بالسدر من
ثقل الرأس وكدورة الحواس والبهتة والهيجان وذلك بسبب امتلاء الدماغ من تلك الابخرة الغليظة وتراكمها
وثقلها عليه وتخنق الروح والحرارة الغريزية فيبرد ويكدر لانه يهم بالنوم لان الابخرة الدموية بكثرة رطوبتها
يختلط الروح ويكدره فيعسر عليه البروز الى الظاهر ويوجب للاعصاب الاسترخاء والانطباق ايضا ولا ينام
لانها بسبب حرارتها ينبسط الروح ويحركه الى الخارج فلا يتاتى منه النوم العرق ويجد في لهواته وعموره نفخ
العين المنهلة عرما بالفتح هو ما بين الاسنان من اللحم واذنيه ووجهه كالدغدغة والحكاك لان تلك الابخرة
لغلظها يحتبس تحت الجلد ولا تتحلل بسهولة فيحدث بحرارتها اللذع والحكاك ويجد فيما يستنشق اي يستنزل
من الانف لونا اي لونا شبيها بلون الورد وفي فمه حلاوة ونتن ونفث الطعم لما يعرض للفضول المحتبسة
في الدماغ تعفن وتغيرا وعلاجه فصد القيفال وحل الطبيعة والزام ماء الشعير وشراب العناب والخشخاش
فان وقعت سدة ولم يخرج الخلط تحت بذلك النحو المذكور في الصفراوي وقد يزيد فيه السنبل والسندروس
والعود لان المادة ههنا اغلظ فيحتاج في التفتيح الى ما هو اسخن ويكب على ماء الحشائش كالبابونج
والاكليل والمرزنجوش والثالث ما يغلب على البخارات المحتقنة البخارات الرطوبية البلغمية وهذا
اسلم الانواع لان المرض الملائم لمزاج العضو اقل خطرا من غير الملائم لان المرض المضادة انما يكون عن قوة
السبب الفاعل له اذ لو لم يكن قويا لم يقدر على قهر المزاج والاستيلاء عليه وعلامته ثقل الرأس وضعف عن اقلال

الرأس وثقل الحواس او كدورتها لغلظ الروح ولاسترخاء الاعصاب وانطباقها فلا ينفذ فيها الروح على المجرى الطبيعي وان يكون في كلامه
تورية وغنة لان الخيشوم آلة لتصفية الصوت وتحسينه واذا انسد بالبلغم الغليظ اللزج لا يمكن التكلم بافصاح ويجد
في فمه مائية لما يتحلب اليه من الدماغ ولا يجد ان اكل او شرب طعما على ما يجب لكدورة الحواس وتلطخ اللسان بالرطوبة
الغروية اللزجة ولامتلاء الاعصاب التي تجيء اليه بالحس وعندما ينام او يأكل شيئا يعض لسانه اما عند النوم فلانه
يجتمع الرطوبات والابخرة التي تتحلل في اليقظة في عضلات الفك واعصابه ويعرض لها ثقل وتمدد فيحركها
الطبيعة عند النوم لتتحلل منها تلك الفضول ويتحرك معها اللسان على سبيل العادة كما يتحرك التقلب المعكوس
وجمع ورده الى ما بين الاسنان واذا عظم وغلظ ثقل عليه الرجوع والحركة بين الاسنان الى باطن الفم فتعض
عليه وعلاجه حل الطبيعة بطبيخ الزوفاء واصل السوسن والتين اليابس مع الترنجبين والاقتصار من الغذاء
على الاحساء المتخذة من نخالة الحنطة والبابونج ولب اللوز والعسل والاطرية بالعسل وعلى الجلاب بدل
الماء لان الماء ينضج المادة ويبطئ النضج ويزيد البلغم والانكباب على ماء الحشائش الحارة مثل الشبت والبابونج
والقيصوم والصعتر والاكليل ان احتيج اليها للانضاج ويتخذ للسدة ان عرضت بالسكر الاحمر والقرطاس ام سنبل
والجوزبل والحراق اي حراق الخرق او الصوف او الثوب الذي يستر جميع ارخته وهو الثوب الاحمر الذي يكثر
بالعراق والخراسان والسندروس والرابع ما يغلب على البخارات المحتقنة البخارات السوداوية وهو اقل حدوثا
لقلتها في البدن ولان عروض الامراض السوداوية للدماغ بسبب مخالفة مزاج السوداء لمزاجه لا يكون الا بسبب
قوي حادث وهو قليل وعلامته ان يجد في عينيه جفافا مع ما يجد في رأسه من الثقل والصداع ويجد في فمه طعم
شيء محرق لما يتحلب شيء من المادة المحرقة الى الحنك وان شم شيئا شم رائحة الدخان والعفونة هكذا
في المعالجات البقراطية لاندفاع شيء من تلك المادة الى الخيشوم والمصفاة واستقرار ابخرتها فيتكيف جميع
الروائح المشمومة بتلك الكيفية وعلاجه سقي ماء الشعير المطبوخ مع الخشخاش والحريرة المتخذة بالنشاء والسكر
ودهن اللوز والانكباب على ماء الحشائش الرطبة مثل البنفسج والخطمي وورق الخس والخشخاش والقرع والتنطيل
به على مقدم الرأس وان وقعت سدة تحت بالسكر والميعة والسندروس في العصابة ثم الوجع بها شبيهه بها
لاشتمالها على الموضع الذي يشد عليه العصابة هذا اوجع يظهر في الحاجبين وقد يكون في جانب واحد متصلا بالحاجبين
جبين اي بعضل الجبهة وبعظم الماق فيما على العظم من اللحم والعضل والغشاء لا العظم نفسه وهو شوا طراف
اربع عضلات اثنتان منها اللتان يحركان العين والجفن وفيه خبط لان العضلات التي تحرك العين خاصة
اثنا عشرة لكل واحد ستة اربع في جوانبها الاربع تحرك المقلة الى جهتها واثنتان مورتان تحركانها الى الا
ستدارة والتي تحرك الجفن الاعلى ست لكل واحد ثلث ثنتان تاتيان من جهة الموقين يجذبان الى اسفل
جذبا مستويا وواحدة تاتي وسط الجفن من اعلى وتقلصها يفتح العين لكن هذه العضلات متقاربة في
الوضع والاثنتان اللتان تحركان صفحتي الوجنة الى خلف وقدام واطرافها تقارب بعضها الى بعض
فيما انفه خبط لان العضلة المحركة للوجنة عضلة رقيقة تاتيها الليف من اربعة مواضع احدها من الترقوة
والثاني من القص والثالث من الزائدة التي على ظهر الكتف والرابعة من سنسنة الفقرة الثانية من فقرات
العنق وعلى هذا يتبين ان اطراف تلك العضلات ليست متقاربة وان اطراف عضلتي الوجنة يكون
بالضرورة سليمة في هذا المرض والمعنى انما وقع فيه خبث نقل كلام من المعالجات البقراطية معتمدا على صحته

من غير تامل وتدبر فيه وسببه صعود الاخلاط البخارية الحارة واحتقانها الى هذه المواضع لكثافة الجلد وانسداد المسام ولذا يكون
اكثر وقوعها عقيب مصادفة الرياح الشمالية الباردة والاغتسال بالماء البارد وعلامته ان العليل لا يقدر ان يحرك
جفنيه لاشتداد الوجع عند حركة العضل وتشنج الوتر ويبقى منكبا على وجه لقلة تصاعد الابخرة عند الانكباب بخلاف
الاشكال الاخر ولا يدور عيناه لضعف العضلة وعجزها عن التحريك او لازدياد الوجع بالحركة ويكاد ينصدع جبينه منه
لشدة التمدد وعلاجه ان يرعف صاحبه بحك الانف ليستفرغ المادة من اقرب المواضع التي يصلح للاستفراغ
ويفصد القيفال ان لم يرعف لتنقية الرأس ويشم الخل والكافور لتبريد الدماغ وردع البخار ويدلك الساقان
والقدمان منه اي من صاحبه لجذب الاخلاط والابخرة الى الاسفل ويغذى بالمزورات بالخل والسكر اما الخل فلانه
يقمع الاخلاط الحارة ويسكن البخار ويبرد المزاج واما السكر فلان يقبله الطبيعة بسبب الملائمة ويسقى ماء الشعير
للتبريد وقد يعرض من سوء مزاج حار ساذج متولد في الاصداغ والعين وعلامته انه يحدث باخذه عند طلوع الشمس
وتزيد مع ارتفاعها ويحط بانحطاطها او يرتفع بالليل وسببه المشي الكثير في الشمس في الزمن الحار ثم كشف الرأس
في هواء بارد فيسد المسام ويبقى الحرارة المحتقنة وعلاجه التبريد والتفتيح وان يقطر في الانف الكافور المحلول
في دهن الورد

في حكة تظهر في الدماغ هو ان يتخيل العليل كان هناك حكاكا من غير صداع ولا الم ويستلذ ان
يضغط رأسه لما يسكن ضربان الشرايين ويسد مسالك الابخرة وان يضرب بشيء ثقيل لما يتبدد الابخرة الموذية
ويزول عن موضعها كالماء عند وقوع شيء ثقيل عليه فيسكن لذعها وحكاكها وان تصب على رأسه الماء الحار لانه يرد بالقوة
لقوة وترخي الجلد وتفتح المسام ويعين على تحليل الابخرة ويزيل عنها لذعها وحدتها وهذه العلة لا اسم لها الا انها
كثيرة الوقوع وسببه بخارات سخيفة اي لطيفة رقيقة متخلخلة حريفة لذاعة قليلة المقدار لم يبلغ الى ايجاب الصداع
يصعد الى الدماغ فيحصل في بطون الدماغ ويلذعه كما يلذع بخارات الجرب المسام فان هذه الابخرة اذا انعكست وصارت
بخروجها بالعرق من المسام اورث الحكاك وان غلظت اورثت الجرب اليابس ولا يكون ذلك الا عند احتداد الا
خلاط وتغيرها الى كيفية لذاعة حريفة وما ينفصل عنها من الابخرة يكون متكيفة بتلك الكيفية ايضا وعلاجه تبديل مزاج
الاخلاط بالمبردات وسقي ماء الجبن والترائب ولعاب بزر قطونا ولعاب بذر المرو مع شراب الخشخاش والبنفسج
وترطيبها باطعامه الاشياء المرطبة مثل لبن الماعز مع السكر وماء البطيخ الرقي وماء القرع وماء الشعير مع الخس والا
سفاناخ الى ان يزول الحرافة واللذع عن تلك الاخلاط ويستعد ايضا للاستفراغ ثم استفراغها بطبيخ الهليلج والتمر الهندي
والافسنتين والافتيمون او بعصارات تمرج مع السكر وبابدر البول ادرارا كثيرا وان وجب الفصد واطلاق القوة
فصد ثم تبديل مزاج الدماغ بالاطلية والادهان والنطولات المبردة

في امراض العين اعلال الطبقة الصلبة
وهي طبقة منشاها اطراف الغشاء الصلب الذي على العصبة المجوفة وبعض الاطباء لا يعدونها طبقة بل
غشاء وعلى هذا يكون عدد الطبقات ستا فقد يحدث في هذه الطبقة الورم اما خاصا بها او مشتركة الطبقات الاخر
وعلامته جحوظ العين لزيادة حجم المقلة بسبب الورم ولضغطه لها الى قدام والم يجده العليل بسبب تفرق الاتصال
في عمقها اي في عمق العين لمكان هذه الطبقة وهذا انما يكون اذا كان الورم خاصا بها فان كان الورم دمويا
كان مع الجحوظ والالم تمدد وحكة لما ينفصل عن تلك المادة الدموية المورمة ابخرة غليظة متعفنة لا تتحلل
ويريد الطبيعة ان تدفعها بالاحتكاك للاعياء وغدغها لا يدري اي موضع من عينه تحكه لانها محتبسة في الطبقة
الاخيرة ولا يمكن للعليل الآن ان يحك الطبقة الظاهرة وهو لا يجدي بنفع وان بالغ فيه فيتحير ولا يدري اي موضع من

عينه تحكه وعلاجه فصد القيفال وحل الطبيعة بالحقنة الخفيفة المتخذة من البنفسج والنيلوفر والخطمي والعناب والسبستان
والشعير المرضوض مطبوخة مع دهن الخل والسكر الاحمر والمطبوخ الخفيف المتخذ من العناب والسبستان
والاجاص والنيلوفر والخطمي والكزبرة اليابسة مع الترنجبين لان الحقن والمطبوخات القوية يثور
الاخلاط ويهيجها فتصعد الابخرة ويخاف منها ازدياد الورم لضعف العين واستعداده لقبول المواد وان
يحمل في العين بعد انقطاع المادة عن الانصباب وتنقية الرأس منها الشياف الابيض المعمول من النشا
والصمغ والكثيراء من كل واحد درهمان ومن الاسفيداج ستة دراهم ومن الافيون ثلث درهم معجونة ببياض
البيض المداف في ماء الكزبرة اليابسة للتبريد وردع المادة وماء عنب الثعلب المغلي المصفى لتفرش ويشد
الشد ادا مطلقا ولانه مع ما يحلل الاورام الحارة يقوي البصر واما عند انحدار الرطوبات الى العين فيجب ان
لا يستعمل امثال تلك المعرقات المسددة لما يحدث منها وجع شديد لان طبقات العين يتمدد بسبب ما يسيل
اليه وربما حدث فيها السدة الامتداد شق وان كان الورم صفراويا كان معها اي مع الجحوظ والالم احتراق
ولهيب وعلاجه استفراغ البدن من الصفراء بالمطبوخ الخفيف لما ذكرنا وان يحمل في العين الماء الذي
قد طبخ فيه الشعير المقشر للتبريد والتفرقة وحب السفرجل الحلو للتبريد والتنضيج الغير المقشر لان لعاب القشر
ويقطر في العين والحشيش المحرش لان له خصوصية بالعين ويسر من العروق لانه ينفع اورام العين و
يقطع الرطوبة السائلة اليه واما اللبن منه فلان الاكثار منه ربما يثقب العين لحدته في اناء مضاعف بان يحمل
الماء في قدر ويوضع الاناء في ذلك القدر بين الماء ويطبخ وذلك لئلا يحترق اللعاب طبخا جيدا حتى ينفصل قوة
الادوية بالتمام في اللعاب ويضمد العين بشحم الرمان واطراف الهندبا مع دهن الورد وكل ذلك للتبريد والتنقية
وان كان رطبا اي بلغميا كان معها ثقل واسترخاء في الاجفان لابتلال اعصابها بالفضل الرطوبي وعلاجه
استفراغ البدن من الفضل الرطوبي بالحقن والمطبوخات والتسعيط بدهن المصطكي والمسك وماء الزوفاء
والتعطيس بشم المر والشونيز المحمص اي المشوي والزعفران مسحوقة كل ذلك لتحليل الرطوبات وتنقية
الدماغ وقد يحدث في هذه الطبقة يبس وعلامته ان يجد مع الالم في الغور بسبب ان اليبس يقبض الا
جزاء ويجمعها فيحدث التفرق من حيث يجذب منه كانها اي الطبقة تجذب الى خلف لتشنج الاعصاب
المتصلة بها وتقلصها وعصيانها في الانبساط وعلاجه ترطيب المزاج خاصة مزاج الدماغ والعين بالاغذية
والاشربة وحلب اللبن على الرأس والتسعيط به وبدهن البنفسج وبشد العين لئلا يزداد الجفاف بالتحريك
الحادث عن الحركة والهواء المحلل وقد تشترك هذه الطبقة الحجاب والاكليل في الدماغ المسمى بانخس لانصالها
بها في العلة المعروفة بالبيضة اذا كانت المادة فيها في ذلك الحجاب الخارج المحلل للقحف وعلامته ان الالم في عمق
العين والجبهة لا انضغاط العين بسبب كثرة الابخرة الى خارج من غير حمرة فيه لان الالم بالمجاورة لا بحصول المادة فيه وعلاجه
علاج البيضة وقد مر ومن علامتها الالتواء وسببه اما تشنج حادث في العين فيتشنج الرطوبة الزجاجية التي بين الرطوبة
الجليدية والطبقة الشبكية فينعكس الجليدية بالضرورة لانها مع الطبقة الشبكية والمشيمية على الصلبة فيلتوي وتميل الى
جانب بالضرورة لانها ملاقية للعظم ليس بعدها فضاء بل راجعة اليها فيحدث هذه العلة واما من شد شديد
يضغط العين فيتلوى بجميع طبقاتها ورطوباتها عليها اي على الصلبة فيلتوي لما قلنا وعلامته ان يجد الانسان في
عينيه حالة شبيهة بالتواء العينين الى احد الجوانب مع الم مثل الم التمدد من الجهة التي مالت عنها وعلاجه ترطيب

استرخاء الطبقة العنبية

المزاج اما في النوع الاول فقط واما في الثاني فليسهل عوده الى الحالة الطبيعية عند الارخاء والتليين بتدبير الماكل والمشرب
والازمنة اي التطول والحمام والتمريخ وغير ذلك من الاطلية والسعوطات والقطورات ومنها الاسترخاء بسبب
رطوبتها وعلامته ان يجد الانسان عينيه كانهما منقلبتان الى اسفل لثقلهما ولاسترخاء الاعصاب وضعفها
بكثرة الرطوبة فتميلان الى اسفل حتى ربما صعب عليه النظر الى السقف لضعف الاعصاب واسترخائها عن
انتهالها الى اعلى من غير الم ان كان الترطيب وحده اي من غير مادة لان سوء المزاج الرطب الساذج لا يولم بالذات
ولا بالعرض لان الرطوبة من الكيفيتين المنفعلتين ومع الم شديد ان كان مع الابتلال مادة اي ان كان
سوء المزاج ماديا متمددا وتفرق الاتصال وعلاجه استفراغ البدن والدماغ بالحبوب والايارجات بعد النضج
واستعمال الغراغر والمضوغات كالمصطكي والزنجبيل والكندر والوج المفردة او مؤلفة مع الزبيب
والاغذية الناشفة كالقلايا والمطجنات بلحوم الطير فان كان مع الم يكثر بالضرورة مع مادة فيفصد ثم
يستفرغ اما اذا كانت المادة دموية فالفصد بين واما اذا كانت بلغمية فالفصد نافع اذا ساعد المزاج و
العادة والسن وفصل السنة لان الدم مركب الاخلاط فيخرج البلغم معه فيجف البدن والدماغ ولذلك ترى
العقلاء من الاطباء يامرون بالفصد في ابتداء الفالج وبعضهم يرون الفصد في مثل هذه الامراض قبل الاستفراغ
صوابا لتليين للعروق مستعد لتحريك المواد عند الاستفراغ اعلال الطبقة المشيمية وهي طبقة ينسج من اطراف
الغشاء الرقيق الدماغ ومن العروق والشريانات وانما سميت مشيمية لاشتمالها على الشبكة اشتمال المشيمة
على الجنين وقيل تشبيها بالمشيمة في كثرة العروق والشرايين يصيبها على الاكثر الامراض الدموية لان
الاوردة فيها كثيرة لانها منفذ الغذاء الى الشبكة باخذ الغذاء منها ويغتذي ببعضها ويصفي الباقي ويؤديه
الى الجليدية فتنصب اليها دم ويفسد مزاجها فيتبعه فساد مزاج الرطوبة الجليدية لان غذائها منها
وكثيرا ما يحدث فيها ورم فينضغط العصبة المجوفة ويضعف البصر وعلامته ان المريض يرى الحمرة
في مؤخر العينين عند اطباق الاجفان باقي اجزائها غائبة عن الحس ويكون الالم لسبب التمدد هناك اي عند المشيمة
في عمق العين وعلاجه الفصد والحجامة وحل الطبيعة كل ذلك لامالة المادة وتقليلها والتقطير فيها من ماء
بزر قطونا ولسان الحمل وعنب الثعلب المغلي عليها ... المداف فيها الحضض وبياض البيض ... الشياف
الابيض ليسكن حدة الدم ولا يتجشا ولا يج في المنام وتضميد العين بطلع مدقوق مضروب مع بزر قطونا
والخل اليسير ودهن الورد فان الطلع يقوي الاعضاء ويمنع انصباب المواد اليها ولعاب بزر قطونا يسكن
الحرارة ويمنع الاورام الحارة والخل يمنع انصباب المواد اليها ولعاب بزر قطونا يسكن الحرارة ويمنع
الالم ... ويقطع نزف الدم ويوصل اثر الدواء الى العمق ودهن الورد يسكن الحرارة ويحتبس
انصباب المواد الحارة ويسكن الالم واللذع اعلال الطبقة الشبكية وهي طبقة منشاها اطراف العصبة المجوفة
وهي مشتملة على الزجاجية والجليدية من ورائها الى الحد الذي بين الجليدية والبيضية احتواء الشبكة على الصيد
وبذلك سميت شبكية وقيل انما سميت بها لما ينفذ اليها من الغشاء الرقيق عروق كثيرة وتنتسج فيها انتساج
الشبكة وبعض الاطباء لم يعدوها طبقة لان الطبقة عندهم هي التي تؤدي منفعتها على مطبقة والشبكية ليست
كذلك فيكون الطبقات على رايهم ايضا ستا ليس في الرمد كثيرا اصعب من اعلالها لتعذر وصول قوة الادوية
اليها سواء استعمل من داخل او خارج مع انها عصبية ذكية الحس كثيرة العروق والشرايين ترد عليها المواد الكثيرة

اعلال الطبقة المشيمية

اعلال الطبقة الشبكية

قريبة من الجليدية متصلة بالعصبة المجوفة التي يجري الروح والنور فيها ويختص بها اعلال اربعة احدها اليرقان
الذي يظهر في العين مع الدموع لان اليرقان اذا كان بغير الدموع فهو انصباغ الطبقة الملتحمة دون باقي الطبقات بما يرد
عليها من الغذاء المختلطة بالصفراء كما يرد على سائر البدن واما كان خاليا عن الدمع لكونها مكسورة القوة بمخالطة الدم ولكونها
خالية عن العفونة ولذا لا يكون معه الحرارة واذا كان اليرقان مع الدموع فيدل على ان سببه انما هو الصفراء تخلصت الى الطبقة
الشبكية وانما ذكرنا احتباسها ولشدة تأثيرها فوقفت تلك الصفراء الى الجليدية كما ينفذ الغذاء اليها فلذعت الطبقات وصبغتها
لكونها يترشح منها الى سائر الطبقات وسيل الدموع بالضرورة للذعها وحرقتها وعلاجه فصد القيفال ان احتيج
اليه ثم حل الطبيعة بمطبوخ الهليلج ثم بعد التنقية يقطر فيها الشياف الابيض محلولا بلبن جارية ليسكن حدة المادة و
لذعها ويضمد ببزر قطونا وماء الهندباء وبياض البيض ودهن الورد قال جالينوس ولطيف بياض البيض يفضل
على جميع الادوية المغرية لانه يغسل الرطوبات اللذاعة ويبل العين من خشونة مع انه لا يلج في المنام ولا يجفف
الذي ... مثل تلك الادوية ولا يجفف تجفيفا فلذلك لا يجلب الوجع في حال ويسلب ... الملطفة
لتحليل المادة المرطبة لئلا يتحلل اللطيف والرقيق ويبقى الكثيف كالبنفسج والخطمي ونحوها كالبابونج والاكليل
والعلة الثانية سدة تقع فيها الى ... اوردة فانقطع الغذاء عن الزجاجية والجليدية لان الغذاء ينفذ من
المشيمة اليها والاتم منها الى ... الرطوبتين وعلامته غور العينين وجفافهما وقلة الدمعة لعدم وصول الرطوبة
الغذائية المالية اليها مع انه ... كالعض عليها التحم الطبقات وغورها الى داخل لضرورة الخلاء اللازم
اليبس وعلاجه الفصد وسقي ما يحل الطبيعة وما يفتح السدد مثل السكنجبين البزوري فاذا انفتحت السدة
وابتدات حال العين تصلح باندفاع اليبس والجفاف قطر فيها ما يرطب مزاجها ويدفع عنها اليبس
بالكلية ويدبر سائر البدن بالتدبير المرطب ويرطب العين بالقسط الذي يصل اليها من الغذاء واما قبل انفتاح
السدة فترطيبه لا يجد نفعا بل ربما يؤدي الى عظم امرها واشتدادها لزيادة امتلاء العروق وتمددها لكثرة المادة
السادة العلة الثالثة ما يعتري الصغار اي الصبيان الورديج وفي الكبار التبيع وهو ورم عظيم في الملتحمة مجاور
للحدقة في العظم يربو فيه البياض على الحدقة اي السواد فيغطيها وهو مع ذلك قد يكون في جفن واحد وقد يكون
في كليهما حتى لا يقدر على فتح العين وسببه ان ينشق فم من افواه العروق المتصلة بالطبقة الشبكية فيقذف
الدم الكثير اما الى الملتحمة او الى الاجفان او الى الجميع ويتورم ولذلك يرى بعضهم عده من امراض الجفن وبعضهم
من امراض الملتحمة واما عده من امراض الشبكية فباعتبار ان السبب فيها فعلية اما فيه وليست المادة تنصب
الى العنبية والقرنية اذ لو انصبت اليهما لما كان البياض يغطيهما وقد يكون الورديج من انفجار عرق دقيق
متصل بالملتحمة منصب المادة اليها ويتورم او بالجفن فيتورم وعلامته تورم بياض العين في الاول
وانتفاخ اجفانها وانقلابها الى خارج حتى يمنع عن التغميض والانفتاح ايضا لعظم الورم ولا يمكن ان يرى
العين اصلا وينشق الاجفان من داخل لكثرة التمدد ورقة الغشاء الداخلي ويخرج منها دم كثير في القسم
الثاني وقد يتقرح فيه الاجفان اذا كانت المادة حادة وكثيرا ما يعرض للصبيان بسبب كثرة موادهم
الرطبة ... جثتهم وكثرة اكلهم وقصور هضمهم وضعف اعينهم فيكثر انصباب المواد اليها وهي لا تقدر على
دفعها وليس يكون الورديج عن مادة حارة فقط كالدم او الدم الصفراوي بل ومن المادة البلغمية والسوداوية
وعلاجه الفصد ان وجب وحل الطبيعة بمطبوخ الهليلج والتمر الهندي والترنجبين في دفعات متفرقة لضعف

القوة وان يكحل بالذرورات والشيافات الرادعة والمحللة مثل ذرور الملكايا والذرور الاصفر الصغير والذرور الاغبر
مثل الشياف الاحمر اللين ومثل الشيافات المعمولة من اخلاط تلك الذرورات والاولى ان تقتصر الى ثلثة ايام
او اربعة على تقطير اللبن ثم الشياف المتخذ من ذرور الملكايا محلولا باللبن او بلعاب بزر قطونا فان في اللبن مع
الردع انضاجا او لعاب حب السفرجل لانه اشد انضاجا وينبغي ان لا يستعمل الذرور الا على الجفن ولا يذر في
العين البتة بقشور الفستق الظاهرة لانها تبرد وتمنع المادة عن الانصباب والعدس فانه يسكن حدة الدم
ويغلظ ويجفف رطوبات العين وينفع الاورام الحارة فيها ويمنعها عن الانصباب لما فيه من القوة القابضة
والحضض لما فيه مع التحليل قبض يسير وقشر الرمان فانه يمنع انصباب المواد الى الاعضاء سيما الى العين الرمدة
وكذلك قشره وورق الهندباء او بزر قطونا المقطر عليها دهن الورد والعلة الرابعة تعرف بصداع الحدقة و
شقيقة العين وهي ضربان يجده الانسان في عمق عينيه اذا كانت المادة داخلة اليها من طريق الشرايين لما
ذكرنا في شقيقة الراس كانه يتحقق لان الشبكة من قبيل الاغشية فاذا انصب اليها فضل ممددا لها عرضا كالمفرق
لاتصالها حدث مثل التحسس فيها او يضغط لا بعرض لكنها تشتمل الضيق فيحس العليل كانها معبوض عليها من جميع جهاتها
وربما كان الضربان دائما وربما كان في وقت دون وقت مثل شقيقة الراس وذلك الوجع اما من سدة تقع
في العروق المتصلة بها اي بالشبكية فيحتبس الدم هناك ويتحلل عنها ابخرة رديئة حارة تشتاق الطبيعة الى
نفضها وتنقية المسلك الروح منها فتعظم حركة الشرايين وعلاجه الاستفراغ بحب الايارج والقاء العلق
على الصدغين او سخونة في الدم فيفصل عنه ابخرة حارة وعلاجه التبريد واستفراغ الدم ان امكن او فضل
حاصل في الشرايين اما من فضل غذاء القلب او من الاوردة بطريق الشعب التي تتصل بينها وبين الشرايين
يصير الى اطرافها يسير منه مع الدم حيث لا يتحلل من الشرايين لتضاعيفها وصفاقة جوهرها فيتصل بالشبكة
وقيل ان يصير اليها اي الى الشبكية يحدث الشقيقة في الراس وضربان الاصداغ وربما كانت الشقيقة
مع هذه العلة اي مع صداع الحدقة اذا كان الفضل يسيرا منه قسط في تجويف الشرايين بعد وصول شيء منه الى
الاطراف وعلاجه علاج الشقيقة على الحقيقة اذا كانت الشقيقة من البخارات الصاعدة في الشرايين او الا
خلاط الصاعدة منها ايضا ولا حاجة الى التخصيص لان علاجها واحد من الاستفراغ بالفصد والاسهال وبتر الشريان
الذي يصعد فيه الفضل من الشريان الذي على الصدغ او الذي خلف الاذن وانما يتعرف بان يحس كل
منها فاي واحد وجدا اشد نبضا فالفضل يصعد فيه ويبادر الى ذلك اي الى البتر فانه عند انصباب الفضل
الى العين ربما يتادى ذلك الى نزول الماء او الى الانتشار على ما تبين في الشقيقة او الى تكدر البيضية لا
نصباب الرطوبات الفضلية من اطراف الشرايين اليها واختلاطها بها واليه الاشارة بقوله كما تكدر الرطوبة
البيضية وانزال الماء واحداث الانتشار بعد هذه العلة فقلما يسلم منه المريض فلذلك يجب المبادرة
وترك الاهمال في العلاج وان يقطر في العين ماء عصير الزعرور وشياف ماميثا وحضض وبياض البيض و
لبن الجارية مغلاة كلها مقطرا عليها دهن الورد وذلك لتسكين الوجع ودفع الحرارة وردع المادة
ويضمد على الصدغين لزاق الصدغين ليمنع الشريان عن الضربان ويمنع الفضل والبخار من الصعود الى
الراس اذا كان الصعود فيه وصفته بزر بنج وبزر الخس ... ورمان ... دراهم حضض ثلثة دراهم افيون
نصف درهم يسحق ويعجن بلعاب بزر قطونا ويطلى على خرقتين على قدر الدرهم ويلزق على الصدغين

صداع الحدقة وشقيقة العين

صفة لزاق الصدغين

ويتحرك حتى يجف وقد يعرض في هذه الطبقة تفرق الاتصال فينبث النور المحصور فيها في جميع اجزاء العين ويختلط
بالرطوبات فيعدم الانسان بصره بغتة ويسمى هذه العلة انتشار النور في جميع اجزاء العين ولا علاج له
اعلال الرطوبة الزجاجية وهي رطوبة صافية غليظة القوام بيضاء يضرب الى قليل حمرة مثل الزجاج الذائب
ولذا سميت بالزجاجية تشتمل على النصف المؤخر من الجليدية الى اعظم دائرة منها لتغذوا فانها
رطوبة في غاية البياض والصفاء والنور ولا يمكن استحالة الدم اليها دفعة فاحتيج الى متوسط بينها
وبين الدم وهو الزجاجية فانها اقرب الى البياض والصفاء من الدم فاما صفاؤها فلانها تغذو الصافي
واما حمرتها فلانها من جوهر الدم واما غلظها فلئلا يسيل وتتفرق وانما اخرت عن الجليدية لان مددها يأتي من
الدماغ بتوسط الشبكي فوجب ان يكون من ورائها ليكون الى مبدأ الغذاء اقرب امراضها اصعب امراض
العين علاجا لبعد وصول اثر الدواء اليها من الداخل والخارج ولان الاطلاع عليها متعذر جدا الا
يمكن الا بالحدس القوي وهي يختص بمرضين احدهما عدم الغذاء وسببه اما خلاء العروق التي تورد الغذاء
اليها لاجل استفراغات ذريعة كلية من البدن كله او جزئية من الراس او لانقطاع مواد الرطوبة من
غير استفراغ كالصوم وترك الطعام فيحدث فيها فضل يبس او سدة تقع في هذه العروق التي تورد
الغذاء اليها فلا يصل الغذاء اليها وعلامته ان المريض لا يقدر ان يدير حدقته لانه اذا غلب عليها
اليبس يجف العضلات والاعصاب المحركة للعين فلا تطاوع القوة المحركة في الانعطاف و
يجد كان في حدقته شوكا او قناة زجاج اذ عند استيلاء اليبس على الزجاجية وانقطاع الغذاء عنها
يجف الجليدية ايضا ويخشن لان غذائها منها ويزول عنها اللين والرخاوة فيصطك العنكبوتية
وهي صلبة جافة خشنة فيحس بها مثل الشوك وقناة الزجاج ولا يقدر ان يفتح ناظره في وجه الشمس
لقلة الروح ورقتها لقلة غذائها فيتبدد في ضوء الشمس ويتألم منه ويغور عيناه اذ عند انقطاع
الغذاء عن الزجاجية كما يجف الجليدية يجف البيضية ايضا لانها من فضل غذائها فيقل الرطوبات المالية
للعين فلا تدمع لقلة الرطوبة الا ان ما كان من السدة تدمع على طريق الترشيح لامتلاء العروق فيسيل شيء
من تلك الرطوبات المحتبسة الى العين اما من الثقب الغير المسدودة او من المسدودة على سبيل الرشح وربما انفجر في
اذنيه شيء شبيه بالمدة او يجد في فمه طعم شيء مالح اي نفثة تحلب الى فمه وذلك لان عند امتناع الغذاء من
العين تحتبس فضيلتها في الدماغ وربما يتهيأ للطبيعة الى دفعها من تلك المنافذ وما كان من خلاء العروق
فانه يكون مع جفاف وغور في العين ولا يكون معه شيء مما ذكر اي من الدمعة وانفجار الرطوبة وتحلبها شيء وعلاجه
ان كان من السدة سقي المطبوخ الذي يسهل مع تفتيح السدة على حسب المادة المسددة فان كانت باردة
فمطبوخ من الرازيانج واصل الاذخر والافسنتين وبزر الكشوث مع شراب الدينار وان كانت حارة
فهو من ... بزر الهندباء واصل السوس وعنب الثعلب والزبيب والشاهترج مع السكنجبين الساذج
وتضميد العين بورق الخبازي وورق الخطمي وبياض البيض ودهن البنفسج والاكتحال بالشياف الابيض
مع لبن جارية والتسعيط بدهن البنفسج كل ذلك للترطيب وان كان اليبس عن عدم الغذاء في العروق
فيسخب اللبن اي حلب على الراس والتسعيط بدهن البنفسج والتوسع في الاغذية اللطيفة لانها ترطب

اعلال الرطوبة الزجاجية

جحوظ العين

لكون الدم المتولد منها ارق واكثر مائية والمرض الثاني الذي يختص بها هو جحوظ العين من غير ورم وان يحس العليل
بطء حركة من العين لامتلائها وتخيل له كان العين تدفع من داخل الى خارج لانضغاطها بكثرة انصباب
المواد اليها من خلفها وهو يضر بالبصر من جهة انه توجب انعدام المفرطة في الحدقة وسببه اما اتساع العروق
الموردة للغذاء الى هذه الرطوبة كما يكون عند الخنق والغضب والقيء والصياح والطلق الشديد وغيرها مما
يوجب حصر النفس فتقذف من الغذاء الكثير اكثر مما يجب فتبتل هذه الرطوبة الزجاجية وتندفع عن مو
ضعها الى الخارج وعلامته ان تدمع العين دموعا فيها غلظ واذى لزوجة لكثرة المادة واحتباسها في
العين فيحلل لطيفها ويبقى الباقي غليظا لزجا واما سمن الطبقات التي حواليها لكثرة الغذاء كما يعرض
للنساء عند احتباس الطمث من الحبل او غيره وليس هذا القسم الاخير بمرض شديد وفي عدة من الامراض
الزجاجية بحث لانه عام لجميع اجزاء العين وعلاجه الاستفراغ وتنقية الراس بالفصد والحجامة وسقي
الادوية المسهلة والحقن الحادة والتكحل بما يمسك العين ويعصرها اي يحرقها وتدمعها ليستفرغ الرطوبات
المحتبسة كماء نفسها كالفلفل والدارفلفل ونحوها مثل ماء البصل وماء الرازيانج وماء الكرفس و
شياف الشاق ويقلل مع ذلك الغذاء لئلا يتولد منها اخلاط تنجذب الى العين من الوجع الحادث
من الاكحال المحرقة ولتقل نصيب العين من الغذاء

اعلال الرطوبة الجليدية

اعلال الرطوبة الجليدية وهي الرطوبة الوسطى من
رطوبات العين سميت بها لجمودها وصفائها وتسمى ايضا البردية وشكلها الى التدحرج وقدامها الذي
يتنحى فيه المرئيات يميل الى التفرطح ليقع الاشباح في جزء كبير منها ومؤخرها يميل الى الطول ليستقيم
في العصب المجوف وانما جعلت في الوسط لانها اشرف اجزاء العين اذ بها يكون البصر وباقي
اجزاء العين تخدمها اما بان يدفع عنها آفة او ليؤدي اليها منفعة والوسط اولى الاماكن بالاشرف
للحرز والوقاية امراضها بطريق المشاركة كثيرة ويخصها مرض واحد فاما التي بالمشاركة فبرابعة
انواع النوع الاول ما يقع في الموضع وانواعه ستة لانها اما ان يميل الى خلف او الى قدام او الى
اليمين او الى اليسار او الى فوق او الى تحت اما الاول فمثل غورها عند نقصان الرطوبة الزجاجية
وقد ذكر او عند [illegible] الغذاء الشديد وقعت في الشبكة وقد ذكر في اعلال الطبقة الشبكية واما الثاني
فمثل جحوظها لابتلال الزجاجية وقد ذكر او لاسترخاء العضلات المحافظة لعلاقتها فيجحظ العين
من غير عظم وعلاجه علاج الاسترخاء واما الاصناف الاربعة الباقية فمثل زوالها عن موضعها لميلة
او يسيرة وهذا لا يضر بالابصار او الى فوق او الى اسفل وهذا الزوال ايضا لا يضر بالابصار ان كانت
العينان متفقتين فيه واما ان كانتا مختلفتين بان يزول احدهما الى اسفل او الى فوق والاخر الى ضد
تلك الجهة او يبقى على الحالة الطبيعية عرض اما منه ان يرى الشيء الواحد شيئين وهو الحول والعلة
في ذلك ان النور الخارج من كل عين بهيئة هيئة المخروط وهو شكل حاد الراس غليظ القاعدة وان قاعدة
المخروط دائرة لها مركز وان الخط الذي يبتدي من الجليدية الى مركز الدائرة هو السهم والمحور لان قوة
تاثير النور الخارج من العين في وسط هذا المخروط المسمى بالمحور وظاهر انه يوجد للعينين عند النظر الى
الشيء الواحد مخروطان ومحوران وهما يمتدان الى المبصر فاذا كان المبصر انتقش احدهما اقرب و
الاخر ابعد وجعلنا البصر على الاقرب ووقع السهمان عليه ووقع طرف المخروط على الابعد وكذلك ان

الاخر ابعد فعلنا بالابعد

الحول

فعلنا بالابعد فاذا زالت احدى الحدقتين عن وضعها لميلة او يسيرة لم يحدث منه الا سماجة الحول وان زالت الى ميل
الى احد الجانبين على حسب زوال الحدقة واما اذا كان زوالها الى فوق او اسفل والاخر على خلافه يرى الشيء
الواحد شيئين بسبب ما يصير سهما المخروط غير ملتقيين على واحد بعينه حيث يكون احدهما اعلى وضعا من
الاخر ومن الضرورة ان يتخيل الى الناظر ان ما يرى الشيء بتلك العين المرتفعة ارفع وضعا مما يراه بالاخرى
لاختلاف مساوي النور فيتوهم انهما شيئان ولو امكن لصاحبه ان يتكلف لالتقاء السهمين على الشيء
المرئي لراه واحدا وهو الحول وقد يجيء ذكره مع علاجه من بعد ومن النوع الثاني ما يقع في الكيفية واصنافه
ثلثة منها التغير في لونها اما الى الحمرة او الصفرة او البياض او السواد على حسب تعدد الاخلاط فيرى الاشياء
على هذه اللون الغالب ومنها استيلاء الرطوبة واليبس عليها بالزكية الزجاجية وقد ذكر ومنها الخشونة
التي يحدث فيها فيضعف الابصار لان الاشباح انما ينطبع في هذه الرطوبة اذا كان سطحها صقيلا مستوي
الملمس واذا تغير وصار بعض اجزائه ارفع وبعضها اخفض لا ينطبع فيه الشبح لخشونة العصبة المجوفة التي تؤدي
اليها اي الى الجليدية النور فان هذه العصبة خلقت لينة ملساء ليسهل انطباعها بالاضواء والاشكال والالوان
وليكون خروج النور منها متصلا مستقيما لا يعرض له التفرق والتعرج وانما يخشن الجليدية بخشونة العصبة لان العصبة
محتوية عليها متصلة على النصف منها وسببه خلط لذاع قابض حريف ثم يحدث يابس يترشح من بطون الدماغ
الى العصبة المجوفة فيحدث اولا التدميع لاذعا ومحرقا ثم يحدث خشونة في الجليدية لنقصان الرطوبة الموجبة
للملاسة وعلامتها ان يجد في حدقته عند ما يرى الاصطكاك كما في العنكبوتية خشونة ليست باليسيرة وقد تنخرق
العنكبوتية وينفتق بحدة تلك المادة ولا علاج له وعلاجها تنقية الراس باشياء متوسطة الحرارة كيلا يزيد حدة
تلك المادة بالاشياء الشديدة الحرارة وكيلا ينقبض اجزاء العين ولا يجتمع ولا تتكثف الروح الباصرة ولا يغلظ بالا
شياء الباردة وذلك مثل الافسنتين والورد والمصطكي والصبر وتعديل الاغذية والسعوط بدهن البنفسج
ولبن الجارية وبياض البيض ووضع الخرقة المبلولة بدهن الورد وماء الورد على العين والنوع الثالث

الضغطة

ما يقع في هيئته وشكله الاعضاء المجاورة واليه اشار بقوله ومنها علة يعرف بالضغطة وهو ان يجد العليل في
الجليدية وجعا كانها تضغط في الحقيقة وسببه اما ورم في الحماليق جمع حملاق وهو باطن الاجفان واما ورم في الطبقات
فيضيق المكان لذلك على الجليدية ويصير كانها مقبوضة عليها من جميع جهاتها او من بعض فيضغط بعض اجزائها
على بعض فيحس بالضغطة وكان معه الم شديد واتساع عن الحركة او عند امتلاء الفضاء المحيطة على العضو
بالورم يضيق المكان على ذلك العضو وعند زيادة حجم العضو بالورم يملأ الفضاء الذي يتحرك فيه العضو ويحس
وموضعه بسبب اندفاع شيء من مادة الورم وعلاجه علاج الاورام ويجيء في الرمد وقد يحدث فيها التفرق لتفرق
اتصال الزجاجية من مادة حادة ينصب اليها والنوع الرابع ما يقع في الكمية وهو صنفان احدهما ان يصير الجليدية
اكبر من المقدار الطبيعي لامتلاء الزجاجية فيرى الاشياء اصغر مما هي عليه لان الروح الباصرة تتفرق فيها
وتنتشر بها ويضعف عن الخروج على المجرى الطبيعي وثانيهما ان يصير اصغر منه فيرى الاشياء اكبر لكثرة الروح
بالنسبة اليه وقوتها على الخروج واما اذا صغرت جدا اضعف البصر واما العلة التي تختص بها في نفسها
فهي الجفاف واليبس فيصير ايبس مما هي فيتكدر لغلظها ولاجتماع اجزائها بعضها الى بعض فيذهب
صفاؤها واشفافها ويتكدر لا ينفذ الضوء الحامل للشبح الى العصبة ويتكدر النور بتكدر منظره فلا ينطبع

فيه الاشباح التي تقابله كالمرآة اذا صديت وسببه اما تغير مزاج جميع البدن الى القشف واليبس اما الصوم كثيرا او لاستفراغ
ذريعة وعلاجه ترطيب جميع البدن بالتوسع في الاغذية والاشربة والتمريخ والاستحمام وترك التعب والرياضة
والجوع والجماع وغيرها من المحللات واما جفاف العين دون سائر الاعضاء البدن بسبب السفر البعيد في الصيف
والشمس الحارة وملاقاة الغبار دائما وعلاجه ترطيب الدماغ لان الرطوبة يصل منه الى العين وترطيب العين
خاصة بالسعوطات والقطورات اللينة مثل الالعبة والالبان والسعوطات المرطبة كالبنفسج والنيلوفر
وغيرها من النطولات والاطلية والادهان

اعلال طبقة العنكبوتية

اعلال الطبقة العنكبوتية وهي طبقة مثل نسج العنكبوت منتزعة
الرقيقة ولذا سميت بها تغشى النصف الظاهر من الجليدية ومنشاؤها اطراف الشبكية وينفذ فيها شعب دقاق
من المشيمية تجري بين الجليدية والبيضية لان البيضية فضلة غذاء الجليدية وملاقاة الفضل على الدوام لا تنفك اذا
معفرة وانما جعلت رقيقة لئلا يمنع الضوء الحامل للشبح عن الجليدية او يحجب الشعاع الخارج منها وبعضهم لا يعدونها
ايضا طبقة ويستدلون عليه بانها جزء من الشبكية وهي ليست بطبقة فكذا هذه فلكن الطبقات عندهم ستة اما التي

ورم العنكبوتية

يعرض لها ولسائر الطبقات بالمشاركة فالورم وعلامته ان الورم في هذه الطبقة العنكبوتية انها اي ان الطبقات
يشترك معها اي مع العنكبوتية فيراي في الورم ان البصر يدق جدا ويضعف لان هذه الطبقة كثيرة التخلخل
سوطة الرقة واذا ورمت نقص تخلخلها وعرض لها غلظ وتكاثف ومنعت نفوذ الضوء الى الجليدية او خروج
الشعاع منها على المجرى الطبيعي وحصول الفضل فيها اي في هذه الطبقة دون سائر الطبقات لعدم الدليل الذي ذكره
في اورامها وعلامة اشتراكها اي اشتراك العنكبوتية لها اي للطبقات في الورم ان ينضغط ويرى العليل يبصر
يمنة ويسرة اكثر مما يبصر قدامه لان العنكبوتية يصير كانها مقبوضة من جميع جهاتها فيتكاثف عند الوسط على ما
ذات التعقة ويشتد نفوذ النور الروح على الاستقامة والنور يجاهد في النفوذ فينفذ على غير خط مستقيم ويكون
ما يليق عليه كانها يمتد الى اسفل لثقل الورم وميله بالطبع الى اسفل وعلاجها استفراغ الفضل وتحليل الورم

التشنج والتقلص

على ما يجيء في الرمد واما التي تختص بها فعلة واحدة وهي التشنج والتقلص وعلامته ان يرى العليل في بصره
ضعفا واختلاجا وذلك لان هذه الطبقة كما انها تجري بين البيضية والجليدية ويترشح منها الغذاء النافذ اليها
من المشيمية والشبكية الى الجليدية تعاون الرطوبة البيضية ايضا في كونها جنة للجليدية حتى لا تقع عليها الضوء
القوي فيتاذى منه بفرط التحليل بل يكون وقوع الضوء عليها تدريجا فاذا تشنجت هذه الطبقة الى جهة سواد
وهو اطراف العين صار وسطها المحاذي للثقبة ارق فلا يمنع وقوع الضوء القوي من الجليدية كما كانت تمنع قبل
فيرق الروح ويتحلل ويضعف البصر لذلك ويعرض له اختلاج لان الخطوط الشعاعية التي تمتد من الحدقة الى
المرئيات بسبب رقة الروح وتفريق الضوء من الجليدية يضطرب ويتحرك حركة اختلاجية ولا تمتد اليها على
الاستقامة بل تهتز الضوء ولولا ان الرطوبة البيضية لسلامتها كانت مانعة من وقوع الضوء القوي على الجليدية
لتحلل الروح بالكلية وبطل البصر والنور يقل مرة عند الجوع وضوء الشمس وفي انتصاف النهار ويكثر اخرى بعد
الاكل وفي المواضع الظلمة وفي الغدوات ويحس كان في عينيه شوكة ينخسها لا يتمدد وذلك لالتفاف العنكبوتية
الى الاطراف كانه يتفرق في اتصاله ادسنا يتمدد دائما وذلك ظاهر وعلاجها السعوط بالاشياء المرطبة المرخية مثل
لبن البنات ودهن البنفسج والقرع ولذلك الانكباب على بخار مياه الاشياء المرطبة المرخية مثل ماء
الذي طبخ فيه البنفسج وورق الخطمي والقرع والسمسم وبالجملة ترطيب المزاج ان كان التشنج من يبس المزاج والا

استفراغ والتجفيف

اعلال رطوبة البيضية

والاستفراغ والتجفيف بالايارجات والغراغر والاكحال المدمعة ان كان التشنج بالامتلاء اعلال الرطوبة البيضية
وهي رطوبة شبيهة ببياض البيض لونا وصفاء وقواما ولذا سميت بها وانما جعلت قدام الجليدية لتحجب عنها الاضواء
القوية دفعة بل يكون وقوعها عليها تدريجا فلا يحللها ولا يؤذيها ولئلا يجففها الهواء او بسبب تندية هذه الرطوبة
لها ولكن يكون حائلا ايضا بينها وبين العنبية فلا يتاذى بصلابة العنبية وخشونتها اعلالها تغيرها زيادة و
مضرتها اما اذا كانت كثيرة جدا فلانها تحول بين الجليدية والضوء ويذهب بالبصر ويظلم اظلام الماء الغمر واما
اذا لم يكن بتلك الكثرة فلانها تستشف فيها فلا ينطبع الشبح على الجليدية على ما هو عليه ولا يخرج الشعاع على
المجرى الطبيعي او نقصان ومضرته اما اذا كان كثيرا جدا فلانه يذهب بالبصر من جهة ان النور الذي يجيء من
الدماغ الى الحدقة لا يجتمع فيها بل ينفذ من الثقبة سريعا ويتفرق ومن جهة ان الجليدية لا يكون لها ما يحجبها
عن الضوء الساطع ومن جهة ان الجليدية يجف لقلة البيضية لانها تنديها واما اذا كان قليلا فلانه
يضعف البصر لما كان او تغير الى الكدورة والغلظ ومضرته ان كان يسيرا لم يرحاجبه البعيد والستقصي
النظر الى القريب وان كان شديدا وان كان يستولي في كلها منع البصر وان كان في بعضها فان كان في اجزاء
متصلة في الوسط كان ذلك عند الثقب وعلى قدره منع البصر وكان كالماء وقد قيل ان الماء هو هذا وان
كان اصغر من الثقب وكان حواليه مكشوفا يرى كل جسم كوة وان كان حوالي الوسط منع العين ان يرى
اجساما كثيرة دفعة حتى يحتاج ان يرى كل واحد من الاجسام على حدة لصغر مخروط الشعاع او الضوء طريق
الشبح وان كان في اجزاء متفرقة يرى اشكال تلك الاجزاء الغليظة الكدرة مثل البق والشعر والذباب
وغير ذلك يعرض له نزول الماء الا ان الماء له الوان مختلفة بحسب حالها بالنسبة الى الرائي لا بالنسبة الى العليل
وهذا ابيض واما التي عن البيضية يكون مدتها طويلة ولم يؤد الى آفة عظيمة بل يكون ثابتة على حالة سواء
حدة والتي من الماء لا يزال يتدرج في تكديره البصر الى ان ينزل الماء واما الزيادة فعلامتها ان الانسان
اذا اطرق اي طاطا راسه يرى كان قدامه ماء راكدا وذلك لان الماء هو رطوبة البيضية سائلة
مترجرجة اي متحركة فاذا اطرق راسه ينظر الى الارض سالت البيضية الى اسفل فاذا كانت على
الطبقة العنبية وصار بينها اي بين البيضية وبين العنكبوتية فضاء ما فاذا خرج النور من الجليدية و
بين العنكبوتية وبين هذه الرطوبة فضاء ما ادرك الرطوبة مثل الماء الراكد بخلاف ما لو كانت
الرطوبة متصلة بالعنكبوتية فانه لا يمكن ادراك الزجاج و يتبين الرطوبة كانه ماء قريب واقف
في الارض ويكون البصر متفاوتا يزداد ضعف البصر بعقب الاكل والنوم وينقص عند الجوع وفي
انتصاف النهار ويبصر من بعيد اكثر مما يبصر من قريب لان الروح بسبب كثرة الرطوبة البيضية يغلظ
ويتكاثف ويقل شفافه فاذا اتجه الى مكان بعيد يلطف غلظه واعتدل قوامه فيرى الاشياء
بالاستقصاء وعلاجه استفراغ البدن بمطبوخ ساذج لا يكون معه شيء من الاروح لعدم الاحتياج اليه ويجب
الايارج والغرغرة بالمري المغلي مع العسل ونحوه وتلطيف التدبير واما النقصان فعلامته ان
يرى الانسان اذا اطرق كان قدام عينه بئرا او وهدة اي حفرة وذلك لان هذه الرطوبة اذا
قلت ونقصت وصار بينها وبين العنكبوتية فضاء فاذا اطرق يرى الاشياء شبيها بالخلاء فيظنه
بئرا او وهدة وفي هذا الدليل بحث اما اولا فلانه يلزم منه ان يرى الماء عند ازدياد الرطوبة في

قعر بئر او وهدة وليس كذلك واما ثانيا فلانه سواء كانت الرؤية بانطباع الشبح او بخروج الشعاع انما يحصل على هيئة
مخروطة زاوية يلي الجليدية وقاعدته سطح المرئي وكلما كان سطح المرئي وهو وتر زاوية الرؤية اقرب الى
الزاوية كان اقصر ساقا فاوتر زاوية اعظم وكلما كان ابعد كان اطول ساقا فاوتر زاوية اصغر وظاهر ان
هذا الفضاء اقرب ما يكون الى الجليدية فلا بد ان يكون لو يدركه الاعلى مثال خلا بلا قطر له لا على مثال بئر او حفرة
واما ثالثا فلانه لا احتياج الى الاطراق في رؤية هذا الفضاء والحق انه اذا نقصت البيضية عرض لها اجتماع
من اليبس اما في موضع واحد من اجزائها او مواضع متفرقة فلم يشف ورى صاحبه في كل شيء كوة او كوى متعددة واما ان
اجتمعت في جميع اجزائها فلا يرى شيئا اصلا وعلاجه اكتساب البدن الخصب بالاغذية الجيدة وترك الرياضة والتعب
ومداومة الحمام المرطب وغيرها من التدابير واستعاط بلبن الجارية وبياض البيض وشم البنفسج والنيلوفر وتمريخ
الراس بالدهن وبالجملة ما يرطب مزاج الدماغ واما كدرتها وغلظها فهو من نزول الماء اي بحكم من نزول الماء كما نقل
صاحب التذكرة عن جالينوس وفيه بحث وقد يجيء نزول الماء من ذا اعلال الطبقة العنبية وهي طبقة ثخينة لحمية
ظاهرها صلب لانها يلاقي به القرنية وباطنها لين كانه لحم اسفنجي ذو خمل وخشونة وفايدة ذلك ان يجد الماء القدوح خشونته ان يتعلق
بها ولا يعود الى الحدقة وان يكون لم ينفذ للعين من الفضول يمنعه ذلك الخمل من الوصول الى الحدقة وان يسكن البصر لكلا
يتبدد ولونها الطبيعي عند ارسطو هو الاكحل فانه يجمع البصر ويقويه ويعدل الضوء وعند جالينوس هو الازرق لان الاكحل لانه يكثف
الروح تكثيفا شديدا او يجمعه جمعا شكرا ويغلظه والازرق بما فيه من البياض يبسط الروح ويخلخل ويزيد في مادته فتقوى البصر
بذلك قال الشيخ كانه يخلط الجد بالهزل ان افراط جالينوس في مدح الزرقة وثلب الكحلة بسبب انه كان شديد الزرقة
وكان ارسطو اكحل او اقل زرقة وفي وسطها ثقبة محاذية للجليدية ينفذ فيها النور مثل ثقبة العنب عند نزعه من العنقود
ولهذا سميت عنبية وبعضهم لا يعدونها مع الشبكية والعنكبوتية على ما بيناه ومع الملتحمة على ما بينه طبقة ويستدلون عليها
بانها نابتة من المشيمية فيكونان معا طبقة واحدة ويكون الطبقات عندهم ثلثا وهي يختص بحسبه اعلال احدها القرحة التي
تخرج فيها وعلامتها انها تكون او الاثرة بازاء الحدقة اي سواد العين لان العنبية لا تجاوز السواد وهذا هو الفرق بين ان
البثرة فيها او في الملتحمة حمراء بخلاف ما كانت في القرنية فانها تكون الى البياض لخفاء لون العنبية تحتها وما عرق من مشيمة
لان هذه الطبقة كثيرة العروق لكونها جزءا من المشيمة وهي اذا امتلات من المواد الحارة انتفخت وظهرت حمرة انتفخ
وربما خرقت البثرة القرنية فيخرج العنبية منها وربما لم تخرقها بل تحلل ما فيها وقد يجيء علاج القرحة مفردا او ثانيا
نتوت وخرقت العنبية فيسيل منها البيضية ويعرض عنه اعراض ثلثة احدها عدم اجتماع النور في الحدقة
والثانية تشاره سريعا وثانيها تفرق الروح لانتفاء ما يستره عن الضوء الساطع وثالثها يبس الجليدية
وجفافها لعدم ما يندّيها كما ذكرنا في نقصان البيضة والعلة الثانية هي امتلاء من الرطوبة التي تداخل
جوهرها وتزيد في ثخنها على سبيل السمن فيتمدد حتى يكاد الحدقة ان يتسع وقد يتسع كما صرح به الشيخ ويكون العين
كانها قد تورمت لزيادة حجمها فيضعف البصر اما عند الاتساع فظاهر واما عند عدمه فلغلظ الروح وكدورته
وتغير مزاجه بسبب تلك الرطوبة ورداءة مزاج الطبقة واذا نظر الان الى عين المريض يرى كان احدها
اكبر وازيد من الاخر وذلك اذا كان الامتلاء مخصوصا بواحدة منهما او كان الامتلاء في احديهما ازيد من الاخرى
ويحدث في عينه شبه التمدد لامتلائها ويفرق بين هذه العلة وبين الورم بالالم والحمرة وهذه العلة غير نزول الماء
لانها ليست في الحقيقة اتساعا ولو سلم فليس الا في الثقبة نفسه قليل دون العصبة المجوفة والماء انما ينزل عند اتساع

العصبة وعلاجها

العصبة وعلاجها الاستفراغ بالحبوب والايارجات والغراغر وغيرها والزام الحمية لتقليل المادة سيما من الاطعمة الغليظة
المرطبة مثل لحم البقر والسمين من الضان والتكحل بابيض العين وتحليل ما فيها مثل ماء الرازيانج والعسل والحلتيت
والفلفل والسكبينج والاشق والعلة الثالثة زوال الباعث من موضعها بالورم الذي يحدث فيها او فيما يجاورها من الطبقات
فيمدد ويزول عن موضعها بانضغاطها عن الورم وعلامة ذلك ما تجد مع الالم والدمعة بسبب الالم وضعف الماسكة
وكثرة الفضول ثقلا ويرى الشيء على غير استقامة لزوال الثقبة عن محاذات الجليدية ويسوء البصر لضعف
القوة الباصرة واعوجاج الطريق وتدمع العين احيانا بما يخالف لما ذكره من قبل ولا ينطبق جفنتاه لعظم
العلة ومخصوطها بالورم واذا نظر الى عينيه وجدت القرنية كانها قد قسمت بنصفين نصفا منها على صفائها وهو النصف
الذي بقيت العنبية تحته والنصف الاخر فيه كدورة ظاهرة لزوال العنبية عن تحته فمتى زالت العنبية مثلا
الى اليمين ظهرت الكدورة في نصف القرنية التي على اليسار وبالعكس وعلاجه الاسهال بما يوافق المادة الموجبة
والفصد ان اوجب الراي ثم التكحل بما يقبض العين وتدمعها ليدفع المادة الموجبة والفصد التي قد بقيت في
العين وترشفه في العين برفائد فيها الاشربة المعروفة بالشكل الموافق في للعين ليدفع جحوظها ويحفظها
عن الشكل الطبيعي ويمنعها من زيادة الميل والزوال واما موافقتها لشكل العين فلئلا يرض العين من صلابتها
لو كانت كرية او مسطحة المثقوبة الوسط لئلا يمنع الابصار فيتكلف صاحبه النظر المستوي من تلك الثقبة
فيعود العين الى الصلاح ويمنع العين من الحركة والنظر المختلف لان ذلك يزيد في الورم بسبب انجذاب المواد
وقد يزول العنبية عن النتو من القرنية ويجيء والعلة الرابعة الانتشار وهو اتساع الثقبة والعلة
الخامسة ضيقها وقد يجيئان مفردين اعلال الطبقة القرنية وهي طبقة صلبة مشفة مثل القرن الابيض
المرقق المنحت ولذا سميت بها ومنشاها اطراف الطبقة الصلبة وهي وقاية لما تحتها من الطبقات والرطوبات
ولذلك جعلت صلبة ذات اربع طبقات كطبقات القرن حتى لو اصاب احدها افة سلمت الاخرى قيل
ولذا سميت بالقرنية واصلب اجزائها ما يحاذي الحدقة لان هذا الموضع ليس وراءه ما يعتمد عليه عند ما يصيب
العين من ضربة ونحوها وجعلت شفافة لئلا يحجب الشعاع عن النفوذ وهي تنهام من الجليدية منزلة زجاج القنديل
من السراج الزاهر يمنع عنه الافات الخارجية ولا يحجب النور عن البروز وبعضهم لا يعدونها مع العنبية و
ما ذكرنا معها طبقة مستقلة بل باق نباتها من الصلبة فيكونان معا طبقة واحدة وعلى هذا تكون الطبقات
اثنين وما يختص بها من الاعلال الخشونة وهي ان يحتبس اما لقشف وييس يوجب تشققا واختلافا في سطح بار
تفاع بعض وانخفاض بعض لانعدام الرطوبة التي تملا خلل العضو ويوجب الملاسة فيسلخ عنها القشر
ويذهب صقالتها التي بها يقبل الضوء والاشباح واما لانصباب خلط حريف او مالح يجرده كما في الجرب الردي
واما لتغير مزاج بسبب ادوية حادة اكالة وعلامة ذلك انه تجد من به هذه العلة خشونة كان جفنه الاعلى عند
انفتاح العين وانغماضها تمر على شيء جاف يتخشن فيدمع العين لذلك ويظهر جفافها للحس وخشونتها و
علاجه تبديل المزاج الردي الى الرطوبة في جميع الاقسام لانها تزيل الجفاف والخشونة وتسكن اللذع والحدة و
ان كان لاجتماع خلط مجفف فاستفراغ ذلك الخلط بالبنفسج وفلوس الخيارشنبر والترنجبين وما يحلل به
في هذه العلة مسح الاشرب المتخذ بان يدلك لا شرب باليد مع دهن البنفسج فانه يملا الحفر التي في القرنية
بخاصية فيه وايضا لعاب حب السفرجل مع الكثيرا ودهن البنفسج وكذلك دم الفراخ اي فراخ الحمام بان

يخرج منها او العين او يفصد عرق من العروق التي تحت جناحه ويقطر

ينفذ الى ثقبة من جانبه ويقطر بالمخرج الذي فيه والعلة الثانية النتو وهو ان ينتو القرنية من الملتحمة حتى يرى علوا من الملتحمة حسا كما يعلو
الملتحمة على القرنية في الوردينج وذلك يكون من مداخلة اختلاط الرياح تحتها فرعجها او يضغطها الى خارج وعلاجه استفراغ البدن
من الاخلاط الغليظة اللزجة لانها مادة لتولد الرياح وكحل العين بالاكحال المحللة مثل الذرور الاصفر والشياف الاحمر
والاكباب على بخار المياه الحارة وغسل الوجه بها وقد تتخرق القرنية في جميع قشورها الاربعة وتبرز منها العنبية وتسمى
المورسج وقد يجيء مفردا وقد يتخرق في بعض قشورها الظاهرة فيبرز نفسها ويفرق بين نتو نفسها وبين القشر
الحادث تحتها ان النتو يكون صلبا ناتيا لم ينخفض تحت الميل والذي يتبعه دمعة وسعة فرقان وينخفض تحت الميل
ويكون لونه احمر في بياض وقد يحدث فيها القروح والبياض وجميع ذلك يجيء من بعد وقد يحدث فيها السرطان و
هو ورم صلب يحدث فيها من سوداء محترقة عن الصفراء وعلامته وجع شديد لحدة المادة ورداءتها وشدة تمدد
وسخافة العضو وذكاء حسه وكثرة حركته وقربه من الدماغ وتمدد العروق التي في العين لان بعض المادة في هذا
الورم يكون داخل العروق وبعضها خارجها وحمرة الى السواد لسوادها وكدورة المادة الحمرة فلان الوجع يجذب الدم
الى ظاهر العضو واما السواد فلاحتراق المادة ونخس شديد لان الورم والتمدد في عضو حساس
عرضا ينبسط الوجع عليه فيحس بنخس يشهر الى الصدغين لان منشا هذه الطبقة اطراف الغشاء الصلب
المحيط بجميع الدماغ لا سيما عند الحركة الشديدة المتعبة اطراف الغشاء الصلب المحيط بجميع الدماغ لا سيما عند الحركة
الشديدة المتعبة لان الحركة تهيج الحرارة وتثير المواد وتخلخلها فتزداد حدة وحرارة ووجعا ويعرض معه
صداع لاتصالها بحجاب الصلب واشتراك الهالة وذهاب شهوة الطعام لشدة الوجع فان الوجع كما يمنع الطبيعة عن خواص افعالها
حتى انه يمنع اعضاء النفس عن التنفس الذي هو الضروري في مدة الحيوة فكيف عن طلب الغذاء ولا برء لهذه العلة قال علي بن
عيسى لانه لا يوجد له دواء اقوى منه وينبغي ان يكون قوة الدواء اشد من الاستحكام لكن ينبغي ان يعالج على كل حال بتسكين الالم
وتوقف المرض وعلاجه الفصد وارسال الدم على قدر احتمال القوة وتليين الطبيعة بماء الجبن والسكنجبين الافتيموني
وتكحل العين اذا احتدت المادة واشتدت الوجع بالشياف الابيض مع بياض البيض ولبن ومن استعمال الادوية الحارة
فانها تثير وجعا لا يطاق وتضمد العين بورق الخس وورق الخبازي وعنب الثعلب مدقوقا مع دهن البنفسج وقد يحدث فيها
البثر من مادة تجتمع في قشورها الاربعة وتختلف علامته من اللون والوجع وساير الاعراض بحسب مادته في رداءتها اما في الكيفية
بان يكون حارة حريفة او مالحة بورقية او عذبة واما في القوام بان يكون حارة رقيقة او غليظة وفي قلتها وكثرتها فانها ان
كانت قليلة عذبة كان الوجع اقل وان كانت كثيرة رقيقة حارة كان الوجع اشد والافة اعظم لان الكثرة يحدث الاستمداد
والحدة يحدث اللذع وفي موضع حصولها فما كانت منها تحت القشرة الاولى التي سطحها الظاهرة يرى ذلك البثر
اسود ضاربا الى الكهبة لا يعوق البصر حيث كانت الرطوبة رقيقة صافية عن ادراك العنبية يرى على سواد او يقع البصر
على الرطوبة التي هي مادة البثر لرقة القشرة التي تحتها فرصافية والغاية الذي يكون خلف القشرة الثانية او الثالثة ينتفع عن
ادراكها اي ادراك العنبية لانه ابعد من تنفيف الشعاع فما كان تحت الثالثة ابيض وما كان تحت الثانية متوسطا بين
البياض والسواد وقال صاحب التذكرة هنا سبب آخر وهو ان البثرة التي يكون في القشرة الاولى يكون سوداء بسبب
بعد النور الخارج عنها والتي في الثالثة يكون بيضاء لقرب النور الخارج منها والتي يكون في الثانية يكون متوسطا لتوسط
النور عندها وما كان في الظاهر القرنية وفي غير موضع الثقبة يكون اسلم لانه متى تخرقت القرنية من استمدادها عن كثرة
الرطوبة او من تاكل عن حدتها فانما تخرق جزء يسير منها لان هذه القشرة اصلب من البواقي لتقوى على مقاومة ما
لمصادمات ونحوها وان اندملت لم يمنع اثره البصر اذا لم يكن محاذيا للثقبة وما كان خلف القشرة الثالثة وعلى محاذات

الثقبة يكون

الثقبة يكون اردا لانه متى انخرقت انخرق معظمها لانها الين ليكون شبيهة بقوام ظاهر العنبية فان ذلك الظاهر وان كان
صلبا فهو بالنسبة الى ظاهر المقلة شديد اللين ولا يؤمن من الخرق على البواقي ويحدث من ذلك نتو العنبية ومتى اندملت
منع اثره البصر وعلاجه علاج الاورام والقروح من تقليل المادة وجذبها الى اسفل بالفصد والاسهال و
استعمال الرادعات في الابتداء والشياف الابيض الذي فيه الكندر في الانتهاء والشياف الاحمر اللين
في الانحطاط ومن عللها المدة الكامنة تحتها وحدوثها اما من قرحة يحدث هناك فلم ينفجر حتى يندفع المدة
واما من رمد شديد لم يتحلل فضلته بل يستحيل مدة وتتوقف هناك واما من فضلة يدفعها الطبقة الى
فتسكن فيها كما في الصداع الشديد وتشبه الظفرة في شكلها لكنها ما اخذ موضعا قليلا من القرنية ومنها
ما اخذ موضعا كثيرا منها حتى انه ربما غطت المدة السواد كله وهي اردا وعلاجها ان ينضج ويحلل بما يفعل
ذلك باعتدال كالذرور الاصفر وصفته انزروت عشرة دراهم صبر درهمين زعفران وحضض من كل
واحد درهمين مر درهم يسحق ناعما وينخل بحريرة ويستعمل بلبن جارية او بماء الحلبة ولعاب بزر الكتان و
تكميد العين بماء الحلبة والاكليل فاترا ساعة بعد ساعة وقد ينشف المدة ويحللها الماء قيشيا واقليميا الفضة
اذا ذر بها فان لم تتحلل يعالج بالحديد بان يشق القرنية في طرف الاكليل بالمبضع شقا غير عميق وتدخل فيه
وتخرج المدة ثم يعالج بعلاج قروح العين الى ان يندمل اعلال الطبقة الملتحمة وهي حجاب عضو في صلب
منشفة تحلين طخاطه بفضل حركة المقلة تملي لحم ابيض وسما بالتليين العين والجفن ايضا فلا يجف بكثرة
الحركة وملاقاة الهواء ومنشاها عند بقراط هو الغشاء الصلب الذي فوق القحف وتحت جلد الراس قال الرازي
ولذلك يسري الورم عند شدته يجاوز الى ما حوال العين حتى يبلغ الى الوجنة وعند ارجيجانس وروفس هو
الغشاء الخارج الموجد الداخلاني واستدل عليه بانه يوجد تغير في الذهن عند الرمد الشديد ولو كان من
الغشاء الخارج لما وجد التغير فيه واجيب بان الذهن وساير الحواس يتغير من الم الغشاء الخارجي لمجاورة
الدماغ كما في الصداع الحادث عن الضربة وهي تلتحم حول القرنية ولا تغشيها كما تغشي ساير الطبقات و
لذلك سميت بها وبعضهم لا يعدونها مع الشبكية والعنكبوتية طبقة لانها انما هي شعبية لارتباط العين من
خارج وليست بنفس الطبقة التي يلتحم بها ساير الطبقات بعضها ببعض فيكون الطبقات عندهم اربعا
اعلالها بانها كثيرة ويختص بها اربعة اعلال احدها الورم الظاهر للحس وهو الرمد الحقيقي اذ قد
يطلق الرمد مجازا على حمرة يعرض للعين من غير ورم بسبب الغبار والدخان وحر الشمس وغيرها والثاني
الورقة لان الورقة لا يكون الا فيها والثالث السبل وقد يجيء كل واحد منها منفردا باسبابه وعلاماته والرابع
الانتفاخ او ظهور عروق حمر فيها وامتلاء بها اي امتلاء العروق مع الم وامتلاء المادة ولا امتلاء العروق وتمدد
وسيلان الدمعة لانفتاح العروق ونخسا عند الانغماض كالشوك والغمات من غير ورم وسببه غليان الدم
وغلظه بسبب تحليل الحرارة ما رق ولطف منه فيبقى مختلا وامتداده فيزداد حجمه بالتخلخل ويمتلئ منه العروق وهذه العلة
بالحقيقة نوع من السبل كما يجيء بيانه وعلاجه الفصد وتلين الطبيعة والتكحل بالشياف الابيض حتى تسكن الحدة والغليان
من الحرارة ثم لا بد من استعمال ما يلطف الغلظ ويستفرغ المادة مثل الاحمر اللين والروشنايا والذرور الرمادي وقد
يعرض لها اي الملتحمة الحمرة والحرارة من اسباب بادية مثل الدخان وحر الشمس والنظر الملح الى الاشياء الشديدة
الضوء ويزول بزوالها في ثلثة ايام او اربعة ايام فلا ينبغي ان يتعرض له بشيء سوى قطع السبب وهذه العلة

من الرمد المجاوز ويقال لها التكدر وعلامته وجود احد تلك الاسباب المتقدمة ووجع يلحق العين وترقيق الرطوبات التي تنصب اليها وسيلانها بالدمع وحمرة يسيرة في العين لما ينجذب اليها من الدم الهائج الحرارة الحادثة من الوجع وحرقة قليلة لاحتراق الدم وعلاجه وعلاج هذه العلل المذكور في النوع التاسع من القصد ليجذب الدم الذي يتوجه الى العين الى الجانب المخالف والاسهال بطبيخ الهليلج والاجاص والخيار شنبر والترنجبين لذلك والتكحل بالشياف الابيض ان لم يزل زوال السبب الرمد يسمى بهذا الاسم لا زمير يقال رمد الرجل اذا اصاب عينيه ورم في الملتحم حارا كان او باردا وهذا على راي الشيخ ومن تبعه واما القدماء فانهم لا يطلقون الرمد الا على الورم الحار الحادث في الملتحم ويكون الاورام الاخر التي يحدث فيها تكدر الا رمدا وقد يطلق الرمد على اوجاع العين مطلقا وذلك الورم اما ان يكون من الدم وعلامته شدة حمرة العين وعظم الانتفاخ في الورم وكثرة التمدد والرمص لان الدم مادة نضجة رطبة يتحلل سريعا وورود العروق وضربان الصدغين لانهما متصلان بالملتحمة مجاوران لها وكذلك شريانهما متصل بالعين ولذلك يخبر عند نزول الماء فاذا حصل فيها ورم حار تألم الصدغان ويسخن مزاج الشريان واحتد الدم واشتد الضربان بحيث يتألم منه الصدغان وسائر علامات غلبة الدم وعلاجه فصد القيفال من الجانب العليل او الشديد الالم ليكون النفع اسرع والحجامة ان تعذر الفصد كما اذا كان الارمد صبيا وتليين الطبع بمطبوخ الهليلج والاجاص والتمر الهندي وان السائل ينضج لتقليل المادة واما تنقيتها عن العين والتكحل بالشياف الابيض لانه يبرد ويجفف من غير قبض شديد ولا خشونة ولا لذع مدافا في بياض البيض لانه يجلو الرطوبات اللذاعة ويغسلها ويلين الخشونة الحادثة من المواد الحادة ولا ينبغي ولا يسيل المسام فهو لذلك مأمون ان يزيد في الوجع ولزوجته يعين على طول بقاء الدواء في العين قال الرازي ولولا ذلك لاستعملنا الماء مكانه ونحوه مثل لعاب الحلبة فانه مع ما فيه من التمليس والتسكين محلل باعتدال ومثل اللبن فان فيه مع ذلك جلاء الا في الماء لانه يعفن في الابتداء لانه بلطافته ينفذ سريعا ويغص بالعصب ويهيج المادة ويلطف قعر العين ويحقن المادة ويحدث خشونة فيها القبض ولا يمكث الدواء فيه لرقته فيحتاج ان ينزع كل ساعة وكل ذلك مما يجلب على العين وجعا شديدا واياك وان تستعمل الشياف الابيض والاشياء المغرية قبل استفراغ البدن والرأس لانها تمنع التحلل ولا تبلغ قوتها الى ان يمنع انصباب المواد الى العين فتمتد طبقاتها تمددا شديدا او يصير سببا للوجع الشديد وربما حدث فيه لشدة الامتداد تشقق الطبقات والشقاق كما ذكرنا والتضميد بالصندل والحضض والعاقيا واما الاكثرة الرطبة بعد الاستفراغ لتقوية العين ورده ما يتوجه اليه من المواد والتغذية بالاغذية المبردة لتقمع الدم المائلة الى الحلاوة كالرمان والانبرباريس والتمر الهندي محلاة بالسكر لان الحموضة [illegible]

[illegible]

الرمد

في الرمد

الرمد الصفراوي

[illegible]

الرمد البلغمي

الرمد السوداوي

الرمد الدموي

الطبيب

في الوردينج

[illegible]

الحكة

[illegible]

التصاق الجفنين

شياف الابار

الرمد الاسود

[illegible]

الكمون والملح ويوضع على الجفن قطن مبلول بالدهن ويحذر من معاودة الالتصاق في الشترة تسمى بها النفس حقيقتها
من تقلص الجفن واكثر ما يكون هذا في الجفن الاعلى وانقلابه الى الخارج واكثر ما يكون في الاسفل حتى لا ينطبق
الجفن الاعلى على الاسفل كما يجب ولا ينغطي البياض اما كله او بعضه ويصير العين كعين الارنب ويضعف
منه البصر لتراكم الغبار على العين ولعدم الانطباق عند الكلال الى الانطباق المستلزم للظلمة ويجمع النور
فيتفرق ولكما بالعشو ولتاثير الهواء المسخن المجفف في رطوباتها وذلك اما خلقية من نقصان المادة التي
تكون منها الاجفان ولا دواء لها واما القطع اصاب الجفن كما في علة الشترة الزائد واما من غدة ينبت في الاجفان
او من لحم زائد حدث ابتداء او من اثر قرحة كانت فيها واما من خياطة الجفن اذا لم يكن على ما ينبغي وعلاج ذلك قطع
بالحديد اما ما كان من قطع الجفن او من خياطته [illegible] اكثر مما ينبغي فبان يشق الجلد في موضع الملتحم وتترك حتى يسيل
ويوضع فيما بين الشق فتيل فيها [illegible] ينبت اللحم حتى يتلاقى شقي القطع وينبت فيما بينهما اللحم واما اذا كان
من غدة او لحم زائد فبان تعلق بصنارتين او بثلث ويشال ثم تقطع بالمقراض ويوضع عليه الادوية الحادة لئلا
يعاود نبات اللحم وقد يحدث عن علة في الغشاء الموضوع على القحف المجلل الاتصال الجفن به بعضلات
المحركة للجفن به فيتشنج كسقطة او ضربة او قرحة يحدث بهذا الغشاء او عن تشنج العضل المطبقة للجفن
العضلات المحركة للجفن الاعلى ثلث احدها التي ينبت من اعلى المخ ويتصل نازلة الى وسط الجفن تشيله
على الامر والاخريان ينبت اوتارهما من داخل المخ وياتي منحرفة الى اسفل ثم مرتفعة الى فوق من جهتي الموقين
ويتصل كل واحدة منهما بطرف من الجفن وبها يجذب بانه الى اسفل جذبا متشابها فاذا تشنجت الاولى تقلب
العين مفتوحة لا تنغمض وكذلك اذا استرخت الاخريان واما اذا استرخت الاخريان واحدة منهما بقي
طرف الجفن الذي من ناحية هذه العضلة مفتوحا والصواب ان يقول عن تشنج العضلة المشيلة للجفن وعلا
منه علامات التشنج من عروضه دفعة وثقل الجفن وتمدده وسائر علامات الامتلاء ان كان التشنج ماديا ومن عروضه
قليلا قليلا مع ضمور الجفن ورقته وتقدم الاسباب المجففة ان كان يابسا وعلاج الاستفراغ والتمريخ بالادهان
المحللة والتنطيل بلعاب الحلبة في الاول والترطيب بالاغذية والاشربة والمروخات والنطولات المرطبة
والتضميد بمثل البنفسج والخطمي ولبن الجواري والتغريق بالادهان المرطبة الملينة مثل دهن البنفسج وا
لقرع في النوعين لان الامتلاء لغلظ مادته يحتاج ايضا الى الترطيب والتليين وقد يحدث عن سوء امساك الجفنين
عند لقط السبل اذا كان الماسك قلبهما الى خارج وانقطع جزء منهما وتركهما على هذه الهيئة فبقيا منقلبين الى
خارج لتشنج حدث من اندمال القرحة او لنبات لحم زائد وكان سبيلهما ان ينقلب الى داخل بعد اللقط وعلاج
ان ينظر فان الرقت الملتحمة بالجفن بعد الاندمال وبقي لذلك متشنجا منقلبا الى خارج [illegible] في ترتيبه ذلك و
تنعمه على ما مر في الالتصاق وان حدث شيء كالعقدة جهد في تحليلها بالادهان مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان
والداخليون فان تحللت فذاك والا قطعت بالحديد وقد يحدث الشترة بعقب ضربة تقع على الراس والجبهة
لا سيما اذا اخرج شيء من العظم نابتا وتشنج الغشاء المجلل تشنج الجفن معه وشبه ان هذا مع كلامه السابق وهو
قد يحدث عن علة في غشاء القحف فدوقع مكررا ولا حيلة فيه فيه قد يجب اللهم الا ان يقال لا حيلة فيه بعد انجبار العظم
على هذه الهيئة الردية ويعالج على كل حال بالتليين اي تليين الجلد وارخائه بالادهان المرطبة اذا كان بعد الاندمال
وتليين البطن ليتجذب المواد الى اسفل ولا ينصب الى الموضع العليل شيء فيحدث فيه الورم ويزداد التشنج اذا
كان عند الابتداء ومنع العين عما يدمعها لئلا يتوجه اليها مادة فيقلبها لضعفها ويحدث فيها مرض اشد واسوء

من الشترة

من الشترة السبل تسمى بالدم اللازم غشاوة يعرض للعين من انتفاخ عروقها الظاهرة في سطح الملتحمة والقرنية اما في عروقها
الظاهرة التي تاتيها من خارج القحف وعلامته ان يكون معه حرارة في الحاجبين وحمرة في الخدين وضربان شديد في عروق
الصدغين واما في عروقها الظاهرة التي تاتيها من داخله وعلامته ان يكون معه عطاس وحرقة في الدماغ وضربان
وفيه من انتساج شيء فيما بينها اي بين العروق كالدخان هذا التعريف للشيخ والمصنف زاد عليه قوله فيشبه الغشاء
الرقيق الابيض وفيه نظر لان السبل نوعان احدهما يكون في عروق الملتحمة الباطنة فيرى على العين غشاء رقيق
شبيه بنسج العنكبوت والاخر يكون في عروقها الظاهرة فيرى عليها غشاء قد لبس السواد مثل الدخان و
ظاهر ان الغشاء الاسود الشبيه بالدخان لا يكون ابيض واعلم انه قد اتفق الجمهور على ان السبل امتلاء
في عروق العين الاصلية التي هي من الاعضاء المنوية وشذ بخلاف ذلك قول بعض منهم قال الفاضل
العلامة في شرح الكليات لم ار لاحد منهم على صحة ما ذكره شبهة فضلا عن حجة ولمن يقول انها من امتلاء
العروق الحدقة ان يحتج بان العروق متكونة من المادة المنوية فيستحيل حصولها بعد تمام الخلقة وبانها لو
كانت حادثة لغشت جملة العين ونحن نراها تدور حول السواد وعلى محاذاة عروقها ولمن يقول انها عروق
حادثة ان يحتج بانها لو كانت طبيعية لفسد غذاء العين بقطعها وحمرت ونهكت وليس كذلك وبانها متى
لم يستقص في قطعها فانها تعود كما كانت وليست حال العروق الاصلية كذلك فانها لا تعود بعد القطع
وبانها تنشال وتنتزع عن الملتحمة عند قطعها ولو كانت اصلية لانشالت الملتحمة بنفسها معها ثم قال والحق
عندي انها اجسام غريبة شبيهة بالعروق تنسج في غشاء رقيق متولد على العين واما كيفية تولدها بهذا
الغشاء فهو ان الملتحمة جسم كثيف فيكون غذاؤه كثيفا لان الغذاء يكون شبيها بالمغتذي وفضل الكثيف كثيف
فمثل هذه الفضلة اذا عجزت القوة عن دفعها اجتمعت شيئا فشيئا وتولدت منها على العين اجسام غريبة
فما كان على شكل العروق استعد لقبول صورة العرقية وما لم يكن كذلك استعد لقبول الصورة الغشائية
كالمشيمة المحيط بالجنين فصارت العروق على محاذات العروق الطبيعية ولا يغطي الحدقة وذلك
لشدة استعداد المادة المنفصلة منها واللازمة واللاصقة بها لقبول الصورة الوريدية وما لا يكون كذلك
يستعد لقبول الغشائية لانه منفصل عن جوهر غشائية الملتحمة ثم ان العروق لطبيعتها تتخلخل بسبب امتلائها
وملاصقة الغشاء لها فاذا تنسجها وينعكس عليها ما يتحلل من الابخرة والحرارة فيرشح منها دم لطيف يداخل
الجوهر المتولد عليها ويلازمه فيظن انه عروق وما لا يكون ملاصقا لها فانه لا يترشح اليه شيء من ذلك فلا يكون فيه
دم هذا ولا يخفى ان ما ذكره الفاضل العلامة في كيفية تولد هذا المرض لا يصلح للتعويل فيما هو خلاف راي المتقدمين
والمتاخرين ويمكن الجواب عن الاول من الوجوه الثلثة التي ذكرها على كون تلك العروق غريبة بان يقال
انما يلزم ضمور الملتحمة وهزالها اذا قطع جميع العروق التي يغتذي وليس كذلك بل انما يقطع بعض من عروقها
الظاهرة وعن الثاني بانا لا نسلم ان العروق المقطوعة يعود كما كانت بل انما اذا لم يستقص في قطعها يبقت
منها شعبة ممتلية من الفضول الغليظة فيتقوى الغذاء الصالح الذي يجيء الى الملتحمة بواسطتها لمخالطة تلك الفضول
فلم يصلح للتغذية ويبقى في العروق فيتسع بعض آخر من عروقها الظاهرة التي لم يتسع من قبل وعن الثالث بان
تبرية هذه العروق من الملتحمة عند الكشط لكونها من العروق الظاهرة والملتحمة جسم غضروفي صلب وليس
عليها حجاب آخر مستبطن لها ولهذه العروق حتى يتبعها عند التبرية فاذا كشطت بالصنارة تبرات منها

بالضرورة الاستعطاف ظاهرا دقيقها اتصال هذه العروق بالعروق الباطنة وبعض آخر من العروق الظاهرة وسبب انتصال
هذه العروق امتلاء تلك العروق من الفضول الدموية والبخارات الغليظة فيعسر تحللها لبرءه وهو ثلثة انواع احدها
يعرف بالسبل الرطب وهو ان يكون معه تدمع ورطوبة مفرطة في الاجفان لان مادة هذا النوع يكون الطف وارق واحد
ولذلك يكون معه اكال وعطاس متواتر وضربان في قعر العين وذلك لا يتعلق بالصنارة اي لا يمكن لقطه بان
يعلق بالصنارة ويقطع لان عروض الامتلاء بها في العروق والجداول التي في باطن الملتحمة والصنارة آلة
من حديد على شكل المغزل معوجة الراس كالتي تصاد بها السمك والثاني يعرف بالسبل اليابس وهو ان يكون العين
يابسة لا يسيل منها الدمعة ولا يبقين فيها رطوبة لغلظ المادة ويكون كالعيون الصحيح في ذلك عند ان الغشاء يكون
مسبلا عليها والثالث المستحكم الذي قد غلظ ومنع البصر وبعض الحدقة وعلامة الرقيق المبتدي منه ان لا يمنع البصر
كثيرا ويمنع رقة الغشاء وراءه اذا فتحت العين مسبلا على الحدقة كانه نسج العنكبوت بعروق حمر صغار لعل امتلائها
وعلاج الفصد من القيفال والاسهال بالايارجات وما شاكلها وادامة الحمام بعد التنقية على الخلاء للتلطيف المادة والا
كتحال بالاكحال الحادة الجلاءة كالباسليقون ومعناه الملوكي وصنعته زبد البحر اقليميا الفضة من كل واحد عشرة دراهم
نحاس محرق ملح دراني سادج اسفيداج الرصاص فلفل دار فلفل سنبل توتيا من كل واحد درهمان قرنفل اشنة من كل
واحد درهم ماميران عروقي من كل واحد ثلثة دراهم فيه الاهليلج الصحيح عصارة الماميثا من كل واحد خمسة دراهم مسك
نصف درهم ونحوه بعد التنقية ايضا لئلا تميل الفضول الى العين بسبب حدة الدواء وهيجان الوجع وعلامة الغليظ
المستحكم ان يرى تلك العروق اعظم مقدارا او يمنع البصر منعا اعظم مقدارا وعلاج اللقط بان ينفذ خيوط كثيرة تحت تلك
العروق وتجذب الى فوق لينشال ثم يلقط بالمقراض او يعلق بالصنانير ويقطع ويقطر في العين ماء الملح والكمون
الممضوغين ويشوه بادارة عينه دائما لئلا يلتصق الشناق زيادة من مادة شحمية يحدث في الجفن الاعلى وهو مركب
من الجلد ثم احد طاقي الغشاء ثم الغشاء الشحمي ثم العضلة ثم الطاق الاخر الجلد وهذا الغشاء الشحمي خلق بين طاقيه
لئلا يخيف ان يفرط على الجفن التجفيف لكثرة حركته وهو الذي اذا عظم جدا كان عند الشناق ولذلك لا يتحرك كالسلعة
عن العضو كالسلعة بل يكون متشبثة به مداخلة لجوهره وسببه رطوبة غليظة ينصب الى الجفن ولذلك يعرض للصبيان
والمرطوبين وعلامته انك اذا كبست الانتفاخ باصبعين ثم فرقتهما نتا الانتفاخ في وسطهما لكونه شحميا غليظ القوام
وعلاج استفراغ البدن بالفصد ان وجب وسقي اقراص البنفسج واصلاح الغذاء بالتلطيف بان يكون بمزورة او لحم
طير وتعديل المزاج ودخول الحمام لتلطيف المادة وتحليلها والتكميد بالمياه التي طبخت فيها الحشائش المحللة والتكحل
بالباسليقون الاكبر فان تحلل فهو المقصود وان كان صلابة لا يتحلل بصدق الحمية فان الخنازير والسرطانات تتحلل
بالحمية قال علي بن عيسى عرض لرجل شناق وكبر هو اعلاج بالحديد لصعوبته فعالجه بالطلاء المحلل والذرور الاعبر
فبرا برءا تاما وهذا اولى من اخراج الشناق باليد لانه ربما يحفظ الاشفار ويحسن انطباق الجفن واذا اخرج باليد
جف الجفن فلا يمكن المبالغة في الانطباق عند الاحتياج اليها والاعول باليد بان يشق وسط موضع الرطوبة
شقا بالعرض غير غائر الى ان يبلغ موضع الشحمة ويحذر من ان يجاوز الشحمة فانه ربما يبلغ الى باطن الجفن وجاوز
منه الى القرنية فاذا ظهرت الشحمة اخذت بخرقة الكتان لئلا ينزلق من اليد للزوجتها وحركت يمنة ويسرة
والى فوق برفق الى ان يخرج بالكلية ثم يوضع على الموضع خرقة مغموسة في خل وماء فان منها شيء ذر عليها شيء

من الملح

من الملح المسحوق لياكلها ولا يهمل في امرها لانها اشد ضررا على العين من الشناق لانها يحدث منها وجع شديد وورم حار
ويصير البقية صلبة [illegible] من فتح العين في العلة الموسومة بالبواسير هو ان يقطر من العين في كل قليل من الزمان
قطرات من الماء ثم ينقطع قال الطبري ولاجل ذلك سمي بالبواسير وسببه غلظ ما يحدث في الجفن الاعلى مع شوك
في داخله اي داخل الجفن فيتراخى ذلك الشوك الجفن الآخر والطبقة التي تتبطن الملتحمة عند الانطباق
ويمس العين بالاصطكاك وذلك الغلظ يزداد ويعظم نكايته عند الامتلاء اي امتلاء البدن من المواد وامتلاء
المعدة من الطعام والشراب الكثير من الشراب لما ترفع الابخرة غليظة كثيرة الى الراس ويزداد فيه غلظا ويزيد في
غلظ الجفن وفي ذلك الشوك والسهر لكثرة تصاعد الابخرة الردية الى الراس وسوء الهضم او لغلبة الحرارة واستعمالها
عند السهر ومن كان الجفن خفيفا وذلك الشوك يسيرا لم يدمع العين لعدم اصطكاك العين وعلاج الاستفراغ
والحمية من الاغذية الغليظة المبخرة وتقليل الغذاء لتقليل الفضول وتجويد الهضم لئلا يتولد الفضول والابخرة
الغليظة والتكميد والتضميد بالضماد المحلل مثل الماميثا والمر والزعفران وكحل العين بما يدمعها ويحلل رطوباتها
مثل الباسليقون والشياف الاحمر في العقدة تسمى بها لشبهها بالعقدة الرطوبة لغلظها بالعقدة التي تحدث
في الجفن الاعلى تحت الجلدة الظاهرة للحس في الاغلب وسببها رطوبة غليظة سوداوية تنزل من الراس الى
الجفن فيتحجر هناك لما تحلل لطيفها بسبب سخاوة جلد الجفن وسخافته وبقي الباقي صلبا متحجرا وهي ثلثة انواع
نوع منها يتحرك ويزول كالسلعة وعلاجه ان ينظر فان كانت غير غائرة اخذت من خارج بان يشق الجلد الذي عليها
بالعرض ويجذب بخفة الشق بالصنارة ويسلخ ثم يجذب الغشاء الذي هي فيه برفق وتؤدة ويتحفظ من ان ينشق
غشاء الخاص المحيط بها فيمنع عن تقصير الكشط ويعظم تنقيته صليبا وان كانت غائرة اخذت من داخل
بعد ان تقلب الجفن ويشق من داخله ثم يحشى بماء الكمون الممضوغ بالملح لئلا يعرض الالتصاق والنوع الآخر صلب
كانها حصاة من غاية الصلابة لا يتحرك عن موضعها لانها ليست متبرية عن العضو وهذا قريب من الزجاجي فان اخذ
ذلك النوع بالحديد خطر لانه مداخل لجوهر العضو ليس له كيس خاص كالنوع الاول فلا يمكن اخراج مادته بالكلية
بل يبقى منه حمرة تجلب عودة من المرض فلا يحصل من هذا العلاج الا تعذيب المريض بالباطل على انه قد يحدث
منه ورم عظيم بل يجب ان يلين بالماء الحار والقيروطي ويحلل بعد التليين بالداخليون والالعبة مثل لعاب
الحلبة وبزر الكتان فان لم يتحلل ترك ولم يتعرض له بالحديد ولا بالادوية الحادة وجوز بعضهم ان يوخذ
بالمقراض بعد التنقية التامة ويقطع مادة العلة ويترك الدم يجري ساعة لئلا يجلب الى العضو ورما والنوع
الثالث منبسط ليس له سمك كثير يظهر لونه في سطح الجلد كانه لون التوت الاحمر ويظهر لونه باذنجانيا لانه يتولد
من السوداء الاحتراقية من الدم وله عروق متشبثة بالعضو لان جرم مادته قد يبقى شيء في داخل العروق فلا يجب
ان يتعرض لهذا النوع البتة بالعلاج بالحديد لان له عروق سافية من جوانبه ولا يمكن استيصالها بالكلية فيبقى
بعض منها ويتولد منه عقدة اخرى مع انه ايضا لا يقبل الالتحام لخبث المادة ورداءتها كالسرطان المتقرح وعلاج
الاستفراغ في كل قليل لئلا يكثر اجتماع المادة والحمية من الاطعمة الغليظة في الشعر المنقلب والزائد بعضهم على ان
الشعر المنقلب هو الشعر الزائد وبه يشعر كلام المصنف والحق ان الشعر المنقلب هو شعر ينبت في الجفن عند موضع الا
شفار يكون راسه منقلبا الى داخل العين فكلما يحرك الجفن نخس ذلك الشعر المنقلب وسال عنها الدمع فيضعف
العين لذلك ويستعد لقبول المادة ويعرض منه السبل والدمعة والحكة والحمرة والشعر الزائد هو الشعر الزائد

مخالف للنبات الطبيعي بان يكون منبته غير موضع الاشفار بل يكون قريبا مما يلي العين فان كان مستقيما كان ينخس العين ويعقر البصر وان كان
منقلبا الى خارج ولم يعقر ضررا محسوسا بل يكون مستبلا على الحدقة فيرى ظاهر الاشياء خطوطا سوداء قال بعض الاوايل ان الاشفار اذا
كانت زايدة على ما يجب وكان نباتها في غير موضعها الطبيعي ونظر صاحبها الى القمر في جميع عينيه راى الشعاعات الخارجة من القمر
المتصل الى اشفار عينه متفرقة متبددة متجزية كالخيوط وكذلك الشعاعات الخارجة من السراج سببه رطوبة رطوبة عفنة غير لذاعة
ولا رقيقة ولا مالحة [illegible] تجتمع في الاجفان وعند الاشفار فانها بعد نبات الشعر الطبيعي فضلا عن ان ينبت غيره وعلاجه تنقية
الدماغ [illegible] الاكتحال بالاكحال الحادة المنقية للجفن من الفضول مثل الباسليقون والاحمر الحاد والاخضر ثم النتف والكي
بعد ذلك اي بعد التنقية او بعد النتف وينبغي ان ينتف شعرة واحدة ويكوى موضعها بابرة [illegible] ثم ينتف شعرة
اخرى وينبغي ان يقلب الجفن عند الكي لملاحظة العين وبعضهم يحشو العين بالعجين المبرد ويطلي عليه بعد الكي بجاخو البيض [illegible] دهن
الورد وقد يطلى بعد النتف بدم الضفادع الخضر البحرية من غير ان يكوى او دم قراد الكلب وهو حيوان يتعلق باذان الكلاب اذا
شرب [illegible] سقط منها او بيض النمل او لبن التين وقال حنين في اختياراته يطلى بعد النتف ببرادة الهند مدقوقة [illegible] فلا يحتاج
الى غيره وقد [illegible] ان كانت شعرة او شعرتين الى حنة يدبق وهو حب مثل حب الآس فيه علك [illegible] في الغاية
او صمغ او التلزيق مع ساير الشعرات الطبيعية وقد ينظم بابرة بان يدخل الشعر في خرتها وتخرج الى خارج الجفن ان امكن
او يدخل في خرتها شعرة او خيط ابريسم دقيق ويمد ارسالا الى حد عروة ثم يدخل الشعرة في العروة ويمد قليلا قليلا حتى
يخرج فان احتيج الى اعادة الابرة يختار موضع اخر لئلا يتسع الثقبة فلا ينضبط الشعر وقد يعالج بقطع الجفن وتشميره ان كانت
الشعرات كثيرة اذ العلاج لم يخرج التشمير بان يشد الجلد الذي في ظاهر الجفن في الموضع الوسط بخيط وابرة في ثلثة مواضع
ويمد الخادم بها الجفن الى فوق على مقدار ما ترى ان الشعر [illegible] على العين شيئا معتدلا غير كثيرة فيقص العين ثم
تقص ذلك الجلد بالمقراض ثم يجمع بين شفتي الجرح ويخيطها بخياطة تعقد في مواضع [illegible] ثم يلزق عليه الذرور الاصفر فاذا كان
في اليوم الثالث يقطع الخيوط بالمقراض ويخرج ثم يعالج بالمراهم او بان تقلب الجفن ويشق المواضع المعروف [illegible]
هو عند طرف الجفن ثم يدمل فينبت عليه لحم زايد فينقلب الشعر الى خارج ويقصر الجفن فلا ينخس الشعر العين ولا [illegible] العين
لعدم نخسه لها غير ان البصر يضعف لانكشاف شيء من المقلة كما في الشترة الوردقة هي نتو اي ورم في الملتحمة شبيهة
بثرة [illegible] ان كانت [illegible] بلغمية كانها شحمة في البياض لا في اللين والرطافة فانها [illegible] الاصلية [illegible] وقد
يكون حمراء اذا كانت المادة دموية ومواضعها مختلفة فتحدث تارة في ناحية الماق الاكبر وتارة في الاصغر وتا
رة حول الاكليل صغارا كثيرة العدد كاللؤلؤ المنظوم والفرق بين الوردقة و[illegible] ان [illegible] يحدث في الملتحمة من غير ان
تحرقها [illegible] في الندرة عند ازدياد حجمها وكثرة عددها وسببها فضول غليظة حصلت في الملتحمة فمددتها وعلا
جها فصد القيفال في الدموية والنفض بطبيخ الافتيمون وحب الايارج في البلغمية والتكحل بعد ازمان العلة با
شياف الاحمر اللين وصفته شادنج ستة دراهم صمغ عربي كثيراء من كل واحد خمسة دراهم نحاس محرق ثلثة دراهم [illegible]
لؤلؤ كهربا اسفيداج الرصاص [illegible] من كل واحد درهم دم الاخوين زعفران من كل واحد نصف درهم يعجن بماء [illegible] فيه
من التحليل والجلاء التام فان كانت العين مع ذلك حمراء فيجب الاكتحال بشياف الابيض وتنويم العليل [illegible]
العين [illegible] بماء الورد فربما رجعت بالرفادة وضغطها فان لم ترجع بل جمعت وقاحت ينبغي [illegible]
الانفجار ولا [illegible] شياف الابار او شياف الكندر بعد الانفجار وصنعته انشق انزروت من كل واحد خمسة دراهم كندر عشرة
دراهم زعفران درهمان يعجن بلعاب الحلبة الطرفة اشتق بهذا الاسم من طرفة اي لطمة يقع على العين فيحدث حمرة في الملتحمة

فسمي باسم السبب ثم [illegible] حمرة يحدث فيها [illegible] تشبيها بها [illegible] نقطة في الملتحمة من دم طري احمر او عتيق مائل الى السواد وقد سال عن بعض العروق
المنفجرة الى الملتحمة وسببها اما لطمة او ضربة تصيب العين وتخرق بعض عروق الدقاق وتخرج الدم الى سطح الملتحمة ويسكن تحتها او
قد يخرق معه جوهر الملتحمة او امتلاء في العروق فيفتح لها بالتمدد او غليان الدم وسيلانه الى العين لحدته وزيادة حجمه بالغليان
والتحلل او انفجار ورم قبل النضج ومن اسبابها الصيحة لما ينصدع منها العروق بسبب توترها او امتلاء الدماغ ومن
حصر النفس والحركة العنيفة لانها مسخنة والسخونة موجبة للغليان والتحلل وزيادة حجم الاخلاط وكذلك التهوع
القوي لما يلزمه من الزحر وحصر النفس وعلاجها الفصد من القيفال والاستفراغ بالدواء [illegible] مثل طبيخ الهليلج
السقمونيا دون الايارج والحقنة اجود وان يقطر فيها اللبن الجارية والالعبة وهي حارة لتسكين الوجع وتحليل
المادة وترقيقها ويوضع عليها قطنة مغموسة ببياض البيض وصفرته ويشد وينام على القفا حتى يسكن الوجع
فاذا سكن قطر فيها دم جناح الحمام حارا او [illegible] فانه [illegible] مثل الطين الارمني ونحوه من الطين الاحمر وطين قيموليا
في الابتداء او بما حار واما في اخره عند الاختلاط فيختلط معها اي مع الدم المحللات مثل الكندر والمر والاشق والزعفران
حتى الزنجار الاصفر والاحمر وتكمد العين بالزبيب المنزوع العجم مع ورق عنب الثعلب والجبن الحديث [illegible] الطرزد
وتكمد بما قد طبخ فيه الصعتر والزوفا اليابس وينبغي ان لا يتهاون في امر افاتة ربما [illegible] ذلك الدم وبقي لا يتحلل ابدا
ويقبح في المنظر وربما عفن ما يجاوره فيصير قرحة ويتعدى الى ساير الطبقات في انتثار الاهداب انه يضر بالعين
من حيث انه لا يدفع منها الغبار والتراب والاضواء الموذية فلا بد من على صاحبه ان يكحل بصره عند ضوء الشمس
وان يذهب بالكلية عند الانتثار البرق [illegible] سببها اما فساد غذائها بسبب ميله الى الحدة والحرافة بمخالطة الصفراء
او السوداء عند منبتها والاكال عاما في جميع البدن وعلامته علامات غلبة احد المرارين مع حرقة وحكة وكثرة
ما لا يظهر في الجفن علامة محسوسة غير الانتثار اذا كانت تلك المادة في باطن الجفن وعلاجه استفراغهما و
تبديل المزاج ثم التكحل بالاكحال المنبتة لها مثل اللازورد ودخان الارز ونوى التمر المحرق ودخان الكندر و
قشور الصنوبر والسنبل واما عدم غذائها فيسقط كالنبات اذا لم يسق وبعد سقوطها لا ينبت كانها
اخرى وذلك يكون بعقب الامراض الحادة الصعبة كالبرسام والحميات المحرقة وعلاجه التدبير المنعش
للقوة المرطب للبدن من الاغذية الجيدة الكيموس والاستحمام وترك الاستفراغ بالواحدة وبالجملة استعمال
المرطبات واجتناب المجففات ثم التكحل بما لا يدمع العين لئلا يزداد اليبس والجفاف فيها باستفراغ الرطوبات
بل بما تحت اصول الشعر اي [illegible] على جذب غذائها كالباسليقون والروشنايا وصنعته نحاس
محرق شادنج من كل واحد خمسة دراهم فلفل دار فلفل زعفران [illegible] الحنظل من كل واحد نصف درهم زنجار
صبر بورق ارمني من كل واحد درهم اقليميا درهمان ينعم سحقها واما الكثرة الرطوبة المرخية لمنبتها الموسعة
لمخارجها فلا يحتبس فيه الشعر وعلامته علامات غلبة البلغم وعلاجه الاستفراغ بالايارجات والحبوب والتدبير
المجفف من الرياضة القوية والسهر وتقليل الغذاء وكحل العين بما [illegible] يستفرغ الرطوبة مثل
الاكحال الحادة والاخضر واما المانع منع وصول الغذاء الى الشعر وذلك اما خلط غليظ لحج في المسام يسد اصول
الشعر ويمنع الابخرة التي هي مادة الشعرة من ان ينفذ فيها وهذا من جنس داء الثعلب وعلاجه ان ينظر من اي
خلط هو بلغم او سوداء او دم فاسد او مرة محترقة ويعرف ذلك من لون الاجفان خصوصا بعد الدلك
ومن علامات غلبة كل خلط فيستفرغ ذلك الخلط الغالب بما يزيله ثم يطلى بالاطلية داء الثعلب [illegible]
كما يجي في اخر الكتاب ثم يكحل بالاكحال المنبتة لها وقد يكون المانع من وصول الغذاء انسداد المسام وفسادها

اي القروح [illegible] بسبب اندمال الجدري او الجراحة او حرق النار ولا حيلة فيه لان ما ينبت على الجراحات بعد الاندمال انما هي اصلب صفيق شبيه بجلد
وليس لها منافذ ومسامات يخرج منها الشعر القروح يخرج في ساير الطبقات الا ان ما يخرج في غير الملتحمة والقرنية والعنبية
لا يظهر للحس لكن يظهر في العين فساد ينكر بنظر الطبيب [illegible] اذا كثر الفساد والقيح خرقت المدة الطبقات ونفذت في
الرطوبات وثقبت العنبية والقرنية وظهرت سيلان المدة من غير قرحة ظاهرة وسببها اخلاط حادة محرقة لذاعة تنصب
الى الطبقات فيقرحها بتفرق اتصالها وعلامتها شدة النخس لان التفرق قد وقع في غشاء لطيف ذكي الحس [illegible]
لكثرة الشرايين فيها والوجع مع كثرة الدموع لحرقة العين بسبب حدة المادة ولذعها وعلامة ما كان في الملتحمة منها اي من
القروح ان يرى في بياض العين نقطة حمراء [illegible] على حمرة الجميع اي جميع العين قال الرازي اذا [illegible] الجفن وجدت
في بياض العين مكانا [illegible] وجدت البياض [illegible] وموضعها افضل حمرة وسبب ذلك ان الملتحمة كثيرة الدموية
للونها [illegible] بخلاف ساير الطبقات فان قيل ان لحمها ابيض قلنا كذلك لكنها لما ضعفت بسبب القرحة عن احالة الدم الى
مشابهة المغتذي بقي على حمرته [illegible] الملتحمة [illegible] او عند موضع القرحة والمكان من القرحة في هذه الطبقة غائرة [illegible]
وما كان غير غائرة يسمى بالقرحة المطلقة وما كان في العنبية يرى بازاء الحدقة نقطة حمراء لكثرة الدم فيها لما [illegible] متنسجة
لكثرة عروقها لان [illegible] اطراف المشيمة وهذه اي التي في العنبية ربما خرقت القرنية اذا كانت المادة كثيرة الكمية
ردية الكيفية فلا تحلل بسرعة بل ينقذف الى القرنية ويحدث فيها نتوءا [illegible] النتو منها وربما لم تخرقها بل تحلل ما فيها
اذا كانت المادة لطيفة القوام قليلة المقدار خالية من الفساد والكيفيات الردية وما كان من القروح في القرنية يرى في
سواد العين نقطة بيضاء تمنعها البصر عن ادراك العنبية تحتها وهذه اي التي في القرنية سبعة انواع اربعة في سطحها الظاهر
وسماها جالينوس قروحا وبعض من الاوايل [illegible] خشونة وجربا وقال حنين بن اسحق ليس للاختلاف [illegible]
في المعنى بل في الاسم لان الخشونة والجرب من جنس [illegible] ومعناه [illegible] الذي يشق الجلد فيسمى قرحة وخاصة
عند عروضها للعين لم يكن مخطيا احدها شبيهة في لونها بالدخان ياخذ موضعا كثيرا ويسمى قتاما وهو الغبار و
باليونانية [illegible] اي الظلمة والثانية اعمق واصغر موضعا وابيض من الاول ويسمى السحاب وباليونانية
[illegible] اي الغمام والثالثة يحدث على الاكليل السواد اي طوق سواد العين وما خذ من البياض اي الملتحمة جزءا
يسيرا ويسمى الاكليل وباليونانية [illegible] اي ذات لونين لان ما كان من القرحة في الملتحمة خارج الاكليل يرى احمر وما كان
منها في القرنية داخل الاكليل يرى ابيض والرابعة يكون في ظاهر اي ظاهر القرنية يشبه الشعث والصوف كانها قطعة
صوفة صغيرة عليها [illegible] منشعثة ويسمى [illegible] والاحتراق ايضا وباليونانية [illegible]
اي الاحتراق و[illegible] غائرة في عمقها احدها ضيقة عميقة صافية اللون قليلة الخشكريشة وهي شبيهة [illegible] ويسمى
باليونانية [illegible] اي [illegible] والثانية اقل عمقا واوسع اخذا ويسمى الحافر وباليونانية [illegible] اي العميق والثالثة [illegible]
خشكريشة ويسمى الاحتراق وباليونانية [illegible] وهي مساوية في الاسم للنوع الرابع العارض في سطح القرنية واذا
ازمنت وطالت سال منها رطوبات العين لتاكل الاغشية وفسدت العين وهذه هي الدبيلة عند بعض وقد تحدث في
العين قرحة شاذة غريبة خارجة من الاقسام المذكورة تعرف بذات الورق وهي في اي موضع من العين [illegible]
[illegible] كانها شبكة وتاخذ في اكثر الطبقات لكثرة مادتها [illegible] الشبكية ولا ينجع العلاج
منها لانها لكثرة مادتها ورداءتها وتفرقها في اكثر اجزاء العين [illegible] الاغشية وتنتقل الى الدبيلة واسلم القروح ما كان
ظاهرا في الملتحمة لقربه من الالتحام لما ان الملتحمة عضو لحماني دسم وهو اسرع اندمالا من الاعضاء العصبانية
لصلابته ولبعده عن الناظر وسلامته عن النتو وكان الالم والقلق والدمعة قليلة فيه لدلالتها على قلة مقدار

مادة وقلة لذعها ورداءتها والانطباق ممكنا لعدم النتو وبالعكس اي اردا القروح ما لم يكن ظاهرا في الملتحمة بل كان
خفيا او ظاهرا في القرنية ويكون الالم والقلق والدمعة كثيرة واردا منه ما كان على القرنية اسفل الناظر لان النتو
الى هذا اسرع وشر الجميع ما كان على الحدقة بازاء الناظر فانها تدمع ويمنع من فتح العين فيطول الانطباق
ويعفن العين لذلك ولسيلان الدمع وعلاجها اي علاج القروح جميعا الفصد واخراج الدم ما امكن لينقطع عن
العين انصباب الفضول المانعة من الاندمال وتنقية البدن والراس بطبيخ الهليلج وشيء من ايارج فيقرا
والتكحل بالشياف الابيض ان كان مع القرحة وجع شديد محلولا ببياض البيض او لبن النساء [illegible]
التطفية وتسكين الوجع جلاء وانضاجها بالالعبة مثل لعاب الحلبة المغسولة ولعاب بزر الكتان المغسول
من الغبار حتى ظهرت المدة ثم جلاءها وتنقيتها بعد ظهور المدة بشياف الابار وذرور العنزروت وصنعته
[illegible] ثلثة دراهم انزروت [illegible] اسفيداج الرصاص من كل واحد درهمان يسحق ناعما ثم [illegible]
بعد التنقية من المدة بشياف الكندر واذا وسخت اي صارت القرحة ذات وسخ وهو الشيء الغليظ ا
لخاثر [illegible] بماء الحلبة والعسل للطف الوسخ ورقته فيخرج بسهولة في البياض وهو بياض رقيق في
ظاهر القرنية ويسمى اثرا وغماما وسحابا او غليظ غائر في عمقها ويسمى بياضا مطلقا ويحدث اما بعد القرحة
لطول الانطباق وانصباب الفضول الردية الى العين لضعفها فيمنع عن [illegible] اليها ويجتمع فيها الفضل
ويتراكم لعدم الحركة التي بها ينقذف الفضل من العين ولعدم وصول الغذاء اليها وهذا النوع اذا زال بالعلاج
لم يزل بتمامه بل يبقى من البياض مقدار اثر القرحة بعد الاندمال فان القرنية لكونها عصبانية اذا تفرقت
في اتصالها لم يندمل اندمالا حقيقيا بل يبقى اثر الالتحام فيها كما في الجلد ولا طمع في ازالة ذلك الاثر لان ما
ينبت على موضع القرحة شيء صلب صفيق شبيه بالغشاء وهو لكثافته وعدم صفائه يمنع البصر عن ادراك
العنبية تحته واما الرمد لسوء المعالجة وتغليظ المادة ومنعها من التحلل وايلام الطبقات بها اي بالمعالجة الردية
بسبب احتباس الفضول فيها فيمنع عن هضم غذائها ودفع ما ينصب اليها من المواد لضعفها وكثرة الانطباق
العين من شدة الوجع والتاذي من الضوء وامتناعها من الفتح الذي به يقذف العين فضولها بكثرة الحركة
وحرارة الضوء والهواء او لسوء حركتها من شدة الوجع فينصب اليها فضلة وعلاجه بعد زوال السبب الموجب لا
نصباب الفضول وتراكمها بتمامه التكحل بالاكحال الجالية مثل الذرور [illegible] بعد الاستحمام والانكباب على بخار الماء
الحار وانفتاح العين مدة حتى يعرق وجهه وبحره وذلك لتلطيف الفضول وتليينها واعدادها لتاثير الجلاءات
وبالخزم الصغير وهو ان يوخذ قشر البيض وينقع في الماء العذب ويترك في الشمس حتى ينتن الماء ثم يغسل
غسلا نظيفا ويرمى بالعفن ثم يصب عليه الماء ثانيا ويترك حتى ينتن الماء فيغسل وهكذا يفعل الى ان لا ينتن
الماء ثم يجفف ويسحق ويكتحل مع السكر المسحوق والكبير وهو ان يوخذ قشر البيض المدبر وعقد القصب
البالي ورماد الصدف واللؤلؤ [illegible] وزبد البحر وبعر الضب والدهنج واقليميا الفضة واقليميا الذهب
والشادنج ورماد جناح النسر والبسد اجزاء متساوية وحجر المسن ربع جزء [illegible] وهو زبل الخفاش
نصف جزء ويسحق والخزم المعتدل وهو ان يوخذ بعر الضب وقشور بيض النعام المدبر والصدف
المحرق [illegible] والبسد وخرء الخطاطيف والبورق الارمني ويسحق ويصفى بمرارة النسر ومرارة
الكركي ويجفف ويسحق ثانيا ويذاف في عسل رقيق ويكحل به ان احتيج اليها حيث ما كان زمنا غليظا

في المورسرج

في ابدان غليظة غير ناعمة في المورسرج اصل هذه الكلمة في الفارسية مورسرة اي رأس النملة هو خروج الطبقة العنبية عند
انخراق القرنية بسبب قرحة او بثرة او جراحة يقع فيها هذا اي المورسرج يطلق على نتو العنبية اذا خرج جزء
يسير منها كرأس النملة فاما اذا كان الخارج ازيد من ذلك حتى يشبه العنبة يسمى العنبي وان لم يكن تلك الزيادة
وكان ازيد من المورسرج يسمى الذبابي تشبيها برأس الذباب فاذا كان اعظم من ذلك اي من العنبي حتى
تجاوز الاجفان ونقصان الاشفار ومنع الانطباق ويسمى التفاحي فاذا ازمن هذا اعني التفاحي والنتو على خرق
القرنية يسمى المسماري تشبيها بفلس المسمار والفلكي تشبيها بفلكة المغزل الملتحمة بالمغزل والفرق بين المور
سرج والبثر الحادث في القرنية ان المورسرج يكون لونه على لون العنبية في سوادها اي ان كانت العنبية سوداء
كان النتو اسود وهكذا في شهلتها وزرقها واما التفاحي وان فارق لون العنبية فلا التباس فيه وان يتعلق
باصلها اي باصل العنبية النابتة منه والبثر ابيض كالظفر وانما يكون ذلك البياض بحالة خرق القرنية لما يشاهد على لونها
الاصلي وان الحدقة عند النتو تكون صغيرة معوجة عن استدارتها وليس البثر كذلك بل يكون لونه مخالفا للون العنبية
ولا يكون في اصله اثر بياض ولا يكون الحدقة معه معوجة وقد يتفق ان ينخرق بعض قشورها المستبطنة اي الباطنة
دون قشرها الظاهرة فيكون الثاني منها شبه البثر اذ يكون على لون القرنية وفيه نظر لان الخرق اذا كان في القشور
المستبطنة من القرنية يكون النابت لا محالة من جوهر العنبية ويكون لونه لون العنبية لا لون القرنية [illegible] كالبثر الآن يكون
الخرق في بعض اجزاء القرنية ويكون النابت منها انفسها ويكون عند تاكل بعض قشورها وشبه النفاخة ويفارقها بان النفا
خات يكون فيها في بياض العين حمرة معها دمعة وضربان وتنكيس تحت الميل وليس كذلك هذا ظاهر هذا الكلام تدل
على ان الخرق انما يكون في القشر الظاهر حتى يكون النابت نفس القرنية اي القشور الثلثة التي تحته او في القشرة الظاهرة
العشر الذي تحته فيكون النابت القشرين الآخرين او معه ومع القشر الثالث فيكون النابت نفس القشر الرابع ويكون
لون النابت في هذه الصورة الثلث لون القرنية ابيض كالبثرة لانه يمنع عن ادراك العنبية تحته ولا يكون حمرة في بياض
العين وضربان كما يكون في البثرة ولا يتكيس تحت الميل لصلابة جوهر القرنية والفرق بينه اي بين النتو القرنية نفسها
وبين البثر ان يكون مع البثرة حمرة لانجذاب الدم الى العين بسبب الوجع وضربان في بياض العين بسبب الورم الحار
فان البثر من جنس الاورام وعلاج المورسرج الشد القوي جدا بالرفايد الغليظة المدورة قبل ان يغلظ شفتا الخرق
واما اذا غلظ الشق لم يمكن الاندمال ولم ينجع العلاج وقد توضع في الرفائد صفيحة رصاص وزنه خمسة دراهم الى عشرة
والاولى ان يوضع فيها خيطة من الاثمد المسحوق لليته وتقوية للعين بالخاصية والتكحل بالكرين قيل معناه الشافي
وقيل النافع قال الرازي هذا اسم جامع لمعز النفاذ والبلاغ وشفاء وصنعته لكل شاف نجع على النتو المسحوق ناعما
دبالاشياء القابضة التي لا خشونة لها لينع من ازدياد الخرق وخروج العنبية بالقبض والتكثيف وجمع اجزا
العين وتشديدها مثل الشادنج المغسول واقليمياء الفضة والشنج والودع المسحوقين والمسمار والعنبر
اذا ازمنا ولم يرج بالرفائد يعالجان بالقطع ليتحسن شكل العين ويزول عنها تحشن المنظر في الظفرة بفتحتين
وجاز فيه الضم والسكون وهذا هو المشهور عند الاطباء كانهم شبهوها بالظفرة في بياضها وصلابتها ولذا يقال
بالفارسية ناخنه هي زيادة عصابنية من الملتحمة يبتدئ في اكثر الامر من الموق الاكبر وقد يبتدئ من الاصغر وقد
يبتدئ منهما جميعا وهي ضارة بالعين من حيث يمنعها من الحركة على ما ينبغي وتجري دائما على الملتحمة وربما بلغت القرنية و
نفذت عليها حتى تغطي الناظر وتولدها من كثرة الفضول اللزجة الحاصلة هناك مع صحة من القوة فانها لو لم يكن

صحيحة لم يعمل من المادة الغير الموافقة شيئا نابتة بل تركها على حالها ولا تقدر فيها شيئ وليس صرفها الى عضو غيره
لضعفها بل لرداءة المادة وعدم صلوحها لذلك فهي ثلثة انواع منها غشائي رقيق ابيض غير عائق للبصر يبتدئ من جانب
الملتحمة اي جانب كان ولا يختص ابتداؤه بالموق ولذلك يشبه السبل فان السبل غشاء رقيق لا يختص ابتداؤه
بموضع والفرق بينهما ان السبل يكون من جميع جوانب العين مستديرا حول القرنية والظفرة يبتدئ من جانب واحد
معين اما من اليمين او من اليسار او من فوق او من اسفل فيرى اصلها من اي جانب ابتداؤه ثم يعم من ذلك الجانب الى
الجوانب الاخر وعلاج هذا النوع الفصد والاستفراغ بالايارج والتكحل بالشياف الدريج وهو الشياف الاسود وصنعته
كحل وزنجار سادج من كل واحد درهم ونصف اقليميا درهمان اشق سكبينج وزن طلقل ملكي درهم تحل الاشق والسكبينج
بشراب عتيق ويعجن به الادوية مسحوقة والدينارجون وصنعته ستجوف روسختج كندر ترنجبين اي سكر طبرزد
اشق ملكي واحد درهم من زعفران عروق ملكي ربع درهم يعجن بما يسمى به لان لونه يشبه بلون الدينار اي الذهب
والباسليقون الاكبر بعد الحمام وتليين الظفرة ليكون تاثير الدواء فيها عاجلا والنوع الثاني يبتدئ من لحم الماق الاكبر
لموقه بالوتد وينبسط الى ان يلحق حد السواد فيقف هناك عن الانبساط ويغلظ ولا يجاوز الاكليل وهذا النوع
ان تركه لم ينبسط جاز لانه لا يضر بالبصر لانه لا يغطي الناظر لكنه يغير العين لما يحدث فيها من الانقلاب ولما يمنعها
من الحركة على ما ينبغي لكن ينبغي ان يتحمل بالاكحال المذكورة كيلا يجاوز السواد ويمنع البصر والاولى ترك الاكتحال اذا تحقق
انها لا تتجاوز عن الاكليل لان هذه الاكحال الحادة لا يفيد الا الضعف في القوة الباصرة والنوع الثالث ما يغشي السواد
فيضر بالبصر بل يبطل البتة وعلاج المنبسط بان يشال بالصنارات فان كانت غير ملتصقة بالملتحمة التصاقا شديدا
انجذبت الى فوق بسهولة فيدخل تحتها المهت او اصل ريشة ويساحل ما لمس لانه ان بقي فيها شيئ عادت نابتة
ولا يتعرض للموق عند القطع فيعرض الدمعة وربما سالت البيضة عند قطعها فيعمى البصر ويفرق بين الظفرة وا
للحمة بان الظفرة يكون بيضاء عصابنية صلبة واللحمة يكون حمراء لينة بعد تنقية البدن من الفضول لئلا يتوجع
بسبب الوجع شيئ منها الى العين وبعد تنزية الظفرة عن الملتحمة ان كانت ملتزقة بها لئلا ينقطع الملتحمة
فان من الظفرة ما يكون ملتزقة بالملتحمة متحجرة بها ومنها ما يكون متبرية عنها وهذا ينكشط بادنى تعليق والاول
تحتاج الى ان يقطع موضع من جوانب الظفرة ليكون مدخلا للآلة لتسلخ بها ويدخل تحتها المهت وتسلخ بحديدة غير
حادة بالرفق ونوع آخر من الظفرة غريب كانها ظهارة وبطانة فيكون الظهارة نابتة من طرف الطبقة الملتحمة
مستمسكا بها والبطانة من الحجاب المحيط بالعين اعني الطبقة الصلبة لانها ينقلب اطرافها على العين من داخل
فيظهر اطرافها في هذا الموضع الذي يبتدئ منه الظفرة ولا ينبغي ان يتعرض لهذا النوع بالحديد لانه ينقطع بانقطاعها
الطبقة الصلبة وفيه خطر عظيم لانه يحدث عند انقطاعها قطعها الكزاز لان منشأ هذه الطبقة الصلبة
اطراف الغشاء الصلب الدماغي وعند ما يعرض لها بالقطع تبادر الاذى والوجع الى ذلك الغشاء فيتشنج عنه و
ينقبض ويتبعه جميع الاعصاب الدماغية في الانقباض اذ كل عصبة ينبت من الدماغ قد غشيت بالغشاء الرقيق
الذي هو ملاق للمخ وبالغشاء الغليظ الذي هو ملاق للعظم كما قد غشيت اغصان الشجر بالقشر الذي يحيط بالاصل ويعظم
النكاية عند حدوث الكزاز لانه من الامراض الحادة التي ينقضي في الرابع بالبراء او الهلاك في الحول يكون اما مو
لودا ولا علاج له واما حادثا بعد ان لم يكن فمن ذلك ما يحدث للاطفال لكثرة رطوبة اعضائهم وسهولة قبولها للاشكال
المختلفة اما الصرع يحدث لهم فيميل اعينهم ادمغتهم وينقبض لو فيع الموذي وتجذب الطبقة الصلبة من اعينهم لا
تصالها بالغشاء الصلب والطبقة المشيمية ايضا لاتصالها بالغشاء الرقيق والطبقة الشبكية لاتصالها بالعصب

المجوف فان ايضا يتشنج بانقباض جوهر الدماغ باحتواء الغشاء ابن عليه ويميل الى احد الجوانب لعدم استقامتها الطريق الذي
يسلك فيه العصب من الدماغ اليها ويبقى على ذلك كهيئته بعد زوال الصرع واما النسو تدبير الطفل في النوم والارضاع
بان ينومه على جانب واحد وترضعه من ذلك الجانب فيطول نظره اليها من راعند الارضاع ويبقى على تلك الحالة
واما الفزع او سقطة شيئ يستغرقهم اي بحركتهم ويزعجهم فينظرون الى جانب الفزع ويبقون على ذلك ساعة مثلا لاور
الامر المفزع فينقلب العين الى تلك الجهة ويتشنج الى النظر اليها اي الى تلك الجهة دائما لانها تشكلت بذلك الشكل المعوج فيصعب
عليهم النظر الى خلاف تلك الجهة لما يتمدد الاعصاب والاغشية ويتالم وعلاجه ان يكلف الطفل بالنظر الى خلاف تلك الجهة
التي مالت العين اليها بان يشد على ذلك الجانب ما يسر الطفل النظر اليه مثل ان يلصق بانفه عند الماق الاكبر او لصدغه
او اذنه شيئا احمر ان كان الحول احد الماقين او يلبس على الوجه رقعة مثقوبة بازاء احد قتيه ويوضع السراج مقابل عينيه
ليتكلف النظر المستوي فيعود عينه بالتكلف الى الصلاح كما يعود وجه المقلوع اليه عند نظره الى المرآة الصينية ولا
ينبغي ان يتهاون بهذا النوع من العلاج لان اعضائهم رطبة يقبل هذا العلاج بسهولة وكيف لا وقد يشاهد القابلة
بجعل رأس طفل المستدير مستطيلا والمستطيل مستديرا باتخاذ مجاذ على جوانب رأسه او وسط رأسه واذا كان العظم لا سيما
عظم القحف مع صلابته يقبل هذا التاثير فالاعصاب والاغشية اللينة اولى به منه ويغذي النظر بالاغذية اللطيفة
حتى يقوى الحرارة الغريزية والقوة الطبيعية فيستوي العضو ويمده على ما يجب ويهجر الاغذية المبخرة اذا كان
حدوثه من الصرع وقد يحدث الحول بالكبار لتشنج عضلة من العضلات المحركة للمقلة فينقلب المقلة ويميل الى تلك
الجهة وسبب ذلك التشنج اما يبوسة كما يعرض في عقب الامراض الحادة وفرانيطس لفرط التحليل والنشو الا
عصاب والعضلات وعلاجه الترطيب بالنطولات والادهان المذكورة في التشنج اليابس ويقطر لبن الاتن والبنات
في العينين واما رطوبة بملاء او بمد اعرضاكما يعرض عقيب الصرع وعلامته علامات التشنج الامتلائي وكذلك علاجه
من الاستفراغ بالايارجات والغراغر وتلطيف التدبير وقد يحدث بسبب استرخاء عضلة من تلك العضلات فتميل
المقلة الى الجهة المضادة لجهة العضلة المسترخية وعلاجه علاج الاسترخاء كما مر وقد يحدث لزوال الطبقات
والرطوبات عن موضعها بسبب رياح غليظة عسرة التحلل تزعجها بكثرة حركتها الى جهات مختلفة وتزيلها عن موضعها
الى جهة من الجهات لتمديدها وعلامته ان يتحرك العين حركة اختلاجية لتحريك تلك الرياح الغليظة لها طلبا للانفصال
وربما سالت الدمعة منها بسبب الاختلاج والحركات المضطربة الغير الطبيعية وعلاجه تنقية الدماغ من الرطوبات
المولدة للرياح وتحليل تلك الرياح بالتكميد بالماء الحار والتضميد بالمامران مع ماء الرازيانج وتنقية المعدة ان كانت
الرياح ترتقي منها الى الدماغ بالقيء والاسهال وكسر الرياح بالجوارشنات الحارة وقد يحدث لزوال الطبقات و
الرطوبات عن موضعها بسبب فضول غليظة بخارية يحصل في العروق ويؤدي الى الشكة فيربو ويزاحم الزجاجية
اي تزاحم الجليدية وتزيلها عن موضعها الجرب ثلثة انواع نوع منها يعرف بالجرب المنبسط وسببه مادة مالحة بورقية
وعلامته ان يكون في باطن الجفن خشونة يسيرة لغلظ المادة ويصحبها وصدتها وحمرة وحكة لحدة المادة وبورقيتها
فتدمع العين لذلك اي لخشونة باطن الجفن واصطكاك الحدقة وهذا النوع يحدث بعد الرمد الحار اذا سيئ تدبيره
بالاشياء المبردة فيبقى من الفضل الحار الذي انصب الى العين شيئ غليظ له كيفية حريفة لذاعة تحت الغشاء من الجفن
حيث لم يتحلل باستعمال المحللات وعلاجه الفصد من القيفال والاسهال بنقيع الهليلج الاصفر والسكر والتكحل بالبرود
شنائر والشياف الاحمر اللين والاخضر اللين فان كان مع غلظ وصلابة شرط بالمبضع وهو آلة من حديد يقطع
بها العروق والاورام حقيفا غير عميق لان مادته ليست شديدة التعمق ولا كثيرة الغلظ وحك بالميل حتى يذهب

خشونته ويسيل منه دم كثير فيعود الى حاله في الرقة ثم يكحل بالماء الورد والخل ليبرد قليلا ويلصق الجفن ويسكن الاحتراق
الحاصل من الم الحك ثم يكحل بالاكحال المذكورة ان بقيت منه بقية ويستعين دائما بالمعين على تحليل الاخلاط وبعد الفضول النقاء ا
لتام وتاثير عمل الدواء فيه بسرعة والنوع الثاني يعرف بالحكي وهو يحدث من غير رمد وقد يحدث بعقب الرمد ايضا فاذا
حدث من غير رمد فسببه بخارات اخلاط حادة عفنة يستكن هذه البخارات تحت الغشاء الذي على الجفن من داخل
لغلظها ويحدث لها بسبب الاحتقان كيفية مالحة بورقية فيحدث هذا النوع من الجرب وصورته صورة الحصف صغار
لحب لان هذه الابخرة اذا احتقنت تحت الغشاء حصلت هناك رطوبات حادة رقيقة تقشر الجلد عنها بثورا صغارا
ابيض الرؤس لسهولة اسحالتها مدة لنضجها يتقشر عنها قشور رقيقة خفيفة لفساد الجلد الجلد مملوحة تلك الرطوبات
وبورقيتها وشدة حرارتها فتجف وتنشوي وتتقشر فاذا اهمل علاجها ادمعت العين لزيادة حدة تلك البخارات
ولذعها واصطكاك تلك الحبات الخشنة الملتحمة وتخشها لها وخشيت بالبياض لما يكثر سيلان الفضول
الى العين وهي تحدو ويضعف عن دفعها فتحتبس فيها وتراكم واسلت لما يتشنج عروق العين ويمتلي ويتولد فيما بينها غشاء
سبل ولذلك قال ابن تلميذ ان الجرب والسبل في الاكثر متلازمان وعلاجه الفصد من القيفال والاستفراغ بطبيخ الافتيمون
والاقتصار على الطف ما يمكن من الغذاء ولا يحك هذا النوع البتة لانه في سطح الغشاء ولا يتعمق في غور الجفن لانه انما
يحدث من ابخرة حارة وهي لا يتعمق في غور العضو كالاخلاط الغليظة ولذلك لا يغلظ معها الجفن فان حك انخرق ا
لصفاق وفسد الجفن ولا ينبغي ان يستعمل الحك في الجرب الا عند الضرورة واليأس عن تاثير الدواء لانه يهيج وجعا شديدا
ويجلب الى العين فضولا كثيرة وايضا لا يكتحل هذا النوع بالشيافات الحادة جدا سيما قبل استفراغ البدن لان هذا النوع
حدوثه من الاخلاط الحادة العفنة وهذه الشيافات تهايزيد في الوجع ويكثر جلب المواد اليها فيحدث من ذلك رمد
شديد او قرحة ويصعب العلاج ح وكلا يكحل بشيافة حادة اتبع بعدها بالبرود والبنفسجي ليسكن الحرارة الحادثة من الادوية
الحادة ظاهرا ويعدل مزاج العين وصنعته ورد البنفسج كزبرة محرقة صمغ كثيراء من كل واحد درهم ثلثة نشا يسحق الجميع ويربى
بالخل خمس مرات ويسحق والنوع الثالث يعرف بالتيني وصورته صورة حب التين ملتزقة بعضها ببعض مستديرة الا
سافل محددة الرؤس ولذا سمي به واليونانيون يسمونه سوقوسيس اي التيني فان سوقي في لغتهم التين وقال ابن سرافيون
سمي بالتيني لما يحدث معه في الجفن شقاق يشبه الاشكال المتشققة في جوف التين وقال بعضهم لان له تشقق كتشقق قشر
التين ونقل الرازي في الحاوي عن سرافيون ان في هذا النوع من الجرب يحدث في جفن العين ثقب يشبه الكائنة في
اسافل القصب من التين ولذا سمي به فعلى هذا يكون التيني بالباء المنقوطة بواحدة لكن الاسم اليوناني يخالف هذا القول
وهذا يحدث من فساد الدم واحتداده لكن هذا الصرم الاحتراق وهو شر انواع الجرب لانه اكثر خشونة واشد صلابة
واطول مدة ومادته اكثر وجودا في البدن وعلاجه الفصد والاستفراغ بطبيخ الافتيمون في دفعات متوالية اذ لا يمكن
استفراغ مادته دفعة واحدة لكثرتها وغلظها والاكتحال بالشياف الاحمر الحاد دائما بعد التنقية وكذلك الحك بالسكر
الطبرزد والحديدة المعروفة بالوردة وهو مبضع له رأس كرأس الدينار برفق حتى يعود الجفن الى حالة الصحة من الرقة
ثم التكحل بالشياف الابيض وشياف الاثار والدينارج لتسكين الحرارة واندمال القرحة الحادثة من الحك والجرب نوع رابع
اسود يعلوه خشكريشة وهو اشد من الثلثة واصعب ويسمى باليونانية طوخيس اي المحبب ولا يكاد يتقلع لسرعة غلظه
وكثرته وخاصة اذا عتق وسببه مادة سوداوية متعفنة وعلاجه استفراغ البدن باسهال السوداء ثم تنقية الدماغ با
لحبوب والايارج وتلطيف التدبير والحك بورق التين او بالحديد حكا باستقصاء البردة هي رطوبة بلغمية تغلظ وتتحجر في

في صلابة الاجفان وغلظها

باطن الجفن الاعلى واكثر ما يتولد في ظاهره يكون الى البياض فيشبه البردة وهو حب الغمام في شكلها وصلابتها ولذا سميت بها لانها كيفية
لذاعة ولذلك يولم في وقت ويحكي في وقت عند اشتداد تلك الكيفية وازدياد حدتها بسبب من الاسباب الداخلة او الخارجة حتى
يستلذ العليل بحكها المائية تلك المادة ويتفرق ويتحلل ما رق ولطف منها وعلاجها ان ينضج بالقطورات مثل لعاب الحلبة
وبزر الكتان والضمادات على الاجفان مثل ان يداف الاشق والقنة والراتينج وصمغ البطم بالخل وعكر الزيت فان لم يتحلل
لشدة صلابتها اخذ بالشق بان يشق الجفن بالمبضع عرضا ثم يخرج البردة بمعرفة الميل لانها متبرية عن الجفن غير متشبثة به ثم
يدمل بالذرور الاصفر وان كانت في داخل الجفن يقلب الجفن ويشق بالبوحض من داخل في صلابة الاجفان وغلظها صلابة
الاجفان هي ان يعرض لها عسر حركة الى الانفتاح عن التغميض والى التغميض عن الانفتاح ويعرض في جفن واحد وقد
يعرض في الجفنين ويكون معها وجع وحمرة وغلظ الاجفان وهو غلظ يحدث في الجفن الاعلى حتى يتوهم انه جرب فاذا قلب الجفن
راى نقيا وسببها بخارات غليظة يابسة لكنها يكون في الصلابة ايبس وفي الغلظ اميل الى الرطوبة لا لذع معها ولا يحدث
فيها التلاحق ويحدث كل واحدة منهما بعد المشي والعرق اذا ضربها الى الاجفان الهواء البارد فغلظت المواد والابخرة التي
رقت ولطفت بسبب المشي والعرق وتوجهت الى ظاهر الجلد فاحتبست وامتنعت عن السيلان والتحليل سيما وقد تكثف
الجلد بسبب الهواء البارد وانسدت المسامات او بعد الانتباه من النوم لكثرة تصاعد الابخرة فيها الى الراس واحتباسها
فيها لانتفاء حركة اليقظة المحللة وعدم سطوع الضوء وخاصة في ليالي الشتاء لزيادة غلظ الابخرة وكثافة
الجلد وانسداد المسام فيها ببرد الهواء ولكثرة تصاعد الابخرة فيها بطول مدتها وجودة الهضم فيها وقد تحدث في تعقب الجرب
اذا تحللت عن مادته الاجزاء اللطيفة اللذاعة البورقية وبقيت الاجزاء الكثيفة التي لا لذع معها وربما اورثها
وضع الاطلية الباردة على الجفن عند الرمد لتغليظ المادة وتكثيف المسام وعلاج ذلك الاستفراغ بمطبوخ الافتيمون
والهليلج الكابلي بعد اعداد الخلط للاستفراغ بالمطبوخات المنضجة والانكباب على ماء الحشائش المرطبة لتسييل
المادة وترقيقها وتليين العضو وارخائه وتفتيح المسامات وذلك مثل البابونج والاكليل والبنفسج وورق الخطمي
ودلك العين باليد بعد الاستفراغ لئلا يجلب اليه مادة قبل اذ الدلك يسبب الحرارة يفتح المسام ويحلل المادة والبخارات
الغليظة المحتبسة في الاجفان

السلاق

السلاق غلظ في الاجفان من مادة اكالة اي حريفة او مالحة بورقية يحمر لها الا
جفان لما ينجذب اليها الدم بسبب لذع المادة وحدتها وينتثر الهدب لفساد غذائها وفساد منابته لخبث تلك المادة ورداءتها
ويؤول الى تقرح اشفار الجفن اي منابت الاهداب لتاكل المادة وصيانتها لغلبة البورقية لها ويتبعه فساد العين
اذا ازمن لزيادة خبث المادة وسرايتها باكلها الى المقلة وكثيرا ما يحدث بعقب الرمد اذا اسيء تدبيره بفرط استعمال
المبردات فغلظت المادة فاحتبست وتعفنت وعرضت لها حدة وفساد وهو اما مبتدئ حديث وهو خفيف
وعلامته حكة الماق والاجفان من حمرة كثيرة وعلاجه الاستفراغ بدواء لطيف مثل ماء الفواكه لان مادته ليست بتلك
الغلظ الذي يحتاج في الاستفراغ الى ما هو اقوى منه والتكحل بماء ورد المنقوع فيه السماق لقمع المادة وتسكين حدتها
وتضميد الاجفان ليلا ببقلة الحمقاء وورق الهندباء بدهن الورد الخام او بياض البيض بدهن الورد لحرقة وا
لاستحمام عذراء لتعين الدواء على تطبيب المادة وتحليلها وتسكين لذعها واما غليظ وعلامته حمرة الاجفان وا
نتفاخها مع الحكة وعلاجها الفصد من القيفال ثم الجبهة والحجامة على الساق او الكاهل وسقي مطبوخ الهليلج وا
الغاريقون والتكحل بالشياف الاحمر اللين والتكميد بالماء الحار والانكباب على بخاره لما قلنا والتضميد بعدس
مقشر وشحم الرمان لتكثيف العضو وقبضه وتغليظ المادة فلا يجري في العروق والى ظاهر الجلد وتسكين حدتها

الكاهل ما بين الكتفين

بالمبضع

بالمبضع لتحليل ما انصب الى العضو وجلائه وتنقيته وان كان الامر اغلظ من هذا الذي يكون في هذا المقام
الفم الاخير وتدمع العين لشدة اللذع والحكة وينتثر الاهداب لخبث المادة ورداءتها يكحل بعد التنقية
والحمية بالدارصيني والاحمر اللين والابيض مجموعا بماء الرازيانج وذلك لئلا يزداد المادة حدة ورداءة
باستعمال الادوية الحارة فيضاف اليها شيء من المبردات لتعتدل

الكمنة

الكمنة وهي بالاشتراك اللفظي يطلق
على ثلثة معان احدها ثقل في الاجفان يحدث عن ريح غليظ وصاحبه اذا انتبه من النوم يجد في عينيه
شبيها بالرمل والتراب وهي من امراض الجفن وثانيها غيبة المدة خلف القرنية وهي من الامراض
القرنية وقد ذكر وثالثها من امراض الملتحمة وهي ما ذكره المصنف بقوله الكمنة حالة تعرض للعين شبيهة
بالرمد اليابس يضعف معها البصر لاختلاط الابخرة السوداوية المحتقنة تحت الطبقات بالروح
الباصرة فيرى الاشياء كانها في ضباب او دخان ويتغير لون طبقاتها الى الحمرة والكدرة ويعسر كالبليدة
الحركة لغلظ الابخرة وكثافتها ويجد صاحبه كان عينه اعظم مما كانت قبل لامتلائها وانتفاخها
من تلك الابخرة الغليظة ويعرض معها حكة لان الابخرة السوداوية لا تخلو من حدة ولذع بسبب الاحتراق
لا سيما وقد الا بالماء الحارة لانه تلين العضو وترطبه وترخيه وتبرده وتفتح المسام وتسكن لذع الابخرة وحدتها
وسببه تكون البخارات السوداوية الفاسدة الكيفية واحتقانها لغلظها تحت الطبقات وليس فيها حدة
شديدة فيسيل وتدمع العين بها بل فيها يسير حدة توجب الحكة وعلاجها الاستفراغ اي استفراغ المادة التي
ينفصل عنها الابخرة بالايارجات وطبيخ الافتيمون والغاريقون وان يذر بذرور الكمنة وصنعته دارفلفل دا
نقان وهليلج اصفر درهم زبد البحر درهم اميران دانقان حجر سقوطري دانق ونصف تربد وحضض من كل
واحد درهم يدق وينخل ويكحل به العين ذرورا وقد يعجن بماء الرازيانج ويحبب وان يكمد بالمياه الملطفة
المحللة مثل المياه التي طبخ فيها الحلبة والاكليل والبابونج وعشاء العشاء بالقصر وهو الشبكور
وهو ان يتعطل البصر ليلا حتى لا يرى الكواكب ويبصر نهارا ويضعف في اخره عند غروب الشمس وزعم بعضهم
ان العشاء هو الشبكورة الزائدة المتناهية التي لا يبصر في اليوم المغيم وسببه بخارات غليظة يكدر الروح و
يغلظها لتكثيفها اياها وفي النهار يلطف تلك البخارات وتحلل بتلطيف الشمس والضوء وحركة اليقظة
لها اي لتلك الابخرة فيلطف الروح ويصفو عن كدورتها ويجد البصر فيبصر وفي الليل لا يبصر لاسباب مضادة
وهي برودة هواء الليل ورطوبتها وغلظها والظلمة والسكون فيتكاثف تلك الابخرة ويغلظ فهي اما ان يتولد
في الدماغ او مرتقية اليه من المعدة ويفرق بينهما بان ما يكون من الدماغ يكون على حالة واحدة لا يتغير في وقت
من الاوقات وما يكون من المعدة يخف بخلائها ويزيد بامتلائها وقد يغلظ الروح ويتكدر من مداومة الشمس لانها
تحلل لطيف الروح فيبقى غليظها ويتكاثف في الليل واكثر ما يعرض لاصحاب العيون الواسعة والكحلاء لانها
ارطب وعلاجها الاستفراغ اي استفراغ الرطوبة المولدة لتلك الابخرة بالايارجات والغراغر والتعطيس با
لفلفل والكندس والجندبيدستر والعرطنيثا فان العطاس يلطف الابخرة والرطوبات ويقلعها بالعنف و
يبددها والانكباب على المياه المحللة مثل ماء الرازيانج والشبت والبابونج والقيصوم والمرزنجوش و
النمام والسذاب وان يطبخ كبد التيس في قدر مع شيء من بزر الرازيانج والدار فلفل ويكب على بخاره نفع
جدا وكذلك الانكباب على بخار الكبد اذ شوي واطعام الاطعمة الحريفة بان يجعل فيها الحلتيت والفوتنج والخردل والصعتر

والاخيرين لانها يقطع البلغم ويلطفه وان يكحل بالدار فلفل المدقوق مع الرازيانج المنثور على الكبد التيس او البقر المشوية في حالة
الاشتواء لنشف الصديد الذي يخرج من الكبد ويتشرب المسحوق بعد ذلك ان عجن الدار فلفل والوج في كبد التيس وشوي وتكحل
بالصديد الذي يخرج منه ابرا العشاء وهذا علاج عجيب فوق الوصف في الجهر ويقال له الروزكور بالفارسية وهو ان لا يبصر نهارا
ويبصر ليلا او يوم غيم وهو اضداد العشاء وسببه رقة الروح وقلته جدا فيتحلل مع حر الشمس وحرها ويجتمع في الدماغ فيقوى
الروح النفساني الذي به البصر لجودته وعلاجه الترطيب اي ترطيب الدماغ بالتسعيط باللبن ودهن البنفسج والقرع و
سقي الالعبة المبردة وماء الرباس مع شراب النيلوفر والبنفسج والغوص في الماء البارد وفتح العين فيه وتغليظ
الدم بالهرايس والرؤس وخبز الطابق ولحوم الحملان وذلك لان الروح المتولدة من الدم الغليظ يكون غليظا
لا محالة فلا يتحلل بمثل الضوء الشمس وغيره من المحللات الضعيفة الغرب بالسكون سمي باسم لازمه يقال بعينه
غرب اذا كانت تسيل ولا ينقطع دموعها ناصور يحدث في موق العين الانسي وسببه خراج اي ورم صغير يظهر
بالموضع المذكور من مادة حارة ردية الكيفية ينصب من الراس اليه ثم يجتمع وينقيح وينفجر اما من خارج الماق او من
تحت جلدة جفن واحد او جلدة الجفنين او من الانف في النقبة التي بينه وبين العين ويعسر التحامه لان
العضو رطب رقيق الجوهر سخيف فرطب القرحة ويترهل دائما فلا ينبت فيه اللحم وهو مع رطوبته متحرك دائم الحركة
فتنفتح كلما شفي الجرح ويزول عن الاخر فلا يندمل فينفجر اي يصير ناصورا وايضا لا يمكن استعمال الادوية الحادة
الكاوية عليها لانها يؤذي العين ويزيد في ورمها وعلامته ان العين لا يلتزق لان الانفجار ان كان من داخل
الجفن يسيل الامر من الماق رطوبة صديدية وحدة فلا يلتزق العين وان كان من خارجه يندفع الفضل من هناك فيجف العين
وينقطع مصاصتها بالمدة اي ابيض املس معتدل القوام ان كان الانفجار من داخل واذا غمزت على الجفن السفلاني
يرى منه مدة وصديدة وهذا ايضا انما يكون اذا انفجر الى داخل فيملا العين مدة ويخرج بالغمز ويخرج من نفس الحفرة
التي يجتمع فيها ويظهر الغرب شبيها بالورم اليسير عند امتلائه من المدة وربما ينفذ وانفجر الى الانف فيخرج المدة
من المنخر او الفم وافسد خبث صديدها العظم وسوده وربما خرجت المدة تحت جلدة الاجفان وافسد عفا
ربعها وسودتها واكلها وربما افسدت العين بدوام امتلائها منها وعلاجه استفراغ البدن وفصد القيفال و
تلطيف الغذاء كما هو القاعدة في علاج القروح وذلك ليقل الفضول والرطوبات في البدن فيسهل الاندمال
وان يقطر فيه شياف الغرب وصنعته صبر وكندر وانزروت ودم الاخوين وجلنار وكحل وشب بالسوية زنجار ربع واحد
تتخذ شيافا ويداف في الماء ويقطر في الموق ثلث قطرات ويجعل بينهما زمان صالح بعد تنقيته من الوضر بان يمسك
بالقطن العتيق وقطع اللحم الفاسد باستعمال سهم الزنجاران كان قريبا من الاجفان غائرا او باستعمال الحديد وقطع
اللحم الفاسد ان كان مائلا عن الاجفان غير غائر فان هذا التدبير ربما ابراه او جففه اشهرا حتى يكمل بالصحيح فان
لم ينجع فالكي بكاوية صغار مدورة الرؤس يحمى حتى يصير مثل النار ويوضع على العين عجين مبرد بالثلج او خرق مبردة
او يوضع فيه قطعة مقدم الاسفل ويمكن اسفله على موضع الغرب من الناصور وتصب فيه الانك المذاب ويصبر
العليل عليه قدر ما يعلم ان الكي قد تم اثره ثم يخرج العظم فلا يتعدى الكي في هذا الطريق موضع الناصور ثم عولج بمرهم
الاسفيداج في الانتشار والاتساع الانتشار هو ان يصير النقبة العنبية اوسع مما هو في الطبع حتى انه ربما
يبلغ الى اكليل السواد من كل جانب فينتشر النور ويتحلل لضرورة الخلاء ولذا سميت به ولا يخرج على خط
مستقيم الى المرئيات بل يقع في جوانب طبقات العين يمنة ويسرة وفوق وتحت بعد خروجه من النقبة

وبعده

ويتبدد ويخرج عن القوام الذي يصلح لانطباع الشبح الى ما هو قريب من لطيفة الهواء فلا يبقى من البصر شيء يعتد به وان لم
يكن الاتساع بهذه الحيثية كان التحلل قليلا لا تبلغ الى حد ان لا يصلح للانطباع فاذا وقع عليه الشبح وانتقل
الى موضع التقاطع جذبه القوة الباصرة رجع الى مقداره الطبيعي لسوال الفاسد فيقل حجمه ويصغر الشبح المنطبع
فيه فيرى الشيء اصغر مما كان عليه وقت نظر والاتساع هو ان يتسع العصبة المجوفة مع سعة الحدقة وهذا الا
صطلاح مما اخترعه وكل ان يخترع ويصطلح وقال صاحب التذكرة اما المحدثون فانهم ينسبون الانتشار الى
العصب لا الى الحدقة وقصدهم في ذلك العلاج انه لا يخالف علاج الاتساع الحادث عن العنبية والفرق
بالحقيقة بينهما هو ان الاتساع يحدث في العنبية والانتشار في النور فالاتساع مرض والانتشار عرض
ومن يتبع كلام القوم يشهد بصحة قوله واما القدماء فانهم يستعملونهما استعمال المترادفين والفرق بين اتساع العصبة
واتساع النقبة ان في الاول يتعين النور منتشرا في اجزاء العين وفي الثاني لا يتبين من النور اشياء ملاحظة
يظن من لا دراية له ان العين قد اسود لان النور قد خرج على الشفافة ولا يلبث في العين لا اتساع النقبة
وسبب هذه العلة يكون اما من خارج مما يقع العين كالضربة واللطمة وهو مما يصير الالتحام بهذا السبب لا يوثر في
العصبة المجوفة فلا يصل اليها ولا يحدث الاتساع فيها بل يدد الطبقة العنبية الى الاطراف وتفسحها فيتسع
النقبة كما لو اخذ جلد مثقوب رطب ثم دفع في موضع النقبة حجر او جسم صلب وفعا قويا لا تسعت لا تسعت
النقبة بالضرورة وعلاجه فصد القيفال ووضع المحاجم على الساقين وان تحقن بالحقن اللينة اذ الحادة تهيج
الاخلاط وتثورها فيتصاعد الى الراس والمقصود ميلهما الى الجانب المخالف للعضو المأووف لئلا يتوجه
اليه ويحدث وربما وزيادة في الالم ولا يسقى الدواء من فوق هذا مبني على حمل الاستفراغ بالدواء من فوق في
كلام بقراط على سقي الدواء دون القيء والا فلا مانع من سقي الدواء بهذا بل الامر انما يسبب توجه المادة الى الى
الراس وسبب ازدياد الاتساع من حصر النفس اللازم له وانه يحرك من الاخلاط الغليظة لئلا يكثر تولد الفضول
في البدن فيندفع شيء منها الى العين لضعفها او هي لا يقدر على دفعها عن نفسها ولا على دفع فضلة غذائها بل
لا يقدر على دفعها من نفسها ولا على دفع فضلة غذائها لا يقدر على هضم نصيبها من الغذاء الوارد اليها فيتحلل
الجسم فيها فضلا والجماع لانه يحرك الاخلاط ويهيج الحرارة الموجودة ويضعف جميع الحواس سيما البصر والنوم لسبب
انه يستفرغ جوهر الروح ويحلل الحار الغريزي وينهك القوة والنوم على النظر لاحتباس الفضول في الدماغ
لميلها عن مدافعها التي هي قدام مثل المنخرين والحنك ونحو لا يؤمن ان يندفع شيء منها الى العين لضعفها والنظر
الى الضوء لانه يفرق النور ويضعف البصر ويقطر في العين لبن امراة ترضع ذكرا لانه معتدل القوام تام النضج
قليل الفضل وهو ينفع من انصباب المواد حريفة ويسكن الالم وينقي الاعضاء من الكيموسات الردية بغسله وجلائه
لها ويلتصق بها فيمنع وصول حدة الاخلاط الحريفة اليها وتضميد العين بدقيق الباقلي والبنفسج ومخ بصفرة
البيض ليسكن الوجع وتحلل المواد المنصبة اليها ثم زاد فيه عند الاختلاط وسكون الالم البابونج والكرفس لزيادة
التحليل وبعد زوال الورم يكحل بالسرو شنا ثم والباسليقون ليلطف ما بقي من المادة وتحللها واما من داخل بخلط
غليظ او بخارات حادة غليظة في العصبة فمددها عرضا وتوسعها او في عروق العنبية الشبيهة من الشبكة فيفسحها
وتمددها فيتسع النقبة وهذا يحدث بعقب الصداع الشديد والسرسام او الماشرا حصل فضل في الشرايين ولم
يتحلل عنها لتضاعفها واكتنازه جوهر افيتردد مع الروح فيها الى ان يصل الى الشعب التي يتفرق في العين فيتزا
حمها ويمددها طبقاتها الى ان يتسع النقبة وينتشر النور وربما نزل الماء كما بينا في السقيقة واكثر ما يكون هذا العقب

تلك الامراض لان الفضل بسبب سوء المزاج الحار الذي قد عرض للدماغ يجتذب ويزداد سخونة فيغلي ويتخلخل ويكثر حجمه ويندفع من ... الى العين
لضعفها ويتشرب من العروق ويتمدد فيمدد بتمدده الطبقات ويتسع الثقبة ولا يرجى صلاحه لان ما يحدث من الانتشار
بسبب هذه العلل يكون سبب الاتساع اي اتساع العصبة في اكثر الامر لان الفضل كما يحصل في شعب الشرايين و
يبلغ الى حد تمدد الطبقات ويوسع الثقبة من كثرته يحصل في الاكثر في جميع المجاري ويوسعها فيوسع العصبة ايضا
ولا حيلة في برئه حيث لا يمكن علاجه باليد ولا يصل اليها اثر الادوية وعلاجه علاج هذه العلل اولا تنقية الدماغ
والبدن بالاسهال القوي ليدفع الفضول من الدماغ ولا يتوجه الى العين في شعب الشرايين وفي العصبة المجوفة
والاكتحال بشياف المرارات وصنعته مرارة الكركي ومرارة الشبوط ومرارة التيس ومرارة البازي ومرارة الحجل
ومرارة العقاب مجففة من كل واحد او اكثر ثم تؤخذ لكل عشرة دراهم منها ... درهم من شحم الحنظل او درهم من
السكبينج ودرهم من الفربيون ليسحق ويشف بماء السذاب ... على ان لجميع اصناف المرارات خاصية في النفع من ذلك
ان بقي من البصر شيء كيلا يبطل وانما يبقى اذا كانت العصبة صحيحة ولم يبلغ الاتساع في الثقبة الى الاكليل فان العصبة
اذا اتسعت انتشر النور وتبدد وبطل البصر بالواحدة وكذلك اذا اتسعت الثقبة الى الاكليل واما اذا لم يبلغ
اتساعها اليه كان ما ينتشر من النور يسيرا لا يبطل به البصر وقد يتسع الثقبة لكثرة الرطوبة البيضية ومزاحمتها العنبية
وتحريكها الى الاتساع بسبب ... وتمددها وهذا النوع اكثر ما يحدث للنساء والصبيان او لورم في العنبية
ممدد لها قد ذكر علاماتهما وعلاجهما من قبل في امراض الطبقات وقد يحدث الاتساع ايضا ليبس العنبية وتمددها الى
اطرافها فيجتمع اجزاؤها بعضها الى بعض ويتباعد ما حول الثقبة عن المركز كما يتمدد الجلود المثقوبة عند اليبس فيتسع ثقبها
علامته ضعف البصر عن اليبوسة من الاستفراغات ... عند الجوع والرياضة المحللة والاستفراغات مع ضمور العين ... ولذلك
علاجه ... قال جالينوس جميع ما يعرض في العنبية من الاورام وغيرها ...

الى التمديد الاخلاط اياه لزيادة حجمها بالغليان والثوران وباختلاط الرطوبات الفضلية وبما يتولد هناك من الرياح المعدة
بسبب ضعف الهضم اللازم للوجع فتنزل الرطوبات الفاسدة فيهما من الشرايين او من العصبة المجوفة الى العين لضعف
بنيتهما ولاتساع الطريق اليهما وللضعف العارض لهما بسبب تحلل الارواح من الوجع فتشتد قبولها لذلك
الرطوبات وعلامة ابتداء الماء ان يرى الانسان خيالات امام العين مثل البق والذباب والشعر على حسب اختلاف
اشكال تلك الرطوبة وسببها وقوف شيء غير شفاف بين الجليدية وبين المبصرات فيدركه الناظر ويحكم بظلمة على قدر نسبته
ذلك الى موقع الشبح ويزعم انه موجود في الخارج لكن هذه الخيالات قد يحدث ايضا من البخارات التي تصعد من المعدة الى الدماغ
وينفذ الى العين في العروق والشرايين ويحول معارضة بين البصر والمبصرات كالماء وليس يدل هذه الخيالات على نزول
الماء الا انها انما يكون عن قوة حس البصر جدا فيحس بالابخرة الغذائية التي لا يخلو عنها بدن والفرق بينهما ان ما يعرض بسبب
المعدة يكون الخيالات في العينين جميعا على السواء في الابتداء والكثرة فلم يكن حصولها اولا في عين واحدة ثم في الاخرى ولم
يكن في احديهما اكثر وفي الاخرى اقل لا يختص بعين واحدة ولا يكون الخيالات دائمة بل يكثر بعقب الامتلاء والتخم لكثرة
ارتفاع الابخرة ح ويقل عند الجوع ولا يحدث في العين كدورة بل يكون صحيحة سليمة وان طالت المدة عند عروض التخيل
الى ثلثة اشهر او اربعة ويبطل الخيالات بشرب الايارج واستعمال القيء وما يعرض بسبب نزول الماء يكون العلامات المذكورة
فيه بالعكس فيكون الخيالات في عين واحدة في الاكثر لان الطبيعة تحامي احد الجانبين وتدفع الفضل الى الجانب الاضعف
وان كانت في العينين كانت مختلفة فيهما بالزمان واللون والقوام والشكل اذ قل ان يتفق فيهما متساوية في جميع
ذلك ولا يزيد ولا ينقص في الاوقات بل يكون دائما على حالة واحدة ولم يمض عليها زمان طويل الى ان ينزل الماء ولا
يزال الكدورة في البصر الى ان يبطل ولا يكون عند تنقية المعدة وقد يحدث ايضا عن اندمال قروح في الطبقة القرنية
فيصير موضع الاندمال غير شفافة لتكاثفه ولا ينذر بالماء ويستدل عليه بان الخيالات ههنا يكون غير متحركة بالاشكال باقية
على حالة واحدة وعلاج ابتداء نزول الماء تنقية الرأس بالايارجات والحبوب بعد النضج والتكحل بالاكحال الحلاوة (?)
اللطيفة للماء المسدودة كشياف المرارات ومن لحم اصنافه خاصية في ازالة الماء والباسليقون والاثمد المسحوق الذي
يتبع البصر منعا له فعلاج القدح وهو عبارة عند الكحالين عن نقل الماء من موضع الى آخر بالكبس ان كان من جنس ما يقبله
وهو الابيض الصافي الرقيق لا في الغاية لان غيره من الانواع لا ينجع فيه القدح اما الغليظ فلا ينتقل عن مكانه الى داخل ا
لعنبية واما الرقيق فلا يثبت في داخلها ولا يثبت بالحجل بل يعود الى الثقبة بل الرقيق الذي يتفرق عند الغمز عليه
بالاصبع سريعا لعدم اشتداد غلظه ثم يجتمع لعدم اشتداد رقته ويحس العليل بضوء الشمس والسراج لصفاء الماء
فلا يحجب الروح على ادراك الاشياء التي يطلب الضوء ويحس عند العطاس بضوء يخرج عن عينه كانه شعاع مستطيل لما يتفرق
الماء لرقة قوامه بتحريك العطاس ويتخلله فيخرج النور من موضع التفرق كالشعاع المستطيل ثم يعود ويجتمع وصنعة
القدح ان يجلس العليل بين يديك على مخدة في موضع مضيء في يوم شمالي ويجمع ركبتيه الى صدره ويشبك يديه
الى ساقيه وتجلس انت على كرسي ليكون اعلى منه علوا معتدلا وتشد عينه الصحيحة لئلا يتحرك فيتبعها العليلة
ولان المقدوح اولا [illegible] عند احتياج العلاج لا يقال اذ ينظر بالصحيحة ثم تامره بالنظر الى المأق الاكبر نظر
الكليل شبه الالتفات وتحفظ على ذلك الشكل ثم تعلم على موازاة الحدقة في الموق الوحشي [illegible] فوق [illegible]
المهت ليتبعه العليل البصر والبصر الرأس الحاد ميلا لا يثبت فيه فلا يلزق عنه عند الثقب ثم تضع الطرف
الحاد المثلث على الموضع المعلم وتوخزه عليه بقوة حتى يخرق الملتحمة فان كانت رخوة لا ينفذ فيها المهت ترسل قبله
مبضعا مدور الرأس ثم يدخل المهت بعده وترسله الى محاذاة الثقبة فاذا رايت المهت في موضع الثقبة تحت
القرنية فوق الماء فاكبسه قليلا قليلا حتى ينزل الماء الى اسفل ويتعلق بالحجل ثم يلزم المهت مكانه زمانا صالحا ثم تسيل (?)

عنه وينظر

الفرق بين السدة والماء

عنه وينظر هل عاد الماء ثانيا فان عاد فاكبسه ثانية وثالثة الى ان يستقر لان الحجل ربما لا يقبل الماء الا بتعب ثم تخرج المهت قليلا قليلا
بالاستفاك (?) ويضمد على العين بصوفة بيض مخفوقة بدهن الورد ويقطر فيها ماء الملح والكمون الممضوغين وتشد العينين جميعا
ويتوسد (?) العليل في بيت مظلم على قفاه يامره ان يكون بحيث لا يتحرك الى اليوم الثالث ويحذر من العطاس والسعال
والتجشؤ هذا المجرى لئلا يعود الماء عن الحجل الى الثقبة والفرق بين سدة العصبة والماء ان احدى العينين لا على التعيين
اذا غمضت اتسعت حدقة الاخرى في الماء اذا لم يكن معه سدة لان الروح الذي يخرج من حدقة العين المغمضة يكر راجعا
الى العين الاخرى فيتسع الثقبة الا ان يكون غليظا جدا بحيث يمنع خروج الروح او يمنع رؤية الاشباح الحدقة وراء الماء
ح لا يتم بهذه الاستدلال ولم يتسع حدقة الاخرى المفتوحة في السدة وذلك الاتساع لاندفاع الروح الذي كان في
العين المغمضة الى الاخرى بقوة لانه حيث لم يخرج من حدقة المغمضة في اغماض هذه العين لا يوجب اتساع الثقبة
من العين الاخرى بل موجب لانشاح [illegible] آخر منه على بين العين والعصبة ويدفع الباقي الى المفتوحة او لانه حيث تعطل
عن المغمضة ياخذه المفتوحة فاذا اصاب سدة من وراء لم ينفذ كما اذا كانت السدة في الجهة اليمنى فاذا غمضت العين
اليسرى اندفع الروح منها فاصاب السدة من وراء فلم ينفذ الى اليمنى ولم يتسع الحدقة وهكذا اذا غمضت اليمنى لم يتسع الحدقة
من اليسرى اذ لم ينفذ الباقي من الروح حتى يرجع الى اليسرى فيتسع حدقتها بازدحام ومن هذا يستدل على ان
الروح النافذ الى العينين هو نفس جوهره لا قوته فاذا غمضت احديهما اندفع الى الاخرى واتصلا والموضع الذي خلف
وراء المهاء (?) مسدودا فاتسعت الثقبة بالضرورة ثم اذا فتحت رجعت الثقبة الى مقدارها الطبيعي وليس يمكن ان يكون سرعة
هذه الامتلاء والنفوذ من رطوبة يجري الينا ليخرج عنه راجعة بل من جوهر الروح فقط ولا ينبغي ان يفهم ان هذا
الفرق هو بين الماء ونفس السدة اذ لا اشتباه بينهما حتى يحتاج الى فرق بل الفرق بين الماء الذي معه سدة
وبين الماء الذي لا سدة معه فان الذي معه سدة لا ينجع فيه القدح الا بعد تفتيح السدة لانه لو ازيل الماء
بالقدح بقيت السدة مانعة من الابصار ولم يحصل الا اتعاب العليل وعلاج الماء الذي من سدة العصبة المجوفة
الصواب ان يقال مع سدة العصبة تنقية الدماغ وتفتيح السدة بالحبوب والايارجات واخراج الدم من الماقين
قبل والقاء العلق على الصدغين والقدح لا ينجع فيه لما قلنا والماء الذي لا يقدح فيه انواع النحاس وهي
رطوبة شبيهة بنخامة سوداء واقفة في العين لا ينفرج ولا يتحرك ولا يترجرج في العين والجص وهو الذي
عند وقوفه في عين الشمس كالزئبق وهي رطوبة مستديرة كالزئبق تترجرج في العين والجص وهو الذي كانه
قطعة جص سدت بها ثقبة العين لا تتزعزع ولا تتحرك ولا تتغير عند اغماض العين الاخرى وانفتاحها والا
سماجوني وهو الذي يضرب لونه الى لون الجو الذي يظن انه لون السماء لا يتحرك في الاكثر ولا ينجع فيه القدح
لانه يفسد الرطوبة البيضية بحدته وحرقته والمنتشر الرقيق لم يجمل بعد ولم يستحكم ولم يتخثر بالانعقاد ويجر
صاحبه بصرا ضعيفا يزيد وينقص في الاوقات لانه لا يتعلق بالمهت ويخرج باخراجه كما يخرج المدة الكامنة خلف
القرنية وليس كذلك بل يندفع الى داخل العنبية عند كبسه بالمهت ويتعلق بالحجل في جوانبها ويزول عن قدام
الناظر فيعود البصر الى حاله كما ذكرنا ولو كان غليظا شديد الجمود لا يمكن تنحيتها بالمقدحة ولو كان رقيقا جدا لا
يتعلق بالحجل ويعود ثانيا وللماء انواع اخر لا ينجع فيها القدح كالزجاجي والابيض البراق والاخضر والاصفر
والاحمر الذهبي والازرق والاسود وكلها يمكن ان يصير في جنس ما يقدح ويجتنب التدبير من تلطيف الغذاء
وتقليله وترك الحلوا والاطعمة الغليظة مثل لحم البقر والجبن والعدس وترك الشراب والجماع والحمام والبقول
مثل البصل والكراث والباذروج والسمكة خاصة فانها معاونين على حدوث الماء وغلظه ولذلك ترى الاطباء اذا

اذا ارادوا ان يجمع الماء سريعا يامرون المريض باكل السمك واستعمال الاكحال الملطفة مثل شياف المرارات في جميع الانواع غير
الرقيق المنتشر فانه يحتاج الى التغليظ واكل السمك الزرقة وهي نوعان اصلية وحادثة فالاصلية اسبابها سبعة
احدها كثرة الروح الباصرة فانها الطف الارواح واشدها اشفافا واستنارة واشراقا فاذا كثرت قاومت لون الطبقة
الكحلية وسترته واما لت لون العين الى التلالؤ والزرقة وثانيها صفاؤها ونورانيتها فيقاوم بذلك لون العنبية وثا
لثها عظم الجليدية فانها رطوبة بيضاء صافية ومع ذلك محل للروح الباصرة النيرة فيميل لون العين عند غلظها ويستر
فيميل لون العنبية ورابعها نتو الجليدية فان قربها الى الخارج يفعل ما يفعل عظمها وخامسها قلة الرطوبة البيضية فلا
يحول بين الرطوبة الجليدية والروح وبين العنبية ولا يمنع الروح الشفاف من البروز الى الظاهر ومقاومة العنبية
وسادسها صفاؤها فلا يمنع الروح من المقاومة وسابعها قلة سواد العنبية فيغلبها صفاء الروح والرطوبة والزرقة
التي يحدث بعد ان لم يكن سببها اما نتو الرطوبة الجليدية اما لزيادة حدثت في الرطوبة الزجاجية فيضغط الجليدية
الى خارج او ورم في طبقة الصلبة والمشيمة والشبكية فزيد حجمها بالورم ويندفع عن موضعها فينتو الجليدية بالضغط
وعلامة هذا الاسباب مذكورة في امراض الطبقات وكذلك العلاج وينفع منه اي من النتو اذا كان الضغط لزيادة م
الزجاجية لزيادة الضغط بالادهان الحارة مثل الدهن اللوز المر ودهن الخروع والغار والتكحل مثل الشادنج والدار
فلفل والزنجبيل وزبد البحر والهليلج الاصفر ان كان المزاج باردا او بالاشياء الباردة كالصمغ العربي والكحل اي
الاثمد والتوتيا والطباشير ان كان المزاج حارا لان هذه الاشياء تجفف الرطوبات وتنشفها وكذلك سعط
بدهن الورد ينفع في البارد والحار واما تغير مزاج الطبقة العنبية من الرطوبة الغليظة فلا يظهر سوادها كما هو على
حال الصبيان فانهم قبل التوحيش يكونون زرقا لغلبة الرطوبات وميلها الى الفجاجة ثم اذا قويت الحرارة وحللت
تلك الرطوبات ونضجت الباقية منها وصلح الغذاء اسودت اعينهم وكذلك حال النبات فانه اول ما ينبت لا
يكون ظاهر الصبغ بل يكون الى البياض ثم اذا قوي والنضج لما يصل اليه من الغذاء اخضر ويسمى هذا النوع على ما ذكره الا
سكندر في كتابه برص العين والطرف يسمى الزرقة المطلقة بهذا الاسم والفرق بين هذه الزرقة والحادثة من الماء
الازرق ان الماء يذهب بالبصر ويزول بالقدح ويرى في ابتدائه الخيالات وعلامة عدم اسباب النوع الاول وعلاج
الاستفراغ بالايارجات القوية مثل ايارج جالينوس ولوغاذيا والغرغرة والتعطيس بالمسخنات وتبديل المزاج
بالمعاجين الحارة والتكحل بالزعفران ودهنه مما يسود الحدقة من اي سبب كانت زرقتها وكذلك ان ادخل
الميل في حنظلة رطبة ويكحل به حتى قيل انه يسود حدقة السنور وقد يحدث الزرقة لتحلل الرطوبات النضج التي
يتبعها الصبغ مثل النبات عندما يتحلل رطوباته وياخذ في الجفاف فانه يبيض ولذلك يميل اعين المرضى والمشايخ
الى الزرقة لتحلل الرطوبة الاصلية فيهم وهذا القسم نعده من اقسام الماء النازل في العين لشبهه به في بطلان
البصر وتغير لون القرنية وان كان في التحقيق خلافا كما يعد انتفاخ البطن في الاستسقاء الطبلي استسقاء وليس
هناك ماء ويفرق بينه وبين الزرقة الحادثة من الماء برؤية الخيالات وبالقدح وبان الزرقة الحادثة من اليبس
يلزمها سلق (?) العين وعلاجها الترطيب في ضعف البصر ضعف البصر هو ان لا يستقصي حقيقة المبصر او لا يبصر من
بعيد او يغلط في الابصار كان يرى الشيء اصغر او اكبر او على لون وشكل غير ما هو عليه بالحقيقة ضعف البصر يحدث اما لسوء
مزاج حار ورطب مع مادة ترطب الدماغ ويغلظ الروح الباصرة بتكثيف الاخلاط واجادها (?) وباختلاط ابخرة غليظة
ينفصل من المادة الرطبة بالروح فيغلب الاجزاء المائية الكثيفة على اجزائها النارية اللطيفة الشفافة وتغير الات
البصر لانه يفسد مزاجها ويخدرها بالبرودة ويرهلها ويرخيها بالرطوبة وعلامته ان تدمع العين وتقطع رمصا

قليلا لغلظ

قليلا لغلظ المادة ولزوجتها وعسر قبولها للنضج بلا الم ولا حمرة في العين وتوجد العين اعظم مما كانت في ايام الصحة
لزيادة حجمها بالامتلاء مع سوء بصر من حيث انه لم يستقص حقيقة المبصر لكدورة الروح ولكدورة الالات او كدورة
ما يبدو من خارج في القرنية او في البيضية لا يرى معها انسان العين وهو صورة الناظر كما لا يرى الشبح في المرآت
الصدية (?) فان كانت الكدورة يرى حذاء الثقبة فقط فهي في البيضية وان كانت ترى في سائر اجزاء القرنية فهي
فيها وحدها او فيها وفي البيضية ايضا ويزداد الضعف بعقب الاكل والنوم وعند التخم خاصة لكثرة الرطوبة و
ازدياد الابخرة غلظا وكثافة وعلاجه تنقية الدماغ بالحبوب والغراغر والمضوغات مثل الكوج (?) والمصطكي والتكحل با
لباسليقون [illegible] والروشنايي الكبير واما لسوء مزاج بارد من غير مادة وعلامته ان يوجد في حجم العين نقصان
مما كان في ايام الصحة لان البرودة تجمد الرطوبات وتكثفها وتجمع الاجزاء وتقبضها فيصغر حجمها مع جفاف
لانعدام المادة المرطبة وبطؤ حركتها لما علمت من ان الحرارة آلة لجميع قوى الحركة ولما يعرض للاعصاب المحركة لها
شبه التشنج وسوء بصر لما قلنا وعلاجه تبديل مزاج الدماغ بالاغذية مثل الطباهيج والدراريج مطجنة او مطبوخة
مع الحمص والداراصيني والسعوطات مثل دهن البان والياسمين والانكباب على ماء الحشائش الحارة او
التكحل بالشياف الاصفر وصنعته هليلج اصفر وتوتيا وشادنج من كل واحد خمسة دراهم فلفل ابيض صمغ من كل
واحد ثلثة دراهم زعفران درهم ركبت بماء الرازيانج ويجب والاخضر وصنعته زنجار ثلثة دراهم قلقطار محرق
ستة دراهم بورق زبد البحر زنجبيل احمر من كل واحد درهم نوشادر نصف درهم اشق مثقال يحلي بماء السذاب
واما لسوء مزاج حار مع مادة فتنتفخ الات البصر اي يعظمها ويمددها لكثرة المادة الحارة لان العضو اذا سخن تحللت
الرطوبات التي فيه بالغليان وازداد حجمها وعلامة احمرار العضو لانصباب المادة الحارة الفضلية اليها ولان الحرارة
جذابة وعلامته حمرة العين وانتفاخها مع حرارة وعلاجه الفصد ان كان الدم غالبا والاستفراغ بمطبوخ
الهليلج ولزوم الحمية من الاشياء المالحة والحريفة والاشياء المبخرة مثل الكراث والبصل والباذروج والتكحل
بابار [illegible] مع ليستفرغ المادة بالدمع كالحمرقوف (?) وهو التوتيا المسحوق المربي بماء الحصرم ونحوه واما لسوء مزاج
حار شديد محلل من غير مادة يجفف اعضاء البصر بقوة الحرارة ويجفف رطوبتها بافراط التحليل فيقل الروح و
لا يبصر من بعيد وعلامته ضمور العين وغورها وقلة السيلان منها ومن الانف لما يجف مقدم الدماغ
بالمشاركة وان يشتد عند الجوع لاشتداد الحر واليبس وكذلك في انتصاف النهار عند اشتداد الحر وبعقب
الاسهال لاستيلاء الجفاف ويخف الضعف بعد الاكل والنوم للترطيب والتبريد وعلاجه التدبير المرطب
فان الحرارة تنطفي عند ازدياد الرطوبة بكثرة ما يعرضها وتدهين هامة الرأس بالادهان الباردة الرطبة
مثل دهن البنفسج والنيلوفر وحب ودهن اللوز الحلو في العين وحلب اللبن اي لبن النساء فيهما
اي في العين وشرب الشراب الكثير المزاج من الماء لكيلا يكون ترطيبه اكثر وتسخينه اقل وقد يحدث الضعف
من المعدة من غير علة في العين وعلامته ان لا يكون [illegible] يقوى عند التخم لكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة ويبطل
البتة عند الجوع لانتفائها وعلاجه تنقية المعدة ان كانت ممتلئة وتقويتها بالجوارشنات الملائمة وقد يحدث
للمشايخ لفساد رطوباتهم ولضعف حرارتهم الغريزية عن التصرف في رطوباتهم الفضلية واصلاحها ونضجها
فيفسد ويتولد [illegible] الغريب [illegible] مثل ما يعرض للروح بماء الحصرم وكثرة البخارات الردية لكثرة ا
الرطوبات الفضلية وقصور الحرارة الغريزية فيهم وضعف مزاج الدماغ والقوة الحساسة فيهم لان
مزاجهم بارد يابس بعيد عن الاعتدال الى الجهة المنافية للحيوة ولا علاج لذلك لاستحالة اعادة المعدوم
ويعالج لئلا يزيد بتنقية الدماغ من الرطوبات الفضلية المتكرجة والتكحل مرة بما يجلو العين مثل الشادنج

وزبد البحر والهليلج الاصفر لتجفيف الرطوبات وتنقية شعاع العين ومرة بما يقوى مثل الكحل والتوتياء واشباه ذلك وقد يكون
من تكدر الرطوبة البيضية وقلة اشفافها فراجع نفوذ النور من الجليدية الى الخارج او لانطباع الشبح فيها او
علامته ان يرى العليل قدام عينيه غشاء اسود لانه حيث لا يدرك المرئيات على ما هي عليه تخيل ان عليها
غشاء اسود ونظره الى السماء يكون اصفى من نظره الى الارض لان تكدرها انما يكون باختلاط الاجزاء
الغليظة الارضية وهي بالطبع تميل الى اسفل فيكون اسفل العين اشد كدورة من اعلاها فلذلك نظره
الى السماء يكون اصفى وتلك الرطوبة يتكدر اما من استيلاء الاخلاط السوداوية على البدن فيرتفع
منها الى الدماغ ابخرة غليظة سوداوية مظلمة ويستحيل فيها الى الاخلاط السوداوية وينفذ الى العين
في العروق التي تأتي اليها من الدماغ وتكدر البيضية بالغلظة والسواد او من فرط المجامعة لانها يستفرغ
جوهر الغذاء الاخير من جميع البدن سيما من الدماغ فان الاستفراغ منه اكثر ولهذا قال كثير من القدماء ان
جمهور مادة المني من الدماغ وقال الشارح ان مضرته منه في الجملة انه يجفف الدماغ تجفيفا كثيرا ويجيء العين
في الجفاف لان رطوبتهما من رطوباته وغذائهما من غذائه فيجفف البيضية ويجمع ويتكاثف ويذهب شفافها
الاشراق والانارة فلا يرى صاحبه شيئا اصلا ان كان كثيرا او يراه وعليه غشاء اسود ان كان قليلا او
يبرده ايضا بتزيده كثيرا تحليل الحرارة الغريزية فيكثر فيه الفضول الغليظة بنقصان الهضم ويتكدر
البيضة مع انه يضعف البصر بوجه آخر وهو انه يجفف الجليدية ويستفرغ من جواهر الروح خصوصا
النفساني شيئا كثيرا بسبب اللذة وتحلل الحرارة الغريزية وينهك القوة ويهيج الابخرة دخانية عفنية
او من سوء تدبير في المأكول والمشروب ومداومة الغذاء فيحدث في البدن رطوبات غليظة من سوء
الهضم وقصور نضج الغذاء وتكدر البيضية وعلاجه الاستفراغ عند الامتلاء بمطبوخ الافتيمون والغاريقون
ومراعاة المزاج وتبديله في جميع الاقسام اما الى التجفيف او الى الترطيب وقد يحدث الضعف من تكدر
الرطوبة الجليدية وذلك يتكدر من اجتماع رطوبة عفنة سوداوية سائلة في الدماغ فيسيل منها شيء
الى العين وعلامته انها تتكدر حتى يظلم العين بالواحدة حيث لا ينطبع فيها مثل المحسوسات من غير ان
يتبين للآثار ولا الانتشار ويحلل الرطوبة وزوال الظلمة بزوال تلك الاخلاط عن الدماغ وعلاجه
استفراغ السوداء وتلطيف التدبير لئلا يتولد الفضل السوداوي التخيلات الشاذة اي النادرة
قد يتخيل الى الناظر كان اسطوانة من دخان يرتفع من قدام عينيه حتى اذا علت تلك الاسطوانة تتشعب
وذلك تدل على خلط سوداوي قد حصل في الشريان فيرتفع عنه الابخرة الى الدماغ يخالط الروح و
يرقى ثم يتشعب فيرى صاحبه خيالا مناسبا لتلك الابخرة السوداوية في اللون والشكل وقيل ان انما رآها
لذلك لانها ستر بعضا مما يجاوز الشعر لغلظها وكدورتها فيرى ذلك المستور اسود كاسطوانة سوداء
وعلامته شره وكثرته حيث يكون اما من الصدغين او من خلف الاذنين ليقيد طريق تلك الابخرة الى
الدماغ وتنقية البدن من الخلط السوداوي بمطبوخ الافتيمون لئلا يرتقى شيء منه الى الدماغ
بطريق الشريانات الخفية التي لا يمكن قطعها وقد يرى اي كان شظايا من نار بيرق من جميع شظيته وهي
لما يتفرق من الشرر يخرج من عينيه في اوقات وذلك يدل على ضغط في الشرايين من امتلائها من
الدم مع ضعف الرأس وحالة يكاد يختنق صاحبه بدم الشرايين اذا سال الدم منها لامتلائها الى
المواضع الخالية مثل تجويف القلب والدماغ فان انصب الى الاول حدث عنه الغشي والخناق و

الموت

فی بدو

في التخيلات الشاذة

والموت وان انصب الى الثاني حدثت السكتة والخناق يطلق على السكتة ايضا لما يختنق الروح فيهما او
الامتلاء الدموي ما يوجب هذا الخيال لما يرتفع عنه الابخرة ثم ان شبيهة اللون بها ويخلط بالروح مع ان
الروح ايضا يتكيف بلون الدم عند غلبته فيتخيل الى الناظر عند خروجه من العين كانه شظايا من نار خصوصا
اذا عرضت للدم حرارة شديدة محرقة نيرة تشبيها شبيها لتقاد الزيت اذا احرقته النار واذا انفذ ذلك
التقاد الى العين من الشعب المتصلة بها ولد هذا الخيال وعلاجه الفصد والاستفراغ بعده او قبله يخاف منه انصباب
المواد الى المخ الخفيف بسبب التحريك يجب الاسكان في كليهما او بروز الجسم من الاغذية الكثيرة الغذاء مثل
الحلاوى واللحمان وقد يرى الانسان قدام عينيه عند العطاس او عنده وعند تحرك العين اشياء بيضاء ذات بريق
تصعد من اسفل الى فوق او تهبط من فوق الى اسفل وذلك يدل على امتلاء في المعدة او امتلاء في
حوالي العين او في مقدم الدماغ من رطوبة بلغمية الا انها حلوة صافية ينفصل عنها ابخرة بيضاء اللون
لما ذكرنا من ان البخار يكون على لون المادة التي انفصل عنها ويتخيل الانسان انها يهبط الى اسفل عند ما ازدادت غلظا وثقلا او تصعد الى فوق عند ما حصلت لها اللطافة وانما يكون هذا عند العطاس وفرك العين لان
هذه الابخرة يكون باردة ساكنة فاذا حصلت لها حرارة وحرارة بسبب العطاس والفرك لطفت وتحركت والدليل
على ان مادتها حلوة صافية انها لو لم يكن كذلك لكانت الابخرة المنفصلة عنها كدرة ساترة لما وراءها من المبصرات
فيتخيل انها سوداء وعلاجه القذف وتنقية الدماغ والمعدة بالايارجات والغراغر واصلاح الغذاء مثل الدجاج
المطبوخة مع الحمص والدارصيني وقد يرى الانسان الشيء الكبير صغيرا والمدرك بينهما اي بين الانسان والشيء
الكبير اذ لو كان المدرك بعيدا لكان رؤية الكبير صغيرا امرا طبيعيا لان الرؤية انما هي بخروج الشعاع على هيئة
مخروطة مستدير رأسه عند الحدقة وقاعدته على سطح المرئي ويتفاوت بمقدار المرئي صغرا او كبرا بحسب صغر
زاوية رأس المخروط وكبرها واذا كان المخروط الشعاع اطول ساقا او ابعد زاوية اصغر فيدرك الشيء اصغر مما كان
الى ان يتقارب الخطوط الشعاعية جدا ويصير كان بعضها منطبق على بعض فيرى ذلك الشيء كانه نقطة
فيدل ذلك على رقة النور وقلة حجمه فيصغر الشبح المنطبق فيه فيرى الشيء اصغر مما كان عليه بخلاف الدقة
الحادثة من ضيق الثقبة فانه يعود الى حرارة الطبيعة بعد انتقاله الى موضع التقاء العصبتين فيكثر الشبح الواقع
فيه هناك فيرى الشيء الكبير مما هو عليه وفي خروج خط النور من العينين وفي التقائهما حتى يصير خطا واحدا
فيجب لان تضغط العصبة لا يوجب في التقاء خط النور وعلى تقدير التسليم لا يلزم منه ان يرى الكبير صغيرا
بل يلزم منه الحول وسببه ضغط عصبة المجوفة وضيقها من ورم او سدة او جفاف فلا يخرج النور منها بالمقدار الطبيعي
بل يرق بحسب ضيق المنفذ وعلاجه الترطيب ان كان الضغط حدث من يبس تشنج منه العصب والقبض
وان التجويف سدة ناقصة والتجفيف والتنشيف ان كان الضغط حدث من رطوبة اما موريه او غير
مورمة يسترخي منها العصب وينطبق بعض اجزائه على بعض بحيث لا ينسد منه المجرى انسدادا تاما وقد يحدث
في العين ان يرى الانسان الشيء الصغير كبيرا او المدرك بينهما قريب في الغاية اذ لو كان قريبا جدا كان المخروط
الشعاعي اقصر ساقا واوسع زاوية فيرى الشيء اكبر كما يرى الخاتم كالسوار عند قربه من العين او بعيد
وسببه جسم رطب بل غليظ شفاف كالماء والزجاج والبلور الصافي يحول بين البصر والمبصرات فيحتاج
البصر الى ان ينعطف في نحو ذلك الجسم فيرى الشيء الصغير كبيرا بيان ذلك ان الخطوط الشعاعية المحدودة التي
على سطح المخروط الشعاعي النافذ الى المرئي ينعطف عند وصولها الى ذلك الجسم الغليظ اولا ثم يصل الى المرئي

فی التحلان

وقاعدة المخروط يكون على قدر المرئي صغرا او كبرا فاذا كان المخروط الشعاعي في هذه الصورة على قدر ما يكون نافذا في الهواء
المتشابه ثم انعطف سطحه الى جهة السهم يكون قاعدته بالضرورة اصغر من المرئي فلا بد وان يكون المخروط الشعاعي ههنا
اعظم من المخروط الشعاعي النافذ في الهواء ليكون قاعدته بعد الانعطاف الى السهم على قدر المرئي فيصير زاوية
راس المخروط ههنا اكبر منها في الصورة التي يكون المتوسط متشابها في الرقة مع وحدة المرئي فيرى اكبر منها
في الصورة التي يكون المتوسط متشابها في الرقة مع وحدة المرئي فيرى اكبر كما يظهر في هذا الشكل فالخطان
الداخلان هما الواصلان الى العينين اذا كانت في الهواء والخارجان هما الواصلان اليها اذا كانت في الماء
وقيل سببه ان سطح الماء متموج فاذا وقع الشعاع عليه اضطرب وتشتت فادرك العينية مرة بعد اخرى
لكن لما كان بين الادراكين زمان قصير عجزت المدركة عن الامتياز بين المدركين لا انها ادركت العينية عظيمة
وينتقض هذا بالبلور والزجاج الصافي لا لانعكاس النور كما قال المفسر فانه خطا فاحش اذ الانعكاس
انما يكون من سطح الصقيل القابل للشعاع الى ما يحاذيه كما يرى القمر في الماء عند طلوعه لانعكاس الشعاع البصري
من سطح الماء اليه كما يرى الكواكب في ليالي الشتاء اكبر لغلظ الهواء ورطوبتها فينعطف الخطوط الشعاعية اولا
الى ان يصل الى الكواكب وكذلك الدرهم في قعر الماء والخطوط تحت البلور وكذلك من ضعف البصر تزداد
الخطوط الدقيقة يتوصل اليها بوضع الزجاج الصافي على العين فيجود بصره وعلاجه الاستفراغ بالايارجات
وتنقية المعدة من الرطوبات لئلا يرتفع منها الى الدماغ ابخرة رطبة غليظة تحول بين البصر والمبصرات والراس
وتنقية طبقات العين الاكحال المدوفة مثل الباسليقون وقد يعرض للعين ان يرى شيئا واحدا اشياء كثيرة
اذا كان المدرك بينهما بعيدا او العلة في ذلك ان شظايا من الرطوبة تحول بين البصر والمبصرات وكل شظية تستر ما حاذاها
وما ازاءها من المبصرات وما بين الشظية والشظية لا تستر فلهذا يرى شيئا واحدا كاجسام وفي هذا الدليل بحث لان
الشظايا الرطوبة كما تستر ما حاذاها من المبصرات اذا كان المدرك بعيدا كذلك تستره اذا كان المرئي قريبا وعلاجه تنقية
الراس والمعدة والاحساء الدقيق وترك الغذاء لئلا يتولد الفضول الغليظة وترك الجماع والسهر لئلا يجف الرطوبة ويزداد غلظا
وكثافة بتحليل رقيقها وقد يعرض للعين ان يرى صاحبه كان على يمينه او يساره شخصا واقفا حتى يلتفت اليه فلا يجد منه اثر لذلك
حقيقة والعلة في ذلك انه يعرض للرطوبة البيضية في البعض منها الكدورة اما السوداء مزاج بارد رطب مغلظ او بارد يابس
مكثف يعرض لذلك البعض فيتغير شفيفه او حرارة يحدث فيها غليانا فيتحلل عنها ابخرة هوائية لا ينفصل عنها بل تمتزجها
فيختلط لها ويعرض زبد في بعض مواضعها يزيل الاشفاف والبعض الذي يكون على جنبيهما لا في الوسط منها وعلاج
ذلك اذا كان مادتها الاستفراغ واصلاح الغذاء وكحل العين بالجلاء للرطوبات مثل شياف المرارات وقد يعرض انها يرى
صاحبه كان شيئا يسقط من موضع عال قدام عينيه حتى يخرج منه وعلته ذلك اذا كان شيء ينجلب من رأسه وقتا بعد وقت
الى الطبقات عينيه فيتخيل انه في الخارج ويخرج منه على حسب لون ذلك الشيء المتخيل لقبض على ما ينجلب اليه من اي خلط
وعلاجه الفصد والاستفراغ بحسب الخلط وشرب الشراب بالخشخاش لتغليظ المادة ومنعها عن الانصباب الى العين
والاستنشاق الدائم لينفع المادة من الرأس الى طريق الانف وقد يعرض للعين ان يبصر صاحبه من قريب اكثر
مما يبصر من بعيد والآخر ان يبصر من بعيد احسن مما يبصر من قريب والاول يكون لضعف النور اي لقلة النور
ورقته فيحلله الحركة الى مكان بعيد وتفرقه الضوء فلا يكاد يدرك شيئا بعيدا او كذلك من نظر الى شيء يجمع حدقته اي يكون
روحه قليلا رقيقا ولذلك يجمع الحدقة لئلا يتفرق الروح بالضوء وهذا المرض عسر البرء وعلاجه ترطيب البدن بالاغذية
المرطبة مثل لحوم الحملان والجداء والتدبير المسمنة ومخ البيض النيمرشت واستعمال الحمام والماء الفاتر العذب
وتمريخ الرأس بالادهان المرطبة مثل دهن النيلوفر والثاني يكون لغلظ النور بما يخالطه من البخارات فاذا بولطف

بالحركة المهيجة

بالحركة المهيجة الى المكان البعيد فيرقق بالضوء فيرى الاشياء باستقصاء واذا قرب تكاثف ولم يبصر شيئا بالاستقصاء
فالحاصل ان الروح اذا كثر اشتد البصر الى موضع بعيد واذا قل لم يمتد اليه بل يتلاشى ويمحو في طول المسافة ولم ير الا ما
كان قريبا واذا لطف استقصى النظر الى الاشياء على حقايقها واذا غلظ لم يستقص وتركيبها على هذا المثال
لطف يرى البعيد لا بالاستقصاء كثر وعلاج القسم الثاني الاستفراغ بالايارج وترك ما يرطب والاكتحال
بالروشنايا ونحوه مما ذكر في علاج الغشاوة والمض عليه قليل وقد نقل هذا الفصل من
كلام الطبري في المعالجات البقراطية بالفاظه واعتمد عليه بحسن اعتقاده به فلم يتصرف فيه بالزيادة والنقصان
الخفش علة لا يكون الا مولودة مع الانسان وهو ان يكون الطبقة القرنية والعنبية شفين اي رقيقين ينفذ
فيهما شعاع الشمس والضوء ويكون البيضية قليلة في اصل الخلقة فلا يبصر ابدا كما يجب في النهار لما يحلل
الجليدية ويتفرق الروح ويتحلل واذا كان عند غروب الشمس او اليوم المغيم ابصر اصلا بزوال الموانع
وقد يكون بسبب كونه ضعيفا فيرى العليل في الظل نهارا او يضعف عند الشعاع فيجمع العين ويضيقها ولذلك
سمي بالخفش فانه في اللغة صغر العين ولا علاج له وعند اكثر الاطباء ان الخفش ضعف البصر مع نداوة تكون
في الاجفان فاذا كان الامر على ما ظنوه فعلاجه استفراغ البدن وتنقية الرأس لان نداوة الاجفان يدل على
ان ضعف البصر من الرطوبة فيعالج باستفراغ البدن اولا ثم تنقية الرأس ثم يكحل العين بالتوتياء الهندي
والكحل الاصفهاني ورماد ورق الآس ورماد الجلنار فانها يقوي العين ويجفف الرطوبات ويضعف الطبقات
ويذهب بالنداوة وقد يكحل لهذه العلة اي الخفش بالمفرد الاول بدخان دهن البنفسج لتسويد الاجفان
والطبقات ليجمع النور بسبب السواد ويقوي العين على النظر الى الضوء واختصاص دهن البنفسج باتخاذ الدخان
لانه بارد رطب فيكون لطيفا في الغاية قليل الحدة والنارية ملائما لمزاج العين الدمعة هذه العلة يمر ان يكون
العين ابدا رطبة رطوبة مائية من غير ان يكون فيها بثرة او جرب او خشونة من الجفن او غيرهما من الشيء المنقلب فربما
كثرت الرطوبة وتجاوزت عن حد البلة والنداوة وسالت دمعة وهي اذا افرطت احدثت بياضا في
الحدقة لما تحلل رطوبة العينية فيبيض كما يبيض الزرع عند يبسه وقيل لما يرد على العين مواد رقيقة وهي
يعجز عن دفعها فتحبس فيها ويحدث البياض وغيره من الآثار الردية وقد يحدث منها السلاق ايضا بسبب كثرة
حركة الاجفان وتهيئها لقبول المواد ولهذا يغلظ الاجفان بعد البكاء وقد يحدث من كثرة الحركة مزاج ما ينصب اليها
من المواد وميل الى البورقية فيحدث منها تاكل وانتشار الاهداب وهي يحدث اما النقصان لحم الماق عن المقدار
الطبيعي بعقب قطع الظفرة او ابالغ الكحال في استيصالها عند الكشط واذا انقصت هذه اللحمة انفتح رأس
الثقب الذي بين العينين والمنخرين حتى لا يمنع الرطوبات ان يسيل الى العين كما انها اذا عظمت منعت من انصباب
الفضول الى المنخرين فيحدث الغرب وعلاج الذرور الاصفر وشياف الزعفران وصنعته زعفران سنبل
الطيب من كل واحد دانق ورمان دار فلفل درهم فلفل ابيض دانق نوشادر نصف درهم عفص ثلثة دراهم كافور نصف
دانق والتكحيل بالحضض والكندر والماميثا وغيرها مما ينبت اللحم ويقبض العضو ويجفف الرطوبة هذا اذا لم يكن تلك
اللحمة بالكلية واما اذا افنيت بالادوية فلا ينبت قطعا واما من غير قطع لامتلاء الرأس والعين وضعف الماسكة
عن امساك تلك المادة وضعف الهاضمة المنضجة عن احالتها الى قوام ومزاج صالح للاستحالة الى الغذائية
فيسيل بعضها من الدماغ الى العين اما بطريق العروق التي خارج القحف او بطريق العروق التي داخله والتي

الخفش

السلاق

لا يقوى على امساك ما يتحلب اليها ولا على التصرف فيها بالهضم والنضج لضعفها فيرشح منها بالدمع كما في
الاورام الدماغية وعلاجه الاسهال والفصد ان احتيج اليه وتنقية الدماغ والتكحل بالتوتيا الهندي المغسول لما فيه
تقوية للعين وقبض تام والكحل التي تصلح لهذه العلة مثل هذا الكحل الذي وصفه ابن تلميذ في الكحل فانه يمنع السيلان
ويحفظ على العين صحتها ويمنع الرمد توتيا الهندي وحكاك الهليلج بالسوية يسحقان بماء الحصرم او بماء السماق ويجفف
وقد يكون الدمعة لانعصار طبقات العين وانقباضها على الرطوبات اذا اصابها البرد كما يعرض كثيرا في الشتاء
بالغدوات ومن هذا القبيل الدمعة العارضة لمن يضحك لما يتبع ذلك انفضاض الرئة والصدر وتمدد اعصابها فتنعصر
الرطوبات بالضغط ويسيل الدمع ولذا يكون باردة بخلاف التي تجري بالبكاء فانها تكون حارة لان حدوثها من ذوبان
الرطوبات بسبب الحرارة العارضة من حرارة القلب ونقل الطبري عن ابي ماهر انه قال سيلان الدمعة في الهواء البارد
انما هو لحرارة مزاج العين فاذا اصابها الهواء البارد استحال تلك الحرارة [illegible]
يكون علاجه تسكين الحرارة ثم قال ناظرة في ذلك بان الماء عند سخونته يستحيل هواء والهواء عند التكثف يستحيل
ماء فههنا قال البخار الغليظ اذا سخن يستحيل اولا ماء ثم بعد ذلك اذا دام على التحلل هواء وهذا الجواب وان كان
قد نقله عن ابي ماهر فهو لا يستحق ان يلقى بالقبول في القذى والحيوان الذي يقع في العين اذا دمعت العين بعد الغبار
والريح ولم يكن قبل رمد ولا نوازل من المواد فان الدموع لاجل قذى حصل في العين يخشنها وينكيها خصوصا عند الا
نغماض والتحريك فيسيل منها الدمع فينبغي ان يغسل العين بالماء الحار حتى يسترخي فيسهل اخراج القذى منها ثم تقلب الاجفان
فان القذى كما يتعلق بالغور فانه يتعلق بالسطح ايضا ويتفقد ارض العين وباطن الاجفان باستقصاء يؤخذ ان ظهر
في ارض العين بقطنة يوضع عليها فيه ساعة حتى يتعلق به القطنة ثم يقلع بسرعة او يذر بالذرور الناعم الكثير الشاف
ليلتحم به لما فيه من الغروية ثم يؤخذ بعد ضم الذرور وهو غروية ولزوجة بقطنة فان القذى يتقطع مع الذرور
فاز تخلص الحادث فيها بسهولة وان لم يظهر في ارض العين يلف على الاصبع خرقة كتان ويمسح به باطن الجفن حتى يتعلق به
القذى واما الحيوان الذي يقع في العين فهو حيوان شبيه بالبق صغير جدا كالذر مثلا في الصغر له اجنحة دقيقة يلزق بالسواد
ويحرق العين ويقصدها ويحدث الما شديدا لذاعا فيحتاج لذلك واخذه على وجهين اما ان يكحل بالطين الفارسي [illegible] وهو الطين
الذي يغسل به الراس فمنه ابيض ومنه مايل الى الحمرة ومنه مايل الى الخضرة وهذا هو الاجود [illegible] ويشد
العين ساعة كيلا يتحرك فيتعلق الحيوان بالطين ويتشبث به فينقبض الطين عليه بلزوجته فيؤخذ معه او يكحل العين
لماء الحار اليسير [illegible] المنقوب ذي الاضلاع فينفخ به العين نفخا قويا [illegible] الحيوان ويقلعه من موضعه ويحرك
باضلاعه نفس السواد حركة قوية حتى يخرج من العين في القمور هو كلال يحدث للبصر من ادامة النظر في الثلج بسبب رجوع
شعاع الشمس الى العين لتفرقة الروح واضعافه لها في هذا الكلام نظر من وجوه الاول ان القمور انما يحدث لتفرق
الروح الباصرة من ادامة النظر الى الضوء والاشياء البيض الساطعة سواء كانت الشمس طالعة او لا الثاني ان
الشعاع انما ينعكس من السطح الصقيل وليس سطح الثلج كذلك لاختلافه في الارتفاع والانخفاض الثالث ان الانعكاس
انما يكون من السطح الصقيل الى ما يحاذيه على زاوية مساوية للزاوية الحادثة بين الشعاع الممتد والسطح الصقيل فلو انحرف
الشخص عن المحاذاة بحيث يزول تساوي الزاويتين ينبغي ان لا يحدث به القمور وان ادام النظر الى الثلج وليس
كذلك الرابع ان حدوث هذه ليس يختص بادامة النظر في الثلج بل يكون من الضوء الغالب والبياض الغالب مطلقا
كما صرح به الشيخ وذلك لان الاشياء البيض والاضواء الساطعة لشدة لطافتها يلزم ان ينقل الروح الباصرة الى
ميل اجزائها في اللطافة فيبدده ويفرقها كما يبدد ضوء الشمس نور السراج فلا يرى صاحبه الاشياء قطعا او يراها من قريب

والعلاج

ولا يراها من بعيد لضعف الروح فاذا نظر الى الالوان يحتاج عليها ما يخالف استقرار البياض ويسوف في المتخيلة بسبب ادامة
النظر اليه وعلاجه اسبال خرقة سوداء على الوجه ولبس الثياب السود وشد عصابة سوداء تحت عينيه
بحيث يقع النظر عليه واحسن من ذلك ان يشد على العين ما يستعمله الاتراك في اسفارهم وهي شبكة منسوج
من الشعر الاسود من اذناب الدواب لانه بسبب سواده يجمع النور ويحفظ من التفرق وبسبب تخلخله
لا يحجب عن رؤية الاشياء وقطر اللبن في العين لانه يغلظ الروح ويرطب الطبقات ويزيل عنها تكثيف البرد
ان كان عروضه من الثلج وتضميدها باللوز المدقوق وخصوصا المقشر لانه يقوي البصر ويغلظ الروح ويزيل
الكثافة وتكميدها بماء حار لترطيب العين والروح وتليين الطبقات وازالة الكثافة وانفتاح المسامات
فان حدث منه اي من النظر الى الثلج رمد وذلك لاحتقان البخارات بسبب كثافة الطبقات وانسداد مسامها
من البرد واستحالة الابخرة المحتقنة فيها مواد رديئة مورثة فينبغي ان يعالج بما يحللها مما يفتح المسام ويلطف
الابخرة والمواد الحادثة منها مثل الانكباب على المياه الملطفة التي طبخ فيها الشبت وورق [illegible] وقشوره
والزوفا اليابس والاكليل والبابونج وعلى بخار الخل المقطور على حجارة الرحى محماة فان حجر الرحى بسبب [illegible]
تسكن في فرجه وتجاويفه اجزاء هوائية واذا غاص الخل للطافته فيها انفصلت تلك الاجزاء الهوائية منه
وارتفعت الى فوق وقد اكتسب من الحجر التسخين زيادة حرارة ولطافة بها يفتح مسام العين ويحلل
المواد المحتبسة فيها او النحاس المحمى فان النحاس بخاصيته يحلو ظلمة العين ويحد البصر ويقويها واذا
سخن وصب عليها الخل ارتفع منه بخار حار يفتح المسام ويحلل المواد ويقوي العين بما استفاد من خاصية
النحاس في القمل في الاجفان مادة القمل رطوبة عفنة بلغت نضجة دفعتها الطبيعة لعفونتها ولم
يخالطها رطوبة لها لكيفية وسخية الى ناحية الجلد واصول الشعر لانها مواضع مستعدة لقبول الفضول التي
منها يغتذى الشعر ولا يمكن ان يتولد من الصفراء لانها شديدة الحرارة مرة الطعم مضادة لمزاج القمل
ولذلك يقتله الاشياء المرة ولا من السوداء لان مزاجها مضاد للحيوة ولا من الدم لانه مصون به عند
الطبيعة والقوة المهيئة لتولد الحرارة غير طبيعية اي حرارة غريبة يعفنها بسبب اعراض الطبيعية
عنها حيث لا يطيع لها فيحصل لها من العفونة مزاج مستحق للحيوة الفلكية لان الرطوبة سواء كانت [illegible]
فاسدة او صالحة اذا تصرفت فيها الحرارة سواء كانت غريزية او غريبة صارت سببا للحيوة وهي اذا استعدت
لها [illegible] من المبدء الفياض علاجه الاسهال وتنقية البدن والراس من الرطوبات المتعفنة بحب
[illegible] الاصول وتلطيف المادة ونضجها والغرغرة بما ينقي الدماغ مثل [illegible] والمرمع الغسل
وتنقية الاجفان منها وغسلها بالماء المالح وماء الشبت والتكحل بالاكحال الجلاءة القاتلة لها مثل الشب مع [illegible]
[illegible] وكذلك البورق ويدق ويمر بالميل على الجفن فانه يقتل القمل ويزداد في قوة الدواء وينقص بحسب غلظ
المادة ولطافتها ويستدل على ذلك ببطوء حركة الحيوان وسرعتها ولو غمس الميل في الزيبق حتى يغبر [illegible]
بعد ذلك [illegible] وكحلت به العين من غير دواء قتل القمل [illegible] الزيبق من خاصية قاتلة لسائر
الحيوانات الصغار ولا يوازنه شيء في ذلك الشعيرة ورم مستطيل يظهر على حرف الجفن اي على طرفه عند منبت
الشعر يشبه الشعيرة في شكله ولذا سمي بها شبهه وقيل سمي بها للشبه في شكل الشعيرة [illegible] وهي الحديدة التي
يدخل فيما يدخل من السيف والسكين في مقبضه ليكون ماسكا للنصل وهذه حديدة [illegible] قريبة في شكلها
من الشعيرة صلبة بلون الجفن ومادته فضل غليظة محترقة دموية [illegible] ومادته
في الاكثر دم علاجه الفصد وتنقية الدماغ والتجويع ونقصان الغذاء [illegible] او ان يطلى في الابتداء بالصبر والحضض

والماميثا وطين الارمني بماء الهندبا ثم بالشمع الحار والدياخيلون وهذا العلاج مشترك بين النوعين واما النوع
الاول فان لم ينحل بهذا العلاج لم يكن بد من اعمال اليد بان يكبس اصلها بالقطع ويقطع او يوخذ بالمقراض و
يترك دمها يسيل ساعة ثم يذر بالذرور الاصفر في سل العين هو هزال العين وهذا النوع يحدث للمشايخ
على الاكثر لنقصان رطوباتهم الاصلية المستقرة في جواهر اعضائهم وربما حدث بالشبان في عين واحدة لانه
لا يحدث بهم بسبب نقصان الرطوبة الاصلية بل بسبب امر عرضي وهو في الندرة يكون مشتركا فان الطبيعة
باذن خالقها [illegible] عن الاشرف بالاخس [illegible] وذلك لامر اما من الزجاجية
او الجليدية او البيضية اما لاستفراغات كثيرة او لقلة الغذاء كما في الناقهين او لسدة تقع في عروق المنبعثة
او الشبكية فلا يترشح الغذاء اليها او لضعف قوى العين وعجزها عن الاغتذاء كما يعرض عند استعمال المخدرات
لسبب البرد المجمد المميت للقوة الغاذية كما نقله عن جالينوس حيث قال في حيلة البرء ان كثيرا من الناس
عالجهم الاطباء في اوجاع العين بالافيون وغيره من المخدرات فلما طال بهم الزمان اصاب بعضهم ضعف
البصر وبعضهم سل العين بسبب جفاف الرطوبات لقلة الاغتذاء وهي نقصان الرطوبات وتكمش
الطبقات [illegible] او فناء البيضية او قلتها بسبب من الاسباب المذكورة
او بسبب تخرق العنبية [illegible] يسيل منها البيضية وقلة النور [illegible] لان النور والروح
جسم رطب [illegible] لصغر المقلة وربما ذهب البصر اذا غلب اليبس وذهب
الصفا والصقالة عن الرطوبات [illegible] الجليدية فلا يقبل الاشباح واما ضعف البصر فهو لا يتخلف عن هذه
العلة اصلا وعلاجه اذا حدث للشبان استفراغ البدن وتفتيح السدد ان كان عروضه من السدة ثم ترطيب
مزاج جميع البدن والراس وان لم يكن منها فعلاجه الترطيب المجرد البالغ وان حدث للمشايخ فعلاجه [illegible]
لاستيلاء اليبس والجفاف على اعضائهم وبعدهم عن استخلاف رطوبة عن تلك الرطوبات التي كانت مستقرة
فيها ويعالج على كل حال بالترطيب للتدارك [illegible] في ذهاب البصر في المظالم وهو العجز الذي [illegible] في الظلام و
المحبوس المظلمة بهذه العلة يحدث لما يطول المقام في الظلمة [illegible] بطول المقام لان الظلمة وان كانت
ضارة بالبصر كالضوء الساطع لكنها لا يتم فعلها [illegible] بخلاف الضوء فانه اقوى فعلا
واقصر زمانا في فعله [illegible] وقلة النظر الى الضوء الذي ينبسط الى الروح ويزيد في مادته بالتحلل
والانبساط اذا لم يكن [illegible] تفرقا عنيفا يحدث فيها القلة والرقة وتحلل البخارات الغليظة
والرطوبات فيكثف البصر ويغلظ النور بانتفاء السبب الملطف المحلل وسد المجاري لاجتماع الرطوبات
الغليظة وغلظ الرطوبات الاصلية وتكاثف الطبقات مع ان الظلمة ايضا كالاسود في [illegible] لجمع البصر
جمعا عنيفا مسكرا او تكثفه وربما غلظت الرطوبة البيضية باجتماع الفضول فيها وتكدرت واسودت
ومنعت البصر واما للخروج من الظلمة الى النور بعد السكون فيها طويلا بغتة فيبدد النور [illegible] لم يمتزج
بالنور الخارج فيقمع [illegible] النور ويتشتت النور عند الاتساع او ليسلبه ضوء الشمس كما يسلب
ضوء السراج لقلته وضعفه لان الاجتماع المفرط جدا كما صرح الشيخ يؤدي الى احتقان محلل لانه جسم
حار فاذا احتقن في الباطن واجتمع ازداد حرارته واحتد وتحلل لانه جسم [illegible] فيتكثف الروح به اولا
ثم يرق ثانيا ويوجب ذلك ان يقل ويضعف ويستعد للتحلل والتبدد بالضوء الساطع وعلاج هذه
العلة اذا كانت من تكدر النور او السدة في المجاري او اسوداد الرطوبة البيضية الاشياء الملطفة من الا
كحال مثل الباسليقون واشياف المرارات وغيرها من الاغذية والمعاجين الملطفة واما ما كان من الخروج

بغتة من

بغتة من الظلمة الى الضوء فعلاجه ان لا ينظر الى ضوء الشمس ويلقي على الوجه برقع مصبوغ بلون السماء لان
اللون الاسمانجوني لا يفرق النور تفريق الابيض للاقع ولا يجمعه جمعا مسكرا كالاسود الحالك والنظر الى الاسرب
المحكوك بالحديد ليحصل له من الحك بياض ولمعان مبرق يتركب مع السواد المجموع الذي له وتجويد الغذاء
وترك العشاء لانه يعلي الى الدماغ بالابخرة الغليظة فيقل الروح البصر لانه جزء منه في الضربة التي تصيب
العين علاجها الفصد والاسهال والحجامة والحقنة اللينة كل ذلك لامالة المادة عن العضو الى [illegible]
حتى لا تتورم وينبغي ان يكون الاسهال بالنقوعات وماء الفواكه دون المسهلات العقورة لما فيها من
التسخين وتهييج الاخلاط و[illegible] وضع بياض البيض مع صفرتها على العين بدهن الورد فانها تبرد
وتجفف تجفيفا لا لذع معه وتشد الاعضاء وتمنع انصباب المواد اليها وتنضج الاورام الحارة وتحللها
وتسكن الوجع فان بقيت في العين حمرة بسبب الدم الذي قد خرج من عرق [illegible] اما لانصداعه او انفتاح
فوهته واحتقن تحت اعلى الجلد في موضع [illegible] لونه وجد بعد زوال الحرة العارضة من الورم وبعد
ردع المادة طليت بالكزبرة فان فيها قوة حارة تلطف وتحلل المواد الغليظة الجامدة والفوذنج
فانه يلطف ويقطع وحب الفلفل وهو حب يوجد في الفلفل والزرنيخ في الحساء وهو صلابة الاجفان
وقد ذكره من قبل لكن اعاد ثانيا مع فوايد اخر ولا يمكن ان يحمل على حسا الملتحمة لانه صلابة تعرض
في العين كلها بحيث يعسر معها حركة العين ويعرض لها عند من شدة الجفاف وهو ان يعرض للاجفان
عسر حركة الى التغميض عن انفتاحها او الى الانفتاح عن التغميض لما حصل فيها شبه تمدد بسبب خلط غليظ
يابس او يبس ساذج مع وجع يسير بسبب التمدد [illegible] لانجذاب الدم اليها من الوجع بلا رطوبة والحكة
لا تخلو عن [illegible] يابس حكة حيث كان مادتها واما اذا كانت حكة بلا مادة تنصب اليها اي
الى الاجفان من رطوبة مالحة بورقية فيستمر بيبوسة العين وسببها بخار [illegible] حارة غليظة يتصاعد اليها
علاجه الترطيب بالتكميد بالماء الحار والنطولات من مثل طبيخ البنفسج والخطمي والبابونج وبزر الكتان و
الشعير والحمام وتوليع الراس بالادهان المرطبة مثل دهن البنفسج والقرع والنيلوفر وتنقية الدماغ
ان كانت ههنا مادة بالايارجات ووضع بياض البيض ودهن الورد على العين او شحم الدجاج ولعاب
بزر قطونا مع الشيرج ودهن الورد واستعمال الاكحال المدمعة ان كان ماديا لانها تحللها او يدفعها بالدمع
ويجلب الى العين من الرطوبات الرقيقة المعتدلة ما يلينها ويزيل جفافها في حكة الاماق والاجفان سببها
رطوبة مالحة بورقية ينصب اليها ولذا يلزمها [illegible] بورقية وحمرة ولذع في الاجفان وربما حدث منها
ومن شدة الحكة قروح فيها علاجها ان يضمد العين بالهندباء المدقوق المدهون بدهن الورد ويكحل بالحصرم
ليمص العين ويجلب الدمعة فيستفرغ الرطوبة الردية فان لم يكف هذا العلاج والا فينبغي ان يعمل التدبير
بان يلطف الغذاء مثل لحوم الجداء والحملان والخبز النقي وتفكه بالتين والزبيب وترطيب المزاج
باستعمال الحمام الدائم والمروخات والنطولات والاغذية والاشربة المرطبة لتهيا المادة للاستفراغ و[illegible]
تسكين لذعها وحدتها ثم تفصد ان كانت الرطوبة المالحة دموية وان كانت من خلط اخر يستفرغ ذلك
الخلط الردي ويكحل بالاكحال الدموعة المنقية كالباسليقون و[illegible] لما قلنا في الجحوظ سببه اما شدة انتفاخ
المقلة وثقلها وامتلائها من مادة ريحية او خلطية وعلامته ان يكون مع الجحوظ نتو المقلة عظم في حجمها و

وعلاج التنقية الجفن بحادة والمسهلات والفصد والحجامة بحسب تلك المادة والتكحل بشياف السماق لما فيه مع التجميع
قبض وتشديد به يمسك العين ويمنعها من النتوء من قبول المادة وصنعته ان يغلي السماق في الماء ويصفى ويقوم
بالطبخ ويؤخذ من اسفيداج الرصاص المغسول جزء ومن الكافور ربع ومن الكثيرا سدس جزء ويجمع ويطبخ
السماق ويشيف واما انضغاطها الى خارج كما يكون عند الخنق بسبب امتلاء الدماغ ومجاريه ومجامع سائر
اعضاء الراس واوعيته من الهواء الذي يخرج بالتنفس فانه عند الاختناق واحتباس النفس يرجع الى
الشرايين والاوعية فيصعد المواد والابخرة التي في العروق والصداع الشديد بسبب شدة الالم يثير الحرارة
فيجذب المواد الكثيرة الى الراس ويحللها ويزيد في حجمها فيمتلي منها العينين والتجاويف ولان الطبيعة ترسل
الدم الى العضو طلبا لان تغذيه فيمتلي منه العروق والاوعية والقي لانه يحرك المواد ويدفعها الى الراس
ولانه يستلزم احتباس النفس وحصره وكذلك الصياح وكما يكون للنساء بعد الطلق الشديد وعند الزحير
لاخراج الجنين والثقل بسبب احتباس النفس وامتلاء الراس وعلامته وجود السبب وتقدمه والاحساس بتمدد
واقع للعين من خلف الى خارج وربما كان هناك عظم في العين ان اعانته مادة على الاندفاع الى خارج وعلاج الخنق
برفادة قد وضعت فيها قطعة اسرب وخريطة اثمد والنوم على القفا ووضع الاطلية القابضة عليها مثل قشور
الرمان والاقاقيا والعفص وعصارة لحية التيس وغسل الوجه بماء بارد وحادق البرد لانه يشد العين ويجمعه ويقبضه
مطبوخا فيه القابضات مثل الجلنار وورق الزيتون وقشور الخشخاش ليزداد القبض والتكثيف وما يحدث من
الجحوظ للنساء وعند الطلق ينفعه اخراج الجنين لزوال الزحير وادرار الطمث ان اعانته قلة سيلان دم النفاس
واما اذا كان عن تجرد الزحير والانضغاط فعلاجه القوابض المجردة واما استرخاء علاقتها والعضلات الحافظة
لعلاقتها وهي على ما هو اختيار جالينوس ثلث عضلات يدعم العصب النوري ويشده ويمنعه من الاتساع ومن الا
سترخاء الجحوظ للمقلة ويمنع المقلة ايضا من الجحوظ ويضبطها عند التحديق الى الشيء كما عند تكلف رؤية الاشياء الصغيرة جدا
من بعيد وعلامته ان لا يعظم العين معها لعدم مادة تميلها ولا يكون تمدد شديد لعدم ضغط داخلي يدفعها الى خارج
ويكون الحدقة قلقة لاسترخاء الاربطة التي تدعمها وتشدها وتحفظها من القلق والاضطراب بالحركات وعلاجه الايا
رجات الكبار لاستفراغ الرطوبات المرخية والغراغر والشمومات والبخورات المحولة في امراض الراس و
القوابض المشددة على العين بعد التنقية مثل نوى التمر المحرق والورد والجلنار والكندر والسنبل في التوثة هي
لحمة حمراء خارجة الى السواد رخوة محببة شكلها شبيه بالتوثة ولذا سميت بها متعلقة من داخل الجفن الاسفل
في الاكثر وقد يعرض في الجفن الاعلى وقد يعرض في الملتحم مبتدية من الماق الاكبر على مثال الظفرة وربما
كانت دامية يسيل منها دم احمر واسود وربما كانت [illegible] وحدوثها من دم فاسد محرق علاجها الفصد
والتنقية بالمجففات الاكالة مثل الزراوند الطويل والزنجار والشب اليماني والمرتك والكندر والنوشادر
والشياف الاخضر عليها والاولى في علاجها الحديد لانه اسلم عاقبة من الادوية الحادة بان يعلق التوثة بالصنارة
ويقطع ويستاصل لانها ان بقيت منها بقية عادت ثانية ثم يقطر فيها ماء الملح والكمون وان لم يكن استيصالها
فينبغي ان يمد الجفن ويحشى العين بعجين لئلا يصيبها الدواء الحاد ثم يذر بالادوية الحادة المذكورة على بقايا
التوثة ويترك ساعتين الى ان يسود ثم يغسل باللبن [illegible] في الغدة هي زيادة الماق الاكبر
فوق القدر الطبيعي وهو اذا عظم منع فضلات العين ان يندفع الى المنخرين وان يتحلل بالرمص والدمعة

مخفق

شياف سماق — في التوثة — في الغدة

فيحتقن هناك ويتعفن ويعرض الورم وقد يعظم جدا حتى يمنع البصر علاجه تنقية البدن من الخلط الغالب ووضع مرهم الزنجار او شياف
الزنجار عليها وصفته صمغ عربي اسفيداج الرصاص زنجار مكدر يعجن ويشيف بماء السذاب فان فنيت والا فيعالج بالحديد كما يعالج
الظفرة ولا يستاصل فيحدث الدمعة بل يترك على القدر الطبيعي ويوضع بعد القطع على الموضع الذرور الاصفر ويضمد بصفرة البيض
ودهن الورد ليامن من اجتذاب المواد في التحجر هو فضلة غليظة سوداوية او غلظ من فضلة البرد ويجمد ويتحجر في الاجفان بسبب
ان يتحلل لطيفها بالحرارة حول الاجفان وسخافة مثل ما يعرض للخنازير والاورام الصلبة في العنق والاباط والاربيتين لا يتحلل لطيف
المادة من تلك الاعضاء سريعا لسخافة بنيتها ويبقى الغليظ ويصلب علاجه الاستفراغ بحب الايارج وطلي الموضع بمخ عظام العجل
والشمع ودهن البطيخ لتليين المادة الغليظة فيتحلل بسرعة او بمرهم الدياخليون حتى يتحلل فان لم يتحلل تقلب الجفن ويشق
الموضع بمبضع مدور الراس ويعصر بالظفرة حتى يخرج الفضلة فان خيف عود المرض يؤخذ من شقه بالجرح بالمقراض ليعطي
التحامه فيندفع منه المادة بالتمام في قروح الجفن حدوثها اما من الاسباب البادية واما من مادة حارة يجتمع ويتقرح يستعمل
عليها ضمادا من عدس وقشور الرمان وقشور الفستق مطبوخة بالخل لزيادة التجفيف وازالة الرطوبة المانعة من انبات اللحم
وبعد سقوط الخشكريشة يستعمل صفرة البيض مع الزعفران للاندمال او مع شياف الكندر او شياف الاصطفطيقان وصفته
اقليميا الذهب فلفل افيون زعفران من كل واحد درهمين ملح هندي زرنيخ احمر بورق ارمني [illegible] صمغ عربي شياف ماميثا
انزروت مكه اربعة دراهم يعجن بماء الرازيانج الانتفاخ ورم بارد يعرض للعين اي للملتحم مع حكة في الاكثر وهو اما ريحي
وعلامته ان يعرض بغتة بخلاف الورم الخلط فانه يكون تدريجا وذلك لان الريح لخفتها يتحرك وينفذ الى الاعضاء سريعا
ويميل الى ناحية الماق الاكبر لسخافة جوهره ويعرض قبلا اي قبل الانتفاخ في الماق مثل ما يعرض من قرص الذباب والبق
من حرقة قليلة وحكة لحدة هذه الريح وانفلات الابخرة حارة لذاعة معه ويعرض في الصيف لان القوى يضعف فيه بسبب
تحليل الروح والحرارة الغريزية بسخانة الجو لتحليل المواد بسبب انتشار الحرارة الغريزية في ظاهر البدن وباطنه مقصر الهضم و
يكثر تولد الابخرة الرياحية فيه وهي لا يخلو عن لذع وحرقة بسبب تصرف الحار الغريب فيها والمشايخ لان تولد الرياح
الحارة يكثر فيهم بسبب كثرة الرطوبات الردية البورقية التي تكون في ابدانهم مع ضعف الحرارة الغريزية وقلتها وتصرف
الحار الغريب ويكون ابيض اللون على لون الاورام البلغمية لخلوه عن الحرارة مادة صابغة [illegible] من الاجزاء
الارضية وعلاجه في اول الامر الشياف الابيض بغير الافيون ليسكن اللذع والحكة من غير تغليظ المادة وتبريدها شديدا و
الذرور الاصفر والطلاء من الصبر وشياف ماميثا واكليل الملك والصندل والفوفل وغيرها من الرادعات وفي اخر الامر
الذرور الاصفر الصغير مركبا مع الاحمر اللين والطلاء من الصبر والحضض والزعفران بماء عنب الثعلب [illegible]
وتخفيف الغذاء واستعمال الاطريفل واما البلغمي وعلامته ان يكون ابرد واثقل من الريحي ويحفظ اثر الغمز ساعة لرخاوة
مادته وبطوء حركتها فاذا زالت عن موضعها لم يرجع اليه بسرعة وعلاجه الاستفراغ ابتداء بمسهل البلغم مثل الايارج و
الغرغرة بالسكنجبين والماء الحار او الميبختج مع فلوس الخيار شنبر وماء طبخ فيه الرازيانج والاكتحال بالباسليقون
اولا ثم بالذرور الاصفر والاحمر الحاد معا وصفته ساذج [illegible] محرق [illegible] درهم [illegible] زعفران فلفل مكه نصف
درهم يشيف بماء السذاب واما المائي وعلامته ان لا تبقى اثر الغمز فيه بل يرجع الى الموضع الذي زال عنه بسرعة لرقة
المادة وسرعة حركتها ولا وجع معه ولا حكة ولا احمرار لعدم حدة المادة وخلوها من الكيفيات الردية ولونه
على لون البدن وعلاجه الاستفراغ بالمطبوخ الفوري او الايارج ثم التكحل بتلك الاكحال المذكورة [illegible]
[illegible] نافع في هذا النوع والتكميد بالمحللات مثل طبيخ البابونج والاكليل والصعتر والمرزنجوش والتضميد

شياف زنجار — التحجر — قروح الجفن — شياف اصطفطيقان — الانتفاخ

بدقيق الكرسنة ودقيق الشعير والصبر والبابونج واكليل الملك معجونا بماء الرازيانج واما السوداوي وعلامته ان يكون مع
صلابته لا ينغمز تحت الاصبع لغلظ المادة وغلبة الاجزاء الارضية عليها وتمدد شديد يبلغ الورم الى الحاجبين وا
لوجنتين ولا يكون معه وجع لبعده من الحس ولبرد المادة والبرد ليس يحدث منه الم شديد لان من شانه التخدير و
ابطال الحس بل انما يكون الوجع فيه على قدر التمدد ويكون لونه كمدا على حسب لون السوداء وفي الاكثر يعظم
هذا الورم ويعم الجفن والعين الى الملتحم ويعرض في الاكثر بعد الرمد المزمن والجدري اذا تحلل اللطيف
وبقي الكثيف وعرض له احتراق بسبب حرارة الرمد والجدري وعلاجه التنقية بعد النضج للمادة ثم تطليتها
والاكتحال بما ذكر مثل الاحمر اللين والاصفر وكذلك التضميد والتطلية بما ذكر والاستحمام خاصة قبل التنقية
وبعدها لانه يلين المادة ويحللها في نغض العين الشعاع يدل ذلك على تسخين الروح واشتعاله وترقيقه
فيزداد بسبب حر الشعاع وضوئه اشتعالا ورقة فينتفر عنه وينقبض [illegible] دل على وجود
مادة شديدة الحرارة في الدماغ يشتعل الروح بحرارتها ويحتمل لا يبعد ان يحدث منها ورم في الدماغ الا ان يكون
النغض بسبب علة في العين كالرمد والسبل الغليظ او جرب في الجفن فانه حينئذ لا ينذر بورم الدماغ
وعلاجه التبريد والترطيب بما مر غير مرة في تهيج الاجفان هو ورم ريحي يكون من الريح فيه مداخلة لجوهر العضو
يقع لمواد رقيقة ينفصل عنها رياح غليظة ينفذ في جرم الاجفان وتداخل جوهرها لتخلخلها وسخافة
بنيتها او لبخارات غليظة يتراكم في الراس وينفصل عنها الاجزاء النارية الحارة فيصير رياحا ويضعف
الهضم وبطوءه فيكثر تولد الرياح الغليظة والمواد الرقيقة كما يكون في سوء القنية وعلاجه قطع السبب
والتكميد بالنخالة المسخنة واعلم ان المص قد ذكر امراض طبقة ورطوبة من العين ولم يستوف فيها بل ذكرا
في تركيب العين ان المرض الخاص في امراضنا ما له اسم خاص وعلامة خاصة وعلاج خاص كالسرطان فانه
اذا عرض للعين لزمته اعراض [illegible] عند عروضه لسائر الاعضاء مثل الوجع وامتداد العروق والحمرة والنخس والقداع
وذهاب شهوة الطعام ولا على المعنى اللغوي بان يحمل الخاص على ما يختص بعضو لا يشاركه فيه غيره كالاتساع والضيق
بالعينية والشكى على ما يكون مشتركا بينه وبين غيره كالورم ثم ذكر بعضها من امراض العين مختلطا من غير ضبط ولا ترتيب
وانا ارى ان اعد جميعها على الترتيب والاستقصاء امراض الجفن اما خاصة به وهي الجرب والاشتراك بينه وبين
باقي الاعضاء لفظي لا غير والبرد والتحجر والالتصاق والشترة والشعيرة والشعر الزائد والشعر المنقلب والسلاق
والشرناق ومنها ما يشاركه فيها غيره من الاعضاء وهي اما ان يشاركه فيها الراس والحاجب وغيرهما وهي انتثار
الشعر وبياضه والقمل واما ان يشاركه فيها الملتحم وهي الورم ريحي وغيره والحكة والانتفاخ واما ان يشاركه فيها
الملتحم وغيره وهي الحكة والاسترخاء والغلظ وموت الدم والتوثة واما ان يشاركه فيها سائر البدن وهي
[illegible] والشرى والتصفر والنملة والثؤلول والتآكل والسلع والتهيج وامراض الماق ثلثة واحدة منها
مشتركة وهي السيلان والاخريان مختصان به وهما الغدة والغرب وامراض الملتحم منها ما يختص بها وهي الرمد
والتكدر والظفرة والودقة والسبل والطرفة ومنها ما يشاركها فيها غيرها وهي الانتفاخ والحكة والجسا [illegible]
والدبيلة والتوثة واللحم الزائد وتفرق الاتصال والكمنة والاسترخاء والغلظ والبثرة واليرقان وامراض
القرنية منها ما يختص بها وهي البياض والسرطان والمدة الكائنة تحتها والبلح والحفر ومنها ما يشاركها فيها الغير وهي القروح

والبثرة والدبيلة

نغض العين الشعاع — تهيج الاجفان

والبثرة والدبيلة وتغير اللون والتشنج والاسترخاء والغلظ والورم والخرق والنتو والرطوبة واليبس وامراض
العنبية منها ما يختص بها وهي الاتساع والضيق والزرقة والماء ومنها ما لا يختص بها وهي النتو والانخراق
والورم والغلظ والتمدد والاسترخاء والزوال وامراض الرطوبة البيضية مشتركة بينها وبين غيرها وهي
تغير اللون والصغر والكبر والرطوبة والجفاف والغلظ وامراض العنكبوتية اثنان وهو التشنج مختص
بها والانخراق وهما العفن والورم والخلال الغير مشتركان وامراض الجليدية المختصة بها هي الحول والغور
والجحوظ وغير المختصة وهي تغير اللون اما الى السواد او البياض او الحمرة او الصفرة والصغر والكبر والرطوبة
واليبس والجمود وتفرق الاتصال وامراض الزجاجية مشتركة وهي تغير اللون والرطوبة واليبس و
الصغر والجمود والكبر وتفرق الاتصال وامراض الشبكية هي سوء المزاج البسيط والمركب [illegible]
[illegible] والسدة وانفتاح افواه العروق والورم والانخراق ويعرض عنه انتشار النور في
جميع العين وامراض المشيمية مشتركة وهي اقسام سوء المزاج في الورم والالتواء وتفرق الاتصال
والسدة والغلظ وامراض الصلبة ايضا مشتركة وهي اقسام سوء المزاج والورم والالتواء وتفرق
الاتصال والاسترخاء في امراض الاذن وجع الاذن يحدث اما من رياح حارة كما حادة بخارية [illegible]
الاجزاء النارية بالتمام يسكن في الاذن ويمددها وعلامته ان يكون الوجع ناخسا لان التمدد في العضو [illegible]
يكون كالمفرق للاتصال ويحمر الموضع لانجذاب الدم اليه بسبب الوجع المبرح لان العضو ذكي الحس قريب من
الدماغ والعين ايضا كذلك وان يجد لهيبا يرتفع من اذنيه الى الراس لارتفاع شرر من تلك الابخرة الحارة الى
الراس ويسخط ويجف لهواته لتنشف رطوبتها بالمجاورة وتلك الرياح اما ان ترتقي من المعدة لوجود مادة متعفنة
فيها وعلامته حرقة فم المعدة وعطش مبرح اي شديد لشدة حرارة المعدة واستراحته الى شرب الماء البارد
وتدميع العينين لما يحصل فيهما من الحرقة واللذع بسبب حدة تلك الابخرة الرياحية وبسبب انجذاب المواد
الحارة اليهما من وجع الاذن للمشاركة وعلاجه اخراج الدم بمقدار الحاجة من الباسليق ان وجع الاسهال
بمطبوخ الهليلج وتبريد المعدة بالاطعمة والاشربة المتخذة بالخشخاش وبزر الخس والكزبرة اليابسة لتغليظ
الابخرة ومنعها من التصاعد وتقطير دهن الورد المغلي مع ثلثة امثاله من الخل حتى يذهب الخل ويبقى الدهن
في الاذن للتبريد ورد الابخرة والافيون اذا اشتد الوجع وخيف من التشنج واختلاط الدهن [illegible]
باللبن لا بالدهن لان اللبن اشد اسكانا للوجع من الدهن لشدة ارخائه وكثرة مائيته جالية غسالة وليس
له لزوجة وغلظ قوام كدهن يلحج به الافيون ويزداد تشبثه ولبثه في العضو ولا يداوم عليه لانه يورث
ثقلا في السمع ووضع الاطلية الباردة عليها من خارج مثل الصندل والماميثا مع ماء الورد وماء
الكزبرة والخس او يعرض اي الرياح الحارة من المشي في الشمس في يوم سموم فيؤثر الحرارة في
رطوبات الدماغ وتحلل عنها الابخرة فيستحيل رياحا عند انفصال الاجزاء النارية عنها وعلامته ان يجد لهيبا
في اذنيه ووجهه وعينيه وجفافا في منخريه وكربا وعطشا ليسكن بتمضمض الماء البارد لان الحرارة انما
حصلت في اعضاء الراس فقط بخلاف ما كان السبب في المعدة فانه لا يسكن الا بشرب الماء البارد
وعلاجه تقطير دهن الورد المدبر بالخل اي المطبوخ معه كما ذكر فيها ووضع الخرق المبردة عليها وترطيب
الدماغ وتبريده بالاطلية والنطولات والمروخات وغيرها على ما مر في الصداع الاحتراقي او يحدث
الرياح الحارة من صب الماء الحار او مياه الحمامة عليها او من الغوص فيها او ايجابها للرياح الحارة

امراض الاذن — وجع الاذن — من رياح حارة

كالبخارات الشمس لها مع ان الحكة لا بخ من تولج اجسام معدنية كالكبريت والنطرون والملح يسخن الرأس ويعاون حرارتها الضعيفة
الفعلية في احداث الرياح وعلامته ان يحدث في رأسه خفة لخلوه عن المادة وهذه علامة مشتركة بين
اقسام الوجع الحادث من الرياح مع تمدد شديدة في اذنيه ورأسه وصداع في موخر رأسه او وسط رأسه مما
يلي الاذن فان منبت عصب السمع قريب من الحد المشترك بين الجزئين المؤخر فان الدماغ قد قسم على انه ينقسم
الى قسمين لا يكون بينهما الا الحد المشترك ويقال الكل قسم جزء فاذا احتقنت الرياح تحت غشاء الدماغ
مما يلي الاذن او فيما يلي عصب السمع المفروشة على الصماخ او شعبة العصب التي هي آلة السمع الاولى
حدث التمدد المولم فيها وفيما حاولها بالعرض وعلاج القصد ان وجب لميل المواد الى الاسفل والتنكس الاكثرة
وشد الساقين ودلك القدمين لذلك وتقطير الادهان الباردة فيها مثل دهن البنفسج والنيلوفر و
الخلاف وحب القرع وكذلك السعوط بها ليرطب الدماغ ويسكن الحرارة او يحدث الرياح الحارة من
وضع الادوية الحارة عليها وعلامته تقدم السبب وعلاج الفصد وحل الطبيعة ووضع اضداد تلك الادوية
عليها واما من رياح باردة غليظة تسكن في الصماخ ولا تجد مخلصا للخروج وتلك الرياح اما ان ترتقي من المعدة
الى [illegible] وعلامته ان يجد غشيانا لما يتأذى المعدة ويتحرك لدفع ما فيها من الاخلاط الغليظة التي ترتفع عنها الرياح
وامتلاء الفم من الماء لرطوبة المعدة وصداعا يسيرا بالنسبة الى ما يحدث عن الرياح الحارة لان الحرارة اقوى
الفاعلتين ليسرع نصب الماء الحار على الرأس لانه يرخي الجلد ويفتح المسام ويلطف الرياح ويعين على تحليلها
وعلاج استفراغ البدن وتنقية المعدة والتقطير فيها اي في الاذن من الادهان الحارة مثل دهن الغار ودهن
السذاب ودهن الخروع المدبرة بماء البصل والسذاب او المطبوخ فيها الخرسان وهو جند بيدستر وفرسون
لزيادة التسخين وتحليل الرياح او تحلل الرياح الباردة من فضول في الرأس الى الاذنين باردة اذا اثرت
فيها حرارة ضعيفة وعلامته ان مع ما يجده في الاذن من الثقل والدوي والطنين لا احساس بحركة الرياح
في فضاء الدماغ تجد مثلا في الرأس فيه [illegible] في هذه الصورة لا يكون الثقل في الاذن وعلى تقدير التسليم
فالدوي لا يكون الا في الاذن فقط مع صداع يحدث من تلك الفضول وعلاج تنقية الدماغ بالايارج والغراغر
والتقطير فيها اي في الاذن بما ذكرنا [illegible] في علاج المعدة او يتولد تلك الرياح من المشي في يوم بارد او في رياح باردة
في هذا الكلام وكذا في قوله بعد ذلك [illegible] على الرأس [illegible] لا يتولد من البرد الخارجي [illegible] الا ان يقال ان الرياح
والمياه الباردة تضيق المسام وتكثف الجلد فيحتقن الابخرة المتحللة من البدن وتتراكم وتبرد في الدماغ وتقارنها الاجزاء المائية فتصير
رياحا باردة سيما اذا كانت تلك الابخرة بنفسها باردة كابخرة المبرودين والمرطوبين وعلامته ان يجد في اذنه شبيها بحركة الريح
لان تلك الرياح لغلظها وبرودتها يكون بطيئة الحركة تتحرك مع ركود مثلا جوهرا كالماء الراكد اذا تموج وهو ثابت في مستقره والوجع
لا يكون على صورة التمدد الذي يجذب العضو الى طرفيه جذبا عنيفا كما يكون عن الرياح الحارة اللطيفة التي يكون مقدارا ازيد من
تجويف العضو وذلك لان هذه الرياح لغلظ قوامها واستيلاء البرد عليها يكون راكدة غير متحركة ولا قلقة بل يكون الوجع على صورة
شيء يدس فيه اي يدخل في الاذن بعنف فيحصل له من ذلك تمدد [illegible] هذه الرياح يكون محتبسة فيه غير متحركة عن مستقرها فلا تفرق
بعض الاجزاء عن بعض تفرقا شديدا وعلاج اسخان الاذن من خارج بالادهان الحارة والتنطيل عليها بالمطبوخات المتخذة من طبيخ
الشبت والرطبة والبابونج والاكليل وورق الغار والمرزنجوش والثمام والقيصوم ووضعها على الطابق الحار في كمال
ليصل اليها البخار الحار الذي يرتفع منه على الجار طبخ فيه الكمد [illegible] من خارج بالخرق بان يدق ويعجن بالادهان الحارة
ووضع منه قبلة فيها والكمادات المتخذة من المياه المذكورة او من قطنة مغموسة في زيت عذب فاتر او من حب الماء البارد

على الرأس

على الرأس او الغرض فيه وعلامته ان يكون مع وجع الاذن وجع مؤخر الرأس لانه ابرد اقسام الدماغ ولان منشأ الاذن
بسبب اتصال عصب السمع به حتى انه لا يقدر ان يطأطئ رأسه لتمدد اعصاب مؤخر الرأس من القبض والتكثيف العارض
لها من البرد فلا تطاوع لانتكاس الرأس والخناية وعلاج تمريخ الرأس بالادهان الحارة لا سيما مؤخره وتقطيرها في الاذن
او يتولد الرياح من وضع الادوية الباردة فيها اي في الاذن وعلاج المقابلة بالضد لتلك الادوية واما من امتلاء الدم وعلامته
حمرة الوجه وثقل في الرأس والجبهة في السحنة ولميل المادة اليها وشدة الضربان لاشتياق الطبيعة الى جذب النسيم البارد
وعلاج فصد القيفال وتليين البطن بماء الفواكه وتقطير دهن الورد المدبر بالخل في الاذن واما من سوء مزاج حار سا[ذج]
او صفراوي وعلامته حرارة الوجه والرأس مع صداع وخفة وطيران واستراحة الى الهواء البارد وعلاج ان يقطر
فيها الشياف الابيض والادهان الباردة ويضمد بالعصارات الباردة مثل الماميثا ودقيق الشعير والصندل والكافور
بماء الكزبرة والخس وتليين البطن اما في الصفراوي فلامالة المادة ودفعها واما في الساذج فلئلا يتوجه المواد الى
الرأس بسبب الوجع ويحدث فيه الورم واما من سوء مزاج بارد ساذج او بلغمي وعلامته ان يكون الالم من غير تلهب ولا
ولا حمرة في الاذن والانتفاع بالاشياء الحارة بالفعل وبالقوة ايضا الا ان الانتفاع بالفعل يكون اسرع واظهر وتقدم
التدبير المبرد وعلاج ان كان هناك علامات البلغم من الثقل وكثرة النوم ورطوبة المنخرين تنقية الدماغ بالحبوب
والايارجات ثم اي بعد التنقية تقطير الادهان الحارة فيها كدهن الفجل والناردين والزنبق وهو دهن السمسم
المربى بالياسمين الابيض ووضع الكمادات المحللة عليها مثل طبيخ البابونج والشبت والمرزنجوش والعاقرقرحا وان كان ساذجا ولم يكن هناك علامات البلغم فالعلاج هو العلاج سوى التنقية ووضع المحللات واما
من ورم يحدث فيها وهو اما حار وعلامته شدة الوجع والضربان والثقل في الرأس والجبهة والتمدد والتلهب و
حمرة الوجه وان كان منه في الثقب وهو واصل الثقوب وفي الاعضاء الخارجة منه اي من الثقب ظهر للحس ولا يكون
هناك شدة وجع لبعده عن الدماغ وعن الاعصاب الذكية الحس ولا كثير خطر لذلك والامن من انتهاك عصبة السمع
عند انفجار الورم وعلاج الاعتناء بجذب المادة الى موضع الورم ولو بالمحاجم ويضمد عليه بعد يومين [illegible]
الكرنب المطبوخ مع السمن العتيق وما كان غائصا في الثقب يشترك فيه العصبة الموازية للسمع بالمجاورة فهو
اصعب واشد ايجاعا واشد خطرا واقل امهالا الى ان ينفتح لكثرة حس العضو ويلحقه الغشي من شدة الوجع و
التشنج لمشاركة العضو وقربه من الدماغ ويلزمه اختلاط العقل وكثيرا ما يؤدي الى البرسام وربما يقتل في السابع
لان الدماغ بسبب المجاورة لا يحتمل صعوبة هذه العلة اكثر من هذه الايام سيما في الشبان لان مزاجهم اسخن ومواد
اورامهم احد كيفية واشد ايجاعا واقل امهالا الى ان يجمع وعلامته ذلك ان يثقل سمعه لآفة العصبة ولانه لا يتأدى الى السمع
او لا يقبل القوة من الدماغ على ما ينبغي ويعظم الالم مما يلي غور الاذن لمكان الورم ويجد في اذنه صوتا منقطعا وقتا بعد وقت
لما ينفصل من المادة الورمية الجزء حارة لطيفة يحدث من حركتها طنين الى ان يحللها الطبيعة فينقطع الصوت ثم يجيء
تارة اخرى ويتحلل ولا يزال كذلك حتى يزول الورم وانما لا يتصل الصوت لان البخار لا يوجب ذلك الا عند كثرته وهو
اذا كثر دفعته الطبيعة فانقطع الصوت بالكلية الى ان يجتمع تارة اخرى وربما دمعت العين او سالت منه من مناخره
رطوبة لان الوجع الشديد يضعف الدماغ وسائر اعضاء الرأس عن ضبط الرطوبات وعن التصرف الواجب فيما في
نصيبها من الغذاء فيصير كلا عليها او يندفع عنها بحجة اندفاع الفضول وان يكون منه مواد لازمة لما يصل الابخرة
المتعفنة بمجاورة الدماغ الى القلب واما ما كان خارج الثقب فلا يكون منه الامر مزيد وعلاج الفصد وتليين الطبيعة

فيهام مواد

ونقطير الشياف الابيض فيها وان يطلى بالمرد وهو طلاء ركبه حنين بن اسحق من الصندلين والماميثا والطين الارمني
والحضض والاسفيداج والبوش وبزر الهندباء والطباشير والكافور المدقوقة المعجونة ببعض العصارات
الباردة المعمولة كالبنادق المستطيلة الدقيقة الرؤوس الغليظة الاصول المستديرة الاضلاع على شكل البزر
ليكون حكها على الصلاية اسهل بماء الكزبرة وماء عنب الثعلب وماء الهندباء ويحلب فيها اللبن من الضرع فان
لم يسكن الوجع قطر فيها اللعابات مثل لعاب بزر الكتان حتى ينضج ويسكن الوجع ويسيل المدة واما بارد
رخو رطوبي اي بلغمي وعلامته الثقل والتمدد من غير ضربان لان الضربان انما يكون في الاورام الحارة ولا وجع
شديد ولا صداع معه لقلة المادة عن الحرارة حتى يعرض منه وجع شديد يسري الى سائر اعضاء الرأس ولا حبس
نفس لان صاحب هذا الورم يكون بارد المزاج فيكون دمه غليظا باردا لا يشتعل ولا يتحرك سريعا ويحتبس النفس انما
يكون من حدة الدم واشتعاله وشدة هيجانه وحركته الى الخارج بخلاف ما اذا كان الورم عن الصفراء فانه لا يخرج
الغضب وحبس النفس لرقة الدم وحدته وشدة اشتعال ويكون الورم في الاذن اي في اجزائها الباردة
اوفي داخل الصماخ او فيهما دون العصب الموازية للسمع لانها خلقت في غاية الصلابة لئلا يكون منفعلة عن قرع الهواء الحامل
للصوت لها ولان الصلابة يعين على الصوت ايضا وهي مع ذلك قد غشيت بغشائي الدماغ رقيقة وغليظة والبلغم
لغلظه لا يمكن ان ينفذ فيها الصلابة جوهرها وصفاقة الغشائين فلا يحدث فيها الورم البلغمي وعلاج الاسهال بالحبوب والايار
جات والغرغرة وتقطير الادهان الحارة فيها لتحليل الورم كدهن الشبت ودهن الفجل والتضميد بالضمادات المحللة مثل
دقيق الحلبة والبابونج والراتيانج مع الشمع والزيت واما من قروح وعلامته خروج المدة وتقدم الورم وجعه
وتفتحه وعلاج ان كانت القرحة خبيثة ان يقطر فيها المرهم الابيض المرقق بدهن الورد وصفته يوخذ اسفيداج
الرصاص والشمع على السواء والدهن على الضعف منهما ويذاب الشمع مع الدهن بنار لينة ويضرب جزء منه مع
الاسفيداج في الهاون ويزاد من الدهن والشمع مع الضرب بالدستج في الهاون ويحرك اولا فاولا حتى يبرد مع
التحريك لئلا يرسب الاسفيداج ويطفو الشمع وتنظيف القرحة من الرطوبات الصديدية والوضرية التي تمنع
من الاندمال بماء العسل فانه يجلو وينقي والقطن الحلق لا ينفي بنشف الرطوبات ثم تدخل في الاذن فتيلة ملطخة
بالمراهم المدملة مثل مرهم الاسفيداج ومرهم الراتينج والذرورات المجففة المتخذة من الانزروت ودم الاخوين و
الكندر وعصارة لحية التيس وان كانت القرحة عتيقة وسخة ينقع فيها المرهم المصري المعمول من الزنجار والعسل
والخل والكندر على السواء بعد ما طبخت حتى صارت في قوام العسل وزيد فيها الشمع والدهن ومرهم الباسليقون الكبير
وصفته شمع نصف رطل زفت اربعة اواق مرو راتينج علك الانباط مكد او قيتان زيت رطلان والمرهم الاخضر وصفته
مرداسنج زيت مكد جزان خل عشرة اجزاء يضرب حتى ينعقد ثم يجعل فيه درهم من زنجار [illegible] الصاغين وخل خبث الحديد
وصفته ان يوخذ خبث الحديد وينقع في الخل شهرا او ما زاد ويقطر منه في الاذن او يوخذ الخبث ويرمى في خل
ويجفف سبع مرات ثم يطبخ بخل ثقيف طبخا شديدا حتى يصير كالعسل ويرفع ويقطر منه في الاذن وقد
ينتفع من سيلان الرطوبة دون المدة العفص المسحوق بالخل العتيق لانه يجفف تجفيفا شديدا واذا كانت مدة
احتيج الى خلط مع المجففات ما يجلو وينظف القرحة ويرقق المدة ومما يسكن الوجع فيها وينفع القرحة
رماد الافيون فانه يخدر ويجفف اكثر من نفس الافيون مع قليل زعفران لدفع عادية الافيون واما من دود يتولد

فيها من مواد عفنة ينجلب الى الاذن وقد يتولد الدود في القرحة اذا طال لبثها وحدثت فيها عفونة خصوصا في
في الاهوية الحارة الرطبة وعلامته الحكة والدغدغة بسبب حركة الدود ودبيبه والاحساس بدبيبها بحسب مقدارها وخروجها
الى خارج احيانا ما ايضا اسود الرأس دائم الحركة والاضطراب واما غيره فاشبه ذباب الكلب بحسب المادة المتولدة عنها
وعلاج قتلها بالخل والبورق والصبر وعصارة الافسنتين او شحم الحنظل او ماء ورق الخوخ او طبيخها ثم تنقيتها بالميل المتخذة من
الصوف المغموس في الدبق او القرو بالتعطيس بالكندس وتسديد الفم والانف عند العطاس واما هوام تدخل فيها وعلامته ان
يحس بحركتها على قدر حجمها ويهيج الوجع عند ما يتحرك ويسكن حيناه وعلاجه علاج الدود من قتلها واخراجها واما من ماء تدخل فيها
فيوذي ويورم اصل الاذن وربما اختلط بالوسخ وسخن وغلى وعفن الاذن سيما اذا كان رديا لكيفية ردائته وعلامته
ان يهيج بعقب السباحة او دخول الحمام يوما او يومين ويكون معه ثقل السمع وعلاج اخراج ذلك الماء بان يضع راحته على
صماخه ويقوم على فرد رجليه ويثب مثلا الى الجانب الذي فيه الماء حتى يخرج او يمص برفق بانبوبة او بالفم او
ويحلل بان يوضع في الاذن قصبة الراسن او الشبت او البردي مما يكون مجوفا مكشوفا ويدس حول القطن لئلا
يدخل فيها الهواء ويشعل الطرف الآخر الى ان تصل الحرارة الى داخل الاذن ويجذب الماء الى الخارج ويغنيه كما يفعل بالدهن في السراج بعد ان يلف على تلك القصبة قطنة ويدهن بدهن الياسمين او الزيت ليتشبث بها النار او يدخل
فتيلة من الاسفنج في الاذن وينام على ذلك الجانب ثم يخرج الاسفنج وقد نشف الماء وفي الطرش وهو عبارة عن نقصان
السمع والوقر عن بطلانه والصمم عن فقدان تجويف الصماخ وقد يستعمل كل منها مقام الآخر على سبيل المجاز وقد خص
بعضهم الوقر بما يكون العهد من هذا والطرش بما يكون قريب العهد حديثا يكون اما مولودا ولا علاج له لانه يكون اما لانعدام
قوة السمع فيه او لسدة خلقية وذلك لا يزال بالعلاج وصاحبه يكون اخرس لانه لا يدرك صور الحروف ومخارجها وكيفية
ادائها وتقطيع الصوت بها فلا يمكنه التكلم بمثلها وقيل ان الاخرس يكون لسانه عظيما لا يدور لما عظم اللسان ضعفت
المادة التي يكون منها الاذن وعصبته ونقصت فيكون اصم وكذلك الطرش الذي يعرض عند الكبر والشيخوخة لا علاج له
لضعف القوى في هذا السن لاستيلاء البرد واليبس على الاعضاء الاصلية او يحدث بعقب سقطة او ضربة بفسخ
العصب المفروش على الصماخ ونهكها ولا علاج له ايضا لان الالتحام انما يكون بانضمام الشفتين التفرق وثباتهما
على تلك الحال الى ان يلتئم ولا سبيل اليه بينهما وقد يعرض في الامراض الحادة الصفراوية في الانتهاء عند ما يصعد المواد
الى الدماغ على سبيل البحران كما يعرض في الحميات الحادة وعلامته علامات غلبة الصفراء وعلاج استفراغها ونقلها
الى اسفل وان يقطر في الاذن ماء الرمان الحامض الحصرم المطبوخ في قشره بان يوخذ رمانة حامضة وينقى حبها
من القشر والشحم ويعصر حبها ويرد ماؤها الى القشر مع الخل ودهن الورد والكندر ويطبخ حتى يتقوم فانه يبرد
العضو ويجمعه حتى لا ينفذ فيه مادة ويسكن حدة المزاج ويقمع حاديتها وقد يحدث الطرش لسوء مزاج ساذج
في آلات السمع فان الحار يجفف قوام العصب لشوبه ويمنع نفوذ القوة السامعة فيه على ما ينبغي والبارد يكثف
قوامه ويوجب ذلك بالقبض والتكثيف والرطب يرخي قوامه فيقع بعض اجزائه على بعض ويسد منافذ
الروح فيه واليابس يجفف ويوجب ما يوجبه الحار مع ان جميعها مناف للقوة السامعة مغير لمزاج العضو عن
الاعتدال الموجب للصحة وقوة القوى وسلامة الافعال وعلامته وجع في العمق عند العصبة المفروشة على الصماخ
الا اذا كان رطبا بلا ثقل ولا امتداد فان كان باردا تأذى بالباردات واشتد في الحجر ابرد اجزاء النهار وان كان حارا
كان بالضد اي تأذى بالمسخنات واشتد في الظهيرة واحس بالتهاب ولذع في الاذن وما يجاورها وما كان مع يبس

فيكون بعد تعب وصوم وسهر وغيرها من الاسباب المجففة مع ضمور الوجه والعينين وان كان رطبا ما ذر بالمرطبات وانتفع بالمجففات
ولان وقوع هذا القسم نادر جدا الحبث لا يكاد يوجد ترك الشيخ ذكره وتبعه المص وعلاج ذلك الطرش الحادث عن سوء
المزاج تبديل المزاج بالادوية والاغذية والنطولات والسعوطات والقطورات وقد يحدث لاخلاط غليظة فجة انصبت
الى العصب الذي يكون به السمع كما ينصب الى سائر الاعصاب عند التمدد فلا ينفذ فيه الروح النفساني ويزول عنه الحس
بالضرورة وعلامته علامات وجع الاذن البارد من الانتفاع بالاشياء الحارة وتقدم التدبير المبرد وعدم التلهب والحرة
مع ثقل في الرأس لان المادة انما ينصب منه الى العصب خاصة عند السجود فيكون الاحساس بالثقل ازيد وذلك لان
البدن قد اعتاد بحمل ثقل الرأس من غير كلفة وعناء واذا اجتمعت فيه مادة وكان العليل مع ذلك منتصبا لم يحس بثقلها
على حسب مقتضى العادة الا يسيرا واما اذا انتكس ومالت تلك المادة الى مقدم الرأس وانكب عليه بثقلها احس به احساسا
تاما لانه على خلاف مقتضى الطبيعة ومجرى العادة ولان المادة عند الانتصاب يكون مرتكبة على العظم الذي هو قاعدة
الدماغ فلا يحس بثقلها الا يسيرا او عند السجود يتكئ ويميل بثقلها على جوهر الدماغ واغشيته فيحس بثقل كثير وعلاجه تنقية
الدماغ بالايارجات والغراغر وغيرها والتقطير فيها من الادهان الحارة مثل دهن الشبث والسذاب والتكميد بالادوية
الملطفة اي بطبيخها وهو مثل الخندقوقي وورق الغار والمرزنجوش والنمام والبرنجاسف والصعتر والبابونج
وفي بعض النسخ التكميد ببخار الادوية الملطفة وهو مثل ان يطبخ السذاب والصعتر والافسنتين بالزيت والخل
والماء ويجعل تحت اجانة عليها قمع وذلك القمع في الاذن وقد يحدث الطرش لسدة في الصماخ تمنع وصول الهواء الحامل
للصوت الى العصبة وتلك السدة اما لوسخ كثير مجتمع فيه وذلك يظهر للحس بان ينظر اذا حوذي به عين الشمس وعلاجه ان يخرج
الوسخ بالالة او يلين بالدهن وبخار المياه الحارة ليذوب ويسيل الى خارج بنفسه او يخرج بالالة واما الحصاة او شيء اخر
كرمل ونواة يسقط فيها من خارج وعلاجه ان يقطر فيها الدهن لتوسيع المجرى بالارخاء والتليين ويعطس بمثل الجندبيدستر
ويمسك الانف والفم عند العطاس ويمال بالرأس الى جانب الاذن الذي وقعت فيها الحصاة او يخرج بان يجذب بالزراقة
وهي انبوبة صغيرة السلك وفي جوفها عمود على قدر تجويفها بوضع راسها في الصماخ ويلا حولها قطن لئلا يدخلها الهواء ثم
يجذب عمود الزراقة برفق فينجذب الحصاة الى خارج لضرورة الخلاء وذلك بعد ان ينام العليل على سريره ويعلق راسه
ويقعد الطبيب تحته او يجذب بميل من صوف ملطوخ عليه الدبق ونحوه مثل غرا السمك على نحو ما ذكرنا في الزراقة
وينبغي ان لا يتوانى في امره فانه ربما ادى الى التشنج واما النبات لحم زائد فيه من اثر قرحة او ثؤلول وعلاجه ان يقطع
بالسكين الشوكي ان امكن بان يكون ظاهرا وان كان غائرا احتيل له بالة دقيقة ويقطع ثم يلقم فتيلة ذر عليها
قلقطار ونحوه مما يمنع الاندمال او يستعمل عليه الادوية الاكالة ان لم يمكن القطع اصلا مثل النطرون والزرنيخ
الاحمر مسحوقين بالخل حتى ياكل اللحم الزائد ثم يعالج القرحة بالادوية المدملة في الطنين والدوي الطنين
في اللغة صوت الطست وفي الاصطلاح صوت يسمعه الانسان لا من خارج والفرق بينه وبين الدوي ان صوت
الطنين احد وادق والدوي الين واعظم والصوت امر يحدث عن تموج الهواء المنضغط بسبب امساس عنيف
من جسمين متصاكين وهو القرع او تفريق عنيف وهو القلع وانما اعتبر العنيف لانه لو كان ذلك بهدوء لم يحس
له صوت وتموج الهواء هو صدم بعد صدم مع سكون بعد سكون والهواء اذا قبل الحركات التي توجبها نغمات ذلك
الصوت وقرعاته وتادى ذلك الصوت على تلك الهيئة والنظام الى الالة الحاسة حصل الادراك بهذا الحس
التموج في الطنين من الهواء الخارج فهو الهواء الداخل وهو البخار المصبوب في التجاويف والهواء الراكد فيها و

نتوجها سبب الرياح غليظة تتحلل عن فضول يكون في الرأس تتحرك وتحرك او فضل تنصب الى الاذن فيضيق موضع الهواء
الساكن في الصماخ وتشوشه كما يضيق من الورم الذي يحدث في آلة السمع وعلامة الريح تمدد بلا ثقل فيه نظر لان
هذا الريح متولد عن فضول الموجودة في الرأس فكيف يكون خاليا عن الثقل وان يهيج الطنين مرة عند حركة
الريح من الحركات البدنية والنفسانية ويسكن اخرى عند سكونها وعلامة الخلط الثقل والتمدد في الرأس و
الاذن ودوام الطنين لدوام المحرك وتدل عليه ايضا الاسباب المتقدمة المولدة للفضول وعلاجه تنقية الدماغ
ان كان من امتلاء خلط لم يتبين لي من اين عرض للمصنف هذا الشك ثم اي بعد التنقية الاكباب على بخار مياه
الادوية الملطفة مثل الافسنتين والمرزنجوش والفوتنج والسعتر وتقطير الادهان الحارة في الاذن مثل دهن
السوسن والخيري وادمان الحمام ليحلل ما بقي من الرياح والفضول الغليظ بعد التنقية واما قبل التنقية
فيجب الاجتناب منها ومن الحركة العنيفة والقعود في الشمس وقرب النار لانها تسخن الفضول المحتقنة
في الرأس ويثير عنها ابخرة غليظة رياحية ويكون لشدة اليبس والخواء وذلك لاضطراب يقع في الرطوبات
المبثوثة في البدن على سبيل الطل وهي رطوبات مستعدة لان تستحيل غذاء اذا افتقد البدن الغذاء عند
اقبال الطبيعة عليها وتحليلها وتحريكها لعوز الغذاء فيتحرك البخارات الساكنة في الدماغ بحركة تلك الرطوبات
وحركة الابخرة المنحلة عنها والاحساس في مثل هذه الحالة التي لم يجد الطبيعة الغذاء اقوى لخفة الرأس وذكاء
حاسة السمع لنقاء الدماغ من الرطوبات والابخرة المكدرة للذهن المبلدة للحواس وعلامته ان يشتد عند الخلاء
والجوع وعلاجه تقطير دهن الورد المدبر بالخل في الاذن وفيه شيء لان الخل يقطع الرطوبات ويجفف الاعضاء
والادهان المبردة المرطبة فيها والاشياء المخدرة مثل دهن البنج لئلا يحس السامعة بالطنين ويكون من ضعف
قوة السامعة فينفعل عن ادنى تموج محسوس لا يكاد يخلو عنه بدن مثل ما عن حركة الغذاء عند الجذب والدفع وعن
حركة البخار اللطيف المنتزع عن الغذاء عند الهضم كما هو في الناقهين وعلاجه تقوية الدماغ بالاغذية العطرة وبا
لمشمومات الطيبة التي لا يكون معها حدة وذفارة وتقوية الاذن بتقطير دهن الورد المدبر بالخل ودهن اللوز
في انفجار الدم من الاذن لكن اما على طريق البحران مثل الرعاف ولا ينبغي ان يقطع ما دام لم يضعف العليل
ولم يخش عليه واما من امتلاء ويؤدي الى انشقاق عرق وانفتاحه واما من صدمة او ضربة يؤدي ايضا الى انشقاق
عرق وانقطاعه او من لسع هوام مثل الحية الزراقة فانها اذا لدغت انفجرت المسام والمنافذ كلها دما و
علاجه ان كان مع الحمى والحرارة ان يقطر في الاذن الخل المغلي فيه العفص مع يسير من الكافور لانه يحبس
الدم بجموده لمفرط برودته او طبيخ العفص وماء لسان الحمل والعرفج مع ماميثا واقاقيا او ماء الرمان المز
المطبوخ كما هو صحيحا في الخل فاذا طبخ عصر واخذ ماؤه او ماء الكراث المطبوخ مع الخل بيسير من الكافور عند
اعتدال المزاج فان كان ماء الكراث يحبس الدم لانه من الكاويات وكذلك عند خوف جمود الدم في الاذن
وصيرورته فيها علقا في انكسار الاذن هو ان ينكسر الغضروف من حيث يظهر للحس فيه بحث لان الانكسار
لا يطلق على تفرق اتصال الغضروف اصطلاحا قال المسيحي قد بان ان جوهر الغضاريف لين قابل
للانعطاف والانحناء فلذلك لم يقبل الكسر لانه انما يقبل ما لا يقبل الانحناء كالعظم والشيخ ايضا قد صرح
بذلك حيث قال الانف اعلاه عظم واسفله غضروف ولا يعرض للغضروف الكسر بل الرض وانه ايضا لم يطلق
الكسر على تفرق اتصال الاذن بل الرض لكن بعضهم جعل حكمه حكم العظم واطلق الكسر عليه ولكل ان يصطلح
وسببه ضغطة قوية او حركة قوية او ضربة فينفسخ اي ينفصل عن اتصاله وعلاجه بعد الفصد وتليين الطبيعة

لامالة المواد عن موضع الوجع التضميد بالقيروطي المتخذ من اقاقيا وراتينج وحناء وان كان الانكسار من داخل الى خارج بان يكون الغضروف
قد يقع الى خارج حشي من خارج حتى يجف طلاؤه ويشد بجلد ويرده الى داخل او كان من خارج الى داخل حشي من داخل وان كان الانكسار …
وتبيين الاجزاء حشي من الجانبين الخارج والداخل فان نشح منه الدم وضع عليه المرهم المتخذ من صمغ البطم والقنة والزفت والشمع وشحم البط
حتى يندمل وهذا المرهم خاص بالاعضاء الغضروفية لانها اعضاء صلبة جافة يحتاج الى ان يكون المراهم المدملة لها في غاية الجفاف ليرد
الى حالتها الاولى من الصلابة في انقلاع الاذن ينقلع الاذن اما لجذب قوي او آفة تصيبها من ورم يضغطها ويزيلها عن موضعها وغيره
كالرياح الضاغطة وعلاجه الفصد والاسهال لامالة المواد والامن من حدوث الورم في موضع الوجع ورد الى موضعها برفق وشده
ثلثة ايام حتى يستقر ويستحكم في موضعها فان بقي الالم بعد الرد مرخت بالقيروطي المتخذ بشحم البط المشرب ماء ورق الخطمي وورق
الخبازي وورق بزرقطونا وماء جرادة القرع فانها تسكن الحرارة وترخي العضو وتلينه ويزول عنه الالم في الاورام التي تحدث في
اصل الاذن خارج الصماخ هذه الاورام ردية ذات خطر لانها وقعت في عضو غددي قابل للفضول وقريب من الدماغ شديد الحس
ولذلك كثيرا ما يؤدي الى البرسام واختلاط العقل لمشاركة الدماغ وربما يبلغ الى ان يقتل من شدة الالم وكذلك حكم الخراجات الواقعة
هناك وهي عبارة عما جمع من الاورام الحارة واسلمها ما كان على سبيل بحران حسن وهو ما كانت معه علامات جيدة وعلامة الدموي منها حمرة
وثقل ومدافعة للحس لشدة تمدده بسبب كثرة الدم ومتانته وهو مع ذلك يزداد كثرة ومتانة في العضو المتورم اما الكثرة فلانه يتوجه
اليه تبعا للطبيعة لان ما يصيبه من الغذاء يصير كلا عليه لضعفه عن التصرف فيه وينضم الى مادة الورم واما المتانة فلانه يتحلل لطيفه بالحرارة
الاصلية التي له والحرارة الغريبة التي عرضت له من العفونة وضيق في المجاري لعظم الورم وضغط العروق والشرايين و
المجاري المجاورة له وعلامة الصفراوي وجع لذاع مع تلهب بلا ثقل للطافة الصفراء وخفتها ولا يضيق المجاري لصغر حجم الورم
لقلة وجودها في البدن لانها لحدتها ولطافتها يبرز الى ظاهر الجلد والعروق والشرايين وغيرها من المجاري غائرة في العضو في الاكثر
بعيدة عن الجلد فلا يحدث فيها ضيق وعلامة البلغمي … اي انتفاخ مع رخاوة ولين لغلبة الرطوبة المرخية وقلة حمرة وعلامة
السوداوي قلة وجع لان السوداء اقل ما في البدن من الاخلاط فلا يحدث عنها تمدد شديد كالدم والبلغم ولانها ليست لها كيفية
حارة لذاعة يوجب بها الما شديدا كالصفراء مع انها مضادة للحس مخدرة له مغلظة لقوام العضو مكثفة له فلا ينفذ فيه الروح
على المجرى الطبيعي وعلامة لغلظ مادتها وكثرة يبوستها وعلاجها جميعا بعد الاسهال والفصد ان وجب ان يوضع عليها ولو في الابتداء
الاضمدة المرخية المسكنة للوجع لئلا يزداد الورم بانصباب المواد اليه من الوجع الحارة الرطبة مثل دقيق الشبت والبابونج
وبزر الكتان مع دهن الورد والشمع مفترة ومثل ورق الكرنب المطبوخ مع … السمن غير الباردة الرادعة كما هو الواجب
في علاج سائر الاورام لان المادة المنصبة اليه فضل عضو رئيس وعند الردع يخاف ان يرجع اليه في الشيء الذي
ينصب في الاذن جميع ما ينصب في الاذن اخراجه مثل اخراج الماء فاما الزيبق اذا صب فيها فربما سال مكانه اذا
قلب الرأس لثقله وربما وصل شيء منه الى الصماخ واوجبت اعراضا ردية مثل التشنج واختلاط العقل والثقل
العظيم في ذلك الجانب وربما ادى الى الصرع والسكتة قال الرازي ان رجلا من الاطباء اخبرني انه شاهد من حدث
به من ذلك صرع ثم سكتة قال الشيخ وذلك لتاذي جوهر الدماغ ببرده وزجوجيته وثقله ووجع شديد لانه يركب
على العصب المفروش وهو ثقيل جدا فيمدد ويمدد امدادا شديدا بحيث يكاد ان يخرقه وهو عصب ذكي الحس قريب من الدماغ
فينبغي ان يصب الدهن الفاتر في الاذن لتوسيع المجرى بالارخاء والتليين وتقلب الرأس وتعطس بالكندس … الجند
بيدستر ويمسك الفم والانف ثم يدخل فيها الميل المتخذ من الرصاص او الذهب ويترك ساعة زمانية فان الزيبق يتعلق
بهما بالخاصية بعد ان يمسح الميل بالخل ليذهب عنه الصداء فيكون تعلق الزيبق به اتم وينظف بعد خروجه ما لصق
به من الزيبق ويفعل ذلك مرات الى ان لا يبقى منه شيء قال الشيخ والاولى ان يلقط بميل من الرصاص فهو

محظ لان الزيبق اذا كان في ذلك الموضع وبالقرب منه لم يحتج الا الى ترجيح وجعل فقط وان كان اغوص من ذلك لم ينتفع
بذلك الميل ولم يصل اليه وذلك لان طريقه ليس بمستقيم بل طولاني ذو تعاريج فلا يمكن ان يدخل فيها الميل حكة
في الاذن سببه رطوبة مالحة بورقية يؤخذ من ماء الافسنتين ويصب فيها بعض الادهان مثل دهن نوى المشمش
واللوز المر او يغلي الافسنتين بالخل ويقطر فيها لان الافسنتين يجلو وينقي ويحلل ويقوي ويجفف الرطوبة
والخل يعينه بالتقطيع والتنفيذ والدهن بالارخاء والتليين وترطيب المادة بدوي الاذن من الاصوات
العظيمة يكون السبب فيه ضعف القوة النفسانية بجملتها او القوة الفائضة الى السمع من جملتها فيتأذى
من الاصوات العظيمة والحادة ويتألم منها بتفرق اتصالها لعنف الحركة الهوائية ونسبة هذا المرض الى
حاسة السمع نسبة القمور الى حاسة البصر وعلاجه تقوية الدماغ بما مر من الاغذية والمشمومات والمروحات
وغيرها قلاع الاذن هو شقاق يظهر في اصل الاذنين ويرشح بالمدة والماء الاصفر كما في سائر القروح
والرشح ما يحدث ذلك بالاطفال لرخاوة جلودهم ووفور لحمهم ولين بشرتهم وسببه انصباب خلط
اكال حريف او مالح وعلاجه ان يحجم ليان الكتفين ويغسل اصل الاذنين باللبن الحليب لانه ينظف
المدة والصديد لما فيه من الجلاء مع انه يسكن حدة المادة وحرافتها وينثر عليه بعد ذلك المرتك
والقليل وغيرهما مما يقوي العضو ويجفف بلته في امراض الانف في الخشم هو فقدان الشم يكون
مولودا او لا علاج له واما السدة في مجرى الانف تمنع وصول الهواء المتكيف بالروائح الى الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي واما لحم نابت
فيه ويسمى البواسير في الانف وهو لحم غددي ابيض وهو ايسر علاجا ولا يكون معه وجع وقد يكون احمر وكمدا وهو عسر العلاج شديد
الوجع خاصة اذا كان يسيل منه صديد منتن يضيق مجرى النفس من غير ورم فانه من جنس اللحوم الزائدة على الحس وقد عده
بعضهم من جنس الاورام ويتدلى منه قصبة الانف حتى يزداد غلظا وربما طال حتى يخرج من الانف او الحنك وسمي العلق
وعلاجه بعد الفصد والحجامة وسقي حب الايارج ان يدخل في الانف فتيلة عليه مرهم الزنجار واشنان القصارين …
واما قبل التنقية فان استعمال الادوية عليه مما يوجب زيادة في العلة بسبب انجذاب المواد اليها فان لم يهذ الدواء و
نقي بالحكة والاعوج بالدواء الحار في الغاية مثل توبال النحاس والقلقديس والزرنيخ الاحمر مع الخل …
انبوبي كالمرد او خيط من شعر بان يعقد عليه عقد يصير بها كالمنشار ويدخل في الانف …
من الحنك … يحرك كالمنشار حتى ينقطع ذلك اللحم كله ثم يعالج بمرهم الزنجار المذكور حتى ينقلع اللحم كله ثم يعالج بمرهم الاسفيداج
او يقطع بالحديد بان يقعد العليل على كرسي قبالة الشمس ويفتح الجراح منخره باليد اليسرى ويدخل سكينا دقيقا في الانف
ويقطع جميع ما فيه من ذلك اللحم ولا يترك منه شيئا فان بقيت منه بقية في العمق يجرد بالمنشار الخيط المذكور ثم يطلي الادوية
الاكالة المجففة على انبوبة من الرصاص او على اصل ريشة ملفوفين بخرقة ويدخل في الانف ليبقى موضع النفس
مفتوحا واما الورم فيسمى الورم الكثير الارجل والسرطان تشبيها بالسرطان لانه سمك لين رخو ليس له شوك ولا عظم
كثير الارجل دقيقها على نحو اصول البصل كان هذا الورم … كثير العروق ليس له شوك قال صاحب الكامل
كان ذلك الحيوان من اراد صيده يشد منخريه بارجله كذلك هذا اللحم يشد المنخرين وهذا الورم يظهر منه في داخل الانف
وخارجه عروق حمر وخضر من تراكم الدم وجموده … اي دقيقة كارجل السرطان وربما تقرح وسال منه الصديد …
وذلك اذا عملت فيه حرارة معفنة فاحدثت فيه كيفية حادة مقرحة وربما تسرطن وافسد شكل الانف اذا افرط عمل
الحرارة فيه فيحلل من مادته لطيفها وبقي كثيفها محترقا مترمدا وعلاجه مثل علاج السرطان ان يصير الورم اصلب مما
كان ويقل وجعه بالاخرة لما يتحلل من الاجزاء اللطيفة الحارة ويصير الباقي باردة غليظة مميتة العضو مبطلا لحسه

واما في الابتداء فيكون معه وجع شديد لحدة كيفية المادة ويصير عروقه خضراء لاحتراق الدم متمددة لغلظ المادة وكثافتها وغلبة ارضيتها
ويحس العليل مع هذا الحال بتمدد في حماليق عينيه لان العضو العليل بسبب الاحتراق واستيلاء اليبس عليه ينقبض ويجتمع في
ذاته فيتمدد ما حوله ويعين على ذلك زيادة حجم الورم وعلاجه تنقية الدماغ بالحبوب والايارجات لئلا ينجذب منه المواد الى موضع الورم
وطليه اي طلي الورم بالحضض والمر او بالمر والزوفا الرطب وعكر الزيت والمرداسنج مع بعض الالعبة مثل لعاب الحلبة
وبذر الكتان حتى يلين ثم يشرط بالمبضع او يطرح عليه العلق لان جذبها المادة من نفس العضو اغور من جذب المحجمة لقوة جذبها
وشدة غوصها في اللحم ولان اشارها وقعت على فوهات العروق فتمص منها مع انه وضع المحجمة ههنا على نفس العضو متعذر وتجتنب
منها ما شهدت التجربة على ان فيها سمية وهي عظيمة الرؤس كحلية اللون سوداء او خضراء او ذات زغب او شبيهة بالسمك
البحري المسمى بالمارماهي او كان عليها نقط لازوردية فانها تورث اوراما وغشيا ونزف دم وحمى واسترخاء
وقروحا رديئة بل يختار منها ما كانت حمر البطون خضر الظهور في المياه الجارية ثم ما كانت في المياه الطحلبية او الضفدعية او
كانت ماشية اللون تميل الى الخضرة ويمتد عليها خطان زرنيخيان او شقراء مستديرة الجنوب او كبدية اللون او شبيهة
بالجراد الصغير او بذنب الفار او دقاقا صغار الرؤس ويجب ان تصاد قبل الارسال بيوم وتقيأ بالاكباب ليخرج ما في بطونها
من القذارات والرطوبات العفنة ولتشتد جوعها فتعلق بالعضو وتقبل على مص الدم من غير توقف ثم يعصب لها قليل
من دم حمل او غيره من الحيوانات الجيدة الدم ليغتذى به قبل الارسال لئلا تحتد من اجهاد الجوع ولئلا تاكل الدم ولتكسر حدة
جذبها ثم تنظف قذاراتها ولزوجاتها بمثل اسفنجة ليسهل تعلقها وتناوله لها بذلك ثم ترسل بعد غسل الموضع بالبورق
وحكه بالدلك واذا اريد سقوطها ذر عليه شيء من الملح او الرماد او حرقة كتان او اسفنجة او صوفة وبعد سقوطها يمص الموضع
بالمحجمة ليجذب الدم من دم الموضع شيئا يفارق موضع اثر لسعها فان لم يحتبس الدم ذر عليه شيء من حابسات الدم والترطيب
من لا يتعرض له بالحديد ولا بالادوية الاكالة لئلا يتقرح فانه اذا تقرح لم يمكن علاجه الاندمال لخبث مادته وكثرة ارضيتها و
ربما اورث من شدة الالم ورما في حجب الدماغ مؤديا الى الهلاك بل يوضع عليه قيروطي احيانا ليعدل حرارته ويمدده وينقي البدن
ابدا من السوداء والفضول الغليظة بطبيخ الافتيمون ومعجون النجاح واما من خلط غليظ لزج يسد المجرى اي مجرى الانف بحيث
يمنع وصول الهواء الى الزائدتين وينعقد هناك فيصير كانه لحم او غدة من غاية الغلظ والصلابة ولذلك يحدث من غلظ الخلط
الذي يجتمع في بطون الدماغ ويجلب منها الى الخيشوم وينعقد مع قوة حرارة في مزاج الدماغ او حرارة بخارية ترتقي الرأس
البدن وتجفف تلك الاخلاط وتزيد اغلظاها ومتانة فتنعقد هناك وتسد منها الخيشوم وعلامته ان يجد العليل ثقلا في مقدم
الرأس مما يلي المنخرين لمكان ذلك الخلط وعلاجه تلطيف الخلط بمطبوخ الاصول ثم استفراغه بالحبوب مثل حب الايارج وحب
القوقايا والغراغر مثل طبيخ التين مع العسل والمري وبعد انفتاح السدة وجريان الخلط يستعمل السعوط بماء السلق واذان
الفار والسذاب والاكباب على المياه الملطفة مثل طبيخ البابونج والمرزنجوش والشيح وقد يحدث السدة لا من غلظ الخلط
ولزوجته لكن من ضيق المجرى في الخلقة فيكون بسدوا ابدا تادى شيء نزل من الدماغ اليه وعلاجه ان ينقي الدماغ ويحفظ مزاجه
بالاطريفلات حتى لا يرطب بكثرة تولد الفضول فيه فيسيل شيء منها الى الخيشوم وقد يحدث السدة في المصفاة من خلط غليظ
لزج يلتج في ثقبها والمصفاة عظم مثقب متخلخل موضوع على وجه الزائدتين فيه ثقب اسفنجية منعطفة وفائدته ان يصل
الهواء الى موضع الاحساس وتستفرغ الفضول المخاطية منه وانما جعلت الثقب منعطفة وان كان دخول الشيء او خروجه
في المستقيمة اسهل ليبقى الهواء المستنشق في تلك التعاريج مدة ما فيسخن ويعتدل ولا يصل الى الدماغ بسرعة فيفسد
ببرده وعلامته ان لا يجد المنخران منسدين ومع ذلك لا يسيل منهما فضول لان السدة المانعة من تجلب الفضول
فيما فوق المنخرين ويتغير كلامه كانه يتكلم من انفه او يكون فيه غنة وطنين قال الشيخ تعالى ان فلانا يتكلم من المنخرين

وهو بالحقيقة

في ارسال العلق

السدة من غلظ الخلط

السدة من ضيق المجرى

السدة في المصفاة

وهو بالحقيقة بخلاف ذلك فان الذي ينسب اليه في عادة الناس انما هو سد المنخرين فهو بالحقيقة لا يتكلم من المنخرين وفيه بحث لان
لان كل واحد من ثقبتي الانف عند ما يصير الى اعلاه ينقسم قسمين احدهما ينفذ على تاريب الى اقصى الفم والآخر يصعد الى المصفاة وبهذا
المجرى يحصل الشم وبالمجرى الاول يتم التنفس وتصفية الصوت وتحسينه لانه يعين بخروج بعض الهواء الفاعل للصوت في امرين احدهما
تقطيع الحروف والافصاح بالتي فيها طنين وثانيهما تسهيل تقطيعها اذ لو لم يخرج بعض الهواء من المنفذين لازدحم عند الموضع الذي
يحاول المتكلم هناك تقطيع الحروف بمقدار ضيق من الهواء فلا يخرج بسهولة ونظيره الثقبة التي تجعل خلف المزمار فانها يطلق ابدا و
لا يتعرض لهما السدة اذا كانت السدة في ثقب المصفاة وبقي هذا المجرى المورب مفتوحا يخرج منه الهواء كيف يحصل الخلل في الكلام بل الخلل
في الكلام انما يكون عند انسداد هذا المجرى ويؤيد ذلك ما قال ابن سرابيون في كناشه اذا ابطل الشم فانظر هل يتكلم العليل من انفه فان كان فالعلة في
المجرى لا في الدماغ وان كان الكلام على حاله فالعلة اما في المصفاة واما في الدماغ وعلاجه بعد تلطيف الخلط وتنقية الدماغ التشعيط
بالادوية المقطعة الملطفة مثل الشونيز والفوتنج وشحم الحنظل وابوال الابل معجونة ومجموعة بعد ان يملأ العليل فمه ماء ويشمس
الى خلف غاية ما يمكن ويجذب النفس جيدا وكذلك التنطيل بماء الادوية الملطفة وقد يكون السدة في مجرى الانف لا في المصفاة لان العلامة
المذكورة لا تكاد تكون في سدة المصفاة ريح غليظة وعلامته ان العليل اذا نفخ في المنخرين خرج الريح بكره لمعاوقة الريح الغليظة هذا الريح
المنفوخ من الخروج بسهولة حيث لا يقدر على منعه من الخروج بالكلية كالاخلاط الغليظة ومنها ابدا حاجبنا واحد المانع ان الطبيعة تحيل الغذاء
النفس في تفتيح جانب من المنخرين فيدفع الريح عن طبعها الى واحد اذ ليس الريح في غلظ الخلط وليس للطبيعة ان تدفعه بالكلية وعلاجه تنقية
الدماغ من المادة المولدة للريح الغليظة التعطيس بالفلفل والجندبيدستر والاكباب على بخار المياه المحللة التي قد طبخ فيها مثل الكرفس والخردل
والكمون والشيح والنمام والفوتنج وتقطير دهن اللوز المر مع جوطا والفلفل الابيض في الانف وقد يحدث الخشم لسوء مزاج مقدم الدماغ
والبطنين اللذين فيه بتة او لسدة او لسوء مزاج الزائدتين اللتين هما آلتا الشم قال الرازي في هذا الخشم الخفي ولا يكون في هذا النوع
ثقل الرأس ان كان سوء المزاج ساذجا ولا تغير الكلام وعلامة سوء المزاج الحار ان يكون من التدبير المتقدم حار او يحس العليل بحرارة في
رأسه وجبهته وينصب من الدماغ رطوبات نضيجة ان كان ماديا لان الحرارة الغريزية لا تعاوق الغريزية عن النضج الا انها تحدث في ذلك الرطوبات
نتنا وعفونة وفيه نظر لان الخشم من قبيل بطلان الفعل وهو انما يكون من البرد وغلظ الروح والحر انما يوجب التشويش والتغير لا البطلان و
النقصان وعلامة سوء المزاج البارد وهو الاكثر وقوعا قلة ما يخرج من الانف من المخاط لان الدماغ لا يقدر لضعفه على جذب الغذاء ولا على
دفع فضوله بالكلية ويكون ما يخرج من الانف غير نضيج لان البرد يميت القوى ويوهن الافعال وربما يحس العليل بثقل في مقدم الدماغ ان كان
سوء المزاج مع امتلاء وعلامة سوء المزاج اليابس ان يعرض بعقب الامراض الحادة المجففة كالبرسام ونحوه وفيه نظر لان اليبس لا يوجب
الا في الندرة واما علامات سوء المزاج الرطب المادي فقد علم من مجرى الكلام وعلاج ذلك تبديل المزاج بدون التنقية في الساذج وبعدها في المادي
بالنطولات والاطلية والشمومات وغيرها ويقصد مقدم الدماغ على انه لا طمع في برء ما يحدث من سوء المزاج اليابس وفي برء الشيخ الحادث في
الاعصاب بعقب الامراض الحادة المجففة اللهم الا ان يكون المريض طفلا او شابا ويصلح بعض الصلاح لكثرة الرطوبة الغريزية في بدنه
في فساد الشم المراد به تشويشه وتغيره عن المجرى الطبيعي بان يحس بالكيفيات الشم ان يشم الروائح كلها رائحة واحدة ويكون سببه سوء مزاج مقدم الدماغ
الحار واليابس كما يتغير ويتشوش بهما افعال القوة الشامة فيشم روائح خبيثة او طيبة غير موجودة او يستطيب روائح خبيثة او يستكره روائح
طيبة واما البارد والرطب فان كانا قويين بطلت القوة او ضعفت عن ادراكها فلا تدرك الا رائحة واحدة طيبة او منتنة وان لم يكن موجودة
وهذا قول الشيخ من قبيل التغير وعلامات انواع سوء المزاج مذكورة في الخشم وعلاجه تبديل المزاج او خلط رديء هناك اي في مقدم الدماغ

في فساد الشم

يحس برائحة ذلك الخلط اما دائما اذا كان الخلط كثيرا او ذا كيفية قوية من الكيفيات الفاسدة واما عند شم شيء من الروائح اذا كان الخلط قليلا او ضعيف
كيفية فيحس برائحة ذلك الخلط عند شمه شيئا لان في ذلك الوقت ينهض القوة الشامة لادراك ذلك الشيء المشموم ويتوجه الطبع اليه
واول ما يجد القوة هو رائحة ذلك الخلط لقربه منها فيحس بها ويستدل على انواع الخلط بالرائحة التي يجدها مثلا ان كان يحس برائحة العفونة
فالخلط عفن وعلى هذا القياس ان احس برائحة مرة فالخلط حار وان احس برائحة حامضة فالخلط عفن وعلى هذا القياس سوداوي
وعلاجه تنقيص ذلك الخلط بما يناسبه من الحبوب والغراغر وغيرها وربما تشم من شيء واحد روائح مختلفة وسبب ذلك اختلاف وقع في مزاج مقدم
الدماغ من مواد مختلفة في الكيفية وعلاجه تنقية الدماغ منها وتعديل مزاجه وربما تشم لبعض الروائح دون بعض فمنهم من يحس
الطيب ولا يحس النتن لوجود مادة عفنة في مقدم الدماغ او في الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي او لوجود قرحة متعفنة في اقصى الانف
قد الفت القوة الشامة فلا تنفعل عنها ومنهم من يحس بالنتن ويستطيبه كما يستطيب صاحب الوحم الفحم والطين ولا يحس الطيب بسبب
مادة حلوة دم او بلغم طبيعي هناك قد اثرت فيها حرارة محرقة غير مرمدة واستفادت منها ما استفاد الدم في فارة المسك فينفصل
عنها عند الاحتراق ابخرة لطيفة ورائحة تالفها الشامة كما ينفصل من السكر وغيره من الحلويات عند القائها على الجمر لان ما فيها التي
قد عملت فيها حرارة معتدلة لا فاقربت الحرارة وغلبت على لطيف تلك المادة النضيجة التي قد بلغت الى حد الكمال بما ثر الحرارة
المعتدلة انفصلت عنها ابخرة لطيفة طيبة ملائمة لجوهر الروح وعلاجه تنقية الدماغ من تلك المواد وادمان شم المسك ونحو ذلك
من الروائح الطيبة الذكية والسعوط به لمن لا يحس بالنتن وبالجندبيدستر لمن لا يحس بالطيب وبالشونيز ونحوه من الاشياء
الخبيثة الحادة كالمر والحاوشير والكندس لان عدم الاحساس باحد الرائحتين ههنا يكون لسوء مزاج مستحكم متفق قد الفه حس الشم ولا
يشعر به وسوء المزاج المتفق عند الشيخ ومتابعيه هو الذي يستقر في جوهر العضو وابطل المزاج الاصلي فصار كانه المزاج الاصلي فلا يتأذى
العضو به لان الاحساس انفعال والانفعال انما يكون عند طريان مناف غريب للاصل والغريب ههنا قد ابطل الاصلي وصار هو اصلا
فلا منافاة فلا احساس ولذلك لا يحس المدقوق من الحرارة والاتناب لا يحس صاحب الحمى المحرقة مع ان حرارته اقوى والذي يدرك النتن و
لا يدرك الطيب يكون سوء مزاجه موافقا للطيب مشاكلا فلا يحس به لان الاحساس انما يكون بالمنافي لانه انفعال والشبيه لا ينفعل عن
الشبيه فينبغي ان يعالج بالمنتن المخالف له ليكون المعالجة بالضد وكذلك حال من يدرك الطيب دون المنتن وهذه الطريق من المعالجة
بالضد قد ذكرها الرازي في الفاخر وقلده المصنف واستدل عليه وهو مناقض لما عليه الشيخ واتباعه فانه قد ذكر ان الذي يحس الطيب و
لا يحس النتن يسعط بجندبيدستر والذي يحس النتن دون الطيب يسعط بالمسك حتى يحس حاله ويمكن التوفيق بين الكلامين بانه
حيث لم يستقر المزاج العرضي يجب العلاج كما هو راي الشيخ واما عند الاستقرار كما هو راي الرازي وبيان ذلك ان الذي يحس بالنتن
ولا يحس بالطيب بسبب خلط عفن في الخيشوم او في مقدم الدماغ او في الزائدتين فيحس دائما برائحة ذلك الخلط ولا يحس بالطيب
لغلبة ذلك الخلط واستيلاء رائحته على الروائح الطيبة وبعد استقراره في هذه المواضع والف القوة الشامة به لا يحس به بل
يحس بالطيب كما هو اختيار المصنف وعلى هذا قياس من يحس بالطيب دون النتن وانما يفرق بينهما بان من يحس بالطيب دون النتن لو
مثلا ان كان عرض له ذلك بعد استقرار المزاج الردي والف القوة الشامة به يكون اولا يحس بالنتن دون الطيب ثم يتبدل
حاله فيحس بالطيب دون النتن واما قبل الاستقرار فلا يتقدم حاله مخالفة لما عليه وكذلك حال من يحس بالنتن دون الطيب
في البثور في الانف قد يخرج بثور في الانف وينتج الفضل فيها حتى يصير بصورة الثاليل في الهيئة والصلابة وسببها فضول
بلغمية او سوداوية تنجلب من الدماغ الى ذلك الموضع او الغشاء المستبطن لثقبة الانف فيحتبس بالفضل الذي يسخن في الباطن

ويحلل منها

في البثور في الانف

ويحلل منها الطف وارق ويغلظ الباقي ويتحجر ويزاحم التنفس ويفتح الفضول المخاطية المنحدرة من الدماغ وعلاجه تنقية الدماغ من
تلك الفضول ثم تليينها اي تليين البثور بالشمع والدهن واستنشاق الماء الحار فان كل ما يلين منها يلطف ويتحلل جرمه
النفس فان تحللت والا شرطت بالمبضع ان امكن ودويت بالمراهم الاكالة مثل المرهم الاخضر حتى فنيت بالكلية ثم بالمراهم
المدملة مثل مرهم الاسفيداج ولا يتهاونون في علاجها فانها قد تصير ناصورا في اكثر الامر في القروح في الانف قد يكون
الرطبة يحدث من رطوبات فاسدة اكالة تنزل اليها من الدماغ وينفع منها المراهم المتخذة من الاسفيداج والمرتك وخبث الفضة
والاسرب المحرق بدهن الورد بعد تنقية الدماغ واستفراغ ما يسيل منه الى الانف واليابسة وهي الاكثر ويحدث من اخلاط
محرقة وينفع منها تدهين الانف بدهن النيلوفر وشحم الدجاج والبط والمرهم الابيض والقيروطي المتخذ من الشمع
ودهن اللوز المر ودهن البنفسج ومخ ساق البقر المذاب بلعاب حب السفرجل بان يذاب الشمع بالادهان ويلقى
عليه من اللعاب المذكور ويضرب جيدا او متعفنة يحدث من طول مدة القرحة وانفتاحها او من رطوبات منتنة تسيل اليها
وعلاجها ان ينفخ في الانف الزرنيخ الابيض والحرف على السوية ثم يغسل بخل خمر وينفخ فيه زنجار مسحوق الى ان يغني منها
لوحدها الوسخ ثم تستعمل الادوية المجففة في الرعاف يكون البحران وعلامته ان يكون في الحميات الحادة او غيرها
من الامراض الحادة وان يكون في يوم بحراني ولا ينبغي ان يحبس اذ به يحصل دفع مادة المرض الا اذا افرط وخيف منه
سقوط القوة فيجب ان يحبس ولكثرة الدم كما يعرض لمن غلب عليه الدم فانه بحدته يفتح افواه العروق الدقاق وعلامته ان يجري قليلا
قليلا او ليس مع دوار بسبب كثرة الدم ولا من جرح وشبه ويكون رقيقا شديد الرقة لاستيلاء الحرارة المذيبة الملطفة عليه وخلوه عن البرد
المغلظ للقوام وعلاجه فصد القيفال من قبل سقوط القوة فصد الجانب المحاذي للمنخر الذي يخرج منه الدم واخراج الدم
بالتفاريق لان الغرض منه جذب الدم الى الجانب المخالف مع بقاء القوة وقيل بل الغرض اخراج الدم حتى يحدث الغشي ويبرد الدم
ويغلظ فينقطع الرعاف وعلى هذا ينبغي ان يكون الفصد من القيفال المخالف او سيعا وتسكين حدة الدم بالاشربة الملطفة مثل شراب
الكادي وشراب العناب وشراب التفاح وبالاغذية المغلظة مثل الطفشيل والارز مع العدس الاحمر وصب الماء البارد المثلوج على الراس
والغرض منه تغليظ الدم وتجميده في عروق الراس وكذلك المرتب منه حتى يحدث وشد العضدين او الفخذين وذلكما لان الدم
اذا مال الى الاطراف وامتلأت العروق التي هناك منه استفرغت العروق التي في اعلى البدن وسكن الرعاف قال جالينوس في تفسيره
الفصول انه ينبغي ان يبتدأ من الابط والجانب وينزل الى اسفل حتى الكف والقدم وشده ابن سرافيون في كناشه وقال الرازي ينبغي
ان يكون في اصل العضو ليميل دما او ربطا العضو كما حماه عظيم وكذلك شد الاذنين والخصيتين والثديين ليقطع الرعاف للاشتراك
هذه الاعضاء من الدم بل لانجذاب الدم اليها ولهذا قيل ينبغي ان يكون الشد وثيقا الى حد الايجاع ويقطع ايضا قرع الانثيين وحجم الكبد
وان يقطر في الانف ماء البادروج فانه يحبس الرعاف بخاصية فيه وكذلك النعناع وروب الحماض مع شيء من الكافور لما فيه من التبريد
الشديد او يجعل فيه عفص وكزبرة وغبار الرحى وكندر وصبر ودم الاخوين وشب بخل او طوبة بعصارة روث الحمار او ماء البيض
او ينفخ فيه هذه الاشياء بان تنعم سحقها كالهباء ويدخل في انبوبة ويدخل الانبوبة في الانف وينفخ فيها حتى يبلغ بعيدا واما
لانشقاق العروق والشرايين التي تحت الدماغ في الشبكة المشيمية لشدة امتلائها من الدم وعلامته ان يكون عقيب صداع
شديد لان الدم بسبب حرارة الوجع تحتد وتغلي وتتخلخل ويزداد حجمه فيتمدد منه العروق التي في الدماغ وينفتح فوهاتها و
عقيب حمرة في الوجه والعينين غالبة لغلبة الدم وكثرته وخروج الدم بحفز اي دفع من خلفه شديد لان الانفتاح انما وقع

قروح الانف

الرعاف

ينفع من انفتاح العروق والشرايين

بهنا في العروق الكبيرة من كثرة الدم وغليانه والشرياني يتميز برقته وحرارته واكثره الى كثير هذا النوع من الرعاف يكون عقيب مرض
حاد يغلي منه الدم بحيث لا يسع في العروق فتنشق او يكون عقيب سقطة او ضربة يشق منها العروق ويتقدم اعراض فساد
الدماغ من البرسام والدوار والسكتة والسبات او من لسع الافاعي لغليان الدم واحتداده وقلما ينجع فيما في هذا النوع علاج
الذي يكون من انفتاح عروق الشبكية وشرايينها العلاج وربما يحتاج الى الادوية الكاوية وهي التي تاكل اللحم وتحرق العضو ويجف
ويحدث عليه خشكريشة كالزاج والزنجار قال الشيخ ويجب ان يستعمل هذا بالاحتياط فانها يحدث خشكريشة اذا سقطت
جلبت شرا من الاول قال الرازي واحسب ان الذي ينجع فيه هذا العلاج هو ما يكون من انفتاق العروق لا من الشرايين
ولعل النجاح من انفتاق العروق ايضا انما يكون بعد استفراغ الدم الكثير بحيث يخشى على العليل في بخر الانف يكون
اما البواسير متعفنة او قروح مزمنة متعفنة جدا في الانف وقد ذكرنا علاجها او امر بخار عفن في الحلق يتصعد
اليه من نواحي الصدر او الرئة او المعدة وينفذ من الثقبتين اللتين في اقصى الفم الى الانف وعلاجه بعد تنقية العضو
الذي فيه الخلط المتعفن بان يستنشق الشراب الريحاني وهو الشراب العتيق الطيب الرائحة وصنعته ان يلقى
العطر في الدن عشرة فيها القرنفل وجوزبوا والدارصيني والبسباسة والعود الهندي ولسان الحمل والباذرنجبويه وفائدة الاستنشاق
به ان يزيل العفونة ويغسل الانف من الرطوبات العفنة وينظف مع ان ما فيه من العطرية تمنع العفونة وينفع فيه السنبل
والسعد والورد مسحوقة وتجعل فتائل ويوخذ منها فتيل مبلولة بالشراب وذلك لان لبخار الحار طيبة ذفرة تغلب على نتن الانف
فلا يحس بها او امر رطوبة عفنة في الدماغ كلا او في مقدمه او فيما الانف يتحدر الى الانف وعلاجه بعد تنقية تلك الرطوبات
العفنة بالحبوب والايارجات ان يتغرغر بالسكنجبين البزوري مع رغوة الخردل فانه يجلو ويقطع الرطوبات العفنة ثم
بالشراب المغذوة وهو الشراب الذي طبخت فيه الافاوية مثل السنبل والقرنفل والورد الاحمر ثم ينفع فيه ما ذكرنا من السنبل
وعوج رض الانف ان كان خفيفا يجب ان يدخل فيه الميل الغليظ ويسال حتى يذهب عنه التوقي العطس ويسوى
باليد من خارج حتى يزول عنه الاعوجاج والميل الى جانب ويلزق عليه الصبر والمقل والاقاقيا والكندر لعاب لسان
الحمل على كاغذة وان كان الرض شديدا قد انكسر منه الغضروف الذي عند الانف وهو غضروف منتصف للانف
على طول الدرز المستقيم اعلاه اصلب من اسفل فينبغي ان يفصد ويمال عنه المادة لئلا يرم ويحفظ المزاج من [illegible] الدماغ
بالاضمدة والاطلية المبردة لئلا يعرض الوجع المطلق ومن ميل الدم والروح اليه تبعا للطبيعة فيحدث عليه البرسام ثم يدخل
فيه الالة التي تسمى مفتاح الرحم ويدار اللولب لتتفرق الاجزاء التي قد دخلت من الالة في الانف فيتفرق اجزاء
الانف ويرجع الى خارج ويحشى من داخل بعد ذلك بفتائل ملفوفة على خشب دقاق مطلية بالاقاقيا والمغاث
ليحفظ على الشكل الطبيعي ولا تدعه يتطامن حتى يجبر ويستوي ظاهره ثم يطلى بما ذكر من خارج وحتى ضاق على العليل
نفس فينبغي ان يلف الخرق على انابيب من اصل ريش ويطلى بما دون الجبر ويوضع في الانف مكان الفتائل
الحافظة على شكل التسوية العطاس حركة حادثة اي حافظة من الدماغ اي من قوة الدافعة لدفع خلط او
موذ اما بان يتولد منه ريح بخار يلذع اقاصي الانف والات الشم او بامر [illegible] يحوج للدفع الى انقباض
الدماغ لدفع المؤذي اخر يلذع تلك المواضع سواء كان من داخل او خارج باستعانة من الهواء المستنشق
ليملي به الرئة ودماغ فيرتفع ما في الرئة من الهواء الى الدماغ دفعة بانقباض عضلات الصدر والحجاب ويندفع

ما في الرئة

بخر الانف

شراب الريحاني

رض الانف

العطاس

ما في الدماغ بحركة الانقباضية فينقبض المؤذي وينقلع من داخل الى خارج دفعة من طريق الانف والفم وسببه يكون اما من خارج
مثل الغبار والدخان والروائح الحارة والتعرض للشمس الحارة ودخول ريشة او سعاة في الانف يتأذى بها الى العضلات الشم ويتأدى
منها الى الدماغ بالمشاركة واما من داخل كما قال بقراط في سابعة الفصول العطاس يكون عن الراس ليس المراد منه ان العطاس لا يكون الا من
الراس بل المراد ان العطاس يكون من الراس على هذه الصفة اذا سخن الدماغ دفعة وطلب الموضع الخالي في الراس وهو البطن الحاوي
للدماغ من رطوبة يسيلها تلك السخونة اليه ويتأذى الدماغ من نفس تلك الرطوبة او من ريح يتحلل عنها ويعرض من ذلك ما يعرض لمن دخل
في انفه شيئا يلذعه لكن ينبغي ان يكون الرطوبة لذاعة لان الرطوبات الغير اللذاعة التي يتحدر من المنخرين لا يكون معها عطاس و
ينهض الطبيعة لدفع المؤذي بهواء كثير يستنشقه ثم يدفع ليندفع منه المؤذي كما يفعل بالانبوب الذي ينفخ فيه ليخرج ما فيه فاذا اندفع
المجموع وانحدار الهواء المستنشق الذي فيه فيسمع له صوت لان النفوذه وخروجه يكون في موضع ضيق دفعة وكلما كان هذا
المنفذ اضيق كان الصوت اقوى ولهذا يكون لبعض الناس صوت قوي عند العطاس وعلاجه اذا كثر تبريد الدماغ بدهن الورد
ودهن الخلاف والاستحمام بالمياه العذبة الفاترة حتى يسكن اللذع والتحرز عن الغبار والدخان وغيرها مما يؤذي الدماغ وانما يحتاج
الى العلاج اذا كثر لانه يسخن الدماغ ويملاه ويرخيه ويملا الراس بما يجذب اليه من مواد عند السخونة وان كانت فيه مادة يحتاج
الى النضج فينبغي ان يمنع عنها عن النضج لانه يحتاج الى السكون لانه ربما يهيج رعافا شديدا او ربما يبلغ في كميات وما يشبهها الى حد يسقط القوة
جفاف الانف سببه حرارة شديدة يجفف بافناء الرطوبات كما يعرض في حميات المحرقة ويبوسة شديدة كما يعرض للدقوقين او خلط
ريح قد لحج في الخيشوم وجف فيه بما علت فيه حرارة يسيرة مثل حرارة الهواء المستنشق والسدد فالسدد من الحمى ويمنع تحلب
الرطوبات من الدماغ الى الانف وعلاجه التبريد في النوع الاول بالعصارات والادهان والترطيب في الثاني بالالبان والا
والادهان او تليين الخلط اللزج بالادهان والالعبة ليستعد للخروج واخراجه بعد التليين بالفوانيذ والنطولات والنشوقات حكة
الانف هو ان تجد الانسان في انفه عند استنشاق الهواء البارد حرقة لذعة تبلغ الى دماغه وتدمع منها اي من تلك الحرقة عيناه لان
السخونة الحادثة من الالم المحرقة يرق الرطوبات ويسيلها فتخرج بالدمع وربما وجد الحرقة من غير استنشاق الهواء البارد وسببه
اي سببه يكون عند الاستنشاق بخارات حارة لذاعة لاجتماع اخلاط حريفة في بطون الدماغ فاذا ارتفعت تلك البخارات التي
يخرج من المنخرين الى داخل بالهواء البارد المستنشق احتقنت في الانف واحرقت احراقا شديدا وقد يكون هذه الابخرة اللذاعة
مرتفعة من البدن الى الراس وسبب ما يكون من غير الاستنشاق اما ترك عادة او سهرا او مقدمة رعاف او جدري وعلاجها تعديل
مزاج البدن بالماكول والمشروب واستفراغ ذلك الخلط الحريف ثم شم اللخالخ المعمولة من الصندل والماء الورد والكافور ودهن
الورد وتناول الاطريفل المقوي بالكزبرة ان كانت الابخرة متصاعدة اليه من البدن في امراض اللسان والفم والشفتين
ورم اللسان يكون اما دمويا وعلامته ان يكون مع حمرة وتبضض اي قلة سيلان ماء يقال بض الماء بالشين والباء بضيض
بضيضا اذا سال قليلا قليلا وذلك لان حرارة الدم لغلظ القوام وتسخينه فلا يكثر سيلان الماء كما في البلغم ومع ممدد
وقلة سيلان اللعاب فيه تمرار وعلاجه الفصد وتليين الطبيعة بالحقن اللينة اولا ان لم تستطع اساغة المطبوخ لانضمام مجرى
المريء عن الورم والتمضمض بمياه القوابض الباردة مثل عصارة الخس والهندباء وعنب الثعلب ووضع الخرق المغمسة في المبلة
منها اي من هذه القوابض على اللسان في الابتداء لتبرد العضو وتقلل حرارته المعينة على جذب المادة وتكثفه وتضيق ا
لمجاريه وتغلظ المادة فيقف في المجاري ولا ينصب الى العضو ثم بماء الكابنج وماء الكرنب مع لعاب بزر الكتان وعند الانحطاط

جفاف الانف

حكة الانف

امراض اللسان والفم والشفتين

بماء قد اغلي فيه البابونج والاكليل والبنفسج مع مرهم خيار شنبر واما صفراويا وعلامته صفرة اللسان وشدة الوجع و اللهيب وربما
تبثر اللسان كله مع الورم لان الصفراء لحدتها ولطافتها يبرز الى ظاهر العضو فيبثر منها وعلاجه علاج الدموي
الا الفصد لان الدم رطوبة يسكن حدة الصفراء فاذا استفرغ ازداد حدة ولذعا واما بلغميا وعلامته بياض
اللسان وكثرة سيلان اللعاب وعلاجه الحقن التي فيها حدة ما لان الحادة القوية منها تهيج الاخلاط ف
يصعد الابخرة الى القلب والدماغ ويوجب كربا واضطرابا ويكاد ان يختنق النفس لازدياد الورم لانصباب الاخلاط
اليه عند هيجانها والتمضمض بالايارج وذلك بالعسل وحده او مع القمع والايارج او بالمعجونات الحارة مثل [illegible]
والثليثا والسنجرينا واما سوداويا وعلامته سواد اللسان وجفاف جلده وقلة الريق جدا وعلاجه الاستفراغ
بمطبوخ الافتيمون والغرغرة بما طبخ فيه التين والحلبة وبزر الكتان مع دهن البنفسج والعسل وفلوس الخيار
شنبر ويمسك في الفم عصارة الخس والهندباء والكزبرة الرطبة لئلا يزيد حدة ويصير سرطانا وقد يرم اللسان
لشرب السموم مثل الافيون والنفط وقد يجيء علاج من بعد في اخر الكتاب في بطلان الذوق وفساده اي تغيره
بان يحس بطعم من الطعوم من غير ان يذوق شيئا او يحس بطعم الاشياء المذوقة على غير ما هي عليه قد يذهب حس الذوق
حتى لا يميز العليل بين الحار والبارد اللذين تاثيرهما اشد واقوى فضلا عن الحامض والحلو لا يقال ان ادراك
الحرارة والبرودة بالقوة اللمسية ولا يلزم من بطلان حس الذوق بطلانها لانا نقول ان الذوق واللمس مشتركان
في اللسان يفيدهما الشعبة الرابعة من الزوج الثالث من الاعصاب الدماغية وقد صرح بذلك جالينوس في الرابعة
من الاعضاء الالمة فعند بطلان كل منهما يبطل الاخر الا ان الحرارة والبرودة لما كان تاثيرهما قويا جدا كفى في
الامتياز بينهما ادنى قوة يتاثر منهما بخلاف سائر الكيفيات الملموسة والمذوقة سببه حصول الفضول
الرطوبية في الاعصاب المغشية التي تجيء بالحس المنبسطة على اللسان وسطح الفم وتشربها منها وهذا هو الفرق
بين الاسترخاء والورم الرطوبي فيسد منها مسالك نفوذ القوة الذائقة وفي هذا الكلام بحث لان العصب
الذي يجيء بالحس الى اللسان انما هو عصب واحد وعلاجه تنقية الدماغ بايارج فيقرا وحب قوقايا بعد سقي ماء
الاصول لنضج الفضول وتلطيفها والغرغرة بالعاقرقرحا والمويزج والخردل او بطبيخها هذا ان لم يمنع
مانع من حرارة المزاج فان منع مانع فيستعمل السكنجبين العنصلي والجلنجبين والغرغرة بطبيخ الريباس والورد
والسماق مع السكنجبين والترنجبين او المر واما فساد الذوق فربما تغير الى المرارة حتى يحس الانسان
بطعم مر مما اداما من غير ان يذوق شيئا اذا كان السبب قويا واما عندما يذوق شيئا اذا كان السبب ضعيفا
لان القوة الذائقة يتنهض ح لادراك ذلك الشيء فيحس بطعم المادة المفسدة لها وكذلك يحس سائر
الطعوم الواردة عليه مرة وهذا اي الاحساس بالمرارة تدل على غلبة المرار على اللسان والفم او على
مقدم الدماغ او على المعدة او على جميع البدن فيغلب طعمه على سائر الطعوم وقد يتغير الى الحلاوة ويدل على الدم
او البلغم الحلو على تلك المواضع وقد يتغير الى الحموضة ويدل على غلبة البلغم الحامض والسوداء او يتغير الى
الملوحة ويدل على غلبة البلغم المالح عليها وعلاجه نقض هذه الاخلاط والغرغرة بما فيه في ثقل اللسان
وتغير الكلام لما كان اللسان الة لتقطيع الصوت واخراج الحروف وذلك انما يتادى باعتداله في الطول والوزن

فاذا عظم

بطلان ذوق وفساده

ثقل اللسان

فاذا عظم وثقل او صغر [illegible] لم يقدر صاحبه على الكلام والافصاح بتمام الحروف بهذه العلة يعرض اما من تشنج استفراغي
بسوء مزاج حار مفرط يحدث لعضل اللسان وعلامته ان يعقب الحميات الحارة بسبب انتشار الرطوبات وتجفيفها ويكون
اللسان حينئذ متشنجا ولا علاج له لما مر في التشنج الكلي ويعالج على كل حال بالادهان المرطبة مثل دهن البنفسج
والقرع واللوز الحلو مفردا او اللعابات الملينة مثل لعاب بزر المرو وحب السفرجل والخطمي والشحوم مثل شحم
الدجاج والبط يمسكها في الفم ويتغرغر بها او يلطخ بها اللسان ويطلي بها على الراس ويدلك بها العنق والقفا
واصل الاذن لان الاعصاب المحركة ينبت اما من الزوج السادس والسابع من الاعصاب الدماغية اللذين منبتهما
مؤخر الدماغ والحد المشترك بينه وبين النخاع واما من فالج عرض لها خاصة وعلامته سلامة الحواس والحركات
في الاعضاء التي ياخذ الحس والحركة من الدماغ وعلاجه تنقية البدن اولا ودلك اللسان بالفلفل والنوشادر و
الخردل والعاقرقرحا والسعتر والبورق والملح والكاخيدا او الغرغرة بالماء الذي طبخت فيه الاشياء المذكورة وكي
القفص عند اصل الاذنين او لتحركه من الدماغ وعلامته ان يعرض ابتداء من غير سبق علة كالتشنج اليابس و
كانت الحواس الدرة موجودة والحركات جيدة لاسترخاء العصب ويسترخي اللسان لتشربه الرطوبة الرقيقة النافذة
فيه ويسيل لعابه لرقة الرطوبة ومائيتها ولا يقدر صاحبه على النطق كان الاسترخاء قويا والا ثقل كلامه الى التمتمة
وعلاجه علاج الفالج مع الدلوكات والغراغر واما من تشنج اي تمدد امتلائي من رطوبة غليظة وعلامته قصر اللسان
ان كان التمدد الى جهة المبدا وغلظه لامتلائه من الرطوبة ولانه اذا انقص في الطول زاد في العرض او طوله
ان كان التمدد الى داخل المبدا وعسر الحركة لثقله ولعسر انعطافه او حركته بغير ارادة الى اسفل لمعاوقة ميل الطبيعي
الزائد بسبب الثقل التحريك الارادي وعلاجه تنقية الدماغ بالحبوب والايارجات والغراغر والغرغرة لدهن
الشبت ودهن البابونج للتحليل والتليين ويطلي القفا عند منبت العصب المحرك للسان بالماء الحار لانه يرخي
العصب ويرطب المادة ويهيئها للاستفراغ وتعريق الراس واللسان بالدهن المحلل مثل دهن الشمس وقد يحدث الثقل
وتغير الكلام يعقب السرسام والبرسام ايضا اذا تادى الى ورم الدماغ لانصباب الفضل من الدماغ الى الاعصاب على سبيل
البحران وهذا النوع اذا ازمن لم يبرا هكذا قال الرازي في الحاوي وبيانه ان مادة السرسام والبرسام حارة سريعة التحلل فاذا
انصبت الى اللسان وهو عضو سخيف متخلخل مستعد بان يتحلل ما فيه بسرعة تحلل لطيف المادة وصار الباقي صلبا غليظا
غير مستعد للاستفراغ ويزداد ذلك يوما فيوما ويعين على ذلك ايضا حرارة موضعه فينضج ويبقى على ذلك بخلاف البلغم فاذا
لم يزمن بعد ينتفع من ان يدلك اللسان بما يسيل اللعاب ويقطع غليظ المادة كالملح الاندراني والنوشادر ونحوهما ويعرض
من قصر الرباط الذي تحته اي تحت اللسان اما من اصل الخلقة او من اندمال قرحة فلا يقدر على ان ينبسط وينقلب في الفم
لتقطيع الحروف وعلامته ان يكون ذلك الرباط ملتزقا بطرف اللسان [illegible] سواء من غير ان يبقى شيء من رأس اللسان
خاليا منه وقد يبقى قليل منه خاليا لكن لا بحيث يقدر على الانبساط التام وعلاجه قطع ذلك الرباط عرضا من طرفه قليلا بالمبضع
ويحتاط من ان يصل القطع الى العمق فينفتح شريان ويعسر حبس الدم ح وقد يحتاج الى من قطع ذلك الرباط ان يخرج
اللسان من الفم وان ينقلب الى اعلى اذ ذلك كاف يكفي في اطلاق اللسان ويتدارك الموضع بعد القطع بالزاج المسحوق
والدواء اليابس لتقطيع الدم وقد يكون من ورم صلب ابتداء او في اول كونه صلبا او انقلب الى الصلابة او يعقد من جراحة

اندفعت وعلاج ذلك التليين بالادهان والشموع والادهان ويكون من انهتاك العصبة المحركة وعلامته ان يعرض بعقب سقطة او ضربة على الراس
عند موضعه وقد ينهتك لانصباب مادة حادة اكالة ولا علاج له

في عظم اللسان

قد يعظم اللسان حتى لا يسعه الفم فيدلع الطبيعة او الارادة ليعقل غلظه بانه وباء الطحال فيتبع مجرى النفس ويشير لذلك ادلاع اللسان وهذا من جنس التهبيج فيه نظر لان التهبيج عبارة عن ورم رخو قد خالطت الريح جوهر العضو وقد اعترف بانه يكون من تشرب الرطوبات والصواب ان يقول انه من جنس الترهل لا الورم فيه نظر لان التهبيج من اصناف الورم كما صرح به الشيخ وذلك يكون من تشرب الرطوبات الفضلية التي ينحدر اليه من الراس وعلاجه ان كانت هناك علامات الحرارة وكانت الرطوبة موذية اليه الفصد ثم ذلك المص وحامض الاترج ونحوها مما يقطع ويسيل اللعاب كالرمان الحامض وان لم يكن حرارة وكانت الرطوبة بلغمية رقيقة فيستفرغ بالايارجات ثم يدلك بالملح والخل او بالزنجبيل او بالنوشادر مع الخل او السكنجبين فانه يلطفه او يحلله ويرجع الى حاله

في الضفدع

هو شبه غدة صلبة يكون تحت اللسان شبيهة اللون المؤتلف من لون سطح اللسان والعروق التي فيه بالضفدع ولذا سمي به وقيل سمي به لان شكله يشبه رؤوس الضفادع وهو اما ان يكون من البلغم اللزج او الدم اذا تحلل منهما اللطيف وصار الباقي صلبا وهو اذا كبر منع من الكلام وعلاجه الفصد من القيفال ان كان الدم غالبا والاسهال وان تحرك عليه بالادوية المقطعة الملطفة كالصعتر والزوفا والملح مع قشور الرمان والادوية الاكالة مثل النوشادر والزاج المحرق والزنجار واصل السوسن والمر مع الخل فان نجعت والا شق واخرج بعد ان يتجنب الشريانان اللذان تحت اللسان بالصنارة حتى لا يصيبهما المبضع فيعرض نزف لا يكاد ينقطع ثم يتمضمض بخل وماء ثم بالملح ويذر الجرح

في تشقق اللسان

هذه العلة تظهر من يبس مزاج الدماغ او غلبة جدا فيحدث الجفاف باللسان لسريان ذلك المزاج اليبس منه اليه لكثرة ما يصير اليه من الاعصاب حتى يتشقق لاجتماع اجزائه بسبب نقصان الرطوبة فيحدث التشقق [illegible] التخلخل العضو وسخافة بنيته وغلبة اليبس والجفاف عليه حتى يمنع من الاكل ويولم عند مص الشيء الحامض والمالح ويحدث فيه حرقة شديدة [illegible]

[illegible]

في حمرة اللسان

[illegible]

حكة اللسان

[illegible]

في ثقل اللسان

[illegible]

الشوكة في الفم

[illegible]

القلاع

[illegible]

الاكلة في الفم

[illegible]

[illegible]

صفة [illegible]

صفة سورنجان

كثرة اللعاب

[illegible]

البخر

[illegible]



مرات حتى يدمع العين من شدة الحرارة فيزول عن السن البرد العارض مسلا حارا كان او مادا ثم يمسك في الفم دهن الورد المسخن

قد حل فيه المصطكي فانه يقوي اللثة والاسنان ويسكن اوجاع البارده التي فيها ويقال لهذا ذات ماء الاسنان

وسنذكره المض بعد ذلك مستقلا في تاكل الاسنان وتثقبها وتفتتها هذه العلة يعرض اما من رطوبة رديه

تفسد وتنقص فيها ويفسد مزاج مباح قبول الروح الحيواني ويفسد مزاج الروح ايض فيموت وتتفتت

او من فناء رطوبتها الاصلية التي بها تماسك اجزائها او يستولي اليبس عليها فتنشق وتتفتت كما يعرض

للمشايخ والناقهين والذين جاعوا جوعا مستوليا والفرق بينهما الضمور في اليبس وحدة وتغير لون

السن الى الخضرة او الصفرة او السواد في المادي وعلاج الاول تنقية الدماغ مما يتحلب منه الى

الاسنان بالايارجات والحبوب وتقوية الاسنان لئلا يقبل المواد الفاسدة الرديه بالسنونات

القابضة المانعة عن التاكل مثل الحضض والناردين والسعد والعفص والعاقرقرحا والمضمضة بالخل

الذي يطبخ فيه القوابض مثل الاس والجلنار والشب وان يحشى فيها مسك ومصطكي وقليل كافور فانه

يمنع زيادة التاكل والاذى عند المضغ ويسكن الالم بعد تنقية الجوهر الفاسد منها بالمبرد لئلا يسري الفساد منه

الى ما يجاوره ويزداد التاكل وعلاج الذي من اليبس وهو عسر جدا ترطيب المزاج بالاغذية والاشربة المرطبة

ووضع بياض البيض ولعاب بزر قطونا ولبن الاتن ودهن البنفسج على السن بعد ان يغرغر بالماء الحار

والمضمضة بهما في الحفر بلحاو الزاد المهلبين وتغير لون الاسنان الحفر شبيه الخزف يجتمع التفتت كالوسخ

المنعقد تركب على اصول الاسنان وتجيء عليها اجرا يعسر قلعه منها ويسمى القلح ايضا ولونه اما اسود او اخضر

او اصفر وسببه بخارات رطبة غليظة غير لزجة فيها حرارة يسيرة يرتفع من المعدة وتركب على سطح الفم والاسنان

غير انها تنجلي عن سطح الفم والاسنان بحركة اللسان ويبقى ما تركب على اصول الاسنان من داخل وخارج لان

اللسان لا يصل اليها فينعقد على طول الزمان لما يتحلل لطيفها بحرارة الفم ويستدل على الخلط الذي منه ترتفع

تلك البخارات بلون الحفر وعلاجه تنقية البدن والمعدة من ذلك الخلط وتنقية الاسنان منها بالحديد برفق

ان كان صلبا او بالسنونات الجلاءة ان لم يحج بعد مثل زبد البحر والملح ورماد الصدف وسحيق الزجاج و

الشيح المحرق وقرن الايل المحرق واما تغير لون الاسنان فيكون من نفوذ المادة الرديئة في جوهر السن و

تغير لونها الى خضرة او بياض او صفرة او حمرة بحسب لون الخلط المنصب اليها النافذ فيها من غير ان يجر

عليها قلح فان كانت المادة غليظة كان ذلك في سن واحدة وتغير لونها قليلا قليلا في زمان طويل وان

كانت رقيقة ينبسط في اصول اسنان كثيرة وتغير لونها جميعا وعلاجه تنقية البدن والدماغ من ذلك

الخلط بالحبوب والغراغر ثم يوضع على السن اما الاصفر وهو الصفراوي فدقيق العدس والشعير والخل مع

الخل بعد المضمضة بماء عنب الثعلب والخل لردع الصفراء من الانصباب واما الاسود وهو السوداوي فدهن

الورد مع اصل الكبر والافتيمون والافسنتين والاشنة واما الحضر وهو من البلغم الغليظ ويسمى بالطلقة

ايضا فبالقرنفل ودهن المصطكي والشحوم الحارة مثل شحم الدجاج مع دهن الخيري والشمع ويمرخ الزوفا

من حلب الحنطة المنقوعة في الماء اياما وهذا النوع قلما يبرأ لاستحكام الخلط فيه بسبب غلظه ولزوجته و

لعدم وصول اثر الدواء اليه على ما ينبغي لصلابة جوهر السن بل ينشق السن ويخرج منه مادة منتنة وقد ينفع منه ولبان جاني اليضا وجوز

السوداء والمضمضة بالخل المغلي فيه الحنظل لانه يجذب بعد ما فيه بتحليل وتقطيع البلغم الغليظ والمرار الاسود المنقاة من البعيد

اي البعيد لانه مع قوتي مرتا قبل قدر والنقي في تحرك الاسنان وسقوطها بذا النص الاكثر سقوط الاواري كي جميع ارقية وهي التعقب التي

يتركز فيها السن التي هي كالجوزة فيها كما يحدث للصبيان وذلك لان الطبيعة تسقطها لضعفها وصغرها في اصل الخلقة وفساد

اللبن لها لان اللبن سريع العفونة لزهومته ضعف المعدة لدسومته سريع الاستحالة للطافته فلذلك ما يطبخ من طبخا كثيرا

استحال الى الدخانية وما يترك من غير ان يطبخ يستحيل الى الحموضة وكذلك حاله في المعدة فان اثرت فيه حرارة قوية استحال

الى الدخانية وان اثرت فيه حرارة ضعيفة استحال الى الحموضة فبين الفساد والعفونة منها الى الاسنان اذ ليس شيء

اهم في فساد امر من فساد الغذاء في المعدة فتوسع الطبيعة الاواري ليحدث مكانها اسنانا هي اعظم من الاولى واقوى على

المضغ والكسر ولان الصبي اذا كبر احتاج الى غذاء اكثر واصلب ولم يكن يفي قوة اسنانهم الاولى مدة الكبر لطحن الاغذية الكثيرة

الصلبة لضعفها الخلقي مع فساد اللبن لها فاحتيج الى سن تفي بتلك الخدمة مدة الحيوة وكانت الطبيعة قد ادخرت باذن

خالقها سبحانه وتعالى لذلك مادة مادة فتسقط الاسنان الاول وينبت مكانها اخر من تلك المادة المدخرة والتام بنقصان

السن ويبسها وضمورها وذلك اما ان يعرض للمشايخ ولا علاج له لانه قد سلك الى الذبول والهلاك وانتهى اليهم تحليل الرطوبة الغريزية

وليس ذلك يعرض لهم من هزال الاسنان فقط بل من نقصان لحم اللثة الذي يحيط بها ويمسكها ايضا واما ان يعرض للشبان لعوز

الغذاء كما يعرض للناقهين والذين جاعوا جوعا مستوليا وعلامته هزال البدن وغور العينين وجفاف يحدث العليل في جميع بدنه

لعموم السبب ان لا يكون في اللثة ما يوجب ذلك من نقصان فيه نظرا او الم او غيره من تاكل او تعفن وفساد او استرخاء وعلاج

الاشباع من الاغذية المجففة وترطيب مزاج جميع البدن وخاصة الدماغ ليصل الرطوبة اليها بطريق الاعصاب بالاغذية المرطبة

وغيرها من الادهنة والسعوط وكثرة النوم على الامتلاء والمروخات ثم تقوية اصولها بالورد والطباشير والعدس والسك و

الكزمازج ونحوها من القوابض الباردة وقد تعلق السن من رطوبة رقيقة تحت اللثة والعصب المشدود للسن وعلامته استرخاء

اللثة وتر هلها وكلال الاسنان عن ادراك الاشياء الحارة والباردة وان يكون السن مع ذلك سمينة لم تتقصف والفك يرتعد

ويرتعش عند الكلام لاسترخاء العضلات وسيل اللعاب للمريض لكثرة الرطوبة ولضعف عضلات الشدق والشفة عن امساكه

ويجد في اصول اسنانه من مكان تلك الرطوبة البلغمية وعلاجه علاج الفالج والتمضمض بما طبخ فيه القوابض الحارة مثل

العاقرقرحا وقشور اصل الكبر والحماما والسعد والشب والورد والسنبل ووضع الاطلية والسنونات القابضة المجففة

عليها او يعلق السن من ورم حار يعرض للثة فتبراها عن السن وينفصل عنه لتمدد الورم وعلامته شدة الوجع والضربان وعلاج

علاج ورم اللثة من الفصد والاسهال ووضع الادوية القابضة الباردة عليها في الابتداء مثل الطباشير وقشور الهليلج الاصفر

والجلنار والسماق والمضمضة بماء لسان الحمل والبقلة واما في الانحطاط فالادوية المحللة مثل ماء الكزبرة الرطبة ودهن الورد

واما ان يسترخي اللثة وتبراها عن السن لضعفها وقلة دمها لاجل الرطوبة المرخية لها كما في الناقهين وعلامة ذلك انها تبيض

ويظهر الحس كان ليس فيها دم وعلاجه التقوية بالاطعمة المحمودة الكثيرة الغذاء كلحوم الحملان والجداء والفراريج المسمنة وصفرة

البيض والسنونات القابضة الحارة ليجذب الدم اليها ويمسكه مثل السعد والسنبل والعود المحرق والمصطكي والورد والماميثا

نقصان لحم اللثة وتاكله بسبب انصباب مادة حريفة اكالة محرقة للدم اليها وعلاجه الفصد والحجامة لاستفراغ تلك المادة واكل المسهلة

والزمانية لتقليل الدم الفاسد وقمعه وتسكين حدته وازالة العفونة عنه بالجلاب واللحمان وغيرها مما يولد الدم لان ما يجيء اليها للتغذية

وان كان صالحا لنفسه وتحرق وتصير سببا لزيادة العلة فاذا قل توليده في البدن قل ترد اللثة منه ووضع الكندر والزراوند

ودم الاخوين ودقيق الكرسنة والارسا وهو اصل السوسن الاسمانجوني مسحوقة معجونة بالعسل وخل العنصل عليها ليغسل اللحوم

الفاسدة المنتنة ويقوي الباقي ويحفظه من الفساد وان كانت اللثة عفنة يحتاج الى ما هو احد واقوى فينبغي ان يعالج بالقلقطار

ويقصد به اللحم العفن وتمضمض بعد ذلك بالخل وقد تعلق السن من سقطة او ضربة ويعالج بالقوابض الشديدة الباردة وقد يكره

منها فان حلم والا يجب ان يكون اصلها بالحديد ويشد بسلسلة ذهب او فضة ثم يذر عليها الدواء في تزيد السن ان السن كما انها تقبل

الغذاء ويتم بذلك تقبل المواد الفضلية المنصبة اليها فتزيد حجما وتغلظ وتتمدد ويعرض لها نوع من الورم ولو لم يكن قابلة الفضول

لم يكن يخضر ويسود فان ذلك لا يكون الا بنفوذ الفضول فيها فان كان التزيد مع وجع دل على ان الخلط المنصب اليها حار كالاورام

الحارة وان كان بلا وجع دل على ان الخلط مائي بلغمي كالاورام الرخوة وعلاجه ان كان مع الوجع الفصد والاستفراغ البدن وسقي

الشعير المقشر ثم التحدر والتمضمض بماء السماق وماء الورد ووضع الاطلية الباردة القابضة معجونة بالخل عليها البسح الفضاب

الفضة اليها مثل جوز السرو والعفص والكزمازج وان كان بلا وجع فعلاجه تنقية الدماغ بالايارجات والحبوب والغراغر

ومضغ السعد والمصطكي ليتحلل المادة المنصبة فيها وذلك السن بالشك مع ماء السذاب فانه يجمع بين القبض والتحليل او بالثوم

المشوي بالتين للتحليل وقد يزيد السن طولا اما لانها اصلب من سائر الاسنان فيسحق الاسنان وتنتقص على طول الزمان

وتبقى هي باقية لصلابتها فتطول بالخفاء يا من السن ويمنع من المضغ لمنعها التقاء الاسنان الاخر واصطكاكها وعلاجه ان يؤخذ

باصبعين او بالة قابضة بحيث لا يتزعزع وتبرد بالمبرد حتى يستوي مع باقي الاسنان وربما طالت من ورم يحدث في اصلها فيدفعها

الى خلاف جهة المبدا وعلاجه الفصد ان وجب والاستفراغ والتمضمض بماء عنب الثعلب والورد والزرشك وغير ذلك من العصا

رات القابضة الرادعة في الابتداء ثم بالمحللات وربما طالت عند الورم لانقلاعها من الاصل الذي من تركزه فيه وعلاجه ان لم

يبرا ولم ينفصل من العصبة الشادة ردها الى موضعها باليد وشدها بالمصطكي او بسلسلة من الذهب وهو اولى وان يوضع في

اصلها الشب وقرن الايل المحرق الى ان يستحكم حكة الاسنان هذه العلة يحدث لطراء من شرب المياه المتخلفة التي لها كيفية

رديه كالمالحة والكبريتي والنطروني وغيرها وقد يحدث من اكل الاطعمة الحريفة فيتولد منها خلط لذاع حريف يتولد منه الجرب اذا

كان عاما في جميع البدن ويتحلب الى اصول الاسنان منه شيء يسير وقد ينفذ في جوهرها ايضا وعلامته ان تنظر فيها او في اصولها شيء

بالحكة حتى لا يستطيع العليل ان يهدا ساعة من حك الاسنان بعضها ببعض او بمضغ شيء ليقيد ذلك المادة اللذاعة وعلاجه

تنقية الدماغ والبدن من الخلط الردي بمطبوخ الافتيمون وحب الايارج والحمية من الاغذية الرديه كالحريفة والمرة والمالحة

لما يتولد عنها اخلاط لذاعة والمضمضة بالسكنجبين العنصلي او بالخل المطبوخ فيه اصول الحماض التقطيع تلك الاخلاط وقمعها

صرير الاسنان في النوم يكون لضعف عضل الفكين ويكون كالتشنج لها بسبب ريح غليظة يتولد فيها من رطوبة غليظة ولذلك يزول

بسرعة او بسبب رطوبة قليلة تنفذ فيها الطبيعة بسرعة ويعرض كثيرا للصبيان لضعف عضلاتهم وكثرة رطوباتهم وضعف

حرارتهم عن تحليل الرياح والرطوبات سيما عند النوم ويزول اذا ادركوا وبلغوا الى حد الادراك والبلوغ لاشتداد الحرارة

واستعمالها وانتقاص الرطوبات وقوة الاعصاب والعضلات عن قبول الفضول ويعرض في ابتداء السكتة والصرع

والتشنج والفالج لامتلاء الاعصاب وضعفها وعند تولد الديدان في البطن لاضطراب الدماغ والقباحة بسبب الابخرة

الرديه المتصاعدة

الرديه المتصاعدة الى الراس عند الوجع الشديد الغير المحتمل لانقباض الدماغ واجتماعه في نفسه بما من المؤذي وعلاجه اذا كان من رطوبة الدماغ

الراس بالايارجات والغراغر وتدهين العنق لانه مبدا عضلات الفكين بالادهان العطرية لتقوية الدماغ التي فيها قوة

قبض لشد الاعصاب وتقويتها مثل دهن القسط والخلوق تسهيل نبات الاسنان ينبغي ان يدلك بالسمن والزبد والشحوم

والامخاخ والادمغة فان لها حرارة لطيفة غواصة معينة على انبات الاسنان ويلين اللحم الذي ينبت فيه الاسنان وارخائه

وترطيب اصولها وعند اشتداد الوجع يطلى بعصارة عنب الثعلب لردع ما يتحدر الى اصولها من المواد لسبب حرارة الوجع ولامانع

من حدوث الورم فيها ويدهن الورد لما فيه من الترطيب والتليين والتسكين اللطيف وتقوية العضو ذهاب ماء الاسنان

هو ان لا يحتمل السن شيئا باردا او حارا او صلبا او ما يقرب ذلك وهو مقدمة الوجع والضرس بعد ذلك جوهر السن فلا يعقد

فيه الروح ويحدث فيه نوع خدر مع وجع يسير وينفع منه حب الغار والشب اليماني والزراوند الطويل اذا دلك بها اصول

الاسنان والتكميد بصرة البصل المشوية الحارة او الكمون المشوي المدقوق الحار لما فيه خاصية في ازالة البرد عن السن

كما في الدم التيس المشوي او العنصل المشوي المدقوق مع الخل الحار حتى يزول عنها البرد القابض ويكون من حرارة شديدة

بعد اعتيادها يخففها ويعرض منه خدر مع الم يسير لانسداد مسالك الروح وهو قليل ويدل عليه لون اللثة وحرارتها

ولمسها ولمس الاسنان بالحرارة وينفع من التمريخ بدهن ورد مسحوق فيه كافور وصندل ومضغ بقلة الحمقاء وبزرها

فانها باردة ملينة اورام اللثة يحدث فيها الورم الحار وعلامته الوجع والضربان وعلاجه فصد القيفال والجهارك والاسهال

بمطبوخ الفواكه والهليلج الاصفر والشاهترج والمضمضة بالسلافات اي المياه التي طبخت فيها الادوية الباردة القابضة

مثل العدس والكزبرة اليابسة والجلنار والاس والصندل الاحمر والفوفل والسماق والعصارات الباردة التي فيها قبض

لردع مثل عصارة العوسج وعنب الثعلب ولسان الحمل وقد يحدث فيها الحمرة وهو الورم الصفراوي وعلامتها وجع شديد وحرقة

مع اذى ورم يحدث فيها للطافة الصفراء وقلة حجمها اذ ليس الورم بالمبدا الخلص الدم اي غالب على موضع المس فاذا اتحى عنه

لرقة الصفراء ولطافتها ويسكن وجعه عند اخذ الاشياء الباردة بالفعل في الفم ساعة حتى يسخن بحرارة الفم وعلاجه الفصد

ان وجب واستفراغ الصفراء بطبيخ الهليلج وشراب العنب والتمضمض بعده عند نقاء العضو بالخل المغلي فيه الاس والفوفل

وعنب الثعلب ليصلب اللثة ويعود الى حالها الطبيعة ولئلا تنجذب اليها المادة مرة اخرى واما قبل التنقية فلا يكون لانه

يكثف العضو ويمنع عن التحليل وقد يحدث فيها ورم من رطوبة فضلية وعلامته صفاء اللون وبرودة الملمس وعلاجه التمضمض بما

لعسل والزيت او لاتكليس المادة وتقطيعها ثم استعمال المحللات عليها مثل المضمضة بطبيخ البابونج والاكليل والمرزنجوش

والجلنار وقد يتكان اللثة الدامية بسبب ذلك ضعف القوة الغاذية التي في اللثة عن ان يحيل نصيبها من الدم جزءا لها

فتسيل منه وعلاجه السنونات القابضة التي في اللثة عن ان يحيل القابضة المقوية مثل الاس والعدس المحرق

والطباشير والسماق والقرظ والعفص وان يذر عليها الشب المحرق المطفأ بالخل بان يصب عليه الخل عند الاحراق

حتى يرتفع منه البخار مع صمغ ملح وشراو نصف سوري وهو الزاج الاحمر وماء الطبيخ بان يحرق الى ان يصير كالجمر

هو صنف من السك صغير قصير في قدر شبر يصاد في بحر اخلاط بجرجان احمر ويملح ويجفف ويحمل الى البلاد ويؤتى به

اليهم من اذربيجان واجوده العتيق وهو حار يابس في الاولى مخفف مع شدة وردع بالس قروح اللثة وتنوح اورام

والناصور عبارة عن قروح عتيقة نافذة في اللحم مثل انبوبة اما القروح الساذجة هي التي لم يكن معها عفونة ولا ورم

عتيق

فعلاجها علاج القلاع من استعمال الادوية المجففة المذكورة فان كان منها شيء يكثر الرطوبة والصديد يعالج بالنفوقة وما كان
ضعيفا بالضعيفة واما الاخذة في نقصان فعلاجها علاج الاكلة من استعمال الخل التخفيف والقلقديون ثم استعمال
الادوية القابضة المنبتة للحم مثل العفص والمر وكذلك علاج النواصير يقرب من علاج الاكلة وقد يضطر في علاجها
الى الكي بان يغلي الدهن ويوخذ ميل ويلف على طرفه صوف ويدخل في الدهن وهو يغلي [illegible] فيكوى به ليسقط اللحم
الفاسد ويجف الرطوبة المانعة من الالتحام نقصان لحم اللثة واسترخائها وقد ذكر ذلك في باب تحرك الاسنان [illegible]
[illegible] العلاج اللحم الزائد في اللثة هذا يحدث في الضرس الاقصى الذي في آخر [illegible] الاسنان ليعقب ورم حار يحلل
[illegible] وصار الباقي صلبا [illegible] وعلاجه ان يجعل عليه [illegible] وهو
الزاج الاخضر فانه ياكل اللحم ويجففه تجفيفا قويا [illegible] في امراض الحلق وهو الفضاء الذي [illegible]
مسلك الغذاء الذي هو المرى ومسلك الهواء الذي هو الحنجرة والمرى وقصبة الرية وجع اللهاة اللهاة جوهر لحمي ليس فيه
شريان ولا عضل ولا عصب كثير [illegible] على اعلى الحنك وهو سقف الحلق كالحجاب [illegible]
يتلقى ما ينفذ في الحنجرة من خارج مثل الهواء الحار والبارد والدخان والغبار ويمنع نفوذها الى الرية [illegible]
برد الهواء وحره [illegible] الغبار وحدة الدخان [illegible] نزول الهواء الكثير [illegible]
مثل الصوت الصاعد من الحنجرة لانها كالباب الموضوع على مخرج الصوت [illegible] فلا يندفع الهواء الحامل له بالواحدة ولا ينقطع
[illegible]

نقصان اللحم / اللحم الزائد في اللثة / في امراض الحلق

وجع اللهاة

[illegible]

ولتمدد زوال الورم ورد الفقرة في مدة لا يفيد فيها فراغ الغالب لا يختنق لحار الغور ريث ما اذا كان الزايل من الفقرة التي تلت منها
الليف الذي هو مجرى النفس او الفقرة الاولى والثانية لضيق الموضع هناك وقربهما من الدماغ وهذا النوع كثيرا ما يقتل
ما بين الاول والرابع وعلامته ان العليل لا يقدر ان يتعلى اي يرفع رأسه ولا ان يلتفت الى جهة من الجهات لزوال
الفقار عن موضعها والخلاع زايدة كل اسهاء حرزة الاخر فيفقد المفصل جميع حركاته ولتمدد اعصاب الرقبة وعصبانها
عن الانبساط والانقباض ولا يقدر على فتح فم التية لانه انما يتم بعضلتين منشاهما من خلف الاذن ومرورهما في العنق واذا
زالت فقار العنق عن موضعها تمددت اوتار هاتين العضلتين بالضرورة فلا تطاوعان حتى يجذب اللحى الى اسفل هذا اذا كان
من زوال الفقار نفسها اذا كان من ورم العضلات الداخلة فربما فتح فاه ودلع لسانه لشدة ضيق مجرى النفس فيضطر الى
فتح الفم وادلاع اللسان ليتسع لذلك المجرى وعلاجه الفصد وحل الطبيعة بالحقن في النوعين لتقليل المادة وجذبها الى الجهة
المخالفة [illegible]

والمتون لابد من آلة كلام صحيح لكن لا يلزم ان يكون هذه الآلة عضلة الا في الحركات الارادية واما في الحركات الطبيعية كالجذب والامساك
والدفع فلا فاق الاعضاء كلها يتحرك بهذه الحركات من غير عضل واما استدلاله بكلام جالينوس فانه لا يتم اذ يمكن ان يحمل
الحركة في كلامه على الحركة الارادية او يحمل العضل على اللحم وقال البعض العضلات الموضوعة على فم المري وفم الحلقوم
[illegible]

وسقي اللاجي الحليب بالسكر فان اللبن يبقي الاعضاء من اللسعات الردية بغسله وجلائه لها لا انه يبرد العضو ويرطبه بدسومته
فيسكن عنه اللذع والحكة ويلتصق به ايضا لحيته فيمنع حدة الاخلاط او تعفية من الوصول اليها وشرب الشراب الكدر الحلو
لا يتولد عنه دم صالح معتدل المزاج فيعدل مزاج تلك الاخلاط الردية وينضجها ويرطبها ويذيبها بلطافته ويقيها
ويخرجها عن البدن بالتليين والادرار ويغلظ الابخرة ويسكن لذعها وحدتها بالترطيب في الاختلاج والارتعاش
العارضين لعضلة الرية اما الاختلاج فعلامته ان يقع في الكلام حالة شبيهة بالعقد اي اللجلجة والارتجاج
ساعة بعد ساعة وذلك لان الكلام انما يتم اذا انقبضت الرية بتحريك الصدر والحجاب الحاجز لهواء ينفصل منها ا
لهواء بقوة حدث الصوت ثم تحبس ذلك الهواء في القصبة لتضيق فيها ويخرج منها بقوة الى فضاء الحنجرة ومن الفم
... صلب فتم بذلك الصوت ثم تخرج من الحنجرة بقوة لتضيق هنها الفم ويحصل في فضاء الفم وهناك ينفصل الى مقاطع
ممدودة ومقصورة يتالف منها الحركات والحروف ويحصل الكلام واذا تحرك عضلة القصبة بالحركات الاختلاجية
لم ينفصل الهواء منها منفصلا على وجه يليق بتقطيع الحروف وحصول الكلام المنظوم ولا يكون ذلك التقطيع دائما
حيث لا يكون الاختلاج دائما لان حدوثه كما علمت من ريح بخاري غليظ بعسر في خروجه عن المسام وتحاول القوة الدافعة
دفعه فيقع بينهما مدافعة الى ان يتلطف بالحركة ويتحلل وعلامة الارتعاش وان يرتعش الكلام ويكون الارتعاش
دايما متصلا لدوام سببه وهو المادة البلغمية المرخية لعضل الحنجرة والالات العصبية ارخاء غير تام وسببهما سبب الارتعاش
والاختلاج اذا كانا في سائر الاعضاء وكذلك علاجهما الا ان للغراغر واللعوقات ههنا تاثيرا عظيما في الغريق و
المخنوق بالوهق اما الغريق فينبغي ان يعلق منكوسا حتى يخرج الماء منه ثم يصب في حلقه شيء من خل قد اغلي فيه فلفل
وزنجبيل فانه يفيق العليل ويجفف الرطوبات البالة التي حصلت في الرية والمعدة ايضا ويحتسي ايا ما حسوا متخذا
من رقيق الحمص واللبن فانه يغذو الرية اكثر من سائر الاشياء ويصلح مزاجها فاما المخنوق بالوهق فان ظهر في فيه
بعد ان يكمن عنه عليه زبد فلا مطمع في حيوته وكذلك المخنوق بالورم ايضا لان الزبد يحدث في المخنوق تارة اذا سالت من
جوهر الرية رطوبة على سبيل الذوبان واختلطت بما فسد من الروح والابخرة الدخانية واشتبكت بها واندفعت
الى خارج فان الابخرة الدخانية التي يقذفها القلب الى الرية اذا لم يخرج مع الهواء بسبب الخناق اضطربت
وترددت في الرية وذوبت بحرارتها ما كان قريب العهد بالانعقاد من جوهرها مع انها محتبسة لذلك فتخلخلها فتخالطها
بينها فاذا اندفعت تلك الابخرة مشتبكة مع الرطوبة الى خارج اندفاعا مستكرها لما يزعجها القوة المنفسة لشدة الاضطرار
الى اخراج البخار الدخاني ظهر الزبد وتارة اذا سخن الدماغ بسبب الابخرة الدخانية المحرقة فانه اذا احتبس النفس
عاد الهواء الذي يخرج بالتنفس مع تلك الابخرة الدخانية في العروق فامتلأ منه الدماغ ومجاريه وسخن سخونة
شديدة وسالت منه رطوبات على سبيل الذوبان لانه ايضا لين متخلخل لطيف واختلطت بما يتصعد من الهواء الخ
والابخرة المحتبسة بالخنق ولا يعيش من هذا حاله على الامر الاغلب لاختناق الحار الغريزي فيه وغليان الحرارة النارية
وفساد مزاج القلب والدماغ وفساد جوهر الرية والدماغ اللهم الا ان يكمن الزبد من ذوبان الرطوبات المختلطة
التي في الدماغ وسيلانها منه واختلاطها بما يتصعد من التنفس المحتبس فانه لا يلزمها الموت ويستدل عليه بان عوده
لا يكمن بعد ان يصير المخنوق الى حد الغشي بخلاف القسمين الاولين وان لم يظهر الزبد فصد ليخرج الدم الذي قد فسد

من تاثير البخار

من تاثير البخار الناري فلا ترفع الطبيعة الى الحلق بسبب عظم من الضغط فيحدث عنه الخناق الورمي ويحقن بالحقن الكثيرة
لتجذب المواد الفاسدة من اعالي البدن من غير ثوران وتهييج فيها ويغرغر بدهن البنفسج والماء الحار لارخاء اعضاء الحلق
والعنق وتليين الطبيعة عضلاتها واعصابها فيسكن عنها الالام الحادث من التشنج ولا تنجر اليها مادة في بحة الصوت
سببها اما نزلات حادة تنزل الى الحلق وقصبة الرية فتجرد ويذهب عنها الرطوبات اللزجة الدهنية التي تلينها
وترطبها وتعين على تسليس الصوت وصفائه وعلامته ان يحس صاحبها بالخشونة واللذع والدغدغة في هذه
المواضع لحدة النازل وحرارته فانه لو كان باردا لكان غليظا في الاغلب لا ينفذ الى الحنجرة والقصبة بل ينزل اما الى
المنخرين ويخرج منها بالمخاط واما الى الحنك فيخرج من الفم بالتنخع وان كان رقيقا بلغميا فاليابس النفثة الحادة و
علاجها منع النزلات بشراب الخشخاش والغرورات مثل طبيخ قشور الخشخاش والعناب وبزر الخس والقرع
والعدس الاحمر مع النشا والصمغ ونحوها من الاطلية والنطولات المغلظة على الراس واما سوء مزاج حار ساذج
في الحنجرة يجففها فيحتمل افراطها بسبب نقصان الرطوبات فيختلف وضعها ويحدث فيها الخشونة واكثر ما يعرض
ما يعرض ذلك في الحميات الحادة ولا ينفث معها البتة وعلاجها شرب ماء الشعير وحب القثاء المقشر والنشا و
اللوز وعرق الخيار ونحوها من الاشياء المبردة المرطبة المعرقة واما سوء مزاج بارد ساذج يعقل الحنجرة ويجمعها
فيحدث فيها الخشونة وعلامته ان يحدث في البرد وعند هبوب الرياح الشمالية ولا يكون معها ايضا نفث وعلاجها
دواء الحلتيت والزعفران صفته فلفل حلتيت خردل زعفران بالسوية يطبخ بعسل حتى ينعقد ويؤخذ منه قدر
بندقة في النهار وان يمسك تحت اللسان الحب المتخذ من الخردل المقلو والفلفل والمر واللبني والقسط معجونة بالعسل
واما سوء مزاج رطب يعرض للحنجرة وقصبة الرية فيبلها ويرخيها ارخاء لا يبلغ الى حد الرعشة فيرتعش الصوت ولا
الى حد الاسترخاء فيبطل وذلك لان القصبة والحنجرة موضعان للهواء المحدث للصوت ولذلك خلقتا صلبتين
فان الهواء يندفع من الرية اولا ويقرع القصبة ثم يندفع منها ثانيا ويقرع الحنجرة فصلابتهما سبب لحدوث الصوت
وبحسب الاسترخاء في قلته وكثرته يكون نقصان الصوت وبطلانه وعلامته ان لا يحس صاحبها بخشونة في تلك
المواضع ولا الم فيها بل يحس بثقل وعلاجها الغرغرة بماء المغلي فيه الانيسون وبزر الرازيانج والايرسا مع العسل
وايضا الزنجبيل المربى بالعسل فانه يقطع الرطوبة ويحللها وليس بيابس لدرجة بل فيه رطوبة تحفظ سخونته مدة
مديدة كالقنار اذا اشتعلت على حطب رطب والعسل والشونيز وسلاقة التين وسقي ماء الاصول مثل اصل
الكرفس والرازيانج والسوسن الاسمانجوني والسوس واللعوقات المتخذة من الحلبة وحب الصنوبر الكبار وب
السوس والميعة والمر مع العسل واما سوء مزاج يابس يجفف القصبة والحنجرة وينشف الرطوبة الدهنية الملينة
المليسة لها وعلامته ان لا يكون مع البحة عظم وثقل في الصوت بل خشونة وحدة وصفاء ما لنقاء المجرى مع خشونة
ووجع في الحنجرة لما يحدث فيها تفرق الاتصال باجتماع الاجزاء ولذا ما يحدث هذا النوع من الغبار والدخان
لتنشف الرطوبات واحتباس الاجزاء الارضية المخالطة بهما في الحلق والحنجرة لما يحدث فيها تفرق الاتصال
بالجفاف والقصبة وعلاجها ان يشرب دهن البنفسج الطري الخالي من الملوحة ولعاب بزر قطونا بالسكر ويحسى
امراق الدجاج المسمنة اسفيدباجة وقد يبح الصوت من الصياح الشديد لاحداثه الخشونة بسبب تحليل الرطوبات

المليّنة لو لا ما انه الورم والالم في الحنجرة والقصبة الرية بسبب تجلب موادا الى غشائها من الحركة القوية المسخنة والتعب وعلاجها الاستحمام
بالماء الفاتر فانه مع تحليل اللطيف يرخي الاعضاء ويرطبها ويلين الجلد ويرطبه ويرققه فيسهل خروج مادة الاعياء منه عند التحليل ويحسى
صفرة البيض فانها حارة لينة يلين المواد وينضجها بسرعة ويحللها ويسكن الالم سيما في الاعضاء الحساسة ويلحج في المواضع العليلة
ويبقى الابتة فيها لزوجته الضياء وفيها تقوية من غير لذع فهي لذلك تنفع الخشونة العارضة في الحلق والمري والمعدة وغيرها
والاطرية المعمولة من رقيق الحواري فانها تلين وترطب وتزيل الخشونة بما فيها من اللزوجة والغروية قال الشيخ وهي كالسويق تتخذ
من الفطير وتطبخ في الماء وتسمى في بلادنا رشته والاحساء المعمولة باللبن والنشا ودهن اللوز فانها ايضا تلين وتزيل الخشونة
واللعوقات المتخذة من بزر الخيار والكثيرا والحلو وبزر الخطمي والكثيرا ولب حب السفرجل مع لعاب بزر قطونا واخذ الحبوب الملينة في الفم
مثل ان يوخذ الصمغ العربي والنشا والكثيرا والخشخاش الابيض ولب حب القرع والبنفسج ويدق ويعجن بلعاب بزر قطونا و
يحبب حبوبا كبارا فيوخذ منه عند البلع في سوء مزاج المري اعلم ان البلع انما يتم بقوتين احديهما الجاذبة الطبيعية التي في المري والمعدة
والاخرى الدافعة الارادية التي في العضل وكمال الافعال انما يكون عند اعتدال مزاج الاعضاء فاذا عرض للمري سوء مزاج اخرج
الثانية الخارجة عن الاعتدال ضعفت قوته الجاذبة التي تجذب الغذاء من الفم الى المعدة فيعسر الازدراد بالضرورة وعلامته
عسرة الازدراد ... وعلامته ... وطول مدة مرور المزدرد من المري الى المعدة من غير وجع عند
الازدراد بخلاف ما اذا كان عن ورم او ... فان الازدراد يكون مولما بل مع تلك حس باحتباس المزدرد في موضع
من المري اذ لم يعرض لجزء من اجزائه ضيق يحبس المزدرد هناك فيحس به الا اذا كان الضعف في جزء معين من اجزاء المري فيحس
باحتباس المزدرد بعده وان كان سوء المزاج حارا يستدل عليه بالعطش والانتفاع بشرب الماء البارد وان كان
رطبا فيستدل عليه برطوبة الفم وكثرة الريق وان كان يابسا فبيبس الفم وعلاج ذلك تبديل المزاج بالاشربة والغراغر واستعمال
اللطوخات والمروخات بين الكتفين لان موضع المري خلف قصبة الرية على الفقار على استقامة فيسهل نفوذ الدواء
اليه عند استعماله على هذا الموضع لقرب المسافة ولنفصل علاج كل واحد منها فنقول اما الحار فينبغي ان يعطي صاحبه
شراب ... مع حلب بزر البقلة او لعاب بزر قطونا او يغرغر بعصارة ورق الهندبا والكزبرة الرطبة والخس
ويلطخ ما بين الكتفين بالصندل والكافور وعصارة الخس والبقلة والكزبرة الرطبة ويمرخ بدهن البنفسج والنيلوفر
واما البارد فشراب الاذخر وشراب الباذرنجبويه مع طبيخ الانيسون والمصطكي والسنبل ويغرغر بطبيخ الرازيانج والدارصيني
والشبت مع السكنجبين ويلطخ بالسنبل والافسنتين والمصطكي والجندبيدستر ويمرخ بدهن الخيري ودهن الفجل ودهن القسط
واما الرطب فشراب السكنجبين والتفاح وحب الآس ويغرغر بطبيخ البهمنين والورد اليابس والبليلج والاملج ويمرخ
بدهن الناردين والزنبق واما اليابس فشراب البنفسج والنيلوفر مع لعاب حب السفرجل ولعاب بزر قطونا ويغرغر باللبن
الحليب ويلطخ بحب القرع واللوز الحلو وورق الخطمي والبنفسج مع لعاب بزر المرو وشحم الدجاج ويمرخ بدهن البنفسج ودهن
حب القرع في اورام المري تكون اما حارة وعلامته الحمى والعطش الشديد والوجع بين الكتفين سيما عند الازدراد وعلاجها
الفصد من الاكحل وتجرع الاشربة الباردة لحظة فلحظة ليتصل مرورها عليه فيزداد تاثيرها ووضع الاضمدة الرادعة بين الكتفين
او لا في الابتداء مثل الصندل والورد وماء الآس ثم التي فيها تحليل مثل دقيق الشعير والبابونج والبنفسج
والخطمي مع ماء عنب الثعلب ودهن الورد ولذلك الاشربة تسقى في الابتداء ما فيه ردع مثل شراب التوت وشراب الحصرم

مع حليب بزر القرع وماء الرمان ثم ما فيه تحليل مثل البنفسج وشراب الكاكنج مع ... خيار شنبر او ماء الشعير واما باردة فعلاجها التحليل
من غير وجع كثير وعلاجها تجرع الماء المطبوخ فيه التين والبابونج والاكليل وبزر الكتان مع الميفختج ووضع الاطلية المتخذة
من هذه الادوية المحللة المنضجة بين الكتفين والتمريخ بالادهان الحارة مثل دهن البان والبابونج والزيت ليلين المادة
ويعين على نضجها قروح المري سببها بثور او اورام تنفجر فيه او اخلاط حادة تقرح يجدها عند مرور اعليه وعلامتها الوجع
عند بلع اللقم التي لها كيفية غالبة من الحموضة والملوحة والحرافة وغيرها لانها بالتقطيع والجلاء يحدث في القرحة وجعا شديدا
دون اللقم الدسمة والتفهة وان كانت عظيمة المقدار وبهذا يفرق بين القرحة والورم في المري فان الازدراد يولم في الورم
بعظم اللقمة وفي القرحة بكيفيتها وعلاجها تجرع القرص المعمول بدهن الورد لان له قوة قابضة تجفف رطوبات القروح
وينبت اللحم فيها وفيه مع ذلك تغرية وتسكين الوجع والمرهم الابيض المتخذ من صفرة البيض واسفيداج الرصاص ودهن الورد
فان في الصفرة تغرية وتشبثا بالمواضع الالمة وتسكينا للوجع وفي الاسفيداج تبريدا وتجفيفا وانباتا للحم الصحيح وافناء للفاسد
الربو اعلال الصدر في الربو وانتصاب النفس الربو علامته اي حالة في الرية خاصة ... صاحب السكون بها
بما من تنفس متواتر بقصر الزمان بين التنفسين وسببه شدة الحاجة الى الهواء البارد لقلة وصوله الى القلب لضيق المنافذ و
امتلائها من الاخلاط فيتدارك بالتواتر ما لم يقض بالعظم والرية فان الحاجة اذا زادت ولم يكن مانع عظم النفس فان زادت
الحرارة ... احتراز بها عن التعب فانه مع سلامة يضطر الى النفس المتواتر لغلبة حرارة القلب وشدة
احتياجه الى الهواء البارد ويقال له البهر ايضا وضيق النفس واما انتصاب النفس فهو ما لا ياتي النفس لصاحبه الا ان
ينتصب ويستوي ويذوقنه مدا الى فوق فينفتح بسبب المجاري لمرور الهواء ويسهل بذلك التنفس ولذلك سمي به واما عند الا
ستلقاء والاضطجاع والانبطاح وغيرها فيقع عضلات الصدر وعشية على الرية بل بعض اجزائها على بعض وينضغط
ويزداد المجاري ضيقا بل تنسد فانها في الاصل في مثله مسدودة في الاكثر وليس فيها الا تنفح يسير فيحدث الاختناق ويضطر
العليل ان يستوي جالسا حتى يستقيم الصدر والعنق ... فيسهل التنفس ولذلك سمي بالتنفس المستقيم ايضا وسببه
اما بلغم غليظ ينشف الرية من الصدر والاحشاء ... او نزل اليها من الرأس ... قصبة الرية التي
هي منافذ الهواء وهي المسماة عند الاطباء بالعروق الخشنة وبعضهم يخصون هذا النوع بانتصاب النفس ويطلقون
الربو والبهر على امتلاء العروق الضوارب التي في الرية دون اقسام القصبة وبعضهم يطلقون الربو على امتلاء
العروق الخشنة والبهر على امتلاء الشرايين وعلامته ان يكون مع ... في الصدر لما يحدث للهواء عند الدخول
والخروج من عنف واصطكاك بتلك الاخلاط الغليظة وسعال مع نفث لما ... الرية فيندفع الا ان
تلك الاخلاط منها باستعانة من الهواء المستنشق على طريق النفث وضيق نفس ولهث خاصة عند الحركة
لزيادة الاحتياج الى الاستنشاق الهواء البارد بسبب اشتداد الحرارة من الحركة فيلهث اللسان لتوسيع
مجرى ولهذا يسمون القوم لهث ... فان لم يكن سعال ونفث من البلغم الغليظ فان ... الى ان يختنق
في نوبة لان المتنفس دوام يقظان يتمكن بالارادة من تنفسات تجربته بالتقديم والتاخير والعظم والصغر
فيتنفس نفسا ... متواترا عظيما قدر ما يتمكن في اليقظة ويتكلف بسط الصدر كثيرا واما عند النوم فيتعطل القوة
الارادية عن ذلك فيختنق ويموت لامتلاء الرية واما الى الاستسقاء اللحمي لان الرية ... بالرطوبة التي في

فيختنق

اللوم فيبقى غيره ويتقدر بها الاعضاء فيرطب ابحاما ويشل او لما يختنق الحار الغريزي احتباسا كما عند ضيق النفس وفوات وصول
البارد الى القلب فيبرد القلب ويبرد ببرده الاعضاء وعلاجه تلطيف الخلط بالاشياء الملطفة المحللة مثل شراب الزوفا او
سكنجبين العنصل واللعوقات الحارة التي لا يسخن تسخينا شديدا مثل طبيخ التين والحلبة وبزر الكتان [illegible] والارسيا او
الزوفا اليابس مع العسل والزعفران والعنصل المشوي فان الادوية الباردة تغلظ المادة [illegible] وتجعلها عسرة
الانحلال والذوبان والحارة جدا تجفف المادة وتغلظها [illegible] ما رق ويلطف منها [illegible]
ونضجها تنقية البدن بالقيء [illegible] الفجل والعسل والاسهال بما [illegible] وحب الغاريقون واما امتلاء الرئة والصدر
عن بخارات القلب واحتقانها فيهما فيضيق عند امتلاء الرئة [illegible] الهواء والمستنشق بكثرة تلك الابخرة لان الورق
الخشنة التي فيها من مواضع الهواء فاذا احتبس فيها [illegible] ضاق النفس بالضرورة واما عند امتلاء فضاء الصدر فلضيق
المكان على الرئة فلا يمكنها الانبساط التام عند الاستنشاق وعلامته عظم النفس مع تواتره لغلبة الحرارة والالتهاب
وشدة الاحتياج الى جذب النسيم البارد واخراج البخار الدخاني والنفس العظيم هو الذي يتحرك الصدر كله فيجتذب
هواء كثيرا جدا فوق المعتدل وذلك انما يكون عند شدة الاحتياج مع قوة القوة فيتلافى بالعظم ما فات من [illegible] وصول
الهواء وطول مدته قال جالينوس في التشريح الكبير ما دام الحيوان صحيحا فانما يتحرك في نفسه اسفل الصدر فقط
فاذا تحرك حركة شديدة او اصابته [illegible] حرك العضل التي فيما بين الاضلاع فان اشتدت حاجته [illegible] ذلك حرك
اعالي الصدر وعظم النبض وشدة العطش لحرارة القلب والرئة ولا يسكن بالماء البارد [illegible]

[illegible]

النيج والباقلاء المرضوض بقشره وورق الآس وبزر الخشخاش والورد اليابس وحلق الرأس ودلكه بالمناديل الخشنة [illegible]
وشوش الحرارة ويجذب المواد الى الظاهر فيقل ما ينزل الى الرئة [illegible] لاتساع المجاري وانتفاخ المسام ورقة المواد وعند
ثوران الحرارة وان لم يكف ذلك [illegible] بطبيخ التين [illegible] النفاخات [illegible]
واخذ حب السعال في الفم [illegible] المادة ويغلظها فيمنعها من السيلان الى الرئة مثل الحبوب المتخذة من النشاء والكثيراء واللوز
الحلو المقشر من القشر الثاني والباقلاء المقشر وبزر الخشخاش وقشره والصمغ العربي والطين الارمني بلعاب بزر قطونا [illegible]
السعال [illegible] ما يلزج المادة ويغلظها من رطوبة الرئة نفسها ويعرض هذا للمشايخ والمطحولين [illegible]

[illegible]

اذا وغيرها كالقيء والزحير الشديد لما يحدث التفرق بالحركة العنيفة الغير الطبيعية وبحصر النفس وكالغضب الشديد
فانه يسخن الدم ويخلخله ويزيد في حجمه خصوصا الذي في القلب ونواحيه فيحدث الانصداع والانقطاع
في عروق القصبة والحنجرة لميل الدم بسبب غليان وثوران الى الاعالي وعلامته ان يخرج بالتنحنح لان
مكانه ابعد من النوع السابق فيحتاج في اخراجه الى حركة اقوى ويكون قليلا لان الاعضاء التي تنفث
منها الحنجرة والقصبة وهي الغضاريف والاعصاب والرباطات والاغشية اعضاء قليلة الدم وكثيرا ما يكون فيها
من اللحم الا شيء يسير وما يأتي اليها من الاوردة والشرايين انما هي شعب دقاق وعلاجه التفرق بالقطع المذكورة
واخذ اقراص نفث الدم المعمول من الطين الارمني والكهربا والصمغ ودم الاخوين والطباشير والنشا والكثيرا
والاقاقيا والجلنار وعصارة لحية التيس المعجونة بماء لسان الحمل او بماء الفرفخ في الفم ليدوم ملاقاتها ويتحلل
منها في الفم على الحنجرة وليترشح ما يسيل منها على المرئ الى قصبة الرئة قبل ان ينكسر قوتها بفعل الاعضاء و
بعد المسافة واما من المرئ والمعدة وعلامته الوجع بين الكتفين اذا كانت الجراحة في المرئ وان يخرج الدم بالقيء
وعلامته ما يجيء في امراض المعدة واما من الكبد وخروجه يكون بالقيء ايضا لان الدم يجري منه الى المعدة بطريق الما
ساريقا ويخرج بالقيء ولا يمكن ان يترشح منه الى الرئة ويخرج بالسعال لحيلولة الحجاب بينهما واكثر ذلك يكون في
الاسهال الكبدي وهو اسهال الدم من غير سحج وسببه ضعف الكبد عن توزيع الدم على الاعضاء فيسيل شيء
منه الى الامعاء ويخرج بالاسهال وشيء الى المعدة ويخرج بالقيء وهو علامة ردية لازمة لما يدل على ضعف الكبد
وكثرة المادة وضعف المعدة وعجزها عن دفع ما ينصب اليها بل تنفذ بالمعدة وتؤذيها وربما يجمد فيها فيكون منها قاتلا
واما من الرئة وذلك لانخراق عروقها وانشقاقها اما من اسباب خارجة كالضربة والسقطة والقراءة الشديدة
واما من اسباب داخلة مثل ما ظهر من الاخلاط المرية الحارة والمالحة البورقية وانفتاح افواهها والفصد اعني
شدة الامتلاء والوعاء وسوء مزاج بارد يابس يكثف الرئة بقبضها ويجمع بعض اجزائها الى بعض
فينصدع بعض العروق من حيث يجذب عنه وعلامته ان يخرج الدم بالسعال دون التنحنح والتنخع وقد يكون الدم
احمر ناصعا لان الرئة انما يغتذي بدم قد خالطه قدر صالح من الصفراء لتلطيفه ولذلك لا يكون احمر قانيا بل ناصعا
قريبا من لون الصفراء وربما يكون زبديا لما يخالطه الهواء في مجاري الرئة اختلاطا يشتبك به احدهما بالآخر لطول هذه
الاجتماع مع ان الدم الذي في الرئة شديد الاستعداد للزبدية بسبب كثرة تخضخضه في القلب والشرايين التي بينهما ولا
يكون هناك وجع اذ لا حس لها فاما كان من اكل العروق بسبب الجراحة فانه يخرج قليلا قليلا فان الدم لا يسرع خروجه
بالنفث من موضع القرحة لضيق المنفذ لخروجه بسبب الانصداع ثم يزداد بحسب ازدياد الجراحة واتساع المنفذ ولا
يكون قليل الحمرة لاختلاط الرطوبات البلغمية التي تنحدر الى الرئة من النزلات وبتصاعد البخارات من بخارات البدن به
بسبب كثرة الزبدية لانه كثيرا ما يترشح من العروق قليلا قليلا فيختلط بالرطوبات اللزجة والهواء المتردد في الرئة واما كان من
انصداعها فانه يخرج دفعة لسعة المنفذ ويكون شديد الحمرة قليل الزبدية وقد يخرج الدم من جوهر الرئة احمر لحميا ويكون
مائلا الى البياض لكثرة ما يختلط به من الرطوبات البلغمية التي قد يغير بها جوهر هذا اللحم ولما يتخضخض فيه بالهواء
وما يتشبه به في لونه عند انصبابه اليه فيتبيض كاللبن في الثدي والمني في الانثيين فانه جرم الرئة ابيض لحما
لطافة الهواء وان كان يغتذي بدم احمر لطيف ولذلك يكون في الاجنة التي لا تنفس في الرحم كما صرح به المحققون

وليعلم مخارج

ويكون بخاري مع بياض كثير الزبدية لان خروجه يكون قليلا قليلا جدا او بطول مدة اجتماعه واختلاطه بالهواء بحيث ينقسم
منها الى اجزاء صغار ويشتبك احدها بالآخر اشتباكا شديدا يعسر الانفصال على ان ذلك الدم يكون شديد الاستعداد
لذلك لكثرة تخضخضه ولزوجته باختلاط الرطوبات وعلاجه فصد الباسليق لتقليل الدم وامالته الى جهة
المخالفة وسقي اقراص نفث الدم وقلما يبرء ويخلص منه العليل لانه يقع في الامر الاكثر في السل لان الرئة
لتخلخلها وسخافتها ودوام حركتها يقبل زيادة الجراحة واتساعها وللكثرة رطوبتها وكثرة الاسباب المانعة لها
عن الاندمال تتقيح ويصير الجراحة قرحة واما من الصدر وعلامته ان يخرج بسعال شديد لبعد مكان الفصل فيحتاج
في علوه واخراجه الى حركة شديدة ويكون الدم يسير الدفعة عروق الصدر وصغر او شبيها بالعلق بسبب انجماده لطول
المسافة فيطول مكثه من اول خروجه من التفرق الى ان يندفع فيبرد في هذه المسافة بالضرورة ويجمد لان الطبيعة
العرقية هي التي تحفظ على مزاجه وقوامه ايضا فان اكثر اجزاء الصدر اعضاء باردة المزاج كالعظم والغضروف
والرباط والعصب والغشاء والوتر فيبرد لمجاورتها الدم ويجمد ويكون معه الم في الصدر في الموضع الذي فيه الشق لان الاعضاء
عصبية كثيرة العضل وعلاجه علاج النفث الدم من الرئة من الفصد وسقي الاقراص غير انه يجب فيه ان يطلى تلك
الاقراص ايضا على الصدر لانه يمكن ان يصل اثر الدواء اليه من غير ضعف كثير في قوته لقرب المسافة وبخلاف ما يكون
من الرئة فانه لا يمكن ان يصل شيء الدواء اليها لكثرة الحجب وبعد المسافة وليس معه من الخطر ما في الذي من الرئة لانه يبرء
سريعا لسكون العضو وقلة الرطوبة وقربه من مدخل الدواء فيصل اليه اثره قبل ان يضعف قوته ولا تتعفن الاسباب
التي تمنع الالتحام في قرحة الرئة بينها على ما نذكره من بعد وان لم يبرء فليس فيه خطر السل كما في قرحة الرئة في ذات
الرئة هو ورم حار في الرئة من مادة حارة تحدث بها كالدم والصفراء او من مادة حادة بسبب العفونة كالبلغم المتعفن ولا
ينبغي ان يظن انها محصورة على القسم الاول فان الشيخ قد صرح بانها يكون عن كل خلط لكن الاكثر ما يكون عن البلغم
لان العضو سخيف فلا يحتبس فيه الخلط الرقيق ولذلك قال الرازي في الفاخر دموية او صفراوية تحدث ابتداء
من غير ان يتقدمه مرض او يحدث بعقب مرض او ورم او نزلة مزمنة ينصب من الرأس اليها فتضعف قوتها ويبقى
الفضل فيها لضعفها فيصير الى الورم وربما كان بسبب ذات الجنب والذبحة وغيرهما على سبيل الانتقال اي انتقال
مادة المرض الى الرئة وهذا من شر الانتقالات لان الرئة اشرف واقرب الى القلب واقل صبرا على المواد المؤذية
لسخافة جوهرها واتساع مسامها لا سيما اذا تقرحت عند انفجار الورم لم يكن برؤها وعلامته الحمى الدائمة الصعبة
الصعبة لكثرة وصول الابخرة الحارة العفنية الى القلب بسبب المجاورة والسعال والضيق النفس الشديد
لضيق مسالك الهواء بانضغاطها من الورم والوجع الثقيل وهو ما يحس معه بثقل في مقدم الصدر لما يجذب الرئة الى
اسفل لثقل الورم ويجذب معها علاقتها التي هي من غشائها او عروض لها الى التعلق والغشاء عند انجذابها و
تدليتها الى اسفل وحمرة مع ثقل وحمرة الوجه لان الرئة عضو كثير الرطوبة فاذا سخنت ارتفعت منها بخارات كثيرة
حارة لانفصالها من المواد الحارة بالذات وبواسطة العفونة الى الرأس والوجه بسبب السخانة وظهرت الحمرة
فيه وفي الوجنتين خاصة بحيث يظن انها مصبوغتان لقبولها البخارات الحارة اكثر بسبب لحميتها وتخلخلها
بخلاف سائر اجزاء الوجه واعترض عليه بان هذه الابخرة ليست حرا او تخلخل الوجنتين لا يثبت تلك الابخرة
فيها لانها تتحلل سريعا فلا يصح تعليل الحمرة مع دوامها بذلك واجيب بان هذه الابخرة الحارة اذا تصاعدت

ذات الرئة

اذا بلغت ما هو قريب من الوجنتين من الدم وسلبت فيهما فاحمرتا وفيه نظر ويمكن ان يجاب بان الرئة عضو كثير الرطوبة جدا و
مع ذلك يغتذي بدم صفراوي حار جدا وهي مجاورة للقلب فاذا اوجدت من المواد الحارة فازدادت سخونتها بالعفونة
تصاعدت منها الى الوجنتين المحاذيات ابخرة كثيرة حد الفرط لرطوبة العضو وسخونته حمرة اللون لانفعالها من الدم
الصفراوي الذي هو غذاؤها او الدم والصفراء المتعفنين اللذين هما مادة الورم والبلغم الذي صار احمر بالعفونة غليظة
القوام لكثرة الرطوبات البلغمية اللزجة الغليظة التي فيها فظهرت حمرة شديدة في الوجنتين لحمرة لون الابخرة و
كثرة تراكمها بسبب غلظها من جهة لزوجتها وغلظها وبسبب دوام ارتفاعها اليهما من جهة حرارة العضو ورطو
بته وانما يقل تلك الحمرة في قرحة الرئة لقلة اجتماع ما يسخن تلك الابخرة لعدم العفونة الورمية وحمرة العينين
لذلك وورم اجفانها لان تلك الابخرة اذا بلغ شيء منها الى الدماغ فارقتها الحرارة واكتسبت من الدماغ برودة فصارت
رطوبة رقيقة كما في الانبيق ونزلت الى الاجفان ونفذت فيها لانها يقبلها لتخلخلها وسخافة جوهرها ولذلك يحدث
السبات في هذا المرض ايضا لان الابخرة عند ارتفاعها الى الدماغ يصير رطوبة باردة فتخدره ويحدث السبات والعطش
وجفاف اللسان لاشتعال الحار الناري في الصدر والقلب والتوقان الى استنشاق الهواء البارد لاطفاء الحرارة
والنبض الموجي وهو نبض مختلف في العظم والصغر والشهوق والعرض والتقدم والتأخر والسرعة والبطوء
مع لين وله عرض كانه امواج متتالية على ترتيب يشتق لرخاوة جرم الرئة ورطوبة فرط الشرايين نفسها
لاتصالها بالشريان الآتي الى الرئة سيما والورم الحادث فيها انما يكون في الاكثر عن مادة رطبة مثل الدم وقلما
يحدث عن مادة صفراوية لما ذكر فلا يكون معه صلابة ولا تمدد بل ارخاء وترطيب وذلك يلزمه لين الآلات
مثل هذه المواد يتخرج عنها ابخرة رطبة يزيد في ترطيب الآلات وهي اذا ترطبت ضعفت القوة عن بسطها وتحريكها
وقوة فتحركها شيئا بعد شيء وهي ايضا اذا ترطبت لم تقبل الهزة والتحريك النافذ في جزء جزء من اجزائها دفعة كاليابس
الصلب بل يتحرك فيها جزء ولا ينتقل جزء آخر بسرعة قبولها الانفصال واختلاف الاوضاع وعلاجه فصد البا
سليق ان كان هناك امتلاء وتليين الطبيعة بمطبوخ لين مثل طبيخ العناب والسبستان والنيلوفر وبزر الخطمي
والبنفسج مع لب الخيار شنبر والترنجبين وسقي ماء الشعير وتضميد الصدر بالاضمدة الرادعة اولا مثل الصندل
وقشر القرع وعصا الراعي والبقلة وقليل من دهن البنفسج ثم بالمحللة مثل البنفسج والبابونج واكليل الملك ودقيق ا
لشعير والخطمي مع دهن البابونج وقد يحدث في الرئة الورم الرخو من مادة بلغمية ساذجة وعلامته شدة ضيق
النفس لغلظ المادة ولزوجتها من غير كثرة الحرارة والحمرة في الوجه لبرودة المادة وقلة ارتفاع الابخرة الحارة
فيها الى الرأس وكثرة الريق والبزاق لكثرة ارتفاع الرطوبة من الرئة الى الحنجرة والحلق ثم الى الفم وانتفاء الحرارة المجففة
وعلاجه علاج الورم الحار في اول الامر من التليين والتضميد بالروادع واما بعد ذلك يكون عند الانحطاط فيحتاج الى علاج
السعال البلغمي من الانضاج والتنقية بطبيخ الزوفا والتين والحلبة وقد يحدث فيها ورم صلب اما عقيب ورم حار
تحلل لطيفها وبقي كثيفها صلبا نضجا او اما ابتداء من مادة سوداوية وهو نادر او بلغمية غليظة وعلامته تضايق
النفس وتزيده على الايام لازدياد الورم صلابة بتحلل اللطيف وسعال يابس بلا نفث ولا حرارة في الصدر اما اذا
كان من مادة سوداوية او بلغمية فظاهر واما اذا كان انتقالها من ورم حار فلانه انما يتصلب اذا تحللت الاجزاء الحارة
اللطيفة منها وبقيت الباردة الارضية الغليظة المتحجرة التي لا يمكن ان يتنفث وعسر اجتذاب الريح لتمدد

اجزاء الرئة

الورم الرخو

اجزاء الرئة وانضغاطها لكبرها وعدم مواتاتها للانبساط بسهولة وعلاجه التليين بما سبق ولعاب بزر الكتان والخطمي مع
دهن اللوز ودهن [illegible] وربما يطلى على الصدر مرهم من دهن البنفسج والشمع والخطمي الابيض ولعاب بزر الخطمي والحلبة وبزر الكتان في
السل ونفث المدة السل هو في اللغة الهزال [illegible] الرئة والقرحة كما علمت [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
للقلب بسبب القرحة فيكثر الابخرة الدخانية في القلب فيختنق الروح والحار الغريزي ويشتعل الحار الغريب فيه وفي سائر البدن و
يحدث الحمى [illegible] في الدق [illegible] ومن علامات السل الظاهر نفث المدة وهي الشيء الابيض الاملس المعتدل
القوام من الرطوبة التي تسيل من القرحة ان كانت نضيجة [illegible]
من المدة على انها [illegible] الرئة فيخرجها [illegible] بالسعال ويفرق بين المدة و[illegible]
وغلظ القوام وانما ذكر فرق بينهما لانه ربما عرض لبعض الناس ان ينزل من رأسه الى صدره رطوبة غليظة لزجة ويخرج بسهولة بالسعال و
ضيق النفس ونفث الرطوبة ويكون حال المسلولين بالنتن عند الاحراق لان الفاعل في المدة انما هو الحار الغريزي لكنه من الحار الغريب
والحار الغريب اذا استولى على الرطوبات وهو يقدر على قهرها وتفصيل اجزائها تصعيد اللطيف وترسيب الكثيف [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

البدن وعلاج قشف الباسليقون الذي ابتدا من كتاب الذي يحس فيه بوجع ان لم يمنع مانع وان احس في مجرى الراس فالواجب فيه الفصد
مع ما سبق تنقيص من الراس الى الرئة وسقي اللبن فانه ارق والطف [illegible]
الرقيق نيا وانما اللبن [illegible]
[illegible]

وضيقها يخرج وحده كل ذلك لشدة حرارة المادة وصفرة النفث وسرعة النبض وتواتره لغلبة الحرارة وشدة الحاجة الى الهواء البارد
مع صلابة الآلة وعلاجه الفصد ايضا لكن من الجانب الوجع لانه عاجل النفع لقربه من موضع الورم ولا يخشى فيه من انجذاب الدم
الى موضع الورم ما يخشى في المدقوق لغلبة الدم الصفراوي في البدن ثم تليين الطبيعة بماء الفواكه ايضا وتطفية الحرارة بالا
شربة التي لا تزيد في السعال كماء الشعير بل بمثل شراب النيلوفر والبنفسج والخشخاش مع لعاب بزر قطونا وان دام سودا
وي محترق وعلامته شدة النخس لحدة المادة ولذعها وكثرة تمدد اللعاب لغلظها ويبسها ويبس الفم وقوة الحر وخشونة
اللسان وسواده كل ذلك لاحتراق وغلبة حرها ويبسها وتاخر النفث وعسره لنضج المادة وعدم قبولها الترشح بسهولة وسواد
لونه اي لون النفث واثره قليل لغلظ المادة وخشونتها وعصيانها عن النضج في مدة يبقى القوة فيها قادرة على الانفصال
الشديد واخراج المدة بالسعال بل انما يمكن نضجها في مدة طويلة تخور القوة فيها عن التنفيس وعلاج ذلك العلاج من الفصد
مع مداومة الضماد المتخذ من ورق الكرنب والبنفسج والبابونج وبزر الخطمي لان المادة غليظة عاصية عن النضج وتطلى
الموضع بالماء الحار لارخاء الموضع وتليين المادة وترطيبها واعداد النضج وتخفيف الوجع وتليين البطن بالحقن اللينة
لان المادة السوداوية مستفلة بالطبع ومن كانت المادة في الاجزاء السفلانية مائلة اليها فيكون التليين انفع من الفصد
لانه يجذب المادة الى الجهة التي هي مائلة اليها وان دام بلغم وعلامته الوجع الثقيل وخفة الحر لان البلغم البارد بالطبع فلا شدة
اشتعال من تاثير الحرارة الغريبة المتعفنة فيه وقلة النخس لرطوبة المادة ولينها وبياض النفث مع حمرة يسيرة في الابتداء
بسبب مخالطته بالدم وهذا اسلم الانواع لقلة حرارة المادة وحدتها وسرعة نضجها وعلاجه علاج سائر الانواع من الفصد وغيره
مثل التليين والتضميد والتنطيل والتطفية غير انه ينبغي ان يقلل في التطفية لئلا تزداد المادة غلظا وتخرج فسلة
عن النضج ويسقى ماء الشعير المركب مع الحمص وبزر الرازيانج وشراب الزوفا ان احتيج اليه لتقطيع المادة وتلطيفها
وقد يحدث هذا الورم في العضلات التي بين الاضلاع او في الغشاء المجلل للاضلاع من خارج اما بمشاركته الحله
او بغير مشاركته ويسمى هذا ذات الجنب الغير الخالص والغير الصحيح والغير الخالص علامته اي علامة العضلي ان يكون النخس و
منشارية النبض فيه اقل اما النخس فلانه في عضو مركب من الغشاء واللحم واما المنشارية فلان الاجزاء الليفية في
العضل اكثر من الصلبة فلا يجد الشريان عند تمدده تمددا شديدا ليظهر منه الانخفاض الكثير في بعض اجزائه بل يكون التفاوت
بين اجزائه المرتفعة والمنخفضة قليلا فيكون النبض قليل المنشارية بالنسبة الى القسم السابق ولا يكون سوء نفث
لبعد ذلك العضلات من الرئة وعدم انفجارها الا عند الانفجار وحيلولة الحجاب المستبطن للاضلاع عنهما فلا ترشح
المادة منها اليها الا ان فيه ضيق نفس لمعونة هذه العضلات في التنفس فاذا ورمت عجزت عن الاعانة وربما
الورم فيه من خارج والم عند المس باليد وربما انفجر خارجا وربما احتيج الى شرطه بالمبضع لاخراج المدة وان ازمنه
سواد فهو رديء لدلالته على خبث المادة ورداءتها وافساد العضو بحيث لا ينصرف فيه الحار الغريزي وينقطع عنه
مدد الروح الحيواني ويستولي عليه الحار الناري فيسود ويتعفن ويصير كالمائت الموتى والغشائي يشارك العضل
في سائر العلامات الا ان النخس ومنشارية النبض فيه اكثر وضيق النفس اقل وعلاجه علاج الخالص من
الفصد والاسهال وتطفية الحرارة غير انه ينتفع فيه بالاضمدة اكثر من الخالص لقرب وصول اثرها اليها والشوصة
فالورم الذي في الحجاب الذي على اضلاع الخلف وهي الاضلاع التي جعلت رؤوسها غير ملاقية ولا متصلة بعضها
بالبعض وهي عشرة اضلاع من كل جانب خمسة تحت الحجاب الحاجز عند استلقاء الانسان وعلامته ان العليل لا يمكنه

ان يتحرك لان عند الحركة يتمدد بتمدده عضلات البطن وما يتصل بها من الاحشاء فيشتد الوجع ولا ان ينام على كل شكل من الاشكال
لانه ان نام على الجهة المالوفة يصير العضو الوارم منضغطا وان نام على الجهة الاخرى يصير متعلقا فيزداد الوجع وقلما ينعى مدة
الشوصة الى الصدر والرئة لقلة انضمام الرئة وعلاجه ان يحقن في اول الامر فانها انفع من الفصد وسقي المسهل اما
الفصد فلان جذب المادة من الاسافل الى الاعالي بالفصد عسر قال الرازي في ذات الجنب اذا كانت العلة مائلة الى فوق
فالفصد عظيم النفع واما اذا كانت مائلة الى السفل فليس بعظيم قال الشيخ وذلك لان الفصد وحده من الباسليق لا يجذب
من هذا الموضع شيئا يعتد به واما المسهل فلانه يثور الاخلاط ويحركها وفيه خطر خاصة ان لم يكن الطبيب عارفا بطبع العليل
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] النضج بقلة اندفاعها بالنفث
فينفتح وفيه خطر عظيم بل يجذب المادة الى الجلد بالقدح وهو الكي ... ثم يضمد بالتين والخردل [illegible]
الجنب وقد يحدث الورم في الحجاب القائم للصدر بنصفين وهو غشاء ينشأ من محاذاة منتصف عظام القص التي اخر الغضروف
الخنجري ويتصل من خلف بالفقار ومن فوق بملتقى الترقوتين وهو في الحقيقة غشاءان ياتي الجانب الموضوع على القص ويسمى ذات الصدر
والى جانب الموضوع على الفقار ويسمى ذات الوضح وعلامة ذات الصدر ان يجد العليل الوجع مستطيلا من ادنى نقرة النحر
وهي عند ملتقى الترقوتين الى حيث فم المعدة ولا يقدر ان ينظر الى الارض ولا ان يميل بالراس الى فوق لاشتداد الوجع بالانضغاط
وبازدياد التمدد ويستريح بالنوم على الجنبين والصلب واما علامات ذات الوضح فان يجد وجعا بين الكتفين ولا يستطيع ان ينام على ظهره
لانضغاط الورم تحت الظهر وعلى قفاه ولا ان يلتفت يمنة ويسرة او عند تحرك فقار الظهر يزداد التمدد والوجع فاذا سعل قلق
من الوجع لتزعزع الغشاء والاعضاء التي هو متصل بها وعلاجهما مثل علاج ذات الجنب غير ان وضع الضماد فيهما يجب ان يكون على الصدر
او بين الكتفين في ذات العرض وقد يحدث الورم في الغشاء المستبطن للصدر اي للاضلاع يمنة ويسرة كلها اي كل الغشاء ولا يخفى ان
هذا الغشاء هو الغشاء المذكور في ذات الجنب الخالص وعلامته ان لا يقدر العليل على الاستنشاق لان هذا الغشاء معين على
التنفس فاذا ورم كله عجز عن الحركة الانبساطية ولذا قيل يجب ان لا يتحرك صاحب هذه العلة لئلا يحتاج الى تنفس عظيم ولا يتاتى
له ذلك فيهلك بالاختناق ولذا شبهها بعض بالخانقة لانه يختنق اكثر ما يختنق الذبحة واذا سعل سعالا يغشى عليه من شدة الالم
وعمومه ولا يقدر ان ينام على شكل من الاشكال لما ينضغط ورم الجانب الذي ينام عليه ويتعلق ورم الجانب الاخر وقد يحدث
الورم في الحجاب الكسير اي الحجاب الحاجز وهو الحجاب المعترض بين الكبد والمعدة ويسمى البرسام قيل ان المفسر خالف الجمهور في هذه المسئلة
وقلد الطبري وقيل ان تقدير كلامه انه الحجاب المعترض بين الكبد والمعدة وبين آلات التنفس فيكون موافقا لكلام الجمهور لكن عبارته
في البرسام ينافي هذا التاويل وعلامته زوال العقل لاتصال هذا الحجاب بحجب الدماغ كما نقلناه عنه انه قال يتنزل من الحجاب الى الدماغ
طرف فينبسط ويتولد عنه هذا الحجاب واما عند الجمهور فلمشاركة الحجاب الحاجز العصب المتحد اليه من الدماغ ولارتفاع الابخرة اليه و
منه اليه والسعال المفرط لمزاحمة الورم الرئة عند الجمهور او لمزاحمة الحجاب الحاجز عند المفسر ونفث في الابتداء وعند عدم النضج واما
عند المفسر فلمطاولة الحجاب الحاجز بينه وبين الرئة ولا يقدر العليل ان يتزحر لان التزحر انما يمكن لحصر النفس وانبساط الصدر والرئة
والحجاب غاية الانبساط وتوتر عضلات الصدر والبطن ومنعها عن الانقباض وح يشتد الوجع لازدياد التمدد فيه بالانبساط

ولا يحتمل العليل ولا ان يقعد لذلك فاذا فقد الحجاب ... من شدة الوجع ويقرب علاج هذين النوعين اي ورم الغشاء المستبطن للصدر
وورم الحجاب من علاج الانواع المتقدمة فاذا اجتمعت هذه العلل فقلما يسلم العليل منها لشرف هذه الاعضاء ومشاركتها للاعضاء
الرئيسة وقربها من القلب ولشدة ضيق النفس في جمود الصدر وهذه علة يعرف برد الصدر وجموده وهو ان تبرد عضلات الصدر
والحجاب والرئة وتتكاثف وتنقبض ويحدث فيها نوع تمدد فلا ينبسط ولا ينقبض على المجرى الطبيعي فيحدث حالة شبيهة بالربو
وينتصب النفس بها لانه حيث لا ينبسط آلات التنفس لاستنشاق النسيم على المجرى الطبيعي ويضطر العليل الى ان يستوي ويمد
رقبته الى فوق ليتسع الصدر والرئة اتساعا ما وربما قتلت هذه العلة بغتة لبرد القلب وجمود الحار الغريزي وانطفائه ببرد تلك
الاعضاء او عدم التنفس واحتراق الروح وفنائها فان الهواء يستحيل بنفسه دخانا على ما هو مذهب جالينوس وجمهور المتقدمين
او يختلط بالدم الرقيق البخار الذي في القلب ويستحيل المجموع دخانا على ما هو مذهب الشيخ وهو مع ذلك لتعديل الروح ويمنعه عن
الاستحالة الى النارية الاحتقانية بسبب اختلاط الاجزاء الدخانية وهذه النارية متعفنة لتحلل جوهره البخاري الرطب والاحراق
الموجب لنقصان جوهره ايضا وسببها برد يلحق الصدر من مصادمة الهواء البارد او وقوع الثلج عليه او الغوص في الماء البارد
وربما اورث ذلك المرض اكل الافيون فانه لشدة برده يجمد الحرارة الغريزية ويطفئها ويجمد الرطوبات ويغلظها ويجففها فلذلك
يعرض من شربه برد الاطراف وخدرها وضيق الحلق والنفس وصفرة والتشنج وكمودة الاظفار والسبات واعتقال
اللسان ثم يؤدي الى كزاز خانق ونفس بارد وموت او معاناة الاسرب في تذويبه وحكه فانه بخاره يبرد القلب
ويطفئ الحرارة ويجفف الرطوبات ويكثف آلات التنفس فيعرض منه ضيق النفس وصفرة وربما قتل بالخنق وعلاجها
تسخين الصدر بالادهان الحارة مثل دهن القسط والسوسن مع الجند بيدستر والاضمدة الحارة مثل التداخ الصعتر
والفوتنج والحلتيت والافسنتين والجند بيدستر مع العسل ودهن الجوز وتجرع الشراب المفرح العتيق مع قليل من الحلتيت
امراض القلب سوء مزاج القلب اما حار او علامته عظم النفس اي يكون اعضاء النفس ينبسط عند التنفس في الجهات
كلها انبساطا وافرا ليستنشق هواء كثيرا فوق المعتدل وعظم النبض مع سرعته وتواتره لشدة الاحتياج الى الهواء البارد
وشدة حرارة ملمس الصدر بالمجاورة والعطش لحرارة القلب والرئة والاستراحة الى الهواء البارد والنحول في جميع البدن
لان مزاج القلب يسري الى جميع البدن فيذوب رطوباته وتتحلل وتجف الاعضاء والغم من غير سبب ظاهر لاحتراق
الدم وغلظه وكدورته فيتولد منه روح كدر كثيف مظلم يعسر في الانبساط والكرب المخالطان للالتهاب وعلاجه
سقي اقراص الكافور والاشربة الباردة التي تختص بالقلب مثل شراب الريباس والرمان والصندل وتضميد
الصدر بالاضمدة الباردة مثل الصندل والكافور بماء الورد وان باردا او علامته صغر النبض مع بطؤه وتفاوته
وذلك لضعف القوة وقلة الحاجة وضعف النفس وانحلال القوة والاستراحة الى ما يسخن ذوقا ولمسا
وشما والتفزع والجبن لان دم صاحب هذا المزاج يكون باردا رقيقا فيكون الروح المتولد منه قليلا رقيقا قليل
الاشتعال بطيء الحركة الى الخارج لبرده سهل التحلل لرقته غير واف بالانبساط لقلته فيشتد استعداده للفزع
والخوف وذهاب النضارة عن الوجه لان النضارة والاشراق انما يكون من انبساط الدم وحركته الى ظاهر البشرة
بسبب كثرته وحرارته ولطافته مستتبعا للروح فاذا برد وقل وتبلد عن البروز الى الخارج فذهب الاشراق و
النضارة بالضرورة وعلاجه سقي دواء المسك والمفرح الحار المذكور في الماليخوليا والاشربة المفرحة مثل شراب لسان
الثور وشراب البادرنجبويه وشراب العود التي جعل فيها الزعفران والمسك والعنبر والسنبل والورد والقلايا

المقوية مثل الدارصيني والزعفران والكمون والعود وتضميد الصدر بالاضمدة المسخنة المعطرة ليكون نفعها اسرع واتم
مثل السنبل والسعد والدارصيني والقرنفل والورد بماء المرزنجوش والشاهسفرم والبادرنجبويه وان يابسا وعلامته
صلابة النبض وصغره ليبس الآلة لضعف القوة وصلابة الآلة وعصيانها على القوة وتواتره ليتدارك بما فاته
من العظم والسرعة وذوبان البدن وهزاله دون ما يكون في سوء مزاج الحار وعسر قبول الانفعالات النفسانية
كالفرح والغضب والغم والخوف مع ثباتها بعد القبول وعلاجه سقي ماء الشعير بدهن اللوز ان كان مع حرارة
وشرب اللبن والاغذية المرطبة مثل الحسو المتخذ من ماء الشعير والسكر ودهن اللوز ومثل السمك الحار المطبوخ
بدهن اللوز وتضميد الصدر بالقيروطي المعمول من دهن البنفسج والقرع المشرب من ماء الكزبرة والخس وان رطبا
وعلامته لين النبض اي يكون اندفاعه الى داخل بسهولة وسببه لين الآلة وبطؤه لقلة الحاجة وضعف القوة
واختلافه بسبب ان الضعف ليس في الغاية فيجتهد القوة في تحريك الآلة بسرعة على قدر الطاقة ثم يلحقها
الاعياء فتاخذ في الاستراحة والبطؤ وسرعة الانفعالات النفسانية مع سرعة زوالها وعلاجه تلطيف
الغذاء وتقليله واستعمال الادوية المجففة القلبية ليكون وصول اثرها اليه بقوة وسرعة مثل القرنفل والزعفران
والبادرنجبويه والرياضات المعتدلة للازدياد اليبس وان كان بسبب سوء المزاج امتلاء استفرغ بما يوافقه من الفصد والمسهل
الخفقان حركة اختلاجية تعرض للقلب بسبب ما يؤذي القلب فينقبض لدفع المؤذي لان الدفع انما يكون بالانقباض وينبسط
للاستراحة والاستعداد لان ينقبض انقباضا قويا تارة اخرى وليست هذه الحركة الانقباضية والانبساطية التي يكون لدفع
البخار الدخاني وجذب النسيم فان هذه يكون مع اضطراب واختلاف مستكره وذلك المؤذي اما الامتلاء الذي يجب للاوعية
وهو ان يكون الاخلاط زائدة في الكمية حتى ملاءت عنها الاوعية وان كانت صالحة في كيفيتها وعلامته علامات هذا الامتلاء
من انتفاخ العروق وتمددها والثقل والكسل عن الحركات وامتلاء النبض وانصباغ البول وثخنه وعلاجه فصد الباسليق
من الجانب الايسر ليكون نفعه اتم واسرع وسقي الرائب قال ابن تلميذ هو اللبن الحليب الجامد اما بان يحل فيه الانفحة
واما بان يترك يوما او اكثر حتى يجمد ويسمى الماست ايضا وهو شديد التطفية وقال صاحب الذخيرة هو الماء الصافي الاصفر
المنفصل عن الاجزاء الغليظة الذي تعلو المخيض عند وضعه في موضع بارد ليلا وهو مسكن للحرارة ملين للطبع وفيه بحث واقراص الكافور
والاقتصار على المزورات الخالية من اللحم واما خلط سوداوي يحصل في عروق القلب فيختلج لدفعه عن نفسه وعلامته فساد الفكر
والتفزع والوحشة وحالة قريبة من الماليخوليا بسبب فساد الروح الحيواني المنبعث منه الى الدماغ وظلمته وعلاجه علاج الماليخوليا
الذي من غلبة السوداء في الدم مع تقوية القلب وقد يحدث الخفقان من نزف الدم او كثرة الفصد وسوء التدبير في الماكل وا
لمشرب حتى يقل الدم ويرق ويفسد فيضعف القلب عند ذلك لقلة الغذاء والفساد قال الشيخ وكل ضعف يحدث
في القلب وادام به بغتة فزعة يضطرب اضطرابا ما كانه يدفع عن نفسه اذى فكان الخفقان واضح كل ضعف يحدث فيه يوجب
عدم انفعاله عن اذى يسير حتى من الجزء الغذائي وعلاجه اكتساب الدم المحمود المعتدل القوام بالاغذية المحمودة وقد يحدث
بمشاركة المعدة وقربها من القلب لخلط فاسد صفراوي لذاع او زجاجي لزج او غذاء فاسد فيها ويدل عليها دلايل احوال المعدة
وانقذف عنها وعلاجه تنقية المعدة بالقيء والاسهال وتقويتها مع تقوية القلب حتى لا يتاثر بما يتاثر منها وقد يعرض
عن لطف حس القلب وشدة ذكائه وعلامته ان يتالم لاذى ادنى يتادى اليه من كيفية حارة او باردة والانفعالات
نفسانية وقد يبلغ ذلك الى ان يتاذى من الجزء الغذائي والاخلاط التي لا يخلو البدن عنها مع سلامة البدن وصحة الافعال

وبقاء القوة وعظم النبض وقوته وعلاجه تقوية القلب بالادوية القلبية وبالطب الملايم بحسب الحرارة والبرودة والغذاء الغليظ كالرؤس والهرايس لما يتولد عنها روح غليظ بارد المزاج فلا ينفذ الى اعماق الاعضاء للكثافة وبلادة حركته ويتبلد حس القلب ولا ينفعل عن ادنى شي وقد يحدث من سوء مزاج بارد للقلب وعلامات علامات سوء المزاج البارد وقد ذكر ولذلك علاجه لم يتبين لي فايدة في تخصيص هذا النوع من سوء المزاج بالذكر مع ان جميع انواعه يحدث الخفقان الغشي تعطل جل القوى المحركة والحساسة اي اكثرها احترازا عن حركة النبض لضعف القلب لان الروح مركب للقوى فاذا اجتمع واحتقن او استفرغ وتحلل ضعف القلب لضعف قوته واجتماع الروح الحيواني كله اليه فينقطع مادة الروح النفساني التي من الروح الحيواني من الدماغ وايضا اذا لم يتوزع الروح الحيواني على الاعضاء لم يستعد لقبول الروح النفساني فيتعطل عن الحس والحركة الارادية بالضرورة ولذا قيل ان القلب بالحقيقة مبدا الحس والحركة الارادية وسبب ذلك للاجتماع اما الحركة الى داخل كما في الفزع المفرط او احتقانه فيه كما في السدد او الابهر او استفراغه وتحلله حتى لا يفضل الروح لقلته عن الموجود في المعدن اي القلب فلا يتوزع الى الاعضاء شي للاجتماع وذلك الباقي في القلب فيكون الاستفراغ بالحقيقة من جملة اسباب الاجتماع في القلب وقد جعل المصنف قسيماله وسببا اي سبب الغشي اما امتلاء من مادة خانقة للروح بكثرتها كما يعرض لمن افرط في شرب الشراب فاختنق منه الروح والحرارة الغريزية او استفراغ محلل لها الاستفراغ المستفرغ الروح لان الطبيعة لا تترك التصرف في رطوبات البدن اما بالهضم والاخلاف بدل المتحلل ان كانت صالحة او بالنضج والاصلاح او بالنضج والدفع او بالوقاية عن الخبث وزيادة الفساد المفضي الى فساد البدن ان كانت فاسدة وهو يستخدم القوى والارواح في ذلك التصرف لانها الات لها فحين استفراغ الرطوبات صالحة كانت او فاسدة يستفرغ الارواح والقوى بالضرورة لتعلقها وقيامها بها الى ان تحلل جمهورها اي اكثرها واغلظها فلا يبقى الا شي يسير في القلب وهو لقلته يتحلل ويرق لضرورة الخلاء فلا يفي بتدبير الظاهر ولا الباطن ايضا ومن هذا القبيل الاستفراغي الاوجاع الشديدة فانها يحدث الغشي لفرط تحلل الروح وذلك لما يتوجه الطبيعة مع القوى والارواح الى ذلك العضو الوجع وتقاوم المؤذي مع مجاهدة شديدة واضطراب قوي فيتحلل الروح ولما يشتغل الطبيعة بمقاومة الالم عن تدبير الغذاء المغذي للقوى والراده على الاعضاء وانواع الاستفراغات كالاسهال المتتابع والقي الكثير والرعاف والنزف وبذل الاستسقاء وبط الدبيلة ودرور الحيض والنفاس وكثرة العرق وغير ذلك وبعض الاعراض النفسانية كالفرح المفرط فان النفس فيه يرون ان يتحد بالملذ فينبسط القلب وتتحرك الروح والحرارة الغريزية الى الظاهر لكن مع استرخاء وتحلل فيحدث عنه الغشي والموت لما يتحلل فيه لما في سطح البدن من الروح اولا فاولا ثم ينبسط لما في القلب من الروح والحرارة اليه ويتحلل الى ان يكاد يلحق المتحلل ما يخرج من العمق واتياوا ينقطع عن المادة الحاوية ومن افرط تبعه انحلال القوة والموت لما يرد الباطن والظاهر معا واما الغضب فان حركة الروح فيه وان كانت الى خارج دفعة فانه لا يلحق الامر غليانا في دم القلب وثوران والتهاب قوي فيطلب التشفي من الامر المؤذي والغلبة عليه فلا يكاد يتحلل من الروح والحرارة شي فيه كما يتحلل في الفرح لعدم الاسترخاء وان تحلل منه شي لحقه مثله وامثاله من العمق فلا يبرد فيه الظاهر بردا يوجب الغشي ولا الباطن ايضا لانه لا يلحقه الا مع الغليان والثوران ومن القبيل الاول اي الامتلاء الغشي الذي يقع في ابتداء الحميات فان المادة التي تجتمع في مستوقد الحرارة شيئا فشيئا يجتمع عند ابتداء الحمى على غاية كثرتها ويزداد حجمها اذا ابتدات الحمى بسبب التحلل والغليان والذوبان الى ان تتحلل فيختنق الروح والحرارة

الغشي وعلاماته تشنج يبين لضعف الحرارة وقصور القوة الهاضمة وعند انبساط القلب يجد انقطاعا في انبساطها متواتر
الازمان عند الانبساط ويمتد وان فيه الالم فيها فلا ينبسط القلب لذلك انبساطا تاما بل يرجع الى المركز قبل وصوله
الى المحيط وعلاجه ترك الرياضة لئلا يزداد الروح تحللا فيزداد الضعف في القوة القلبية ويشتد الغشي
وحسو المياه الملطفة على القدر مثل طبيخ البابونج والاكليل والبرسياوشان والنخالة تحليل مادة الورم وتضميده
بالاضمدة المحللة الملطفة التي فيها عطرية مثل البابونج والاكليل وبزر الكتان وورق الخطمي وورق الكرنب و
النمام والزعفران ضغطة القلب هذه علة سوداوية تصيب القلب بان يترشح اليه شيء من الخلط السوداوي
الحاد وذلك اذا كثر تولده في الكبد فيترشح مع الدم الى عروق القلب ويترشح اليه كما يترشح في سائر العروق
ويورث ضغطا في القلب لقبضه وجمعه لعفوصته كما يورث لفم المعدة عند اصابته اياه وعلامته ان يحس الا
ن كان يضغط قلبه فيغشى عليه غشيا خفيفا لقلة الخلط المترشح وخلوه عن الكيفيات الرديئة كالعفونة
والسمية وغيرها وبحسب قلته وكثرته وحدته يكون تفاوت حال الغشي ثم يسيل من فمه لعاب كثير لذوبان الرطوبات
التي في المعدة وقصبة الرئة والحلق لاشتعال الحار الناري عند اختناق الغريزي بسبب قلة وصول النسيم البارد الى
القلب وضعف القوى وتخلفها عن مسالكها وعلاجه استفراغ الخلط السوداوي بما يخرج السوداء من مكان بعيد وتعديل مزاج
الكبد حتى تولد الدم الطبيعي وتقوية القلب بالمفرحات المذكورة في الخفقان ويسقى الترياق الكبير تقشير القلب هذه
علة يجد الانسان كان قلبه قد تقشر بجرده ويكاد ان يغشى عليه من شدة الالم ثم تزول من وقته لضعف السبب وسرعة
زواله ويحدث هذه العلة ممن يطول به الاسهال الصفراوي ويستفرغ من رطوبات الاعضاء باستفراغ بالاستفراغ
[illegible]

ضغطة القلب

والمطبوخات المتوبة ومن المعاجين والجوارشنات كالكموني والفلافلي واقراص الورد والجوارش العود والزنجبيل المربى
ومن المروخات كدهن القسط والناردين والزنبق واما حارا رطبا بلا مادة فمن الابخرة ما لم يقولوا لان الهضم انما يكون بالحرارة
والرطوبة الا اذا تجاوز عن الاعتدال وعلامته تغير الطعام الى النموسة لكثرة تولد الرطوبة في المعدة وتغيرها وفسادها الى
هذه الكيفية بسبب فساد الهضم كما قلنا وسيلان الماء من الفم لذوبان الرطوبة المتولدة في المعدة بالحرارة وارتفاع بخارات
متولدة من تأثير تلك الحرارة في تلك الرطوبة الى الراس وعلاجه التبريد والتجفيف بالاطريفلات واما باردا بالغير مادة
وعلامته ضعف الهضم لان الهضم عبارة عن احالة الغذاء وطبخه وتشكيل وتفريق اجزاء ما غلظ وترقيقها وتغليظ
ما رق وتقطيع النيء وجمع ما تشتت وكل هذه حركات انما تحصل من الحرارة والبرودة مميتة مجمدة مانعة عن جميع
الحركات مع ان الطبيعيين الماسكة [illegible]

[illegible]

سريعا ولا يحصل من التبريد المزيل للعطش وحمى مراره وربما اشتدت هذه الاعراض بحسب رداوة المادة وفسادها ويحدث
وجع في المعدة والامعاء لشدة ما يوذيها الاخلاط الحادة وقلق شديد من شدة اللذع والوجع ويتخطط الوجه ويطلي
الصدغان لاستفراغ الرطوبات التي استحالت عن الكيموسية ونفذت في الاعضاء الا انها لم تصر جزء عضو من الاعضاء
بالفعل التام على سبيل الاستتباع للرطوبات الفاسدة وهذا وان كان عاما في الاعضاء كلها الا ان ظهوره في
هذه المواضع اكثر واسرع بسبب قبولها للتحلل اكثر لرطوبتها ويدق الانف لانه عضو قليل اللحم فاذا استفرغت
عنه الرطوبة ذبل ودق جرمه بالضرورة ويبرد الاطراف لنقصان الحرارة الغريزية وضعفها بسبب استفراغ
الرطوبات والروح ولرجوع ما بقي منها مع الطبيعة الى الموضع المالوف لدفع ضرره وربما افرطت الاعراض
جدا حتى يغشى على العليل لاستفراغ الروح لشدة الوجع ومن استفراغ الرطوبات بحيث لا ينقص على
الموجود في المعدة حتى ينتشر في البدن ويسقط النبض لسقوط القوة وربما ادى الى الموت وذلك عند ما يكون
في البدن اخلاط مستعدة للفساد فيفسد لفساد الطعام لاختلاطها به فتدفعها الطبيعة ايضا بالقي والاسهال
ويستفرغ معها الروح الى ان يسقط القوة وعلاجه تسهيل القي بسقي ماء الحار حتى ينقى المعدة نقاء تاما ثم تسكنه
لئلا ينحل القوة برب الرمان المز وشراب الرمان المنعنع ونحوه مما يقوي المعدة ويمنع انصباب الاخلاط اليها
واما نفوذ الطعام الى البرودة والبلغم فتدفعه الطبيعة لثقله على المعدة وتمديده لها وعلامته ان يكون ما تقذفه حامضا
بلغميا وكذلك ما يختلف اي يندفع بالاسهال يكون بلغميا وعلاجه ان يسقى الماء الحار الذي قد طبخ فيه انيسون
وكمون ومصطكي وعود ويترك حتى ينزل البطن مرات لينتظف المعدة والامعاء من الطعام الفاسد و
لا يتعرض لحبسه الا اذا انحطت القوة قوية محتملة ثم يعطى المعدة والجوارشن السفرجلي الممسك واما من خراج الطعام
الفاسد الغير المنهضم من البدن الى المعدة والامعاء لان الغذاء اذا لم ينهضم جيدا استحالت الى اخلاط غير موافقة
للبدن فينتقل على … كالاخبث لا يصلح ان يغتذي بها الاعضاء فتدفعها الطبيعة من الجهات من غير ان يكون
تبعا لدفع الطعام الفاسد من المعدة كما في النوع السابق وعلامته تقدم التخم وسريان الاخلاط الفاسدة الى البدن
على القي او الاسهال وكثرة الرياح في البطن قبله اي قبل التراجع لقصور الهضم بايام وان يبتدي بوجع السرة و
بعضها اذا كان الانصباب الى الامعاء ثم يجي الاختلاف الكثير اي بلا قي اذا كانت غليظة متسفلة واما مع قي
يسير حيث يتصاعد شي منها الى المعدة وانما كان الاسهال ههنا اكثر من القي لان الامعاء هي المدفع الطبيعي للفضول
ولان الطبيعة تجاوز عن المعدة لشرفها بالامعاء وعلاجه ان يشرب ماء العسل حارا حتى يغسل المعدة من الرطوبات
اللزجة بما فيه من الجلاء والتقطيع والارخاء وينقيها بالقي ولا تنزعج المعدة من الرطوبات اللزجة بما فيه بلينها وتسيل
ما فيها من الرطوبات وقد حدث فيه بالتغير … يوجب الطفو وذلك لا محالة توجب القي والاسهال لانه تقطيع
الرطوبات ويرققها ويرخي جرم المعدة والامعاء فيتسع ويزلق الثقل عنها ولذلك يحل به القولنج كثيرا فان كفى
والا اعطي سفرجلي المسهل ونحوه ثم ينوم بعد التنقية لينقطع الاسهال والقي وذلك لان النوم بالسكون الشبيه
والسكون موجب لهدو المواد واستقرارها وليتدارك به الضعف الحادث من استفراغ الروح اذ عند النوم تقوى القوى
الطبيعية والحرارة الغريزية وينال الروح عوض ما يحلل منه وليعين على الهضم ما في الكبد والعروق من الغذاء الفاسد
ويبدل مزاجه ولينجذب المواد الى الظاهر بسبب التسخين فينصرف عن جهة الامعاء وينقطع الاسهال ويدخل الحمام
بعد ذلك ليحتبس الاسهال بالكلية ولترطب الاعضاء ويزول ما عرض لها من اليبس والجفاف وليتلطف ما في العروق

فلا يوفي

نقصان الشهوة وعلاجها

فلا يعرض من سبب مجاور وغلظه سدد وتلطف تدبيره بمثل لحوم الطيور السهلة الانهضام وماء الرمان والحصرم وغلظ قليلا
قليلا الى ان يعود الى عادته في نقصان الشهوة وبطلانها يكون اما لسوء مزاج حار يعرض في المعدة فيضعف قواه كلها ويسيل
المواد اليه لترقيقها وتضعف القوة الدافعة فتميل بها وتسقط الشهوة الا الى الماء البارد ولذلك ترى الجنوب والصيف
سببين لاسقاط الشهوة بخلاف الشمال والشتاء بسبب ان البرد يقبض المعدة ويكثفها ويجمع الاخلاط ويكثفها فيقصر
حجمها ويتسع وعاؤها بالنسبة ويحدث خلاء لا محالة واستحالة يحصل العروق جذابة مصاحبة حتى يتصل الجذب الى المعدة
وعلاماته الجشاء الدخاني الذي يشبه رائحة الحمأة لما يعرض للاغذية التي ترد على المعدة شيء من الاحتراق والتعفن
بسبب غلبة الحار الناري والعطش والتبرم اي الكراهة بالاغذية الحارة بالفعل والاستراحة الى شرب الماء
البارد وعلاجه تبديل مزاج المعدة بالمبردات القابضة على ما مر واما لسوء مزاج بارد مفرط في الغاية يعرض لجميع
اجزاء المعدة فانه ان كان عارضا لفمها فقط تولدت الشهوة الكلبية فيبرد الكبد بالمجاورة وتسقط الشهوة
ويتبعها لاماتة القوى الحسية والجاذبة الطبيعية من المعدة بل سائر قواها من الماسكة والهاضمة والدافعة و
كذلك من الكبد واذا دام ذلك جمد الدم ورشح الى سائر البدن وحدث الاستسقاء وهذا نادر جدا
وقد ذكر علامة سوء المزاج البارد وعلاجه ومما له منفعة شديدة في هذا تناول الفوتنج والثوم والتكميد بالجاورس
واما لخلط مراري او مالح فيها اي في المعدة فيتاذى منه ويكون ذلك بسبب ما بين الكيفيتين المنافيتين للطبيعة
متحركة الى الدفع لا الى الجذب وعلامته اللذع لحدة ما بين الكيفيتين ورداءتهما والغثيان والقي وشدة التوقان
الى شرب الماء البارد ليسكن به حرارة المعدة ولهيبها وليزول ويتغسل عنها ذلك الخلط اللذاع ومرارة
الفم وملوحته وعلاجه تنقية المعدة من ذلك الخلط بالقي والاسهال واما من بلغم لزج كثير يحصل في المعدة ويحول
بين جوهرها وبين ما ينصب اليها من السوداء المدغدغة المنبهة للشهوة مع انها ايضا يكون ثقيلا على
الدفع متوجهة عن الجذب وايضا يكون مملية به فلا يطلب الغذاء وعلامته ان لا يكون معه لذع لخلوه عن الكيفيات
الحادة اللذاعة ولمنعه وصول اثر ما له الكيفية اللذاعة الى جرم المعدة لتلطخه به ولا عطش لخلوه عن الحرارة وعن
الكيفيات المذكورة ولا يشتهي العليل الا ما فيه حرارة فعلية وحدة ليسخن ذلك البلغم وترققه وتقطعه ثم يعرض
من تناول ذلك الخلط الحار الحاد ايضا نفخ لانه لا يقدر على تقطيع ذلك البلغم ودفعه واخراجه عن المعدة بالكلية لكثرته
ولزوجته بل يسخنه ويفعل فيه تغيرا ما ينفصل عنه الجزء غليظة نفاخة وغثيان لما يتحرك ذلك البلغم عند تناوله
ويرتقي الى فم المعدة ولا يندفع للزوجته فيتحرك المعدة لدفعه وعند … الرياح النافخة الغليظة لا يستحيل …
الا بالجشاء وعلاجه تنقية المعدة من ذلك البلغم بالقي بطبيخ الشبت وبذر الفجل واصل السوس والملح الهندي
مع السكنجبين العسلي بعد تلطيفه بطبيخ الخردل والحرجير واصل الكبر والانيسون مع العسل والملح واما من خلط
عفن في المعدة فيشتغل الطبيعة بدفعه عن جذب الغذاء وعلامته الغثيان وتقلب النفس لما يتكرر … المعدة
فيتحرك لدفعه فان كان هو في جوفها يخرج بالقي وان كان … في طبقاتها لا يخرج بالقي … الا ان
يكون من الغذاء فيختلط به والبخار المتصاعد عن الجرم عفنته الى الفم والبراز الردي الشديد العفونة لاختلاط
شي من ذلك الخلط به وعلاجه تنقية المعدة منه بالقي ويقطرها وتقويتها على دفعه بمثل دواء المسك وجوارشن
العود واما من استغناء البدن عن الغذاء لامتلائه من اخلاط بلغمية فجة فيشتغل الطبيعة باصلاحها وانضاجها
واستعمالها بدل المتحلل فلا تنقص الاعضاء من العروق ولا العروق من المعدة فلا يتقاضى المعدة بالغذاء ما يتغذى

بالبدن عنه كما يستغني الدب وكثير من الحيوانات مدة مديدة في الشتاء عن الغذاء لما في ابدانها من الاخلاط الفجة الكثيرة
المجتمعة في الصيف والخريف وعلامته الامتلاء وتقدم طول الراحة المستلزم لقلة التحلل واجتماع الفضول
في البدن وعلاجه قلة الاكل لئلا يشتغل الطبيعة بهضم الغذاء عن تلك الاخلاط ولئلا يزداد الامتلاء بالغذاء وكثرة
الحركة والرياضة واما من قلة التحلل من البدن فاذا لم يكن تحلل لم يكن افتقار الى بدل المتحلل ولم يكن من الاعضاء
مص وعلامته صلابة جلد البدن واستحصافه فلا تحلل منه لانسداد المسام وضيقها كما لا تحلل من ابدان الحيوانات
التي لها جلود خزفية كالسلحفاة والصدف والحيات فيصبر على ترك الغذاء والماء مدة وطول صبرها على الجوع الى
ترك تناول الغذاء اذ لا يكون لها رجوع مع طلب الغذاء وعلاجه الاستحمام لاسترخاء الجلد وتفتيح المسام والتحلل و
التعرق لتحليل الفضول والدلك للتحليل وتفتيح المسام بالرياضات القوية واستعمال الابزنات التي … ماؤها
فيها الحشائش المفتحة المرخية والتمريخ بالادهان الحارة المفتحة كل ذلك لتكثير التحلل من البدن فيحتاج الى البدن
ويشتغل الامتصاص الى فم المعدة واما لضعف الكبد والسدد فيها فلا يجذب الكيلوس من المعدة فيبقى المعدة ممتلية غير
متقاضية للغذاء وعلامته … المختلفة الالوان فتارة يكون لونها ابيض لما لا ينفذ صفوة الكيلوس الى الكبد فيتحدر
على … الى الامعاء وتارة يكون اخضر لما يتوقف شي من الكيلوس في الماساريقا ويتغير لونه بسبب الحرارة الفائرة
المعطنة وتارة يكون اصفر لاختلاط الصفراء وعلاجه جميع ما ينفذ الغذاء ويقوي الكبد ويفتح سددها على ما مر
في علاج امراض الكبد واما من احتباس ما يقطر من السوداء الى فم المعدة بسبب السدد او المنفذ فلا يدغدغها فتشهيها
بحموضتها ولا يدبغها فينقيها لها عن الرطوبات الغليظة اللزجة بعفوصتها فيبقى شي منها على سطح المعدة فيكون …
الى الدفع غير مشتاقة الى الجذب وعلامته ان لا يجوع فان اكل في وقت ما … لسلامة المعدة وجودة قوتها
الهاضمة وان تعود الشهوة عند تناول الحوامض المدغدغة والقوابض المدبغة المنقية كما تفعل فعل السبب
المنقطع عن المعدة وهو السوداء ولذلك ترى الناقهين في البدن ان الحارة يعطون اولا ما ينبه الشهوة
كما تهيج عن انصباب السوداء ويكون سوء … التحلل لاحتباس السوداء فيه وعلاجه علاج غلظ الطحال وتفتيح الماساريقا
بالسكنجبين البزوري واستعمال اللواحق مثل كامخ الكبر وكامخ الانجدان والمخللات والمزاوة مثل الكبر والبصل و
الثوم المخللة مع بزر الكرفس والرازيانج وبزر الشبث والنانخواه والقي بالمقطعات الملطفة مثل بزر
الفجل والحرجير والشبت مع الملح والبورق والسكنجبين العسلي … عظيم في هذا النوع من نقصان الشهوة
لانه ينزع الشيء الحابس للسوداء بازعاجه البدن وتحريكه الاخلاط وقلعه لها ولذا قيل ان القي … زلزلة البدن
وهي السدة الحادثة بين الطحال والمعدة فينفتح المجرى بقلع المادة المسددة واما لبطلان حس فم المعدة فلا يحس
بامتصاص العروق ولا لذع السوداء بسبب آفة ثالث العصب الجائي اليه وهو قسم من الزوج السادس من ازواج
العصب الدماغي وعلامته ان يكون سائر الافعال من الهضم والامساك والدفع صحيحة وان يجوع بالاشياء الحريفة
كالفلافلي لا يلذع ولا يحدث فواقا لما لا يتاذى بها فم المعدة ولا يعتريه غثيان بسببها ولما قلنا وان كان على الريق
وعلاجه عسر لانه لا يمكن تبديل مزاج هذه الشعبة خاصة ان كان حدوثه عن سوء مزاج ساذج ولا استفراغها
خاصة في مرة او مرتين ان كان عن سوء مزاج مادي لبعد وصول اثر الدواء اليه بل كما يتبدل او يستفرغ مادتها
تبدل مزاج جميع البدن او يستفرغ مادتها يتبدل المواد منه ولا يخفى ما فيه من الضرر العظيم لانه … الى ان يعدل
مزاجها او يستفرغ مادتها يكون قد بلغ امر البدن الى الخراف كثير عن المزاج الصحي والى الذبول الشديد باستفراغ المواد

الضعف وذبول
الصالحة و

الصالحة ويعالج على كل حال بتقوية الدماغ بالمعاجين والادهان والروائح الموافقة بعد تنقيته بالحبوب وبالايارجات في الوحم
وفساد الشهوة لا فرق بينهما عند الجمهور لكن المصنف رحمه الله فرق بينهما فرقا وقال الوحم هو شهوة الاطعمة الردية اللطيفة
مثل الاطعمة الحريفة والمالحة واما فساد الشهوة فهو الشهوات الردية مثل شهوة الطين والفحم وغير ذلك كالخزف والجص
والاسفيداج وغيرها من الاشياء الغريبة واني قد شاهدت امراة تشتهي القطن المحلوج فتلوكه وتاكله …
وسبب ذلك اجتماع خلط ردي ما يشبه في حال المعدة مخالف المعتاد في كيفيته فاشتاقت الطبيعة الى شي مضاد له
اي لمخالف المعتاد لتدفعه بذلك الضد وانما تشتاق اليه الطبيعة لانه في تلك الحالة ملايم موافق لها لما تدفع به اذى
العارض لها كما تشتاق الى الغذاء الملايم الموافق لها في حال الصحة والمضاد لمخالف المعتاد مخالف للمعتاد غير معتاد
فان المنافيات وهي الاشياء التي بينهما غاية الخلاف هي الاطراف اي يكون الاشياء التي وقع كل واحد من اثنين منها
في الطرف بالقياس الى الاخر اي يكون بين كل متنافيين من تلك المنافيات غاية البعد وبالعكس اي يكون الاشياء التي
وقع كل واحد من اثنين منها في الطرف بالنسبة الى الاخر منافيات وحمل بعضهم قوله وبالعكس على عكس النقيض وقال معناه
ان غير الاطراف غير منافيات واعلم ان هذه العبارة هي للشيخ الرئيس وقد شرحها الاستاذ العلامة في شرح الكليات بان
المتضادين هما الامران الوجوديان المتعاقبان على محل واحد ويكون بينهما غاية الخلاف كالسواد والبياض والمتخالفان هما
الامران اللذان حقيقتهما مختلفتان ولا يشترط ان يكون بينهما غاية الخلاف كالحمرة والسواد فالمختلفان اعم من الضدين والمخالف
لاحد الضدين لا يكون ضدا له اذ ليس بينهما غاية الخلاف والا كان للشي الواحد ضدان واذا عرفت هذا فاعلم انه اذا حصل في
المعدة خلط مخالف للمعتاد في كيفيته ناشفة او مفطرة مضادة للكيفية لكن ذلك الخلط المخالف وذلك الخلط الفاعل
لا يكون مضادا للمعتاد لانه لو كان مضادا استحال اجتماعه معه في المعدة لان من قولهم المتضادان لا يجتمعان انهما لا يجتمعان
على موضع لا في موضع واحد بل لانه لو كان مضادا له لما حدث هذا المرض لان الردي يجتمع مع المعروض ضد الذي في المعدة
والاشتياق الى المخالف … لا يكون مضادا للمعتاد ايضا لان المعتاد واقع في الوسط ولو كان طرفا بالنسبة الى
احدهما كان يلزم ما ذكرنا من ان يكون الكل منهما ضدان وقد نقل الاستاذ عن خاتم الحكماء الخواجه نصير الملة والدين الطوسي في
تفسير قوله ان المتنافيات هي الاطراف وبالعكس ان القامع المضاد للخلط الردي يكون مخالفا للخلط الصالح المعتاد وضد
المعتاد والذي يكون بمنزلة السم ولا يكون ضد الواحد منهما وضده ايضا وهو الخلط الردي لا يكون ضد الصالح بل مخالفا لهما وقال
المسيحي في حل هذا الكلام اذا فرضنا ان مزاج المعدة مايل الى الحرارة واستولى عليه خلط بارد فان الطبيعة تشتاق الى
ما يحلله ويرققه وذلك يجب ان يكون حرارته اقوى من حرارة المعدة حتى يقوى على هذا الفعل لكنها مخالفة لحرارة
المعدة بوجهين احدهما انها اقوى وثانيهما انها حرارة نارية وحرارة المعدة غريزية فالحرارة المشتاق اليها وهي حرارة
الدواء مخالفة للحرارة المعتادة التي هي حرارة المعدة ولبرودة الخلط الذي في المعدة والمشتاق لاجلها هو
برودة الخلط منافيان وهما طرفان وقد يعرض هذه الشهوات لا من طلب الطبيعة لدفع الادوية الحادثة من الخلط
الردي بل من طلب ذلك الخلط نفسه ما يشاكله في الكيفية كما يطلب المادة العفنة التي في مقدم الدماغ الروائح المنتنة
ويستطيبها وذلك عندما يكون ذلك الخلط غالبا للطبيعة مستغنيا القوى وهو مخالف للطبيعة فيكون طلبه وشهوته
ايضا مخالفا للشهوة الخارجة عن الطبيعة يكون الى الاشياء المشاكلة لها المخالفة للطبيعة كالسمك المالح فمن غلب
على بدنه خلط حار يابس مالح وكالكامخ ومن غلب عليه خلط بارد رطب وقد يجتمع مثل هذين الخلطين المختلفين
في القوة والكثرة منهما في بدن واحد فيكون الواحد في المعدة والاخر في قعر الحلق فيوجد في الاوقات على فمها الان الشهوة

لا يكون الآبه وآخر في الدماغ يترشح منه اليه وقد استدل الوباهر على ذلك بان امراة كانت بها دبيلة في معدتها وكانت
يشتهي اكل الزرنيخ ويمنع من ذلك بجهد فلما انفجرت الدبيلة كانت يقذف اشياء من اخلاط تشبه الزرنيخ الاحمر
والاصفر في اللون والرايحة وايضا اصحاب السوداء الفاسدة يشتهون بجس الخزف فواقد فهو خلطها حامضا
يضرس الاسنان والمحققون لا يستحسنون هذا الراي لان الشهوة والنفرة من افعال الطبيعة لا الخلط
الفاسد والطبيعة من شانها الاشتياق الى ما يضاد الغالب على البدن وان كانت في غاية الضعف قال الشيخ
ان الميل اي ميل الطبيعة الى ما يوافق المزاج الغريب مما لا اصل له والفرق بينهما ان الذي يكون بالمادة لا
يكون الصحة معها محفوظة لاستيلاء المرض على الطبيعة بل يتغير باستعمال تلك الاشياء المخالفة للطبيعة ولا
تدوم لكانها تزيد في المادة المفسدة وفي ضعف الطبيعة والذي يكون من طلب الطبيعة لدفع الاذية يكون الصحة
معها باقية لقوة الطبيعة واستيلائها على المرض وهذه العلة اكثر ما تعرض للحوامل في ابتداء الحبل الى الشهر
الثالث لاجتماع الفضول الطمثية الغير المحتاج اليها لصغر الجنين في المعدة فان دم الطمث فضل اغذية
الطبيعة لغذاء الجنين ويحتبس بالكلية في اول الخلقة وان كان الجنين لا يحتاج الى جميعه لانه لو انتقص منه
وانضبط شي لكان المنضبط يزلق بالمنتقص فلا ينضبط وكذلك الجنين يزلق بما يفضل فاحتيج الى ان
يحتبس الكل ويصير اجوده غذاء للجنين وما هو دون ذلك يرتفع الى الثديين فهو ردي يبقى في بدن المراة لتعين
على ازلاق الجنين عند الولادة فتنصب منه الى المعدة ويجتمع منه بلة ورطوبة سيالة فيها اشتاق الطبيعة الى شي
منشف لها ولا يزال كذلك الى الشهر الرابع حتى اذا كبر الجنين واغتذى باكثر ذلك الدم بطلت العلة لانه يجذب
من تلك الفضلة الردية فيقل في بدن الام مع ان كثيرا منها يستفرغ بالقي وينضج الطبيعة ما بقي على طول الايام
لما يقل الطعام لما يعرض لها من ذهاب الشهوة ويجعل الصالح منه غذاء للبدن ويحلل الباقي وربما لم يبطل بعد الشهر
الرابع لما يستحيل كثير المواد الى تلك المادة ويتكيف بكيفيتها لان ما انفصل من دم الطمث عن غذاء الجنين الى
عروق الحامل ويغلي منه بدنها فيختلط بغيره من المواد ويستحيل اليه فيندفع الطبيعة شيئا منه الى المعدة يوما
فيوما الى ان ينقى منها البدن بالكلية وانما يعرض هذا للحبلى بالذكر اقل لان الذكر بسبب حرارته يجذب الغذاء الكثير
واما الانثى فلا يجذبه وان جذبته لا يحلل كما يحلل الذكر بقوة حرارته فلذلك يكثر الفضلة في الحبلى بالانثى اقل وعلاج
هذه العلة تنقية المعدة بالقي بمثل ماء العسل والسكنجبين المنقوع فيه الفجل وماء الشبت والملح وبزر الفجل بعد
اكل السمك المالح في كل شهر مرة او مرتين والاسهال بالتربد والسنج الكابلي والملح النفطي والايارج واخذ الجوارشنات
المقوية للمعدة المعمولة مثل الانيسون والبليلج والاهليلج والاملج والمصطكي والكمون والنانخواه والقاقلة
والزنجبيل والفلفل والشراب مع السكر الطبرزد وتسكين تلك الشهوات اذا احبت تمشيش عظام الفراخ
المشوية اي بمضغ مشاشها وهي روس العظام اللينة التي يمكن مضغها فان بعضهم زعم انها انفع ما خلق
الله تعالى لدفع تلك الشهوات او بمص المقدد المتخذ من لحوم العجاجيل بالنانخواه والافاوية والملح في الشهوة
الكلبية هي زيادة الشهوة واشتدادها بحيث لم يشبع صاحبها من الاغذية الكثيرة المختلفة والحرص على الماكولات
والمكالبة عليها والمهارشة على المواكلين فيها كما هو في طبع الكلاب فانها لا تكاد يزول حرصها وتوثبها على
الغذاء وان امتلات بطونها بحيث لا يبقى للغذاء فيها متسع ولذلك سميت بها وسببها اما سوء مزاج
بارد مكثف لا بالافراط يعرض لفم المعدة فيجمعه ويقبضه ويقويه فيتحرك الشهوة ويعرض منه ما يعرض عند

الشهوة الكلبية

مص العروق

مص العروق كما يعرض عند انصباب السوداء اليه من القبض والتكثيف والتقوية ولذلك يكون الانسان في البلدان الباردة
والازمان الباردة اشهى وصاحب شرب الماء اكل من صاحب شرب الشراب وكثير من الذين يدنون من الموت يشهون
الطعام من كثرة البرد الذي يغلب عليهم مع ان البرد يجمع الغذاء ايضا ويضغطه فيتسع وعاؤه وما لتشنج ويصير
المعدة محتاجة لضرورة الخلاء خاصة ان كان مزاج ساير الاعضاء حارا فيكثر التحلل فيها ويخلو عن الغذاء
ويدوم استدعاؤها الى بدل ما يتحلل فيجذب من العروق ومن الكبد حتى يتصل الى فم المعدة مع ان الحرارة ايضا
يعاون على الجذب وعلامته كثرة الثقل والنفخ لضعف الهضم وبطوء انحدار الغذاء وقلة العطش وساير
علامات سوء المزاج البارد في فم المعدة وعلاجه تسخين فم المعدة بالمعاجين مثل السفرجلي المسك والخوزي و
الفنجنوش والمضوغات مثل المصطكي والانيسون والكمون والنانخواه وبالاضمدة مثل السنبل والقرنفل وجوز
الطيب والورد وتنقية المعدة ان كان سوء المزاج ماديا وكان فيها فضل بلغمي بحب القوقايا وحب الايارج
وسقي الشراب الكثير قال بقراط شرب الشراب يذهب الجوع اي الكلبي الحادث من برد او خلط حامض لان الشراب يسخن
المزاج البارد وينضج الخلط الغليظ ويلطفه ويحدره خصوصا اذا كان حلوا فان القابض والعفص يزيدان
في الشهوة وخصوصا اذا استعمل مع الدسم لانه يعين على الاسخان ويرخي المعدة ويزيل عنها القبض الحادث
من البرودة ومن الخلط الحامض لانه يرق الخلط ويبذله ويزلقه والتغذي بالاغذية البطيئة النفوذ مثل
الهرايس والفالوذجات الدسمة لان الغذاء لا يلبث في المعدة بل ينجذب عنها الى البدن بسبب حرارة ساير
الاعضاء واحتياجها الى البدن وحفظ الطبيعة بمثل الاطريفل الصغير والجوزي والجوارشن النارمشك للاكل
بسبب عروض الهيضة من كثرة ما يرد على المعدة وضعفها عن هضمه فيحدث عنه ضعف في القوة وزيادة في الشهوة
لقلة ما يتصل من الغذاء الى الاعضاء واما من كثرة انصباب السوداء الى فم المعدة فان السوداء لعفوصتها تقبض
المعدة وتجمعها وتكثفها ويعرض لها عند ذلك كما يعرض عند مص العروق المتقاضية بالغذاء وبحموضتها تدغدغ فم
المعدة وتفعل به ما يفعل به مص العروق ايضا وتدبغ بها المعدة ويقطع عنها البلاغم اللزجة التي تضعف الشهوة
بسبب ان حركتها مع هذه البلاغم يكون الى دفع اشد واقوى الى الجذب وعلامته قلة شهوة الماء وحموضة الجشاء
لحموضة السوداء ولعفوصتها تقبض المعدة وتجمعها وتكثفها ويعرض عنه مص العروق والمتقاضية بالغذاء و
بحموضتها بالغذاء او بحموضتها تدغدغ فم المعدة وتفعل به ما يفعل مص العروق ايضا وتدبغ بها المعدة وتقطع
عنها البلاغم اللزجة التي تضعف الشهوة بسبب ان حركتها مع هذه البلاغم يكون الى الدفع اشد واقوى الى الجذب
وعلامته قلة شهوة الماء وحموضة الجشاء لحموضة السوداء والعفوصة والهضم وتغير الغذاء الى الحموضة وانه
يتبيح بالعليل ان لم يكن ياكل الشيء شديد في معدته بسبب حموضة السوداء وحرقتها فاذا اكل شيئا اختلط معها و
سكن اللذع والدغدغة ولا يصبر دون ان ياكل من شدة اللذع وان يكون مع كثرة الاكل كثرة البراز لاستغناء
الاعضاء عن هذا القدر الكثير من الغذاء فيحدث منه ما يكفيها ويتخلى عن الباقي فيندفع بالبراز وعلاجه الاسهال
اي اسهال السوداء بمطبوخ الافتيمون وفصد الباسليق لانه عرق من الابط بسبب كونه اعظم الاوردة المقصودة
واوسعها اجدر بان يعقد لاستفراغ السوداء لغلظها وتسخين الطحال ليجذب السوداء بقوة ويصير ضنينا بها
فلا يدفعها الى المعدة واكل الطعام الدسم لانه يعدل حموضة السوداء ويزيل عن المعدة ما عرض لها من القبض والتكاثف

من اليبس فان الماء لا يبقى ترطيبها لانه يحدر عنها قبل غوصه فيها والدسم يبلها ويرخيها ويلينها كما تراه يفعل بالجلود المدبوغة واما
لشدة تخلخل البدن فان البدن المتخلخل اكثر اجابة لاسباب المحللة من البدن المتكاثف الصلب واذا كانت هناك حرارة باطنية
او خارجية اشتد التحلل وافتقر الاعضاء الى الغذاء واشتد مصها من العروق واحتاجت العروق الى مص حتى ينتهي الى المعدة وعلامته
وجود اسباب التحلل او تقدمها مثل حرارة الهواء اللطيف والسهر ونحوها مثل كثرة الجماع والغضب والجوع والاستحمام والحركة وان لا تكون
في الهضم آفة لقوة المعدة وسلامتها ولا يكون البراز بقدر الاكل لان البدن لشدة افتقاره الى الغذاء يمتص جميع ما يمكن التغذي
به من بلة الكيلوس وعلاجه اكل الاطعمة البطيئة النفوذ مثل البطون والخبز الفطير لطول مكثها في المعدة واللزجة المسددة كا
لخبيص والفالوذجات واللوزينج لذلك وليسد مجاريه فيقل التحلل وليتولد منه دم غليظ متين لزج لا يتحلل بسهولة وسد المسام
بالجلوس في الماء البارد والاكثرية الباردة فان ذلك يكثف الجلد ويجمعه ويقبضه فينسد المسام وتمريخ البدن بالقيروطي المعمول من الادهان
القابضة مثل دهن الاس المقوى بماء السفرجل الحامض فانه بلزوجته يلج في المسامات ويسدها خصوصا اذا استفاد قوة قابضة
من الادوية المتخذة في الادهان واما اشتياق الاعضاء كلها الى الغذاء وافتقارها اليه لاستفراغ كثير عرض للكبد او جوع طويل
فيطلب الاعضاء كلها الغذاء ليستخلف بدل المتحلل وينتهي التقاضي والامتصاص من الاعضاء الى فم المعدة ومن هذا النوع شهوة
الناقهين من الحميات المتطاولة وعلامتها تقدم اسباب الاستفراغ والتحلل وشدة الجوع والسرف في الاكل حتى يثقل الغذاء
على المعدة لكثرته لا يكون الطبيعة مع هذا النوع سخية لان الاعضاء يجذب جميع بلة الكيلوس فاذا انحلت عن ذات نفسها من
غير استعمال مسهل دلت على البرء لاستغناء الاعضاء عن زيادة الغذاء فلا يجذب بلة الكيلوس بالتمام بل يجذب منها ما يكفيها وتتخلى
عن الباقي وكذلك ان عرض لصاحبها الجشاء الحامض لانه يدل على لبث الغذاء في المعدة وان لم يتبرز كما انها اذا انحلت
في الانواع الاخر بعد ان كانت سخية دلت على البرء لان ذلك يدل على ان البدن قد ابتدا يغتذي بعد ان كان لا يغتذي وفيه
نظر اذ ليس البدن في الانواع لا يغتذي وليس الانحلال فيها بسبب ذلك بل الانحلال فيها ايضا ان كان انما يكون بسبب استغنائه
عن زيادة الغذاء وعلاجها ان يعطى الاغذية الكثيرة الغذاء مثل المعصوص من لحم الحملان في مرات قليلا قليلا ليجود هضمها ولا يثقل
على المعدة فيمكن اغتذاء البدن منها ويحتال ان لا يتحلل من بدنه شي فيزداد الاشتياق الى البدل وذلك بسد المسام و
حفظ الطبيعة لئلا يتحلل بمثل شراب التفاح والسفرجل الحامض والتغذي بمثل الهريسة والسماقية وقد يكون سببه زيادة الشهوة
واشتدادها الديدان والحيات الكبار اذا بادرت الى المطعومات وجذبتها من المعدة ففازت بها وتركت البدن والمعدة
جايعين وعلامته الاحساس بتحركها وصعودها من الامعاء الى المعدة وعلاجه قتلها واخراجها كما يجي وقد يكون لخلط حامض بلغمي
محتبس في فم المعدة فيدغدغه بحموضته ويفعل به كالسوداء ما يفعل مص العروق المتقاضية للغذاء وعلامته الجشاء الحامض
ونقصان شهوة شرب الماء والبراز الكثير الرطب وعلاجه تنقية ذلك الخلط من المعدة بالحبوب والايارجات واخذ الاسفيذباجات
بالتوابل الحارة مثل الدارصيني والصعتر والكمون والفلفل في الجوع البقري هذا هو الذي يسمى بوليموس وهو جوع الاعضاء
مع شبع المعدة فيكون الاعضاء جايعة جدا مفتقرة الى الغذاء وبهذا الاعتبار يطلق عليه الجوع والا فهو في الحقيقة ضد الجوع
والمعدة عائفة كارهة له وسمي تشبيها لهذا الجوع بالبقر في العظم فان بوليموس باليونانية بو هو الجوع وبولي هو الشي
العظيم جدا كانه يعني به الثور فشبه الجوع به في العظم كان العرب يشبهون الاجسام العظيمة جدا به وما قيل من انه سمي به
لان البقر كثيرا ما يصيبه هذه العلة فليس بشي تعتد به وسببه سوء مزاج بارد لفم المعدة قابل لقوة الحس وقوة الجذب
فلا يشعر بامتصاص العروق وطلبها الغذاء ولا يلذع السوداء ودغدغتها ولا يمكن لصاحبها ازدراد اللقمة لانه يتم معاونة

الجوع البقري

القوة الجاذبة

القوة الجاذبة التي في المعدة وفي ابتداء هذا المرض يكون جوع كلبي حتى اذا استكمل البرد بطل مع نقصان الغذاء وخلاء العروق عنه
وقرم الاعضاء اي توقانها واشتياقها اليه وعلامته ضعف القوة وسقوطها لفقدان بدل المتحلل وهزال الجسم وبطلان
الشهوة وان يحس فم المعدة عند الجس باليد باردا وذلك انما يكون عند استيلاء البرد وقهره الحرارة الغريزية بحيث يظهر اثره
في ظاهر البشرة مع وجع يحدث فيه وغشي يعرض للعليل لتحلل الروح وفقدان البدل ولمشاركة القلب فم
المعدة وتاذيه من سوء مزاجه البارد المفرط وقيل لان بدنه مفتقر الى الغذاء ولضعف القوى لا يمكن له ان يستوفي الغذاء
فيزداد الجوع في البدن ويحمى القلب ويشتعل فيه الحرارة ويرتقي الابخرة حارة الى الدماغ ويحدث الغشي فان من اخر غذاءه
عن وقته دفعات كثيرة او رد غذاءه الى الاطعمة اللطيفة وقد اعتاد الغليظة اصابه الغشي لما يحرق قلبه بسبب انقطاع الغذاء
عنه والوجه الاول اولى لان الغشي انما يحدث في هذه العلة وقت انتهائها عند انطفاء الحرارة وبرد القلب اذ لو كان حدوثه من
حرارة القلب العارضة من الجوع لكان في ابتداء العلة وليس كذلك ويؤيده ايضا ما ذكره جالينوس في الصناعة الصغيرة ان الغشي يحدث
في بوليموس للبرد وانطفاء الحرارة الغريزية لعدم الغذاء ونقصان الرطوبة الغريزية بفرط التحلل لما اوجبته الحرارة العارضة في البدن
من الجوع وكثيرا ما يعرض هذا للسافرين في البرد المصرودين اي الذين اصابهم البرد الشديد الذين يكثف معدتهم بالبرد الشديد بحيث
بطلت قوة حسها وجذبها خاصة اذا كانوا قد جاعوا قبل ذلك وقلة الغذاء فاستولى البرد عليهم لان الحرارة عند فقد الغذاء
يعطف على الرطوبة الغريزية فيفنيها ويفني بفنائها الحرارة وحينئذ يكون تاثير البرد الخارج في البدن اشد واقوى وعلاجه اما في حال
الغشي فرش الماء البارد على الوجه وشم الطيوب وشد الاطراف ودلكها ونخسها بالابر ونتف الشعر لتنبيه الطبيعة بسبب
الاذى كالنائم وتضميد المعدة بالمقويات المتخذة من الادوية القابضة مثل السك والرامك والورد والسنبل والمصطكي والعود
واما عند الافاقة فاطعام الخبز المبلول بالشراب الممزوج بماء الورد وماء لسان الثور وماء البهرامج او بماء التفاح ليكون نفوذه الى الاعضاء
بسرعة وليكون قوة القوة الجاذبة التي في الاعضاء اشد لعطريته فيتقوى القوة وينفذ الروح والبدن في اقل ما يمكن والاغذية
السريعة الانهضام والنفوذ كالمدققات المعمولة من الفراريج مع الحمص والكمون والدارصيني والعود التي يسرع نفوذها الى الاعضاء
وتغذو سريعا ثم تعديل مزاج فم المعدة بمثل الترياق والشجرنيا وجوارشن البزور وغيرها والاضمدة الحارة وقد يحدث بوليموس
من اخلاط بلغمية غليظة لزجة متشبثة بفم المعدة مجللة له فيتحرك الى الدفع ويعاف الجذب مع انها ايضا تحول بين جرمه وبين
السوداء المدغدغة له واخلاط رقيقة ينفذ في جرمه وينفشو في جميعه فيتحرك الى الدفع ويحدث الغثيان والتهوع ويعاف
جذب الغذاء هذا مع شهوة حاجة الاعضاء الى الغذاء وعلامته علامات سوء المزاج البارد مع المادة الا ان يكون المادة الرقيقة
صفراوية فيظهر علامات الصفراء وعلاجه تنقية المعدة وهو عسر جدا لان التنقية لا يكون الا بالقي والاسهال وسقوط القوة
والغشي يمنع من ذلك وتسخينه وتقوية البدن لتحلل وتحرج العروق لاستخلاف البدل الى مص ينتهي الى فم المعدة
بالتقاضي المجتمع ويسمى هذا الجوع المغشي والشيخ قد وضع له بابا مستقلا لان المعدة في هذا الجوع لا يكون عائفة للغذاء كما في
بوليموس وعلامته علامات سوء المزاج الحار ويتبعه قوة العطش ويبس الطبيعة لان الاعضاء بسبب غلبة الحرارة تجذب
مائية الكيلوس كلها اليها فيجف البراز ويشتد الاشتياق الى الماء البارد وان صاحبه لا يملك نفسه اذا جاع لشدة ما يناله
في المعدة بسبب ضعفها عن امتصاص العروق وتقاضي الاعضاء واذا تاخر عنه الطعام غشي عليه وسقطت قوته لما قلنا من
فرط تحلل الروح ومن تاذي القلب بالمشاركة وعلاجه اما في حال الغشي فما ذكر وبعده اي عند الافاقة اطعام العليل الاغذية
باردة بالفعل والقوة معا واما الباردة بالقوة فقط واما بالفعل فلان الحارة بالفعل ترخي المعدة ويزيد في ضعفها وتورث
العطش ويعين على تحليل الروح وسقوط القوة بخلاف الباردة بالفعل فانها بالبرد الفعلي تجمع المعدة وتشدها فلذلك [illegible]

ويهيج الحرارة الغريزية من الانتشار وتكثيف المسام ويقوي القوة ويمنع الروح عن التحليل المفرط ... المعدة مثل الخبز المثرود في
ماء الرمان والتفاح ونحوه قيل وينبغي ان لا يستوفي في علاجه فانه يؤول الى الضعف لما يكثر ارتفاع الابخرة الى الدماغ فتفسد ...
ولان العطش يطفي الحرارة ويجفف الاخلاط ويبرد ... فما ارتفع منها الى الدماغ مع فساده وبرده فيبرد الدماغ ويورث
فيه السدر في العطش المفرط بحيث ان الاجتماع خلط مالح غليظ في المعدة يلذعها ويجففها فتشتاق الطبيعة الى ان تغسل بالماء
والتعديل عنها بشربة او شربتين لغلظه مع انه يسخن المعدة ايضا ويوجب غليان الرطوبات التي فيها فتشتاق الطبيعة الى
التسكين بالماء البارد او خلط يابس شديد اليبس كالبلغم المالح والسوداء الاحتراقي فيشتد عن الماء البارد ليستنقع فيه ويحل
بلان الاشياء الشديدة اليبس لا يمكن ان يتحلل الا برطوبة غامرة لها ... الحرارة واما الحرارة المفرطة فيجففها ويزيدها
صلابة ويبسا فلو شرب الماء اختلط به فيغلظ ... فلم يلطف ولم ينفذ الى الكبد لغلظه وبقي الكبد مفتقرة الى الماء حيث
لم ينفذ اليه الماء قدر ما يكفيه وذلك الخلط ايضا يستدعي الماء بحاله ... فان الاغذية التي ليست موصوفة باليبس لا يمكن
ان يتحلل بشربة او شربتين من الماء فكيف الخلط الذي في غاية اليبس والغلظ وذلك لان الماء ينفذ سريعا في الماساريقا
قبل انحلال الخلط فتشتاق الطبيعة اليه ثانيا وثالثا فيدوم العطش الى ان يتحلل الخلط عن آخره ويسمى هذا العطش الكاذب
لان اليبس عن عدم الرطوبة وافتقار الاعضاء الى الماء واما ما كان عن احتياج البدن الى الماء فلا يسمى كاذبا ...

الحرارة عن تحليلها او لكونه نفاخا في جوهره وهو ما يكون فيه رطوبة غريبة فضلية لا تقوى الحرارة على تحليلها فيتولد عنها
رياح نافخة مثل العدس واللوبيا او رديا لان الطبيعة تنفر منه فلا تتصرف فيه على المجرى الطبيعي فيفسد ويتولد عنه
رياح نافخة فان المعدة كالدماغ والرحم لذكاء حسها تنتفع بالاشياء العطرة وتتقوى بها وبالعكس فاذا اورد عليها طيب
يوافق مزاجها قويت على الهضم واذا اورد عليها شيء نتن او رديء او خسيس ضعفت وافسدت الهضم واما الذي تختلط
فيها فهو اما بلغم واما سوداء واما صفراء محترقة وهي التي خالطها بلغم غليظ تخل بحرارة المعدة وتصير رياحا نافخة وقد ذكر في
سوء مزاج المعدة وضعفها علامات هذه الاسباب وعلاجاتها والجشاء اندفاع من تلك النفخة الى طريق الفم
فيه نظر والاولى ان يقال هو حالة يحدث عن ريح يستفرغ من المعدة الى طريق الفم لانه بنفسها وهو اذا كثر افسد الهضم
لانه يطفئ بالطعام ولا يدعه يستقر في قعر المعدة بل يحركه الى اعاليها حتى انه ربما يندفع بالقيء وذلك لان المعدة عند هذه
الحالة ينقبض ويجتمع لتدفع ما فيها من الريح بالانعصار الى الجهة الاعالي فتندفع شيء مما فيه في المعدة من الطعام الى تلك الجهة
ايضا فلا يكون اشتمال الى قعر المعدة الذي فيه القوة الهاضمة اقوى عليه وقد يحدث نوع منه طبيعي بعد شرب الماء بالنفس وبعد
اكل الطعام على العجلة لان الهواء يدخل مع الماء عند المص والطعام عند استعجال الاكل فيجتمع في فم المعدة ثم تدفعها الطبيعة
وبدفع معها ساير الرياح المجتمعة فيه فيحس ح اشتمال المعدة على الطعام ويزول عنها التمدد ويجود الهضم والتثاؤب
وهو حالة يضطر معها الانسان الى انفتاح الفم يحدث من البخارات الكثيرة المنهضمة الى الراس واذا حصلت تلك الا
بخرة واجتمعت في عضلات الفك والشفتين وغلظت بسبب البرد والتكاثف وقلة التحلل فمددتها وترومها الطبيعة
دفعها وتعجز عن ذلك لغلظها فيستعين بالقوة الارادية ولذلك يكثر عند نقص الهضم كما عند الانتباه عن النوم قبل الاستفاء
والتمطي يحدث تلك البخارات ايضا اذا حصلت في العضلات الاخر من عضلات ساير البدن وعلاج جميع ذلك تقوية
المعدة وتنقيتها وتجويد الهضم بما ذكر في ترتيبه القيء والتهوع وكل من المعدة على نحو دفع منها ما فيها من طريق الفم الا ان
التهوع حركة من الدافع وهو المعدة لا يصحبها حركة من المندفع والقيء يقترن فيه بالحركة الكائنة من الدافع حركة المندفع الى خارج
والغثيان هو حالة للمعدة كانها تتقاضى بها الى سبب تلك الحالة بهذا التحريك الذي يمكن لدفع ما فيها الا انها لا تماثلها وقليل
المدة بحسب التقاضي من المادة فانها ان كانت متولدة في المعدة يكون الغثيان دائما وان كانت تنصب اليها من عضو آخر يوجد
في وقت ويسكن في وقت وتقلب النفس يقال للغثيان اللازم وقد يقال لذهاب الشهوة ايضا وسبب هذه الاحوال اخلاط
فاسدة تؤذي المعدة برداءة كيفيتها او كثرة تثقلها تصير كلا عليها اما مصبوبة في جوفها ويعرض منها القيء لان المعدة عند
ما تتحرك لدفع تلك الاخلاط تنقاد لها لسهولة جريانها في الحركة الى الاندفاع المسهولة ان لم يكن متشبثة بخملها او تعسر ان
كانت متشبثة او مداخلة بجرمها غائصة فيما بين طبقاتها ويعرض منها التهوع مع الم مفرط لانها لا تخرج عن جرم المعدة بسهولة
ولا انطلاق جريانها الى الدفع عند انزعاجها وحركتها للدفع وتلك الاخلاط يكون اما حارة مرية وعلامتها الالتهاب والعطش
ومرارة ما يخرج بالقيء وعلاج تنقية المعدة منها بالقيء بالسكنجبين والماء الحار والاسهال بطبيخ الهليلج او ايارج فيقرا
يتقوى بالسقمونيا او الحقن اللينة ما امكن ذلك وان منع عنه مانع فعند اخراج المادة المؤذية من المعدة ينقطع القيء بالضرورة
وتعديل ما بقي الذي لا يمكن اخراجه بالاشربة والاغذية الحامضة الملائمة العطرة مثل شراب التفاح والسفرجل مع
العود النيء والصندل والماورد مثل السماقية والرمانية والحصرمية التي قد يجعل فيها السفرجل والعود والماء
الورد واما باردة رطبة او سوداوية وعلامتها عدم الالتهاب وعدم العطش والنفخ والقراقر وحموضة ما يخرج

بالقيء

الجشاء — التثاؤب — التمطي — القيء والتهوع — الغثيان — تقلب النفس

بالقيء

القيء السوداوي فطعم الفم في الرطبي ولقصور الهضم او ملوحة في الرطوبة المالحة او حلاوة في الرطوبة الحلوة الطبيعية فان البلغم
الحلو الطبيعي وان كان ينقلب دما ويغذو المعدة لكن لا كيف وصل اليها بل انما يغذوها اذا وصل اليها من طريق العروق المؤدية
لغذائها اليها وعلاجه تنقية المعدة بالمقيئات الملطفة مثل طبيخ الشبت مع السكنجبين فان لم يكف ذلك استعمل معه بزر
الفجل والملح والخردل والعسل وغير ذلك وتقوية المعدة بعد ذلك بشراب الرمان المنعنع المقوي مثل القرنفل والعود
النيء والورد وقد يكون هذه الاخلاط غير متولدة في المعدة ولا راسخة فيها بل منصبة اليها من اعضاء اخر مثل الكبد والطحال
والمرارة وهذا النوع ارداء من الاول لدلالته على آفة في تلك الاعضاء وعلى ضعف المعدة وقبولها ما ينصب اليها او
على مشاركة المعدة لتلك الاعضاء في الآفة حتى صارت ضعيفة عاجزة عن دفع ما يتوجه اليها وقد يكون منصبة اليها من
ساير البدن كما في بحارين الحميات وعلامة ذلك ان لا يكون بهذه الاعراض والمة بل يسكن بعد القيء حينا الى ان ينصب
الى المعدة شيء آخر وعلاجه ان ينظر من اي عضو ينصب فيدبر ذلك العضو ويقصد بكده بالتنقية وغير ذلك وتقوية المعدة
بما ذكر من الفواكه وغيرها من الادوية العطرة القابضة وقد يحدث الغثيان والقيء من فساد الغذاء في الكمية بان يكون
اكثر مما لا يحتمل قوة المعدة او الكيفية بان يكون مرا او عفنا او حامضا فيلذع المعدة ويؤذيها فتتحرك لدفعه او سوء تدبير
في الاكل كان يأكل اللطيف على الغليظ فيفسد ويؤذي المعدة فتتحرك بالدفع وعلاجه ان يحدث تعقيب سوء
التدبير وقد يكون بسبب القيء سوء المزاج المعدة وضعفها فلا يحتمل ما يرد عليه فلم يقدر على امساكه بل يتحرك الى دفعه و
قد ذكر سوء المزاجات بعلاماتها وعلاجاتها وقد يكون القيء على جهة البحران عندما تدفع الطبيعة اخلاطا تحدث الامراض
الى المعدة وتدفعها عنها بالقيء وعلامته ان يكون في مرض حاد على الاكثر لان الطبيعة قلما تدفع مواد الامراض ا
لباردة الى فوق لانها بالطبع تستفل وتميل الى القعر فيكون استفراغها من الناحية التي تميل اليها اسهل على الطبيعة
وفي يوم باحوري فينبغي ان يعان الطبيعة على ذلك بالمقيئات في الدم الذي يخرج بالقيء يكون من المعدة ولو احيانا وهي
المري فقط وسببه انفجار فوهة عرق من المعدة والمري لفضول حادة مرية تخالط الدم وتثقب العروق والضعف القوة
الماسكة التي في افواه العروق لاسترخائها من رطوبة مرخية فيها فينفتح عنها او في قوة تصيبها او لامتلاء العروق و
وتمددها بكثرة المواد التي فيها حتى يضطر الى انفتاح افواهها وعن هذا القبيل ما يعرض عند غليان الدم وزيادة حجمه بحيث
يضيق العروق عنه او انصداع وانقطاع بسبب كثرة المادة اذا كانت الآلة رخوة او رقيقة او شديدة الصلابة
منصدع بسهولة او بسبب سقطة او ضربة او تمدد او صيحة وعلاجه فصد الباسليق واخراج الدم في مرات كثيرة لتقليل
الدم وامالته الى جهة اخرى اذا كان كثيرا ولا امالة فقط في البواقي ويجرع ماء السفرجل مع شراب مع قشار الكندر
والصمغ العربي والطين الارمني والجلنار ودم الاخوين واكل البلوط والخرنوب والزبيب بعجمه لانه يقبض الفوهات
بقبض المعدة وجمعها فتنسد افواه العروق والسماق ونحوها وقد يكون في الدم من انصباب الدم من بعض الاعضاء
الى المعدة كالكبد والطحال والراس اذا احدث به الرعاف وسال الى المعدة من حيث لا يشعر به وعلامته آفة ذلك
العضو وتغير حالته وان يكون الدم اسود عكرا وربما كان مع ذلك حامضا في الطحال وان يخرج الدم احيانا من المنخرين
والفم بالتنحنح في الرعافي وعلاجه تدبير ذلك العضو واستفراغ ما ينصب منه الى جهة اخرى بالفصد وقد يكون من
قروح وتأكل في المعدة وقد ذكر وربما يجمد الدم في المعدة عند حصوله فيها لانه اذا انصب الدم من العروق
الى جوف المعدة انقطع عنه الترويح وتصرف الحار الغريزي والطبيعة العروقية التي كانت يحفظ على الدموية فيفسد ويب

صفة شراب المنعنع

وغلظ سيما اذا كان مزاج المعدة باردا او عرضت له كيفية ردية سمية وعلامته ان يعرض الغشي لوصول تلك الكيفية منها الى القلب
والعرق البارد لانحلال الروح والحرارة الغريزية وسقوط القوة الماسكة وتخليتها عن امساك رطوبات البدن فيسيل من
منافذها من المسامات باردة لفتور الحرارة وغورها او انقباض لتراجع الحرارة عن الظاهر الى القلب فيستولي البرد عليه و
هذا من اردى العلامات وعلاجه ان يسقى الماء الحار المغلي فيه الشبت لما فيه من التسخين القوي والفودنج لما فيه من التسخين
والتقطيع والسكنجبين للتقطيع وبقيا وكذلك تدبير اللبن اذا جمد في المعدة ومما ينفع فيها انفحة الارنب لما فيه من التلطيف
والتحليل قال جالينوس قد جربنا ذلك فوجدناه نافعا وليس انفحة الارنب كذلك فقط بل انافح ساير الحيوانات
غير ان انفحة الارنب في ذلك اقوى وافضل من غيرها واذا جمد في معدة رضيع يمنع عنه لبن الام للايام ويتجبن ويجمد
ويسقى لبن بقرة معلوفة بالفودنج والشبت والسذاب والقيصوم وورق الحماض لان لبن البقرة لا يتجبن الفواق
حركة جميع اجزاء الطبقة الداخلة من المعدة وذلك حركة مركبة من تشنج انقباض يحدث في جميع جرمها والياف فيها فيشتد ويجمع
للهرب عن المؤذي والاستعداد الانبساط المحوج للمعدة للدفع كمن يريد ان يثب فانه يتاخر الى خلف ثم يثب ولانها اذا انقبضت
اجزاؤها الى ذاتها انبسطت المعدة بتمامها والتشنج بحركتها وامتلات هواء ثم اذا انقبضت الاجزاء على المؤذي لدفعه من جهة
تمدده منبسطة عن التشنج الانقباض الذي كان لها لانها في ذاتها ذلك الهواء على الدفع كالرئة عند السعال وعمدة انبساطها
يحدث في اجزاء المعدة والياف فيها لدفع المؤذي واخراجه عن تجويفها بسبب انقباضها واجتماعها تجلبتها عليه وتحت فوقها
لان قعر المعدة في هذه الحالة يفوق الى فوق وسببه اما شيء يلذع فم المعدة من اخلاط حارة حريفة او غذاء او كيفية
حارة خصوصا اذا كان فم المعدة على قرة من ذكاء الحس وعلامته حرقة في المعدة او يكون يعقب كل غذاء او دواء حريف
كالباقلي المملح والدواء المتخذ من اصناف الفلافلي او في مرية صفراء او خضراء او سوداء وعلاجه سقي السكنجبين والماء الحار
والقيء بعد ذلك ثم سقي البزر قطونا بدهن اللوز ودهن البنفسج وماء الورد لتبديل مزاج المعدة وارخائها وتليينها وتسكين
اللذع واخذ ماء الشعير المبرد بالثلج بدهن اللوز والسويق اي سويق الشعير بالسكر ان كانت الطبيعة يابسة واما ريح
غليظة محتبسة في فم المعدة او في طبقاتها او في المري يوذي بتمدده فيتحرك المعدة لدفعها وهي لا يندفع لغلظها وعلامته
ان يكون بعقب التخم وقصور الهضم فيتولد لذلك رياح غليظة لا تقوى الطبيعة على تحليلها ويتسبب الغثيان هذا النوع من
الفواق كثيرا بعقب كثرة الرضاع فان اللبن يفسد في معدتهم لقصور حرارتهم وضعف هضمهم ويتولد عنه رياح غليظة
وعلاجه ما يسخن فم المعدة ويكسر الرياح ويحللها وما يجشي لان اندفاع الريح بالجشاء عن المعدة اسهل واسرع مما يسقى و
يمضغ كالمصطكي والكمون والفودنج والزنجبيل ونحوها واما شيء موذي بالثقل وهو امتلاء رطوبات كثيرة ولزجة بجرم المعدة
وعلامته امتلاء الفم من الماء وثقل المعدة وحموضة الطعام لقصور الحرارة عن النضج الكامل فيعلو الطعام فيها ويحمض
ورداءة الهضم لذلك وعلاجه تنقية المعدة منها بالقيء والاسهال بالايارجات وللعطاس تاثير عظيم في قلع ما
دة الفواق لانه حركة مزعجة للرطوبات الراسخة المتشبثة بالاعضاء قالعة لها المرتبطة بقوة واذا انقلعت
المادة الموجبة للفواق وتزعزعت عن مكانها اندفعت لا يمكن الطبيعة ح على دفعها واخراجها فيسكن الفواق
بالنفخ بخلاف اليبس منه فانه لا ينتفع بالعطاس حيث لا مادة له واما طعام كثير غليظ على المعدة يوجب لها حركة
لدفعه وعلامته تناول ذلك وترك الرياضة لما ينام مع قوة جذب الاعضاء للغذاء خصوصا اذا كانت
الطبيعة قد اعتادت جذبه بمعونة الرياضة فلم يجذبه عند تركها ويبقى في المعدة ويثقل عليها وترك الاستحمام لانه يعين

على جذب

الفواق

على جذب الغذاء من المعدة والكبد الى الاعضاء بسبب انه يحلل المواد ويخرجها بالعرق فينجذب اليها الغذاء بالضرورة لخلاء
قال صاحب الكامل يكون الفواق اما من امتلاء بمنزلة ما يحدث عند تناول الطعام الكثير او من تدبير المولد لكثرة الفضول
في البدن بمنزلة الطعام الكثير الغليظ وترك الرياضة والاستحمام والمضغ انتخب كلامه هذا وغيره عليه فاحتج في تعويده
الى هذه التحملات وعلاجه قذف ذلك الطعام بالماء الحار وتقليل الغذاء وقد يحدث الفواق لسوء مزاج بارد يعرض
للمعدة من جهة ان كل ما يقع فيها بارد ويفسد ويستحيل الى كيفية ردية ويؤذي المعدة بالثقل والكيفية الخاصة
فتروم القوة الدافعة دفعه بالفواق ومن جهة تكثيف البرد اجزاء المعدة وقبضه وتشنجها فتروم الطبيعة
بسطها وردها الى الحالة الطبيعية ودفع اذى القبض عنها فتحرك بتلك الحركة ومن جهة تقبض بما جهاتها بسبب
تكثيف البرد حتى يحتبس في خلل ليفها ما من حقه ان يتحلل عنها فيتاذى منه ومن جهة ان البرد مضاد للمعدة مؤذ لها
بسبب كيفيتها المباينة عن الاعتدال وعلامته قلة العطش والميل الى الاشياء المسخنة ويحدث كثيرا للمشايخ و
الصبيان لضعف حرارتهم وعلاجه اسخان المعدة من داخل وخارج بالاغذية والادوية مثل الدجاج المطبوخ مع
الكمون والدارصيني والزنجبيل ومثل البذر الكرفس والدوقو او الكمون والانيسون والزنجبيل والفودنج والسنبل والمرو والجند
بيدستر يسقى مع خل العنصل ويضمد المعدة من خارج مع الزيت العتيق ومما ينفع هذا النوع والذي من امتلاء الرطوبة
كل حركة عنيفة للبدن او النفس من هز وصياح وجميع الاعراض النفسانية التي لها قوة كالغضب والفزع والفرح
وحصر النفس والمصابرة على العطش لتحريكها الحرارة الغريزية واثارتها وهي اذا تحركت واشتعلت ازالت البرد
ولطفت الرياح وحللها وحركت الاخلاط اللزجة وقلعت الرطوبات المتشبثة بالمعدة وحللها اما الهز فلما ينداش فيه
الطبيعة ويقع فيها اضطراب شديد يتحرك معه الحرارة ويعرض لها اشتعال وهيجان قوي واما الصياح فلما يلزمه من حصر
النفس وتحريك قوي لعضلات الصدر وآلات النفس وتعرض من ذلك سخونة شديدة في القلب واما الاعراض النفسانية
فلانها تحرك الروح والحرارة الغريزية وتهيجها وقد يحدث عنها رعدة ورعشة عنيفة واما حصر النفس فلانه يسخن القلب
والروح ويثير الحرارة ويحركها الى الخارج ويحم المسام لاشتياق الهواء البارد واما العطش فلانه يسخن المعدة والقلب
فيشتعل من الحرارة ويقوى وقد يحدث الفواق بمشاركة الكبد لورم يحدث فيها وذلك اذا كان الورم عظيما فزاحم
المعدة ويضغطها بالعظم وينتهي اثر المزاحمة والضغط عند ذلك فيها ويهيج الفواق لان المسافة بين الكبد وفم
المعدة بعيدة فلا يصل اثر الضغط اليه الا ان يكون الورم عظيما ويمدد المعدة بالثقل لما ينجذب الكبد بالثقل وينجذب
بانجذابها المعاليق والاربطة المشتركة بين المري والمعدة ويتحرك الدافعة لدفع الاذى فيحدث الفواق وهذا هو
اختيار ابن سرابيون او ينصب منها مرار لضيق المجرى الذي بينها وبين المرارة من الورم الذي الى الاثنا عشري
بطريق الماساريقا وذلك لما يلزم الورم من تولد الاخلاط الحادة كثيرة فيرتقي لغليانه الى المعدة ثم منها الى فمها او
ينصب ابتداء الى نفس المعدة ويرتقي منها بالغليان الى فمها فيلذعه ويؤذيه ويوجب الفواق وهذا هو اختيار
جالينوس او لمشاركة التي بين الكبد وفم المعدة بعصبة دقيقة تصل بينهما ولدقة هذه العصبة لا يصل الاذى منها
اليه بوساطتها الا اذا كان الورم عظيما وعلامته بحي الحارة ان كان الورم حارا او الغشي المفرط لما يستحق المعدة
لسخونة الكبد فيكثر تولد الصفراء فيها او لما ينصب اليها من الاخلاط الحادة المرية وجميع علامات ورم الكبد وعلاجه
علاج ورم الكبد على ما يجيء وقد يحدث الفواق ليبس وجفاف شديد يعرض لفم المعدة فيعرض فيه التشنج اليابس

سدة — بعجمة — الفواق اليابس

نقصان طول اعضائه وعرضها بافراط اليبوسة والطبيعة تحركه الى الانبساط ردا للاصلاح وهو لا يطاوع الطبيعة في الانبساط
لاستيلاء الجفاف عليه فيحدث الفواق اي تشنج انقباض لليبس لا للامتلاء [illegible] المعدة [illegible] للاصلاح وهذا الفواق ردي
لدلالته على فناء الرطوبات التي في المعدة والياقها واعصابها وتجفيف جوهرها لكنه غير قتال ان كان حدوثه عن استفراغ ذريع
في زمان قصير لانه يمكن تداركه بالترطيب في زمان قصير وذلك لان سبب هذا الجفاف انما يكون استفراغ الرطو
بات والاخلاط والقوى بعد بحالها سليمة وكذا الاعضاء حتى انها ان يفعل افعالها على ما ينبغي وتعيد بدل ذلك
الرطوبات بسرعة عند التوسيع في الاغذية واما اذا كان حدوثه عن استفراغ كثير في زمان طويل بل فهو مهلك لان
الاعضاء الاصلية قد تكون قد ذابت واللحم والشحم والسمين قد تحصنت والقوى التي بها يكون الهضم وتولد الدم
الذي هو مادة الترطيب وتوزعه على الاعضاء قد ضعفت فلا يتهيأ ان ترد الاعضاء الى الخصب الا في زمان طويل
وحدة المرض لا يمهل لذلك مع ايجاد الرطوبة الاصلية المتقررة في الاعضاء بعد انعدامها غير ممكن اصلا وعلامته
ان يحدث لعقب استفراغات كثيرة تحدث الرطوبات التي في المعدة قهرا وقسرا او حميات حادة محللة للرطوبات
الاصلية مفنية لها على طريق التبخير وعلاجه الترطيب بسقي اللبن ودهن اللوز والاحساء اللينة ونحو ما ذكر في التشنج
اليابس انقلاب المعدة هذه العلة هي ان يقذف الانسان ما اكل [illegible] وما يشبه به [illegible] ينقلب اسفله
الى اعلاه او يشبه به لانقلاب فعل المعدة فهو انعكاس عن مقتضى طبيعتها لان شأنها ان يدفع الثفل الى اسفل فتدفعه
ههنا الى اعلاه بسبب [illegible] اي الجزاء [illegible] المعاء البواب الذي يعرف باثني عشري [illegible] على ما زعم [illegible]
وانما المعروف المشهور عند الجمهور ان المعاء الاثني عشري فما اتصل بقعر المعدة يسمى بالبواب او بعيب المعاء
الصايم وهو معاء متصل بالاثني عشري فاذا وصل الغذاء المنهضم اليها لذعها بما فيه من عفونة ما او كيفية لذاعة
كالحرافة والملوحة والحموضة والمرارة فيدفعان ذلك الغذاء المنهضم بقوة على وجهه فيرجع القهقرى الى المعدة وتكرهه
المعدة وتدفعه ايضا الى الجهة التي [illegible] اليها [illegible] وهي جهة المري اذ ليس فيها مانع فيخرج بالقيء والفرق بين هذه
العلة وبين الايلاوس ان ما يخرج في الايلاوس بالقيء يكون زبلا لان العروق الماساريقا [illegible] قد امتصت منه صفوة
الكيلوس [illegible] لانه قد طال وقوفه في الامعاء الدقاق لانسداد الطريق الى اسفل فيفسد ويصير بطول المقام في الا
معاء الدقاق [illegible] بالحرارة الغريبة [illegible] ان الطبيعة قد [illegible] عنه لما لا يصلح لها فيه وانما يندفع الزبل في
ايلاوس عن المعدة لا ينزل كل يوم شيء من الثفل الى الامعاء ولا يندفع عنها لانسداد الطريق فيكثر ويثقل ولا يمكن حبسه
واجتماعه في المعاء فتدفعه الطبيعة الى المعدة ثم يدفع عنها بالقيء وقد [illegible] بخلاف ههنا فانه يرجع الثفل ههنا من الاثني عشري
والصايم والطريق بينهما وبين المعدة قريب الثفل كما وصل الى موضع الانجذاب رجع عنها الى المعدة فلا تقف فيه مدة حتى
ينتن وايضا يفرق بينهما بخروج الفضل [illegible] رقيقة مع القيء في السحج وباشتداد الوجع والحرقة بعد اكل الاشياء الحامضة
والحريفة [illegible] المعدة قلق وعلاجه ان يعطى الاشياء المعززة كما ياتي في السحج الكرب والقلق المعدي قد يعرض من المعدة قلق
وكرب يجد العليل منه غما ويحوج الى انتقال من شكل الى شكل آخر لشدة الاضطراب وربما كان معه غثيان والسبب
فيه مادة الغثيان مع ضعف المعدة خصوصا للتشرب اي الغائصة في جرمها خصوصا فانها ما دامت متشربة احدثت
كربا لانها يؤذي المعدة ولا تندفع عنها بالقيء لتقررها في طبقاتها فاذا اجتمعت في فم المعدة احدثت غثيانا لانها يؤذي فيتقاضى
الطبيعة دفعها وهي لا يندفع اما لضعف المعدة او لقلة المادة او رقتها او شدة العفونة الماسكة وفي الاكثر يكون تلك المادة

حارة مرارية

حادة مرارية اما متولدة في المعدة او منصبة اليها من الكبد وعلاجه تنقية المعدة منها ان امكن بالقيء بالماء الحار والسكنجبين فذلك
عند ما يكون مجتمعة في داخلها لا متشربة في جرمها وتطفيتها بالمبردات من داخل وخارج بسقي ماء الخيار شنبر ومشروب التفاح
والسفرجل وسقي سويق الشعير بماء الطباشير والجلاب وتضميد المعدة بالصندل والورد والكافور وقشور القرع وان
كانت باردة وهي الريح من كيفية رديئة كالملوحة والحموضة والبورقية والعفونة تؤذي بها المعدة ويحدث القلق والاضطراب
فتنقية المعدة منها بالقيء بالمقطعات مثل طبيخ الشبت مع السكنجبين العسلي وتحليلها بالملطفات مثل ماء الرازيانج
وشراب الافسنتين اختلاج المعدة قد يحدث في المعدة حركة اختلاجية كما يحدث في الاعضاء العضلانية بل [illegible]
الخفقان فاذا كانت هذه الحركة في فم المعدة او في الجزء الاعلى منها او من المعدة حدث الخفقان وربما حدث الغشي [illegible]
بمشاركة القلب لفم المعدة وقربه منه وسببها اذية بحق المعدة اما من خلط بارد ويجتمع فيها او ينصب اليها من عضو آخر كالكبد
فيختلج ويضطرب لدفعها المؤذي او خلط لذاع يحتبس بين طبقتي المعدة قد تشربته فينبعث القوة الدافعة لدفعه ويحرك
بتلك الحركة الاختلاجية وقد يكون معه غثيان وتهوع وعلاجه ان ينظر انه من اي خلط حدث فيستفرغ ذلك الخلط ما يقتضي
والاسهال وقد يحدث اختلاج المعدة والخفقان من رجوع الديدان الى المعدة فيتحرك لدفعها لما يتأذى منها وذلك عند
انصبابها الى الامعاء في حال انقلاع الطبيعة فيتصاعد الديدان الى المعدة لما تتأذى من حدة المرار ولذعه ومرارته
طعمه وذلك لما تبقى في الامعاء حيث لا سبيل لها الى الخروج عنها وعلامته انعقال الطبيعة ووجع يحدث في الامعاء
اما للتمدد الحادث من احتباس الثفل واما اللذع الصفراء او اما لتمزيق الديدان وعضها لها وتقلب النفس لما يتأذى
المعدة منها فيطلب اخراجها بالقيء ودغدغة وعض في المعدة اما اللذعة فلتمزيق الدود وحركة المنكرة واما العض فلان
المعدة يتقبض ويجتمع بجملتها لاخراج الدود او لان اجزاءها ينقبض في ذاتها للهرب من اذيته وعلاجه تليين البطن بحقنة
كالحي في القولنج ثم بعد انحلال الطبيعة وانفتاح المجرى يقتل الديدان فاخراجها كما يجي في بابه وجع الفؤاد هذه العلة
هي وجع يعرض لفم المعدة ويسمى وجع الفؤاد او وجع القلب ايضا على سبيل التجوز لقرب هذا الموضع من القلب
ومجاورته له بحيث لا يميز كثير من الناس بينهما في الالام قال جالينوس اذا شكا اليك عان فؤاده فاعلم انه يريد به فم
المعدة لسرعة انفعال القلب بسوء مشاركة الشريان عظم الالم وسببه سوء مزاج حار يعرض لفم المعدة او خلط مراري
ينصب اليه كما عند الاوجاع الشديدة وعند الابطاء عن تناول الطعام وعلامته شدة الوجع لذكاء حسه والغشي
الشديد بحيث يؤدي الى الهلاك ولا يفيق منه العليل لانحلال الروح بسبب الوجع الشديد وقرب القلب وبرد الاطراف
لبعدها عن القلب فلا يصل اليها الروح والحرارة الغريزية بسبب انه لا يبقى منهما في المعدن الا القدر اليسير الذي لا يفي
بالانتشار الى الاطراف وقد ذكر وجع المعدة وسوء مزاجها الحار وغير المادي مع معالجاتها حرقة المعدة سببها
تناول اغذية نية غليظة كالخبز الفطير او فواكه فجة وهذه لا ينحدر عن المعدة سريعا لغلظها وبطؤ انهضامها بل يطفو
على فمها لما يتولد عنها رياح غليظة يمنع نزول الغذاء الى قعر المعدة ويحتقن بحرارة المعدة حموضة مجاورة للحالة الطبيعية
من يصير بمنزلة الاشياء التي يعرض لان فم المعدة ليس فعله هضم الغذاء لانه عضو حسي بل فعله الشهوة فقط فاذا نزل
الغذاء الى قعر المعدة واستقر فيه يكامل نضجه وتم هضمه لانه كثير اللحم واذا طفا في فمها ولم يترتب لمانع لم ينهضم
النية خصوصا اذا كان نيا غليظا بل يحمض ويحرق المعدة ويلذعها بالحموضة ويخرج بالقيء في الاكثر وربما كانت
رطوبة فجة محتقنة في فم المعدة يحمض عند ما يصيبها الحرارة القاصرة عن الهضم الكامل وقد يحدث حرقة المعدة
عند ما يقذف الطحال خلطا سوداويا شديد الحموضة والحرافة لذاعا الى فم المعدة والفرق بين هذا وبين الاول

فيه
ان الاول لا يحدث الا بسبب الطعام الغليظ وعند ما يبتدئ الطعام في الانهضام ويتغير الى الحموضة عن تصرف حرارة المعدة
وهذا النوع لا يحدث الا على الريق لان السوداء حينئذ ينصب الى المعدة بسبب خلائها والاول يسكن مع بحوح [illegible]
الطبيعة الى ما في المعدة فتصلحه ويكمل هضمه ويغتذى به او تدفعه عنها ان لم يصلح لذلك فتسكن الحرقة بالغذاء وهذا النوع
الذي يكون من انصباب السوداء يسكن مع الشبع لان الغذاء يختلط بها ويحول بينها وبين المعدة فيسكن لذعها وعلاج الاول
القذف بماء الشبت والفجل والعسل والملح ثم الاقتصار على الاغذية النافعة كالقلايا والمطجنات المشوية والتمر
الخفيفة المشوية وعلاج النوع الثاني فصد الاسيلم من اليد اليسرى وهو طريق الباسليق الابطي يظهر ما بين الخنصر والبنصر
من اليدين جميعا وانما صغر لانهم يسمون الباسليق الابطي اسيلم بعض انه اسم من الباسليق الاحر حيث ان تحته شريان
وليس تحت هذا فقيل لطرفه اسيلم يقصد لامراض الطحال لان شعبة منه تدخل فيه ويجذب منه وسقي السكنجبين البزوري
واستعمال الهليلج والاملج المربيين لتقوية المعدة وردع المواد الفاسدة المتوجهة اليها حكاك المعدة وحدتها سببها
اما خلط حريف لذاع كالخلط الذي يكون منه الجرب يرشح الى المعدة من بعض الاعضاء كما في النوازل التي تنزل اليها من الراس
فيحدث فيها الحكة واما بثرات صغار يحدث في سطح المعدة الداخل من [illegible] الجرب والفرق بين الاول والثاني
انه اذا كان من خلط حريف لذاع امكن للمعدة ان يستولي على الطعام ويشتمل عليه ويهضمه واذا كان من البثور
الصغار لم يحتوي المعدة على الطعام لما يتأذى من مماسته ولم يهضمه بل دفعته غير منهضم وعلاج الاول استفراغ ذلك
الخلط وتقوية المعدة وعلاج الثاني يجري في الجرب استرخاء المعدة وتهلهل نسجها اي سخافته نسج اليافها وهو
منه سبب استرخاء المعدة ابتلالها بالفضل الرطوبي فتضعف القوة الماسكة ولا يلتف المعدة على الطعام
اصلا او يلتف التفافا الا كاينبغي وذلك اما ان يسترخي المعدة نفسها فتهلهل اليافها التي انتسجت منها
او يسترخي رباطاتها التي تتعلق بها بالاعضاء فتسقط اجزاؤها بعضها على بعض والفرق بينهما انه متى كان الاسترخاء
في الرباطات التي بها يتصل المعدة بالاعضاء انحنى العليل او مال الى جانب من اليمين او اليسار بحسب وقوع الاسترخاء
فان كان في الرباطات التي بها يتعلق المعدة بالصلب وبالترقوة مالت المعدة ح بثقلها الى اسفل واجذب معها
الاعضاء العالية المتصلة بها اليه وانحنى العليل وان كان في الرباطات التي في الجانب اليمين من الصلب مالت
المعدة الى اليسار وانجذبت اليها الاعضاء المتصلة بها من جهة اليمين وان كان في اليسار فبالعكس واذا كان
الاسترخاء في الياف المعدة اشتاك صدره ودخل ظهره لانه اذا تهلهلت اجزاء المعدة وتساقط بعضها على بعض
مال العليل بالطبع الى تقاعس الصدر ليتمدد المراق ويرتفع الصدر فيتسع المعدة ويزول عنها الضيق الحادث
من تساقط الاجزاء ويرجع الى الشكل الطبيعي وساء هضمه لما لا يحوز اشتمال المعدة على الطعام ولا يضعف حرارتها
من ذلك الفضل الرطوبي وعلاجه علاج الفالج والاسترخاء وقد ذكر وينبغي ان يكون ما يعالج به من الادوية عطرة قابضة
ومن الاغذية سريعة الهضم مائلة الى تجفيف وقبض واما تهلهل نسجها فيعرض لمقاساة امراض واوجاع وسوء
تدبير او لاتباعها بكثرة القيء فانه يحتاج فيه الى انجذاب قعر المعدة الى فوق والى حركات عنيفة غير طبيعية والاسهال الكثيرة
بالادوية المسهلة التي لا يخلو عن سمية ما او لكثرة مرور الاخلاط الفاسدة عليها والى كثرة التحلل في جميع البدن من هذه
الاسباب ويقل ورود بدل المتحلل عليه فيذبل ويتهلهل تركيبه ويصير واهيا متغيرا في وضعه عند الحركة فيتصرم وبها
يتهلهل النسيج يضعف القوام ضمام الالياف ويؤدي ذلك الى ضعف جميع افعالها من الجذب والامساك والهضم
والدفع لان الافعال بالطبيعة كلها يتم بالليف وما يليه وترتيبه المخصوص في الطول والعرض والوراب فاذا

تهلهل

الطعام
تهلهل العضو وتفرق نسيج اليافه اختلطت معونتها للقوى المذكورة ويلزم ذلك ضعف الافعال وعلامة ذلك ان يخرج
غير منهضم لان عند تهلهل النسيج تتفرق حرارة المعدة ويتلاشى فلا يهضم الغذاء وايضا الهضم يفتقر الى الامساك الجيد على
جيدة ولا يخرج الا بصعوبة لضعف الدافعة وهي الياف عن العصر حتى ربما لم يخرج الا بدواء [illegible] وحقنة ويعرض
مع ذلك مخافة في البدن وهزال في المراق وضعف في الشهوة ولا علاج له لانه حالة كالبلى وفناء التاليف وما كان
منه قابلا للعلاج يحتاج فيه الى كلفة وله مشقة عظيمة تشنج المعدة قد يعرض للمعدة في جرمها العصبي تشنج امتلائي او
استفراغي كما يعرض لسائر الاعضاء فلا يحتوي على الغذاء اصلا او يحتوي عليه احتواء غير طبيعي وقد يعرض لرباطاتها التي
تعلقت بها بالاعضاء ان يتشنج لان رباطاتها عصبية ولا خلاف في ان العصب يتشنج فاذا كان التشنج في الرباط
الذي يشارك الفقار ويتصل بها فعلامته ان لا يستقر الطعام في المعدة لان اتصال الامعاء الاثني عشري بالمعدة كما قيل انما هو من
قدامها عند جهة المراق فاذا تشنج الرباط المشترك بين المعدة وفقار الظهر انجذب ذلك الطرف عن المعدة الى خلف ومال منفصل
المعاء الاثني عشري المسمى بالبواب من قدام الى اسفل فيخرج الغذاء منه بسرعة مع انه اذا تشنج ذلك الطرف الى جهة الفقار يبقى البواب
منفتحا لا يمكنه الانضمام عند امتلاء المعدة فيخرج الطعام منه سريعا غير منهضم وان المريض يشكى على جانب لان التشنج ان كان في
الرباط المتصل باليسرى مال الى اليسار واذا كان التشنج في الرباط الذي يشارك الترقوتين فعلامته انحناء العليل لانجذابها الى اسفل
وان لا يمكنه ان ينقل الى رفع ظهره وعلاجه علاج التشنج الامتلائي او الاستفراغي وقد ذكر جساوة المعدة والعضلات الموضوعة
عليها في مراق البطن وقد يعرض لفم المعدة او جرمها جساوة من خلط غليظ سوداوي ينصب اليها في اوراقها فيجمد بها ويكثفها بزر
وغلظها او يداخل جرمها ما حلله بلا تورم بل بشبيهه بالورم وعلامتها تهيج يظهر في ماق العينين لضعف الهضم واجتماع الابخرة
المتصاعدة الغليظة فيها السخيفة جوهرا او بزرق كثير لكثرة تولد الرطوبة في المعدة وربما ظهرت جساوة في المعدة في الجس عند
الجس ولا يقدر صاحبه ان يكب على شيء اذ عند الانكباب لا بد وان ينغمز المعدة الى داخل وهي لصلابتها وتمددها لا ينغمز وعلاجه
منه عند النضج وعند بلوغ النفخ بسهولة وعلاجها ان كان المزاج حارا والقارورة حامية فصد الباسليق ويجعل التكميد
والتضميد بالاضمدة المتخذة مركبة مع المحللات الملينة مثل عنب الثعلب والبابونج والبنفسج ودقيق الشعير والخطمي والاكليل
واصل السوسن مع الشمع ودهن الورد ودهن البنفسج وان كان مع بياض القارورة وبرد المزاج فالحقن التي تحلل الاخلاط
الغليظة مثل طبيخ الافتيمون والبسفايج واصل السوس واصل الخطمي وعصارة القرطم مع الخيار شنبر وماء العسل ودهن الحل
والاضمدة الملينة المحللة مثل البنفسج والبابونج والسنبل والاذخر ودقيق الحلبة وحب البان والمقل واللوز المر مع
لعاب بزر الكتان ودهن البان وشحم الدجاج وقد يحدث الجسأ في المعدة في الجانب الذي يلي الطحال وذلك جساوة
الطحال وورمه فيصلب ويتحجر الجانب الذي يثبت عليه الطحال من جرم المعدة بسبب البرد المكثف وعلاجها علاج
الطحال واما جساوة العضلات فيحدث ايضا من الخلط الغليظ المداخل لها من غير تورم ويفرق بين جساوتها وجساوة
المعدة بالشكل فان صلابة المعدة يكون مستديرة الى العرض حتى ينفصل انقطاعها وصلابة العضل يكون مستطيلا احد طرفيها غليظا
والآخر دقيق مثل ذنب الفار ولا يحس بفصل انقطاعها والوضع فان المعدة موضعها من الغضروف الخنجري الى السرة وان العضل
زوج منها على العرض وزوج منها على الطول وزوجان على الوراب وسلامة افعال المعدة اذا كانت الصلابة في العضل وعدمها
واذا كانت في المعدة وعلاجها النظر الى المزاج انه حار او بارد ثم المداوات بحسب ذلك المزاج من التنقية بمثل طبيخ الشاهترج
والتمر الهندي مع الخيار شنبر والسكنجبين او بمثل طبيخ الافتيمون والغاريقون حب ايارج الاخلاط الغليظة والتضميد بمثل البنفسج

مركان بطنه [illegible] او اشتاق [illegible] وان كان فرشا [illegible]
فانه اذا [illegible] عرفته ول

الذرب

الخلفة

اليابس والورد اليابس والبابونج والاكليل واصل الخطمي مع الشمع ودهن الورد او حب الآس والمقل ورماد اصل الكرنب وبعد
والزعفران مع لعاب الحلبة ودهن الزيت والشمع العتيق وغير ذلك من الادهان والنطولات وساير التدابير الذرب
وهو انطلاق البطن المتصل وقيل هو ان ينهضم الطعام في المعدة والامعاء ولا يغذو جميع البدن بل يستفرغ من اسفل فقط
استفراغا متصلا وهو كثير الرطوبة وذلك بسبب ضعف الماسكة فلا يقدر على حمل الغذاء وامساكه اكثر من هذا القدر من
الزمان وهو زمان الهضم سمي به لان الذرب في اللغة فساد المعدة يقال ذربت معدته اذا فسدت او لانه يعجز
عدم البراء يقال ذرب الجرح اذا لم يقبل الدواء فيسمى به لصعوبة العلة وعظم الخطر فيها والفرق بينه وبين الهيضة
ان الهيضة يكون معها قي لانها انما يكون بسوء هضم واذا لم ينهضم الغذاء جيدا يحرك وطلب بعض اجزائه الى ان يصعد الى فوق
وبعضها الى ان ينزل الى اسفل وان الهيضة مرض حاد سريع الانقضاء والذرب مرض مزمن متطاول الخلفة وهو
ان لا يلبث الطعام في البطن اللبث المعتاد فيندفع مرة سريعا ومرة بطيئا ومرة دفعات كثيرة ومرة في دفعات
قلائل ومرة منهضما ومرة فاسدا او الملصم لم يفرق بينهما وذكر انواع كل منها مختلطة بالاخر الذرب والاختلاف تعبير
لفظة الخلفة الى الاختلاف يشعر بالترادف وقد ذكر الفرق بينهما بان الاختلاف هو الاسهال الكائن بالادوار والخلفة
هو الاسهال الكائن بالالوان ويكون اما لترهل المعدة وابتلالها لسوء مزاج بارد رطب ساذج يعرض لها وعلامته قلة العطش
وان لا يتغير الطعام في المعدة كثيرا ويخرج بعد الاكل بسرعة لقصور الهضم وضعف القوة وقلة التلهب والجشاء
الحامض ولا يكون معه قي البلغم ولا اختلاطه لكونه ساذجا بغير مادة وعلاجه التسخين والتجفيف بالجوارشنات كالكموني
والفلافلي وجوارشن العود واما لكثرة البلغم في المعدة وعلامته كثرة البزاق والغثي وثقل المعدة وقي البلغم و
خروج الطعام مختلطا به وقلة تغير الطعام في المعدة لقصور الهضم بسبب برد المعدة وبسبب حيلولة البلغم بين جوهرها
وبين الغذاء وعلاجها التي تنقية المعدة منه ثم اخذ الجوارشنات الجامعة للقبض لدفع الخلفة وازالة الترهل والاسترخاء
عن المعدة والحدة لتقطيع البلغم وتسخين المعدة واما الملاسة سطح المعدة وزلقها بسبب رطوبات لزجة متولدة من
ضعف المعدة عن هضم الغذاء واحالته على المجرى الطبيعي فيتولد عنه رطوبات لزجة تلطخ على سطح المعدة ويزلق الغذاء
عنها قبل الهضم فلا يمكث فيها ونصبته السهام من الدماغ وضعف الماسكة لاسترخاء الالياف وزلقها بتلك الرطوبة
وعلامته خروج الطعام من المعدة سريعا كالذي اكل من غير ان يتغير لعدم توقفه فيها الى ان ينصرف فيه الهاضمة مع
انها ايضا يكون ضعيفة خاصة ان حرك العليل لان الحركة يعين على الانحدار ويخرج [illegible] الطعام وتخط
ضربة اي دفعة واحدة الى اسفل كالحجر الساقط لانه بالطبع ينزل الى اسفل وليس له عائق يمسكه بالقسر وعلاجه
جوارشن الخرنوب وصنعته خرنوب نبطي منقى من الحب وكمون كرماني منقع بالخل الخمر مقلو وحاورس [illegible] وسماق
وحب الآس وسويق النبق بلوط كسبرة مقلية ومصطكي من كل واحد جزء يدق وينخل غير ناعم ويعجن بعسل
منقى وجوارشن الكندر وصنعته كندر جلنار مكة عشرة دراهم فلفل نانخواه سنبل [illegible] شونيز مكة درهمان
يعجن بعسل منقى واجتناب كل الحار لانه ترخي المعدة وتزيد فيها الملاسة والزلق واستعمال الاسوقة
الجيدة القلي لكي تنشفها وتجففها مثل سويق النبق والارز والزعرور واما الانصباب المرة الصفراء الى المعدة
وذلك عند ما يكثر في البدن فتندفعها الاعضاء الى نواحي المعدة والامعاء لانها تدفع الفضول فيكثر في المعدة والامعاء
للذعها وحدتها فتندفع بما فيها من الكيلوس والثفل مع انه في المرة الصفراوية ايضا قوة ساحجة حارة وتعين على الاسهال

صنعة جوارشن الخرنوب

صنعة جوارشن الكندر

وعلامته

وعلامته ان يكون بعقب الكيفيات الحريفة الصفراوية والغضب المخالطة او بعقب اخذ الادوية الحارة او الشراب الصرف لانها من الاسباب
المولدة للمرة الصفراء وخروج الصفراء مختلطا بالبراز اذا كان في المعدة والامعاء شيء من المعونة على دفعها ان كانت يحمى قليلا قليلا
لانها ما تقع فاسدة واجب الدفع بماء الرمانين مع السكر او شراب الورد المكرر او بالسكنجبين الاصفر مع السكر فان هذه الاشياء
مع انها تسهل الصفراء تقوي المعدة والامعاء ويفيد قوة قابضة ويزيل عنها الترهل والملاسة بالقوة العاصرة التي فيها
ولا ينبغي ان يتعرض لقطع هذا الاسهال لان الاسهال سبب للتحلل الا اذا افرط وكاد ان يعرض منه الضعف والغشي فيحتاج
المرة فيراد من المواد الصالحة ثم يسقى اقراص الحماض واقراص الطباشير ان كان قد بقي اسهال بعد استفراغ المرة الصفراء
واما لكثرة انصباب السوداء الى فم المعدة فتوجب فيه حرافة ولذعا يحتاج الطبيعة لذلك الى دفعها عنه فيندفع معها
في المعدة والامعاء مع ان السوداء ايضا لحموضتها لا يخ من قوة مقطعة ساحجة وعلامته ان يهيج معه الشهوة ويجد لذعها
في فم المعدة لحموضتها وحدتها وحموضته في الفم يسكن عند الاكل لان الطعام اذا اختلط بها كسر عاديتها وحال ايضا بينها
وبين جرم المعدة او عند شرب اليسير من الدهن لانه يزيل القبض ويسكن اللذع وبحدة التي فيها وعلاجه فصد الباسليق والاسهال بمطبوخ
الافتيمون وتسميد الطحال بالمسخنات القابضة وذلك بالمناديل الخشنة ليصير جوبها على الجذب [illegible] بارسال ما في الى المعدة
والمبادرة قبل انصباب السوداء الى المعدة بجوارشن [illegible] مثل حسو السكر مع دهن اللوز او دهن الجلو او شحم الكلى الماعز
ليكسر القوة [illegible] المسهلة اللاذعة التي لها واما البثور او قروح يكون في الطبقة الداخلة من المعدة والامعاء فاذا ورد
الطعام اليها ولقي [illegible] القروح لذعها واذاها سيما اذا كانت له كيفية لذاعة كالحموضة والملوحة فتدفعه القوة الدافعة
ويخرجه على الميلان ويدعو [illegible] فيها قطعا وسمي هذا النوع من الخلفة مادة البطن ويتبعه الموت وعلامته ان يجد
الم ايضا لاتصال سطح المعدة ويجد فيه حرارة [illegible] الى النكهة لانفصال الحرارة متعفنة عن المعدة والفم
بسبب الحرقة وان يهيج بعد الطعام وجع وحرقة في المعدة في المواضع الذي يجد فيه ثقل الطعام ثم يسهل الوجع اذا نزل
الطعام الى ان يخرج من المعدة بالكلية ويزول اذيته عن المواضع المتقرحة وان يكون في الخلفة صديد رقيق لانه
يترشح من قرحة ضعيفة غير عميقة وان يكون الاغذية بحالها لم يتغير بتة او لم يتغير كثيرا على حسب كثرة البثور
وقلتها وذلك لان المعدة لا تشتمل على الطعام لما يتاذى عن ملاسته وعلاجه ان يعطى اقراص الطباشير بدون
الزعفران وصنعته ورد احمر بزر الحماض [illegible] طباشير [illegible] ريحان يدق ويعجن بلعاب بزر
قطونا ويقرص وسفوف حب الرمان وسفوف [illegible] الامعاء والبثور [illegible] وصنعته بزر قطونا بزر الريحان وبزر المرو
وبزر لسان الحمل [illegible] من كل واحد جزء [illegible] بقدر الحاجة ويصب عليه الماء الحار [illegible] ويقطع عليه
دهن الورد [illegible] والاغذية المطفئة القابضة مثل السماقية والريباسية ونحوها معمولة بالارز والشعير او العدس المقشر
المطبوخ الذي قد صب عنه الماء الاول مع الدهن والاولى ان يكون اغذيتهم خالية عن الحموضات لانها تلذع القرحة وتزيد الوجع
واما النوازل [illegible] من الراس الى المعدة فتفسد الغذاء او تنزل [illegible] فتدفع الطبيعة لها [illegible]
ذلك بسبب سوء مزاج الدماغ بالحرارة او البرودة حتى يكثر فيه الفضول وينحدر بعضها الى المنخرين وبعضها الى المعدة من طريق
الحلق ولا ينحدر شيء منها الى الرئة للطفها واذا دام هذا ادى الى فساد مزاج المعدة فينقص هضمها ويضعف القوة ويكون
الذبول ثم الموت وهذا النوع من الاسهال لا يكاد [illegible] الاطباء وعلامته ان يكون بعد النوم الطويل اختلاف مجالس
اذ عند النوم ينزل [illegible] الفضول الى المعدة [illegible] العليل [illegible] نزل بل يدفعه

بالتدريج ثم يحبس عند استفراغ ما نزل من الراس ولا يزال هذا الترتيب محفوظا فيه بخلاف المعدة فانه لا يجري على ترتيب ونوبات معينة
بل يختلف بحسب التدبير ومعه علامات النوازل من دغدغة الحنك والحلق والمري في المعدة ومن حرارة الفم واللذع والعطش
في الصفراوي ومن الملوحة والحلاوة الكريهة وغلظ الريق وتعقده في الرطوبي ومن الحموضة ورائحة الصديد في السوداوي
ومن حلاوة مشوبة بشيء من الملوحة وطعم الحمأة في الدموي وعلامات فساد مزاج الدماغ على ما مر غير مرة وعلاجه تنقية الدماغ
بالفصد والحجامة والاسهال بنقيع الصبر والهليلج الاصفر والورد الاحمر او بالايارج فيقرا وحب القوقايا على حسب الحال واصلاح
مزاجه بالشمومات والعطوسات بالاحمرة والنطولات المذكورة في امراض الدماغ وجذب المادة الى الجهة الاخرى بدلك
الراس بعد الحلق بالخرق الخشنة والتضميد بالخردل والملح ودلك القدمين والساقين بالدهن والملح وغسلهما بالماء
الحار الذي قد طبخ فيه البابونج والاكليل ومنع النزلة بشراب الخشخاش مع الجلنار والكهرباء والصمغ وعصارة لحية التيس
والزعفران ونحوه من اللعوقات المعمولة من الشب والعفص والجلنار وعصارة لحية التيس والسماق والاقاقيا و
الاقراص المعمولة من الورد الاحمر والصمغ والخشخاش ورب السوس والنشاء والكهرباء والزعفران وبزر الخس واجتناب
النوم على القفا وعلى المخاد المرتفعة بل ينبغي ان ينام متكئا على وجهه وان يكون راسه عند النوم منخفضا عن البدن لكي
لتميل المادة الى مقدم الراس وتندفع من جهة الانف ولا ينبغي ان يقصد بحبس الطبيعة ومنع الاسهال كما امر بقراط بل
يكون القصد الى تجفيف الدماغ وتنقيته ومنع النزلة عن الانصباب حتى لا ينزل شيء من الراس وان نزل يكون
قليلا وقد حكى الرازي انه كان لي صديق من اهل النظر قد فهم شيئا من الطب يشكو الى خلفة دائمة قد ضعفت لم اشياء ذكر
انه استعملها قبل وحقن ولم ينفع ولما طال ذلك بي وبه ترك استقصاها الى واقبلنا ونلتقي دائما للنظر والبحث وطال
مقامي عنده فرايت انه يقوم الى الخلاء قياما متواترا بعقب النوم ثم يحتبس طبيعته [illegible] حالته بعد
النوم فقال نعم فحدثت ان خلطا حادا ينزل من راسه الى معدته فيهيجها على دفع ما فيها وذلك انه ان كان يتنزق
دائما فقطع [illegible] بحلق الراس ودلكه بالادوية الحارة مثل الخردل والفربيون فانقطع وقد يكون بسبب الخطاء وسوء
التدبير في الغذاء اما بحسب كميته بان يكون كثيرا [illegible] فتضعف المعدة عن هضمه فيفسد ويصير ثقلا تدفعه الطبيعة واما في
كيفيته بان يكون لطيفا سريع الاستحالة كاللبن والسمك فيفسد بادنى سبب ويندفع او يكون لزجا [illegible] كالاجاص [illegible] فيزلق
الى الامعاء قبل انهضامه او يكون بشعا [illegible] تكرهه الطبيعة فتدفعه قبل الانهضام او يكون [illegible]
اشتمال المعدة على الغذاء فيفسد ويندفع ويعرف كل ذلك بتقدم الاسباب او سوء الترتيب مثل تقدم الغذاء اللين
الخفيف الهضم المزلق وتاخير الغذاء القابض العاصر فانه يزلق معه عند نفوذه الى الامعاء قبل انهضامه او تاخير
سريع الاستحالة كالاسفيدباج عن بطيء الاستحالة كالهريسة فينهضم السريع ويبقى هناك الى ان ينهضم الغليظ ولا يجد
سبيلا الى النفوذ في الامعاء لوقوف الغليظ في طريقه فيفسد ويفسد الاخر بالمجاورة والمخالطة وتبتدر الطعام
الفاسد الطبيعة الى الدفع كما هو عادتها لتضرر البدن به وعدم صلاحيته للتغذية وعند بعضهم سوء الترتيب هو
ان يقدم اللطيف على الغليظ فانه ح ينهضم اللطيف قبل الغليظ للطافته ولقوة هضم فم المعدة واذا انهضم
انفتح البواب بالضرورة ليخرج الى الامعاء فيستصحب شيئا من الغليظ قبل الهضم ويتولد منه السدد في الكبد
والماساريقا والامعاء ولو قدم الغليظ لكان في قعر المعدة واللطيف الموضوع في اعلاها ولا شك ان الهضم
في قعر المعدة اقوى فكان ينهضم اللطيف بالهضم الضعيف وينهضم الغليظ بالهضم القوي فيتكافا الهضمان

غير مضر والحق ان التفاوت بين الغليظ واللطيف في قبول الهضم ان كان على مقدار التفاوت بينهما في الانهضام
[illegible] ذلك لكن كان الزمان الذي بينهما يتدارك ذلك التفاوت لم يكن هناك ايضا في تقديمه ضرر واما اذا كان التفاوت اكثر من
ذلك والزمان اقل من ان يتدارك التفاوت كان في تقديمه ضرر بالضرورة او لطرو اسباب [illegible] مفسدة للهضم مثل حركة عنيفة
عليها على الغذاء فيخضخضه ويمنعه من السكون المحتاج اليه عند الهضم او يحدره الى الامعاء قبل الهضم او شرب ماء كثير يحول بين الغذاء
وجرم المعدة فلا ينهضم لان الهضم انما يتم باشتمال المعدة على الغذاء وملامسة جرمها الذي فيه القوة الهاضمة له ولانه تضعف
القوة عن هضم لكثرته [illegible] فيفسد الطعام بهذه الاسباب وتدفعه المعدة ويتبع ذلك مواد تجذب من الاعضاء بالا
ستتباع الاتصال بعضها ببعض وعلاجه ان يقدر الاكل في الكمية على حسب احتمال المعدة ويختار الاوفق بالمزاج في الكيفية
ويقوم الترتيب بتقديم القابض وسريع الاستحالة ويصلح حال المعدة عما عرض لها من الضرر وقد يحدث لقلة التحلل وامتلاء
البدن والعروق فاذا انهضم الغذاء في المعدة والامعاء الدقاق لم يمكن ان ينفذ الى الكبد والى ساير الاعضاء من اجل
الامتلاء وانسداد الطرق التي منها ينبعث الغذاء الى الاعضاء فيخرج بالاسهال وهو كثير الرطوبة وعلامته امتلاء اللحم وقلة
الشهوة لاستغناء البدن عن الغذاء وانقطاع التقاضي والامتصاص من العروق عن المعدة وتقدم طول البطالة وترك الحركة المحللة
وان يكون يخف بخفها السلامة افعال المعدة وعلاجه الفصد والرياضة والدلك والتعريق في الحمام والمعاونة على الدفع حتى
يخلو البدن والعروق فينفذ اليها الغذاء وقد يكون الخلفة لضعف الكبد عن الجذب فلا ينبعث صفوة الكيلوس من المعدة
والامعاء اليها فينحدر مع الثفل وعلامته اسهال ابيض اذا لم ينفذ شيء من الكيلوس في الماساريقا وان توقف فيها بل يجد
يتمم الى الامعاء وهو ابيض شبيه بماء الكشك واخضر اذا انفذ الكيلوس الى الماساريقا لوقوف الكيلوس في الما
ساريقا حيث لم ينفذ منها الى الكبد وتغيره فيها الى الخضرة بواسطة الحرارة الغريزية يحدث فيه ويدل على ذلك حال الفضلات في
الخارج عند اجتماعها وتراكم بعضها على بعض وتصرف حرارة نارية فيها وان ينهك البدن معه لما لا يصل اليه بدل ما يتحلل
عنه ويقل الدم في عروقه ويصفر اللون لقلة الدم كما في الاستسقاء او لكثرة تولد الصفراء اذا كانت في البدن حرارة ما
او يبيض لغلبة لون الجلاب لقلة الدم او لاستيلاء الرطوبات المائية والبلغمية عليه اذا كانت فيه برودة وعلاجه
الجوارشنات المنفذة مثل جوارشن الفنداديقون وجوارشن المصطكي وتقوية الكبد بما نذكر في باب الكبد من الاضمدة
والكماديات والاغذية وغيرها ونوع من الخلفة يسمى دور البطن والاسهال الدوري وهو ان يجري ادوارا معلومة ان لم
يقع في كمية الغذاء واوقات تناوله اختلاف ح يكون اجتماع الفضول واستفراغها في مدة معينة واما اذا وقع في
تدبير الغذاء اختلاف عرض ان يقصر المدة التي فيما بين الادوار او يطول [illegible] ان تجتمع الفضل على التدريج كما تجتمع
في الحميات الدائرة في عضو واحد [illegible] الدماغ وقعر المعدة والطحال والكبد [illegible] الدقاق كالعروق
الدقاق حتى يمتلئ ثم يندفع الى الامعاء ويستفرغ ويستدل على ذلك [illegible] ان يظهر الوجع قبل ان يحدث القيام بسبب
التمدد الحادث عن الامتلاء ثم يطلق الطبيعة وان يظهر فيه كالمغص [illegible] فاذا احس بذلك دعت الطبيعة الى القيام
ويجد العليل خفة عند استفراغ تلك الفضول وقد يحدث مثل هذا في [illegible] الدائرة عند انتزاع الطبيعة الى [illegible]
الفضل في يوم النوبة ويستدل على نوع الخلط بلون ما يخلف وبادوار القيام ان كان الدور غبا فصفراوي وان كان ربعا
فسوداوي وان كان نائبة فرطوبي وان لم يكن لدوره حد معلوم بل الوجع دائم ويشتد في بعض الاوقات وهو عند
الاحتباس علم ان الخلط الفاسد هو في الدم وعلاجه تنقية البدن من الخلط الغالب بالفصد والاسهال بالحقن الحادة

والمحبوب للتقوية ولا ينبغي ... ان يخرج من هزال العليل وضعفه فانه يقوى ويتمسك سريعا اذا برئ وتقوية العضو الذي يجتمع فيه الفضل
لتدفعوه عن نفسه فلا يجتمع فيه ... ومن قطع هذا القيام بالاشياء القابضة ادى الى الدبيلات او الورم الردية العارض
او الحميات المزمنة او غير ذلك لان هذه الاخلاط اخلاط قد فسدت وتغيرت وصارت كيفياتها كيفيات ردية
فاسدة وقد يحدث الدرب من سدة يعرض في العروق المعروفة بماساريقا وهي جداول الماساريقا وهي الشعب المتفرقة
من الباب المتفرقة في جرم الكبد اذا لم ينفذ عصارة الغذاء جيدا الى الكبد بل ينفذ منها الى من العصارة ما كان رقيقا
ان لم يكن السدة تامة ويتحدر ما كان منه غليظا الى الامعاء بمنزلة ما يكون في الاستسقاء الحادث من السدة ويتبع
هذا النوع هزال وجفاف في البدن مع سلامة حال المعدة وظهور الهضم التام فيما يندفع لانه لا يصل الى البدن من عصارة
الغذاء الا يسير القدر واما اذا كانت السدة تامة كان ما يندفع على قدر ما يوكل وينهك البدن جدا في اسرع مدة ومن السدد
ما يكون باردا وخاصة ان كانت السدة في محدب الكبد وذلك لان العروق المنفذة التي من الكبد تمتلي في مدة معلومة
الى ان يحتمل ثم يستفرغ راجعة ثم ينقطع بالاسهال الى ان يمتلي العروق مرة اخرى وفيما بينهما حال كالصحة ويسمى هذا باب القيام
الرشحي واما اذا كانت السدة في مقعر ابواب الباب لم ينفذ الكيلوس اليها اصلا بل يندفع مع البراز يوما فيوما ولا
يجتمع شيء منه في الكبد حتى يحدث الاسهال الدوري وعلامة سدة محدب الكبد ثقل يجده العليل تحت الضلع الايمن
لامتلاء الكبد مما ينفذ فيها الى اكثر مما يحتمل من النفوذ وهزال وسخافة وصفار اللون لقلة [illegible] البدن اي حصته من
الغذاء وعلاجه تفتيح السدد بما يأتي في باب سدد الكبد وقد يكون الخلفة من ذهاب خمل المعدة فلا يمسك الغذاء بل يزلق
منها قبل الهضم ويودي ذلك الى هزال البدن وضعف القوة وذلك لخمل يذهب [illegible] خلطا كالحا ينصب الى المعدة عند
الخلفة الحيضية يجرد سطح المعدة ويسلخه ويذهب بخشونته او من ورم حار يحدث للمعدة كالفلغموني وهو الورم الدموي
والحمرة وهو الورم الصفراوي وفيه نظر فان الورم الحار لا يذهب بخمل المعدة البتة وانه انما يوجب زلق المعدة
لا غير لانها لا تحتوي على الغذاء لشدة الوجع والتمدد ولا يهضم الغذاء لضعفها فيخرج الطبيعة بحاله لا بما زيادة
في الوجع والتمدد وقد ذكر في الغش والميزان الورم الحار في المعدة يحرق جرمها ويحدث لذلك فيها بثور تنفطر
الى دفع الغذاء قبل الهضم للذع لها عند المرور عليها فان كان ذلك في المعدة سمي زلق المعدة وان كان في الامعاء
سمي زلق الامعاء ويحقق ان القسمين الاخيرين ايضا انما يحدثان الزلق لهذا السبب بعينه لكنا عند [illegible] مجاز
مع المعقول الا كن وزلق المعدة عندهم عبارة عن نقصان فاحش او بطلان في الهضم يزلق بسبب الغذاء فمنع زلق
المعدة انما هو زلق الغذاء عن المعدة وبه صرح الفيلسوف في المفتاح ولذلك ترى المحققين يعدلون عن هذه
العبارة الى ازلاق المعدة وغيره من العبارات المشتهرة بما ذكرنا ولذلك ايضا قال بقراط اذا حدث الجشاء
الحامض في العلة التي يقال لها زلق الامعاء ولم يقل في زلق الامعاء لان مراده منه نقصان الهضم وبطلانه
او من سقي السموم الحارة كالفربيون ولبن الشبرم والدفلي فانها يجرد المعدة ويقطع خملها لحدتها وعلامته ان
يخرج ما اكل غير منهضم ولا يكون هناك لذع ولا وجع ولا مغص وفيه نظر لان المادة الاكالة المنصبة الى المعدة اذا
بلغت في الحدة الى حيث جردت خمل المعدة وسلختها فكيف لا يحدث فيها لذعا او وجعا وكذلك السموم الحارة
فلا يخلو عن الوجع الشديد البتة ولا يكون البراز مختلطا بشيء من الصديد فيه ايضا نظر لان المواد الاكالة الحارة والسموم
الحارة في اكثر الامر يحدث فيها بثورا او قروحا يترشح منها صديدا او الرطوبات ولا يتم لم يحتمل كانها هوكة و

والزهومة

والزهومة وغير ذلك لانه انما يحدث عند ذوبان الاعضاء الاصلية او عند قروح في المعدة والامعاء وفقد الغدد كلاهما ههنا
على ان عدم المغص والحق ان هذه العلامات مخصوصة بالزلق الحادث عن تلطخ السطوح الداخلانية من المعدة بالرطوبات وعلاجه
ان يضمد المعدة بالقوابض المقوية الباردة مثل السماقية والورد والطباشير والفوفل والصندل وقشر الرمان والحضض
وعصارة لحية التيس معجونا بماء الاس وماء ورق الكرم او ماء السفرجل الا في الورم فانه يعالج الورم ويسقى الاسوقة
مثل سويق الشعير والتفاح والسفرجل مع دهن اللوز ان كانت حرارة كيف لا والاسباب التي ذكرناها كلها حارة و
يقتصر على امراق اللحوم الخفيفة كالقبج والطيهوج والفراريج والدراج ليكون هضمها على المعدة اسهل واسرع وقيل
ان الحساء المتخذة باللبن والتمشيد ينبت الخمل بالخاصية وهذا عند من راى ان الخمل انما يتكون من الفضل كالشعر والظفر
لا من النطفة فينبت ثانيا واما من راى ان الخمل انما يتكون من النطفة فانما لا يعود عنده شيء شبيه بالخمل كالدشبد الذي
ينبت على العظم المكسور في امراض الكبد سوء مزاج الكبد يكون اما حارا وعلامته شدة العطش وخشونة اللسان لان الحرارة
يجفف رطوبته بمشاركته فم المعدة فيجتمع اجزاؤه لضرورة الخلاء ويختلف وضعها في الارتفاع والانخفاض وقلة الشهوة لما
يسخن فم المعدة بالمشاركة فيفتر منه ويسقط الشهوة ويبس البطن لان الكبد بسبب حرارته يجذب جميع مائية الكيلوس
فيجف البراز وحرقة الماء الكثيرة لتولد الصفراء في الكبد واختلاطها مع البول والحمى لسريان مزاجها الى جميع البدن لكونها
من الاعضاء الرئيسة وحرارة موضع الكبد من غير وجع لان سوء المزاج غير موجع كما هو راي جالينوس بل لان الكبد
عضو عديم الحس لا يدرك المنافي وان اغتذى فانما يتالم اذا كان سوء المزاج في نفسها او كان في الكبد بسبب
التمدد فيها او في المزاج واختلافه ان كان مع مادة صفراوية لينصب منه ويخرج عنها بالقيء والاسهال وعلاجه تبريدا
لكبد بماء الهندبا والسكنجبين ونحو ذلك وبالاضمدة الباردة مثل عصارة القرع والقثاء مع دقيق الشعير والعدس
والفوفل والصندل والورد والاطريفل المزورات المتخذة بالانبرباريس والتمر الهندي ونحوها مثل الرمان المز والريباس
والتوت الشامي مع الماش والاسفاناخ وبعضهم يوثرون ماء الشعير على الاشياء الحامضة القابضة خوفا من تضييق
العروق وتخشين جرم الكبد واستفراغ المادة ان كان مادية بالفصد من الباسليق الايمن والاسهال بطبيخ الهليلج مع
فلوس الخيار شنبر واما باردا وعلامته الخلفة لان الكبد لبرده يجذب صفوة الكيلوس فيندفع مع البراز وقد يكون الطبيعة
بالبلغمية لتولد الصفراء فلا ينصب منها الى الامعاء ولا يندفع النجو من ذاته وترهل البدن وهوان لا يلتصق الغذاء
بالتصاقا تاما كاملا فينتفخ وذلك لقصور الهضم وكثرة الرطوبة الرقيقة البلغمية في الدم وفساد اللون لعلة تولد
تولد الدم وكثرة اختلاط الرطوبات الفاسدة به وتهيج الوجه لكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة اليه او عند ضعف الحرارة
الغريزية انما يتولد فضول جلية رياحية ورطوبات رقيقة ينبعث الى الاعضاء ويحتقن فيها فان كانت الاعضاء
قوية حللتها ودفعتها عن نفسها والا ارتكت فيها ولا تحلل واذا كان ظهور التهيج في القدمين كان اقل خطرا مما
اذا كان ظهوره في الوجه والعينين لان الوجه قريب من القلب فلولا ضعف القلب والحار الغريزي لما ظهر
فيه تهيج واما القدمان فانهما بعيدتان من القلب ووصول الحرارة اليهما انما يكون اذا كانت كثيرة قليلة جدا وقلة
العطش وبياض اللسان والشفتين وفتور النبض وبياض القارورة ويدل على المادة علامات كثرة البلغم
وثخن القارورة لاختلاط البلغم مع البول وعلاجه تسخين الكبد بالمعاجين الحارة مثل الاثاناسيا ودواء الكركم
والاضمدة الحارة مثل الافسنتين والسنبل واصل الاذخر والعفص والسليخة والورد والزعفران مع دهن السوسن

والشاربين والاغذية الحارة المتوبلة مثل الدراج والطيهوج المطبوخ مع الحمص والكمون والشبت والدارصيني والخولنجان واستفراغ البلغم
في المادي بما يسهل وبما يقذف مثل ماء الاصول او طبيخ الزوفا مع شحم الحنظل ودواء الكركم واما يابسا وعلامته قضافة البدن ويبسه
لعلة تولد الدم والسريان من اجله الى جميع البدن وقلة البراز لان الكبد يستنشف مائية الكيلوس فيجف البراز ويقل حجمه
ويبس الفم لان سطحه متصل بسطح المعدة وقد انتشفت الكبد رطوباتها والعطش وصلابة النبض لجمود العروق باستيلاء
اليبس والجفاف عليها فلا يتوتر تحت الاصابع وقلة الدم وعلاجه الترطيب بالاشربة المرطبة مثل شراب النيلوفر
والخشخاش والاطلية مثل ماء القرع والبقلة الحمقاء والهندبا والخس مع دهن البنفسج والاغذية المرطبة كا
سفيدباج والباقلي المقشر وكذا الشعير المقشر والبقول المرطبة كالاسفاناخ وورق الخس والخطمي مع دهن اللوز
وينبغي ان لا يفرط في الترطيب لئلا يفضي الى سوء القنية والاستسقاء واما رطبا وعلامته تهيج الوجه والعينين لكثرة
ارتفاع الرطوبات الرقيقة والابخرة الغليظة اليها وترهل لحم الشراسيف اي رخاوته اي سخافته وقلة حركته فلا
يتحلل عنها الرطوبات الرقيقة التي يتوجه اليه مع الدم ولكثرة انتشار الرطوبة من الكبد المجاورة والملاصقة ورطوبة
اللسان ولين الطبيعة لان الكبد لا يجذب رقيق الكيلوس بالتمام والانتفاع بالاطعمة النافخة وقلة العطش وعلاجه
كل ما يجفف من الاغذية مثل القبج مع القرنفل والدارصيني والمصطكي والزعفران ومثل المصوص والقلايا المتوبلة
والكرنب مع الطريفل ودواء الكركم والزرباجة وتقليل الغذاء والماء ولا ينبغي ان يفرط في التجفيف
فيؤدي الى الذبول واما حارا يابسا او حارا رطبا او باردا يابسا او باردا رطبا وعلاماته هذه مركبة من العلامات
لبسيط وكذلك المعالجات يجب ان يكون مركبة بحسب ذلك المزاج المركب ضعف الكبد هو خلل في جميع قواها
الاربع او في بعض منها بسبب اما احد سوء المزاجات الساذجة واما حصول خلط فيها اي في الكبد لسدد وقوى فيها
نفسها فيحتبس الاخلاط فيها او حصوله فيما يجاورها مثل المرارة فلا تجذب الصفراء او الطحال فلا تجذب السوداء
او الكلية او المثانة فلا تجذبان الماء او الرحم كما عند احتباس الطمث فلا تجذب الدم الطمثي ويعرض لذلك وجع
الكبد او لسدد تعرض فيما يجاورها مثل المنفذ الذي بينها وبين المرارة او بينها وبين الطحال او بينها وبين الكلية فلم
ينفصل عنها الفضول المتولدة فيها بل يبقى فيها فيختل الفضول فيها ولها وتبادر المضرة الى البدن كله الضعف
الكبد والى ان يختلط تلك الفضول ايضا مع الدم وينتشر في البدن واما امراض اليه تعرض لها كالقصور والسدد و
الامتلاء والترهل والحصاة او تفرق الاتصال كالورم والشق وسبب الضعف ان كان قويا يضعف جميع
قواها وان لم يكن قويا يضعف بعض قواها فان بقي ولم يندفع بسرعة ادى من البعض الى الجميع واكثر ما يضعف
الجاذبة والهاضمة من البرد والرطوبة اما الجاذبة فلان فعلها انما يكون بحركة مكانية والبرودة معينة مخدرة مضادة
لجميع الافعال التي تكون بحركات والرطوبة ترخي الياف العصب وتمنعها عن الانتفاع العقول الذي لابد منها في الحركة
واما الهاضمة فلان فعلها تفريق ما غلظ وجمع ما رق وتقطيع ما نضج وهذه الافعال حركات لا يتم الا بحرارة واما
الرطوبة فانها وان كانت معينة في قبول فعل الهاضمة من الاحالة والطبخ والتسييل والتهيئة للنفوذ لكنها اذا
افرطت اضعفت الحرارة ولينتها فلا يتاتى عنها افعال الهضم على ما ينبغي والماسكة من الرطوبة لان فعلها القبض
وحفظ الليف على هيئة الاشتمال الصالح زمانا طويلا والرطوبة لارخائها تنافي ذلك والدافعة من اليبس لانها
انما يحتاج الى التحريك والى تكثيف قليل تعين على العصر والدفع لا بمقدار ما يبقى به الليف حافظا لهيئته

القبض

القبض زمانا طويلا واذا افرط اليبس امسك الفضل وحبسه ومنعه من ان يندفع وعلامة ضعف الكبد جملة اختلاف
شبيه بماء اللحم الطري اذا غسل وذلك لان الضعف ان كان في الهاضمة لم ينهضم الكيلوس على ما ينبغي فيبقى المواد
مختلطا بعضها ببعض ويكره الطبيعة ذلك ويدفع منه شيئا الى الامعاء وشيئا الى الكلية وان كان في الماسكة
لا تمسك الدم ولا المائية من ان ينحدر الى الامعاء وان كان في الدافعة لم تدفع الدم الى الاعضاء ولا المائية تماما
الى الكلية فيكون الكثر لان الدم في غالب الامر لا يندفع الى جهة المقعر الا اذا كثر الاسهال وتعودت الطبيعة
الدفع الى تلك الجهة وانما لا يكون الاختلاف احمر كما في الاسهال الدموي لان الطبيعة ههنا مجتهدة في التميز
فلا يكون الدم الخارج شديد الاختلاط بالبراز حتى يصبغه ولا كذلك في الاسهال الدموي فان الدم فيه يخرج
من عروق الاعضاء وليست فيها قوة متميزة كما في الكبد فلذلك يكون شديد الاختلاط بالمائية بحيث لا يمكن
التميز بينهما وهذا الحكم في البول ايضا واما ضعف الجاذبة فهو لا يوجب ذلك الا اذا ضعفت بضعفها القوى
الاخر وفساد اللون فيضرب في الاكثر الى صفرة وبياض وربما يضرب الى خضرة وكمودة لان ما يتادى الى جانب
الاعضاء من الدم لا يكون نقيا بل مختلطا مع الاخلاط الاخر فيتغير اللون بحسب الخلط الغالب وقلة الشهوة
الضعف الكبد عن جذب الكيلوس فيبقى المعدة ممتلية او لضعفه عن دفع الكيموس فيبقى ممتليا لا يجذب شيئا اخر
من المعدة او لضعفه عن تميز السوداء ودفعها الى الطحال حتى ينصب منه الى المعدة فيدغدغها ويحرك الشهوة ونحافة
البدن اما عند ضعف الجاذبة فلان الغذاء لا ينجذب من المعدة الى الكبد حتى يندفع الى البدن واما عند ضعف
الهاضمة فلان ما يصل اليه من الدم يكون رديا غير منهضم فلا يصلح للتغذية وكذلك عند ضعف الماسكة لانها لا
تمسك الغذاء الى ان ينهضم واما عند ضعف الدافعة فلانه لا يندفع الغذاء الى البدن على المجرى الطبيعي ووجع
التي تمتد الى الضلع الاخير من الجانب الايمن خاصة عند نفوذ الغذاء الى الكبد لانه اذا لم يقو على التصرف
في الغذاء على ما ينبغي امتلأ منه وظهر فيه الثقل وتمدد الغشاء ويتالم الالية العلة التمدد ويسبب كونه في
عضو لحمي لين وامتد الالم من اعلاه الى اسفله وهو عند الضلع الاخير من اضلاع الخلف وعلامة ضعف
الجاذبة كثرة البراز ولينه وبياضه لانها اذا لم تجذب صفوة الكيلوس من المعدة والامعاء تندفع مع البراز
فكثر البراز لذلك ويرق ويبيض وعلامة ضعف الماسكة والهاضمة البول والاختلاف الغسالي
لما ذكر وتهيج الوجه لما يندفع الكيموس من الغير المنهضم الى الاعضاء فما كان منها قويا احاله ويدفعه عن نفسه
وما كان ضعيفا سخيف البنية بعيدا عن القلب كالوجه والعينين لا يقوى على ذلك فيرتبك الفضل فيه ولا يتحلل
ولا يلتصق به فيحدث التهيج وفساد لونه لما ذكر ورقة الدم لقلة تميز المائية منه عن الدم والعجز عن
احتياجها الى ان يندفع مع الدم الى العروق وعلامة ضعف الدافعة قلة البول لعجزها عن تميز المائية
ودفعها الى الكليتين بالتمام وقلة الحاجة الى دفع البراز لعلة اندفاع الصفراء الى المرارة ثم منها الى
الامعاء فيقل لذعها والاحساس بالحاجة الى القيام وقلة صبغتهما لما علم وقلة الشهوة ولعلة اندفاع
السوداء الى الطحال ثم منه الى فم المعدة ولان الكيموس لا يندفع من الكبد على المجرى الطبيعي فيبقى فيه
وينقطع المصر والنفاذ بالغذاء عن المعدة وترهل البدن مع صفرة وسواد مخلوطين ببياض لقلة
تميز الفضول الثلاثة والمائية عن الدم وعدم توزيع كل منها الى مدافعها فيندفع الجميع مع الدم الى
الاعضاء فيترهل البدن ويتغير لونه وعلاج ضعف الكبد ازالة سببه ان كان السبب سوء المزاجات

سدة الكبد

فقد ذكرت المادية منها وغير المادية وان كان السبب تفرق الاتصال او ورما او سدة فتجري مداواته على ما مر وكثيرا ما يعرض ضعف الكبد لنوعي
من البرد والرطوبة لان البرودة مميتة مخدرة مانعة عن جميع الافعال المضادة للقوى بالتحريك الحركات الا انها تخدم بعضها
كالماسكة والدافعة بالعرض والرطوبة ترخي الليف وتمنع الحركة وتعاون البرودة كما ان البرودة تولدها وكانهما متلازمان
فلذلك يكون اكثر علاجه بالاشياء الحارة القابضة مما يطلى به ومما يسقى كالدارصيني وقفاح الاذخر والمر والزعفران
وكذلك الاغذية مثل حب الرمان والزبيب المدقوقين المطيبين بالدارصيني ونحوه من الافاوية سدة الكبد سببها
اخلاط غليظة او لزجة عسرة النفوذ في عروق الكبد فتقف فيها وتحدث السدة لان الغليظة لا تتسع لها المجاري
حتى ينفذ فيها بسرعة واللزجة تتشبث بجوانب المجاري فلا يسهل انفصالها منها بل تبقى محتبسة فيها وعلامتها
ثقل في موضع الكبد سيما اذا كانت السدة في المحدب لما تبتلي الكبد مما ينفذ فيها الى اكثر الحابس عن دفعه الى
غيره ويلزم من ذلك حدوث الاستسقاء لما يفسد مزاج الكبد بسبب ما يحتبس فيه بلا وجع لان التمدد في السدة
لا تبلغ اثره الى الغشاء المحيط به ولا حمى لعدم العفونة الا اذا كثرت السدة وطال زمانها فتادت الى العفونة
يحدث عنها الحمى فان كانت السدة في الجانب المحدب كان البول مع ذلك رقيقا قليلا لان نفوذ البول انما هو من
المحدب الى الكلية وعند حدوث السدة لا ينفذ منه اليها الا ما كان رقيقا على حسب رقة البول وقلته يكون على حسب
قوة السدة وضعفها فكلما كانت السدة اقوى كان البول ارق واقل وان كانت في الجانب المقعر كان البراز ابطا
كثيرا لان صفوة الكيلوس لا يجد طريقا ينفذ فيها الى الكبد فتنضاف الى البراز فيشتد في بياضه وقد يكون البراز لينا اذا كانت
السدة في الحدبة تامة فلا ينفذ فيها المائية بل يرجع فيقهقر الى الماساريقا ويندفع من المعاء مع البراز وعلاجها ان
كانت في حدبة الكبد الادرار لان دفع المادة المسددة به اسهل لقرب اعضاء البول منها بما يوافق بحسب حرارة المزاج وبرودته
مثل الهندبا وبزر الخيارين والكشوث والبرسياوشان والسكنجبين الساذج عند الحرارة ومثل الاسارون والاذخر
والافسنتين والسكنجبين البزوري وشراب الديناري عند البرودة وتفتيح الكبد بالاغذية الملطفة مثل الجعدة
والافسنتين والراوند واصل الكرفس مع ماء الهندبا وان كانت في تقعيرها فبالاسهال لان دفع المادة بهذا
اسهل لقرب الامعاء منه بماء الفواكه مع الراوند والاصطفان بالحقن الملطفة الملينة ان كانت حرارة وبالمسهلات
الاقوى مثل طبيخ اصل الكبر والرازيانج والكرفس والاذخر والهندبا مع شراب الافسنتين والحقن الحادة ان لم يكن
حرارة ودعت الحاجة الى شديدة لان المادة قريبة من الدواء ليكون استفراغها في الاكثر بالمسهلات الخفيفة وكذلك
ينبغي ان يكون التفتيح من خارج على حسب المزاج والتغذي بالزيرباجات المتوبلة بالابازير الحارة عند البرودة وغير
المتوبلة بها عند الحرارة ونحوها مثل ماء الحصرم مع ورق الهندبا وقليل خل ومثل الهندبا المطجن بدهن اللوز مع الخل
وقد يكون السدة في ورم فيها لما ينضغط المجاري من زيادة حجمه وغلظه وقد يجيء علاج الورم

نفخة الكبد

نفخة الكبد قد يجتمع في
اجزاء الكبد وتحت غشائها بخارات لضعف الهاضمة عن تمييز الغذاء وتلطيفه فتحركها ضعيفا عنه بخارات غليظة
قليلة الحرارة ليصير رياحا نافخة عند مفارقة الاجزاء النارية عنها واما لكون الماكول غليظا نفاخا لا يستولي الحرارة
على انضاجه التام فاذا احتبست هذه البخارات وتكثفت واستحالت رياحا نافخة عند مفارقة الاجزاء النارية عنها واما
تكون الماكول غليظا نفاخا لا يستولي الحرارة على انضاجه التام لضعف الحرارة عن تلطيفها وتحليلها
واما السدد في الكبد واما لصفاقة الغشاء المجلل لها فذلك هو النفخ في الكبد وعلامتها تمدد تحت الضلع الايمن بلا ثقل
كما يكون في الورم والسدد ولا حمى كما يكون في الورم لان المادة الموجبة يتعفن ويسري الاجزاء العفنة من الكبد الى القلب

وتوجب

وتوجب الحمى والمادة فيها حتى يتعفن ولا تغير في السحنة لسلامة افعال الكبد وتميزه كل واحد من الاخلاط عن غيره فلا
شيء منها بالدم حتى يتغير لون البشرة ويحدث عقيب انهضام الطعام الذي بكثرة تولد الرياح النافخة ويتفرق بالعرض
الشديد عليها ويتحلل لم يبرح عن محلها وعلاجها سقي المعجونات المحللة الملطفة مثل الكموني ودواء الكركم
ودواء المسك والحمام على الريق لانه يلطف الرياح ويحللها بالتبخير ويحلل موادا اكثر مما يكون على الشبع والاولى
لانه ايضا يلطف ويحلل والتكميد بالكمادات اليابسة المسخنة مثل الملح والجاورس والرماد والتغذي بالاغذية
التي تنشف الرطوبات لانها مادة تولد الرياح مثل القلايا المتوبلة والكباب

اورام الكبد

اورام الكبد وورم العضلات الموضوعة
عليها وورم الكبد يتميز اما حارا او باردا وعلامة الحار الحمى والعطش والثقل والوجع لتمدد الغشاء المحيط به والحرقة
في موضع الكبد وذهاب الشهوة وسخونة المعدة بالاشتراك وعجز الكبد عن جذب الكيلوس فيبقى المعدة ممتلئة
لا يطلب الغذاء وظهور الورم بالجس تحت الشراسيف واحمرار الوجه واللسان لكثرة ارتفاع الابخرة الحارة
اليهما بسبب الحرارة والرطوبة وسعال يابس خال عن النفث لما يثقل الكبد والرئة ويجذب معه المعاليق والرباطات
التي بين الكبد والرئة فينجذب قسم القصبة وتضيق فضاء الرئة بقدر الجذب وينضغط النفس فينفعل
باضطرابه الطبيعة ان الاذى هذا يندفع عن الرئة بالسعال كما يندفع به كثير من انواعه ولا يكون معه نفث
اذ لا طريق من الكبد الى الرئة يترشح مادة الورم منه اليها فيه مع حيلولة الحجاب الحاجز بينهما وفواق ان كان الورم
عظيما في التقعير فلشدة مشاركة المعدة من المقعر ولان هذه الجهة محتوية بزوائدها على المعدة احتواء اليد
على شيء الممسك بالاصابع فيتضرر بضغط الورم اذا عظم الى فمها ويهيج الفواق واما في الحدبي فقال قوم لانه ينصب
مرة صديدية الى فم المعدة وتؤذيه وفيه بعد لان انصباب المرة الصديدية الى الكلى اولى واسهل على الطبيعة من انصبابها
الى فم المعدة اللهم اذا عرضت سدة بين الكبد والكلية بسبب عظم الورم الحدبي فلا يمكن ان يندفع المرة الصديدية
منه اليها فتنصب بالضرورة الى المعدة وقال بعضهم لان الورم يضغط فم المعدة وفيه ايضا بعد لبعد الحدبة عنه
وقال بعضهم لمشاركته بالعصبة الدقيقة وذلك لا يصل الاذى اليها الا اذا كان الورم عظيما وباقي الكلام
قد مر في الفواق فان كان الورم في الجانب المقعر كان مع ذلك في امراض لسخونة المعدة من سخونة الكبد
وتولد الصفراء فيها او لانصباب المرة اليها من الكبد واحتباس البطن اذا كانت القوة في البدن قوية ولم يكن
الورم عظيما بحيث يسد المجاري ويمنع النفوذ الكيلوس الى الكبد حتى ينفذ رقيق الكيلوس اليه وينتفع الكبد
لحرارته ايضا جميع ما فيه من المائية ويجف البراز ويعتقل البطن ويشتبه بالقولنج لما يعرض معه القذف و
التهوع والوجع عند طرف القولون وامتناع البراز واما اذا كانت القوة في البدن ضعيفة بحيث لا يجذب
الغذاء وكان الورم عظيما استطلق البطن وغشي لما تنافر القلب بمشاركة المعدة عند امتلائها من الاخلاط
المرارية اللذاعة وبرد الاطراف لما يتوجه الحرارة فيتخلى الاطراف منها لبعدها عن المنبع ويبرد ويكون الفواق
وذهاب الشهوة والوجع فيه اشد اما الاولان فلما ذكر واما الثالث فلان التقعير قريب من غشية البطن
ولذلك يكون وجعه اشد ومزاحمته اكثر كما انه اذا كان في الجانب المحدب كان السعال اكثر وضيق النفس و
احتباس البول اشد اما الاولان فلمزاحمة الورم الحجاب وضغطه وعنده لم فيضيق فضاء الصدر على الرئة و
ينضغط مجاريها فيضيق النفس ويدعو ذلك الى السعال لتوهم ان السعال ينفعه واما الثالث فلانضغاط

الاجوف الطالع من الكبد الذي يجلب مائيته منها الى الكلى وايضا الثقل وانجذاب الترقوة الى اسفل في الحدبي اكثر والثقل فيما
من الكيلوس واما عند ورم المقعر فلا ينفذ شيء من الكيلوس اليه لانسداد مجاريه بالضغط وان نفذ خرج من المحدب لانفتاح
مجاريه فيقل الثقل فيه واما انجذاب الترقوة لانجذاب قسم من العرق الاجوف من جملة الاقسام الخمسة وهو الذي يجاوز في
في صعوده عن محاذات القلب ويتشعب منه شعبتان الى الترقوتين لانجذاب معاليقه المتصلة بالترقوة واحساس الورم بالجس
فيه ايضا لان حدبة الكبد بعضها مماس للحجاب وبعضها مماس للشراسيف فاذا عظمت بالورم احس بغلظ الورم فيما
دون الشراسيف بخلاف التقعير لان المقعر منهدم على تحديب المعدة من جهة اليمين لا يصل اليه جس الاصابع الا
اذا عظم الورم جدا وعلاجه الفصد من الباسليق او الاكحل لان استعمال الرادعات الباردة القابضة قبل الفصد واستفراغ
المادة من الكبد تصلب الورم وكذلك استعمال المحللات قبله يهيج الالم ويزيد التورم وسقي الاشربة الباردة مثل الهندبا
وعنب الثعلب وماء الرمانين والسكنجبين الحامض اذ فيها مع الردع والقبض تفتيح وتحليل يسير لا يخاف منها تجمد الكبد واحتباس
الصفراء فيه لتضييق المنفذ الذي الى المرارة ولاخلال القوة وارخائها وموت المريض ولذلك ينبغي ان يخلط بالمحللات
المفتحة ما فيه قبض وتقوية وعطرية قدر ما يحفظ القوة وكذلك بالرادعات ما يلطف ويفتح قدر ما يحفظ المادة
من التحجر والصلابة فان هذا العضو كما هو سريع القبول للصلابة سريع القبول للتخلخل والتحلل والتضميد
بالاضمدة الباردة مثل ماء الهندبا وماء الكزبرة الرطبة وجرادة القرع وعصارة ورق الكرم مع الصندل والماء
ورد ودهن الورد والكافور اولا ثم يخلط معها البابونج والاكليل ودقيق الشعير في الاخير ويستعمل الصندل
والفوفل والورد والافسنتين والاكليل مع دهن البابونج ويسقى ماء الشعير والاقتصار من كل غذاء عليه لانه يجلو
ويبرد من غير لذع ولا ايراث سدة مع انه يمكن ان يقوي نضيجه وجلاءه بما يخلط به ويطبخ معه ان احتيج الى زيادة
قوة واما الصفراوي فذلك يحدث عند كثرة تولدها او عند سدة يعرض للكبد الى الجانب المرارة حتى لا يندفع المرار عنها اليها
بل يغلي فيها ويتشرب في اجزائها فيتورم فيحدث الورم وعلامته صفرة اللسان لكثرة انصباب الصفراء الى الاسافل المعدة
والوجع لغليان الصفراء وارتقائها الى الراس والرجيع اي البراز لكثرة انصباب الصفراء الى المعدة والامعاء من طريق
الماساريقا وخروج البثر الصغار فيه اي في اللسان لارتقاء الصفراء من المعدة الى الفم واللسان وشدة الالتهاب ولذع
لحرقة المعدة ولذعها مما ينصب اليها من المرارة المتشيطة وقذف انواع المرار كالمرة الصفراء والمحية والكراثية والزنجارية
على حسب اختلاف الاحوال وعلاجه اسهال الصفراء بمطبوخ بارد مفتح للسدد مثل طبيخ بذر الهندبا وبزر الخيار وعنب الثعلب
وبرسياوشان واصل السوس مع السكنجبين وتبريد الكبد بالاطلية والاشربة الباردة الرطبة التي ليس فيها قبض كثير
لئلا يزداد السدة ولا يضيق المنافذ فلا يتحلل عنها المادة ويؤول الى التحجر واما القبض اليسير فمما لا بد منه لما ذكرنا واما
الاطلية فمثل دقيق الشعير والصندل وماء الورد وعصارة الهندبا والخل واما الاشربة فمثل شراب النيلوفر و
شراب الاجاص والسكنجبين الساذج والراوند فان كان الورم في المحدب سقي ما يدر اكثر لانه يشارك الكلية
لان العروق التي في هذا الجانب منتهيها كالمنتهي الى العرق الاجوف متصل بما هناك من الكليتين جذابان
لفضولهما مخرجان طبيعيان لما فيه فيستفرغ فضوله منهما وان كان في المقعر سقي ما يسهل اكثر لانه مشارك
للامعاء لان الباب منتهى صوادها الى الامعاء وهي مخارج طبيعية لما فيه وخلاف هذا ربما جلب خطرا عظيما
بسبب ما يتفرق المادة وينتشر في جميع اجزاء الكبد فيعم الورم ولان استفراغ المادة من اقرب المواضع

الترهل

الكيلوسية

التي يصلح لاستفراغها اسهل على الطبيعة ولا يحرك البطن يعقل ويحتبس اذ فيه خطر عظيم بسبب انه لا يندفع الفضول
الامعاء فيترشح الى الكبد وبسبب انه يتورم الكبد وتزاحمه وتضغطه بالمجاورة والبارد البلغمي رخو وعلامته بياض الوجه لكثرة تولد
البلغم واختلاطه بالدم القليل وبياض الرجيع لقلة تولد الصفراء وانصبابها الى الامعاء وترهل الوجه واسترخاء عضلاته
لكثرة ما يتوزع الى الاعضاء من الرطوبة البلغمية المائية وعجز اعضاء الوجه عن تحليلها لسخافة جوهرها ولبعدها عن ينبوع
الحرارة وبياض اللسان وقلة العطش لامتلاء المعدة من البلغم ورقة الدم لضعف المميزة عن تمييز المائية عن الدم وقصور
الحرارة عن تغليظ الدم وتحليل المائية عنه بالتبخير والاحساس بالورم اللين فيما دون الشراسيف ان كان حدبيا كما ذكر من غير
وجع لان البلغم يرخي العضو ويلينه والارخاء والتليين من جملة اسباب سكون الوجع ولا حمى لخلو المادة عن الغليان
والعفونة وعلاجه الاستفراغ بالحقن الحادة ان كان تقعيريا مثل طبيخ اصل الكرفس واصل الرازيانج واصل الاذخر
وفقاحه والانيسون وحشيش الغافث والزوفا والفودنج والغاريقون والتربد والقنطوريون الدقيق والزبيب
في التين مع السكر الاحمر وبالادرار ان كان حدبيا مثل طبيخ بزر الكرفس والانيسون والرازيانج والنانخواه واصل الهندبا
مع السكنجبين البزوري ثم تسخين الكبد بالادوية مثل اقراص المعمولة من الورد والانيسون وبزر الكرفس وفقاح الاذخر
والمصطكي والسنبل والاسارون والزراوند والفوة واللك والزعفران والاغذية المتخذة من الطياهيج والدراريج مع
الحمص والزبيب والمر والكمون والدارصيني واما سوداوي صلب وهذا اما ان يحدث عن ورم تقدمه حارا او باردا اذا
استحجر لرداءة التدبير وذكر بعض الاوايل ان الورم الحار لا يصير صلبا في الكبد لانه قبل ان يصلب يقتل العليل او
يزول او يحدث ابتداء وذلك الحادث لانسداد الطريق الذي بين الكبد والطحال فيجتمع الاخلاط الغليظة
في الكبد اذ من شان الطحال ان يجذب الاخلاط الغليظة منها وقد سد مجاريها وملأ عروقها وتنفذ هذه الاخلاط
في جرم الكبد نفوذا غير طبيعي فيغلظ ويتصلب وقد يحدث الورم عن ضربة لما يحدث عنها الالم وهو يجذب
الحرارة والحرارة جذابة بالذات ولما يضعف طبيعة العضو عن التصرف فيما يرد عليه عن دفع الفضلات ولما
يروم الطبيعة اصلاحه فيسوء حالها مع المواد وهو لضعفه يقبلها ولا يقدر احالتها كما ينبغي فيحتبس فيه ويتورم
فيها ويؤول الى الصلابة لما يتحلل لطيفها بحرارة الوجع وحرارة الكبد ويحتقن غليظها كالدم الميت على ان الكبد
سريعة الانسداد والتحجر خصوصا اذا استعملت عليها الاطلية المغلظة القابضة وعلامته ان يظهر للجس تحت الاضلاع
شيء صلب حيثما نال اللمس اليه من غير وجع لما يكاثف الغشاء المحيط بالكبد ويصلب بغلظ المادة وتحجر فلا ينفعل
فيه الروح الحساس ولا حمى لخلوه عن الغليان والعفن لغلبة الارضية وبرد المادة ويفسد اللون لعدم تولد الدم
الصالح واختلاطه بالاخلاط الفاسدة ويهزل البدن لفساد الدم وعدم صلاحيته للتغذية ويقل الشهوة لضعف
القوة عن طلب الغذاء وربما كان الورم الصلب مع حرارة المزاج ويكون تلك الحرارة سببا في زيادة التحجر والصلابة
وعلاجه الاستفراغ بالمسهل بعد التليين والانضاج لئلا يزيد الصلابة باستفراغ اللطيف وابقاء الكثيف بماء
الاصول والسكنجبين البزوري والعنصلي ودواء الكركم وصفته سنبل الطيب كركم وهو الزعفران [illegible]
[illegible] فقاح الاذخر [illegible] ويعجن بثلاثة امثالها عسلا منزوع الرغوة [illegible]
ومقداره المتخذ وصفته [illegible] زعفران سنبل الطيب [illegible] عيدان اللسان [illegible]
الغافث [illegible] اصل السوس [illegible] اجزاء تدق وتنخل وتعجن بثلاثة امثالها عسلا منزوع الرغوة واقراص المقل

وصنعته ورد عشرة دراهم سنبل الطيب ٣ زعفران مصطكى مكو آقسط لوز مر كل درهم ونصف مقل ٣ يدق ويعجن بالعسل
والاضمدة المعمولة من دقيق الحلبة والكرنب والتين والمقل والاشق والشراب والاكليل مع الشمع والدهن
مع ما يحفظ جوهر الكبد وتقويه من الاشياء العطرة القابضة كالورد والصندل وسنبل الطيب قال جالينوس كان
تاسلس رئيس الفرقة المحتالة يداوي كبد ديوجانس الكلبي من ورم صلب عظيم اصحابه لا يعتنون بما يحفظ
جوهرها بل يقتصرون على المرخيات والمحللات المحضة فاشرت اليهم بان تخلط القوابض بالمحللات فرد علي
تاسلس وقال ان هذا العلاج كان يستعمل قبل ان استنبط الطب الحقيقي فقلت له ان عرق مرضاه هذا لو تعالج
لن تجا بيراوات بعينه افرجع هذا الراي فبالغ في الزجر مغضبا فلما عاد بعد ايام بسيرة الى ديوجانس
لقاه ميتا كما انذرته كل ذلك بحسب حرارة المزاج وبرودته والتغذية بالزيرباجات المعمولة من البقل
والابزار الرطبة مع الزيت الغسلي والمري والسكر الابيض والكمون والدارصيني واما ورم العضلات الموضوعة
على البطن وهي اربعة ازواج احدها تمتد في طول البطن على استقامة من عند الغضروف الخنجري الى عظم العانة وثانيها
يذهب عرضا بحيث يقاطع الزوج الطولاني على زوايا قائمة والثالث والرابع يذهبان على التوارب بحيث
يقاطع احدهما الآخر تقاطعا صليبيا من الشرسوف الى العانة ومن الخاصرة الى الغضروف الخنجري على هذا المثال فكثيرا
ما يقع الاشتباه بين ورمها وورم الكبد من حيث الاعراض والشكل خاصة اذا كان الورم في العضل الغائر المورب
فان شكل ورمه يشبه شكل ورم الكبد بسبب التوريب والبعد عن الحس والفرق بينهما ان ورم الكبد هلالي او مائل
الى التدوير ويحس بفصل انقطاعه المشترك بينه وبين ما يجاوره وفيه والفصل المشترك وهو الحد الفاصل
المشترك كالخط المستوي الذي يقع الكرة الى نصفين فانه فصل مشترك بين النصفين وانما سمي فصلا لانه
يفصل بين القطعتين وانما سمي مشتركا لانه مشترك بينهما واما العضلي فهو مستطيل احد طرفيه غليظ والآخر
دقيق ولذلك لا يحس بفصل انقطاعه المشترك بل تراه تلطف في طوله قليلا قليلا ولم يكن يراه ينقطع ويحس
بعض من الاعراض اللازمة لورم الكبد من احتباس البول والبطن وذهاب الشهوة والوجع وانجذاب الترقوة
نحو ويعتد به لان تلك الاعراض في ورم العضلة انما يكون بالمشاركة وورم العضل يدرك بالحس اذ لا اتصال له
بالمراق وورم الكبد قد لا يظهر لبعد الكبد عنه وخصوصا التقعير وعلاجه كعلاج الورم في الكبد في اول الامر
اي في الابتداء من الفصد والاسهال ووضع الرادعات عليه من غير خوف عن نجح المادة وبعد ذلك عند الانتهاء
يضمد بالاضمدة المحللة من غير توقف وحذر عن انحلال القوة وفوت المريض ويقتصر عليها اي على الرادعات
الصرفة في المعالجة من غير ان يخلط بها ما يلطف في الابتداء وعلى المحللات الصرفة من غير ان يخلط بها
ما يقبض في الانتهاء بخلاف الاورام الكبدية اذ لا يخاف ههنا ما يخاف هنالك وان آل امره الى الجمع
والتقيح فلا ينبغي ان ينتظر الى ان ينضج بل يستعمل البط لان المدة عند طول لبثها تاكل وتنقب العضل
والصفاق ويخاف ايضا ان ينفجر الى داخل ويتادى الى الاحشاء منها مع ان البط ممكن ههنا لا هنالك والدبيلة في الكبد
اكثر ما يحدث الدبيلة في الكبد يحدث بعقب الورم الحار فيها وذلك لان الدبيلة كما علمت هي ان تجتمع
مادة الورم الى موضع واحد بها في باطنه ويلزمها التقيح لان الطبيعة لا بد وان ينصرف فيها وتنضجها او
تحيلها مدة بمشاركة من الحرارة الغريبة اذ لا مطمع لها في اصلاحها وجعلها اجزاء للبدن لفسادها او عفونتها

ورم عضلات البطن

الدبيلة في الكبد

ولايكن

ولا يكن لها ان يدفعها وتحللها لغلظها او لكثرتها واحالة المادة الحادة الى المدة اسهل لانها الطف وارق
ولان حرارتها ايضا تعين على ذلك كما ان اكثر ما يحدث الصلابة فيها يحدث بعقب الورم البارد ولان المادة الباردة غليظة
وبرودتها تعجز عن النضج والاستحالة الى المدة في الاكثر فلا يقوى الطبيعة الا على تحليل ما رق ولطف منها ويحجر الباقي
صلبا متحجرا واذا كان الورم الحار لا يتحلل واراد ان يجمع الى موضع في باطن الكبد ويصير دبيلة فعلامته ان يشتد الحمى لما يعرض
للمادة عند استحالتها الى المدة حالة شبيهة بالغليان كما يعرض للعصارات عند الطبخ وينضم هذه الحرارة الى الحرارة العفنة
التي كانت موجودة لها لا بسبب فقدان الترويح فيشتد الحمى والوجع لازدياد التمدد الذي يوجبه الغليان والتخلخل والوجع
ايضا لاستلزام ثوران الحرارة لاضطراب الطبيعة من المنازعة والجهاد الذي يجري بينها وبين المرض توجب اشتداد الحمى و
سائر الاعراض من العطش والحرقة في الكبد واحمرار الوجه وذهاب الشهوة وعسر او تعذر على العليل الاستلقاء لما يتمدد
المراق فينضغط الورم لزيادة حجمه ويشتد الوجع ولما يتمدد الاربطة والمعاليق المتصلة بالترقوة ايضا ويشتد الوجع
فضلا عن النوم على جانب اما على اليمين فلما يثقل على المعدة والاحشاء على الكبد وينضغط تحتها واما على اليسار فلما يتدلى
من ذلك الجانب ويزداد التمدد والتوجع ثم تلين الحمى للاعتدال قوام المادة وزوال شدة التمدد التابع للغليان وتبدا
جميع الاعراض التي تكون عند النضج واذا انفجر عرض قشعريرة ونافض للذع المدة ما يجري عليه من الاعضاء الحساسة ويختلف
مدة بيضاء عند كمال النضج وشيء كالدردي عند قصوره او نقول ان المدة البيضاء انما يكون اذا كان جرم الكبد سليما فيكون المنفجر
صحيحا وانما يكون جرمها سليما اذا لم يكن المدة متولدة فيه بل في غشائه لان المتولدة فيه يفسد جرمه ويلزم فساد المدة وعفونتها وان يصير
سوداء ومنتنة مثل هذا اذا كان الورم في جانب التقعير وكان الانفجار الى ناحية الامعاء ويجد العليل خفة وراحة من ثقل يجده
وربما اندفعت المدة بطريق القيء اذا كان الانفجار الى المعدة بطريق الماساريقا او بالادرار اذا كان الورم في جانب التحديب
كان الانفجار الى ناحية الكلية وربما انصبت المدة عند الانفجار الى فضاء الجوف بين الترب والامعاء في الموضع الذي يجتمع
فيه الماء في الاستسقاء الزقي فلا يشاهد استفراغها بالبول ولا بالبراز ولا بالقيء لكن يهدا الاعراض ويضمر الورم و
يعرض قشعريرة عند الانفجار وانصباب المدة الى فضاء الجوف وعلاجه بعد الانفجار ان يسقى اولا في الغدوات الجلاب
او ماء السكر الساذج او مع العسل او مع السكنجبين بقدر بقية الحرارة وذلك لتنقية بقية المدة وغسلها وجلائها ثم
يسقى بعد ذلك بزمان قدر ساعتين الدواء الملحم لقروح الجوف مثل الكندر ودم الاخوين مخلوطا بما يوصله الى الكبد مثل بزر
الهندباء وبزر الكرفس ونحوهما مع السكنجبين او ماء العسل وتضميد الكبد بالقوابض المقوية لها مثل الصندل وكسبان
الحمل والمصطكى والنرد اوند والآس لئلا ينحل القوة ويهلك العليل ويحفظ القوة بالغذاء اللطيف مثل السمك الصخري
والخبز المعمول من لباب الخبز المستعمل منه اللوز والسكر ومثل البيض النيمبرشت ولحم الطيور الناعمة واما الطيب الذي
فيه قبض مثل العود والزعفران ونحوه من الاشربة والادهان والاطلية ترشح سطح الكبد بهذه العلة يحدث نادرا لان حدوثها
عن مادة صفراوية رقيقة حادة او من مائية عرضت لها كيفية حادة لذاعة حريفة كطول بقائها في الكبد وقد خلقت عن عروق
يجذب مثل هذه الفضول منها الى الكلية والمرارة بالذات فلا يثبت فيه يحدث منها هذه العلة مع ان الاعضاء ايضا يجذب الفضول
منه بقوة وايضا قد يفرش سطح الكبد بغشاء صلب ضعيف قلما ينفذ فيه فضل وعلامتها ان يجد العليل حرقة ولهيبا في موضع
الكبد وربما ينتشر ايضا الموضع المحاذي للكبد من الجنب بسبب المجاورة وشيء ان يكون ذلك فيمن كانت خلقة كبده شديدة
الالتصاق والملاقاة للاضلاع الخلف فيترشح تلك المادة منها الى الغشاء المستبطن للاضلاع والعضلات التي تحتها

ترشح سطح الكبد

منهما وينفذ الى ظاهر الجلد وربما حدث قشعريرة ونافض بسبب ان سطح الكبد حساس يتاذى عند انصباب الفضل اللذاع اليه وكذلك
الغشاء المستبطن والعضلات والجلد ويمكن منها علامات سوء المزاج الحار على ما مر وعلاجها علاج سوء المزاج الحار
المادي من الاسهال والادرار وتبريد مزاج الكبد بالاشربة والاغذية والاطلية المبردة خفقة الكبد هذه العلة غريبة
نادرة الوقوع وهي ان يخفق الكبد اي يضرب ويتحرك حركة اختلاجية وسببها سدة يقع في عرق كبير من العروق
التي فيها يجري الى الكبد شيء وهي العروق المتشعبة من الباب المتفرقة في جرم الكبد على مثال اصول الشجرة
التي تاخذ الى غور منبتها او من العروق التي يخرج منها شيء وهي العروق المتشعبة من الاجوف المنقسمة في جرم
الكبد المتصلة فوهاتها بفوهات شعب الباب فاذا احتبس الكيموس هناك ووقف بسبب السدة يتغير الى شيء من
الفساد والتعفن وارتفعت عنه ابخرة حارة غليظة ردية الكيفية وحدثت خفقة واختلاج مع يسير الم
في الكبد لما يتحرك تلك الابخرة ولا يندفع بسهولة لغلظها وغلظ جرم الكبد وصلابته وصفاقة غشائه الى ان يتحلل و
ينفذ من ذلك العرق ان لم يكن السدة فيه كاملة او يعود ويرجع ان كانت كاملة الى شعب اخرى من العروق الغير
المسدودة وينفذ في غير طريق السدة وعلامتها ان يجد العليل في بعض الاوقات وهو وقت وقوف الكيموس
واحتباسه خفقة في كبده كان نافرا ينفر جانبا بسبب ان جرم الكبد صلب متكاثف والمادة المحتبسة تطلب منفذا تندفع
عنه فيتمدد جرمه وتمزقه وتحركه فيحس العليل بنافر ينفر فيه فتثبت فيه لحظة ثم يزول عنه انه فاج الكيموس وربما
جس بها الامام جبس النفد حتى بقي عليه ساعة وقد وضع يده على كبده ويحس عند نزولها وهو وقت نفوذ المادة وانه
فانها ابخار حار يرتفع الى راسه وهو البخار المحتبس الذي قد انفصل من ذلك الكيموس فانه لغلبة الاجزاء الهوائية والنارية
عليه يميل الى اعالي البدن والاحساس به لغلظه وكثيرا ما يتبعه اغماء لما ينفذ بعض منافذ الروح لغلظ البخار فيتشبث على
اللسان الطبيعي في اوعية الدماغ وعروقه وربما عرق عند ذلك لان ذلك البخار بسبب حرارته يرقق ما تحت الجلد من الرطوبات
ويفتح المسام ليخرج منها فيخرج معها الرطوبات التي قد سالت بالعرق وعلاجها تفتيح سدد الكبد بالسكنجبين البزوري
الذي يطبخ فيه ماميران وزعفران وريوند ونحوها من الاشياء الموافقة لتفتيح سدد الكبد وتنقية الخلط منها مثل
الاذخر والكشوث والافحوان والشاهترج والافسنتين والغافث حصاة الكبد هي التي يتولد في الكبد شبيها بما
تولد في الكلى والمثانة على ما سيجيء علامتها قذف دائم يعرض لصاحبه في اواخر الهضم في الكبد وذلك لان اكثر
ما يتولد من الحصى والرمل في الكبد يكون مخالطا للسوداء التي هي عكر الدم لان من شانها الرسوب والتسفل فيجذبها
الطحال مع السوداء ولان من شانه جذب الفضول الغليظة الارضية واذا انصبت هذه السوداء الى فم المعدة
في اواخر الهضم خشنته وخدشته بخشونتها وهو ذكي الحس فيتحرك المعدة لدفعها حركة شديدة فيندفع ما فيها
مع تلك السوداء وثقل ووجع في الكبد من غير ورم ولا صلابة فيها وربما كانت في بعض منها صلابة ما وهو الموضع
الذي احتبس فيه الرمل والحصاة وانه من فصد وجد في دمه شبيها بالرمل قال الآمدي اني وجدت في دم رجل اكثر افصد و
المتهمنة فوجدته رملا بريق وكنت اجد هذه العلامات في كبدي فايقنت ان الرمل يتولد فيه وعلاجها علاج تفتيت
الحصى في الكلى ثم اخراجها بالادرار قال الطبري اني رايت رجلا اذا جس كبده وجد في بقعة منها شيئا صلبا كالورم
الصلب وسائر الكبد معتدلة في الصلابة واللين وكانت قارورته معتدلة ولم اكن عرفت علة قول الحصاة في
الكبد فكنت اداويه بما يحلل الاورام الصلبة فغاب عني ورايته في الاهواز بعد سنين كثيرة قد زالت عنه تلك الصلابة

خفقة الكبد

حصاة الكبد

فسالته

فسالته فذكر ان ابا نوح عالجه بشيء اخرج بالرمل كثيرا فكلما خرج الرمل خف ذلك الى ان زال انقطاع الرمل فتحققت قول جالينوس
وازددت به بصيرة واعلم انه قد اتفقت الاوائل على ان الحصاة يتولد في التجاويف التي تقف فيها رطوبة غليظة مثل
الكلية والمثانة والحالبين والاعور والقولون والكبد والرئة والمفاصل واما جالينوس فقد نص على انه يتولد في
الكبد حصاة صلبة واعترض عليه بعض بانه يلزم من هذا ان يتولد الحصاة في الدماغ لانه يجتمع ويقف في بطونه
رطوبة غليظة وان يتولد في الفضاء التي بين العضلات لانه يقف هناك رطوبة ليكون غذاء البدن اذا احتيج
اليه واجيب بان الفاعل لتولد الحصاة حرارة نارية يتولد في العضو والدماغ لا يحتمل لشرفه ان يتولد فيه الحصاة لحرارة
النارية بل يسبق الموت عليه وبان مادة الحصاة انما هي رطوبة شبيهة بالماء الكدر الذي يخالطه طينية فينعقد منها
حصاة وليس يرتقي الى الدماغ الا الرطوبات الفضلية اللطيفة المائية الصافية اذ لا يمكن ان يتولد منها حصاة
وبان العضو الذي يتولد فيه الحصاة ينبغي ان يكون حاملا للتشنج والخدش والاذى اللازم للرمل والحصاة لان الحصاة لا
ينعقد الا في زمان طويل كالكلية والمثانة والدماغ لا يحتمل ذلك لانه لو عرض للغشية ادنى تشنج او خرق لم يمكن
ان يعيش صاحبه نفسين قال الطبري وقد كان ابو ماهر موسى بن سيار يري قول من يعترض على جالينوس صحيحا
ولا يسلم صحة كلام جالينوس حتى قلت له يوما ليس انكر ان يتولد الحصاة الا في الاعضاء التي هي مسالك للرطوبات والمياه
التي ترد على البدن لما ترسب منها طينية غليظة ينعقد الحصاة والدماغ ليس كذلك اذ ليس يجري اليه رطوبة
وما ينفذ عنه فقال ان جالينوس لم يجعل علة تولد الحصاة كدورة ترسب من الماء بل جعل العلة رطوبات غليظة تقف
في الاعضاء فقلت اليس تمنع من الطعام الصبيان الاطعمة اللزجة وتقول انها مولدة للحصاة لان لها اتصالا غليظة
طينية فيتوقف من غير ان يسلم صحة كلامه القيام الكبدي يسمى به الاسهال القيام المريض لم تسميته للملزوم باسم اللازم
يكون اما قيحيا وسببه دبيلة فيها قد انفجرت واما غساليا وسببه ضعفها وقد مر بيانه واما دمويا ويسمى الدوسنطاريا
الكبدية وتعرف دوسنطاريا في اللغة اليونانية قروح الامعاء والعلماء من الاطباء يطلقونه على هذا فقط ثم اطلق
بعض على الاسهال الذي يخرج معه الدم مطلقا اياما كان من الزحير وسببا اسهال او من الدم لاحتباس نزف معتاد من عاف
او طمث او باسور او غير ذلك فيبادر الكبد بنقل الدم المجتمع فيه فيدفعه الى الامعاء او قطع عضو كبير مثل اليد والرجل
لان الطبيعة تولد الدم على عادتها وتنفذ الى كل واحد من الاعضاء وليس لها شعور بقطع بعض منها فالدم
الذي كان ياتي العضو المقطوع يصير الى ما يجاوره من الاعضاء ويكون كلا عليها فيدفعه الى ما يجاوره الى ان يرجع فيجري
الى الكبد فيدفعه الى الامعاء لما يثقل عليها وهذا النوع من القيام يقل بطول الزمان لا لان الطبيعة تشعر بذلك فيضعف
عن تولد الدم بل لان الاعضاء المجاورة للعضو المقطوع يكثر الغذاء عندها فيقل اقتضاؤها للغذاء ويقل الشهوة
لتناول الغذاء فينقص الدم او تفرق اتصال يعرض للكبد لانفجار ورم حار يكون في نفسها او لانشقاق من
كثرة الامتلاء او من ضربة او سقطة او لغير ذلك فلا يتوزع الدم منها الى الاعضاء كما ينبغي بل يترشح من ذلك الموضع
ويسيل الى الباب ثم منه الى الامعاء واما صفراويا وسببه امتلاء من الصفراء مع قوة القوة الدافعة فانها لم يقو لم
يقدر على دفع الفضل واما صديديا وسببه احتراق الدم فيها فيتميز الجوهر المائي عن الجوهر الارضي اليابس ويندفع
الى الامعاء واما خاثرا غليظا شبيه الدردي في اللون والقوام وسببه دبيلة في جرم الكبد انفجرت ولم ينضج النضج
الفاضل لضعف المنضجة والا كان ابيض معتدل القوام او شدة القيح فاندفعت المواد المحتبسة المتغيرة

القيام الكبدي

الى هذا اللون والقوام بسبب طول المكث او احتراق شديد يعرض للكيموس كما عند العطش الشديد فينطبخ الطبخ بالكلية ويبقى الغليظ منتنا حمانيا كالدردي فاما القيحي والغسالي فقد ذكرنا في دبيلة الكبد وضعفها واما الدموي الصرف الا سيلاني فعلامته [illegible] فعلامته تقدم الامتلاء واحساس سيلان متعادة وعدم علامات السحج من الوجع بسلامة الامعاء ومن اختلاط الدم بالبراز لان عند امتلاء الكبد يندفع دم كثير دفعة الى الامعاء لكثرة الدم هناك ويستفرغ عنها من غير توقف فلا يختلط بالبراز واما المعوي فان الدم يترشح من عروقه قليلا بعد قليل فيختلط بالبراز لطول المكث ومن عدم النتن فان الكبدي يكون شديد النتن لحرارة الكبد ورطوبته ومن قلة المقدار لان الكبدي يستفرغ من ينبوع الدم ولا ينبغي ان يحتبس هذا ما لم يضعف العليل لئلا ينصب الدم الى عضو اشرف من الامعاء كالقلب والدماغ فاذا اخيف الضعف اميل الى جهة اخرى غير ان يستفرغ شد الاطراف والتدبير والحقن او يستفرغ قليلا قليلا اقل مما يستفرغ بالاسهال وكذلك يقال ويستفرغ بالاسهال عند خوف السحج لان كثرة مروره على الامعاء تجردها او يذهب بقشورها فيخاف القرحة فيها وسقي القوابض بعد الادلة مثل اقراص الكهرباء مع حليب بزر البقلة ولسان الحمل وقد ينبغي للطبيب ان يمعن النظر في علاج هذا المرض لئلا يقع في الغلط فان كثيرا ما يكون ذوسنطاريا كبدية فيظن انه معوية فيعالج بعلاجه ويهمل امر الكبد فيهلك العليل واما الاطباء في زماننا فلا حاجة لهم الى معرفة الامراض واسبابها وعلاماتها سيما الى التفرقة بين المتشابهات بل كل ذلك فضول مستغنى عنها عندهم وهم تحت دعاء جالينوس حيث قال كثر الله تعالى بهم عدد المقابر قال جالينوس انى لا اعرف قوما كثيرا مرضوا بهذا المرض فهلكوا لقلة معرفة الاطباء بالتفرقة بين النوعين من الذوسنطاريا وربما وقع لهم الغلط من قبل ان الدم الكبدي قد يكون مع خلط مراري فيجرد الامعاء ويخرج مع البراز خراطة فيتوهم انه سحج في الامعاء فيجب ان يفرق بينهما بوجوه احدها ان الكبدي لا يكون معها وجع الا في النادر ويكون العليل يوجع يسير في ناحية الكبد بخلاف المعوية فانها لا تكون الا مع وجع شديد لعصب الامعاء وثانيها ان الكبدية يجري الدم فيها بادوار فاذا استفرغ بريان او غشيه احتبس الى ان يجتمع ثانية بخلاف الاخر فان استفراغ الدم فيه يكون متصلا من غير سكون وثالثها ان الكبدية لا يزال معه البدن الا اذا افرط وطال به الزمان ورابعها ان الكبدية يكون الاستفراغ فيها من اوله الى آخره دما محضا او غساليا لا يخالطه خراطة الا اذا افرط فانه يجرد سطح الامعاء ويكون الدم مختلطا بالخراطة بخلاف الاخر فانه يكون فيه بالابتداء استفراغ مرار ثم جراده ثم دم وجسام غشائية ثم قيح لان المرار اذا طال عبوره عليها جردها ثم يخرج شيئا من غير اذا انجرد الرهاصية نابت المرار حتى اجراها وجوها فتنفتح افواهها وقد يخرج الدم قليلا قليلا ارتديه تلك العروق وقلة الدم فيها مع شيء من الخراطة وجرم الامعاء ثم اذا تقيحت الجراحة خرجت المدة الا اذا انفتحت افواه العروق من كثرة الدم ابتداء فيستفرغ الدم الخالص لكنه يكون قليلا قليلا ويتوهم الجهال انه دم البواسير وخامسها ان الكبدية يكون شديدة النتن لحرارتها ورطوبتها بخلاف الآخر لبرد الامعاء وبينهما والذي يفرق الاتصال يعالج بالاقراص القابضة والملحمة المعمولة من الطباشير والنشا وعصارة لحية التيس ودم الاخوين والطين الارمني والزراوند والجلنار وبزر لسان الحمل واما الصفراوي والصديدي والذي يشبه الدردي فعلامتها اذا كانت من الكبد ان لا يكون معها علامات السحج من الالم والمغص ولا شك ان الاستدلال بهذين الوجهين انما يصح في

الابتداء

[illegible]

من المعدة ويجذبها الاعضاء مع الغذاء او لا يلتصق بها لما يبقى بين خللها وهذا انما يتم اذا عرض للاعضاء ايضا سوء مزاج حار و
عرضت في المجرى الذي يندفع المائية فيه الى الكلية سدة وعلامته علامات سوء المزاج الحار المذكور في امراض الكبد
وكذلك علاجه ان كان سوء مزاج باقيا بعد في الكبد فانه كثيرا ما هو بين الكبد بالاخرة مع بقاء الورم والترهل في الاعضاء
ثم علاج الاستسقاء من الاسهال والادرار والتعريق والتجفيف بما لا يسخن كثيرا سخانا واما الزقي فهو ان يجتمع الماء
في الاحشاء اما فيما بين الصفاق والثرب واما فيما بين الثرب والامعاء وذلك ان بين السرة ومقعر الكبد مجرى عند
الاجنة يصل فيه الدم الى كبد الجنين من سرته ويخرج فيه البول ايضا الى ان ... فينصرف ... الى المثانة وذلك المجرى
الى ان يجف ويصير كانه خيط دقيق عند ما يستغنى عنه كما ذكره جالينوس في السادسة عشر من منافع الاعضاء او يتلاشى
ويفنى اصلا كما ذكره المشاؤون ...

لما يتغير الدم الذي فيها ويستحيل الى المرة وعلامته سخونة البدن عند اللمس وحمرته لما ان الدم يستحيل الى المرة فلا يعرض [illegible] للبدن
وحكة يعرض لجميع البدن للذع الصفراء وحدتها ويبس البراز لانجذاب المائية بتمامها الى الاعضاء بسبب حرارتها
وخروج الصفراء بالقيء والبول والبراز لان الطبيعة تدفعها من هذه الطريق عند زيادتها في البدن وان يعرض
قليلا قليلا بحسب ما يصل الى البدن من الغذاء وما يتحلل من تلك الصفراء عن الجلد لحرارة البدن وعلاجه الاسهال
بما يستفرغ الصفراء ثم تعديل المزاج بالاغذية المطفية مثل السمك الصغار المطبوخ بالخل والفراريج المطبوخة
بماء الحصرم وماء الرمان الحامض ومزورة الماش والقرع والاشربة المطفية واما من ورم الكبد بسبب ما
ينضغط منه المجرى الذي ينفذ فيه الصفراء الى المرارة وتنسد فتحتبس فيه البراز و[illegible] يصير الكبد اسخن [illegible]
كان سيما اذا كان الورم حارا فيتولد المرار فيه اكثر مما يتولد في الصحة وعلامته علامة ورم الكبد وكذلك
علاجه واما من سدد في الكبد تحتبس عنها المرار الى المرارة والكلية وعلامته ان يكون مع اليرقان علامات
سدد الكبد ويكون البول والبراز ابيضين لانسداد طريق الصفراء الى الكلية والامعاء وعلاجه علاج سدد
الكبد واما من استحالة بعض الاخلاط في الاعضاء الى المرة الصفراء بسبب حرارة غريبة عرضت لها وهذا
يكون من لسع حيوان ذي سم حار كالرتيلا والزنابير الخبيثة والافاعي وذلك لما يسخن العضو الملسوع بحرارة
السم وبالالم فيسخن الاخلاط التي فيه وتعفن وتستحيل الى الصفراء وتنتشر منه الى جميع البدن واما من شرب
دواء قتال حار بحرارة السم والافيون وصدأ الحديد اذا لم يبلغ الى حد الهلاك وعلامته تقدم اللسع ووجوده
الاخلاط وحس التدبير فان يعرض بغتة مع [illegible] الحيوان في الذرع عن اللسع او حدوث مغص او تقطيع في
الاعضاء الباطنة والتهاب وحرة في الوجه وكرب وعطش وبخر في الفم لفساد الاخلاط وتعفنها وارتفاع
الابخرة متعفنة عنها في الذرع عن المشروب وعلاجه سقي ماء الرمان ولعاب بزر قطونا وماء الهندباء واقراص
الكافور وماء الشعير ودهن اللوز وغيرها مما فيه تبريد مع ترياقية وقد ذكر ثابت ان جالينوس سقى من ذلك
اليرقان الترياق الكبير فبرأ به المريض واما من شدة بحرارة الهواء لانها تولد المرار وتحيل ما في البدن من الدم
الى المرار وتجذبها الى ظاهر البدن وعلامته التي المراري لما ينصب شيء من المرار الكثيرة الى المعدة والعطش و
ضعف الشهوة بحرارة المعدة وكثرة انصباب الصفراء اليها والم المعدة للذع الصفراء وحدتها وهذا الصنف
من اليرقان فان يحدث للصبيان والنساء في الاكثر للين اجسامهم وتخلخلها فيسرع تاثير الحرارة ونفوذها و
في الاكثر يكون مع حمى اما عن عفن او داء [illegible] او محرقة لما ان المرار الذي يتولد في ابدانهم ويسرع الدم في العروق
يتعفن تلك الحرارة الغريبة في داخل العروق او لم يسخن القلب والروح اولا من حر الهواء ثم يسخن المرار
في العروق القريبة منه ويتعفن وعلاجه تبريد المسكن بالكتان في مثل المجامد وسقي مياه الفواكه الباردة
مثل ماء الرمان والتفاح والبطيخ الهندي والقرع والخيار والاطعمة الباردة مثل الرمانية والريباسية والكشكية
لانها بعيد الاستحالة الى الصفراء واما الورم يحدث للمرارة فيضعف عن جذب المرار من الكبد ومن دفعه الى
الامعاء وعلامته الحمى الدقيقة الحمى فللورم ووصول الحرارة من المرارة المتعفنة في موضع الورم الى القلب
لا للمرارة المندفعة الى الجلد لخلوه عن العفونة والا لكانت الحمى فيما نائبة واما دقا فتبطل فيصعد المرارة من
القلب وضعفا شاركتها لانها تشارك الكبد وهو يشارك القلب من غير ثقل في موضع الكبد وفي [illegible]

ح الورم وان احس بثقل كان يسيرا عقيب الطعام كما في ورم الكبد وخشونة اللسان لحرارة الحمى والكثرة ارتفاع
الابخرة الحارة المجففة من المعدة اليه والتهوع لانصباب المرة الى المعدة حيث لا تجذبها المرارة من الكبد
وعلاجها علاج ورم الكبد واما الضعف عرض المرارة عن الجذب بسبب سوء مزاج وفي الاكثر يكون مع ضعف
الكبد عن التميز والدفع وعلامته ان يكون مع اليرقان غثي وقيء المرار بلا ثقل في الكبد اذ لا تحتبس المرار بجميعه
فيه بل يندفع شيء منه الى الاعضاء وشيء الى المعدة وشيء الى المرارة وان كان اقل مما ينبغي لان المرارة لم يبطل
قوتها عن الجذب بالكلية وعلاجه علاج ضعف الكبد فان المرارة يقوى باشتراكهما اي باشتراك الكبد وذلك يكون علاجها
هو بعينه علاج الكبد واما السدة يحدث في المجرى الذي فيه يجذب المرارة المرة الصفراء من الكبد وعلامته ان يكون معه في
المرة مرارة الفم وثقل يسير في الكبد اما الثقل فلاحتباس يسير من الصفراء فيه حيث لا يندفع شيء منها الى المرارة اصلا وان
كان شيء منها يندفع الى الاعضاء والمعدة واما اليسيرة فلقلة الصفراء وخفتها وللطافتها وان يبيض [illegible] قليلا
قليلا لان ما يبقى من المرار في كيس المرارة تنصب اولا فاولا الى الامعاء وصبغ البراز حتى ينفذ وعلاجه استفراغ الصفراء
من البدن ثم تفتيح السدد ان كانت حرارة بماء الهندباء وعنب الثعلب والسكنجبين وان لم يكن حرارة فبماء الكرفس
والكرفس والرازيانج والسكنجبين البزوري ونحوها واما السدة في المجرى الذي فيه يدفع المرارة المرار الى الامعاء وعلامته
ان يبيض البراز دفعة لانقطاع الصفراء عن الانصباب الى الامعاء دفعة ويعسر خروجه لان الصفراء يغسل الامعاء من
الثقل والبلغم اللزج وتلذع عضل المقعدة فيحتاج الانسان الى النهوض الى التبرز واذا انقطعت منها بالكلية لم تنقه
لدفع الثقل ولم تحرك البراز للدفع ولم تنظف الامعاء من الرطوبات فتركب عليها وتحتبس مع البراز فيها وربما
يحدث معه قولنج لانسداد الامعاء بالثقل وبالرطوبات المتشبثة المتركبة عليها والا يكون معه قيء المرار لان الكبد
الصحيح يدفع المرة الى المرارة فان لم يكن قابلي والاعضاء لا الى المعدة لانها تنافي ذلك وتعدد [illegible] فيها الاخلاط
تخلط المرار بالغذاء ويحدث الغثيان الابعد امتلاء المرارة من المرة وتأذي الكبد باحتباسها فيندفع الى المعدة
للاضطرار وايضا قد يحدث القيء لمن كان بين مرارته ومعدته مجرى فيندفع المرة من انقطاعها عن الامعاء الى المعدة
شيء الى المعدة وعلاجه العلاج المتقدم بعينه عند الحرارة والبرودة لكن يحتاج ههنا الى ادوية اقوى من الاول لبعد مكان
السدة ويزيد عليه بان يحقن في ذلك النوع لان تاثير الحقنة فيه اقرب بالحقن الحارة لانها يفتح السدة ويحل القولنج
ويستفرغ الرطوبات اللزجة المتشبثة بالامعاء والصفراء المتلاشية في الاعضاء وينفع من السدة في هذين المجريين
يعني اللذين يجذب فيه المرار الى المرارة والذي يندفع خاصة ماء الكرنب اذا جعل فيه فلوس الخيار شنبر وقطر عليه
دهن اللوز المر سقي لان السدة في هذين المجريين اي في داخلهما لان الاطباء انما يطلقون السدة على ما يكون
في داخل المجرى وفي تجويفه وما يكون على المسام وافواه العروق يطلقون عليه الانسداد لا السدة ولا يحدث الامن ورم
لان الصفراء لحدتها ولطافتها لا تسدها الا ان يبقى فيها رطوبة لزجة تسدها فيحتاج الى ما يحللها مثل الكرنب والخيار شنبر
واللوز المر هذا من نتايج افكار الرازي وفيه بحث لان الورم في هذين العرقين لا يمكن ان يكون من الاخر الصفراء او
بالضرورة لا يخلو عن وجع ما وحمى لينة والمشاهد خلاف ذلك وايضا الصفراء التي ينفذ فيها يكون على حرافتها وغايته
حدتها ولطافتها كيف يصير محتقنة في العضو مورثة له كالبلغم الغليظ اذا اختلط بها لا يمكن ان ينفذ في جرم
هذه العروق لشدة صلابتها وتلززها لانها مجاري للصفراء وليس من الحكم ان يتولد في الكبد اخلاط غليظة لزجة

مختلط بالصفراء او ينفذ الى المرارة كما يكون فيمن يكثر تناول الرؤوس والهرايس مع الشراب فينفذ تلك الاغذية على فجاجتها
في العروق وتسدها ولا يقدر المرارة على اخراجها لغلظها ولزوجتها سيما اذا كانت الدافعة مع ذلك ضعيفة على
انهم يجوزون حدوث اليرقان من احتباس شيء في الامعاء خصوصا في قولون فينصب اليها مرار كثير ولا يخرج عنها
فلا يجد ما في المرارة موضعا يدفع اليه وان المجرى الذي بينها وبين الامعاء مغموجا هذا مع كثرة المرار وسعة المجرى
فكيف مع قلته وضيق المجرى والشيخ ان استبعده لما استحاله فانه قال ان المرة اذا حصلت وكثرت في مجاري
اوجبت لنفسها عنها لان يكون عرض فلحص ان يبطل والدافعة ان سقطت ويجوزون ايضا حدوث السدة
في المجاري من الصفراء نفسها بكثرتها وقد يحدث السدة في هذين المجريين من لحم نابت او ثؤلول ويستدل عليه بقلة
عناء المعالجة لان قوة الادوية لا يبلغ الى ان يقطع اللحم والثؤلول وعدم انصراف اليرقان لبقاء السبب ولا علاج له
اذ لا يمكن ازالته الا بالحديد وهو غير ممكن ههنا وربما عرض اليرقان بسبب القولنج لانسداد الطريق الذي ينصب
المرة الى الامعاء بسبب خلط بلغمي لزج يلتزق على سطح الامعاء ويسد فم المجرى الذي ينصب منه المرة اليها فيصرف
الى الاعضاء ويحدث اليرقان وهذا لا يناقض ما سبق من ان السدة في هذين المجريين لا يكون الا من ورم لان
السدة ههنا ليست في نفس المجرى بل في فوهته وقد لا يكون السدة بسبب شدة امتلاء المرارة لا لانصباب
المرار الكثير اليها دفعة فينطبق على فم المجرى الجيب فيها وكذا ما يكون بسبب ريح ينصب فم الكبد فيقبض مجاريها او
لاجتماع مادة لزجة فيها تعوق جريان المجرى فلا ينفذ المرار الى المرارة وعلاجه علاج القولنج فاما ما يبقى الصفرة من ابدان
اصحاب اليرقان واعينهم بعد زوال السبب فالاستحمام لانه يفتح المسام ويرقق الاخلاط ويدفعها عن الجلد بالعرق
والبخار وتنشق الخل الثقيف مرارا متوالية فانه بحدته يلذع الخيشوم ويقطع الاخلاط ويفتح المجاري فيسيل
من العينين دمع كثير ومن الانف مرة كثيرة فيزول بصفرة العينين وكذلك الغرغرة بالسكنجبين الذي طبخ فيه [illegible]
لانه ينقي العروق من الصفراء ويخرج المرة المحتقنة فيها والتسعط بالشونيز وشحم الحنظل والنظر الى الوان
الصفر حتى يرتسخ في ذهنه صورة الاصفر لان الطبيعة تدفع المادة الصفراوية كلها الى الجلد [illegible] فتحلل عنه [illegible]
ولذلك ينهى المرقوف عن النظر الى الاشياء الحمر بسبب ذلك تاثير التصورات الوهمية في البدن واما اليرقان
الاسود وهو الذي يقال له اليرقان السندي نسب الى السند وهو موضع يكون لون سكانه اسود ويحدث اما لسدة
في المجرى الذي فيه يجذب السوداء من الكبد الى الطحال فلا يصل الخلط السوداوي الى الطحال ويبقى مع الدم
ويسري في البدن بأسره واما لسدة في المجرى الذي فيه يدفع السوداء من الطحال الى فم المعدة فيكثر اي السوداء
فيها اي في الطحال ويعود عنه عند امتلائه الى الكبد ويسري منه مع الدم في البدن وعلامته ما بين السدتين الثقل والتمدد
لاحتباس السوداء في الجانب الايسر فيه نظر لان السدة اذا كانت فيما بين الطحال والكبد يكون الثقل والتمدد لا محالة
في الجانب الايسر فيه نظر لان السدة اذا كانت فيما بين الطحال والكبد يكون الثقل والتمدد لا محالة في الجانب الايمن
لاحتباس السوداء هناك وان يحدث اليرقان قليلا قليلا لان ما يسري من السوداء الى البدن يكون على حسب ما يتولد في
الكبد يوما فيوما وظاهر ان تولدها قليل بحسب ما يتولد المرار وغيره من الاخلاط والفرق بين اليرقان السدتين ان في
الاول يسقط الشهوة بتدريج لما يبقى شيء من السوداء في الطحال فتنصب اولا فاولا الى المعدة وفي الثاني يسقط
دفعة وعلاجه تفتيح السدد بالسكنجبين وتنقية البدن من السوداء بطبيخ الافتيمون او بماء الجبن مع الافتيمون والملح النفطي

فتمضت [illegible]

والبخار يعني واما السدة فحرارة الكبد فيحرق الدم الى السوداء فيسود اللون لسريان الدم السوداوي المحترق الى البدن وا[illegible]
بين الكبد اي اليرقان الاسود الذي يكون من ضعف الكبد والطحال اي الذي يكون من ضعف الطحال مع سلامة الكبد
ان الكبد يكون قليل السواد مع سوء حال الكبد والطحال يكون شديد السواد وذلك لان ما ينبعث من السوداء
الى البدن عند ضعف الكبد يكون مختلطا بالاخلاط الاخر غير متميزة عنها فلم يظهر السواد قليلا وما ينبعث عند ضعف
الطحال وسلامة الكبد يكون متميزة عن الاخلاط الاخر خالصة صرفة فيكون شديد السواد وقد يكون البراز والبول فيه سوداوين
لان الطحال عند ضعفه لم يجذب الفضل السوداوي فيختلط شيء منها بالدم وينبعث الى الاعضاء ويستفرغ شيء منه بالاسهال
والادرار ويتخلى عن مسالكه فيندفع بجنب ميل مع البول والبراز والقيء مع شكوى المريض من الجانب الايسر من التمدد والثقل
والوجع والصلابة وعلاماته ايضا اي علامة ما يحدث لشدة حرارة الكبد ان يكون مع خبث نفس وغم ووسواس بالسبب
خارجي وسائر الاعراض التي يكون في السوداء المراقي وعلاجه اخراج الدم الفاسد بفصد الباسليق وتخلط الردي
بطبيخ الافتيمون والسنا ثم العناية بامر الكبد وتطفية حرارتها بالاشربة والاغذية والاطلية المبردة واما
لضعف حادث الطحال فيحدث السوداء مع الدم في جميع البدن واما الضعف ما سكه فينصب السوداء من الطحال
ويسري في جميع البدن وعلامته كدورة بياض العين في القسمين مع سقوط الشهوة في القسم الاول لان ا[illegible]
الطحال لا يجذب السوداء من الكبد حتى ينصب منه الى فم المعدة وخروج السوداء بالقيء والاسهال في القسم الثاني
وعلاجه تقوية الطحال بوضع الاضمدة المقوية عليه مثل الافسنتين والسنبل والكزمازج والقردمانا وفقاح الاذخر
واصل الكبر والورد والمقل بماء ورق الطرفاء او بماء السداب و[illegible] والمحاجم بالنار او بغير نار لا بشرط لجذب السوداء
اليه وبالدلك بالخرق الخشنة لذلك والرياضة على الخلاء لانها تثير الحرارة وترقق الرطوبات الغليظة وتوسع المسام
وتحلل الفضول واما الورم في الطحال وقد يحدث اليرقان الاسود على سبيل دفع الطبيعة وبحران امراض الطحال
حيث لم يجد الطبيعة طريقا للنفض عن ناحية الجلد لمانع وعلامته ان يحدث اليرقان يعقبها اي يعقب امراض ا[illegible]
الطحال ويجد العليل بعقبها اي يعقب اليرقان خفة وعلاجه المعونة على ذلك بالاستحمام بالماء العذب والتمريخ
بالادهان الملطفة مثل دهن البابونج والشبت والسوسن قال الطبري اليرقان السندي منسوب الى سند وهو موضع
يكون لون اهله اسود اي الصفرة وسببه انسداد الطريق بين الكبد والمثانة العليا وبينه وبين الطحال فلا ينفذ الصفراء الى المرارة
ولا السوداء الى الطحال فيختلطان بالدم الى الاعضاء فيصير اللون بينه والصفرة في السواد لون السند ويفرق بين ما يكون
السدة في الموضعين وما يكون في الطحال فقط بلون الماء فانه ان كان على صورة السكنجبين الموضعين الممزوج بالزعفران
ففي الموضعين وان لم يكن فيه صفرة ففي الطحال فقط وكذلك يكون البراز بلون الخرقة التي يمسح بها البدن في امراض
الطحال سوء مزاج الطحال يكون اما حارا وعلامته العطش والالتهاب في البيان وان يضرب القارورة مع الحمرة الى السواد
لما يسخن الكبد بالمشاركة سخونة غير مفرطة فيكثر تولد الدم السوداوي فيه ويندفع شيء منه مع البول ولذلك النحو لما يندفع
شيء منه الى الامعاء وعلاجه فصد الباسليق والاسيلم من الجانب الايسر ان كان سوء المزاج ماديا وذلك لان فصده يجذب
المادة من المجاري التي هي في غاية البعد وسقي ماء الهندباء وعنب الثعلب مع الاقراص الباردة مثل هذه ورد واحرع طباشير بزر
البطيخ والقثاء والخيار وبقلة الحمقاء كل واحد ثلثة دراهم او ندخين يبتعلو قند ربون كل واحد درهم ونصف زعفران اكافور نصف
درهم ويعجن بماء الخلاف او الهندباء ويقرص وتضميد الطحال بالاضمدة الباردة مثل دقيق الشعير مع ماء ورق الطرفاء

والخل وشل اللبلاب المطبوخ بالخل ... وتقيق الشعر ... وعلامته سقوط الشهوة وكثرة القراقر والجشاء وهذه كلها لضعف
عن جذب السوداء ... لان القراقر والجشاء ... لضعف المعدة وقصور الهضم لاستعداد اليها البرودة الطحال
بالماء ... وعلاجه التسخين بالسكنجبين الكبير البزوري والحارة مثل بزر الكرفس والرازيانج والانيسون وا
لكشوث والفنجنكشت والسذاب والشلجم واصل الكرفس والرازيانج والسوسن لها البزور والاصول الحارة فالتسخين
واما الخلط ان كان باردا فلا يشتد جذب الطحال ... للسكنجبين لما فيه من الحموضة الشبيهة بحموضة السوداء واما السكر
فلميل الطبيعة اليه بسبب الحلاوة والاقراص المعروفة من قشور اصل الكبر والزراوند ... وقندريون والاشق
وبزر الفنجنكشت والفلفل والقسط والسذاب والابرسا والوج والسنبل المعجونة بالخل وماء ورق الكبر والطرفا والاغذية
المتخذة من النبق(?) والقسط وورق السذاب وقشور اصل الكبر وثمرة الطرفا واسقولوقندريون واللوز المر ... ورق الغرب
مع الخل واما يابسا وعلامته صلابة الطحال ونحافة البدن لانه حيث لا يجذب السوداء من الكبد لضعفه ولعدم مواتاته للا
نبساط والاتساع لنفوذ ما فيه يختلط بالدم وينبعث الى سائر البدن فلا يتغذى ... الطبيعي ولا يرطب
لاختلاط السوداء بالدم ... في الكبد من الدم يكون غليظا قليل الرطوبة لما يحدث فيه اليبس ... الطحال ومسوداده
لعاب بزر المرو ولبن البنات ودهن البنفسج ... الاطلية المرطبة عليه مثل حب القرع والبطيخ وبزر البقلة والخطمي
والخشخاش مع ماء القرع والخيار واما رطبا وعلامته لين الجانب الايسر وثقل فيه اما في المادة فقط واما في الساذج
فلان الرطوبة ... والمعاليق ...

[illegible]

امراض الامعاء
زلق الامعاء

تولد الرمل في الطحال واندفع منه الى الكبد اختلط بالدم الغليظ العكر الذي فيه فصار الثقل وامال الى اسافل مع تخس ووجع في الطحال
لخشونة الرمل وخدشه وسلامة الاعضاء الآخر من آلات البول كالكلية والمثانة ونحوها مما يمكن ان يتولد فيه الحصاة
كالكبد وعلاجه تنقية ذلك بالبزور المنقية المدرة مثل بزر الهندبا والكشوث والرازيانج والانجدان والكرفس والهليون
والتين المحلل لا يفتح افواه العروق وينقي الطحال ويجلوه ونحوها من الاغذية والاشربة والاطلية امراض الامعاء
والمعدة تزلق الامعاء وهو ان لا يلبث الطعام في الامعاء بل يزلق عنها سريعا وهو اما البثور تخرج في السطح الداخل
من الامعاء من المواد الحارة فاذا لذعت البثور الامعاء دفعت ما فيه غير منهضم لما لا يتوقف فيها الطعام وفيه بحث
لان تمام الهضم وكماله يكون في الامعاء واذا قل لبث الغذاء فيها يكون الهضم ناقصا اذ لم يتم الهضم المعدي وعلامتها
ان يخرج مع الطعام الغير المنهضم او القليل الهضم صديد رقيق ويجد صاحبه الوجع عند مرور الطعام في الامعاء متسفلا
على التدريج حتى اذا جاوز مواضع البثور وجب صعوبة البثور وكثيرا ما يكون الالم وان يجد لهيبا يرتفع الى الرأس والوجه
لارتفاع الابخرة حارة اليها من الامعاء بسبب حرارة البثرة او بسبب الحرارة الحادثة من اللذع والحرقة ويسكن اللهيب عند
شرب الماء البارد ساعة لسكون تلك الابخرة الى ان يزول البرودة الفعلية عن الماء وعلاجه الفصد وشرب ماء سويق
الشعير وصنعته ان يؤخذ سويق الشعير او الجاورس ويطبخ كما يطبخ كشك الشعير ويصفى المقطر عليه دهن الورد الخالص
ليسكن اللذع والحرقة بتليين الدهن وارخائه وسفوف تزلق الامعاء والبثور على ما مر والادوية المنومة
كالصمغ العربي والنشا والكثيرا والبزور اللعابية والحقن المبردة مثل الشعير المقشر والارز وقشور الخشخاش والخطمي
وبزر المرو يطبخ ويصفى مع دهن الورد والصمغ العربي والنشا وبماء حماض الصرف لحموضته والاشربة مثل
شراب الخشخاش والرمان الحلو والآس والاغذية المطفئة مثل الارز المطبوخ مع العدس ودهن الورد ومثل
الكعك المدقوق مع دهن اللوز وبماء حماض الصرف لانها يوجب اللذع والحرقة واما البثور في سطحها الخارج من
تلك المواد وعلامتها ان يجد العليل دغدغة والتنافي حركاته مع قيام غير نضيج ولا منهضم ويخالف النوع الاول
بانه لا صديد معه في البراز لان الصديد السائل من تلك البثور ينصب الى فضاء البطن ويكون الوجع مختلفا فمرة
يجده فوق ومرة يجده اسفل ومرة يمنة ومرة يسرة ولا يمكن ان تعين موضع الوجع هكذا قال الطبري في المعالجات
البقراطية ولم يساعده القياس ولا التجربة وعلاجه الفصد وتسكين الحرارة بالمطفئات مثل ماء السفرجل وماء
لب الكرم مع الطباشير ومثل الهندباء المسلوق والمزورات المتخذة بماء الحصرم وتضميد الاحشاء بالاضمدة المبردة
المطيبة مثل الطحلب وجرادة القرع وماء ورق الخلاف وورق بزرقطونا ولسان الحمل وحي العالم مع دقيق
الشعير والسكون في المواضع الباردة واما الرطوبات فاسدة متشبثة اي حلوة كالماء والعذب كما لطا تعطيه
يجتمع في الامعاء فيتلطخ بها سطوحها فيزلق الطعام بلا استمساك ويخرج سريعا واما الرطوبات الزجاجية
والمالحة اذا كثرت في الامعاء فانما يحدث عنها القولنج وعلامته خروج تلك الرطوبات مع الطعام القليل الهضم
لان تمام الهضم وكماله كما مر يكون في الامعاء سيما العليا منها وقد قل لبث الطعام في الامعاء اذا انحدر اليها
من المعدة مع حسن حال المعدة من الهضم من لبث الغذاء فيها قدر انهضامه على المجرى المعتاد ان كان الزلق في
الامعاء وحدها وعلاجه تنقية تلك الرطوبات بالقيء ان امكن فانه قلّما يستفرغ البلغم المجتمع في الامعاء بالقيء
بسهولة والاسهال بالايارج فيقرا ثم سقي بالسفوفات والاقراص القابضة ان كان الاسهال باقيا من بقية الرطوبات

صفة سويق الشعير

التي لم تستفرغ مثل سفوف حب الرمان وقرص الجلنار والآس لبلل الامعاء وابتلالها وسوء مزاج رطب يعرض لها فضعف قوتها
الماسكة وعلامتها علامات زلق الامعاء الرطوبي غير انه لا يكون معه خروج الرطوبات مختلطا بالطعام كما يكون هناك لان
الرطوبات هناك منبثة في جرم الامعاء وعلاجه سقي الاقراص والسفوفات القابضة المنشفة والاسوقة وذلك الى
حشايا بدهن الورد لما فيه من التحليل والقبض واما من خلط لذاع صفراوي يترشح من الاعضاء الى الامعاء فيلذعها ويحوجها
الى دفع ما فيها كما ذكر في الخلفة وعلامته ان يخرج ذلك الخلط مع الطعام لا ازعاج للمعدة لانها كالمانية شديدة الحس وليس
لغيرها صبر ومع ذلك يمنع لذع الصفراء عن جرمه وعلاجه تنقية البدن من ذلك الخلط بالاشياء التي تسهل بالعصر كالهليلج الاصفر
مع السكر لانه مع ما يسهل الصفراء يعقب ثمرة قابضة مقوية للامعاء بها يقتدر على ان لا يقبل الفضول الكثيرة
البهاء بالقيء وهو اولى لان الصفراء بالطبع يميل الى فوق ولان الامعاء اسلم عن غائلة الادوية المسهلة وكثرة مرور الصفراء
عليها ثم سقي الاقراص القابضة المبردة المقوية للاحشاء ليتدارك ما قد عرض لها من الضعف مثل اقراص الطباشير
وقد يعرض الزلق من ضعف الامعاء عن امساك الغذاء وذلك عند ما يعرض للاعصاب الجائية اليها من خلف الفالج
بسبب امتلائها بانفسها او سوء مزاجها بانفسها من خلط البلغم او سقطة عرضت لما يليها فاسترخت الاعصاب الناتئة
منها وعلامته علامات الفالج وكذلك علاجه على ما مر في الاسهال والسحج وقد ذكر كثيرا من انواع الاسهال الدموي منها وغير
الدموي منها في امراض الكبد وامراض المعدة وزلق الامعاء وبقي الآن ما كان من نفس الامعاء وما كان او مدة او نحوها
ويسمى الذوسنطاريا على الاطلاق والدم الذي يخرج من الامعاء يكون اما من انفتاح عروق فيها عند امتلائها من الدم بلا نضج
لحقوه من مادة حادة تسحج لها وذلك الانفتاح اما في الامعاء الغلاظ وعلامته ان ينزل غائط مع دم ثم ينزل غائط
بغير دم لان عروقها ضيقة قليلة الدم فيترشح الدم منها قليلا بعد قليل بحيث لا يتصل بالخروج ولا يكون معه علامات
البواسير من خروج المقعدة وثقلها وحكتها وخروج بالزرق والقطر بعد الغائط او قبله غير مختلط به واما في الامعاء
الدقاق فعلى قياس المضهضة السلوم من الطبري ولم يتدبر فيها وعلامته ان ينزل الغائط ثم ينزل الدم فيه نظر ويحق ان لا
لا يتخلاف ذلك لانه بسبب طول المسافة يختلط الدم بالغائط كما صرح به الجمهور ومن يدافيه نظر لان الرازي انما يكون من اختلاط
الريح بالرطوبة ولا يوجب لتولد الريح بهما فيقاسيع رياح وقرقرة فيه النظر المذكور ولا يكون معه للايل القيام الكبدي من نحو
الدم والرغوة من غير خراطة وفيما بين اوقات متباعدة من غير وجع وكونه دما محضا او غساليا وهزال البدن وفي قوام
والعطش واللهيب وتغير اللون اي لون العليل الى الصفرة لعدم الاعضاء الدم الذي يسيل اليها من الكبد والثقل في
الكبد لامتلائه من الدم ولا يكون السحج من الالم فالمغص والخراطة وعلاجه الفصد من الباسليق ان كان في الدم كثرة وطاعت
القوة ثم سقي الربوب القابضة كرب الريباس والحصرم وحب الآس والسفرجل والتفاح مجموعة والادوية المبردة
افواه العروق وان كان في الامعاء السفلى يعز اي يليها ويحتاث مع ذلك الى الحقن الحابسة لان وصول الادوية
اليها من هذا الطريق اسرع واما من السحج وهو انجراد سطح الامعاء وذلك لحار دائما مواد صفراوية حادة تنزل الى الا
سحاج او يذهب بترشيحها وهو الرطوبة اللزجة المطلية على سطح الامعاء كالرصاص على النحاس وفائدتها ان لا تلاقي
جرم الامعاء ما يمر عليها من ثفل خشن او خلط حاد وان لا يتخلط ولا ينجرد من حدة ما يمر عليها كل يوم وان ينزل البراز
عنها او تتعفن فتخرج بسهولة ثم تجد شيئا ويعقر او يفتح افواه عروقها ويسيل الدم منها وعلامته ان ينزل الصفراء
مختلطة بالخراطة اولا ثم بالدم والخراطة والقروحات التي في الامعاء مع وجع في الامعاء فان كان السحج في الامعاء العليا

يكون الوجع تحت السرة وحواليها وما يخرج من الدم والقروحات يكون شديد الاختلاط بالبراز لبعد المسافة ويكون ذلك قليلا غير مختلط به
ويكون معه كرب وعطش لقربها من القلب والمعدة وهو اردأ لقرب تلك الامعاء من الاعضاء الرئيسة كالكبد والقلب فيتأدى اليها
الضرر بالمجاورة ورقتها فيسرع اليها الخرق وقلة لبث الدواء فيها سيما القصار فان الحرارة الصفراء التي تنصب اليها
من المرارة تنغسلها التي تنصب الى هذه الامعاء وهي خالصة لم تختلط بعد بالرطوبات فيتبع القروح الذاتية تعفن بها اللذاعة
فيبقى في الاكثر الامر خالية وكثرة عروقها الماساريقية فيكون باشتراك الكبد لها اشد وازيد من اشتراكها الغلاظ وكثرة
عروقها الغلاظ الماساريقية ايضا فيكون استفراغ الدم منها عند انفتاحها اكثر وكثرة ما يتصل بها من الاعصاب فيكون حسها
اقوى ووجعها اشد وان كان في الامعاء السفلى يكون الوجع اسفل السرة وينزل الدم والخراطة اولا قبل البراز ثم البراز وقد ينزل
البراز قبلهما ويكون الدم والخراطة مع دسم وشحم ان كان السحج في المعاء المستقيم ومع رطوبة لزجة بلا دسم ان كان في القولون
والاعور وهذا الذي في الغلاظ اسلم لسلامتها مما ذكرنا في الدقاق ولانها اقرب من طبيعة اللحم فيكون التئامها اقرب مع سرعة
وعلاجه قطع السبب المسحج ان كان بعد باقيا وهو انصباب الصفراء بالربوب القابضة مثل رب الحصرم والرمان او رب الريباس والتفاح
والسفرجل الحامض ونحوها من الحصرميات فانها تقمع الصفراء وتقبض وتقوي الاعضاء الضعيفة والمسترخية لكن الاولى
ان لا تستعمل الحوامض لما فيه من اللذع والتقطيع وازدياد الوجع والحرقة الا اذا دعت اليها ضرورة من شدة وتعفن عرض
القرحة ولا بد من استعمال ما يجلو وينقي وربما احتيج الى استعمال ما هو اقوى كالقلقديون ثم يعالج السحج بالبزور الباردة
اللعابية المطلية لانها تسكن اللذع وتبرده وتقبض وتلزم على سطوح العلة حينا والادوية المغرية وهي ما يكون لها
لزوجة تلتصق على الفوهات فتسدها والسفوف المقلياثا وصنعته على ما ذكره المصنف في قراباذينه بزر قطونا درهمين
وبزر الريحان ١٥ بزر لسان الحمل ٩ بزر الحماض سبعة دراهم بزر البقلة ٧ نشا ٧ بزر المرو ١٥ صمغ عربي طين ارمني
١٥ بزر الخشخاش ما يقلى البزور ويدق الجميع سوى بزر قطونا والريحان ولسان الحمل والمرو ويخلط ويلعق
احد بالاطلاق وذلك الاسم الاعلى بهذا التركيب فان مقلياثا هو معرب السفوف المشهورة ايضا وهو
والحقن الحابسة المتخذة من الارز وسويق الشعير والعدس المقشر واقماع الرمان والجلنار وحب الآس
مطبوخة مع الصمغ والنشا ودم الاخوين وعصارة لحية التيس والقرطاس المحرق والودع المحرق واسفيداج الرصاص
مع شحم الكلى المذاب وصفرة البيض الا انه ان كان السحج في الامعاء العليا عولج بالمشروبات وان كان في الا
معاء السفلى عولج بالحقن التي ليصل الدواء الى موضع العلة ولم ينقص من فعلها شيء لطول المسافة واما البلغم المالح ق
ينفعل ما ينفعل الصفراء من انجراد جوهر الامعاء وعلامته انه تعقر ويفتح افواه عروقها ويسيل الدم منها او بلغم شديد
اللزوجة يتشبث بسطح الامعاء فاذا انقلع عنها بحرقة يعنف جرح الامعاء لشدة تشبثه فلا ينقلع وحده بل مع
شيء من جرم الامعاء وعلامته تقدم استفراغ ذلك البلغم وعدم صبغ البراز كما في الصفراء وكثرة الرياح والقراقر
المتولدة من ذلك البلغم والوجع الثقيل اللازم الذي لا ينتقل الى حين لغلظ البلغم ولزوجته وبطء حركته وقلة
حدة الوجع الصفراوي وخروج البلغم مع الخراطة والدم وكثيرا ما يكون بهذا العقب لما ازال ذلك اذا انصب البلغم من
الدماغ الى المعدة والامعاء وعلاجه بعد ازالة السبب من استفراغ البلغم ومنع انصبابه سقي البزور اللعابية التي
لها مغرية مثل بزر الريحان ولسان الحمل والماء درهم والحقن الممسكة التي لا تبرد مثل طبيخ حب الآس و
اقماع الرمان وجفت البلوط مع الشب والقرطاس المحرق والزعفران والاسفيداج وقد وصف بعض الاطباء

علاج السحج
سفوف مقلياثا

لهذا النوع من السحج اعني الكائن من الرطوبات المالحة ادوية جلاءة ملطفة للرطوبات اللزجة التي يحدث السحج منها مثل
الجوز والكمون وحب الرشاد ونحوها مثل بزر الكرفس وبزر الكراث والنانخواه وفي استعمالها نظر فانه ربما
يؤذي الامعاء ويسحجها لجلائها وتقطيعها فيزيد السحج وتكسب تلك الرطوبات المالحة المسحجة منها
حدة فتسحج الامعاء اجود واقوى فلينا مل ذلك لئلا نقلنا كما علمنا واقبلنا الى تدبير السحج بالمغريات والملينات
واشتد الى شهر لا بد وان تحدث في الامعاء قرحة على ما شهد به التجربة فيتحتم الامر ويصعب العلاج
فالواجب الاقبال على اخراج البلغم وعلمنا ان ما قاله الاطباء هو عين التحقيق ومحض الصواب لان
الواجب في الامراض رفع سببها وازالته وان كان يضر بالمنسحب كما اذا عرض حمى من السدة البلغمية
ابتداء نعالج السدة بالمسخنات ولم نبال بامر الحمى وان كانت تزيد فيها وهنا وان كانت تلك الادوية
الجلاءة تزيد في البلغم المالح حدة وحرارة لكنها تزيله وتخرجه عن البدن والمؤثر القوي مع قصر المدة
اضعف من المؤثر الضعيف مع طولها ولو انا اهملنا اخراج البلغم المالح مع مراعاة السحج بقدر الا
مكان ثم يتدارك ما بقي من تأثير تلك الادوية المقطعة الجلاءة بالبزور اللينة على ما مر واما سوداوي
يحدث من سوداء محترقة حريفة لذاعة وهو سحج لخشونتها وحدتها وحرافتها من الاحتراق وعلامته
انقضاء الداء لخشونتها وحدتها ولكون القرحة الحادثة منها خبيثة ومخالطة السوداء بما تخرج حا
معه في رسوبها يقلي منها الارض لانها لحدتها تنفذ في باطن الارض كالخل فتخرج ما في خللها من الهواء
والابخرة المسكنة ويحدث الغليان وان يكون معه كرب شديد لكثرة الاحتراق وشدة اللذع والحرقة
وربما ادى الى الغشي من شدة الوجع وهذا النوع قاتل وعلاجه بعد قطع السبب ومنع انصباب السوداء وتقوية
الطحال ليجذب السوداء بقوة ولا يخليها حتى ينصب الى المعدة والامعاء واصلاح التدبير بما لا يولد السوداء بسقي
سفوف الطين والبزور اللينة والاحتقان بالحقن المغرية مثل سلاق الارز مع النشا والصمغ وكثيراء و
طين الارمني ودم الاخوين ومح البيض والاجتناب عن الحموضات لانها مع ما يلذع القرحة ويحرقها يقوي
السوداء ويزيدها ولذلك هي من اضر الاشياء باصحاب السوداء وقد يجد اما ثقل غليظ خشن يخدش الامعاء
عند مروره عليها لخشونته وصلابته وعلامته وجود السبب وهو تقدم استمساك البطن ومرور الثفل
اليابس الخشن وربما كانت الطبيعة يابسة بعد وسبب السحج باق في الامعاء ويسيل من موضع السحج
دم وخراطة فيعمل الطبيب الجاهل في امساكه بالقوابض فيزيد احتباس البراز وجفافه ويؤدي الى القولنج
وزيادة السحج فيهلك العليل وعلاجه تليين البطن بالمزلقات مثل الاغذية وشراب البنفسج فا
نها مع ما يلزق الثفل اليابس ويسكن الوجع دون المسهلات التي تخدش الامعاء لحدتها ولا يعطى
من القوابض شيئا بل يحقن بها بعد نقاء الامعاء من الاثفال اليابسة ان كان خروج الدم والخراطة
باقيا وقد يحدث السحج من شرب الادوية السمية كالزرنيخ فانه يسحج بتقطيعه والنوشادر فانه
يسحج بجلائه ولذعه وتقطيعه والجبسين وهو الجص الابيض فانه يسحج بتجفيف الثفل وتخشينه
وتصلب الامعاء فيسحج عند مروره عليها وعلامته كل واحد اخذ في شرب السموم وعلاجه القذف
وشرب اللبن والاحساء المغرية لتليين البطن وتسكين الالم واللذع وقد يحدث السحج عقيب شرب

الادوية المسهلة المادة ما يخرج بالاسهال المادة كبقية الورق او ينفع من الادوية المعرقة المدرة فلا تهاتف المسام ويسكن اللذع
ويحد الاخلاط ويلحج بالامعاء فتحلل فيها ويبين ما مر عليها من الاخلاط الحادة وشرب المخيض فانه عاقبه من الجنبة يلتصق
بالاعضاء ويسكن اللذع والحدة فاما المدة التي تخرج من الامعاء فتلك اما عن ورم فيها قد تقيح وانفجر او عن حصار قرحة وا
كثر ما يكون القرحة في الامعاء الغلاظ لتحسن جرمها واحتمالها لذلك واما في الدقاق فيسبق عليها الموت في الاكثر لسخافة
جرمها وشدة ذكاء احساسها وزيادة شرفها وقربها من الاعضاء الرئيسة والفرق بين المدة والبلغم ان المدة ترسب في الماء
وتتفرق فيه بالتحريك وتتحلل بخلاف البلغم وقد مر بيان ذلك وعلاجها ان يحقن اولا بحقن الجلاء لتنقيتها من الوسخ
والمدة ويظهر جرم اللحم والالياف الصحيحة مثل سلاقة السماق واقماع الرمان والآس والارز والشعير النورة
المغسولة المطفاة ثم يحقن المدملة مثل عصارة لسان الحمل والشوث الفج والصمغ والطين الارمني ودم الاخوين وعصارة لحية
التيس والقرطاس المحرق وان كانت المدة ردية كريهة الرائحة تدل على التآكل والتعفن ويحقن بحقن الزرانيخ وصنعتها زرنيخ
احمر واصفر وشب يماني وعفص ونحاس محرق ونورة غير مطفاة [illegible] زعفران [illegible] بعصارة لسان الحمل وقرص
ويجفف ويستعمل منه [illegible] مع طبيخ الارز والعدس والشعير [illegible] طبيخ الزرانيخ مع الحقنة وهو الطف
على قدر الحاجة بان ينقص منها او يزاد عليها الى ان ينظف القرحة من الرطوبات والوسخ والاجزاء المتعفنة ثم يحقن بالحقن
القابضة المدملة بعد نقاء القرحة على ما ذكر في القسم الزحير هو حركة من المعاء المستقيم تدعو العليل الى دفع البراز اضطرارا
بحيث لا يقدر على تركها اختيارا او لا يخرج [illegible] رطوبة مخاطية [illegible] من سطح الامعاء [illegible]
من الثفل المحتبس [illegible] من افواه العروق في المعاء المستقيم عند انفتاحها [illegible]
[illegible] الامعاء المستقيم [illegible] ويدعو الانسان الى البراز وعلامته [illegible]
صفراوية حادة [illegible] مثل ذلك [illegible] ولهيب في المقعدة وعلاج كلا النوعين علاج [illegible]
البلغمي والصفراوي غير ان الانتفاع ههنا بالشيافات والحقن اكثر لسرعة وصول اثرها اليه [illegible] القوة واما ورم حار
للمعاء المستقيم فيحمل العليل [illegible] الى دفع البراز والزحير وعلامته [illegible]
والثقل في المعاء المستقيم [illegible] وعلاجه [illegible] الضماد [illegible] التحليل
الادوية الملطفة الملينة [illegible] وتحليلها وتسكين الوجع وكذلك الجلوس [illegible] واتخاذ الشيافات ايضا من تلك
الادوية وهي مثل الخطمي وبزر الخبازي وبزر الكتان وغيرها مثل الحلبة وورق الكرنب والبابونج والبنفسج فان كانت
الشيافات لا تصل الى موضع الورم لبعده فليستعمل الحقنة من تلك الادوية فاذا اجتمع ولم يتحلل استعمل المنضجات
والزبل اليابس [illegible] في الامعاء [illegible] يدعو الى البراز [illegible] الثقل [illegible] الانسان
الى استعمال الزحير [illegible] غليظ [illegible] الامعاء فيحدث لذلك وجع شديد [illegible]
[illegible] الزحير [illegible] فيعتقد جهال الاطباء ان ذلك [illegible] اسهال فيستعملون [illegible]
[illegible] العليل وعلامته [illegible] القولنج [illegible] البطن والوجع والمغص [illegible]
الثقل اليابس [illegible] وتقدم الاغذية اليابسة وقد يفرق بين هذا النوع من الزحير وبين الانواع الاخر [illegible]
البراز [illegible] وعلاجه تليين الطبيعة واخراج ذلك الثقل بالحقن اللينة وشرب المزلقات
مثل الخيار شنبر وشراب البنفسج مع دهن اللوز [illegible] في الماء الحار [illegible] المقعدة [illegible]

المغص
[illegible] البرد [illegible] المعاء المستقيم [illegible] ان هناك ثقلا [illegible] الى البراز [illegible]
وعلامته [illegible] وصول البرد الى المقعدة وعلاجه التكميد بالماء الحار والتمريخ بالادهان الحارة [illegible]
المسخن والجلوس على [illegible] واما الذي يخرج من الثقل وصلابة [illegible] المستقيم [illegible]
[illegible] وعلاج الاول [illegible] والقيء [illegible] البابونج [illegible]
هو وجع المعاء [illegible] غليظة [illegible] الامعاء [illegible] الحرارة على تحليلها [illegible] علامته القراقر والانتفاخ
والتمدد بلا ثقل وسكون الوجع مع خروج الريح وعلاجه تحليل [illegible] الرياح [illegible] مثل الكمون والانيسون و
[illegible] الامعاء [illegible] اللذاعة وعلامته الثقل القليل [illegible]
اللذع والالتهاب والعطش وخروج المرار في البراز وعلاجه سقي البزور الملينة الباردة [illegible]
لسان الحمل والشاهترج [illegible] الماء البارد ودهن الورد [illegible] الخيار شنبر والترنجبين
واما سوء مزاج حار ساذج يعرض للامعاء فيتولد بكيفيته وعلاماته وعلامات الشوع المرار سوى الثقل [illegible]
المرار وانما خصه بالذكر مع ان جميع انواع سوء المزاج [illegible] وعلاجه تبديل المزاج [illegible] الريحان
[illegible] المضروب بالماء الورد ودهن الورد [illegible] لتسكين الوجع واما خلط بورقي
مالح وعلامته اللذع مع الثقل زائدا على المرار وخروج البلغم في البراز وعلاجه تنقية الامعاء بالحقن [illegible]
[illegible] البنفسج [illegible] اللذع [illegible] غليظ [illegible] في الامعاء [illegible]
لغلظه وتضعف القوة وعلامته الثقل الزائد [illegible] الوجع [illegible] اللزوم [illegible]
[illegible] وخروج اخلاط من هذا القبيل احيانا في البراز وعلاجه استفراغ ذلك الخلط [illegible]
[illegible] ان كان في الامعاء العليا [illegible] الشبث [illegible] بالحقن ان كان في السفل [illegible]
[illegible] مثل الكمون والفلافلي [illegible] تبديل المزاج وتقوية الهضم [illegible]
يابس [illegible] في الامعاء ولا يخرج في الزحير وعلامته علامات القولنج الثفلي وكذلك علاجه واما ورم في الامعاء
وقد يجيء في باب القولنج بعلاماته وعلاجاته [illegible] وقد يجيء من بعد في القواق [illegible]
الاغذية مثل [illegible] فيها رطوبة فضلية لا تقوى الحرارة على تحليلها فيتولد عنها ابخرة غليظة [illegible]
رياحا [illegible] الكيفية [illegible] الحرارة [illegible] الرياح [illegible]
القوة الهاضمة [illegible] ضعف الامعاء [illegible] الهضم وان كان الغذاء [illegible]
والكيفية وعلامة الاول [illegible] عن الاغذية حدوث القراقر بعد اكل تلك الاغذية وعلامة الثاني [illegible] ضعف
ضعف الامعاء [illegible] الغذاء [illegible] علاج القراقر بتجويد الغذاء في الاول وتقليلها
في الثاني [illegible] القولنج [illegible] ضعف الهضم في القولنج [illegible]
عن الاحساس [illegible] احتباس [illegible]
[illegible] البراز [illegible] المعاء المسمى بالقولون في
الاكثر وذلك [illegible] البطن يمينا وشمالا [illegible]
لكثافته ولكون [illegible] الباطن وفي رسالة في آلات الغذاء منسوبة الى حنين بن اسحق ان المعاء الثاني من الامعاء

القولنج
[illegible] الذي يسميه اليونانيون قولون كانهم يشيرون به الى القولنج وانما سموه به لان القولنج انما يعرض فيه على الاكثر وقد نقل
[illegible] ان الامر على العكس في تسمية [illegible] والمعاء لان العلة انما تقال [illegible] ان المعاء
قولون اي الواسع [illegible] المنسوب اليه [illegible] فالمذكور فيه على خلاف ما نقل عنه في الرسالة والايلاوس
ومعناه المستعاذ منه على ما قال بقراط وقال جالينوس في افلوقن معناه يا رب ارحم نوع منه وهو ما كان منه اي من
القولنج في المعاء الدقاق وهو اشد [illegible] والصائم والدقيق المعروف بذات التلافيف لكن احساس الثقل
[illegible] في الصائم [illegible] الاستقامة ولانه يتصل به عروق كثيرة [illegible] الغذاء
ولان [illegible] الصفراء لدفع البراز [illegible]
الحارة [illegible]
فلا ينفذ فيه [illegible] وان استعملت الحقن القوية والمسهلات الشديدة بل يرجع الى المعدة لان الطبيعة عند ما
تروم دفع الفضلات البرازية ولا تجد سبيلا الى اسفل بسبب السدة يضطر الى ان تتحرك حركة متكررة على خلاف
عادتها فتندفع الى المعدة حيث لم يمكن حبسها واجتماعها في الامعاء لنتنها [illegible] ولان البخار
[illegible] التعفن [illegible] يندفع عنها [illegible]
اليها عند اشتداد [illegible] الوجع [illegible]
المعدة وخاصة [illegible] المتعفن [illegible] الدماغ [illegible]
المعدة والوجع الشديد [illegible] الرائحة المنتنة [illegible]
ومشاركة فم المعدة [illegible] القولنج [illegible] بالحقيقة هو ما يكون في الامعاء
الغلاظ قولون والاعور والمستقيم وما يكون في الدقاق فهو ايلاوس لا القولنج [illegible]
والطلاق عليه على سبيل التجوز والقولنج [illegible] بلغم غليظة زجاجية مختلطة بالاثفال يحتبس في الامعاء
[illegible] الخروج [illegible] وعلامته تقدم سقوط الشهوة [illegible] المعدة
والامعاء [illegible] جرم المعدة [illegible] على الجوع وسبوق التخم [illegible]
واكل الاطعمة الغليظة وشدة الاحتباس لغلظ المادة ولزوجتها [illegible]
الريح [illegible] وشدة الوجع [illegible] غليظة [illegible]
والاثفال [illegible] وخروج البلغم في الثفل قبل حدوث القولنج [illegible] خروج البراز [illegible]
[illegible] وجع القولنج [illegible] المغص [illegible]
مثل سبوق التخم وسقوط الشهوة وتناول البقول والفواكه [illegible] والاغذية الغليظة في القولنج [illegible]
المغص [illegible] ان كان سببه خلط [illegible] البطن [illegible]
بعد المغص بساعة او ساعتين [illegible] الحار [illegible] المعدة والامعاء
[illegible] الثفل [illegible] وجع القولنج [illegible]
[illegible] الانتقال [illegible] للامعاء [illegible] وبين انواع
الاوجاع [illegible] ومع ان علاج كل نوع من هذه الانواع

[illegible] علاج ذلك النوع من القولنج وقد يشتبه وجع القولنج ايضا بوجع الكلية واشد الاشياء شبها به لان قولون
[illegible] الكلية [illegible] الاعراض [illegible] وجع الكلية ولذلك ربما يحتبس البول في القولنج [illegible]
[illegible] ان وجع الكلية لا يجاوز موضع الكلية بل يكون ثابتا فيه [illegible] اوميل الى الخلف عند العطش
[illegible] العليل كان [illegible] في نقطة ووجع القولنج ينبسط ويمتد الى فوق ويمنة ويسرة لان معاء قولون
[illegible] الى اليمين [illegible] ثم ينعطف [illegible] الى اليمين والى خلف [illegible]
[illegible] قال جالينوس ان معاء قولون يبلغ جهات البطن يمنة ويسرة وفوق واسفل
[illegible] ولذلك [illegible] الاعضاء الموضوعة في تلك الجهات [illegible]
[illegible] ووجع القولنج اشد بحيث يبادر الى الغشي [illegible]
البارد ويستدل على وجع الكلى ايضا باحتباس البول [illegible] وعلامات اورام
الكلى [illegible] ووجع الكلى يخف بالقيء [illegible] ان كان من الورم [illegible]
[illegible] وان كان من الرمل [illegible] عن موضعه [illegible]
[illegible] بخلاف وجع القولنج فان [illegible] الى اعالي الامعاء [illegible] الخروج [illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible] فان الرازي [illegible] وقال الشيخ
ان الانتفاع [illegible] في وجع الكلى اقل وقد يشتبه ايضا بوجع الرحم ووجع الكبد والطحال والمعدة
ووجع الديدان والفرق بينها ظاهر من موضع العضو فان وجع الرحم [illegible] الى اسفل [illegible] العانة
ووجع القولنج [illegible] والعانة [illegible] المعدة ولا الكبد و
لا الطحال [illegible] ووجع الديدان [illegible] مختلفة بحسب [illegible] ومن مقدار الوجع
فانه لا يحدث في هذه الاعضاء وجع [illegible] وجع القولنج في [illegible]
[illegible] قال جالينوس [illegible] البطن [illegible] القولنج [illegible]
[illegible] بالامعاء [illegible] وجع قولون واما وجع الديدان [illegible]
احتباس [illegible] وتغير اللون وضعف الهضم وسقوط [illegible] للقولنج مثل سقوط الشهوة والقيء [illegible]
الساقين والتمدد [illegible] سقوط الشهوة [illegible] المعدة للامعاء في [illegible]
المعدة [illegible] الى الامعاء [illegible] الطبيعة [illegible]
الى الامعاء [illegible] المعدة [illegible] الطبيعة [illegible] الى الدفع [illegible]
[illegible] من الرطوبات في المعدة [illegible] الى الامعاء [illegible] الى المعدة من الفضول
المحتبس في الامعاء واما القيء [illegible] المعدة الامعاء [illegible] الى الامعاء [illegible] الى
فوق [illegible] الصفراء الى المعدة [illegible] الى فوق واما وجع الساقين [illegible]
الثفل المحتبس في الامعاء [illegible] الساقين [illegible] في الساقين دون [illegible]
[illegible] الرياح عن الخروج بسبب انسداد المجرى [illegible]
يكون اكثر ما ينفصل من البراز المحتبس [illegible] غليظة [illegible] عنه وعلاج هذا النوع من القولنج

ان يتحمل الشيافات المسهلة اولا لانها اقل غائلة واسهل تناولا مثل التربد وشحم الحنظل والبورق والانزروت والملح المجوف بان كان الامر
فان اطلقت الطبيعة فذاك والا احتقن بالحقن القوية او بالتربد ونحوها على قدر قوة السبب وشدة الاعراض وبحسب الاشكال
عند الحقن من البروك وهو ان يكون العليل على هيئة الساجد مستلقيا على الفوق والاستلقاء وغير ذلك من الاضطجاع على اليمين
وعلى اليسار فان من الاشكال يكون الحقنة معه اعمل حقن على ذلك الشكل وانجع عليه فان من الناس من يكون حقنته مشتركا اعمل
ومنهم من يكون حقنته مستلقيا اعمل لاختلاف مواضع امعائهم مع ان الاقامة على جهة يكون الوجع اليها اميل انفع كما اذا كان
الوجع مائلا الى ناحية الظهر يكون الاستلقاء انفع واذا كان مائلا الى قدام يكون البروك انفع لما يستقر الحقنة ح على جانب
العلة ويكثر وصولها اليه ويتمكن من عملها فيه ثم بعد انحلال الطبيعة بالحقن يسقى المسهلات السريعة الاسهال المقوية مثل
السقمونيا وشحم الحنظل والغاريقون مثل السفرجل والشهريار ان ونحوهما خاصة ان كان معه غثيان لا يستقر المسهل
في المعدة فانهما يقويان المعدة ويطيبان ويحبسان القيء فاما سقي المسهل اولا قبل انفتاح المجرى فهو خطر عظيم لانه ربما كانت
السدة قوية وكان البدن ممتليا فيجذب الاخلاط ويتوجها الى الامعاء ولا يجد منفذا ومخرجا فيعظم البلية ويزداد الوجع ويهلك
العليل فاما استعمال الادهان والتكميدات فكثيرا ما يضر الادهان فلا جرم يرخي القوة ويحللها ويحدث الكرب والغشي ولانه
ان كانت المادة في الانصباب واستعمل زاد انصبابها لارخائها العضو وترقيقه المادة ولانها ان كان السبب ريحا كانت
كثيرة غليظة الجوهر تحللت وانبسطت ولم يتحلل لغلظها وكثرتها وفتور القوة فازداد الوجع مازاد التمديد واما التكميد
فلانه ان كان يابسا خفيف البراز ونشف رطوبته فاشتد الاحتباس وجذب المواد ايضا الى العضو سيما اذا كانت في
الانصباب وتحلل الرياح ايضا وزاد الوجع اذا كان السبب ريحا وان كان رطبا كان حكمه حكم الادهان الا عند الاخلال
فان الادهان ح يكون شديد النفع لانه يحلل الورم بحرارته الموجبة وتفرية المستفادة من الحشايش ويرخي العضو بطراوته
وحرارته فيسهل انفشاش المواد وتحليلها عنه ويرخي عضل المقعدة وذلك معين على اندفاع البراز المحتبس مع الامن
من انصباب المواد وتحلل تحلل الرياح وعصيانها عن التحلل وكذلك التكميد لانه تفش الرياح التي قد تحللت وتحلل باقيها
وتحلل الورم مع الامن من المحاذرات المذكورة واذا كان سبب القولنج ضعيفا فان الادهان والتكميد ينفعان ايضا لكن
استيلائهما على السبب الضعيف ودفعه وازالته وتحرج العليل بعد البراز ولا يطعم زمانا لان الجوع يقوم مقام الاستفراغ فيذهب
بما بقي من البلاغم الغليظة في الامعاء بعد التنقية بسبب ان الطبيعة حينما لم يرد الى المعدة والامعاء وسائر العروق ما يشتغل
بهضمه يتوجه بالكلية الى ما عندها من الرطوبات النية ويهضمها ويصلحها ويختار منها ما يصلح لها للتغذية ويجعلها غذاء للاعضاء
واما ما لم يصلح لها يتحلل اللطيف بهيجان الحرارة واحتدادها عند الجوع باقبال الطبيعة عليه ويبقى الغليظ منه وهو قدر يسير بالنسبة
فيقوى القوة على نضجه ودفعه ولو لم يمسك عن الغذاء واكل شيئا قبل التنقية التامة يجلب عودة من المرض بالضرورة لاشتغال
الطبيعة بهضمه عن التصرف في تلك المواد وانضاجها سيما وقد ضعفت القوة من شدة الوجع عن التصرف في تلك المواد
وانضاجها سيما وقد ضعفت القوة من شدة الوجع عن التصرفات الطبيعية اقل ذلك الزمان يوم وليلة لان كل احد سواء
كان بدنه متخلخلا او متلززا يسهل عليه احتمال الجوع والمصابرة عليه في هذه المدة من غير ضعف وفتور في القوة واما ريحي
بسبب رياح غليظة محتقنة بين طبقتي الامعاء او في تجاويفها الكبار يكون سهلة التحلل يتحلل تلك الرياح من رطوبات زجاجية
هناك وتمدد جرم الامعاء ولا يتحلل بسهولة لغلظها وكثافة جرم الامعاء وعلامته تقدم القراقر والتبلح من الاطعمة المنفخة
او قوية البرد العاجزة على القوة الهاضمة فتتولد عنها رطوبات فجة او الغذاء كالرطبة المولدة للرياح والتنقل الوجع وشدته
حتى يظن العليل ان امعاءه تثقب بمثقب لان الريح لقوة تمديده وضيق مكانه يمزق الامعاء وينفذ فيها فيتخلل العليل ذلك

وخروج ايضا الصفر لعله يتلطف منها وينفذ فيه وربما اشتد مرة وسكن اخرى بالدلك والتكميد بالاشياء المسخنة اما الاشتداد فلما
ينفصل من الرطوبات الزجاجية عند التسخين بالدلك والتكميد ابخرة غليظة زجاجية يزيد في الوجع واما السكون فلما يتلطف الرياح
بالحرارة وتحلل وربما ينتقل موضع احتقان الريح واحتبس بها البصر ويحس بالسدة وذلك عند كثرته وزيادته غلظة فاذا انتقل الى موضع
استقر فيه ولم ينتقل عنه بسهولة وربما كان البطن مع ذلك لينا والبراز منطلقا اي مستطلق استطلاقا اذا القى على الماء طفى ولم
يرسب فيه كاحتناء البقر وذلك اذا لم يكن المجرى منسدة بالواحدة فما ينفذ فيه من البراز يكون مختلطا بالريح فيتخلخل
وعلاجه علاج النوع الاول من استعمال الشيافات والحقن الا ان الشيافات المتخذة والحقن التي يستعمل في هذا النوع
ينبغي ان يكون مفشية للريح كاسرة لها مثل الشيافات المتخذة من البورق والمقل والجاوشير وبزر السذاب والحنظل
والحنظل مع السكر الاحمر ومثل الحقن المعمولة من طبيخ السذاب والنمام والبابونج والقيصوم والمرزنجوش وبزر الكرفس
والرازيانج والنانخواه والتين مع العسل واذا لم يسكن الوجع بعد استعمال الشيافات والحقن وخروج الريح ومادتها
المحتقنة وبرد البلغم الزجاجي حقن بالحقن المسخنة للامعاء لانه يدل على ان السبب انما هو برودة الامعاء وذلك مثل طبيخ
البابونج والاكليل والبرنجاسف والسذاب والنانخواه والشونيز المرضوض مع الزيت والجندبيدستر لتقوي الحرارة
على تسخين الامعاء وتمسكها العليل الى ما يقدر على امساكها لان الغرض منها تبديل المزاج لا الاستفراغ وانما يحصل
ذلك بمكث الدواء وطول وقوفه وسقي الكموني ونحوه مما يكسر الريح كالغاريقون والسقمونيا والترياق الكبير والتكميد بالجاورس و
الملح المسخن لا انهما يحفظان القوة والحرارة ويفيدانها حدة وقوة على التحليل ومرخ البطن ودلكه بالادهان الحارة الكاسرة
للريح مثل دهن السذاب والشبت والياسمين في هذا النوع اوجب وانفع منه في الثقلي لان السبب هنا كما اقوى مما يحللها
الدهن ويزيده حرارة الماء البارد في كلا النوعين واجب ضرورة لانه يزيد الوجع بسبب انه يفجج البلغم ويغلظ الرياح بالتبريد
ويمنعها عن التحلل بتكثيف الاحشاء واستحصافها وضعف الحرارة المنضجة للبلاغم الملطفة للرياح المرخية للاحشاء
وقد يكون القولنج الريحي من سوداء ينصب الى البطن فينفخ لضعف المعدة وقصور الهضم كما في الماليخوليا المراقي وعلامته
تمدد الاحشاء وانتفاخ البطن حرته اي دفعة لان السوداء كما ينصب الى المعدة يرتفع عنها ابخرة غليظة كثيرة يستحيل
رياحا نافخة بخلاف الرطوبات المحتبسة من طبقتي الامعاء فان تولد الرياح منها يكون قليلا قليلا على حسب تاثير الحرارة
فيها بغير وجع شديد لان الرياح السوداوية اخف والطف واسرع تحللا من البلغم لغلبة الاجزاء الدخانية الحارة
عليها ويبس مادتها وخلوها عن اللزوجة التي للبلغم ولانها تتولد في فضاء المعدة لا فيما بين طبقتي الامعاء وعلاجه
العلاج المذكور من استعمال الحقن والشيافات المفشية للريح والتمريخ بالادهان الكاسرة لها وتنقية البدن
السوداء بمطبوخ الافتيمون واما ورمي وسببه ورم حار يحدث في موضع من الامعاء فيضيق المكان ويمنع خروج
الثفل والريح وعلامته الحمى الحارة والعطش الشديد وقلة البراز لكثرة وصول الابخرة الحارة المتعفنة من موضع
الورم بسبب حرارتها وكثرة انصبابها اليها مع شدة الوجع ودرور العروق ان كان من غلبة الدم والثقل والضربان
لكثرة ما فيها من الشرايين والوجع في مواضع الورم لا ينتقل عنه وحدوثه يكون قليلا قليلا على حسب انصباب المادة و
تزايد الورم ويكون القولنج في النادر من ورم بلغمي لان الامعاء لصفاقتها قلما ينفذ فيها البلغم وعلامته جوده تلك الا
عراض وعلاجه اي علاج الورم الحار الفصد ان وجب ووضع الخرق المبردة بالماء ورد والخل على موضع الوجع في
الابتداء لتكثيف العضو واستحصافه فلا ينفذ فيه المادة ولتبريد المادة وتغليظها فلا ينفذ في العضو ولتسكين الحرارة

بحرارته عن الوجع فلا يجذب المواد الى العضو ولا يجف البراز ايضا والتضميد بالاضمدة الملينة المحللة
اذا سكن اللهيب وجاوز التزايد على حسب شدة حرارة الورم وقلتها مثل البنفسج والخطمي ودقيق الشعير والبابونج
الشيح ودهن البابونج ولعاب بزر الكتان والنطل بالمياه الحارة التي طبخت فيها هذه الادوية والمرخ بالادهان
الفاترة مثل دهن البنفسج والبابونج والحقن بالحقن المبردة مثل ماء الشعير وماء عنب الثعلب وبالتي فيها تهيج قليل
الامعاء مثل الحلبة وبزر الكتان والبابونج ليقوي بحرارته على نضج المادة وتحللها قد مرس فيها فلوس خيار شنبر
لتليين البطن وسقي ماء الاجاص وفلوس خيار شنبر والترنجبين وشراب البنفسج لا الاقراص الانقال من الامعاء فلا يجمع
فيها ويزاحم الورم ويزداد الوجع وقد يحدث منها عند احتباسها قولنج ثقلي ايضا وربما احتيج عند كثرة الصفراء الى
السقمونيا واما التوائي وسببه التواء وتعقد يقع في الامعاء وربما انهتك بعض رباطها التي يتصل بها بالظهر
فيتغير وضعها او زوال عن موضعها فيحتبس الثفل فيها او فتق يعرض للمراق في كلامه نظر لان انفتاق المراق
لا يوجب تغير وضع الامعاء الا اذا انفتق معه الصفاق ايضا فدخلت فيه الامعاء لكن الموت عنده ذلك يسبق
على حدوث القولنج والحق ان الصفاق اذا انفتق وحده دخلت فيه الامعاء سيما الدقيق منها فانه معا طويل كثير
التلافيف والاستدارات ويتغير وضعها فاحتبس الثفل وعرض القولنج او قرو وهو بالقاف المفتوحة ان يعظم
جلدة البيضة لريح او ماء او لنزول المعاء والرب البالكي المفهم جعله بهنا عبارة عن الفتق الذي في الصفاق
الذي عند الاربيتين ينزل فيه الامعاء سيما الاعور لانه معي غير مربوط بشيء الى كيس البيضتين احترز به عن
باقي انواع القرو فانها لا يوجب القولنج وربما وقعت عليها عقدة شديدة او تلوي قوي لا ينحل البتة وعلامته ان
يحدث دفعة بعقب وثبة وحركة عنيفة او حمل شيء ثقيل او انفاق فتق وان يكون الوجع لازما مكانه لا ينتقل من
مركزه من موضع الى موضع كما في الريحي ولا يزيد كثير تزيد كما في الثفلي بل يكون ثابتا بها في احواله وربما نظر النتوء في
المراق والعظم في كيس الانثيين وعلاجه ان يربط بطنه بالشد اللطيف والمسح المستوى للامعاء ويهز ويحرك
هزا مختلفا اذ يمكن ان لا يرجع بنوع من الهز الى مكانها ويرجع بنوع اخر ويشد ساقاه مشدا قويا عند الهز
بحبل وشال ويحرك تحريكا يتحرك معه الامعاء ويكون العليل مستلقيا او يشال يداه مع رجليه حتى يجذب
صلبه وينقبض بطنه ويحرك فان لم يرجع المعاء الى شكلها بالهز والتحريك سقي العليل زيبقا مغسولا وضمته
عملا على ما وصفه اهل الهند في كتب الرسايين ان يوضع في الماء ويسحق بمجرة الخروع ويترك الزيبق بالقهر في صلاية
متعقرة حتى يخرج منه وسخه وسواده فينزع الماء عنه ثم يترك بماء بحجرة عنب الثعلب وينزع عنه الماء وان لم
يتغير هذه المياه يكفي الماء الذي قد نقع فيه الهليلج والبليلج والاملج ليلة ويترك الزيبق فيه حتى يصفوا اهل الصنعة
يغسلونه بطريق اخر يجعلون تسعين مثقالا من الزيبق في قدر مع رطل من الماء ويغلونه بنار لينة وكلما
قل من الماء شيء يصبون عليه شيئا اخر حتى يفرز السواد عنه الى الماء وينظف من الشوائب الرديئة والتراب
الهالك المعدني غير مقتول لان المقتول منه يهلك بسبب نفوذه في العروق وقدرا وقية وهو وزن عشرة دراهم
وحبة الحباع وسبع او اوقيتين فانه ينزل بثقله سريعا ويستوي الامعاء ويمشي بعد سقيه خطوات ويغمز بطنه
من فوق الى اسفل ليعينه على الانحدار حتى يخرج الزيبق ويحتمي بعد خروج الزيبق مرقة اسفيذباج ويحتمي
لتليين الامعاء وارخائها وازالة العفص الحادث من ثقل الزيبق عنها وكذلك قبل سقيه ايضا ليعد الامعاء

للتسوية وتغتذي بلينها وان لم يخرج الزيبق ووجد العليل ثقلا ووجعا لا يطيق من الزيبق فليتنكس ليخرج الزيبق من جوفه
ويعالج الفتق بعلاج الفتق والقروى بعلاج القرو ورد الامعاء الى اماكنها وشدة الرفادة المربعة بعد
ذلك واما الثفلي وسببه ثفل يجف ويشتد ويحتبس في الامعاء اما ليبس الاطعمة في نفسها كالبلوط والجاورس
او قلة مقدارها فيقبل الطبيعة على استقصاء المص حتى يجف واما لحرارة الامعاء وتحليلها للرطوبات الثفل و
تنشيفها واما ليبسها وتنشفها للرطوبات وجذبها الى كبدها اولذات حسبها الشرب بجد او السوء مزاج بارد
يعرض لها فلا يقذف للذع المرار المنصب اليها ويبقى الثفل فيها مدة فيجف رطوباته واما لكثرة درور البول و
اندفاع المائية عن طريق الجد او لكثرة التحليل من البدن بسبب تخلخله فينجذب جميع الرطوبات التي في المعدة والامعاء
اليه ليصير بدل ما يتحلل كما عند الاغتسال بمياه الحمات او حرارة الهواء وجذبها الرطوبات الى الظاهر وتحليلها اياها او
كثرة التعب وتحليل الرطوبات باشتعال الحرارة وثورانها وعلامته ما كان من الاطعمة اليابسة او القليلة تناولها
قبل حدوث القولنج او قلة البراز منها وما كان من حرارة الاحشاء فعلامته دوام حبس الثفل قبله وشدة العطش
ووجود الالتهاب في المراق ونحولته لكثرة التحليل ونتن البراز لشدة تاثير الحرارة الغريبة فيه وسواده الى الحمرة
لاحتراق ما ينصب اليها من الصفراء واختلاطها بالثفل المحرق والذرع بسبب الامعاء علامتهم هذه العلامات
من غير التهاب في المراق ولا نتن في البراز ولا سواد فيه وعلامته ذهاب حس الامعاء ان يكون من الاغذية
الحريفة مثل الثوم والخردل والكرفس للاستفاضة بالقيام ولا يحس باذى كحولات الحادة مثل البورق
والملح والصابون وينفخ البطن بما يتناول لاحتباسه في الامعاء وانفصال البخرة رياحا عنه ولا يوجع
وجعا يعتد به لذهاب الحس وقد يتفق ان يكون هناك ناصور افسد لحق بافساد جوهر العضو
وازالته قابلية الروح الحساس والذي يكون من كثرة درور البول علامته ان يكون يعقب كثرة دروره
والذي من كثرة التحلل علامته وجود اسباب التحلل من الهواء الحار وتخلخل المسام وكثرة العرق ومزاولة
الصنائع المحللة مثل الحدادة وغيرها وعلاج هذا النوع اي الثفل من القولنج ان يسقي المري لانه
يقطع ويلطف ويسهل ويلذع الامعاء لحموضته ودهن اللوز لانه يلين الثفل والامعاء مسخنا
ليزيد الارخاء والتليين او مرقة حارة دسمة مزلقة للثفل مثل مرقة الديك فان في بدنه رطوبة
مزلقة كثيرة يصير لحمه لذلك رخصا سريع الانهضام مناسبا للناقهين واذا هرم ضعف الحار الغريزي
منه واستولى الناري على تلك الرطوبة فيتصرف فيها واحدث لها ضربا من الاحتراق والرطوبة
واذا اختلطت هذه بالرطوبات الغريبة الفضلية التي يكثر في بدنه لقصور الغريزي وضعف الهضم
والدفع وامتلات تجاويفهم بها وعرضت لها حدة وبورقية وكلما ازداد هرما ازدادت تلك الرطوبة
البورقية فان كان مع ذلك اسود كانت الرطوبة احد فاذا طبخ طبخا كثيرا انفصلت الرطوبة الى المرق
فيطلق البطن ببورقيتها ويعينه على ذلك دسومته وازلاقه لكن ينبغي ان يذبح بعد اعدائه الى ان
يسقط ليتحلل عنه الرطوبات الفضلية الغليظة ثم يطبخ كثيرا بالمقدار ضعيفا بالكيفية حتى يتهرى و
يخرج الرطوبات البورقية المسهلة المستكنة في اعضائه الى الماء او الدجاج المسمنة فان مرقتها
بدسومتها يرخي الامعاء ويلينها ويلين الثفل ويحركه ويبين جرم الامعاء ويفصل عنهما فيستعد للزلق

ويختص بطبخ باكرته ويورد بالطفو والجفاف حتى الثفل قليلا بعد تلبثه واعداده لذلك ثم يحقن بالحقن اللينة المرققة مثل طبيخ ورق
السلق والبنفسج والنخالة والتين والخطمي والحلبة ولباب القرطم مع الشيرج والسكر الاحمر والمري ولب الخيار شنبر ويسقى
ما يسهل سريعا مثل البورق والشحم ... ثم يختلل بعد انحلال الطبيعة وبعد ذلك عند زوال القولنج ينظر الى سبب حبس
الثفل فان كانت من جنس الاغذية او قلتها يستعمل الغذاء المعتدل في الكم والكيف وان كان من حرارة الامعاء ويبسها سقي الفواكه
البارده الرطبة مثل الاجاص والمشمش والشاهلوج وشراب البنفسج وان كان من ذات جنسها سقي الترياق والمثرود يطوس
والخنديقون وهو الشراب العتيق الذي قد طبخ فيه الزنجبيل والقاقلة والهيل والقرنفل والدارصيني والفلفل مع العسل
والميسوسن وهو شراب السوسن ويستعمل الادهان المغذية شربا وحقنا مثل دهن الخروع والقسط وان كان من كثرة
ورود البول اطعم التمر والزبيب والحلواء المتخذة من النشا والزبد ويسقى شراب البنفسج والخيار شنبر ونحو ذلك مما
يقلل البول ويلين البراز وان كان من كثرة التحلل من البدن احبس في موضع بارد ... ويعطى الطعام ويمنع
البدن بالعرق ... المعمول من الالوان الكثيفة مثل دهن الورد والآس ... الاغذية الدسمة لانها يصلب الاخلاط ويفيدها
غلظا ... فلا يتحلل سريعا في الديدان سبب تولد الرطوبات البلغمية العفن في الامعاء فيحدث فيها حرارة غريبة
يتولد منها الديدان وفي الكلام ... والاولى ان يقال ان سبب تولد الرطوبات البلغمية العفن في الامعاء بسبب حرارة غريبة يحدث
فيها وذلك لان الطبيعة باذن خالقها يصرف كل مادة الى ما يصلح ان يكون هيولى له فاذا وجدت مادة فضلية يمكن دفعها و
تنقية البدن منها بطريق العرق والبخار دفعها واذا لم يمكن ذلك دفعها بطريق الجرب والبثور والدماميل واذا كانت لا
يندفع عن البدن ويمكن ان يقبل صورة وهيئة حيوانية لحسنها مزاجا يستعد به اصلح ما يحتاج من الصورة وهو حيوة دودية او حية
او قرعانية فيفيض عليها تلك الصورة من الصانع القدير والاجرام الكامل الطبيعي الذي يستعده لان ذلك خير لها من بقائها على
العفونية الصرفة لانها ح تعفن غيرها وتفسد البدن وهي مع ذلك يتسلط على عفونات البدن واوساخها وتغتذي بها
للملائمة ولا يمكن تولدها من الصفراء لانها شديدة الحرارة بعيدة عن مناسبة الحيوة شديدة اللذع لانها مرارتها وحدتها
ومضادة مزاجها يقتلها ان كانت متولدة فكيف يمكن ان يكون متولدة منها وكذلك يقتلها الاطباء بالاشياء المرة ولا من
السوداء لانها باردة يابسة مضادة للحيوة ولانها لا ينصب الى الامعاء ولا من الدم لان الطبيعة ضنينة به اذ هي احوج شيء
اليه وهو مناسب للاعضاء الانسانية لا للدودية ولانه ايضا لا ينصب الى الامعاء وان انصب اليها يجمد ثم اندفع الى خارج
قبل ان يتعفن مع ان الاخلاط الثلثة ان انصبت الى الامعاء لم يمكن ان يثبت فيها حتى يتعفن ويصير دودا بخلاف البلغم
فانه بلزوجته يتشبث ويلتصق بالامعاء وايضا فان ... لونها يدل على ان تولدها ليست من البلغم فثبت بالبرهان اللمي و
الانى ان تولدها من البلغم لا غير وهي اما طوال قد يبلغ الواحدة منها قدر ذراع يسمى بالحيات وتولدها في الامعاء الدقاق
وسببها رطوبة لم يتفرق ولم ينقسم باستقصاء الكبد وجذب معظمها القوي مادة الدود ولا ... ورود الثفل ومروره عليها ولا
بتقطيع العفونة لان ما ينصب الى تلك الامعاء من الرطوبات انما هي غذاء جيد صالح لتغذية الاعضاء فلا يدع الطبيعة ان
يتصرف فيها الحرارة الغريبة المعفنة بخلاف الرطوبات البلغمية التي لا يستطيع للطبيعة في اصلاحها فيعرض عنها كما عن الاثقال
فيتصرف فيها الحرارة الغريبة بالتعفين الشديد وانها ايضا لا تلبث فيها مدة طويلة حتى يتعفن تعفنا شديدا يبلغ الى حد
التقطيع والتقسيم لكثرة الانسياب فيها ولان تلك الامعاء ليست لها اوعية كالقولون والمعي الاعور والصفراء ايضا انما ينصب
اليها ويغسل رطوباتها ويخرجها قبل ان يشتد عفونتها وينقطع اجزاءها فيتولد فيها لذلك دود عظيم مائل الى الحمرة لانها دم بالقوة

العريضة

القريبة وعلاماتها المغص كأنه يقرض الامعاء وعضها ... عند الجوع وصرير الاسنان لما يتأذى الدماغ من البخارات المتعفنة المتصاعدة
اليه من الديدان ومن سوء مزاج ايضا فان كانت الابخرة كثيرة شديدة الخبث والرداءة يضطرب الدماغ وينقبض ويتشنج بحيث
يبلغ الى حد الصرع وان كانت قليلة الرداءة والمقدار يتشنج تشنجا يسيرا ويتشنج بتشنجه الاعصاب القريبة منه تشنجا ما و
يظهر التلوي والحركات المضطربة بحسب ذلك التشنج في الاعضاء المتصلة بها مثل الفك الاسفل ولما يتشنج سطح المعدة
وينقبض من الاذى فيتشنج ايضا الفم لاتصاله بها ويتشنج الفك الاسفل ويضطرب حركاته والاحساس بحركاتها
نحو المعدة لطلب الغذاء فانها كثيرا ما يتصعد الى المعدة عند الجوع ميلا الى الموضع الذي يجيء منه غذاؤها ولذلك ربما يندفع
بالقيء وربما حدث من حركاتها الموذية وارتفاع الابخرة الخبيثة عنها الى الدماغ اعراض شبيهة بالصرع كالسقوط والتشنج
والالتواء وذلك لشدة انقباض الدماغ والفؤاد وبعض مسالك الروح النفسي وعلاجها قتلها واخراجها بالاسهال لانها ان حبست
بعد القتل تعفنت وتصاعدت منها الى الدماغ والقلب ابخرة متعفنة خبيثة اخبث مما يتصاعد منها عند حياتها
بالادوية القاتلة لها والمخرجة اياها مثل البرنج والترمس والشيح والقنبيل والترمس وحب النيل والقسط المر
والزبد والملح الهندي ونحوها مما فيه قوة سمية بالنسبة اليها مع قوة مسهلة الا انه ينبغي ان يشرب العليل اللبن الحليب ويمص
الكباب ثلثة ايام قبل سقي الادوية حتى يطلع الدود وان كل ما فيه من الغذاء الذي على هذه الصفة ثم يسقى الادوية في الاثر
وينهى بعد ذلك عن الاغذية المولدة لها واما اعراض القرع حب القرع وليس واحدة منها يزيد على اخرى وقد يتصل واحدة
منها باخرى حتى يصير لها قد طويل يبلغ ثلثة اذرع واكثر وتولدها في الامعاء الغلاظ من الاعور والقولون دون المستقيم
قيل واكثر تولدها يكون في ابار تلك الجهة فاذا انبعث مادة الدود عليها واخرجتها فقلت من ذلك الجانب واما الطوال
ففيمن ينصب الصفراء الى معدته يكون تولدها في ابار ... لان السوداء وان كانت تنصب الى ابار المعدة الا انها انما
تنصب الى فمها وتمتزج بالغذاء ... عنها حدتها التي تقبل الدود وعند وصولها الى مكانه وبها ينقطع ما يترشح من المادة التي
يتولد هو منها ولا كذلك الصفراء لان انصبابها عند قعرها فلا يطول المسافة بينها وبين مادتها مع ان حرارة الكبد يعين على
اذابة تلك المادة وتحليلها واما فيمن لا ينصب الصفراء الى معدته فالظاهر ان تولدها في ابار الامعاء وبعضها على السواء
وفيه نظر لان المجرى الذي ينصب الصفراء فيه من المرارة الى الامعاء ... اكثر شعبة بالاثني عشري وقد صرح الشيخ وا
لصائم ايضا موضوع بحذاء المرارة ويكثر لذلك ترشح المرار منها اليه ... في تجويفه من الغذاء سريعا
فيخلو امنه ... الصائم ولذا سمي به ولان المسافة بين ... الامعاء وابارها ليست باكثر من المسافة بين المعدة واخر
المعاء الدقيق من مثل تلك المادة التي يتولد فيها عنها الحيات الا انها قد استولى عليها الانفصال ... لا يتولد عنه الديدان
الصغار وعلاماتها بعض تلك العلامات ... من جانب الثفل والضعف عن التشبث بالامعاء كالطوال
شبيهة بحب القرع ولذا سميت به وهذا النوع ارداء الانواع واخبثها لان تولدها من مادة شديدة العفونة مع قربها من القلب
والكبد واما الطوال وان كانت اقرب الى هذه الاعضاء فانها ليست بتلك الرداءة لان مادتها صالحة بالنسبة الا انها
يضعف البدن بما ينتهب الكيلوس عند انحداره من المعدة مع انها ايضا شديدة الالتصاق والتشبث بالامعاء عسر الاندفاع
لبعدها من المخرج ولضيق المجاري الحاوية لها وكثرة تلافيفها وعلاجها قتلها واخراجها بتلك الادوية الا ان الادوية المستعملة
ههنا ينبغي ان يكون اقوى من المستعملة في الطوال لانها ابعد مكانا مما يشرب واشد التصاقا وتشبثا بالرطوبات اللزجة
الواقية لها وكثيرا ما يكون ... اصفاق محتوية عليها كالكيس على ما ... بعد السقوط ولان تولدها من مادة اغلظ واكثف

واقرب الى المزاج الحار اليابس لذلك كان الحب المستطيل ارطب من المستدير ولانها ايضا اشد عفونة واكثر سمية فلا ينفعل
عن الادوية السمية ما لم يغلب عليها غلبة كثيرة وجوع المريض على الريق ايضا ... لها لانه يقطع الرطوبات اللزجة المولدة
لها وينظف الامعاء عنها فيه الاغذية اللزجة الرطبة لانها مستعدة ان يكون مادة لها مثل الهريسة والاكارع والجبن
الرطب واما صغار شبيهة بالدود المتولد في الخل والمتولد في الجبن معوجة كالكمون لان تولدها في غضون المعاء عند
الشرج والغضون اذا ركبت بعضها بعضا وزاحمها الثفل الحاصل في المعاء انضغطت الديدان بين الغضون
فدقت وتعوجت كقطعة من دائرة على حسب استدارة المعاء وتولدها في المعاء المستقيم من مادة قد استولى على الا
نقسام والتفريق استيلاء شديدا لضد ما ذكر في الطوال من استقصاء الكبد طلب معظمها فلم يبق فيما بقي ما يكفي
في تكوين دود عظيم ولا في تغذيته من شدة تعفنها لانها تلبث في الامعاء كثيرا لقلة الانسياب لقلة وجودة الاوعية
فيها ولان المرار التي ان يصل اليها يتلاشى ويتفرق ويضعف عن غسل الرطوبات وعلاماتها حكة ودغدغة في
المقعدة وان يخرج مع البراز لقربها من المخرج وسعة المعاء الذي يتولد فيه وضعفها عن التشبث ولان حركة
الثفل ومروره عليها يعين على اخراجها وعلاجها الحقن المنقية للامعاء وحمل قطنة مغموسة في دهن نوى المشمش
المر وماء السذاب او الصبر المذاف في ماء الافسنتين او ماء ورق الخوخ او القطران في البواسير هي زيادة مثل
اللحم والدشبد تنبت على افواه العروق التي في المقعدة من دم سوداوي غليظ يتسفل لغلظه وكثرة ارضيته الى افواه
العروق وفساد هذه الدم وغلظه اما لحرارة الكبد ويبوسته او لكثرته وطول وقوفه في العروق او لضعف الطحال عن
جذب الفضول الغليظة فيبقى مختلطا بالدم او لتناول اطعمة مولدة للسوداء واذا امتلأت هذه العروق من الدم
تورمت المقعدة وتبرزت اما على فم العروق او على ناحية منها وهي ثلثة اصناف اما ثؤلولية كالعدس والحمص شبيه
الثاليل الصغار الصلبة وتولدها من مادة سوداوية قريبة من الحرافة واما عنبية مستوية مستديرة ومحمرة
الاسفل شبيه بعنبة ارجوانية اللون وتولدها من مادة بين الدموية والسوداوية واما توثية حمراء مجتمعة على شكل التوثة
لها راس مدور وتحته واسفلها دقيق وتولدها من مادة دموية قريبة من الحرافة وكل واحد منها اما عمياء لا يسيل منها
شيء واما دامية يسيل منها شيء اما بادوار معينة او غير معينة واما خارج المخرج واما داخل وهي اصعب علاجا لانها
لا يحس بها وبتاثير الادوية ايضا ويقرب علاج بعضها من بعض لان مادة الجميع دم سوداوي وعلاجها جميعا فصد البا
سليق واصلاح الدم بالاغذية الجيدة الرطبة التي يتولد منها دم صالح مثل الاسفيذباجات بلحوم الدجاج السمينة وحفظ
الطبيعة لئلا يستمسك فيتوذى المقعدة وتنظيفها بالكشلابة والخشونة واذا اشتد الوجع ثم يبخر بورق الآس وجوز السرو
واقماع الباذنجان وقشور اصل الكبر والمر وشحم الحنظل وسلخ الحية والمقل مفردة ومجموعة على جمر بجمال تحت
اجانة مثقوبة يجلس عليها حتى يزول على طول الزمان ويسقط هذا اذا لم يكن موذية ولا مولمة احتمالها مدة طويلة
حتى يسقط فاما اذا امتلأت والمت ولم يسيل منها دم فينبغي ان يحل ما يفتح افواهها ويسيل منها الدم مثل
ماء البصل ومرارة الثور والبورق ... بالاستحمام والتمريخ بدهن لب الخروع ومخ ساق البقر وادهان سنام
الجمل ويضمد بالاضمدة مسكنة للوجع لئلا يسقط القوة ولا يرم العضو من شدة الوجع الباسوري والحادث من حدة
الادوية المفتحة مثل الاضمدة المتخذة من الاكليل والخطمي والافيون والزعفران لاصلاح الافيون وبزر الكتان و
صفرة البيض وشحم الدجاج والمقل والميعة السائلة ومخ ساق البقر وسنام الجمل والبصل المخبص اى المعجون بالسمن

فاذا

فانه لم يسكن الوجع يفتح ايضا او بمرهم الاسفيذاج المعمول من اسفيذاج الرصاص والشمع الابيض ودهن الورد وان كانت
حرارة شديدة فاما اذا كانت دامية يسيل منها الدم فلا ينبغي ان يحبس لانه يستفرغ من مادة البواسير فلا يحدث عنها الورم
والبثور في المقعدة ولا يحتقن في الكبد ما كانت الطبيعة يدفع من الدم الفاسد الغليظ وهو سبب قوي لفساد
مزاج الكبد ولانه مانع من الامراض السوداوية مثل الماليخوليا والخفقان والصداع السوداوي ووجع الورك ووجع
الكلى والارحام ولانه عن دفع الطبيعة وحبسه يكون معارضا لفعل الطبيعة فلا يجوز ولذا قيل انه بمنزلة الحيض
من النساء الا اذا افرط ورق وخرج دم احمر صاف ليس فيه سواد واضعف العليل فعند ذلك يسقى اقراص
الكهربا وحب المقل الممسك ... ويحمل الشياف اللكي فاما العلاج التام لها فهو ان يقطع بحديد
او يوضع عليها الدواء الحاد والاكال مثل ... الفلدفيون والزرنيخ حتى يسقط فانها وان زالت
بالادوية المفتحة لكنها يعود ثانيا ويعود كما كانت في اكثر الامر مع ان العليل لا يحتمل اذى المفتحات المذكورة مدة
طويلة حتى يندمل فالاصوب ان يقطع من اصلها بحديدة ... ولا يترك اصلها ويقطع ما دون حده فانه يوذي الى آفات قوية واوجاع
شديدة واورام عظيمة او يوضع عليها الادوية الاكالة حتى تنقشها وينظر اللحم الصحيح فانه يصير على استعمالها مرة واحدة
من شدة الوجع وكررت مرارا او يتورك فيما بين المرات بالمراهم المسكنة للوجع حتى يسود ويسقط من اصلها والغائرة
يحتاج الى قلب المقعدة بان يمص بالمحاجم حتى تنقلب وتظهر ثم يعالج بالحديد او الدواء الحاد واما ريح البواسير فهي ريح
غليظة عسرة التحلل تحدث وجعا مثل وجع القولنج لانها في الاكثر تدور في الخاصرة وحوالي السرة والكليتين وتصعد
مرة الى الظهر والشراسيف وتنزل اخرى الى الخصيتين والقضيب والقطن وحوالي المقعدة وسببها الخلط ا
لسوداوي المنصب الى الكلية او المتولد فيها وتحللها بالحرارة التي في الكلية الى ابخرة غليظة واستحالتها الى رياح
غليظة عند مفارقة الاجزاء النارية عنها فتدور في نواحي الكلية وان يتحلل بسهولة ولا يندفع كاندفاع ما يتولد في المعدة
والامعاء وعلاجها تنقية السوداء وسقي ما يكسر الريح من الجوارشنات وغيرها مركبة مع المدرات لتوصل اثرها الى
الكلية الناصور قروح غائرة يحدث في المقعدة عند طرف المعاء المستقيم بسبب خراج يحدث فيه فيبقى الامر
في نواحيه حتى يتعفن ويفسد ما حوله من جوهر المعاء ومن اللحم فيسيل منها صديد الى رطوبة شبيهة بغسالة يستحيل
اليها اللحم الفاسد وهي عسرة البرء لان العضو الذي ... كثير الرطوبة ممر للفضلات العفنة معكوس في
شكله وفي مجاورة للمثانة التي يترشح منها اليه رطوبات حريفة عفنة موضوع في اسافل البدن شديد الحس
لكثرة عصبه فلذلك يشتد اليه فيكثر انجذاب الفضول اليه وهي اما نافذة الى داخل المعاء او غير نافذة اليه
وعلامة النافذة ان يخرج الريح والنجو بلا ارادة وهذا انما يكون اذا كان المنفذ واسعا واما عند ضيقه فيستدل
عليها بان يشد موضع المقعدة بقطنة ويومر العليل بان يحبس نفسه فيحتبس بخروج الريح من المقعدة وعدم
خروجها او يشد موضع طرف شمع في فم المنفذ ويبخر تحته ويسأل العليل هل يجد طعم البخور فقد نفذ الى المعاء
او لا او ادخل فيها الميل وادخل الاصبع ايضا في المقعدة التقيا او لا علاج لهذا النوع الا ...
معقوفة كالمنجل ويعبر مفتول معقود عليها وبابريسم كذلك يجعل احد طرفيه خارجا من المنفذ والاخر من المقعدة
ويحك كالمنشار او وضع الدواء الحاد عليه مثل سم الفار حتى يفني اللحم الردي الفاسد المتعفن وينبت
اللحم الصحيح وفي كلا العلاجين خطر لما يخاف عنهما من شدة الوجع وعروض التشنج والغشي وغير ذلك

من اعراض الرؤية ولانه ربما ينال القطع والتآكل الى بعض العضلات الحابسة للزبل فيخرج بغير ارادة لكن عنوان
ذلك ويحلل اذا المدة النمر وليس له اذى اكثر من الرشح والسيلان الدائم واما غير النافذة وعلاماتها ان
لا يخرج منها النجو والريح ولا ينفذ فيها الميل الى الجانب الآخر وعلاجها ان يعصر حتى يخرج كل ما فيها من الصديد
والوسخ فلا يحول بين الدواء وقوة العضو ويقطر فيها من شياف الغرب المتخذ من القشر والكندر والانزروت
ودم الاخوين والكحل والشب والجلنار مع قليل جدا من الزنجار ثلث قطرات كل يوم غدوة وعشية بعد ان
يستلقي العليل ويشال وركه بمخاد يوضع تحته حتى يخف هذا اذا لم يدخل فيها الميل والا فالاولى ان يلف
عليه قطنة ويلطخ بنقيع الصمغ ويلوث في الدواء ويدس فيها

اورام المقعدة

اورام المقعدة قد يعرض الورم الحار في
المقعدة مبتدئا او بعد اوجاع البواسير عند قطعها او علاجها بالدواء الحاد ولانحدار المواد اليها شدة الوجع
وعلاجه الفصد في الابتداء ووضع مرهم الاسفيداج عليه لانه يبرد العضو ويكثفه ويردع المواد وبسبب الاسفيداج
ويحلل ويسكن الوجع بسبب الشمع والدهن او بياض البيض لانه يبرد ودهن الورد لانه يحلل ويردع المواد
بالقوة القابضة الشرقي الورد المسحوقين في هاون الرصاص وهو القلعي او الآنك وهو الرصاص
الاسود المعروف بالاسرب وفائدة ذلك ان تخلط بهما ما ينحل من الرصاص او الاسرب عند السحق
فيزداد تبريدهما ويحصل لهما قوة رادعة وغير ذلك من الاضمدة والمراهم المبردة بحسب شدة الحرارة وقلتها
واما اذا كان الورم صلبا فينبغي ان يبادر الى البط قبل النضج لئلا يميل المادة الى الغور ويصير ناصورا

شقاق المقعدة

شقاق المقعدة يكون لبيوسة وحرارة يعرض فينشق او الى سبب يصيبها مثل خروج الثفل اليابس
فانه يخدشها بخشونته وقد يكون لصلابته وغلظه وهي لا يحدث لغلبة اليبس والجفاف فيشق وعلاجه ان
يوضع عليها المراهم الابيض والقيروطي المتخذة بدهن الورد والاسفيداج والمرتك وقليمياء الفضة والشحوم
واللعابات والنشا وغبار الرحى والكثيراء ونحو ذلك فان بعضها مملس وبعضها ملينة مرطبة وبعضها
معالجة بالخاصية ان كانت حادة بهذا قيد مستدركة وان لم يكن حرارة بهذا مناقض للكلام الثاني وضع
عليها القيروطي المتخذة بدهن الورد والآس والاسفيداج والمرتك ومخ ساق البقر والزفت وان كان
يسيل من الشقاق دم يجلس في ماء النقع الذي طبخ فيه العفص والآس والجلنار وقشور الرمان والورد
وجوز السرو وثمرة الطرفاء ويذر عليه من الذرورات ما يمنع ذلك اي خروج الدم مثل الودع المحرق
وعصارة الكندر وغبار الرحى والكحل

استرخاء الشرج

استرخاء الشرج هو ان يخرج الثفل والريح بلا ارادة وسببه آفة في
العضلة المطيفة بالمقعدة الممسكة لها بسبب فسخ او هتك نالت العصبة الجائية اليها وعلامته ان
يعرض بغتة بعقب ضربة او سقطة على الظهر او قطع باسور او بخير ولا علاج له واما بسبب تلك العضلة
وتشربها الرطوبة فيحدث فيها استرخاء وعلامته ان يعرض قليلا قليلا مع علامات برد المزاج وعلاجه
علاج الفالج من استفراغ المادة المرخية وتبديل المزاج ومسح الجزء السفلي من خرزات الصلب لانه مبدأ
للعصب النافذ الذي يستند الى عضل المقعدة وغيرها من الاعضاء المجاورة لها ومسح المقعدة بالادهان
الحارة مثل دهن القسط المنقوع فيه الجندبيدستر والفرفيون والجلوس في ماء النقع الذي طبخ
فيه الادوية الحارة القابضة مثل السنبل الطيب والقسط والحمر جوز السرو ونحوها

خروج المقعدة

خروج المقعدة

يكون اما

يكون اما بسبب ما اذا بلغ من العظم وزيادة الحجم الى ان قلبت المقعدة وقد ذكر علامته وعلاجه ونفعه من الجلوس في
المياه التي طبخت فيها المسكنات للوجع وهي مما يبدل المزاج ويحلل المادة ويرخي العضو او يخدره وذلك لئلا يزداد الورم من شدة الوجع
والمرخيات للورم لانها تحلل بالرفق وتسكن الوجع مثل البنفسج والخطمي ونحوهما مثل البابونج وورق الكرنب والكتان وبزر
الكتان والمرهم مع المقعدة بالقيروطي المتخذة من دهن الشبت لانه مع الارخاء ودهن البابونج لما فيه من التحليل حتى يلين ثم يدفع
الى داخل ثم يجابه بالقابضات لئلا يخرج ثانيا كماء القرظ ونحوه واما السبب فاسترخاؤها لغلبة الرطوبة على العضلة الممسكة لها وعلامته
ان يدخل المقعدة بسهولة اذا دفعت باليد او بغيرها ثم يرجع الى حاله وعلاجه ان يمسح المقعدة بدهن ورد خام وهو ان يلقى الورد
الطري في الدهن ويشمس فانه مع ما يتشبث به الادوية على العضو يقوي العضو ويقبضه ويشده اكثر من الدهن المغلي بالنار
لان النار تفرق من الورد الاجزاء الملينة اللطيفة التي بها ينفذ الاجزاء القابضة الترقية ويفرق الاجزاء الحارة المرة اللطيفة
التي بها تقوي الاعضاء وتشربها وتقبضها وذلك لان انتزاع تلك القوى فيه غير مستحكم ثم يذر عليها اسفيداج الرصاص وجلنار وقشور
تب ويكل مسحوقة كالغبار ويدخل ويشد بقطنة وعصابة ويجلس في ماء القمع الذي طبخ فيه العفص والجلنار والبلوط والآس ونحوها
من الادوية القابضة المقوية للاعضاء

قروح المقعدة

قروح المقعدة يعالج بالمجففات القوية لانها عضو كثير الرطوبة مثل الآثار المحرق المسحوق والمر
واطراف شجر السماق واطراف الآس ويتبع منها المرهم الاسود وان كان الوجع شديدا احتيج الى مثل الافيون

حكة المقعدة

حكة المقعدة قد يكون
بسبب الديدان الصغار المتولدة فيها وقد ذكر وقد يكون مقدمة البواسير تدل على انها ستحدث لانصباب دم سوداوي حاد اليها
وعلامة ذلك ان لا يكون بسبب الديدان وعلاجها فصد الباسليق واصلاح الدم بالاغذية والادوية المبردة والمرطبة المنقية وقد يكون
لاخلاط مرارية او بورقية بلذعها بحدتها ويستدل على ذلك بخروج تلك الاخلاط مع البراز وعلاجها تنقية تلك الاخلاط من البدن
ان كانت تنصب من الى العضو او من نفس العضو ان كانت محتبسة هناك كما ذكر في الزحير وتمسح المقعدة بدهن الورد والخل
ليقمع تلك الاخلاط ويسكن حدتها ولذعها والاعانة على تحليلها بالتلطيف والتنظيف

امراض الكلية والمثانة

امراض الكلية والمثانة سوء مزاج الكلية
يكون اما حارا وعلامته انصباغ الماء ورسوبه بالحمرة والصفرة وسخونة الكبد بالمشاركة ولضعف الكلية عن تمييز الدم
الذي هو غذاء اعضاء المائية عنه لحدة ولا احراقها الصفراء الترسيحي مع المائية اليها عند الصفرة وحرارة موضع الكلية من
الظهر والقطن وقوة شهوة المباضعة لانها تسخن الشرايين التي في اعضاء المني وتجذب الريح الناشرة والروح والدم اليها
ويحدث الانتشار ولانها تسخن المني فتكثر لذعه ودغدغته للاوعية وطلبه للاندفاع وكثرة العطش لانها تجذب المائية من
الكبد وهو من الماساريقا وهو من المعدة والامعاء فيحدث العطش لاشتياق هذه الاعضاء بل جميع الاعضاء الى المائية
واذا افرط سوء مزاجها الحار حدث منه ذيابيطس الحار وقد يجي وعلاجه سقي الاشربة الباردة مثل شراب الرمان والابر
باريس والخشخاش واللعابات مثل لعاب بزر قطونا ووضع الاضمدة الباردة عليها مثل الاقاقيا وعصارة لحية
التيس والصندل والجلنار مع ماء عنب الثعلب او ماء ورق الآس او ماء الحماض وللكافور تاثير عظيم في تبريد الكلية
بحيث انه يقطع الباه واحترز منه لكن ينبغي ان لا يفرط في تبريدها فيبطل فعلها

او باردا

واما باردا وعلامته بياض البول واللون لانها تجذب
المائية بتمامها من الكبد فيبرد الكبد ويقل الدم ويكثر اختلاط الرطوبة به فيبيض اللون ويقل تولد الصفراء واختلاطها بالبول
فيبيض هو ايضا وذهاب شهوة المباضعة لضد ما ذكر وضعف الظهر وكونه كالمشايخ منحنيا لا يقدر لضعفه على استقلال
البدن مستويا وذلك لسريان البرد منها الى عضلات الظهر واعصابها واوتارها بسبب مجاورتها للظهر واتصالها وتعلقها به او
بسبب مشاركتها بواسطة الشريان العظيم المتكي عليه وعلاجه الحقن الحادة بالادهان الحارة لانها تسخن الكلية بحرارتها ويقوي جرمها

بدسومتها الترخية مثل دهن القرطم واللوز المر والفستق والقسط وتدهين موضع الكلية بتلك الادهان والكمون منفعة عظيمة في علاج برد الكلية
لان الادوية المدرة التي فيه توصل قوة المسخنات اليها والافاوية محركة للقوة مهيجة لها بحرارتها وعطريتها خاصة اذا الحقت
بما فيه من جوهر مائي له قدر الى الكلية ويتشبث بها

هزال الكلية

هزال الكلية قد يعرض للكلية ان يهزل ويقل شحمها او يتغير لسوء
مزاج حار يذيب شحمها ويذبل جوهرها لكثرة التحلل ويافق مزاجها الطبيعي فيضعف عن التصرف والاغتذاء او سوء مزاج بارد
يضعفها عن الجذب والنضج والاغتذاء او كثرة الجماع يحلل الشاد شحمها ويضعفها باستفراغ جوهر غذائها وتحليل قواها وتذويب
لحمها والشحم الذي عليها بسبب سخونة العضو الآلات التناسل واطفاء حرارتها الغريزية بالآخرة او استفراغ يصيبها او
مدة وعلامته نحافة البول اما في سوء المزاج الحار فلان الكلية لا تمهل المائية في الكبد الى ان يتغير بل تجذبها الكبد فاعمل
ثم يدفعها على حالها كما في ذيابيطس واما في الباردة فلانه يبرد الكبد بالمشاركة فينقص الهضم ويقل النضج واما في كثرة الجماع
والاستفراغ فلما قلنا في سوء المزاج البارد وورود الضعف للكلية عن امساكه ووجع الالم في الصلب لضعف الرباطات
والاعصاب بالمشاركة فيتالم من حمل الاعضاء العالية وعن الحركات المتعبة والاستيلاء الجفاف عليها عند نقصان الدسومة الملينة
المرخية لها ونحافة في البدن اما لحدة الدم ومراريته فلا يغذى الاعضاء ولا يصير جزءا منها او لضعف الكبد وقصور الهضم وقلة
الشهوة للباه لما سيجي بيانه وعلاجه التدبير المخصب للبدن والكلية بالتوسيع في الغذاء وازالة السبب المهزل واكل اللبوب
بالسكر لانها تزيد بحلاوته والدسومة تكون محبوبة عند الطبيعة فيتصرف فيها تصرفا تاما ويتولد عنها دم محمود ويصحح تشابه الاعضاء طيب
المزاج يجذبه الاعضاء باشتياق ويسمن به سيما الكلية فانها عضو صلب لا يلائمه الا غذاء الا جوهر وغذاؤها الجيد كيموس دسم متين كثير الماء والنضج
لا يكون الا دسما مثل لب اللوز والنارجيل والبندق والفستق والشحوم مثل شحم الدجاج والاوز والبط والجدي المشوي الحار
قبل ان تزول عنه الحرارة الفعلية وتجمد الشحم فيثقل على المعدة ويبطئ انحداره والحقن المسمنة للكلى المتخذة من طبيخ الرؤوس
الضأن والحبوب مثل الحنطة والحمص واللوبيا والباقلي وادهان اللبوب المذكورة وغيرها مثل لب حب القرع والحبة
الخضراء والسمسم والامخاخ مثل مخ ساق الابل والبقر والضأن فانها ترطب الامعاء السفلى وتغذو وتترشح منها
الى الكلى والنخاع فيغذوهما ويرطبهما وترطب الاعصاب النابتة من فقرات الصلب والقطن وسقي

دواء الترنجبين

دواء الترنجبين
وهو اللبن المطبوخ مع ثلثه او ربعه من الترنجبين فانه ايضا بحلاوته ودسومته يجود الهضم ويجذبه الاعضاء باشتياق و
يغتذي به وبجبنيته اللبن يلتصق بها

ضعف الكلية

ضعف الكلية سببه اما سوء مزاجها واما هزالها فان الاعضاء المهزولة تكون
عاجزة عن افعالها وحركاتها واما اتساع مجاريها وتهلهل التشاد لحمها فيتغير وضع اجزائها وسوء تركيبها ويختل اسوة لها القوى
الطبيعية التي فيها فيضعف افعالها ويستفرغ عنها غذاؤها بسرعة ويزداد ضعفها يوما فيوما بسبب كثرة الجماع لما يستفرغ
به الروح والرطوبات الغريزية العهد بالانعقاد من سائر الاعضاء سيما من الكلية او كثرة استعمال المدرات فانها توسع
مجاريها بفرط التمديد والارخاء بسبب كثرة المادة المدفوعة وحرارتها ورطوبتها فلا يمكث فيها المائية حتى تتميز عنها
الدم الذي كان مختلطا بها الغذاء لها فيهزل وتهلهل لحمها لذلك او صدمة او تعب يصيبها من السقوط وحصول ما كان شاقا او
الركوب فيكثر التحلل عنها وتضعف قوتها لذلك عن التصرف في الغذاء ولانها بسبب الالم والكلال يرجع قوتها عن
التصرف ايضا وعلامته بول مثل ماء اللحم لعدم التميز بين الدم والمائية وذلك انما يكون بعد الهضم الكبدي وتأديته الدم
الى العروق واما قبل ذلك فيكون البول مائيا لعدم اختلاط الدم به مع وجع في الصلب احيانا سيما عند الانحناء والانتصاب
والانقلاب من جنب الى جنب لضعف عضلات الصلب واعصابه للمشاركة وقلة الشهوة للباه وقلة البول

لضعف

المذكورة
الهزال

لضعف جاذبة الكلية والذي سببه سوء المزاج يكون معه علامات سوء المزاج على ما ذكر والذي سببه الهزال يكون معه علامات الهزال
وعلاجه ان كان سببه سوء المزاج تبديل المزاج واستفراغ مادته ان كان ماديا وسقي الدواء النافع لبول الدم مما يقوي القوة الماسكة مثل
دم الاخوين والجلنار وعصارة لحية التيس والصمغ والطين الارمني مع عصارة لسان الحمل وحب الحماض والقطن بالاضمدة الباردة القابضة
مثل الصندل والورد والاقاقيا والرامك والآس والسك بماء الآس ان كان سوء المزاج حارا واما ان كان باردا فلا يبرد ان لا يفرط
في الاسخان بل تعديل في المدرات لان الحرارة توسع المجاري وتجذب الدم وتكثر التحليل وتمرخها بدهن الورد والخل التبريد والقبض
مع الارخاء وان كان سببه الهزال فعلاجه علاج الهزال وان كان سببه الاتساع والتهلهل وهو الضعف المشترك فان الضعف
قد يطلق على ثلثة معان الاول ان يضعف جوهر العضو الثاني ان يضعف الروح الذي هو مركب القوة المتصرفة في العضو
الثالث ان يضعف نفس القوة لكن الضعف الحقيقي هو ان يتهلهل العضو والباقي واعضاء المنسوجة بعضها في بعض كالثياب
الخلقة التي تبلى من كثرة الغسل واللبس فعلاجه منع تلك الاسباب الموجبة للتهلهل مثل الجماع وكثرة الاستفراغ والادرار
والركوب والمشي وغيرها ثم التلزيز والتقوية بالاغذية المقوية القابضة اللزجة مثل الرمانية بلحم الزبيب مع شحم كلى الماعز ومثل
السويق المتخذ من الشعير والحنطة والقسب وهو نوع من التمر جليل له لزوجة والزعرور والسفرجل ونحوها مثل الارز باللبن
والرؤوس والاكارع المطبوخة بالحموضات والمعجونات والحقن المقوية المسمنة للكلى مثل معجون اللبوب والحقن
المتخذة من مرقة الرؤوس على ما ذكر في الهزال والبان النعاج من الضان واللقاح لا نظير لها في ضعف الكلية خصوصا
اذا خلط بها شيء من القوابض مثل الطين الارمني وذلك لانها حلوة وسمنة وحارة رطبة باعتدال ليست بكثرة الفضول جرية
ملائمة لمزاج الانسان لانه يغتذى بلحمها ولها جبنية يلتصق بها بالاعضاء وفيها ايضا قوة مدرة تصل بها الى الكليتين
بنفوذ مع ذلك قريبة الانهضام لانها تولدت من دم في غاية الانهضام

ريح الكلية

ريح الكلية قد يتولد في الكليتين ريح
غليظة من اخلاط غليظة عملت فيها حرارة نارية ضعيفة تمددها وعلامتها وجع وتمدد من غير ثقل والاعلامات حصاة و
يكون فيه انتقال ما ويقل على الخواء لما يلطف ويحلل باتحاد الحرارة اليه بالكلية وعلى الهضم الجيد لما لا يتولد الريح عنده و
لا الفضول التي يصلحان يكون مادة له وعلاجه شرب المدرات المخرجة لمادة الريح المحللة للرياح مما لا يسخن الكلية
كثير اسخان فيكثر تولد الرياح مثل البزورات بماء العسل او السكر والتضميد بالاضمدة الكاسرة لها مثل الكمون وورق
السذاب والبابونج والشبت والتكميد اليابس بالملح والنخالة والرماد والتدهين بدهن القسط والزنبق ونحوهما مثل
دهن الخروع والسذاب

وجع الكلية

في وجع الكلية سببها اما ريح او ضعف وقد ذكرا واما ورم او حصاة او قروح وقد يجامع لها وجع الظهر والارياح
شديدة المنفعة في اوجاع الكلية لانها يلين العضو وترخيه فيسكن الوجع ويحلل الرياح والمواد وتوسع المجاري والبزور وبدر
ويدر البول خصوصا اذا طبخت فيها الادوية الملينة المسكنة للوجع مثل البابونج والشبت وورق الكرنب والخطمي

ورم الكلية

ورم الكلية
يكون اما حارا من دم غليظ او رقيق صفراوي وعلامته حميات مختلفة الى ذات قرات وابتجانات غير منتظمة لا نوبة
لها لان الكلية بعيدة من القلب قليلة المشاركة له وورمها لا يكون كبير الحجم فلا يحدث منه حميات قوية لازمة بل يكون مبهما فتورا
وفتور مع الالتهاب لان الورم يجذب المواد الحارة اليه وعسر الاعضاء الظاهرة سيما الاطراف ويقشعر الجلد ويلتهب الا
حشاء بحيث لا يحتمل العليل ان يلقي عليه ثوب ووجع القطن من جانب الكلية العليلة فان كان الورم في اليمنى
كان الوجع فيها مائلا الى فوق نحو الكبد وان كان في اليسرى كان مائلا الى اسفل نحو المثانة وثقل خاصة اذا انسطح
العليل اي انكب على وجهه لو اضطجع على الجانب الصحيح لان الكلية الوارمة حينئذ يكون معلقة غير مستندة الى شيء

والعطش لتوجه الحرارة الى الباطن نحو موضع الورم ولان الكلية لغلبة حرارتها تجذب المائية من الكبد جذبا قويا فتصلا والكبد من المودة
والصداع لما يرتفع منها الى الدماغ الابخرة حارة للمحاذات ولانها مشاركة له بواسطة الكبد والسهر لميل الدماغ الى الابخرة
وفي المرار لمشاركة المعدة للكبد ومشاركة الكلية فيستحيل عند حرارتها ويتولد فيها المرار ولا ينصب الى الامعاء بسبب تكرر
تولده فيسخونته بالمشاركة وعسر البول لانضغاط مجاري البول وانسدادها سيما اذا كان الورم مائلا الى تجويف الكلية والزحير
بسبب مزاحمة الورم للامعاء وضغطه لها ولان حرارة الكلية تنشف ثفل البراز فيجف ويعسر خروجه وعلاجه فصد الباسليق
وسقي ماء الشعير وشراب البنفسج واللعابات الباردة مثل لعاب بزر قطونا وحب السفرجل وبزر الخطمي والتحميل في
البطن بالمليّن من غير عنيف فان الاسهال العنيف ههنا مضر لانه يجذب الاخلاط الكثيرة الى الامعاء ولا يخرج عنها بسهولة لضعفها
فيحدث التمدد وزيادة الوجع والتضميد بدقيق الشعير والصندل والماميثا وماء عنب الثعلب والهندبا ودهن البنفسج
للردع والتحليل والاطفاء للحرارة فاذا مضت مدة اسبوع ولانت الحمى ففيه نظر لان الورم اذا اخذ في الجمع اشتد الحمى بالضرورة
وزاد لهيبها لان الجمع حرارة طبخ المدة مع حرارة الحمى ولا يزداد الوجع الموجب لثوران الحرارة وانما تلين الحمى وتسكن
سورتها بعد النضج ونضج المدة وزاد الثقل لكثرة ما يتوجه الى العضو الوارم من الدم تبعا للطبيعة ولان المادة انما
تاخذ في طريق الجمع اذا انبعثت الطبيعة عن اصلاحها وصرفها في تغذية البدن وحينئذ يصير كلا على القوة فيثقل وحدث
الاقشعرار فيه ايضا نظر لان الاقشعرار انما يحدث عند الانفجار ومرور المدة على الاعضاء الحساسة ... ولذعها
بحدتها ورداءة كيفيتها واشتد الوجع لتحلل المادة وازدياد حجمها عند الطبخ والغليان فالورم في طريق الجمع ...
المادة الى المدة وحينئذ يعان على ذلك بان يضمد بالاكليل والخطمي والحلبة وبزر الكتان ودقيق الشعير بالماء الحار
ودهن الشيرج وينطل بالماء الحار فانه يرخي ويرطب وينضج ولو تلطف فيه الادوية المنضجة لكان اقرب ويسقى البزور
المنضجة مثل بزر الكتان والخطمي والحلبة فان سكن الوجع كله وبقي الثقل فقد تم النضج لان سكون الوجع يدل على زوال
التمدد الذي كان عارضا من التحليل والغليان اللازم للطبخ فيزاد في الضماد الاشياء المفجرة من خرء الحمام ودقيق الكرسنة
وغبار الرحى وبزر القطن ونحوه لينشق الجلدة التي على الورم فاذا انفجر وخرجت مدة في البول فليسق البزور
المنقية المدرة كبزر الخيارين ونحوها مثل بزر البطيخ والقرع والرازيانج بالجلاب وشراب الخشخاش وشراب البنفسج
ولبن الاتن فانه شديد الجلاء لرقته وكثرة مائيته ثم بعد نقاء المدة يعطى البزور الملحمة مثل بزر الكتان وبزر الخشخاش
والتغرية وتجفيف سيما المقلو منه والكاكنج ففيه تنقية وتجفيف وتسكين للوجع بالنشا والتغرية والطين الارمني للتجفيف
حتى يندمل واما باردا وعلامة الثقل في القطن حتى الى الخاصرة من غير وجع شديد ولا التهاب ويشبه بوجع القولنج
لما ذكر ويفرق بينهما بان لا ينفعه الحقنة بل يزيد في اذاه لامتلاء المعاء ومزاحمة الكلية بالضغط وبسائر ما قيل في
الفرق بينهما في باب القولنج وعلاجه التضميد بالاضمدة المسخنة مثل البابونج والنمام وورق الغار والمرزنجوش والادهان
بطبيخ بزر الكرفس والحسك والانيسون والبرسياوشان والبطيون مع الجلنجبين العسلي واستعمال الحقن المتخذة من
طبيخ البابونج والاكليل والشيح والشبت والسذاب واطراف الكرنب وبزر الحلبة والحسك والتين مع دهن الخل و
الملح والبورق والمروخات الحارة مثل دهن النفط والحسك والبابونج والقلونيا الحار شجرة تاثير عظيم في تحليل
اورام الاحشاء الباطنة حقنا وشربا لان له حرارة معتدلة بها يحلل الاورام مطلقا ويلين الطبيعة الصلبة منها
ولانه يسهل بلا نكاية ولا عائلة اسهالا غير عنيف حتى يستفرغ المواد الرقيقة اللطيفة تحللها ويبقى الغليظ فيصلب

برجو

سريعة واما صلبا واكثر ما يحدث بعقب الورم الحار او البارد بحرجرة تحليل لطيفه او برد غلظه فلم ينضج ولم يتحلل لشدة غلظه
وفجاجته وعلامته الثقل الشديد لتراكم المادة الارضية مع وجع قليل لان ... وغلظه ... حس العضو ورقة البول لا
حتباس الاجزاء المغلظة لانسداد عروق الكلية من الورم لانها لا تجذب الا الرقيق لضعفها وحرارتها لان الكلية
لضعف الانجذاب المائية من الكبد على المجرى الطبيعي فيبقى شيء منها في الكبد ولان السدة ايضا اذا منعت الاجزاء الغليظة
من النفوذ قبل البول بالضرورة مع انها كما تمنع الغليظة تمنع كثيرا من الرقيقة ايضا وكثيرا ما يعرض منه الاستسقاء لاحتباس
المائية في الكبد ويطول زمانه وذلك لان الورم الصلب في الكلية لا يمكن ان يندفع في زمان يسير فتنصرف المائية الى الدم
الى البدن او الى فضاء البطن وقال الطبري قد يعرض منه الدق بسبب انقطاع الغذاء عن القلب وضغط العرق الصاعد
من الكلية اليه الذي يجري فيه غذاؤه وعلاجه عسر لصلابة الورم وصلابة جرم العضو وحرارته وقلة وصول اثر الدواء اليه داخلا
وخارجا ويعالج على حال بتضميد القطن بالضمادات المحللة مثل البابونج والاكليل وبزر الكتان والحلبة والخطمي مع المقل
والاشق وشحم الدب ومخ البقر ومرخه بالادهان الملينة لئلا يتحلل اللطيف بالمحلل ويبقى الكثيف الغليظ فيزداد صلابة
مثل دهن البابونج والقرطم والغار والتكميد بمثل دهن القسط والشبت والماء الحار والتنطيل بطبيخ البابونج والحسك وبزر
الكتان والبنفسج والبسفايج والتين والحلبة وسقي البزور الملينة المحللة مثل بزر الخطمي والكتان والحلبة مخلوطة
بالمدرة مثل بزر الخيارين والبطيخ لتوصل اليه اثر المحللة بسرعة وليستفرغ ما صار منه لينا مستعدا للاستفراغ
قروح الكلية القرحة تفرق اتصال يقع في اللحم وينتج سببها تفرق الاتصال فيه بحث لان القرحة هي تفرق الا
تصال او قاح والاولى ان يقول كما قال الشيخ وسببها سبب تفرق الاتصال ثم النضج من انقطاع عرق الى اخره
او انقطاع عرق او دبيلة انفجرت او خلط حاد مرار او بورقي يقطع وياكل او حصاة تجرد وتخدش وعلاماتها
وجع في القطن وراء الخاصرة من غير ثقل ولا تمدد كما يجد في الورم وخروج المدة والدم وقشور القرحة في ا
لبول وربما خرجت شبيهة بقطعات اللحم صلبا منلززا والفرق بين قروح الكلية وقروح المثانة بعد اشترا
كهما في خروج الدم والمدة والقشور ان قروح الكلية مع سلس البول اي مع تقطيره وذلك لحدة المدة ولذعها
المثانة فتندفع كل قليل من البول لجمع فيها والقشور يكون فيها احمر لانفصالها عن عضو لحمي احمر وقروح المثانة
مع عسر البول لان المثانة لا تنقبض على البول ولا تعصره هربا من الالم فلا يخرج بسهولة والقشور بيضاء لانها
ينفصل عن عضو عصبي ابيض وقروح الكلى اقل وجعا بخلاف قروح المثانة فان وجعها اصعب لانها لعصبيتها
اقوى حسا من الكلية لان لحمها ليس عصبيا ويستدل ايضا بموضع الوجع وهو القطن او العانة ويستدل ايضا بان
المدة الخارجة من المثانة يكون اقل اختلاطا بالبول من الخارجة من الكلية لقرب المثانة وبانها يكون اشد نتنا لان المثانة
واسعة لطول احتباس المدة فيها فيكتسب نتنا وعفونة ولانها عضو عصبي بعيد عن النتن فلا يحصل فيها ذلك الا عن
سبب قوي والسبب الاكثر يوجب شدة النتن وعلاجها تعديل الاخلاط اولا واما لانها عن المرارية والبورقية
الى العفونية لئلا يزيد بسببها القرحة والتاكل ولا يزداد الوجع والحرقة واخراجها بالفصد والقيء ان كانت غالبة
فان القيء افضل ما يعالج به في قروح الكلية لانه ينقي ويستفرغ ويجذب المواد منها الى خلاف جهتها بل هذا افلا جا
لينوس في حيلة البرء وافضل ان الاسهال يضر بالكلية بوجهين احدهما ان الادوية المسهلة لا يخرج من حدة فيصل حدتها
الى الكلية تارة من الكبد وتارة من الامعاء بالرشح فيزيد في القرحة وثانيهما ان المواد المرارية والبورقية عند اجتذابها

الى الامعاء يزاحم الكلية بالضغط ويزيد في القرحة بالرشح والمجاورة مع ان هذه المواد المنجذبة من الاعضاء الى الكبد عند الاسهال ...
تنفذ شيء منها من محدبها الى الكلية ويزيد في العلة ثم الاقبال على مداواة القرحة فيه اشارة الى ان التوجه اليها ينبغي ان يكون بعد ...
لان قروحها عسرة الاندمال لبعدها من المعدة فلا يصل الدواء اليها الا بعد ضعف قوته ولان البول دائما يمر عليها فلا يترك الدواء ان يثبت فيها
الى ان يتم فعله ولان الفضلات الحادة ينصب دائما اليها مع البول ولان جرمها صلب فلا ينطبق ... فعلها واتصالها فالعضو المتفرق
يحتاج في برئه الى الهدو والسكون وهكذا الامر في المثانة بل فيها الامر زائد لانها ... البول واحتباسه فيها وهو مما يمنع الاتصال
وثانيها عصبية العضو وقروح العضو العصبي ابطأ برءا من قروح اللحمي بالاقراص والادوية المدملة للقروح مثل اقراص الكهربا واقراص
الشبت واقراص الخشخاش ومثل ام الانجرين والطين الارمني والقرطاس المحرق والكندر وغيرها مخلوطة ببعض المربيات مثل النشا
والكثيرا والصمغ فانها تلتصق ... وتسد وتجعل المدملة ملاصقة للقرحة ويجعل طريقه القرحة لزجة فيلتصق
احد شقي الجرح بالاخر وبالمدرات لتسدها وتوصلها الى موضع القرحة جرب الكلية وهو عبارة عن ... بثور صغار وحكة لها
قد تظهر على الكلية بثور من اخلاط مرارية او بورقية ثم يتقرح وعلاماتها علامات القروح من الوجع وبرد الاطراف وبول الدم والمدة و
خروج القشور الصغار مع مدة قليلة لعدم اتساع القرحة وحكة وانقباض في موضع الكلية للذع تلك المواد الحارة مع لذع المدة
وحدتها مع لذع البول المواضع المتقرحة ولذلك ... يجب ... الحكة لتمدد الغشاء الذي عليها من البثور وتفرق اتصالها
وربما عظم معها الوجع اذا اتسعت القرحة وازداد اللذع والتفرق وعلاجها تنقية البدن بالفصد من الباسليق والاسهال
بطبيخ الشاهترج والاجاص والسبستان مع الترنجبين وامالحقن اللينة ثم تبريد المزاج وترطيبه بالاشربة والبقول
الرطبة لتسكين حدة المواد ولذع المدة مثل شراب البنفسج والنيلوفر والخشخاش ومثل بقلة اليمانية والاسفاناخ والخطمي
والكزبرة الرطبة وسقي بنادق البزور وصفتها بزر البطيخ المقشر والكثيرا والنشا ورب السوس والخشخاش الابيض كل
درهمان يسحق ويعجن بلعاب بزرقطونا ويتخذ بنادق مع الطين الارمني للتجفيف والادمال في ذيابيطس وهو ان يخرج
الماء كما يشرب بحاله من غير ان يتغير في زمان قصير ويقال له سلس البول ايضا والاستسقاء الذي في الشيء اي المثانة لان
الماء لا يجتمع الا في الوعاء القابل للبول المسمى الشيء وهو المثانة ونسبة هذا المرض الى المشروب واعضائه نسبة زلق
الامعاء والمعدة الى المطعومات فكما ان المطعوم يستفرغ بحاله في زلق الامعاء على حاله من غير تغير كذلك المشروب يستفرغ بحاله
وسببا فراط سوء المزاج الحار للكلية فيجذب المائية من الكبد فوق ما يحتمل ... ما عرض لها من اللهيب ثم يدفع لضعفها
ولا تشبع قواها لا فوات مجاريها ... بسبب سوء مزاجها الحار المرخي ... من المائية المجذوبة اليها
فلا يقدر الماسكة على ضبطها وتختبط الدافعة وتتحرك لدفعها ويحمل القوى عنها عند ثقل الكلية وعموم الضعف فيستفرغ
بنفسها ويجذب الكلية ايضا تارة اخرى من الكبد لبقاء الحرارة فيها والكبد مما قبلها ... والمعدة فلا يزال هناك انجذاب
متصل للمائية واندفاع ولذلك يسمى هذا المرض الدولاب فان ترجمة ذيابيطس في اللغة العربية وذلك لان اهل الاسكندرية
... في الاحواض ... عليها دواليب ... بها الماء عنها ويردونه اليها ليستنظف الماء بهذا التحريك والتقلب
في الهواء ويبعد عن قبول العفونة ... ايضا بالدوارة وبالبركارية لان الماء يعود الى ما بدا منه اي من الخارج الى الخارج
وعلامته شدة العطش لاشتياق الكبد والمعدة الى الماء بل لاشتياق سائر الاعضاء اليه لان الكلية ينشف الاعضاء
... الماء والكبد ايضا يجذب المائية عنها ... الدائم من غير حرقة وان يكون البول ابيض رقيقا شبيها
بالماء لان الكلية لا تمهل المائية الى ان يتصرف فيها القوى الطبيعية فيتغير لونها وقوامها وعلاجه سقي ماء الشعير والاشربة

المطفية

المطفية المبردة مثل شراب الرمان الحامض والحصرم والحماض واقراص الكافور المعمولة من الطباشير والصندل والكزبرة اليابسة
وبزر البقلة وبزر الخس وبزر الحماض وبزر الخيار وبزر القرع والصمغ والطين الارمني والكافور واقراص الطباشير المعمولة
من الطباشير وبزر الخس وبزر البقلة والورد الاحمر والطين الارمني والجلنار واقراص ذيابيطس وصفتها طباشير بزر خس
دراهم ورب السوس بزر البقلة وبزر الخس كل عشرة دراهم بزر الحماض كزبرة يابسة طين ارمني كل ... دراهم صندل
ابيض جلنار سماق صمغ عربي كل درهمان كافور نصف ربع يدق ويعجن بماء البقلة او الخس او الرمان الحامض
وتضميد القطن بالاضمدة الباردة المتخذة من الصندل والجلنار والاقاقيا والطين الارمني وسويق الشعير بماء
الخس والنوم مستلقيا على الرياحين الباردة مثل النيلوفر والبنفسج والورد وقفاح السفرجل والتفاح والخلاف
والتغذي بمثل الحصرمية والرمانية ونحوهما من الاغذية الباردة القابضة وقيل انه قد يعرض ذيابيطس من البرد
المستولي على جميع البدن او على الكلية خاصة من شرب ماء بارد او خصر شديد من برد قارس اي شديد فيضعف
القوة الماسكة عن ضبط المائية وهذا نادر جدا وعلامته عدم علامات الحرارة الا العطش فانه لا يخلو عن العطش
ولذلك يسمى بالعطش ايضا وسببه ان الكلية لما لم يحفظ المائية لضعف ماسكتها بل تخلي عنها يستدعيها المائية
التي فيما فوقها ويتوجه اليها ثم يندفع عنها فلا ياخذ الاعضاء منها حاجتها فلا يزال يشتاق الى شرب الماء الا ان يجمع
البرد عامة في ثقل العطش بالنسبة وعلاجه سقي المثرود يطوس والمعاجين الحارة بعد تنقية البدن ان
وجب بالقيء وطبيخ الفجل والكنجبين العسلي والحقن الليّنة ومرخ الصلب بالادهان المقوية مثل دهن
الخطمي والمحلب والسعد مع الجند بيدستر والعاقرقرحا ورم المثانة اكثر ما يعرض للمثانة الورم الحار
من دم حار لطيف او مرة صفراء لان جوهرها اصلب صفيق متلزز فلا ينفذ فيه في الاكثر الا مادة حارة لطيفة
الكائنة اولا او بسبب حصاة لخدشها وايلامها فيتوجه اليها من الوجع مواد حادة وتتورم وعلاماتها وجع شديد
لحدة المادة وكون جوهرها عصبيا مع نخس لان الورم تمدد غشائها عرضا في العانة لان موضعها هناك واحتباس
البول اما لضعف المثانة عن اشتمالها على البول والعصارة لها عند ارادة الدفع او لضيق المجرى عن الورم ...
خروج البول ولان البالغ لا تعصر مثانته هربا من الالم وحمى حارة محرقة وهذيان لمشاركة الدماغ للمثانة
وسواد اللسان لكثرة ارتفاع الابخرة الحارة وتراكمها على اللسان وانتفاخ العانة وربما ظهرت الحمرة من خارج
ان كان الورم من الجهة المجاورة للعانة فيترشح مادة الورم الى الجلد وتحمر وربما كان معه احتباس الغائط
عند عظم الورم وضغطه للامعاء اذا كان في الجهة المجاورة لها وعلاجه الفصد من الباسليق والجلوس في المياه
المرطبة فيها الاشياء الباردة اللينة لتنكسر سورة المادة ويترطب فيسهل تحليلها ويسترخي العضو ويسكن
الوجع فان العضو عصبي حساس ربما ادى الوجع فيه الى الغشي وتحليل القوى كالبنفسج والخبازي وكلاهما وطلي
المثانة بدهن البنفسج وتضميدها باللبن والسمسم المقشر والخبز السميذ لانه يرخي ويلين ويحلل ...
ونحو الثلج وورق الكرنب والبابونج والحسك ولا يضمد بالاشياء الباردة القابضة لئلا يهيج المادة بسبب
ان العضو عصبي بارد المزاج سريع القبول للصلابة وان يضمد بدقيق الشعير والبنفسج والخطمي والهندباء
وعنب الثعلب محمد بالقيروطي ليزيل بالارخاء والتليين ما يعرض لها من الكثافة بسبب هذه المبردات

وبعد مضي الاسبوع وابتداء زمان الانحطاط نضمد بالاشياء التحليل وهي ما فيه حرارة يسيرة لان القوية التحليل وهي ما فيه حرارة كثيرة
واسخان قوي يجر المادة بشدة تحليل ما يمكن ان يتحلل منها مثل البابونج وبزر الكتان ودقيق الباقلي والبنفسج وبعد الثلث
ويزاد كل يوم في تقوية المحللات بحسب تليين المادة واستعدادها للتحلل فان تحلل الورم وزال فذاك المطلوب وان
لم يتحلل واراد ان يجمع عولج بما قيل في دبيلة الكلية من الاعانة على الجمع بالمنضجات ثم التفجير ثم التنقية المدة بالمدرات
ثم الالحام بالمدملات وقد يعرض في المثانة ورم صلب واكثر ما يحدث عقيب الورم الحار او عقيب ضربة او سقطة بحيث
يسيلها مادة الى المثانة وتتصلب بتحليل لطيفها بحرارة الحادثة عن الوجع وعلامته ان يعسر خروج البول والغائط
بقدر الحس ان كان عظيما وعلاجه ماء البزور المدرة مثل بزر الخيارين والبطيخ والانيسون والرازيانج مع فلوس
الخيار شنبر ودهن اللوز ولا يبالغ في الادرار فيرق الغليظ ويتحجر بل يراعى معه التنضيج والتليين وتجرع ماء الكرنب فانه
يحلل الاورام الصلبة وماء الحمص فانه يحلل ويدر والجلوس في الابزنات المحللة الملينة مثل طبيخ البابونج والاكليل
وبزر الكتان والحلبة والخطمي ولباب القرطم والبرسياوشان والحسك وتطلى المثانة بتلك المياه ومرهم بالادهان المحللة
مثل دهن الغار والزنبق وشحم الدجاج والبط وتضميدها بالاضمدة المحللة مثل البابونج وبزر الكتان والاشق والمقل مع مخ
البقر ودهن القسط والزيت كما ذكر في ورم الكبد الصلب قروح المثانة سببها ما يسيح خلط مراري اكال او خدش حصاة
فان حصاة المثانة خشنة الملمس وذلك لسعة فضاء المثانة فيركب عليها ما يخشنها او انفجار ورم وعلامتها حرقة البول
لان البول لحدته تلذع موضع القرحة ونتنه قال الرازي انما يكون نتن البول مع المدة خاصا بقرحة المثانة دون سائر الات
البول مثل الكلى والبربخين بسبب طول بقاء القيح والمدة فيها لسعة فضائها بخلاف سائر الالات لانها مجاري للبول
لا اوعية له وبسبب ان المثانة عصبية الجوهر لا يكون تولد القيح فيها الا لامر عظيم بالغ في الرداءة يوجب شدة النتن والبول
يجتمع في المثانة ويحتبس فيها مدة فهو اذا كان فيها قرحة متقيحة كان مجمع البول في مكان متقيح وذلك موجب لزيادة نتنه
وعسره وخروج المدة واشياء مثل الصفائح والنخالة لما ينقشر عنها بسبب القرحة ويخرج مع البول وعلاجها ان يعطى
ما ينقي القرحة مثل ماء العسل والسكنجبين وما يلحم القروح اخر مثل اقراص الطباشير واقراص الكهربا وينفع منها
اقراص الكاكنج وصفتها بزر الخيار المقشر عشرة دراهم بزر الكاكنج ثلثة دراهم بزر الكرفس والشهدانج والطين الارمني
والصمغ ودم الاخوين وبزر البنج … درهم يقرص بشراب الخشخاش ويزرق في الاحليل الشياف
الابيض الذي يستعمل في العين … وتسكين الحرقة ان كان الوجع شديدا مع لبن النساء وان لم يكن الوجع شديدا
فيما يلحم القروح مثل الطين الارمني وقرن الايل والشادنج والكندر والاسفيداج مع لبن النساء وان كان الوجع
كثيرا فماء العسل وحده … بجلاء القرحة وتنقيتها من الوسخ والمدة بحيث لا … في ذلك جرب المثانة سببه
فضل حار مالح او بورقي يحدث فيها بثورا ينفتح علامته حرقة البول ونتنه ووجع شديد لعصبية العضو مع حكة
ورسوب نخالي ونحافة في البدن لان المثانة بحرقتها وحرارتها تجذب جميع المائية اليها فلا يصل منها الى البدن
ما يجب ان يناله من الرطوبة المائية ولان الوجع الشديد يمنع الاعضاء عن جذب غذائها فيختل امر التغذية وربما
سال على الدوام رطوبات مدية او صديدية … عن تلك البثور وربما سال الدم اذا كان انفجار البثور قبل التقيح او
كان معها اكال في موضع عرق … قليلا قليلا وعلاجه سقي المعرقات لانها تسكن اللذع والحرقة

ويلتصق

ويلتصق بزر وجها على موضع القرحة فيندمل من اللعابات مثل لعاب حب السفرجل وبزر قطونا ونحوها مثل النشا والصمغ
والكثيرا او شرب ماء الشعير لانه يبرد ويسكن الوجع والحرقة ويجلو المدة من غير لذع واللبن كذلك ودهن اللوز …
… لتسكين اللذع والحرقة وحقن المثانة بلعاب حب السفرجل ولبن النساء ودهن اللوز جمود الدم في المثانة قد
يجمد الدم في المثانة عند حصوله فيها لما ذكر من ان الطبيعة … هي التي تحفظ على الدم سيولته فاذا خرج عن العروق …
وعلامته سبق بول الدم اما لافة في الكبد او الكلية او ضربة او سقطة على المثانة ينشق بذلك عرق كبير وان يعرض
بعد ذلك كرب لانه يستحيل … من السموم القاتلة فينفصل عنه بخار ردي الى القلب وبرد الاطراف لضعف القلب
وعدم توزع الروح والحرارة الغريزية منه الى الاعضاء الظاهرة سيما الى الاطراف لانها ابعد وضعف النفس والنبض
لضعف القوة والعرق البارد اما العرق فلضعف القوة الماسكة وتحليلها عن امساك الرطوبات واما برده
فلتراجع الحرارة الى الباطن وربما كان … لاستيلاء البرد على الاعضاء الظاهرة وعلاجه ان يسقى السكنجبين
العنصلي لانه يلطف ويقطع حتى انه يفتت الحصاة … او مع شيء من رماد خشب التين لانه ملطف يقطع
جلاء مفتح بسبب انه رماد شجرة مملوءة كلها من لبن حار حاد قوي الحرارة والحدة او مطبوخا فيهما في السكنجبين
المقطعات مثل البخاسف وبزر الكرفس والنعنع والسذاب … وان يجلس في المياه المحللة اللطيفة
مثل الاكليل والحاشا والاذخر والاقحوان والبابونج والفوتنج والسذاب والاقحوان ويزرق في الاحليل
انفحة الارنب فانه يذيب الدم ويقطعه ويحلله فان لم يغن هذا العلاج والا اعطي المدرات والادوية التي تفتت
الحصاة على ما يجيء فان لم ينتفع بذلك ايضا لم يكن بد من الشق واستخراج الدم كالحصاة وجع المثانة يكون اما
بسبب الورم والقروح او الجرب وقد ذكر جميع ذلك واما بسبب الحصاة او الريح وقد ذكر واما بسبب سوء مزاج حار
يعرض لها من كثرة تناول المدرات والاشياء الحارة فانها تحدث السخونة في المثانة بذاتها وبما يوصل اليها من المواد
الصفراوية مرة بعد اخرى وعلامته الوجع واللهيب في موضع المثانة والعطش لان المثانة بحرارتها تجذب الماء
من الكلية اكثر مما تحتمله وتدفعه والكلية مما فوقها الى ان يتصل الجذب الى المعدة وعلاجه سقي الاشربة الباردة لتسكين
الحرارة اللينة لتسكين الوجع باسترخاء العضو مثل شراب البنفسج والخشخاش وحليب بزر القرع وبزر
الخيارين ونحوها مثل بزر القرع وبزر الخس وبزر الهندباء ووضع الاضمدة الباردة عليها مثل الصندل …
ودقيق الشعير وعنب الثعلب بماء الهندباء عليها والتطلي بالادهان الباردة مثل دهن القرع والبنفسج والزرق
منها في الاحليل واما بسبب سوء مزاج بارد وعلامته ان يعرض عقيب شرب الادوية الباردة كالكافور
ونحوه او بعقب هبوب الريح الباردة فانها توهن الحرارة وتضعفها بالمضادة وبرد البدن سيما الاعضاء
العصبية وعلاجه سقي المدرات الحارة مثل طبيخ اصل الرازيانج والكرفس والفوتنج والانيسون وبزر …
والسذاب مع الشراب الريحاني والتضميد والتكميد بالسخونات مثل السذاب والبخاسف والشبث والفوتنج
مع الجند بيدستر والحلتيت ريح المثانة سببها الاغذية النافخة او كثرة الرطوبة في المثانة مع ضعف فيها لا يقدر
على نضجها العضو لقصور حرارتها فيتولد منها رياح غليظة وعلامتها تمدد بلا ثقل في القسم الاول وخصوصا
اذا انتقل العليل وذكر الشيخ … الانتقال بدون الثقل … هو غلط فاحش فانه هو
الوجع اللازم للتمدد لا غير لان الاوجاع المتمددة انما يكون من الريح اذا كانت مع خفة فان وجد … انتقال

من الوجع فقد تاكدت قوة الدلالة لان الرياح من شانها الانتقال والتحرك … وفي بعض النسخ اذا انتقل العليل اي الوجع وهو صحيح وعلاجها
سقي دهن … الى مثقالين بالتدريج فانه محلل قوي اقوى من الزيت على … الاصول وتمريخ المثانة بالادهان الحارة المحللة
للرياح مثل دهن البان والزنبق مع الصموغ الحارة مثل الحلتيت والسكبينج فانها مع ما تسخن وتحلل تلبث الادهان بلزوجتها
على موضع المثانة فلا تسيلها الهواء وتحفظ قوتها بذلك ايضا حتى يصل المثانة وكذلك الزرق منها في الاحليل وتضميدها بمثل السذاب
والفوتنج والشبث والحرمل والخزميان والجند بيدستر ونحوها مما يكسر الريح ويحللها في الحصاة والرمل اما حصاة الكلى فسببها
الفاعلي حرارة غريبة نارية خارجة عن الاعتدال وسببها المادي خلط غليظ لزج من بلغم او مدة او دم غليظ ينشف الحرارة رطوبته
فيبقى ثفله الغليظ فيجف ويحترق من غلبة الحرارة ويتحجر على طول المدة وخاصة اذا كانت المجاري التي فيما بين الكلية والمثانة
ضيقة اما خلقة او لسدة من خلط لزج او ورم حار في نفس المجاري او فيما يجاورها مثل الامعاء فينصبغ رقيق البول ولطيفه قليلا
قليلا ويبقى غليظه والرمل يتميز اذا كانت المادة قليلة الغلظ واللزوجة فلا يتصل بعض اجزائها ببعض حتى يتحجر ويصير حجرا واحدا
ينعقد منها شيء بعد شيء فيندفع بقوة الدافعة … ويلتصق به شيء آخر حتى يصير حصاة والحصاة
يكون اذا كانت المادة قليلة الغلظ واللزوجة واحتبست على الكلية فضائها وارتكبت فلم يخرج لشدة التشبث وينعقد هناك بالحرارة
النارية وينضاف اليها الى المادة التي انعقدت شيء بعد شيء وينعقد ايضا حتى يصير حصاة مثل ما يتولد في قدور الحمامات من حجارة
وفي التجربة التي … الماء لان الفضل الغليظ الذي في الماء اذا رسب في اسفل القدر وانعقد من الحرارة المسخنة
الماء ولصق بعضه ببعض تولدت منه حجارة ثم يلتصق بها من فضل الماء شيء بعد شيء حتى يصير حصاة كبيرة صالحة القدر وعلامتها
صفاء البول بعد الكدر لاحتباس الاجزاء الغليظة في الكلية والثقل الرملي الضارب الى الحمرة والصفرة لان تولده في كل عضو انما يكون
من فضل غذائه وهو هنا الدم فيكون شبيها بالحمرة ولان تولده في كل عضو انما يكون من فضل غذائه وهو هنا الدم فيكون شبيها …
ولان تولده ايضا في عضو احمر وثقل في القطن وتمدد حتى يحس العليل كان شيئا معلقا منه … القطن وخاصة اذا امتلا … وان
امتلا امعاؤه من الثفل يجد وجعا في موضع الكلية لضغطها اياها لمجاورتها وربما عرض الم في الخصية المحاذية للكلية
العليلة لاشتراكهما في الاوردة والشرايين وفي الرجل … وذلك لمشاركة الخصية الكلية …
لعروق الضوارب وغير الضوارب ايضا فاذا سكنت … عن الوجع الجذب … حتى امتلاءات …
… من الوجع ايضا فيزداد الامتلاء ويختنق … بالضرورة وقد يشتبه وجع الحصاة بوجع القولنج
وقد ذكر الفرق هناك اي في القولنج ولوجع الحصاة نوائب يشتد فيها ويهيج ويعرض لصاحبه عند النوبة وجع
كالقولنج وذلك على حسب نوائب تولد الحصاة قال الشيخ ان من اصحاب الحصاة من ان يكون له نوائب لتولد
حصاة وبوله … واذا اجتمعت وكادت ان تخرج مع البول يصيبه كالقولنج والمدد في ذلك مختلف فمنهم من شهر الى شهر
وبسبب ذلك اختلاف حرارة الكلية وضيق منفذها خلقة وضعف قوة الهاضمة فيجب ذلك يجمع الفضول
الغليظة في كليتهم ويتحجر فيها بين هذه المدد وعلاجها قطع مادتها بالاجتناب عن الاغذية الغليظة كالالبان ولحوم
الجمال والبقر والسمك والخبز الفطير والارز والهريسة والكرنب والحلاوات اللزجة والفواكه …
كالتفاح والمشمش والكمثرى وتنقية البدن منها اولا بالقيء وهو افضل لما تقرب المادة المتوجهة الى الكلية وتقليلها
وترقيتها وبتحليل الكلية نقاء ولان استعماله على التواتر والاغباب جايز بلا مخافة فيه بخلاف المسهل حيث لا
يجوز استعماله الا حينا بعد حين والاسهال لانه يسيل المواد الغليظة التي بحيثها الامعاء ويخرج الثفل المحتبس فهاعلا

الى جهة …

يزاحم الكلية لكن ينبغي ان لا يكون قويا لما ذكر من انه لا يجلب اخلاطا كثيرة الى الامعاء فيضغط الكلية ويزاحمها بل خفيفا مثل طبيخ
… والتين واصل السوس … مع الترنجبين وفلوس الخيار شنبر والادرار يستفرغ المادة المستعدة
للتحجر … الكلية بما لا يسخن كثيرا لان المسخن القوي يجذب الفضول اليها ويعين على تصلب المادة وتحجرها مثل
بزر الخيارين والقرع والبطيخ والكاكنج والحسك والبرسياوشان وباستعمال التدبير الملطف بالتغذي بمثل الطيهوج
والفروج ولحم الجدي اسفيدباجا والخبز الخشكار والحصرمية والاسفاناخية مع الفروج والخيار وبالرياضة المعتدلة على
الخوى وتجويد الهضم لئلا يتولد مادة الحصاة لقصور الهضم ثم تفتيتها بالادوية المفتتة لها من الاقراص والمعاجين المعمولة
من الحسك والفوتنج والافسنتين والكرفس واصل الهليون واصل الغار واصل الكاكنج والرازيانج والسذاب
… والخريشف والبرسياوشان والسكنجبين العنصلي لكن الاصول والبزور المفتتة للحصاة والحجر
لها غالبا عند هيجان الوجع فينبغي ان يفصد من الباسليق ان كان الدم غالبا ليقل المواد المزاحمة للكلية ولئلا ينصب اليها شيء
عند شدة الوجع فيحدث فيها ورم او يحقن ان كان الطبع يابسا بحقنة لينة دسمة مرخية مدرة فانها يسكن الوجع بتليين الطبيعة
ويعين على اخراج الحصاة بارخاء المجاري لكن ينبغي ان لا يكون كثيرة فيضغط ويزيد في الالم ويجلس في ابزن قد طبخ فيه
الحلبة والبابونج والخطمي والشبث والكرفس والكرنب والبرسياوشان والرطبة والقرطم المرضوض والحلبة واصل الكبر
وورق البزر قطونا وبقلة الحمقاء والبنفسج وورق السمسم فانه يلين المجاري ويوسعها فيسكن الوجع بالارخاء ويسهل
خروج الحصاة بالتوسيع وتضميد المسلوقة ايضا على القطن والقضيب الخواصر والحالبين وبعض الادوية المدرة وهو في الا
… لانه بسبب ارخاء المجاري وتوسيعها يعين المدر ويسهل عليه اخراج الحصاة ويمسح القطن بعد الخروج منه بدهن
الخيري والشبث ودهن البنفسج على حسب حرارة المزاج وبرودته ويحرك العليل ويهز صلبه ويؤمر ان ينزل عن درج او
يحجل على فرد رجل بعد التمريخ فان نزلت الحصاة وخرجت فذاك وان تعلقت في المجاري وضعت المحاجم اسفل الحصاة
… حتى يجذب الحصاة من ذلك الموضع الى موضع الحجامة وبسبب ذلك انه اذا خرج بعض الهواء من المحجمة بالمص
يجذب شيء من الجلد وما يجاوره الى داخلها لضرورة الخلاء واذا انجذبت هذه الاجزاء يجذب ما يجاورها ثم ما وراءها حتى يصل
الجذب الى الحصاة فينجذب حتى الى جهة المحجمة وهكذا يفعل كلما تعلقت بموضع حتى ينحدر الى المثانة ويحقن باللعابات
المزلقة مثل لعاب بزر الخطمي والكتان والحلبة مع دهن القرطم لانها تسيل … الى مجاري البول فتزلقها وتلينها
وتبلها بالرطوبة المزلقة ويسقى دهن اللوز مع فلوس الخيار شنبر فان ذلك يرخي ويزلق الحصاة ويستفرغ الاثفال
من الامعاء فيزول الضغط عن مجاري البول ويتسع بذلك فان تعلقت في مجرى القضيب وضع القضيب في الماء الحار
وزرق فيه اللعابات والادهان ومسح عليه الى قدام مرة بعد اخرى حتى يخرج وان اشتد الوجع جدا في هذه الاحوال
سقي الفلونيا ونحوه من المخدرات مثل دواء اللك والترياق الذي يعتق بعد وبقي فيه قوة الافيون واما حصاة
المثانة واسباب تولدها مثل اسباب تولد حصاة الكلية وقلما يعرض الحصاة مطلقا خاصة حصاة المثانة للنساء
لان مجرى مثانتهن الى خارج اقصر واوسع واقل تعاريج فان فيهن ذو تعريج واحد بخلاف الذكران فان مجرى مثانتهم
منهم الطول على حسب طول القضيب واضيق وذو ثلث تعاريج فيخرج البول الغليظ عنها بسهولة ولا يحتبس فيها
شيء من الفضول ولضعف السبب الفاعلي فيهن وهو الحرارة النارية وعدم ما يسخن الكلى من حركة الجماع وغيرها
من الحركات القوية ولا يتولد حصاة الكلى فيهن ايضا وعلامتها الوجع في موضع المثانة ونواحيها وحكة يعرض للقضيب

اى فى اصل المشاركة بينهما وما يبقى من الرسوب الرملى الخشن يشرى فى فوهة المثانة بعد البول ولا يتحلل من مادة الحصاة بسبب
حرارة الوجع الحجر حارة تحتبس عند العانة واصل القضيب وتورثه احيانا لما ينجذب اليه الدم والروح بسبب اللذع
والحكة التى تعرض فى اصله فى الغدد الموضوعة فى جانب المثانة كما يتورم عند لذع المنى ودغدغته وتعين على ذلك ما
يتولد فيه من الرياح النافخة الغليظة وذلك لان مادة الحصاة لا تكون الا رطوبة فجة غليظة يتولد عنها رياح غليظة
ممددة عند عمل الحرارة فيها واسترخاؤه من غير سبب كانقضاء شهوة واستفراغ منى وذلك لسكون اللذع او اشتعال الحرارة
وتحليل الرياح وبياض البول لان الحصاة انما تتكون من البلغم الغليظ اللزج وهو انما يتولد عن برد الكبد وبطلان
هضم المستلزم لعدم تولد المرار الصابغ ورقته لاحتباس الاجزاء الغليظة له وقد يصير البول ابيض عند استفراغ تلك المادة
الفجة او عند ذوبان الحصاة واندفاعها الكثرة يكون مع غلظ القوام ويفرق بينهما بان الحصور يكون بعد تولد الحصاة
يعقبه خفة وراحة والرمل الخارج الضارب الى الدكنة والرمادية والبياض على حسب غلبة الحرارة واوافقها اذ المادة
انما هى رطوبة بيضاء فالاختلاف انما يحدث بسبب الفاعل وعسر البول واحتباسه لانه اذا نفض عنق المثانة او كاد
وقوع الحجر فيه وخروج المقعدة لما يضعف العضلتان المستقيمتان للشرج الى فوق من التمدد الحادث عنهما من احتباس البول
فى المثانة ولان شدة التزحر لاخراج البراز لانضغاط المعاء المستقيم وضيقه بمجاورة الحصاة ولاخراج البول ايضا لاحتباسه
يعين على ذلك وكلما فرغ العليل من بول يبوله اشتهى ان يبول فى الحال لتقاطر الحصاة المستندة لتقاطر البول
جدا عند تمكن الرمل فلما يبقى شىء من الرمل الخشن بعد البول فى المجرى فيتقاضاه للقيام واذا اشيل رجلاه وحركاه
مستلقيا عند الاخر والعنف وتعلق على المثانة بالكان الحار حتى يسترخى وغمز عليها الى فوق يبول لما لا حصاة الى
لما تزول الحصاة عن فوهة المثانة وحصاة المثانة اكثر ما يعرض للصبيان لكثرة تولد الاخلاط الغليظة اللزجة فيهم
لشرههم وسوء تدبيرهم من الاكل والشرب وكثرة حركتهم على الامتلاء ولان المسالك التى يجرى فيها البول من الكلية الى المثانة
فيهم واسعة لكثرة حرارتهم الغريزية وشدة قوتهم الدافعة ولين تلك العروق فيهم فيجرى المادة بكليتها لطيفها وغليظها
الى المثانة بسهولة ولا يندفع عنها الغليظ لضيق عنقها بسبب صغر سنهم وصغر اعضائهم ولضيق احليلهم
ايضا بسبب ذلك ولعدم خروج المنى الغليظ القوام الذى ينقى الرقيق وينضج الغليظ لكثرة حرارتهم كان حصاة الكلى
اكثر ما يعرض للكهول لكثرة تولد الاخلاط الغليظة فيهم بسبب ضعف الهاضمة ولان المسالك التى بين الكلية والمثانة
فيهم ضيقة لبرد مزاجهم ويبسه فان البرد يضيق المجارى بالقبض والتكثيف واليبس يعين على ذلك لعدم قبول
التمدد مع ان كليتهم اقبل للمواد من الصبيان لضعفها بسبب كثرة المباشرة فتبقى المواد الغليظة فيها وتنضج عند غلبة
الحرارة عليها لا يقال على هذا ينبغى ان يكون تولد الحصاة فى الكهول فى الكبد لان البرد واليبس كما يضيقان المجرى الذى
بين الكلية والمثانة يضيقان ما بين الكبد والكلية ايضا فتبقى المواد الغليظة فيه وتنضج عند غلظة لانا نقول لا يمكن
ان يضيق مجرى الكبد لضيق الكلية الى المثانة لان حرارة الكبد ورطوبته توسعانه وحرارة الكلية ورطوبتها ليستا
بهذه المثابة واكثر من تصيبه حصاة المثانة نحيف لان مجارى النحفاء بين الكلية والمثانة اوسع فيندفع المواد الغليظة
منها اليها وتنضج وفى حصاة الكلية بالعكس لان كثرة الشحم تضيق مجارى كلى السمان ولان موادهم فى الاكثر يكون
غليظة لزجة لبرد مزاجهم فتبقى فى الكلى وتنضج لان السبب المعتبر فى تولد الحصاة هو غلظ المواد والحرارة فاذا كانت
معتدلة فهى كافية ولذلك يتولد الحجارة فى مياه الحمامات وان كانت فاترة وعلاجها مثل علاج حصاة الكلية

الآلة

الآلة ينبغى ان يكون ادويتها اقوى بسبب بعد العضو فيضعف قوة الدواء الى ان تصل اليه ورد فراء فتحتمل الادوية الحادة
القوية وعظم ما يتولد فيه من الحصاة فانها قد يبلغ قدرا الى اعظم ما يكون من بيض الدجاج وذلك لان تقعر المثانة واسع
وجرمها ايضا قابل للتمدد وعند زيادة العظم لا بد من ادوية قوية جدا حتى يقوى على تفتيتها او بسبب صلابة الحصاة ايضا
فانها انما تتولد فى المثانة من رطوبة غليظة باردة المزاج لان غذاء كل عضو يكون شبيها به والمثانة عضو صلب القوام
فيكون ما يتولد فيها ايضا صلبا ولان المحل له تاثير قوى فى ذلك وانها ايضا لبثها فى المثانة يزداد صلابة بخلاف ما فى
فى الكلية فانها يكون اصغر والين اما الصغر فلصغر جوف العضو وعدم قبوله للتمدد لكونه لحما مستلززا واما اللين
فلانها من الدم والين محلها لانها لحم وقلة لبثها فيها ايضا وان يستعمل فيه حاجة ما تزرق فى الاحليل مما يفتت الحصاة
مثل دهن العقارب ونحوه وينفع منها الترياق والمثروديطوس والشجرنيا والمعجون المفتت للحصاة المعمول
من حب البلسان وحب القلت وحجر الاسفنج ورماد العقارب واصل الكاكنج وماء الحسك فلو كانت الحصاة لا يجيب
الى التفتيت فينبغى ان تشق عنق المثانة بسبب ما فيه من اللحمية يلتئم بسهولة ويحتاط ان لا يقع الشق فى جرم المثانة فانه لا يلتئم البتة
لكونه عصبانيا يلحق الجوهر ويخرج الحصاة ويتاتى هذا الفعل فى سن الصبا من حين يبلغ السن الى تسعة عشر سنة فان
المخصوص فى هذا السن يحتمل الشق ويصبر على الالم بقوة بدنه ويسرع التحام الشق لطراوة لحمه فاما بعد ذلك فخطر اما فى الشبان
فلما يسرع اليهم الورم الحار المهلك واما فى الشيوخ فلان القروح فى ابدانهم لا تندمل واما الكهول فانهم قد يبرؤن فى الندرة
لما لا يحدث بهم الورم ولما ليست اجسادهم ايضا باردة يابسة بحيث لا يلتئم واما الصغار جدا فانهم يولدون لضعف قوتهم
حرقة البول يكون اما بسبب مدة تخرج وتلذع لحدتها ولانها تذهب بالرطوبة اللزجة المطلية على مجرى البول وتذهب ايضا بالرطوبة
المعدة فى اللحوم الغددية التى هناك فانها تقرح المجرى ويخالط البول فيعيد له فيباشر البول الطرف جرم المجرى وذلك اما لقروح
الكلى واما لقروح المثانة او مجريهما وقد ذكر جميع ذلك بعلاماتها وعلاجاتها واما لحدة البول ونورقيته بسبب مرار كثير يخالطه
منبج المثانة والقضيب وعلامته علامات حرارة المزاج وصبغ القارورة وعدم خروج المدة والقشور وعلاجه سقى لعاب
بزر قطونا وشراب البنفسج ونبات البزور الباردة وماء الشعير وترك المالح والحامض والحريف وشديد الحلاوة فانها تفيد البول
كيفية لذاعة حارة وتحسى بالبيض النيمرشت ودهن اللوز واكارع الجدى المسمنة بجلبك وقرع وغير ذلك من الاغذية
التى يكون لها طعم غالب وقد يكون الحرقة بسبب قرحة فى القضيب يلذعها البول عند مروره عليها ويفرق بينها وبين قرحة
المثانة بان البول فى قرحة المثانة يكون قليل المقدار كثير العدد لانها لشدة الوجع لا يصبر على مقاساة البول حتى يجتمع فيها مقدار
كثير احتباس البول وعسره يكون اما لورم فى الكلى يشد منه المجرى فلا ينفذ البول منه الى المثانة او حصاة فيها او لجمود الدم
والمدة فى المثانة او ريح نافخة غليظة فيها تعارض البول وتمنعه من الخروج كما يمنع البراز فى القولنج الريحى ولا يتحلل عنها بسهولة
لبرد العضو وصفاقته وضيق مجراه وكثرة تعاريجه الممددة لها الى الاطراف فلا ينفذ عند الادرار فان اندفاع البول منها انما يكون بانعصار
اجزائها كلها وانقباضها على البول بالقوة الدافعة التى فيها وباعانة عضلات البطن لها على الانعصار بعد استرخاء العضلة التى
على عنقها وقد ذكر جميع ذلك بعلاماتها واما اللحم النابت فى مجرى البول وعلامته ان يكون بعقب اندمال القروح وليس يمنع كل البول
ولكن يشبه ما فى الاكثر وقد يكون نباته فيها ابتداء ويعرف بمس القاثاطير ان كان فى مجرى القضيب وتقدم العلاج ان كان
فيما فوقه فان كان السبب كالحابس فوق المثانة يدل عليه ثقل فى الظهر لاجتماع المائية فى الكلية وخلاء المثانة من البول وان كان
تحتها يدل عليه ثقل فى الظهر لاجتماع المائية فى الكلية وخلاء المثانة وتحركها الى صلابتها لامتلائها وتمددها وثقل فى العانة لا مشاركة
ووجع شديد لان التمدد فى عضو عصبانى وتمدد صور لان المائية على الدوام تندفع اليها شيئا فشيئا وعلاجه ان كان فى مجرى القضيب

ومن حقن

التفريغ بالسهولة اى بالآلة المخرجة للبول وهى المسماة بالقاثاطير وهى انبوب يعمل من الين الاجساد واقبلها للتثنى مثل الاسرب والقلعى
والفضة على حسب طول قضيب العليل وسعة احليله وضيقه ويثقب فى رأسه عدة ثقوب حتى اذا التبست بعضها بشىء من
الدم او الخلط الغليظ يبقى الآخر منفتحا ويشد وسط صوف منظوم بخيط ارسيم حتى يندس فى تجويف الرصاص
الانبوب ويحكم احكاما صناعيا بحيث لا تدخل اليه الهواء ثم يدخل الانبوب فى مجرى البول ويجذب الخيط بقوة فينجذب البول خلف الصوف وراءه
للخلاء واما ان كان هناك ورم صعب فينبغى ان لا يستعمل القاثاطير لان ادخالها يزيد فى الورم لشدة الوجع الا ان يستعمل فى
عند الاحتباس التام وخوف الهلاك لتنظيم ما بين البيضتين والشرج كما يستعمل فى اخراج الحصاة ويدخل منه انبوب
حتى يجرى البول منه وان كان اى الحابس فوق ذلك فيما بين الكبد والكلية او الكلية والمثانة فلا علاج له الا التليين
اذ به يحصل الارخاء والتهيئة للتمديد والاستحمام بالابزنات المعمولة من البابونج والبنفسج والخطمى والحسك وورق الكرنب
وكزبرة البير وبزر الكتان والضمادات الملينة مثل دقيق الحلبة والخبازى والبنفسج والبابونج والاكليل بماء الكرنب
ودهن الحسك واما الاسترخاء العضلة العاصرة للمثانة ففيه بحث لانه ليس للمثانة الا عضلة واحدة تحيط بعنقها
تقبضها التفاف ليفها عليها وبذلك يحبس الانسان بوله الى وقت الارادة لخروجه فمتى تحركت القوة الارادية لدفعه استرخت
العضلة فانفتحت فوهة المثانة وزرق البول ويعين على ذلك دفع المثانة له بالقوة الدافعة الطبيعية بانقباض
جرمها عليه وانضغاط عضل البطن والحجاب لها فاسترخاء تلك العضلة انما يوجب خروج البول من غير ارادة لا احتباسه
ويمكن ان يقال لتلك العضلة كما قال صاحب الكامل منفعتين احديهما امساك البول الى وقت الارادة وثانيهما انها
يقبض عنق المثانة فى وقت خروج البول وذلك انه متى استرخى من عنق المثانة الموضع المتصل بالمثانة وانقبض
رأسه الاسفل دخل البول من المثانة الى العنق واذا انقبض سائر العنق المثانة خرج جميع ما فيه من البول
حتى لا يبقى منه شىء فيه البتة فعلى هذا اذا استرخت العضلة بتمامها ولم يعصر عنق المثانة احتبس من البول
بالضرورة فيمكن تقدير كلام المصنف واما استرخاء العضلة العاصرة لتمام عنق المثانة لكنها لا تصح لهذا الاحتباس
للبول ولو قيل المراد بالعضلة العاصرة عضل البطن لوجب ح ان يمرخ البطن بالادهان المذكورة بعد لا
المثانة وعلامته ان صاحبه يبول بسهولة اذا غمز على مثانته ورأسه الى فوق حتى زرق قوى لانه انما يتم بانعصار المثانة من
جميع الجوانب وانقباضها على ما تحويه واما عند الاسترخاء لا يتاتى منها العصر فاذا غمزت المثانة باليد قام الغمز مقام العصر من
جانب واحد ويحسن بان يستلقى من ناحية لا يحتاج الى العصر فعلاجه سقى المعاجين الحارة مثل المثروديطوس والبلادر وتمريخ
المثانة بدهن الناردين ودهن السذاب والخروع والسوسن مع الجندبيدستر والفربيون واما خلط لزج يلحج فى مجرى
البول من المثانة الى القضيب فيحدث منه وعلامته تقدم الدعة والراحة والتغذى بالاغذية الغليظة اللزجة مثل
لحوم البقر والاكارع والجبن والثقل المحسوس فى العانة وان يخرج فى البول خام وان لا يوجد علامات الحصاة والورم
وغيرهما من الاسباب الاخر مثل اللحم النابت وجمود الدم والمدة وعلاجه سقى المدرات العفصية لا فراج ذلك الخلط مثل الانيسون
وبزر الكرفس والدوقو وبزر القثاء البرى فى طبيخ الشبت والجلوس بالابزنات التى طبخت فيها ورق الغار و
المرزنجوش البرى فى طبيخ الشبت والجلوس بالابزنات التى طبخت فيها ورق الغار والمرزنجوش والبابونج والشبث
والاكليل والحلبة والكرفس والحرمل والمسح بالادهان الحارة مثل دهن الحسك والشبث والزرق منها فى الاحليل و
اما خلط حاد ينزل الى المثانة ويحدث لذعا فى مجارى البول لافنائه الرطوبة المعوزة التى فيها وهذا يوجب العسر والتقطير
لا الانحصار اى الاحتباس لانه اذا رام البول ان يخرج اوجع وجعا شديدا فامسك العليل عن عصر المثانة والتزحر بعصر

عضلات

عضلات البطن فلم يزرق بل يقطر وعلامته تقدم التدبير المسخن وحرة البول والحرقة التى يجدها العليل فى طرف الاحليل
لان كثرة اللحم واللحم اكثر احساسا من العصب لان الحس يحتاج الى اعتدال الحرارة والرطوبة ولان العصب كالمسلك لقوة الحس
واللحم كالمحل لها ولان اللحم لطيف والعضو اللطيف اشد قبولا للحس من الكثيف ولذلك يكون وجع العصب غدديا اى
قليل الحس ووجع اللحم شديدا كبيرا جدا ويكون ويضعف مع عظمه للورم الكبير او يكون انقطاعه فى القصب غير مشعور به الى ان يسترخى
البدن من بعد ويكون الانسان عند غمز لحمه اكثر حسا جدا واضطرابا منه عند غمز عصبه وهذا فى عصب الحس واما عصب
الحركة فعند قيل انه لا حس له كالرباط وان الصبر على الوجع بخروج البول اى ان احتمل شدة الوجع والحرقة عند خروج
البول دال على المجرى الطبيعى وهذا من اوضح الدلائل على هذا الصنف وعلاجه سقى الاشربة واللعابات والادهان الباردة
مثل شراب البنفسج والخشخاش والعناب ولعاب بزر قطونا وحب السفرجل وبزر المرو ودهن القرع واللوز
الحلو والبنفسج وتجنب المسخنات والمدرات لان ادرارها الخلط الحاد يجرد مجرى البول ويذهب بالرطوبة المعوزة
واما لشدة حبس البول واطالة اما للنوم او لكثرة الشغل فينتج المثانة وتمددها بامتلائها البول ومدافعة الاستفراغ وتضعف
عن فعلها وتموت القوة الدافعة لان التمدد فيها يبلغ الى حد تعجز الدافعة عن القبض والعصر وعلامته ان يحدث
بعقب ذلك وعلاجه الابزنات المرخية الملينة المعمولة من بزر الكتان والحلبة والقرطم وورق الكرنب والخطمى
وغمز المثانة باليد فانها يمكن ان ينقبض بالغمز بعد التليين ويقوم الغمز باليد مقام العصر اعلى ما فيها من القوة
الدافعة الطبيعية التى لها ويخرج منها البول وتمريخها بدهن البلسان والادهان التى فيها قبض لتعين على دفع
البول وترد الى المثانة قوتها القابضة فان خرج البول والا يستعمل القاثاطير واما البثور وقروح المجارى وكلما
اراد ان يبول اوجع فلم يعصر البايل مثانته بعضل البطن هربا من الالم لكن اذا جهد وصبر دال على المجرى الطبيعى
وفى هذا النوع ايضا يكون العسر مع التقطير وعلاجها علاج قروح المثانة وقد ذكر والزرق فى الاحليل بما يخدر و
يزيل الالم ليسهل عليه ان يبول مثل الافيون وبزر البنج وماء بغيره ويطلى على المجرى فيحول بين البول الحاد
وبين جرم العضو واما الضربة تقع على المثانة فيضعف قواها واما لحدوث الورم فيها او لما يعرض فى نسجها مما
مثل التهلهل فلا يتاتى منها الانقباض والانعصار على البول وعلاجه الفصد ان ورمت المثانة لامالة المادة
وعن جهة المثانة واستفراغها عنها فلا يزداد الورم او يرم قلما فلا يحدث فيها الورم والمرخ بالادهان القابضة
المقوية لها مثل دهن الورد والجلوس فى الابزنات والاجتهاد فى ان يبول ولو بالقاثاطير واما القبض
وجفاف على مجارى البول من حر شديد كما يحدث فى الحميات المحرقة فانها تفنى الرطوبات فيجف المجرى وتنضم
وفى علل الذوبان وعلامته حدة البول والتهاب وتقدم الترطيب وان القليل من البول لا يخرج والكثير يكون اسهل
خروجا بما ترطب مسلكه المجرى وتوسعه قال جالينوس فى كتابه فى منافع الاعضاء حكى لى رجل قصف الكبد ان
يهزول ان البول يعسر عليه وانه لا يقدر عليه حتى يجتمع فى مثانته كثير منه جدا فحدست ان مجرى بوله قد جف
وتحلل وانضم وهو لذلك يحتاج ان يجتمع فى مثانته بول كثير فيندفع دفعا قويا دفعة واحدة حتى ينفتح المجرى
ويتسع فعالجته بالاشياء المرطبة حتى برأ وعلاجه التدبير المرطب مثل لعاب بزر قطونا وحب السفرجل وشراب
البنفسج ودهن الورد وماء النيلوفر والاسفاناخ والقرع مع لب اللوز واستعمال الابزنات والادهان المرخية
مثل دهن البنفسج والقرع واما التشنج فى المثانة والمجارى بسبب بلاغم ينصب الى الاعضاء والرباطات وعلامته

علامات التشنج وهن القليل الذي يخرج البول بحفز الاشياء المجرى واستقامته بخلاف عند الاسترخاء فانه ح ينطبق بعض اجزائه على
بعض وعلاجه علاج التشنج واما الضعف حس المثانة لآفة فيها او في عضلاتها او في مبدأ اعصاب عضلها او في مبدأ الكل
وهو في مبدأ الكل وهو الدماغ كما في قرانيطس والليثرغس وعلامته ان لا يحس بلذع البول وحرقته فلا يتقاضى باخراجه وعلاجه
التمريخ والتزريق بدهن الياسمين والسوسن والنرجس والزعفران ودهن البلسان مع المسك والجندبيدستر واستعمال
الاضمدة المقوية العطرة مثل ورق التفاح والنعناع والسوسن والاكليل والشيح والشبث على المثانة وسقي الترياق و
المثروديطوس واما اذا كانت الآفة في الدماغ عولج بعلاجه واما الورم المجاور للمثانة من المقعدة والمعاء ونحوهما كالرحم وا
لسرة والحالبين اذا كان الورم عظيما بسبب انسداد مجرى المثانة بالضاغط المجاور واما اذا لم يكن الورم عظيما فانه يحدث عنه
التقطير لما يقبل المثانة بالمجاورة من المزاج الردي الذي للورم ولما ينضغط ويضيق تجويفها فلا تتسع ان يجتمع فيها ما كثر او
زحير لاشتغال الطبيعة بما هو الاهم وهو دفع الثقل وخصوصا اذا كان الزحير من الاثقال اليابسة والرطوبات الغليظة والورم
فانه مع ذلك تزاحم المثانة بالضغط فيحتبس البول لذلك ايضا وعلاجه علاج تلك الاعضاء حتى يزول الورم في الازمنة عنها في
تقطير البول بسبب آفة في البول يحرق المجرى فيمكن استرسال البول واجتماعه في المثانة وتعلم الطبع عن تحمل الشدة التمدد واللذع
فيكون له حالة بين الاسترسال والاحتباس وهو التقطير او لان كل قليل منه لشدة ايذائه المثانة وحدته تستدعي التنفض فتدفع
الدافعة وان لم يكن بارادة وعلامته الحرقة والصفرة لون البول لكثرة اختلاط الصفراء به وعلامات غلبة المرار وتقدم تناول
الاغذية والادوية الحارة والشراب وذلك للشبان لقوة حرارتهم وكثرة تولد المرار في ابدانهم وعلاجه سقي البزور الباردة
مثل بزر البطيخ والخشخاش والقرع والبطيخ الهندي والخس وحليب بزر القرع والخيارين وماء الشعير وما يسكن البول
البارد مثل الطباشير والكزبرة وبزر الكاهو والطين الارمني والصندل والجلنار والصمغ بماء الخس والتغذي بالملوخية
والهندباء والخس والقرع ونحوها واما ضعف جرم المثانة وبرد مزاجها كما يعرض للمبرودين والمشايخ واسترخاء العضلة
المطبقة بها فيضعف لها الماسكة ولا يقدر على امساك كل قليل من البول الحاصل في المثانة حتى يجتمع الكثير فيتخلى عنه
او لضعف الدافعة فلا تعصر البول وان كانت المثانة ممتلية عنه الا قليلا قليلا وعلامته ان يكون خروج البول بلا حرقة
ولا لذع وبياض لون البول وتقدم التدبير البارد وعلاجه سقي المعجونات الحارة مثل جفت البلوط وحب الآس ونحوهما
وينفع منه امساك البول الحار مثل الكندر والبلوط والسعد والخولنجان والقرفة والآس وحب الرشاد معجونة بالعسل والاطريفل
الصغير اذا خلط بوزن ثلاثة دراهم منه نصف درهم سكبينجا والكالنجين والزبيب لانهما يقطعان البلغم ويجلوان المثانة ويسخنا
نها وقد يتولد من اسباب العسر مثل الورم والحصاة والرطوبة اللزجة وعلق الدم التقطير اذا لم يكن السدة تامة فانه يمكن للطبيعة ان تدفع البول
قليلا قليلا فيتركبان ويمكن حينئذ مع التقطير وعلاجه علاج عسر البول وقد ذكر في سلس البول في البول في الفراش سلس البول
هو ان يخرج البول بلا ارادة وسببه فرط برد المثانة واسترخاء العضلة المحيطة بها بسبب الرطوبة وعلامته علامات سوء المزاج
البارد على ما مر وبياض البول بلا حرقة وعلاجه سقي الادوية الحارة القابضة كالكندر والسعد والخولنجان ونحوها مما يجفف رطوبات
الثقل ويسخن المثانة مخلوطا مع جفت البلوط وحب الآس والجلنار مما فيه قبض وتجفيف وينفع منه الاطريفل الكبير والصغير
اذا اخلاط بهن البقر لنقل عفوصته وتشويت لتزيد تجفيفه والتمريخ بالادهان الحارة منقعا فيها المسك والفرفيون و
قد يكون بسبب زوال الفقار المحاذي للمثانة الى خارج فينقطع رباطات المثانة وتسترخي المثانة لذلك فلا تضبط البول
فيسيل من غير ارادة وعلامته سوء الفقار وعلاجه عسر بل ممتنع لانه ان امكن رد الفقار لم يكن ربط الاربطة المنقطعة وقد يعرض

بان يزول تلك الفقرات الى خارج زوال لا ينقطع تلك الرباطات بل يحدث آفة في العضلة الحاصرة من عند الرباطات لا يقدر بها ان
عنق المثانة وتدفع البول بالتمام ويعالج برد الفقار ان امكن وقد يحدث منه الاسترخاء لتشنج العضلة فلا ينضبط عند
ارادة البول والاسترخاء وقد يحدث السلس من زوالها الى داخل لاسترخاء العضلة والتشنج عنها عن الانقباض
او لضغط الفقار المثانة فلا يحتمل ان يجتمع فيها الكثير بل تدفع كل قليل قليل يحصل فيها وقد يحدث منها الاسر ايضا
لانسداد مجرى المثانة من ضغط الفقار وقد يعرض السلس بسبب حرارة كثيرة جذابة الى المثانة موسعة للمجاري بالارخاء
مع معاونة البول لها بالرطوبة الموجبة للارخاء لا ضعف للمثانة لاحداثها سوء المزاج لها وعلامته حرارة المزاج
والاستفراغ بالمسخنات وصبغ البول وعلاجه سقي الاقراص الباردة الحابسة للبول المتخذة من الطباشير والجلنار
والطين الارمني وبزر البقلة والخس ونحوها مما ذكر في علاج ديابيطس واما البول في الفراش فسببه ايضا استرخاء
العضلة واكثر ما يعرض للصبيان لرطوبة اعصابهم فيسترخي من ادنى سبب يعرض لها ويعينهم على ذلك الاستغراق
في النوم لرطوبة دماغهم فاذا تحركوا قليلا للانتباه من اذى البول ودفعته الطبيعة والارادة الخفية الشبيهة بارادة المتغشي
قبل انتباههم فيحدث قبل انتباههم من النوم الى حد اليقظة فان دفع البول انما يتم بقوتين احديهما الدافعة الارادية
والاخرى الدافعة الطبيعية المحضة ولذلك لا يشترط الانتباه التام من النوم في خروجه عند الاحتلام ولا يقدر الان
على امساكه عند المباشرة بالاختيار وربما ناموا بعد ذلك ولم ينتبهوا اذا كان سبب انتباههم ما يؤذيهم من حدة البول وامتلاء
المثانة واذا زال حصل الاستغراق التام وعلاجه علاج النوع الاول من السلس وهو برد المثانة واسترخاء العضلة
وكثيرا ما لا ينفع العلاج فيه للصبيان وانما يزول عنهم بالبلوغ وتوفر الحرارة واشتداد الاعصاب وقد يحدث
السلس بسبب ما يجاور المثانة مما يزاحمها ويضغطها كل ساعة فيخرج البول على قلته كورم عظيم في الرحم او السرة
او ثقل كثير في الامعاء او حمل ثقيل للحبالى او بزوال السبب بول الدم يكون اما لانفتاح عرق في الكلى والشقاقه دون
المثانة لان الدم الخارج مع البول اذا كان من الكثرة بحيث يقال لرائيه بول الدم لا يمكن ان يكون من المثانة لان عروقها
ضيقة لا يحتوي ما كثيرا ولا ينصب فيها الدم كما ينصب في عروق الكلية وانما المثانة مبثوثة في جرم المثانة فلا يعرض لها الا
نصداع الا في الندرة عند خرق المثانة وعلامته ان يكون تعبا من القيح والمدة كما يكون خروجه بسبب قرحة وتاكل
بالعين المهملة اي خالصا ما بلا وجع بخلاف ما يكون من القرحة فانه يكون مع وجع وقرحة ولذع ويكون كثيرا
كان من الانفتاح يكون قليلا قليلا لانه يترشح من فوهة العروق وان كان من الانشقاق يكون كثيرا بغتة ويكون بعقب
حركة على موضع الكلية ينصدع منها العروق او يعقب كل الطعام الحريف فانه لشدة حدته ولطافة جوهره تفرق الاتصال
تصال العروق سيما عروق الكلى لانها اقبل لذلك بسبب جريان المائية عليها فانها لحدتها وبرقتها يضعف بهذه
العروق ويجعلها قابلة للتفرق ويرق العروق ويوسعها كثيرة لانها في جرم الكلى ومع ذلك مكشوفة على ان المائية المندفعة
الى الكلية بعد اكل الطعام الحريف يكون مشعة بتلك الكيفية الحارة الحريفة للاعضاء فيجرة سطح الكلية ويعين على
انشقاق عروقها وظاهر ان الطعام الحريف لا يختص بايجاب الانشقاق بل يعم الانشقاق [illegible] والا
نفتاح لكن ايجابه للانفتاح اكثر وسهل وربما تولد ذلك عن قعود وكذا عن تلك ربما كان عن خروج الدم من الكلى بادوار
بحسب امتلاء العروق وخلائها كالذي يكون من المقعدة ويعرض لصاحبه الم الخاصرة وثقل القطن عند الامتلاء لتمدد العروق فاذا
انفتحت فوافاتها ونزل الدم في وقت اداره وسكن الالم وعلاجه فصد الباسليق لامالة الدم وتقليله وسقي اقراص بول الدم

المتخذ من بزر القثاء والخيار والكثيراء والجلنار والسك ودم الاخوين والطين وماء البقلة او ماء لسان الحمل واقراص الكهربا واقراص
نفث الدم المذكورة واما الضعف الكلى والضعف الكبد عن تميز الدم عن المائية وعلامته ان يكون غسالة اللحم والذي من ضعف
الكلية اشد بياضا لان الدم المختلط بالمائية فيه هو الدم الذي يخرج الى الكلية لتغذيتها وقليل جدا انما ينجذب الى المائية فلا يصير
البول احمر كما في الكبد بل مائلا الى البياض والى غلظ لان الكلية لكونها عضوا صلبا تستلزم ان يكون الدم الذي
يجيء اليها لتغذيتها غليظا متينا وهو مع ذلك يكون قد حصل نضجه في الكبد وانما يحتاج الى النضج الكلوي والذي من ضعف
الكبد احمر الى الحمرة لكثرة اختلاط الدم بالمائية ويتغير لونه ويميل الى السواد والكمدة لطول المسافة
المسافة ولاختلاط السوداء او يرقان او من ضعف الكبد من الضاحة مرة بالدم لا يختلط الدم الكثير بالمائية اختلاطا
شديدا بسبب طول المسافة وقد ذكر علاجها في باب ضعف الكبد وضعف الكلية واما تآكل العروق التي في الاعضاء
البول فان الدم والقيح كليهما لا يجتمعان الا فيها دون غيرها فان القرحة في الكلى والمثانة اذا كانت في موضع عرق
ذو قدر خاصة مع تآكل يتبعها بول الدم وحده واذا كانت القرحة في غير موضع عرق ومع غير تآكل فانه يتبعها بول المدة
فقط وكذلك اذا كانت في المواضع التي هي اعلى من الكلية كالكبد والرئة والحجاب المحيط بالاضلاع وعلامته ان
يكون بعقب قروح في موضع عرق له قدر قد تأدت الى التآكل في جرم ذلك العرق ويكون محتبسا قليلا
قليلا [illegible] سيما اذا كانت من عروق المثانة [illegible]
المدة خصوصا اذا كانت القرحة في المثانة لان المدة بطول بقائها فيها [illegible] عفونة [illegible]
[illegible] فيها [illegible] عفونة وعلاجه علاج القروح في الكلية والمثانة على ما مر
علل اعضاء التناسل من الذكران في نقصان الباه نقصان الباه يكون اما لضعف الشهوة اي الرغبة الباعثة على
واما لاسترخاء الآلة فلا يتحرك ولا ينتشر عند الجماع لان توترها انما يكون بتمدد العصبة المجوفة فانبساطها لا يوجد الا بسبب ريح
قوية غليظة يكون في العروق وارواح كثيرة حيوانية [illegible] تصعد مع كثرة [illegible] يجذب بهذه الاسباب قوة شهوانية
ملذة واذا استرخت الالة لم يكن لها ان يتمدد وينبسط وينتفخ اما لضعف الشهوة فيكون اما لضعف البدن اي من الزيادة وقلة
غذائه فيقل فيه الريح والروح والدم وعلامته هزال البدن ونحافته وضعف قوته وفعاله اذا ضعف البدن لعلة الغذاء
قلت الروح لانها بخار الدم ولطيفه فتضعف القوى الحالة فيها وتضعف آثارها التي هي الافعال وصفرة اللون لقلة الدم و
قلة الطعم اي الغذاء وعلاجه تقوية البدن بتدبير الناقه والزيادة في الغذاء بحسب قوة الهضم والنوم وتطييب البدن وتقوية
الهضم والطيب والسرور واللهو لتقوية الروح وبسط النفس والنعاس الحرارة الغريزية ومنع الجماع مدة وتقوية
الآلة وترك تعرض الجماع مدة لانه تضعف لكثرة الحركة المحللة للروح والحرارة الغريزية والرطوبات الصالحة
وبا استفراغ المني وهو اشد تأثيرا في ضعف البدن من استفراغ غيره من الرطوبات لانه فضلة الهضم الرابع وقد يستوفي
الهضم الرابع وقرب من ان ينعقد ويصير جزءا للبدن ومنه ايضا يتغذى العروق والشرايين واما لقلة المني وعدمه لان الشهوة
انما يتحرك عند كثرة المني في اعضاء الجماع فيتحرك فيها ويحدث بكيفيته لذعا واذى وبكميته ضغطا وتمددا والاشتياق
تلك الاعضاء الى نفضه كما الى نفض سائر الفضول وعلامته ندرة المني عند الخروج وعلاجه ان ينظر ان كان سبب سوء
آلات المني وهو الباه يستدل على ذلك لغلظ المني لا سيما الرطوبة المرتفعة والانتفاع بالحمام المرطب والدخول في الماء
والاستكثار من الاغذية الرطبة عولج بالاغذية المرطبة مثل الاحساء اللبنية والاسفيذباجات وسقي دواء الترنجبين الرابط

في الني

في المني وصنعته ان يوخذ من الترنجبين الابيض المنقى عشرون درهما ويطبخ باللبن الحليب حتى يغلظ ثم يوخذ منه عند النوم ملعقتان
لان اللبن كثير الرطوبة كثير الغذاء يزيد في المني لانه اكثر انتفاعا من الدم والترنجبين اذا خلط به كان جذب الطبيعة له وتصرفها
فيه اقوى لحلاوته واختياره على السكر لانه ارطب وان كان سببه برودة آلات المني فانها تغلظ المني وتكثفه فيقل حجمه
ويزيل عنه اللذع المهيج ويستدل على ذلك بجمود المني عند الخروج وغير [illegible] وبلادة في الحركة والغلظ والاشفاء يحتج
بالمسخنات مثل الجوز والحركات المعتدلة والادوية المسخنة عولج بالزنجبيل المربى ومعجون اللبوب الزائد في المني
لب اللوز والجوز والبطم وحب الصنوبر وحب الزلم والفندق والنارجيل والفستق وحب القلقل
والخشخاش الابيض والشونيز والسمسم وبذر الجزر والجرجير والبصل والشلجم والرطبة والبهمنان والزنجبيل
والدارفلفل والكبابة والقرنفل والدارصيني والمصطكي والخولنجان وبزر الكتان علي السوي معجونة بالعسل المطبوخ
مع ماء البصل الابيض وان كان سببه حرارة آلات المني ويستدل على ذلك بغلظ المني لان الحرارة اكثر تجفيف الحركات والا
نتفاع بالمبردات عولج بما يكسر حرارتها مثل حليب بزر البقلة واللبن والمخيض وان كان سببه رطوبة المني ويستدل على
رقة المني عولج بالادوية اليابسة مثل الاطريفل والاغذية الناشفة مثل القلايا المزرة والمشويات المتبولة بالدارصيني
والكمون والصعتر والسذاب فان كان مركبا من اجتماع البرد واليبس او البرد والرطوبة او الحرارة واليبوسة يستدل عليها
بتركب العلامات عولج بعلاج مركب مضاد لكلتا الكيفيتين واما المزاج الحار الرطب فهو السبب الفاعلي للذة التنضيج
الفاعلي المستلزم لكثرة تولد المني والروح الشهواني والنفخ المنعظ ولا يمكن ان يكون سببا لقلة المني واما السكون اللذ
وقلة حركته وفقدان اللذع الموجب للقوة الشهوانية على اخراجه كما يعرض لمن يتناول الافيون والكافور والخشخاش
وورق القنب وعلامته كثرة المني عند الخروج وجموده وغلظه وعلاجه ما يسخن المني ويحدث فيه حدة ولذعا مهيجا كالزعفران
وصنعته فلفل دارفلفل زنجبيل وقرنفل ودارصيني قرنفل خولنجان [illegible] بهمنان بوزيدان لسان العصافير قسط
جوزبوا سنبل [illegible] يدق وينخل ويعجن بعسل مصفى ونحوه مثل معجون اللبوب ومعجون البزور والحقن المسخنة المقوية
مرطبيخ الحك والزنجبيل واللبن الحليب ودهن الجوز والحمولات الحارة مثل لب حب القطن والعاقرقرحا والفتنة وتحميم
الاسد مع دهن النارجيل واما ترك الجماع ضرورة واختيارا ونسيان النفس ذوالقماس الاعضاء اي اعراضها عنه وقلة التفاتها
احتفال الطبيعة اي باهتمامها بتوليد المني كالاهتمام اي الطبيعة بتوليد اللبن في العاقلة فلا يتولد وعلامته ترك الحركة وقتها
عل الماء وعلاجه التدريج اليه لتتحرك القوة الشهوانية كما يفيد الولادة في توليد المني وسماع احاديث ذلك والنظر الى تسافد الحيوانات
فيتذكر النفس امر الجماع وتتحرك الى الاعضاء التي هي الاته مع الدم والروح والحرارة الغريزية فتتحرك بها وتستعملها في توليد
المني وتهيج المتولد منه فيحصل الانعاظ وتتم امر الجماع كما تتحرك الى العين عند تخيل الصور الجميلة لانها تستعد بها والتماني او رؤية تلك
الصور وكذلك تنظر فيها عند ذلك تتحرك وكذا تتحرك الى اللسان عند تخيل الطعوم اللذيذة ولذلك يمتلئ الفم من الماء عند
ذلك لانحدار الرطوبات التي هناك وذوبانها لتوجه الحرارة اليه وذلك لان التخيلات النفسانية قد يكون سببا لحدوث
الحرارة البدنية كما ثبت في القواعد الحكمية فيحدث في الابدان حرارة لا عن حرارة وبرودة عن برودة واستعمال المرطبات
مثل دهن السوسن والخيري مع الشبع ومرارة الثور والدلوكات مثل العاقرقرحا ودهن حب القطن والاغذية
الباهية مثل صفرة البيض ولحوم الحملان والفراخ والرؤوس والهرايس وغيرها والاعتياد اكثر في هذا الامر على الاغذية
لان منها يقع انتعاش القوة وكثرة المادة واما الزهد والتقشف كالزهد والتقشف فانه اذا استقر ذلك في النفس لم

لم يرغب في المجامعة واعرضت القوى الشهواني عنها ولم يتحرك آلته او تنقبض المجامع وتنفر الطبيعة عنها فلا رغب في المباشرة
معها ولا يتحرك العضو والآلة واحتشامه فينفعل النفس ويستحي عن الاستكشاف والمباشرة الفاحشة او بسبق استشعار
الى القلب من ان لا ينتشر منه القضيب فلا رغب النفس في المجامعة حذرا من الخجالة والتشنيع عند المرأة او بسبب عدم
القدرة واسترخاء الآلة خصوصا اذا اتفق ذلك اى عدم الانتشار عند المباشرة وقتا اتفاقا فكلما دعت الحاجة
الى المجامعة مرة اخرى يتخيل ذلك اى عدم الانتشار في الوهم واعتقد جزما بانه لا ينتشر في هذا الوقت كما في الماضي وارتسخ
ذلك في النفس حتى ذهبت الشهوة والحركة بالكلية وربما اعتقد في ذلك ان المرأة [illegible] يعتقد انه
قد سحر وذهبت رجوليته وقدرته على الجماع بسبب السحر وعلاجه دفع تلك الآراء عن النفس واما الضعف القلب
بسبب تعب كثير او مرض طويل او وجع مفرط او غير ذلك مما يحلل الروح والحرارة الغريزية وتضعف القوة
فينقطع الروح الشهواني والريح الناشرة مع يغلب عليه الحياء [illegible] بسبب ضعف الحرارة الغريزية فيمنع
عن المباشرة وعلامته نقصان الحرارة في جميع البدن والنبض اى رخاوته وضعفه بسبب ضعف القوة [illegible]
[illegible] عند الفراغ منه او الحرارة المجاورة [illegible] الاحتمال فيتحلل الريح الناشرة وعلامته الخفقان والغشي وعلاجه
تقوية القلب [illegible] المفرحات الباردة [illegible] واما الضعف الكبد [illegible] فينقطع مادة المني [illegible]
وعلامته قلة الشهوة اى شهوة الطعام والهضم وعلامات آفات المعدة والكبد وضعفها وعلاجه تقوية المعدة والكبد واصلاح
مزاجهما بحسب الواجب كما ذكر في موضعه واما الضعف الدماغ فينقطع مادة القوة النفسانية الحساسة عن اعضاء التناسل
ولا يحس بحركة المني واللذعة وقدرته المتقاضية بالجماع فلا يشتهيه ولا رغب النفس فيه واذا تكلف لذلك لم يحس باللذة
التامة وضعف الاعصاب لضعف الحركة والانتشار وعلامته ان يضعف الحواس [illegible] كدرة والحركات [illegible]
وعلاجه تقوية الدماغ بالمعاجين والاطلية الموافقة ونحو ذلك واما الضعف الكلية وآفاتها العارضة لها فان الشهوة الطبيعية
لا تتم الا بقوة الكلية لان مادة المني تاتي من الكبد الى الكليتين في شعب الجوف النازل ويتصل منهما من الماسكة ثم منها الى
المجرى الذي بينهما وبين الانثيين وهو عرق كثير المعاطف والاستدارات لتطول المسافة عليها فتنضج فيه المني ويبيض بعد
[illegible] ثم منه الى الانثيين فهما يعينان على تمام تكون المني واستحالتهما الدم الثابت في [illegible] العروق ولذلك [illegible] الطبيعة
الحارة [illegible] المني قويا على الجماع ولان [illegible] المني على [illegible] الشيخ ينزل من الدماغ الى النخاع ثم منه الى الكليتين
ثم الى ذلك المجرى ثم الى الانثيين [illegible] تلك الحمرة ويجعل المجموع منيا ولان ضعف الكلية بسبب القرب والمشاركة
لآلات التناسل [illegible] باقي المزاج [illegible] فان كان من الحرارة يحرق المني ويجففه ويقدم الريح المنعظ وان كان من البرودة
يجمد المني ويزيل عنه اللذع المهيج للشهوة ويمنع تولد الريح وقد ذكر جميع ذلك علاماتها وعلاجاتها واما استرخاء الآلة فلضعف [illegible]
لضعف البدن ايضا فيضعف لذلك الاعصاب ويعجز عن الحركة وعلامته نحافة البدن وضعفه وعلاجه التدبير المنعش
الذي ذكر من تكثير الغذاء والدعة والنوم والطيب والسرور ونحو ذلك واما لطول الامساك عن الجماع فيتقلص العروق
ويعسر لان جميع الاعضاء يقوى ويشتد باستعمال الرياضة التي تخصها ويضعف بتركها كما قال ابقراط العمل مغلظ والعطلة
مذبلة وعلاجه الدلك الدائم بلبن الضان لانه يجذب الدم اليه ويجمعه ويحبسه فيه باشتداد مسامه من لزوجة اللبن و
دسومته ولا يرخي المجاري ويوسعها فيسهل نفوذ الدم اليها ولانه لا يحلل المجذوب اليه كما يحلل الدلك الخشن مع ان
لبن الضان مفرط في الترطيب والتليين وبالزفت بعد الدلك وجذب الدم اليه ليحفظ فيه مع ان الزفت يجذب الدم

اليه وصب

النفخ

اليه وصب الماء الحار عليه فانه ايضا يرخي ويرطب ويحلل ويجذب واما لقلة النفخ والريح في اسافل البدن اما لبرد مفرط فلا يتولد
وهو الاكثر او لحر مفرط فيتحلل او ليبس [illegible] لمادة النفخ وعلامته قوة البدن وسلامة الاعضاء وعدم الحرارة والنفخ والحرارة
الغريزية والانتفاع بالاغذية المنفخة [illegible] فيها رطوبة فضلية لا تتحلل في الهضم الاول بل يبقى الى الهضم الثاني والثالث
فيتحلل رياحا نافخة في العروق وكثرة المني عند الجماع لسلامة الاعضاء المولدة له وان لا يكون الانتشار باطلا اصلا بل يكون
قليلا ضعيفا لسلامة اعصاب القضيب عن الاسترخاء فان كان عن النفخ لعدم الحرارة ويستدل على ذلك بان يقوى
الانتشار عند الجوع والخفة من الطعام لغلبة الحرارة وثوران اهتياج وعند الحركات المسخنة واستعمال الادوية المسخنة
فعلاجه بالمسخنين بالمعاجين والادهان ونحوها وان كان لعدم الرطوبة ويستدل على ذلك بان يقوى الانتشار عقيب الاكل
سيما من الاطعمة الرطبة التي فيها يسير حرارة والشرب فعلاجه بالترطيب بالاستحمام والتمريخ ونحو ذلك وتناول ما ينفخ كا
لباقلا والحمص واللبن الحليب بقليل دارصيني لان النفخ كما يحتاج في تولده الى رطوبة [illegible] تحتاج الى حرارة يسيرة
توشع تلك الرطوبة حتى يتحلل منها رياح نافخة ونحو من الادوية الباهية غير الحارة القوية لان الحرارة المفرطة تزيد
في اليبس لفرط التحليل واما البرد اعصاب القضيب وهي من جنس النخاع [illegible] بسبب [illegible] الكثرة والقيام في الماء البارد
او الجلوس على الثلج [illegible] مزاجها ولا يتاثر من القوة المحركة والحساسة التي [illegible] فيها وعلامته غزارة المني ورقته لنقصان
الحرارة المغلظة في الآلات التناسل المجاورة له والاشتراك وسهولة خروجه لكثرته ورقته من غير انتشار وان لا يتقلص في
الماء البارد لانه [illegible] حتى ينقبض ويجتمع [illegible] وان يكون ضعيف الحس والحركة [illegible]
الى الضمور والهزال لفتور حرارته وضعف افعال الطبيعة من الجذب والهضم والتغذية فان كان [illegible] او قد رق
العضو ونهك اى ضعف فلا علاج له لما ذكرنا في الفالج وهذا هو الذي سبب العنة وان لم يكن كذلك اى ان لم يكن ضعيف
الحس والحركة ولا رقيقا منهوكا وكان يتقلص في الماء البارد فعلاجه علاج الفالج والحقن المسخنة للعصب والمسوحات
والحمولات المسخنة مما ذكرناه اى في الفالج والاسترخاء [illegible] الانزال بسبب ضعف القوة الماسكة بسبب البرودة والرطوبة
فان الامساك انما يتم بتحريك الليف الموترب الى هيئة من الاشتمال [illegible] ثم بالقبض وجودة اشتمال الليف على
الممسوك والاول انما يتم بالحرارة لان البرودة مانعة عن جميع الافعال والحركات والثاني باليبوسة لان الرطوبة ترخي وتزيل
الليف فلا يتاتى منه القبض والاشتمال وعلامته ان لا يكون هناك علامات الحرارة لان في المني كالصفوة وحدة ولا في
المزاج كالعلامات المطلوبة ويكون المني [illegible] رقيقا [illegible] فلغلبة الرطوبة واما الرقة فلعدم الحرارة المغلظة وعلاجه استفراغ
البدن وتنقيته من الرطوبات بالاسهال بالايارجات والقيء وهو الاولى لان الاسهال يجذب المواد والرطوبات الى الاعضاء
السفلية ولسيح العانة والعجان [illegible] والخصية بدهن الخلوق ودهن الزعفران ودهن الآس ودهن النرجس
والعسل وشراب الخشخاش وهو شراب يؤخذ من عصير العنب مع ادوية قابضة يغلي غليات حتى ينعقد وصفته ان
يؤخذ من سلافة العنب العفص والجلنار والورد والكندر والكزبرة والصمغ والسعد من كل [illegible] دراهم والزعفران والمر
والشب اليماني من كل درهم وخبث الحديد [illegible] ويصفى [illegible] وصنعة الهليلج الاسود و
البليلج والاملج ودار فلفل زنجبيل سعد [illegible] سنبل من كل [illegible] بزر الشبت وبزر الكرفس من كل [illegible] خبث الحديد بخل الخمر المجفف
القاقلة [illegible] يسحق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة ودهن اللوز [illegible] ويلقى فيه [illegible] من المسك ويرفع
في اناء [illegible] ويستعمل بعد ستة اشهر وقد يكون من حدة المني حتى لا يستطيع الاوعية ان تمسكه عند الهيجان والحركة بل [illegible]

العنة

سرعة الانزال

الى دفعه للذعه ومرافقته [illegible] الاوعية لذلك المني عن [illegible] وعلامته حدة المني ولذعه عند الخروج وعلاجه [illegible] بما يبرد ويرطب من
الاشربة مثل شراب الخشخاش مع حليب بزر القرع والحماض والخس والاغذية مثل الارز والعدس مع حليب بزر الخشخاش
وقد يكون من ضعف الاعضاء الرئيسة وفتور قواها فيضعف سائر الاعضاء بتبعيتها وهذا يكون مع نقصان الباه وقلتها [illegible]
بعلاماته وعلاجاته كثرة الشهوة يكون اما من الامتلاء بالمني وكثرة الدم والمني وعلامته قوة البدن وحمرة اللون وقلة الضعف على كثرة
الباه وان لا ينقص من غذاء البدن شيء عند استفراغ المني لتوفر المادة والاحتلام لان الاوعية عند تمددها وتاذيها بامتلاء المني ولذعه تشتاق
الى دفعه بالانضمام والانقباض عليه سيما اذا عرض له احتلام او هيجان عند النوم بسبب توجه الحرارة نحو الباطن وعلاجه الفصد والاسهال
وتقليل الغذاء والمبادرة الى الحموضة وشرب ماء العناب والعدس والحصرم والرمان الحامض والخل واستعمال الدواء البارد المقلل للمني
مثل بزر الخس وبزر البنج والشهدانج والكزبرة وورق البلوط والبلوط وبزر البقلة والصندل والسماق والجلنار والطباشير والعدس
المقشر والورد والكافور وتبريد الظهر [illegible] الكلية واوعية المني فيسكن لذعه وهيجانه بما يتخذ مثل الاقاقيا والطين الارمني والطين
والجلنار بماء الآس [illegible] عليه مثل ورق الخلاف وورق النيلوفر وفرش الكتان ونحوها واعلم ان كثرة الشهوة اذا كانت مع قوة
البدن وصحة المزاج ونهك القوة كما يعرض للشيخ وسبب ذلك ان المني عنده [illegible] من الحرارة الغريزية وبرد البدن [illegible]
على الاعضاء ويتبع ذلك اعراض رديئة بل [illegible] ان يكسر [illegible] ضعف [illegible] البدن بالفصد والاسهال لان استفراغهما
بها اقل ضررا من استفراغه باخراج المني واما من حدة المني ولذعه وهيجانه ومطالبته بالخروج وعلامته حدة المني ولذعه عند
الخروج وسرعة خروجه مع حرقة وحدوث ضعف بعده وان يصيب [illegible] حرقة البول [illegible] مجرى البول من الرطوبة اللزوجة
بسبب حدة المني وعلاجه تناول الاشياء المبردة المرطبة كالقرع والبقلة الحمقاء والخس واللبن واستعمال الدواء البارد المقلل
للمني [illegible] مثل قشور الخشخاش وورق القنب والدخول في الماء البارد وشرب الشراب الحامض فانه في غاية
التبريد والتطفئة واما من كثرة الرطوبات المهيجة لان يصير [illegible] ضعف البدن وقلة الدم وفتور القوة وعلامته غزارة
المني ورقته وبياضه وكثرة النفخ لكثرة الرطوبة التي هي مادته وعلاجه الدواء الحار المقلل للمني مثل الشونيز وبذر السداب
وبذر الفنجنكشت والفوتنج وورق النعناع والمرزنجوش والاغذية والادوية الطاردة للرياح لان الرياح مما يحتاج
الانعاظ ويحرك الشهوة ويذكر النفس كالصعتر والسداب والفودنج والجوارشن الكموني ونحوه وكالدراج والطيهوج [illegible]
واما الحكة وبثور في اوعية المني توجب المني عند كثرته من اللذع والدغدغة فيتحرك الشهوة كما يعرض للنساء حكة في فم الرحم من
اخلاط حارة صفراوية او مالحة او بورقية فتشتاق الى شيء يدلك فيه الحكة ليقبضه المادة المؤذية ويسكن الدغدغة فلا يهدأ [illegible] شهوة
الجماع وعلامته ان يكون الجماع يزيد في الشهوة لان حركة الجماع يثير الحرارة ويزيد في كيفية تلك الاخلاط الحارة اللذاعة وفي كميتها ايضا
لما يجلب الى الاوعية من الدم والمني وغيرهما فيستحيل شيء منها الى نوع تلك الاخلاط وربما يتبع الجماع الالم لتفرح تلك البثور [illegible]
بثور المني وعلاجه الفصد ان وجب والاسهال للمادة الحادة الصفراوية وتعديل المزاج بحليب القرع والخشخاش ولعاب بذر
قطونا مع شراب البنفسج والاستنقاع في الماء البارد [illegible] ويسكن اللذع ويصلب الاعضاء ويقويها على منع المواد [illegible]
واما لكثرة النفخ لما يلزمه كثرة الانعاظ كما يقع من القراقر التي لا يولم انعاظ شديد واما الريح فلا يمكن ان يحدث منها الانعاظ
كما يقع لان الالم يمنع الاعضاء من خواص افعال الباه وتحليل القوة لتحليل الروح بسبب مجاهدة الطبيعة واضطرابها الدفع المؤذي
وكما يشتد انعاظ صاحب السوداء المراقية وان لم يكن [illegible] وعلامته شدة الانعاظ وتقدم تناول المنفخات والمزاج
المنفخ كالسوداوي على ما ذكر في الماليخوليا وعلاجه ان كان التحير والنفخ من قوة الحرارة فيجب لان الحرارة القوية يلطف

يحلل

كثرة الشهوة

العرض

ويحلل الابخرة التي يتولد من الرطوبات ويصير رياحا عند مفارقة الاجزاء المفارقة عنها فيسقى المبردات مثل حليب بزر بقلة الحمقاء و
الخس والهندباء مع رب السفرجل وان كان من ضعف الحرارة وكثرة الرطوبة فيسقى المجففات المحللة للرياح فعلى ما ذكر و
ان كان من كثرة السوداء فاستفراغ السوداء مثل طبيخ الافتيمون ونحوه [illegible] كثرة درور المني والمذي وهو رطوبة يسيل
عند ابتداء الشهوة لتليين مجرى المني فيسهل خروجه لان طول زمان خروجه مما يفسد مزاجه وتبرده فلا يتاتى منه الاحبال ومجراها
فوق مجرى المني لان [illegible] فوق ازيد من [illegible] تحته وسبب خروجها ان شهوة الجماع اذا ابتدأت حركت
اجزاء القضيب اوجبت الانعاظ لاجل التهيئة للجماع فانضغطت الغدة الموضوعة في رقبة المثانة ويلزم ذلك سيلان
الرطوبة منها او الودي وهو رطوبة غروية لزجة يسيل في مجرى البول عند ارادة لتنوية المجرى لان البول لكثرة مقداره
بطول زمان مروره عليه [illegible] فاحتيج الى تلك الرطوبة لتكسر بلعابيتها حدة البول فلا [illegible] المجرى وتولدها
غدة موضوعة بقرب عنق المثانة ينضغط عند حركة البول للخروج فيسيل منها تلك الرطوبة وهي اذا كثرت غلظت
وسالت بعد البول ايضا اما سيلان المني من غير ارادة اي من غير مزاولة جماع فيكون اما لكثرة المني لقلة الجماع وكثرة [illegible]
[illegible] مولدات المني فيمتلئ الاوعية ويتمدد ويتاذى وتضطر الى حركة دفاعه للمني [illegible] وعلامته كثرة
ما يخرج من المني عند الجماع واستواؤه في القوام لكمال النضج لصحة مزاج الاعضاء وسلامة افعالها من غير حرارة مفرطة
مرققة لقوامه ولا برودة مفرطة مغلظة له من استشباع ضعف في الاعضاء ولا في القوى الآن يكون البدن ضعيفا
في الاصل واوعية المني قوية فتنصب مادة المني من الاعضاء ويجذبها اليها [illegible] واما الضعف بذلك علاجها وعلاجه
استفراغ المني الذي قد تولد في الاوعية بالجماع وتقليل الغذاء عند قوة البدن واستعمال الدواء المقلل للمني الحار
والبارد على حسب الواجب واما لحدة المني وحرافته فيلدغ الاوعية ويحوج الطبيعة الى دفعه وعلامته الاحساس
بحدته عند الخروج وربما كان معه حرقة البول لان المني بحدته يجرد الرطوبة اللزوجة عن المجرى المشترك بينهما ومجرى [illegible]
القضيب فيحدث فيه الحرقة عند مرور البول وكان لونه الى الصفرة وتدل عليه الاسباب السالفة وعلاجه استعمال
الاشربة الباردة الرطبة مثل شراب النيلوفر والعناب والبنفسج والدواء البارد المقلل للمني المتخذ من الجلنار وبذر الخس
والبقلة وبزر قطونا والبنج والهندباء والخيار والكزبرة والنيلوفر واما لاسترخاء اوعية المني وبرد مزاجها وضعف
قوتها الماسكة فتعجز عن امساك المني فيسيل هو بنفسه وعلامته رقة المني وان ينزل بلا انعاظ لاسترخاء الاعصاب
والاوفق لانه انما يكون عند عصر الاوعية وانتشار القضيب [illegible] ان يزرق فيه المني والاسترخاء
ينافي ذلك وسائر علامات برد المزاج وعلاجه سقي الدواء الحار المقلل للمني المتخذ من بزر الفنجنكشت
سيما لانه يعقد النسل وورق الفوتنج والسعد والجلنار وبذر السداب والمر الابيض والشهدانج والكمون
والشونيز والميعة اليابسة ونحوها واخذ الكموني واما التشنج وتمدد يعرض لعضل اوعية المني فيسيل المني بعصره
عليها كما يزرق عند التشنج ومفارق الروح لتشنج الاعضاء والمجاري وانقباضها وايضا العضو المتشنج يضطر
الى حركات منكرة فيتحرك الدافعة لذلك وتدفع المني عنده ووقوعه في الاوعية ظنا منها انها تدفع المؤذي الآخر
الذي هو التشنج كما يعرض القيء عند تاذي المعدة من مواد غير الطعام خلاف ما يعرض لعضل المقعدة من التشنج فان
تشنجها حابس لانها خلقت للحبس وكذلك عضلة المثانة وتلك اي عضلة الاوعية خلقت للعصر والعصر موجب
لانفتاح المجرى وعلامته ان ينزل مع انعاظ لعدم استرخاء الآلة ويكون في الصرع وفي توتر الذكر المستمر فريسموس

كثرة درور المذي والودي

شدة

لما يتشنج فيهما عضلات اوعية المني والقضيب وعلاجه علاج التشنج واما الضعف الكلية وذوبان شحمها من شدة الشهوة لان
الشهوة لا يمكن الا من غلبة الحرارة وهي موجبة للذوبان او كثرة الجماع لما ذكر في هزال الكلية وعلامته علامات ضعف الكلية وسوء
مزاجها الحار وان يخرج من المجامع بعد البول شيء كثير من مادة المني من غير لذة ولا اندفاق ومتانة وذلك لانه بسبب ضعف الما
سكة ورقة المني يسيل منه شيء كثير ويتحرك الى الخروج ولا يندفع بتمامه لضعف الدافعة ايضا فيبقى في المجرى ويندفع عقيب البول
ويعلق بالثوب وهو ردي منهك للبدن والقوة لانه من الرطوبة القوية العهد بالانعقاد منها يغتذي الاعضاء الاصلية من
غير احتياج الى كثير تغير وعلاجه علاج ضعف الكلية وسوء مزاجها وقد ذكروا اما الفكر من الجماع او سماع من حديثه فيتحرك اعضاء المني
الى فعلها وهو الانتشار واخراج المذي والمني لو كان الحركة ضعيفا فيمذي او قويا فينزل وذلك انما يتم اذا اعانه سبب اخر من
الاسباب المذكورة مثل كثرة المني وحدته وضعف الماسكة وعلاجه ترك حديث النفس بها والسماع من حديثها وتقوية
القوة الماسكة بما يسقي ويطعم به وقد يحدث للنساء سيلان المني مثل ما يحدث للرجال من تلك الاسباب باعيانها ومن استرخاء
فم الرحم الضعيف ان ليتهن ارق واوعيته فيهن اضعف جدا فيتحلل عن امساكه بادنى سبب وينبغي ان يتفقد اي سبب
ويعالج بالعلاجات المذكورة في الرجال في الاحتلام اسبابه مثل اسباب درور المني الا ان المني يكون فيه جامد الرؤية اعضاء
التناسل ولا يهيج الشهوة ولا يتحرك المني ولا يسيل النضج الا عند النوم لتوجه الحرارة الى الباطن وعدم تحلل الرياح والريح فيه كما
في اليقظة ولذلك علاجه وينفع منه شد صفائح الاسرب على الظهر لانه ببرودته يمنع سخونة المني عند النوم والنوم خاصة
على الظهر وعلى فرش الحرير من المسخنات لسخونة الكلي والشرايين التي في اعضاء المني والنخاع والدماغ والريح والاذن اليها
فيتسخن لذلك المني ويتحرك ويتحلل عنه رياح نافخة متعقدة وينفتح افواه العروق والشرايين التي فيها بسبب الحرارة
والامتلاء فيخرج منها روح وريح كثيرة الى القضيب فينتشر فينبغي ان يجتنب النوم على القفا وينام على الجانب
الايمن لان الكلية اليمنى مماس لمحدب الكبد فيكون قريبة من الظهر بعيدة عن الجنب الايمن والكلية اليسرى نازلة
جدا المزاحمة الطحال لها فيكون قريبة من الجنب الايسر فيسخن عند النوم عليه بخلاف اليمنى فانها لا تسخن عند النوم على
اليمين وعلى الفرش المبردة من الكتان وعلى ورق الخلاف والبنج والفنجنكشت ونحوها فرشيدوس وهو باليونانية اسم
للعبة قائمة الذكر يلعب بها اهل الروم في الاعراس وقيل انه في الاصل اسم لولد الشيطان استعير منه على هذه اللعبة وقيل
انهم يصورون على ابواب الحمامات صورة شيطان اسود قائم الذكر واحدى يديه على ذكره ويسمونه بهذا الاسم وقال ابن
هبل قيل ان الصبيان كانوا يلعبون بفارة من خشب تسمى بهذا الاسم فشبه القضيب حين ينتصب بها ومن سميت
العلة بهذا الاسم وهو ان يشتد الانعاظ ويبقى القضيب منتصبا متواترا من غير شهوة الجماع عند قلة المني او مع شهوة عند كثرته
ويبقى بعد قضاء الوطي على ما كان عليه من الانتشار لان سببه ليس من المني وربما اخذه نمو وطول القوة الحارة وكثرة
ما ينجذب اليه من الدم بسبب التمدد المولم وهو يعرض بالليل لتعذر ارتخائه في عنق الرحم وتعذر الرحم عند الادخال لشدة
صلابته ولان المني لا يصل الى قعر الرحم عند عظم القضيب وطوله الا وقد برد بسبب طول المسافة وهذا الداء ان لم يعالج
ادى الى تمدد اعضاء المني وحدوث ورم حار فيها لكثرة ما ينجذب اليها من المواد الحارة بسبب الالم وربما يقتل بالالم
لذكاء حس هذه الاعضاء ولذلك كانت لذتها عند الاحتكاك فوق سائر الاعضاء ولشدة مشاركتها للقلب والدماغ
وسببه كثرة الريح الغليظة في اعضاء الجماع ومداخلتها في مجاري القضيب اما متولدة في نفسها او واردة اليها من
الشرايين متولدة في اعضاء قبلها وعلامة ما يتولد في نفس القضيب ان يكون معه اختلاج في القضيب يتقدم

وعلامة ما

في الاحتلام

فرشيدوس

اختلاج في القضيب

وعلامة ما يتولد بعيد الورود من الشرايين ان لا يكون معه تقدم اختلاج في القضيب متقدم ومعه الم وشدة خفقان جرم الشرايين
وضيق تجويفها فيشتد فيها التمدد والاذى من الريح الغليظة ومادة هذا الريح رطوبة غليظة لزجة وفاعلها حرارة قليلة يتحرك
الرطوبة ولا يقوى على تحليل الابخرة فيصير رياحا عند مفارقة الاجزاء النارية عنها وقد يتعين هذين السببين اعني المادي والفاعلي
على تكاثف جلدة القضيب وما يليه لانه يمنع تحلل الرياح من المسام وتقدم الاسباب لتقدمة الظاهر ان
من الاغذية المولدة للبلغم والمني الحارة الحريفة لانها تسخن الاخلاط وتبخر او نافخة من كثرة النوم على القفا فيذوب المني
من سخونة الكلية ومن شدة الحقو شديدا فيتسع افواه العروق المنتهية المتوجهة الى القضيب بامتلائها من الدم فينتصب
لانه يجري من الدم والروح ويسخن المني او غيره ويتولد الرياح وربما حدث هذا الداء من ترك الجماع مدة فيتحرك المني عند غلبة
والريح الشهوانية بقوة ويؤدي الى فرشيدوس وعلاجه ان كان مع حرارة وكثرة دم الفصد وسائر ما يقلل المني مما ذكر في
كثرة الشهوة وسيلان المني من الحرارة من تقليل الغذاء وسقي الادوية الباردة المجففة للمني وشد صفائح الاسرب على الظهر
والعانة وان كان مع بياض اللون اي لون المني ورقة المني فالقي بما يخرج البلغم دون الاسهال لما يخاف فيه من احدار
المواد الى اسفل والتمريخ بما يكسر الريح مثل دهن السذاب وسائر ما قيل في سيلان المني الذي من الرطوبة البلغمية في الغذ
يوط الغد يوط هو الذي اذا جامع زبل عند الانزال ولم يملك مقعدته لاسترخاء عضلتها الماسكة للبراز وقد يعرض
هذا النساء ايضا واكثر ما يحدث هذه العلة للذين يغلب عليهم الشبق جدا لحدة المني ورقته وكثرته وبكثرة فيهم اللذة
اي لذة الجماع وهم ذو الطباع الكثيفة فان التذاذهم وتالمهم بالمحسوسات الكثيفة اشد واقوى من ذي الطباع اللطيفة وذلك
لان آلة اللمس لغلبة الارضية والكثافة عليها وعلى محسوساتها التي من الاجسام الارضية يبقى متكيفة بتلك الكيفيات
الملموسة زمانا له قدر فينضم ما يكيف به في الزمان السابق مع ما يتكيف به في اللاحق فيدرك القوة المدركة على اتم وجه
فيلتذ به ويتالم بخلاف سائر الالات فانها الطف من آلة اللمس وكذا محسوساتها فان محسوس الباصرة الاضواء
والاشكال والالوان بواسطة الضوء ومحسوس السامعة الهواء المتكيف ومحسوس الشامة البخار المتكيف ومحسوس الذائقة
الماء المتكيف وكان كل واحد منها الطف من الاخر على الولاء وكذلك الالتذاذ والتالم به اكثر واقوى من غيره ولذة المجامعة
من اللذات الملمسية التي من اقوى الجميع سيما في الطباع الكثيفة ولذلك ترى الحكماء يلدون اولادا سخفاء والسخفاء يلدون
اولادا اذكياء لان الحكماء للطافة طباعهم لا يغلبهم لذة المجامعة فلا يستفيد منهم فضل قوة وروح فيكون اولادهم ناقص العقل
والقوى واما السخفاء فلكثافة طباعهم ينقهرون ويتغلبون من لذع الجماع ويميل نفوسهم بالكلية اليها فيتوفر القوة
والروح على منيهم فيكون مولودهم كاملا في العقل والفكر وسائر القوى ويسترخي جدا عند الانزال لتحلل روحهم شيئا
بعد شيء وضعف قواهم وعروض حالة كالغشي من شدة اللذة ومن استفراغ المني فانه ايضا يضعف القوى لخروج ارواح
كثيرة معه والريح من شمل الابدان لان لحومهم يكون سخيفة متخلخلة ومساماتهم واسعة واعضائهم مسترخية وارواحهم
قليلة وما لهم رقيقة فيكثر التحلل فيهم لذلك عند الانزال ويزداد الاسترخاء والوهن في عضلاتهم واعضائهم وتدبيرهم ان
يجامعوا على امتلاء اي خلاء الامعاء وبعد التبرز ويتناولون الاشياء القابضة العاقلة للبطن مثل القلايا المبزرة بالكمون
والقبج والطيهوج والكزمازج والارز المحمص المطبوخ بقليل دهن ويتحملوا اشيافا متخذا من اقاقيا ورامك وجلنار و
صمغ وكندر وتعاهدوا عليه خصوصا عند الجماع وبغير تقوية قلوبهم لتكثير ارواحهم والتقوية قواهم ومنهم لتقوية اعضائهم
ويكثر حده منهم لسكن شبقهم اورام الانثيين يكون اما حارة وعلامتها حمرة اللون وعظم الحجم وتخلخل المادة لحرارتها

ورم الانثيين

سليق

الاصلية والقارية العفنة والوجع والحرارة والالتهاب خصوصا اذا كان في نفس الخصية لاتصالها بالقلب وعلاجها فصد البا
ووضع الخرق المبردة بالخل والماء الورد واللعابات مثل لعاب بذر قطونا والعصارات عليها مثل عصارة الكزبرة وعنب
الثعلب والهندباء وبعد الابتداء الى الانتهاء يخلط بها الاوقية لانها تبرد وتردع وتحلل مثل دقيق الشعير والباقلي والحمص
ثم يوضع عليها الاضمدة المحللة المتخذة من البابونج والاكليل والكمون ونحوها مخلوطة بدهن الورد للارخاء والتليين وصفرة
البيض لانها تلين الاورام الحارة وتحللها تحليلا قريبا واما المتخذة باردة وعلامتها بياض اللون ورخاوة الملمس وقلة الوجع
وعلاجها بعد القي مرات بما يخرج البلغم التضميد بالاضمدة المحللة المتخذة من الاوقية مثل دقيق الباقلي والحمص والكمون
والاكليل والبابونج والحلبة والمقل والشمع ونحوها واما صلبة سوداوية وعلامتها الصلابة والكمودة وعلاجها استعمال
القي والتضميد بالاضمدة الملينة المحللة مثل المقل والاكليل وورق الكرنب المتخذة بالامخاخ مثل مخ ساق البقر والاليات والشحوم
مثل شحم البط والدجاج والصموغ مثل الاشق والميعة السائلة ببسفنج تاويله بالعربية مطبوخ العنب وهو الرب عاقوقا
هذه علة نادرة في الرجال وفي النساء اندر وهي اختلاج الذكر في الرجال وفم الرحم في النساء وسببه يعرض في اوعية المني لورم
حار بها وانعاظ شديد لما ينجذب الى العضو ومن كثرة سبب حرارة الورم ولما يسخن المراق بهذه الحرارة فيتحلل عنها وعن مادة
الورم ابخرة كثيرة تصير رياحا غليظا العصبية بهذه الاعضاء وكثافتها فلا يتحلل بسرعة فيصير سببا للانعاظ والاختلاج وان لم
تعالج العليل به تادت الى خلع اوعية المني من شدة التمدد ومن عرض له التشنج من اصحاب هذه والتشنج لطبه وعرق عرقا
باردا فهو يموت لان التشنج انما يعرض عند تأذي الدماغ من ورم ذلك العضو وشدة المه لانه عضو عصبي ذكي الحس متصل بالدماغ
وانتفاخ البطن انما يكون عند ضعف الحرارة الغريزية واستيلاء الحرارة النارية على الرطوبات التي في الاحشاء والمراق و
آلات التناسل واحالتها الى الرياح النافخة والعرق البارد انما يكون لضعف القلب وفقد الحرارة واختلال القوى من شدة
الوجع وتحليلها عن امساك الرطوبات فيسيل ما رق ولطف منها بالعرق وعلاجه الفصد وتليين الطبيعة برفق بالاشياء
الباردة مثل الترنجبين والشيرخشت وحليب الخيار شنبر وذلك لئلا ينصب المواد الى موضع الورم ووضع الاطلية المبردة
جدا على اعضاء الجماع مثل الصندل والاسفيداج والطين الارمني والافيون بماء الخس وماء الكزبرة وسقي ماء الشعير وبقلة الحمقاء
وعصا الراعي فان لم يكف ذلك ودام الورم فالوضع المحاجم على القضيب مع شرط او يرسل عليه العلق بعد تنقية البدن
والامن من انصباب المواد ليستفرغ المادة عن نفس العضو وجع الانثيين والقضيب يكون اما من سوء مزاج حار وعلامته
الحرارة والالتهاب وعلاجه ان يوضع عليها العصارات الباردة مثل عصارة الكزبرة والقرع والهندباء وعنب الثعلب وربما
جعل فيه الافيون عند شدة الوجع والخوف من حدوث الغشي والتشنج واما لسوء مزاج بارد وعلامته قلة الالم والوجع
الخدر وعلاجه التمريخ بالمروخات الحارة مثل شحم البط والدجاج ودهن الخروع الذي قد حشي فيه فرفيون واما من ريح
وعلامته انتقال الوجع والتمدد بلا ثقل وعلاجه وضع الاطلية الحارة المحللة على الكيفية للريح مثل البابونج والاكليل و
الفوتنج والسذاب والتمريخ بالادهان الحارة المحللة قد ديف فيها جند بيدستر مثل دهن الياسمين والسذاب واما
من ضربة او صدمة وعلاجه الفصد ووضع المبردات الرادعة عليها اللينة الغير القابضة لئلا يولم فان المرخيات تلين
قوام العضو وتهيئه للتمدد وبعده لان تحلل منه الفضول وكل ذلك مما يسكن الالم بخلاف القابضات مثل البنفسج والنيلوفر
والقرع ونحوها كورق الخطمي والكرنب وعنب الثعلب تعظيم الخصيتين قد يعرض للخصيتين ان يعظما لا على سبيل الورم بل على
سبيل السمن والخصب فلا يولدان المني على ما ينبغي لما يتبدد فيهما الحرارة الغريزية لعظم المكان وينقصان ايضا من المني والكثير

عاقوقا

وجع الانثيين والقضيب

تعظيم الخصيتين

الحركات عند ازدياد العظم كما حكى المسيحي ان رجلا عظم خصيتاه في دمشق حتى كان كيسهما على قدر المخدة الكبيرة وتعذرت عليه
الحركات والنوم حتى اختار الموت وجاء الى البيمارستان النوري وطلب المعالجة من جراحته واتهم الحكماء من معالجته خوفا من موته
ثم حضر الى دار العدل وسأل من نائب السلطنة ان يأمرهم بالمعالجة فعالجوه بقطعهما وبقي بعد ذلك اياما قلائل ثم مات وعند
قطعهما وزنوهما فكان وزنهما سبعة عشر رطلا بالدمشقي والرطل ست مائة درهم كما يعرض العظم على سبيل السمن للثديين
فتثقل حملها على البدن ولا يتولد اللبن فيهما على ما ينبغي ويعالج بالادوية المبردة المخدرة ليضعف الحرارة والغاذية
التي تعالج بها اثداء الابكار والنواهد وهي اللواتي يخرج ثديهن لئلا يسقط ثديهن من العظم والثقل على الصدر مثل
البنج والشوكران واللفاح وقشور الخشخاش وحكاكة حجر المسن بان يتخذ منه الغمر والصلايات بماء الكزبرة ومثل
حكاك الاسرب وحكاك حجر الرحى ارتفاع الخصية وصعودها قد يعرض للخصية ان يتقلص ويرتفع من كيسها الى العانة
فيولم ويمنع اكثر الحركات ويصغر ويجتمع في ذاتها لاستيلاء المزاج البارد والضعف عليها كما يكون عند الخوف الشديد
والغوص في الماء البارد فيصغر الخصية من البرد وتهرب وترتفع على قدر الامكان الى اعالي البدن لتكتسب حرارة من الاحشاء
والقرب والاعضاء الباطنة وذلك لانها مجوفة متخلخلة سخيفة الجوهر غددية ومع ذلك على خارج البدن فتتأثر
من البرد تأثرا قويا فتكاثفت وانقبضت بالضرورة الى تنور البدن وربما غابت وارتفعت الى المراق حتى يعسر البول
لانضغاط المجرى وضيقه عنها او لوجع عند وروده ويحدث تقطير البول وعلاجه المروخات والاضمدة المسخنة الجاذبة
للدم مثل دهن الفرفيون ومرارة الثور والحشيش ومثل الحلبة والمرزنجوش والاكليل والبابونج بماء العسل ومداواته
الحمام والابزن للارخاء والتسخين دوالي الصفن وهو كيس الانثيين وصلابته قد يعرض على الصفن وما يليه
دوالي ملتوية كثيرة وربما احتقن فيها ريح متولدة من المواد الغليظة المنصبة اليها وتواتر عليها اختلاج لحركة الريح
وقد يعرض مثل ذلك على جرم الانثيين فيتعذر المشي ويسمى القروة الدوالية وسببها انصباب مواد غليظة الى هذه العروق
التي في الجلد او في جرم الانثيين ويستدل على ذلك بظهور عروق ممتلئة ملفوفة ملتوية عليها كانها عنقود واكثر ما يعرض
ذلك للخصية اليسرى لضعفها ونقصان حرارتها لان الجانب الايسر لبعده من الكبد ابرد ولان لها عرقا زائدا ينصب اليها
المواد فان الاجوف النازل يتفرق منه عرقان عظيمان يتوجهان الى الكليتين يسميان الطالعين ويتشعب من الايسر
منهما عرق ياتي البيضة اليسرى ثم يتفرع من الاجوف عرقان يتوجهان الى البيضتين وربما كان كلا منشأي العرقين
الآتيين الى اليسرى من الايسر من الطالعين الذي يتوجه الى الكلية اليسرى فيكون الروح والدم اللذان ياتيانها
ابرد وارطب لعدم تصفية الكلية عنه واما الذي ياتي البيضة اليمنى فانما يكون منشاؤه من نفس الاجوف النازل
فلذلك يكون الدم الذي ينصب اليها انضج وانقى من المائية وهكذا الامر في تشريح الشريان فيهما وانما جعل كذلك
ليتعادل اليسرى مع اليمنى في الحرارة في الجملة فيكون تولد المني فيهما متشابها ولا يختلف فعل المصورة فيه وعلاجه
علاج الدوالي التي في الرجلين وقد يجري علاج الاورام الصلبة في الانثيين بمشاركتها لها في السبب وهو المادة
الغليظة وقد ذكر وهو القي والتضميد بالاضمدة الملينة المحللة استرخاء الصفن وقد يطول الصفن ويسترخي بسبب
حرارة الهواء ورطوبته كما في البلدان الجنوبية المجاورة للبحار من غير ان يسترخي في داخله ويكون فيه
مهمة عند المشي وعلاجه التنطيل بالمبردات القابضة مثل العفص والآس والورد والعدس والقرظ والجلنار و
خبث البلوط والكزمازج والتضميد بها قروح الذكر والخصية وجراحاتها قروح هذه المواضع ردية تسرع اليها العفونة

ارتفاع الخصية

استرخاء الصفن

قروح الذكر والخصية

لقرنها مجاري العضول الحارة العفنة ولانها مستترة من الهوا البارد الذي يمنع العفونة لا ينبغي ان يتوانى في علاجها لانها
تسعى في زمان يسير وتشتد نكايتها لذكاوة الحس هذه المواضع اما الطرية منها فيعالج بمثل الصبر والمر والاسفيذاج والاقليميا المغسول
بالشراب لدفع العفونة والتوتيا واللؤلؤ والقرع المحرق والنحاس المحرق والشادنج والجلنار ضمادا او مرهما او ذرورا
واما المتقادمة فيعالج بدقاق الكندر والقرطاس المحرق ولحا شجر الصنوبر المحرق والمر ونحوها من المجففات القوية
واما الاكلة منها التي تعفنت وفسدت واسودت اجزا العضو منها فيعالج بالقلقديون ونحوه مما ياكل اللحوم الفاسدة
وينظف القرحة من الوسخ والصديد ويجففها واما اذا كان القروح داخل القضيب ويستدل عليها بحرقة البول وعسر خروجه
وخروج الدم والمدة والقشور معه فيعالج بالادوية التي من قبيل الاول مما له تبريد وتجفيف واللين منها لئلا يزيد الالم
وبالجملة يعالج بعلاج قروح المثانة في حكة القضيب يكون من مادة حادة صفراوية او بورقية او دم سوداوي متعفن ينصب
اليه وعرق حار ينصب ويترشح في نواحيه فيحكه وعلاجها نفض تلك المادة بالفصد ان امكن والاسهال ثم يطبخ الهليلج
والشاهترج ثم طليه بالخل ودهن الورد وقليل ماميثا واما الكرفس المعصور ان كانت بورقية والاقماء الكرنب وغسله
بالماء الحار لينظف الجلد ويلينه ويفتح المسام ويحلل المواد ويسكن لذعها ثم طليه بياض البيض لانه يبرد تبريدا معتدلا
ويجفف تجفيفا لا لذع معه ويوتر الاعضاء ويمنع انصباب المواد اليها وان كان الامر اغلظ ينبغي ان يحجم على الاربية عند ناحية
القبل ويرسل علق اي على القضيب العلق ويطلى بالطلية المجرب على الحكة ورم القضيب علامات الحارة منها والباردة مثل
علامات اورام الانثيين وكذلك تعالجها ويستعمل على الحارة منها ضمادات قشور الرمان والورد والعدس ضماد العدان يطبخ
بالماء ويدق مع دهن ورد وعلى الباردة دقيق نوى التمر والخطمي ضمادا بالخل شقاق القضيب يعالج بعلاج شقاق المقعدة
لانه انما يحدث من الحرارة واليبوسة فيما يقرب نفعه وينبغي سريعا ان يؤخذ قيموليا وهو طين ابيض كالرخام وتوتيا وحنا
وكثيرا ويتخذ منها مرهما بالشمع ودهن الورد وصفرة البيض ثآليل القضيب والثوث على القضيب ونواحيه يعالج بعلاج
سائر الثآليل ويطلى بالبورق المحرق وربما الحطب الكرم وغير ذلك مما يحلل وينشف الرطوبة الجامدة التي هي مادتها
فان لم ينجع يقطع ويذر عليها الزاج والزنجار تحتبس الدم الشدة في القضيب يكون اما من بثور يخرج فيه وعلامته
حرقة البول وعسر خروجه لتضيق المجرى ولان البائل لشدة الوجع عند البول يمسكه ولا يرسل دفعة وعلاجه فصد الباسليق
وسقي لعاب بزرقطونا وماء بزر البقلة الحمقاء وان يزرق في الاحليل بعد انفجار البثرة شياف ابيض بلبن جارية و
دهن الورد للتبريد وتسكين الوجع بالارخاء والتخدير والتوزية والحيلولة بين جرم المجرى وبين البول وبهذه القرحة يندمل
بسهولة لان مرور البول عليها ينقيها من الوسخ ويجففها واما من خلط غليظ لزج يلحج فيه وعلامته عسر البول من غير حرقة
وخروج الخلط الغليظ منه وعلاجه سقي المدرات مثل الانيسون وبزر الجزر والكرفس والرازيانج وبزر البطيخ والقيلون
ولطيف التدبير مثل ماء الحمص والشبت والكمون والزيت او حليب لب القرطم وان يطل على القضيب بالمياه
الملطفة التي طبخت فيها مثل البابونج والاكليل والنجاسق والمرزنجوش والفوتنج والصعتر وبزر الانجرة والفم
مثل دهن البابونج اعوجاج الاحليل يتدمير وض للقضيب اما من خلط لزج في عضلاته فيمده الى جهته تلك العضلة
واما من ورم حادث بها واما من تشنج يابس او امتلائي في عصب من الاعصاب الاتية اليه فان كان في العصب
الآتي من العانة كان التعوج الى فوق وان كان في العصب الآتي اليه من القطن كان الى اسفل وكل ذلك يمنع
من الانزال في عمق الرحم ولا يندفق عنه المني الى قعره على استقامة علاجه ان ينقى بعد ازالة السبب بالملينات

من الادهان

من الادهان مثل دهن السوسن والنرجس والشحوم مثل شحم الدجاج والبط والامخاخ مثل مخ ساق البقر والشمع والزيت
ثم يسوى باليد في الفتيل القليل اي الربطا المربطا بالمذ ما بين السرة والعانة وفي تفسير المصرية نظر وفي بعض النسخ
ان باربطارون وتفسره ايضا بما ذكره غير مستقيم وهو المجرى الضيق الذي يحدث من اجتماع اطراف الصفاق عند الار
بيتين ووقت نزولها الى البيضتين حتى يصير كيسا لهما اقول ان للبطن بعد المراق وهو الغشاء الخارج وبعد العضل
والجلد غشاء ان احدهما الثرب وهو داخل ويقال له ابيلس اي الطافي من حيث انه يطفو وهو يحوي بالامعاء او يسخنها
مدسومته وتحصره الحرارة التي فيها ويمنعها من ان يتغير لكثافته وهذا الغشاء بالحقيقة مركب من غشائين وشعب من
الاوردة والشرايين قد تخلل بين فرجها شحم كثير والآخر الصفاق ويقال له باربطارون اي الممتد من حيث انه يشتمل على
اوعية الجوف ويسترها واذا انتهى الى الاربيتين حصل فيه ثقبان مثل بركتين ينفذ فيهما عروق وعلائق ينفتحان
وينبسطان حتى يصير كالكيس الواحد للبيضتين اذا انشق او انخرق ما بين الثقبين من الغشاء الصفاقي حتى
يترل فيها شي مما فوقها الى كيس الخصيتين ليسمى قيلة وادرة وفتقا واو سبب انشاع هذا المجرى رطوبة مرخية بالة او سعة
خصوصا اذا عاونها وثبة قوية او صيحة او حركة عنيفة ولذلك تحدث بهذه العلة بالصبيان كثرة الرطوبة من اجسامهم
وضعف اعصابهم واغشيتهم وكثرة حركاتهم العنيفة وذلك النازل اما ان يكون من المعاء مع الثرب الا اذا عرض للثرب
فتق فنزل المعاء وحده وعلامته ان يحدث قليلا قليلا فيه نظر لانه من علامات انشاع المجرى سواء كان النازل معاء او
ثربا او غيرهما لان الانشاع لا يكون دفعة بل يكون على التدريج بخلاف الخرق وان لا يرجع بسهولة عند الاستلقاء
والغمز عليه لغلظ جوهره وثقله وميله الى الاعضاء السفلى بالطبع بخلاف الريح فانه للطافته وخفته يرجع بسهولة
عند الاستلقاء بالغمز لانبساط الامعاء والاعتراض ولزوال الانضغاط ووقوع بعض اجزائها على بعض والاستقامة
المجرى الذي ينفذ فيه بل يرجع عند ذلك لا لطافته الرطوبات وينجذب الامعاء من اسافل البدن ويميل الى اعاليها او
ويزول عنها ميلها وسفلها الى جهة الانثيين وبقوة يسيرة لحركة ما احتبس فيه من الاجزاء الركينة وربما عرض
نعم وجع القولنج لالتواء الامعاء وتغيرها عن الموضع الطبيعي كما في القولنج ويصير من الزبل شي اليه اي الى ذلك
المعاء النازل الى كيس الانثيين وهذا مما يؤدي الى الهلاك في الاكثر لانه اذا اجتمع الزبل في الكيس عسر رجوع المعاء

عن النماء، ويضغط ايضاً مجاري المني من المراة ودم الطمث فلا يجري الى فضاء الرحم الا قليلاً بحيث لا يفي بتوليد الجنين وتغذيته
وذلك القليل يكون رقيقاً لضيق المجاري فلا يصلح للتوليد والتغذية وايضاً لا يفضل من غذاء هذه المراة لفرط سمنها
ما يكفي للبزر والنماء كما في الاشجار العظيمة فانها في الاكثر يكون قليلة الثمار وايضاً السمين المفرط يبعد فم الرحم فلا يصل
الذكر الى الموضع الذي يمكن ان يندفق منه المني الى الرحم من غير ان يبرد ويفسد ويتغير وايضاً يكون منيها قليل النضج
لكثرة الرطوبة لبرودة مزاجها وعلامته كثرة الشرب واثقال البطن اي ارتفاعه وعظمه فوق المقدار والبهر عند الحركة اذ عند
الحركة يشتد الاشتعال ويكثر الاشتياق الى استنشاق النسيم البارد والشرب لزحام الحجاب ويمنعه عن الانبساط التام
فيضيق النفس ويتواتر لتلافي به ما فاته من العظم والتواتر باد في ريح او نحوه يجتمع في البطن لا انضغاط الامعاء
وضيقها بكثرة الشحم وضيق القبل لكثرة الشحم وضغطه الرحم وعنقها الغلظ الاوراك والافخاذ وانها ان حبلت
اسقطت عند كبر الجنين لضيق المكان وعلاجه التهزيل بالاستفراغ بالفصد والاسهال والحقن الحادة وتقليل
الغذاء هواء وادمان اخذ الاطريفل الصغير والكموني وغير ذلك مما يجفف ولدواء اللك خاصية عجيبة في التهزيل و
قد يكون لرداءة مزاج مني الرجل وعدم استعداده للتوليد بان يكون حاراً محرقاً او بارداً مجمداً او رطباً سيالاً لا يمكث
في الرحم لرقته او يابساً لا ينبسط في الرحم ولا يطاوع القوة المصورة لغلظه ومتانته وعلامة حرارته علامات
المزاج الحار وصفرة المني وقلته ونتن رائحته ان كانت الحرارة الغريبة مفرطة متمكنة عليه وعلامة برودته علامات
المزاج البارد ورقة المني وغزارته لما لا يتحلل منه شيء لعدم الحرارة وليس يبلغ مزاج المني في الرطوبة واليبس الى
ان يمنع الحبل لان المني اذا استقر في الرحم يتحلل عنه الرطوبة وتنفذ وان كانت مفرطة لسبب حرارة الرحم فتعتدل
في اقصر مدة وكذلك اليبوسة ان كانت مفرطة عليه يعتدل بالرطوبات المنوية والطمثية التي في الرحم حتى يصير قابلاً
للتمديد والتشكيل بسهولة الا ان يوافق زوجاً يكون مزاج رحمها او منيها مشاكلاً لمزاج ذلك المني فلا يعتدل بل
يزداد رداءة وفساداً وعلاجه امالة المزاج بالمراة التي يكون مزاجها ضد مزاجه حتى يعتدل منيه عند الامتزاج
بينهما وقد يكون لقصر رباط الكمرة بالفتح وهو راس القضيب فاذا خرج منه المني لم يمر على الاستقامة الى
قعر الرحم وعلامته ان يكون الكمرة معقوفة منحدبة الى ناحية اسفل ولا يزرق في اصل الانحناء المجرى وميل النقبة
الى اسفل بل يجري الى اسفل من غير زرق وعلاجه ان يلين ذلك الرباط بالملينات من الشحوم والامخاخ ونحوها
كالالعبة والادهان ثم تمدده وتسوى ويشد حتى يلتحم يجمع على شيء مستو حتى يستقيم او يقطع قليلاً ان لم يستقم بهذا التدبير
ويوضع على شيء مستو ويشد حتى يلتحم الجرح مستوياً واما المرض الذي في فم الرحم مثل ورم صلب او نبات لحم ثؤلولي
او رتقة او غير ذلك ظاهرة للحس وعلاجه ازالة ذلك ان امكن وقلما يمكن لان يعرض مثل هذا العضو اذا عولج
بالحديد او بالادوية الحادة الاكالة خطر لانه عضو شريف ذكي الحس مشارك للاعصاب الرئيسة يحدث فيه
من شدة الوجع ورم ويورث الكزاز والتشنج ثم الموت او غشي عظيم يتبعه الموت وقد يكون لميلان فم الرحم
لصلابة تحدث في احد الشقين من ورم صلب او تكاثف وتقبض من برد او يبس او اندمال قرحة او امتلاء
في عروق احد الشقين كما عند احتباس الحيض او اخلاط غليظة لزجة كثيرة ينصب الى رباطات احد الجانبين
والياف فيميل الرحم الى احد الجانبين اما في الورم فلا يتمدد الشق الوارم وينجذب الصحيح اليه واما في التكاثف
والتقبض فلما يحدث فيه من التشنج واما في امتلاء العروق فلا يغلظ ويتقلص فينجذب الجانب الاخر اليه و
كذلك في الاخلاط الغليظة لما يتشنج رباطات ذلك الشق واليافه فيميل الشق الاخر اليه ويزول فم الرحم عن المحاذات

اي محاذات

اي محاذاة الفرج فلا يزرق المني وعلامته ان يصيب المراة وجع عند المجامعة لما يتمدد عنق الرحم عند ذلك الى الاستقامة
على هيئة القضيب وهو لا يقبل ذلك ولا يستعد له فيتالم والقوابل يعرفن جهة الميل باللمس بالاصبع ويعرفن هل هو من
صلابة او امتلاء او تمدد عروق او تمدد الياف وعلاجه قصد الصافن من الجهة المحاذية للشق المميل اليه ان حدث
القابلة بامتلاء العروق وانسداده وان كان تقبض وتكاثف من غير ورم ومادة استعملت الملينات من الحقن مثل
طبيخ التين والبابونج والحلبة ولب حب القرطم وبزر الكتان مع دهن الحل في القبل والمروخات مثل الشحوم ودهن
البابونج والحمولات مثل ورق الكرنب المطبوخ مع شحم الدجاج ودهن الحل في صوفة والحمام المرطب وان كانت رطوبات
اسهلت بما يستفرغها مثل الايارجات ثم تسوي القابلة الرحم باصبعها مسوحة بالقيروطي او ببعض الشحوم حتى يحاذي
من الفرج وقد يكون لخطاء طار بعد الاشتمال اي اشتمال الرحم على المني مثل سرعة القيام بعد الانزال قبل ان يستقر المني في الرحم
او حركة عنيفة من وثبة او صدمة فانها تنزل المني ويخرج ان كان عروضها قبل استقراره واما ان كان بعد استقراره فلا
نها تزلق علائق المشيمة وتقلعها عن نقر الرحم او شيء من الالام النفسانية من غضب شديد او حزن او خوف فان تاثير
في البدن اشد واقوى واسرع من تاثير الامور البدنية ولذلك ترى الرجل عند غضبه يتغير لونه وصوته وحركاته
وسكناته وهذه التغيرات يختلف باختلاف الاشخاص فمن كان قوي النفس عالي الهمة قد باشر الامور والحوادث واعتاد
التثبت فيها واخفاء ما في النفس كان تاثيرها فيه اقل منه في غيره كالنساء فان قواها ضعيفة وارواحها قليلة رقيقة و
ليست هي ممن باشرن الامور الهائلة واعتاد التثبت فيها فيتاثر منها تاثراً عظيماً يتحلل ارواحها ويكثر قواها وتثور
اخلاطها وتتغير جميع افعالها حتى لا يقدر على تدبير البدن كما ينبغي ومع ذلك فان قواها تتحرك الى جهة تلك الالام وتتخلى
عن حفظ الجنين ومسكه فيسقط او من الالام البدنية من اسقام توجب ضعف القوة الماسكة او وجع شديد يضعف
بسبب قوة الام عن حفظ الجنين ويفقد الجنين منه غذاءه فيهلك ويدفعه الرحم رفع المعدة الغذاء الفاسد فيها
سيما اذا عظم واستفراغ فلظ يضعف منه الاسهال بسبب كثرة الاختلاف ومرور المواد عليها ومجاورتها فتضعف
الرحم عن امساك الجنين وتتادى بمرور الحدة او ينقص منه غذاء الجنين لما يستفرغ الاخلاط الصالحة عند استفراغ الفا
سدة او يضعف ويعجز قوة الام عن امساكه او كثرة جماع يحرك الرحم الى خارج فانه لاشتياقه الطبيعي الذي له الى
جذب المني يبرز عند الجماع الى الفرج فينزع الجنين لذلك ويسقط او كثرة استحمام يزلق الرحم ويرخيه بالترطيب الحاصل
من سيلان رطوبات البدن والرحم ومن حرارة الماء المستعمل في الحمام فان الماء كيف كان يفيد الرطوبات الغريبة في البدن
ويحوج الجنين الى هواء بارد لما يسخن قلبه المستحم من حرارة الحمام ويحتاج الى النفس العظيم وهو لا يمكن ان يكون وافياً بترويح
قلب الحامل والجنين فيتحرك الجنين الى الخارج لاستنشاق الهواء البارد حركات مزعجة مضطربة موهنة لعلائق المشيمة
سيما ان الحمام يفسد الاعصاب بكثرة الترطيب ويرخي القوى ويضعفها بكثرة التحليل وعلاجه التحفظ عن تلك الاسباب
وقد يكون لرياح غليظة في الرحم تحول بين غلاف الجنين وبين متعلقه بالنقر التي في الرحم فلا يتصل بها العروق التي انتسجت
منها المشيمة وعلامته انتفاخ الشفة دائماً والتاذي بالاطعمة المنفخة والاسقاط قبل ان يكبر الجنين بخلاف ما يكون
بسبب الزلق والاسترخاء الرطوبي فانه لا يسقط الا عند عظمه وعلاجه سقي ماء الاصول ودهن الخروع فانه يكسر الرياح
ويلطفها ويخرج البلغم والرطوبات التي هي مادتها في وقت لا حبل فيه لانه عند الحبل يعين على الاسقاط وجميع ما تفش
الرياح وما يعالج به الرحم الباردة من وضع المحاجم بالنار وغيرها من المحاجم والحقن والفرزجات والاطلية والروغنات

ويكون من ادواء حارة في الرحم او يبوسة او قروح ردية فان الحبل لا يكون الا مع صحة الرحم وسلامة افعاله وعلاج كل واحد
بعده وقد يكون لشدة هزال المراة فاذا حبلت في تلك الحال اسقطت قبل ان تسمن لان البدن ينال من الغذاء لاصلاح
نفسه وعود قوته ما لا يفضل للجنين ما يغذوه ولان اهتمام طبيعة الحامل الى تدبير بدنها اشد من اهتمامها الى تدبير بدن الجنين
فتصرف الغذاء الى اصلاح بدنها حتى يحصل السمن وذلك انما يكون في مدة في اقل منها يكون ضعف الجنين ويسقط
من عدم الغذاء وعلاجه التسمين وقد يكون لاحتباس دم الطمث الذي هو غذاء الجنين بسبب من الاسباب وعلاجه
ادرار الطمث وقد يكون لفساد الالات التي يشمل الرجال بالمدة والكمر وهو رض عروق الانثيين التي هي مجاور للاذن
يسير خروج ويتفسخ نسج الباسلين فيعفن المجرى بالكلية فلا يتحلب المني اليهما ثم منهما الى الاوعية وقطع العرق
الذي خلف الاذن فانه يبطل النسل على ما ذكره افلاطون في كتاب الكي والجراحات وقال بقراط في كتابه في المني
ان جمهور مادة المني هو من الدماغ فانه ينزل منه الى العرقين اللذين خلف الاذنين ثم منهما الى النخاع لئلا يبعد من الدماغ
وما يشبهه مسافة طويلة فيتغير مزاجه ثم منه الى الكليتين بعد نفوذه في العرقين الطالعين المنشعبين من الاجوف ثم الى
العروق التي في الانثيين ولهذا قيل ان قطعهما يقطع النسل ونقل الطبري صاحب المعالجات البقراطية في رسا
لته في الفصد عن بقراط انه ذكر في كتابه الاهوية والبلدان ان الصقالبة اذا ارادوا ان يهتوا اولادهم للدعوة او
للناموس بتروا منهم هذين العرقين فينقطع ذلك المقطوع العرق عن الجماع ويصير بصورة النساء فيتركون به ويتو
سلون به الى الله ويرون دعاءه مستجاب وان الله تعالى قد اصطفاه واختاره وطهره من الخبائث وجالينوس
ينكر ذلك قال علي بن زين الطبري في فردوس الحكمة ان جالينوس انكر ذلك وخطاً قول بقراط ومن اخذ عنه وحده
كانت الغلبة له وقال الشيخ انا ارى ان المني ليس يجب ان يكون من الدماغ وحده وان كانت خزانته منه وصحيح
يقول بقراط من امر العرقين بل يجب ان يكون من الدماغ وضده ومن كل عضو رئيس علي ومن الاعضاء الاخر ترشح
ايضاً الى هذه الاصول قال القرشي انما يكون تولد المني من الرطوبة المبثوثة على الاعضاء كالطل ومعلوم ان ليس في
جزء من كل واحد من الاعضاء مجرى يسيل فيه ما هناك من تلك الرطوبة الى الانثيين ثم الى القضيب فلا يمكن ان
يكون وصولها الى هناك الا بان تترشح تلك الرطوبات من كل واحد من الاعضاء حتى يتصعد الى الدماغ وهناك تغادرها
الحرارة المبخرة فتبرد وتكاثف وتعود الى قوامها قبل التبخر ثم من هناك ينزل في العروق التي خلف الاذنين وينفذ الى النخاع
في عروق هناك لئلا تتغير عن التعديل الذي افاده الدماغ فلا يتبخر بالحرارة كرة اخرى فاذا نزلت من هناك حتى وصلت الى
قرب الانثيين صادف هناك عروقاً واصلة من الكليتين الى الانثيين وتلك العروق مملوة من دم قد سخن في
الكليتين وتعدل فيحيل ذلك النازل من الدماغ الى مشابهته بعض الاستحالة ثم بعد ذلك ينفذ الى الانثيين فيكمل
فيهما تولده وباحمر ونضجه ومنهما ينفذ الى اوعيته واقول اني قد وجدت في كتاب منسوب الى [illegible]
الخليفة قد فسره بلنياس صاحب الطلسمات وترجمه ابو سميوس القس ما يؤيد كلام القرشي [illegible] ان الماء
خرج من معادنه عند الجماع اتلف بعضه الى بعض ونماه الى الدماغ واخذ الصورة منه ثم نزل الى الذكر وخرج
منه وقال الفاضل العلامة قطب المحققين في شرح الكليات والحق ما قاله جالينوس او بتقدير تسليم توليد
المني في الدماغ فقطع العرقين المذكورين اما ان يكون سبباً لانقطاع المني بالكلية او لقطع النسل على تقدير ان المني
ما لم يستحر بحرارة الدماغ لانحداره اليهما ثم الى الانثيين ثم الى القضيب ثم الى الرحم لا يكون فيه قوة عاقدة او على تقدير ان المني ما لم

الثاني

يترشح برشح من رام العرقين لا يوجب قطع النسل والاول يلزم البطلان لان من انقطع له العرقان المذكوران لا ينقطع منيه بالكلية وكذا
لانه يلزم منه ان الانثيين [illegible] قطعاً او كان العرقان بحالهما يبطل النسل وهو باطل فاسد ويمكن ان يقال في جوابه
انا نختار القسم الثاني لكن لا نم انه يحصل الاستغناء بهما في بقاء النوع عن الانثيين كما لا يحصل بالانثيين عن الرحم
والقضيب والاوعية وغيرها من الات التناسل وذلك لان وجود العرقين كما انه سبب لايراد المني الموجب للنسل
كذلك وجود الانثيين سبب لنضجه واحالته والمداراة لقبول الصورة النوعية فلا يحصل الاستغناء بوجود كل منهما
عن الاخر وقد يكون العقم من الرجل والمراة لغير الاسباب المذكورة بل لخاصية في المني كما في الشجرة التي لا تثمر وقيل في
تجربة ذلك ان يصب المنيان على الماء فايهما طفا فالنقص من جهته لانه يدل على الفجاجة وعدم النضج وكثرة الرياح
وينصب البولان على اصل نبات الخس او القرع فايهما جف فمنه النقص لانه يدل على غلبة الحرارة المحرقة و
قيل يوخذ سبع حبات من حنطة وسبع من شعير وسبع من باقلي ويصير في اناء خزف ويبول عليه احدهما ويترك سبعة
ايام فان نبت الحب فلا عقم من جهته الرجاء بالجيم سمي هذا المرض به لان صاحبه يرجو فيه الولد قال الفاضل
العلامة في شرح الكليات الحق ان هذه العلة انما سميها الرحا بالحاء المهملة لان اسم هذه القطعة اللحمية المتولدة
في الرحم باليونانية مولي وهو اسم الرحى اي هذه العلة تشبه الرحا لاستدارتها وفي كتب الشيخ ذكر ان
الرجاء من جميع اقسام هذه العلة هو ما تضع فيه المراة قطعة لحم لا صورة لها او يخرج عنها ريح تنفط او فضول تجتمع
سبع او كثر وهذا القسم بعينه هو المسمى مولي ولا يقال لغير ذلك مولي ويسمى بالفارسية [illegible] وهذا الكلام
يدل على ان مولي الذي ترجمته بالعربية الرحا بالحاء المهملة انما يقال على قسم من اقسام هذه العلة لا لجميع الاقسام
فقد يعرض للمراة احوال تشبه احوال الحبالى من احتباس الطمث وتغير اللون الى الصباحة والكمودة لكثرة اجتماع ا
لفضلات في البدن وسقوط الشهوة لامتلاء البدن بتلك الفضلات وانصباب شيء منها الى المعدة والقيام
في الرحم لانضغاطه بسبب الورم او لاشتمال الرحم على ما فيها اشتمالها على الجنين وربما كان مع صلابة اذا كانت
وارمة بالورم الصلب او مشتملة على القطعة اللحمية او الرياح الكثيرة الغليظة ويحس في بطنها حركة كحركة الجنين
اما في الريح فقط لان الريح لغلظه لا يتحرك حركة قوية جداً بل شبيهة بحركة الاختلاج وكذا في اللحم اذا كان ذا حيوة
واما في الورم فينتقل الورم ويميل الى الجوانب بحسب اختلاف الهيئات في الجلوس والاضطجاع والاستلقاء وكذا
الحكم في الفضول الطمثية والقطعة اللحمية الغير الحية لكن الحركة في غيرها يكون من قطعة لحمية ذات حيوة لا يكون كحركة
الجنين ومجاوزتها ينتقل بالغمز يمنة ويسرة وسببها الكثرة مواد تنصب الى [illegible] شدة حرارة تحلل لطيفها وتعقد
كثيفها فتتولد قطعة لحمية لها صورة ما لا ينضغط احشاؤها لاكثرتها وقد يتعفن تلك المواد من الحرارة الغريزية وتلبس
مزاجاً يستعد به لقبول نفس حيوانية فيفيض عليها وقد سمعت بامراة ولدت جنيناً على صورة سلحفاة يحس
ويتحرك ساعة ثم مات واخرى على صورة ديك وله جناحان وكثيراً ما يكون على صورة انسان ناقص الخلقة وقد
يكون بسبب تولدها جماعاً اشتمل الرحم فيه على ماء النجم للمراة فقط ويمده ويتميه بالغذاء فيتخلف صورة نا
قصة الخلقة لفقدان القوة الذكورية واما ورم صلب يعرض للرحم او حولها فيصير الرحم لذلك صلباً ثم او
ينقطع الطمث لانسداد العروق التي تحدر الدم ويعرض الاعراض المذكورة واما رياح غليظة تحتقن بين صفاقات
الرحم ولا تتحلل لغلظها او لكثافة العضو والفرق بينه وبين الحمل الحق شدة حجم البطن معه دون بطن الحبلى ونزول

البدين والرجلين وانتفاخهما لما يحتبس الفضول الطبيعية في البدن ولا ينصرف الى غذاء الجنين فيدفعها الطبيعة
الى الاطراف وتختنق الحرارة لكثرة تلك الفضول وتضعف عن دفعها بتحليلها سيما في الاطراف لبعدها
عن الينبوع ولما تضعف الكبد ايضا وتضعف القوى الطبيعية لامتلائها من الفضول ولا سيما اكتهاج الرحم
وان يكون قد جاوز الوقت الذي يتحرك فيه الجنين الى الخروج فانه ربما يبقى سنين اربعا وخمسا وربما يمتد الى
آخر العمر ولا يقبل العلاج ويشبه ايضا الاستسقاء اذا تمادى به الزمان ويفرق بينهما بالجس والصلابة التي فيه وعدم
العلامات الاخر من علامات الاستسقاء الا انه اذا احمل امرأة تطاول الى الاستسقاء وعلاجه سقي ماء الاصول
بدهن الخروع وسقي الايارجات الكبار مثل ايارج لوغاذيا وايارج جالينوس بعد ذلك عند نضج المادة ثم سقي الدحمرثا
ودواء الكركم وترياق الاربعة وطبيخ الزرنب والابهل والمسكطرامشيع وغيرها مما يخرج الجنين الميت واستعمال
ما يدر الحيض من المشروبات والحمولات التي تذكر في احتباس الطمث وما يحلل الريح من الكمادات المتخذة من الرماد
والملح المسخنين والضمادات المتخذة من الكمون والصعتر والقردمانا والبابونج والحمول وشيرج الكرفس والدهونات
مثل دهن الياسمين والخروع والشبث وان كان مع صلابة الرحم فيعالج الصلابة بالاشياء الملينة كما ذكر في باب
الورم الصلب في الرحم ثم بالمحللة

كثرة الطمث

كثرة الطمث افراط سيلان الطمث يكون اما لامتلاء البدن من الدم ودفع ا
لطبيعة له كدفعها سائر الفضول لانه يكون فضلا مستغنى عنه وعلامته امتلاء الوجه والجبهة ودرور العروق وان
يكون البدن مع سيلانه قويا لا يضعف واللون بحاله على الحمرة والنضارة لا يتغير الى الصفرة والبياض بل ربما يقوى
القوة ويزيد في صفاء اللون ونضارته لخروج ما لا يحتاج اليه الحرارة ويصير كلا على القوى وثقلا على الاعضاء ولا ينبغي ان يعجل
في حبسه ما لم يظهر ضعف في البدن والقوى وتغير في اللون وعلاجه اذا افرط جدا الفصد الباسليق لتقليل الدم وميله
الى جهة اخرى وشد الثديين لميل الدم الى جهتهما لا اتصال لهما فانه لانهما عضوان صغيران متقلبان يسيران من الدم وهو
لا يجدي نفعه ولذلك ينبغي ان يكون الفصد [illegible] ووضع المحاجم بالنار على اسفل الثديين لان عروق الرحم تشارك
عروق الثديين في المراق وموضعه عند اسفل الثديين وانما ينبغي ان يكون المحاجم بالنار لان حركة دم الطمث الى اسفل
حركة طبيعية والطبيعة ايضا تعاونه وتدفعه الى اسفل ولا يمنعه بهذه الحركة الا قوة قوية تجذب الدم بقوة الى جهة
مخالفة لحركته الطبيعية والقسرية الى خلاف جهة الطبيعة ولذلك ينبغي ان يكون المحاجم ايضا كبيرة ليأخذ مكانا كثيرا من
تلك العروق المشتركة وليكون الجذب اقوى حتى لا يكون وضعها على نفس الثديين ولا على ما فوقهما لان يكونا
موضعين خاليين من تلك العروق وسقي اقراص الكهربا واحتمال الشيافات الممسكة للحيض المتخذة من الكحل و
الجلنار والشب [illegible] من احتباس الملح فيه طلع البورق مع شيء من المرارة ومنه مصنوع
على الخاتم شيء والعفص وقشار الكندر والقاقيا وماء الآس ونحوها واما لرقة الدم وعلامته [illegible] من افواه العروق
الضيقة للطافته وعلامته ضعف البدن لان الدم الرقيق الحار لا يصير غذاء او تغير اللون الى الصفرة لكثرة
استفراغ الدم ولان الدم الرقيق الحاد يكون قريبا من الصفراء في صفائه ورقته ما يسيل من الدم بالطمث
وسرعة خروجه لحدته ولطافته وصفرة لونه وعلاجه علاج النوع الاول من امالة الدم وحبسه بالاقراص والشيافات
وسقي الاشربة والربوب القابضة الباردة مثل شراب الرمان والانبرباريس والحماض ورب الريباس والسفرجل
والتفاح وكذلك الاغذية القابضة الباردة مثل الحصرمية والزرشكية والرمانية مع الارز وسائر ما قيل هناك الا

العفص

والمائية بر

الفصد لانه ليس بها امتلاء سوى يوجب الفصد وقد يكون لغلبة الرطوبة المائية على الدم المرخية لماسكة افواه
العروق والمرققة لقوام الدم او لغلبة الخلط السوداوي الحاد المفتح لافواه العروق مثل تفتيح الصفراء
وعلامة كل واحد منهما ان يجعل المراة بالليل قطنة نظيفة قد سخنت على النار لتقبل اللون كما ينبغي فينظر اليها
لعدم جفافها في الظل فينظر عليها لون الخلط الغالب فان كانت بيضاء فالفضل رطوبة بلغمية وان كانت سوداء
او كمدة او خضراء فهو سوداوي وهكذا ان كانت صفراء فهو صفراوي وربما بقي عليها ذلك اللون بعد غسلها بالماء
وعلاجه ان يستفرغ الخلط الغالب ثم تدبر بالتدبير المذكور من استعمال الادوية والاغذية والشيافات الحابسة وقد يكون
من بواسير في الرحم وعلامته ان يجري بادوار غير ادوار الحيض بان يكون في شهر يومين الى سبعة ايام بل يكون ادواره تابعا
للامتلاء وربما لم يكن له ادوار وعلاجه علاج البواسير وقد يكون من قروح في الرحم وعلامته ان يسيل معها الدم والمدة
والصديد ويكون معه نتن والم وحرقة وقد يجري علاج القروح وقد يحدث بعقب عسر الولادة لما يضعف معه الرحم
ويتخرق العروق وينفتح الاغشية لشدة التمدد فيكثر خروج الدم وعلاجه العلاج المذكور في اول الباب بالادوية النافعة

قروح الرحم

للقروح والشقوق وفي الرحم كما سنذكر قروح الرحم حدوثها اما من سبب من خارج مثل الضربة التي تقع على موضع
الرحم وتفسخ وتهتك غشاوة واما من داخل مثل عسر الولادة وشدة الطلق فان ذلك بفرط التمديد يفسخ الرحم
ويلازم من الصياح القوي والتزحر الشديد يعين عليه بسبب حصر النفس وامتلاء العروق وتوترها وتمددها او يكون
بالتوسيع او جذب المشيمة او جذب الجنين الميت فيعرض منه الهتك والفسخ في الرحم لان المشيمة متعلقة
بنقرها فاذا فصلت عنها بعنف وقلع شديد قبل ان يسترخي الرحم واطراف عروق المشيمة المتصلة بها عرض
لها التفسخ بالضرورة او خلط حاد مراري يتقطع ويأكل الرحم من لذعه او انفجار دم او بثور وعلامتها الوجع المتصل
التفرق في عضو ذي حس وخروج ما يخرج من القرحة فان كان شيئا كثيرا شبيها بالدردي يدل على خراج او رحار
قد جمع وانفجر قبل النضج الكامل والا ان كان ابيض نقيا وان كان دما اسود منتن الرائحة مع وجع شديد يدل
على التآكل لان الخلط الآكال لشدة تأثير الحار الناري فيه يصير اسود ومتعفنا ولشدة لذعه وحدته وتقطيعه
جرم العضو الذي يحس يحدث وجعا شديدا وان كان دما اقرب فالصابة يدل على فسخ وهتك قد انصدع من عرق
لانه لو كان من قرحة او تآكل لكان مختلطا بالقيح والمدة والدم الاسود المنتن وان كان شبيها بماء اللحم مع
وجع اقل يدل على ان القرحة وسخة ومتعفنة يعفن اللحم ويذوب من استيلاء الحار الناري المعفن و
يسيل عنه صديد غسالي وانما لا يكون الدم اسود منتن الرائحة مع وجع شديد لضعف الحرارة او قصورها
عن الاحراق والتعفن الشديد والتقريح والتآكيل القوي وان كان مدة بيضاء ثخينة قليلة المقدار
مع لذع وليست لها رائحة كريهة بل طيبة يدل على نقاء القرحة من الوسخ والوضر لان بياض المدة وثخنها
انما يكون من تصرف الحرارة الغريزية فيها واحالتها الى مشابهة الاعضاء الاصلية في اللون والقوام
وقلتها انما يكون بسبب ان ما يجري من الغذاء الى العضو المتقرح يصير اكثره غذاء والباقي بسبب شوب عمل
الحرارة الغريزية التي لم تنقع بعد بالكلية لعمل الغريزية يصير مدة ذات عديمة الرائحة في الظاهر الا اذا
لقت على الجرح فيظهر منها رائحة منتنة وعلاجها ان كان فسخ وهتك في الرحم ان يجلس العليلة في ماء
القمقم ويستنجي به ليحتبس الدم وتحمل فرزجة من الكندر والانزروت ودم الاخوين والمر والشب وقشور

وتخنها در

الرمان وجوز السرو وبماء عصا الراعي وماء لسان الحمل وماء الآس بصوفة لان الصوف نافع لالتيام الرحم ولان فيه قوة
جابذة وملحمة لانه يعين على التجفيف الموجب لاجتماع الاجزاء وسرعة الاندمال او يحقن بها الى تلك المياه ان
كانت بعيدة الغور في فم الرحم لان الحقنة تندفق الى القعر بخلاف الفرزجة مضافا اليها الطين الارمني
والقاقيا والعفص والرامك واستعمال الفرزجة مضافا اليها الطين الارمني والحقن ههنا انجح لان وصول
الادوية المشروبة الى هذا العضو بعيد جدا وانما يصل اليه ما يصل بعد ضعف عملها وفتور قوتها لطول المسافة
ويسقي اقراص الكهربا مع ماء لسان الحمل وان كان ما يخرج من انفجار خراج ينبغي ان يحقن بدهن ورد ودهن بنفسج
وماء السكر حتى ينقي المدة والوسخ من موضع القرحة بجلاء السكر ويسكن اللذع والوجع بتغرية الدهن ثم يحقن بمرهم
الباسليقون فانه ينبت اللحم ويدمل الجرح سيما في المواضع العصبية وصفته زفت وراتينج وشمع من كل واحد عشرون مثقالا
مثقالا [illegible] اربعة دراهم يجمع ويذاب بزيت مع دهن الورد وان كانت المدة منتنة او شبيهة بماء اللحم فليحقن
بالاشياء الباردة القابضة لانهما يدلان على كثرة الرطوبة وغلبة الحرارة النارية وانهما اذا بقيا على حالهما ولم
يتداركا بالتجفيف والتبريد زادت العفونة عنهما وفسد اللحم واتسعت القرحة وتآكلت كالارز والعدس وقشر
الرمان والجلنار وحب الآس والكزبرة وجفت البلوط مع دهن الورد لما فيه من التغرية مع التجفيف والتبريد
فان صارت المدة الى المثانة سقيت البزور المدرة الغير القوية لئلا تجذب اليها موادا حارة ولا مدة كثيرة ولا
يسخنها فيزداد حدة الحرارة وفسادا فتتقرح منها المثانة مثل بزر البطيخ والقثاء والخيار والقرع مع الخشخاش
اجزاء سواء والصمغ والنشا والكثيرا على الوجع منها اي من البزور اي يؤخذ من كل من البزور جزء ومن كل من هذه
ربع جزء ولانها تلزق وجعها وغروبتها تحفظ قوة ادوية المدرات الى ان يصل الى العضو فلا ينقص في طول
المسافة والنزرة تكثرته وراءهم شراب الخشخاش او بشيء من قيروطي ليسكن لذع المادة وحرقتها فلا تتقرح منها
المثانة فان صارت المدة الى المعاء المستقيم فيحقن بالعدس والارز وماء الرمان والطين الارمني ودهن
الورد والاسفيداج ودم الاخوين والصمغ لانها جامعة بين القبض فلا ينصب شيء من المدة الى الامعاء بل يتجمع
ويندفع من طريقها المستقيم فان جرم الرحم اصلب واصبر على لذعها من الامعاء فيندفع ما ينصب اليها من المدة فلا يتاذى من لذعها
وحدتها فلا يتقرح وبين التغرية فيحول بين المدة وجرم الامعاء وصفته بيض مسلوقة بخل خمر فانها اذا سلقت بالخل جمدت
الطبع ونفعت من الدوسنطاريا مع ان فيها تغرية وفي الخل تجفيفا بليغا وقبضا يقوي الاعضاء على دفع ما ينصب اليها
وفيه ايضا خاصية على دفع العفونة وتنقية القروح الخبيثة وان كان عن تآكل وكان ما يخرج مدة غير نقية من الوسخ بل كان
اخضر او اسود او كالدردي او صديدا فينبغي ان يحقن بما ينقيها مثل ماء الكشك المنقوع والعسل ونحوهما مثل ماء القيصوم و
طبيخ اصل السوسن ثم يدمل القرحة بالادوية المذكورة وان كانت القرحة مع وجع شديد استعمل الافيون فانه يسكن الوجع
بالتخدير ويخفف الجفنة والزعفران لاصلاحه محلولا بلبن جارية لان اللبن ايضا يسكن الوجع بالارخاء والتليين وينقي الوسخ
بالجلاء

انشقاق الرحم

انشقاق الرحم قد يعرض انشقاق الرحم كما يعرض لعنقه ايضا من الاسباب المذكورة ليبس اطراء عليه عنيف يتجافى
منه اجزاء الرحم ويجتمع فينشق وقد يعرض من شدة الطلق وعسر الولادة لما ذكر ولا يتبين الانشقاق اذا كان بعد الولادة
في اول الامر لقرب العهد بالطلق وشدة الوجع الحادث عنه فيندرج الانشقاق تحت وجع الولادة وكذلك الدم
المترشح منه تحت دم النفاس ثم يحس بالالم قليلا قليلا بحسب سكون وجع الطلق وعلامته ان يدرك الانشقاق بالحس خصوصا اذا كان

في عنقه

في عنقه الشاهدة في الرحم عند انفتاح فمه بالآلة او في مرآة موضوعة قبالة الفرج بعد انفتاحه وان يخرج الاشياء وجا
يدل عليه زيادة الوجع وخروج الاذكار دايما عند الجماع لتمدد عنق الرحم وزيادة اتساع موضع الانشقاق وعلاجه استعمال
مرهم الباسليقون مع شيء من شحم البط والدجاج ودهن البنفسج واستعمال مخ ساق البقر مع دهن البنفسج والزفت
او دهن السوسن مع علك الانباط والزفت محمولا وطلاء

حكة الرحم

حكة الرحم قد يعرض في الرحم حكة لاخلاط حادة صفراوية
او مالحة او بورقية او اكالة سوداوية او تقرحا وجدا فان هذه كلها يحدث فيه وهو عضو ذي الحس لذعا ودغدغة لا
تهدأ وربما افرطت الحكة حتى سقطت القوة لان كل عضو ايضا عصبي يشير لين وحدة لذة مثل احليل القدم والكشح
والاربية والرحم مخلوق لان يلتذ الانسان من مسه واحتكاكه لذة مفرطة ويجد نشاطا وفرحا عظيما سيما اذا كانت الاوربية
تشتدها بالاحتكاك فهي يلتذ منه بالوجهين وعند ذلك يتحرك فروح الى خارج لحظة فلحظة ويتحلل فتسقط القوة لذلك
ولانه كثيرا ما ينزل المني مرة بعد اخرى عند احتكاك الفرج وعنق الرحم فتسقط القوة ولان الروح ايضا يتحلل بتحليل
تلك المواد اللذاعة عند الاحتكاك ويعرض لتلك المراة ان لا تشبع من الجماع لان شهوتها انما يثبت من كثرة كمية المني
وتمدده للاوعية حتى اذا استفرغ عند الجماع وسكنت الشهوة الى ان يجتمع فيها مرة اخرى وكلما جومعت ازداد
الجماع شرا لما تزداد تلك الاخلاط حدة ولذعا بالجماع وكذلك المني الحاد مع انه يجذب منه كثير من اوعية الرحم عند الجماع
ويستدل على انها من اي خلط يحدث من لون الطمث المجفف في قطنة نظيفة كما ذكر وعلاجها تنقية تلك الاخلاط
بالفصد من الاكحل والاسهال بما يوافق كلا منها او نطخ فم الرحم بالاطلية المبردة مثل الصندل والماميثا وعصارة
لحية التيس والعصارات مثل عصارة الكزبرة والفرفخ والخس والادهان الباردة مثل دهن الورد ودهن البنفسج
وما هو يجري في ذلك ورق النعنع وقشور الرمان والعدس المقشر بطبيخ بنبذ ويحمل بصوفة وكرسنة
المني وحدتها بالادوية المذكورة في كثرة الشهوة مما فيه تبريد وترطيب وتخدير

بواسير الرحم

بواسير الرحم حدوثها يكون في
خارج الرحم وفي عنقها من خلط سوداوي كما في المقعدة ومعرفتها يكون بحاسة اللمس والبصر اذا انفتح فم القبل
والنظر فيه او في المرآة المحاذية لنفاخات ناتئة فاذا كان في وقت هيجان الوجع وهو عند امتلائها واحتباس
الدم فيها كان لونها احمر وان كان في وقت السكون وهو عند انتفاخها كان اصفر ويسيل منها رطوبة شبيهة بالدردي
ولونها الى السواد ما يميع فتنذبل وتصير خابرة وعلاجها استفراغ البدن من الخلط السوداوي واستعمال الاغذية المرطبة
مثل لحوم الحملان والجداء والتمريخ بدهن النرجس والسوسن واستعمال المراهم المتخذة من الاقليميا والعروق والمرداسنج
بالسوية والشمع ودهن النرجس العتيق ونحو ذلك مما ذكر في بواسير المقعدة من المجففات فان لم يكف والا
استعمل القطع بالحديد اذا كانت خارج الرحم ولم يكن عريضة على نحو ما يستعمل في بواسير المقعدة واما اذا كانت
عميقة او عريضة فلا يستعمل الا المجففات دون ادوية المحرقة لانها تنكي وتولم الما شديدا لدقة حس العضو

ناصور الرحم

ناصور الرحم علامته طول التعفن اذ الناصور لا يطلق على القرحة الا اذا بعد عهدها او مضت عليها مدة من وقت
الانفجار ولزوم الوجع الا اذا فسد العضو وبطل حسه بسبب خبث القرحة فيسكن الوجع ويكون رداءته على حسب
سكون الوجع وتقدم قروح لم يبرأ بالمعالجات الضعف الذي في العضو وعجزه عن التصرف في الغذاء ودفع الفضول
القيحية والصديدية او لانه عضو معكوس لا يستقر فيه الدواء لانه مجاور للمثانة والمعاء المستقيم فيترشح اليه
منهما رطوبات حادة عفنة وطالت المدة واقلها اربعون يوما وسالت الصديد لكثرة الرطوبات الرقيقة
الغيبية التي يتولد فيه من الغذاء الذي يتوجه اليه وينفذ فيه ويستحيل الى الصديد لضعفه عن التصرف فيه ولكثرة ما

يتحلب اليه الفضول من الاعضاء المجاورة والعالية ويعرف مكانه بالمرود انه في عنق الرحم او فوقه وكذلك يعرف منتهاه بانه قد جاوز
منه الى عظم العانة او الى المقعدة وعضلها او الى المثانة وعضلها وعلاجه علاج القروح واستعمال الادوية المنقية والمجففة
على ما ذكر ولا وجه لعلاجه بالحديد لانه يؤدي لعصب العضو الى الكزاز واختلاط العقل والغشي وايضا لا يمكن هذا العلاج الا
في المواضع التي ترى وتشاهد وتتمكن بعد ذلك على قطع الاجزاء الفاسدة وكل ذلك متعذر فيه

سيلان الرحم انه قد يعرض للنساء ان يسيل من ارحامهن دائما رطوبات وربما عرض لهن سيلان المني كما يعرض للرجال وتلك الرطوبات
اما ان يكون تولدها في الرحم نفسها اذا ضعفت القوة الغاذية التي فيها فلا تتصرف في غذائها تصرفا طبيعيا بل يغيره
عن حالته تغيرا ما فيندفع عنها واما فضول تصير اليها من جميع البدن على جهة الاستفراغ والتنقية لضعف فيها لا يقدر
على ردعها وتلك يكون اما بلغمية او صفراوية او سوداوية او دموية اي غالبة عليها الدم اذ لو كان دما خالصا لا يقال
لها السيلان بل الاستحاضة ويستدل على نوعها بلونها عند السيلان اذا كانت الغلبة شديدة مفرطة وبلون الخرقة
المحتملة بعد جفافها اذا لم يكن الغلبة تلك بحيث ويستدل على المني بلونه في البياض وقوامه في الغلظ وعدم
العفونة لان المني المراة من جنس دم الطمث تنضج بالحرارة الغريزية نضجا يسيرا واستحال الى البياضية
قليلا فلذلك يكون خاليا من العفونة بخلاف الرطوبات الفضلية التي ذهبت فيها الحرارة الغريزية
وصاحبة السيلان يكون نفسها لان السيلان انما يكون عند امتلاء البدن مع ضعف الرحم وضغط
توجب احتباس الفضول الطمثية ايضا في البدن فتتفرق تلك الفضول في جميع الاعضاء لا سيما المشاركة
مع الرحم مثل الات التنفس فانها لها اتصالا قويا او مشاركة تامة بها ولذلك يستنشق الجنين
من الهواء الذي يستنشقه الام ومثل المعدة فان لها ايضا مشاركة قوية مع الرحم وكذلك تسقط شهوتها
للطعام ويستحيل لونها الى ضرب من الزرداوة لضعف الكبد وانتشار الفضول مع الدم في ساير البدن
ويصيبها انتفاخ وورم في العين لارتفاع ابخرة حارة غليظة ورطوبات رقيقة بسبب ضعف الكبد
اليه فعلاجه تنقية البدن من الخلط الغالب ثم تنقية الرحم بالحقن المنقية مثل طبيخ الايرسا والاذخر
واصل السوس والفراسيون والحمص الاسود مع ماء ... فيقرا ان لم يكن حرارة والا فبماء البزور المدرة
شربا وحقنا وتقويتها بعد ذلك بحقن قابضة وفرزجات حابسة على ما ذكر في افراط الطمث واما
سيلان المني فقد ذكر باقسامه

احتباس الطمث يكون لقلة الدم في البدن واحتياجه اليه فلا يبقى
منه فضل زايد يستغنى عنه فيدفعه الطمث ... وعلامات النحافة وصفرة
اللون وتقدم الجوع والتعب والامراض المجففة المضعفة للقوى والاستفراغات خصوصا في الدم
مثل سيلان الدم من البواسير والرعاف ونحو ذلك وعلاجه التوسع في الاغذية والدعة والنوم
والحمام الرطب واما من غلظ الدم لبرده كما يعرض من الماء البارد والهواء البارد فان البرد يجمده ويكثفه
ويجمع الافواه او كثرة ما يخالطه من الاخلاط الغليظة كالبلغم فلا يسيل في العروق الدقاق ولا يخرج من
افواهها وعلامته ترهل البدن لانتشار الفضول الطمثية في ساير البدن وكثرة تولد الرطوبات
الغليظة في البدن لضعف الكبد وقصور هضمه وبياضه لغلبة الرطوبات البلغمية واستدلالها
على الدم وخضرة الاوراد لاحتوائها على تلك الرطوبات الباردة المختلطة بالدم والبرودة يجمد الدم
ويسوده وبطؤ النبض وتكثفه وتخمد الحرارة الغريزية وتمنعها من الانتشار والانبساط في الظاهر فيتخفى

لون

حيث

لون المواضع المحتوية عليها او يسود بسبب اشتداد البرد وكثرة البول لمالان الطبيعة تدفع تلك الرطوبات بادرار
لا تدفع بالطمث ولا بالعرق لغلظها او للغلبة البارد القصور ... المعدة وقلة جذب الكبد من رقيق الكيلوس
لضعف ولا امتلاء البدن من الفضول والاضطرار الى الدفع ودون الجذب وثقل النوم وعلاجه بعد ...
المسخنة الملطفة لترقيق الدم وتسهيل جريه مثل بزر الكرفس والانيسون والرازيانج والفودنج والشكاع
ونحوها معجونا بعسل او مطبوخا بعد استفراغ الاخلاط الغليظة ويقعد ايضا في مياه الادوية الملطفة مثل
... والمرزنجوش والفودنج والسذاب والبابونج والاكليل والصعتر وان يحمد بالتاوية مثل السنبل والدارصيني
والسليخة وحب البلسان وعوده والجوزبوا والنيل والقسط ونحو ذلك مما له مع عطرية تفتيح للسدد وتقطيع
الاخلاط الغليظة وتلطيف لها وتخلخل للعروق والاعضاء المتكاثفة من البرد ... ان يدق ... وتطبخ ويجعل
في الكيس من صوف ويكمد به السرة والعانة وهو حار كذا ... صاحب الكامل وهو ... وقال ابن ابي صادق
في شرح الفصول ان التكميد بالافاوية هو ان يبخر بادوية لطيفة حارة طيبة الرائحة وذلك بان يكب قمع
على مجمرة ويوضع انبوبة في الرحم ليترقى دخانها اليه وان يفصد الصافن لانه يدر الطمث بقوة لا ما انزل
لدم من الاعالي الى الاسافل ويحجم الساق عند الصافن لذلك قبل يوم النوبة ليكون الجذب الصافن متقاربا
للدفع الطبيعي فيكون تاثيره اشد واقوى وليستولى الطبيعة على ما بقي من الخلط الفاسد بعد الفصد والحجامة
لانتقاص ... فيسهل عليها دفعه الى الجهة التي ... اليها بنوعيها الا ... النوعان من الاستفراغ
فيحدث الضعف ... القوة واما لسدة افواه عروق الرحم من ورم محقق ... بتحليل
الرطوبات كتجفيف النار الادم اذا ... او منه ... ويدل عليه الالتهاب وجفاف الرحم او برد مخصف
مكثف لغشائه وعلامته بياض اللون لان البرد يوجب الفجاجة وقلة تولد الدم الصالح ولانه يغلظ الدم
والروح ويحقن الحرارة الغريزية فيخلو عنها ظاهر البشرة وتفاوت النبض القلة لحاجة الى الترويح وبرد العروق
لقلة الدم والروح وغلظهما وساير علامات برد المزاج لان الرحم من الاعضاء الشريفة التي يسري مزاجها الى ساير
البدن او يبس يكثف وعلامته يبس الرحم وجفافه وهزال البدن وخلاء العروق وقد ذكر علاج كل واحد في باب

صفة قرص العقر وينفع الذي من البرد اقراص ... الرحم بقوة ... ورق السذاب
... الصمغ حلتيت سكبينج جاوشير ... وترقق الرطوبات فيسهل نفوذها
في المجاري الضيقة او من ورم في الرحم لضيق العروق ... والمجاورة او رتق على فم الرحم
او قروح اندملت فسدت ... افواه العروق او افراط سمن ضيق المسالك بالمزاحمة والضغط
وفي هذه العلة يرجع الدم المتحلب الى الرحم حيث لم يجد منفذا يخرج منه وينبسط في البدن ويورث امراضا
وعلاجها ما كان من ورم فيعالج علاج الورم واما ما كان عن رتق او اندمال قروح فهو كالمايوس منه ويعالج
المراة باخراج الدم بالفصد للايكثر وتنقية البدن من الفضلات الطمثية بالاستفراغات واستعمال
الرياضة لتحلل تلك الفضلات منها كما يتحلل من الرجال واما ما كان من افراط السمن فعلاجه التهزيل
... وفصد الصافن ... الطمث وهو الذي يحرك الدم الى الرحم ويجعل ... في المنام بالترفيق
والتلطيف عند قرب النوبة لتساعد الطبيعة عند ... الدفع وقد يكون لسيلان الرحم والتهابه الى حد
بحيث يتدول ... عن المحاذاة ... فلا يخرج منه الدم وقد ذكر في العقر مع العلاج في الرتق والرتقا

التي تحدث اما على فم فرجها تمنع الجماع اي الايلاج الذكر من شئ زائد عصبي او غشائي قوي صفيق لا ينخرق بالافتضاض او يكون مكان
التحام عن قرح او عن خلقة واما على ما بين فم الفرج والرحم ما يمنع الايلاج التام على هذه الوجوه باعيانها واما على فم رحمها
ما يمنع الحبل لمنعه وصول المني الذكر الى داخل الرحم ويمنع خروج الطمث لشدة الانسداد من غشاء او التحام قرح او ما
اشبه ذلك او يكون المنفذ غير موجود في الخلقة حتى يعرض للجارية عند ابتداء الحيض ان لا يجد الطمث منفذا فيعرض لها
اوجاع شديدة لامتلاء الرحم وعروقها من الدم وشدة تمدد ... وعظم لا يرجع الدم منها الى جميع البدن ويمتلي منها العروق
والتجاويف ويختنق الروح والحرارة الغريزية وتموت المراة وتهلك وعلاجه بالحديد لا غير فان كان من الالتحام
يشق بالطول بالالة التي يقطع بها النواصير او بمبضع عريض محفى كالالة المسماة بيل بنان وان كان في اللحم النابت
تعلق ذلك اللحم بصنارة ويقطع بمبضع ويترك في الشق قالب مجوف ذو ثقب ليخرج منها الرياح والفضول
ملفوفا بصوف ... لئلا يلتحم ... من الالتحام والانضمام

نتوء الرحم هو ان يخرج الرحم من الفرج اما منقلبا من اصله بحيث
تصير باطنه كلها ظاهرا او ينتهي الى الكعبة او من رقبته فقط ... النقبة ... واما من اسباب من خارج من ضرب
شديد او جذب جنين ميت على غير ما ينبغي فينجذب الرحم ايضا وينقلب لاتصال عروق المشيمة بقعر الرحم او من
سقوط المراة من موضع عال على عجزها فيقطع منه رباطات الرحم او ليس ... لمجرد السقوط او لزوال فقرة عن
موضعها الى داخل او قرع شديد يعرض منه ضعف واسترخاء في الاعضاء لما يهرب الروح الحيواني الى داخل فتم
فيحتقن ... الحرارة ويبرد الظاهر والباطن ويضعف القوة النفسانية بالتبعية وقد يحدث في الباطن
رطوبات فضلية تذوب وتنتشر في الاعضاء عند ... الحرارة في الباطن اذا لم يبلغ الى حد الاختناق فتسترخي

اجتماع رباطات الرحم فتزلق لذلك الرحم وتخرج الى خارج كما يعرض عند وقوع العارات واضطراب السفينة واما بسبب
من داخل وذلك لرطوبة بلغمية لزجة مرخية للرطوبات فتسترخي وتزلق منها الرحم وتنقلب كما يعرض كثيرا للعجايز
الكثرة ما يجتمع في ابدانهن من هذه الرطوبة وعلامته ان يعرض للمراة وجع عظيم في العانة والمقعدة والقطن
والظهر لتمدد رباطات الرحم عند بروزه ورباطات الاعضاء المتصلة به ويعرض لها الكزاز لان العضو عصبي مشارك
للدماغ متصل به فينقبض الدماغ وتتشنج الاعصاب من شدة الوجع ويعرض الغشي لانحلال الروح وضعف القوة
المحركة عن حمل الاعضاء لشدة الوجع وخوف ... او لسبب الكثرة ارتفاع ابخرة عفنة فاسدة رديئة الكيفية الى الدماغ
من الفضول الطمثية والرطوبات المنوية المحتبسة بها لعفونتها الحرارة الغريزية العارضة من الوجع الشديد
ويحتبس البول ... في العانة ويحس عند الفرج بشئ نازل ... وعلاجه ان كان بسبب رطوبة ان لم يخرج
الرحم او ... الى خارج تنقية البدن بادوية مسهلة للبلغم والرطوبة مثل الايارجات الغربية وحقن الرحم
بدهن الزنبق فانه يقطع البلغم ويسخن الاعضاء المداواة ... وبهذا العلاج انما يكن
في النوع الذي سقطت رقبته فقط وبقيت النقبة واما في النوع الاخر فيدفع الرحم بدهن ورد الرحم الى موضعها
برفق ... وهو ... الذي يكون في اصول اشجار ... بالفارسية ... قد عسلت
في ماء وقليل شراب قابض طبخ فيه القرظ والطراثيث والعفص والخرنوب ... فيه شئ من اقاقيا
وسك ... تدفع بها الرحم الى ان يرجع الى موضعه والمراة ... على قفاها ... مع نصب
بين ساقيها ... الفرج بعد ذلك بالادوية القابضة لتحفظ الرحم على تلك الهيئة ويلطخ
الاراييح الطيبة ليصعد الرحم بسببها الى فوق فانه بالطبع يحب الروايح الطيبة ويميل اليها الا ان له فوقا

شامة

شامة كان الكبد يهرب من المرارات ويميل الى الحلاوات وليس له حس ذوقي فان كان نازلا او استنشقت العليلة
الروايح الطيبة صعد الى فوق وان كان شاخصا الى فوق وقدم الى فرج طيب نزل اليه كما يميل الحيوان بالتمييز
الطبيعي الى شئ يريده والكلام بنشره في هذا وشدة احتباسه قال افلاطون ان الرحم حيوان في حيوان و
الاحتباس عن الروايح الكريهة لانه تنفر عنها فيهرب منها الى اسفل ومعاودة هذا العلاج ثلثة ايام الى
ان تستقر وتعود ويترك الفرزجة فيه الى ان تقطع العليلة ويضم ساقيها الى ان يرجع الى الهيئة الطبيعية
ويستقر عليها ولا يعود وان كان بروز الرحم من الاسباب الخارجة فعلاجه هذا العلاج عن سقي الادوية ...

اورام الرحم ... فقد ذكر في العقر اورام الرحم التي تعرض للرحم من الاورام الورم الحار لانه ينصب الدم ...
وان المواد المنصبة الى العضو المتالم من المواد الحارة في الاكثر والورم الصلب الحادث عقيب الورم الحار
اولا ... لانه عضو عصبي صفيق لا يتحلل عنه المواد بسهولة وهو مع ذلك شديد الحرارة لكثرة الشرايين
والاوردة فيتحلل عنه لذلك ما رق ولطف من المواد ويتحجر الباقي بسرعة ويحدث الورم الحار اما من ضربة على
الرحم او لانصباب ... مادة حادة اليه او احتباس طمث او نفاس او انصباب ذلك الدم في بعض اجزاء الرحم
ويتورم او اسقاط جنين لما ينال ... الرحم فيتوجه اليه المواد الحادة او عسر ولادة وشدة طلق لذلك او كثرة جماع
لما ناذي الى الافتضاض وتتد عنقه الى ان ... ويتشكل بشكل قضيب المجامع وعلامة الورم الحار الحمى
الحادة لكثرة تصاعد الابخرة المتعفنة الى القلب نحو البرسام لمشاركة القوة الذي بين الرحم والقلب بواسطة
الحجاب والشرايين الكثيرة وسواد اللسان ووجع الراس وخصوصا في اليافوخ والتنفس ان كان الورم في مقدم
الرحم والقطن ان كان في مؤخره والخاصرتين ان كان في جانبيه وقد ينزل الوجع من هذه الاعضاء الى الرجل
ويحدث فيه امتداد شديد لا يقدر المراة ان يقوم الا بمشقة فينزل عن الكتف مثلا الى الاربية والفخذ ومن
القطن الى الورك والعجز وكذا من الخاصرتين وعسر البول ان كان الورم من مقدم مائلا الى الاعالي لضغط
عنق المثانة والزحير ان كان في مؤخره مائلا الى الاسافل لضغط المعاء المستقيم وكلما كان الورم اعظم
كان العرض اشد وتواتر النبض والنفس لشدة الحرارة وضعف القوة وفساد المعدة في الاستمراء والشكوة
لشدة المشاركة بينهما وعلاجه في الابتداء فصد الباسليق وتضميد العانة والسرة بدقيق الشعير والباقلي والخطمي
والبنفسج ماء الكزبرة والهندبا مع قليل كافور وحقن الرحم باللعبة والالبان والعصارات الباردة واستعمال
الفرازج بها الى تلك العصارات وانما لم يقتصر في الابتداء على الرادعات الصرفة حذرا من تحجر المادة
وفي الانتهاء النطول بمياه طبخ فيها البابونج والخطمي ونحوها من الملينات المحللة فاذا لم يتحلل واشتد الاعراض
من الوجع والنخس والحرب بسبب مجاهدة الطبيعة واجتماع الحرارة الغريزية مع الحرارة الحادثة من الطبخ ومن ازدياد
الوجع الحادث من غليان المادة وتخلخلها وكثرة تمديدها وانضاف الرياح الهايجات مختلفة الادوار لتحرك
المواد وتحركها في البدن ويعرض لها نافض ان وهيجان عند شدة الوجع وهي مدة الطبيعة وانتهاضها للنضج
مادة الورم ... منها الاعلى نظام متعين الى مستوقد العفونة لضعف العضو عن الردع وتعفن
ويحدث منه ... الازمنة الى ان يتحلل ويتثور ... تلك المادة العفنة مستوقدا عند
دفع الطبيعة لها على الاعضاء الحساسة فانه يجمع ... على الجمع يحقن اللعبة الحارة في الرحم مثل

لعاب الحلبة وبزر الكتان والتين ووضع الاخرقة المتخذة من البابونج والخطمي والبنفسج وبزر الكتان والتين على العانة
والجلوس في الماء الحار واذا تم النضج والنفخ حقنت المرأة في رحمها ماء العسل وسقيت المدرات الخفيفة مثل
بزر البطيخ والخيارين وبزر الهندبا واللبن حتى ينقى من المدة ولا يستعمل المدرات القوية لئلا تجلب اليه مواد
اخر يعين المدة في ازديادها والقرحة ثم يعالج بعلاج القروح على ما مر واما الورم الصلب فكثيرا ما يقع للرحم من غير
ان يتقدمه ورم حار وتولده يكون من مادة سوداوية من دم الطمث المحترق او من غيره فان السوداء لغلظها
يميل الى اسافل البدن فتنصب الى الرحم لانه مصب الفضول العكرة الغليظة فيتدر فيها الطبيعة الم
ويتبعه ميل الرحم الى جانب المخالف لجانب الورم على ما قال الشيخ فان كان في الايمن مال الى الايسر و
بالعكس وان كان في قدام مال الى خلف وبالعكس فان كان في اسفل مال الى فوق وبالعكس وهذا
اذا عظم الورم جدا فامال العضو ثقلا الى الجهة المخالفة واما اذا كان صغيرا فيميل الى جهته بالتمدد ومن اي علاج
عرض منه الاستسقاء لما يضعف الكبد بالاشتراك وبامتلاء من الفضول الطرفية المنحبسة ولما تتفرق
تلك الفضول في جميع الاعضاء ولا يلتصق بها وعلامة الصلابة في موضع العانة ان كان الورم في رقبته
وهو الاكثر لانها عصبانية عضلية اللحم كانها غضروفية فيحتبس فيها لكثافتها ما ينصب اليها من المواد الغليظة
واما نفس الرحم فان ما لطفه منتسج من العروق والشرايين ولها فوهات كثيرة يسيل منها المواد الغليظة المنصبة
اليها غالبا اللهم الا اذا كانت في غاية من الغلظ لا يمكن لها ان يترشح من فوهات تلك العروق فيزداد
غلظا بطول المكث ومن العضو وتمدد والثقل في موضع الورم واضطراب حركة الساقين ان كان الورم
في جانب الرحم او ساق واحد ان كان في جانب منه وذلك لما تمدد الاربيتان والحالبان بالاشتراك وتمدد
اعصاب الرجلين ورباطهما ويحدث منه الفحج والاضطراب حركة الساقين عند المشي لان خروج اعصاب الا
عصاب والرباطات التي في الرجلين انما يظهر عند اطرافها ولما يقل نفوذ الغذاء اليهما لانضغاط مجاريه ولذلك
يهزلان ايضا والكسل عن الحركة لثقل البدن وامتلائه من الفضول المحتبسة وقلما يحدث معه وجع لان المواد الباردة
الغليظة يكثف جوهر العضو فلا ينفذ فيه الروح ويغلظ الروح النفس ويضيق مجاريه فيبطل حسه اللهم
الا اذا لم يكن المادة في غاية الغلظ وعلاجه استفراغ البدن من الاخلاط السوداوية واستعمال مرهم الداخليون
والباسليقون والمقل والشحوم والامخاخ والادهان الحارة مثل دهن السوسن والنرجس والشبت والبا
بونج والخروع والاضمدة الملينة المحللة مثل المقل والميعة والاشق والحلبة والبابونج وورق الكرنب مع الشحم
والدهن ولعاب بزر الكتان فان المحللات الصرفة يزيد في الصلابة وادامة الجلوس في المياه المطبوخ
الذي طبخ فيها الشبت والكرنب والاكليل والخطمي والبنفسج والبابونج والمرزنجوش ونحوها في السرطان في الرحم
الرحم قد يحدث السرطان في الرحم يحدث بعقب الورم الحار اذا لم يتحلل مادته بالكلية ولم ينضج حتى يستفرغ
من العضو مدة ويستحيل لتحلل لطيفها وبقي كثيفها سيما اذا كانت دموية فانها اسرع انتقالا لغلظها واعانة
حرارتها على تحليل اللطيف واعانة رطوبتها على التحليل ثم عرض لذلك الكثيف احتراق بالحار الناري
ويعود ذلك غليانا وفسادا في جوهره وعلامته الصلابة مع الحرارة والضربان لان السرطان انما يحدث من
مادة غليظة محترقة بالحرارة الغريبة في عضو كثير الشرايين وربما كان السرطان مع تقرح اذا كانت مادته في

غاية الحدة

في سرطان الرحم

فسادها
في غاية الخبث والفساد وقتاكل العضو وتفرح جوهره وعلامته الوجع الشديد بسبب نوع المادة وحدتها او
في الاربيتين واسفل البطن في العانة والظهر بحسب اختلاف موافقة في الرحم وكثيرا ما يسيل منه رطوبة منتنة غير نضيجة
النضيج الى البياض في النادر لانه انما يكون عن النضج الكامل وهذه المادة غير قابلة له والى السواد في الاكثر او الى
الحمرة او الى الخضرة بحسب اختلاف المواد وتفاوت الاحتراق ولا برء له سواء كان متقرحا او غير متقرح واما المتقرح
فلان برء القرحة لا يمكن الا بعد تنقيتها من الوسخ والصديد واللحم الفاسد ولا يمكن ذلك هنا لانه يخبث مادتها وسا
ير ما شنجها العضو ومداخلتها جوهره ونفوذها في العروق لا كون فيه الادوية المنقية ولا يمكن القطع والاستيصال
بالحديد واما الغير المتقرح فلا انه يمكن تحليله لان الادوية الضعيفة لا تؤثر فيه ذلك لغلظ المادة وقوية او القوية
تحلل اللطيف وتزيد في الباقي غلظا وتحجرا ولا يمكن ايضا نضجه لرداءته وشدة يبسه ولكن يجب ان يداوى بالمراهم
المسكنة للوجع واللطوخات الباردة عند شدة الحكة والضربان مثل لعاب بزر قطونا حتى يهدأ الوجع ويسكن الحرارة
وعند سكون الحرارة يداوى بالملينة التحليل مثل الداخليون مع المقل ودهن البابونج وشحم البط لان القوية التحليل
لا يفيد الا زيادة في غلظ المادة ويبسها وترشد (?) ما بالنطولات السخنة المحللة برفق مثل طبيخ الحلبة والبابونج
وبزر الكتان وورق الكرنب وفصد الباسليق ان وجب لتقليل الدم السوداوي وامالته الى الجانب المخالف
واستفراغ السوداء وتنقية البدن منها وترطيب المزاج واما المتقرح فيداوى بان يقعد في الابزن المعمول من ورق
الخطمي والكرنب والبنفسج وبزر الكتان ويحقن في الفرج لتسكين الوجع بالشياف الابيض والافيون بلبن النساء
وتحليل زعفران لاصلاح الافيون ويسقى طبيخ التين والعناب والسبستان مع فلوس الخيار شنبر ودهن اللوز
فانه يستفرغ السوداء برفق ويسكن الوجع واللذع بالارخاء والترطيب في اختناق الرحم هذه علة شبيهة بالصرع
والغشي المركبين معا اما شبهها بالصرع فمن جهة الادوار والسقوط والتشنج في بعض الاعضاء مثل الساق
واما شبهها بالغشي فمن جهة انها تبتدي اذا ضعفت بها ومن جهة برد الاطراف وصفرة اللون وصغر النبض
والنفس واما الشبه المشترك فمن جهة تعطل اكثر القوة المحركة والحاسة كتعطلها في المختنقين ولذلك سمي به
ويكون مبدؤها من الرحم وتتادى الى مشاركة قوية من القلب والدماغ بتوسط الحجاب فان الرحم مشارك للقلب
بتوسط الحجاب من جهة اتصال اربطته به ومن جهة مجاورته للاسفل ومشارك للدماغ بتوسط الشبكة المنفرشة
تحته وهي مثل غشاء منتسج من الشرايين اللذين تحت الحد المشترك بين مقدم الدماغ ومؤخره للاتصال بهما ولذلك
يصل الى الرحم كل واحد منهما الى الاخر ومشارك للقلب والدماغ بتوسط العروق الضاربة والساكنة التي بينه وبينهما
وسببها اما كثرة المني وتراكمه واحتباسه في اوعيته فيتغير الحرارة الغريزية ويطفئها فيبرد الرحم ويبرد ذلك الذي فيه
بالفعل ويستحيل الى كيفية سمية باردة اذا لم تؤثر فيه حرارة غريبة والا لاستحال الى كيفية سمية حارة عفنة
ويتادى الضرر منه الى العضوين الرئيسين بوجهين احدهما ما يتادى من كيفية حارة عفنة ويتادى الضرر منه الى
العضوين الرئيسين بوجهين احدهما انه يتادى الرحم فتتقلص وتتشنج الرحم منه الى فوق او الى جهة اخرى بما
من المؤذي ويلحق الضرر من تشنجه الى القلب والدماغ بالمشاركة وثانيهما انه يرتفع منه اي من المني الفاسد بخار ردي
سمي ويتادى منه الى القلب والدماغ فيحدث منه هذه العلة اما الغشي فلان يجتمع الروح كلها الى القلب عند
وصول الاذى اليه واما الصرع فلما يعرض الدماغ انقباض لما من الهرب عن البخار السمي واما احتباس دم الطمث

اختناق الرحم

الهرب عن
اذا طال به الزمان وكثر في الرحم لما يرد عليه كل شهر طمث اخر بحسب العادة فيعرض منه ما يعرض من المني المحتبس من تشنج الرحم بسبب
المؤذي وبيان ذلك ان الادم الطمثية يحتبس في العروق فيمتلئ منها ويغلظ ويشنج ويتقلص ويتشنج الرحم ويتقلص
او يفيض الى المادة وينبسط في جرم الرحم فيغلظ ويتقلص او لم يفض فيه بل ينعقد في موضع واحد منه فيتورم ويتقلص
ويتالم ويتادى الضرر من تشنجه الى العضوين الرئيسين ويزداد فيه التشنج والتقلص والاذى اذا ورد عليه طمث
اخر فلا يجد سبيلا الى الخروج لانسداد فم الرحم وفوهات العروق من التشنج والانقباض وايضا يعرض منه ما يعرض من المني
المحتبس من ارتفاع البخار السمي منه الى القلب والدماغ عند استحالته الى الكيفية السمية بسبب انطفاء الحرارة الغريزية
وهذا الطمث اسلم من المني لان المني اقبل للاستحالات الردية من الدم وان كان تولده عنه ولهذه العلة ادوار
ونوائب اما متباعدة او متقاربة وتقاربها قابل وربما عرضت كل يوم وسبب ذلك ان هذه المادة السمية اذا غلبت في
الرحم تاذى القلب والدماغ منها بواسطة تشنج الرحم وارتفاع البخار السمي منها فانهضت الطبيعة الى ازالتها ونفت
شيئا منها بالتحليل الخفي حتى هدات الاعراض وافاقت العليلة وسلمت ويبقى على هذا الحال بعد ذلك الى ان غلبت المادة
السمية تارة اخرى وعلامته اذا قربت النوبة اختلال الذهن وكسل لضعف القوى المدركة والمحركة وضعف في الساقين
لبعدهما عن القلب والدماغ ولان ثقل البدن بجملته عليهما وصفرة في اللون لرجوع الدم الى الباطن بانتشاح الروح والحرارة
الغريزية ورطوبة في العين لعكس (?) بما يضعف الدماغ عن امساك الرطوبات ولما يعرض له انعصار فيسيل ما رق ولطف
من الرطوبات التي في العين لما مر من قبل وحس العليلة بشيء يرتفع من ناحية العانة الى ان يبلغ الفؤاد ثم يختلط الذهن
ويحدث الغشي ويبطل الحس وتنقطع الصوت والكلام كما ينقطع سائر الحركات الارادية والفرق بين هذه العلة وبين الصرع
المعروف ان المراة في هذه العلة لا يفقد عقلها بالكلية لان انسداد بطون الدماغ ههنا ليس كانسدادها في الصرع فلذلك
لا يتعطل الحواس الباطنة بالكلية ويحدث اذا افاقت باكثر مما كان بها الا ان يكون الامر عظيما متفاقما وان لا يسيل من
فمها زبد سيلانه في الصرع لان انعصار الدماغ وانقباضه لا يبلغ الى ان يندفع الرطوبات التي فيه الى مجاري النفس فتختلط
بالهواء المستنشق ويحدث الزبد على ان الصرع الرحمي لا يكون بسبب رطوبة في الدماغ لا يكون معه زبد الا في الندرة
ولا يكون معه اضطراب لان ما يصل من الروح الحيواني الى الاعضاء يكون يسيرا في الغاية فلا يمكن له ان يحرك الا
عضاء القبول الروح النفساني وعلاجها اما في وقت النوبة فعلاج الغشي المذكور من دلك الاطراف وشدها ورش الماء
البارد على الوجه والصياح والتحريك سوى شم الطيوب فان في هذه العلة ينبغي ان يشم الاشياء المنتنة مثل جند
بيدستر والكندس والحراق والقطران والنفط ونحوها لتحلل تلك الروائح بتسخينها الدماغ البخارات الباردة
السمية التي تصاعدت اليه ويلطفها وتنزل بالرحم الى اسفل وتبسطها وتزيل القبض العارض لها وتميلها الى
الاستواء اذ كان من شان الرحم ان يهرب من الاشياء المنتنة ويشتاق الى الاشياء العطرة ولذلك ينبغي
ان يمسح الرحم بالادهان الحارة العطرة المفتوق فيها مثل المسك والعنبر ليزداد ميلها الى اسفل ويحقن الى
الرحم لترخي انقباضها وتذيب المني الجامد هناك وتحلله بتسخينها ويدلك القدمان بقوة ويشد الساقان
لتنبيه الطبيعة بسبب الاذى وتستفرغ ويعلق المحاجم على الاربيتين وباطن الفخذين ويصوت باسمها
في الاذنين باعلى الصوت لانها لم يفقد حسها بالكلية بل كانت تسمع الاصوات كانها من بعيد او من وراء جدار
فاذا صيحت في اذنيها تنبهت واستيقظت وربما افاقت بالمحاجم واما بعد النوبة فينبغي ان ينقى البدن بالحبوب

مثل حب

والمعروف
مثل حب الاصطمحيقون والايارجات الكبار مثل اللوغاذيا ثم يسقى الدودنا والمثرود يطوس والمعجون الغياثي وهو
بالسوطير او نحوها ثم ينظر ان كانت المراة ايما اي خاليا عن الزوج عولجت بالتزويج لان الجماع يسخن المني ويذيبه
ويرققه وينزله ويستفرغه وينزل الرحم ايضا الى اسفل سوقا الى جذب من الرجل ويميله الى الاستواء ويسقى الادوية
الحارة لتسخن الرحم والمني البارد المنقلب للمني ليقبل المادة العلية وتمسح القابلة اصبعها بالادهان المذكورة وتدغدغ
فم رحمها عند النوبة ايضا فان ذلك يقوم مقام الجماع وكذلك يحمل الاشياء اللذاعة المدغدغة للرحم
مثل الكمون والزنجبيل والفلفل بدهن الزنبق لتسخن الرحم ويقذف المني وان كانت المختنقة محتبسة
الحيض عولجت بالاشياء الذي يدر الطمث مما ذكر في احتباس الطمث خصوصا بالحمولات المدغدغة لفم الرحم
المدر للطمث في الوقت مثل الفربيون والفلفل نتوء الرحم حدوثها يكون عن اخلاط دموية من انواع الدم
الغير الطبيعي او عن مواد مخالطة للدم مندفعة اليه من طريق الطمث والمني ربما يعرض ذلك لفم الرحم لانه صلب ضيق
لا يندفع عنه ما ينصب اليه من الفضول بل يحتبس ويصير نتوا واما جرم الرحم فانه كثير العروق والشرايين كثير الفوهات
فما يحتبس فيه لذلك ما ينصب اليه بل يستفرغ عنه من تلك المنافذ والفوهات بسرعة والوقوف عليها يكون بفتح فم الفرج
والنظر فيه او في المرآة المقابلة وله حاسة اللمس اذا لمس بالاصبع وعلاجها فصد الباسليق والطلي بمرهم
الاسفيداج والمرهم المتخذ من الموم وطين قيموليا وخبث الفضة والمرتك واسفيداج الرصاص بالشمع ودهن
الورد فان ذلك يجفف المادة ويسكن لذعها نفخة الرحم سببها سوء المزاج البارد لا في الغاية بحيث يميت الحرارة
ويضعف الرحم اي يقوى النقصان الحرارة الغريزية انتهاضا ولطفها بحيث يشتهيها القبض والتكثيف وتحلل
الرحم ما يصل من الغذاء الى الرياح لضعف الحرارة ويحتقن اما في عمق الرحم او في زواياها واما في فضائها واما فيما
بين خلل اجزائها واليافها المتخلخلة ويعرض لمن بها ذلك ورم وانتفاخ في العانة وما يليها من اسفل البطن وقلة
ثقلها ووجع مع تمدد ينتهي الى الاربيتين والفخذين والى فم المعدة والحجاب لاتصال اربطة الرحم بتلك
الاعضاء ويكون صوت كصوت الطبل اذا قرع ما دون السرة من البطن وربما كان منتقلا من جانب الى جانب
ويصحبه مغص في الرحم لتمديد الرياح المحتبسة وضربان لتالم الاعضاء المجاورة له وادراكها بضربان الشرايين
التي فيه وتمتد معها العانة وفيه تكرار وعلاجه النفض بالايارجات لاستفراغ الفضول الغذائية التي هي مادة
الريح واستفراغ البلغم البارد وان كان سوء المزاج ماديا ويسقى جوارشن الكمون والشيح بيناها والاصول
والبزور لتسخين الرحم وتلطيف الرياح وتكسيرها واستعمال الحقن والفرازج والضمادات والكمادات ا
لمسخنة والمفشية للرياح مثل البابونج والشبت والمرزنجوش والفوتنج والسذاب وبزر الكرفس والرازيانج
والبرنجاسف والكمون والنانخواه امراض الصفاق في الفتق الفتق يتميز اما بانحلال الغشاء اي الصفاق
عن فروديته (?) ووقوع شق فيه ينفذ فيه جسم غريب كان محصورا فيه قبل الشق وذلك الجسم اما الثرب
واما الامعاء ان كان الشق في الصفاق مع الثرب وحدوث هذه العلة يكون اما من حركة كسفرطة من و
ثبة وطفرة او من هيجان التفرق في الغشاء بسبب سقوط الاحشاء او وقوع ثقلها عليه او دفعة بعنف كضربة
وصيحة لا سيما حال امتلاء المعدة والاحشاء لاسيما بعقب الامتلاء من الغذاء او حمل شيء ثقيل او ضربة
يقع على البطن فيهتك الصفاق واما نتوء منفتحة للبطن والامعاء فتمدد الصفاق وتخلخله وتهلكه وعلامته

نتوء الرحم
نفخة الرحم
فصل
في الفتق

زيادة تنظر وتحس بين الصفاق الداخل وبين المراق ويزداد ظهورا عند الحركة وحصر النفس وترجيع وتعب عند الاستلقاء
والنتوء عليها اي على المراق لميل عن الصفاق الى داخل بثقل الطبيعة ولابرء لهذه العلة لان البرء لا يحصل الا باجتماع
طرفي العضو المتفرق والثبات على تلك الهيئة حتى يلتحم احدهما بالاخر ولا يمكن ذلك ههنا الا ما يحدث للصبيان
في النادر لانه يمكن ان يتصل طرفا الشق فيهم بسبب النمو والزيادة في الاقطار الثلثة عند المحافظة في اخراج
الجسم العزيز عنهما ويعالج على حال لئلا يزيد بترك الامتلاء وترك الحركات القوية والنهوض دفعة لانها تدفع الحشاء
بقوة الى موضع الشق والجماع خاصة بعقب الطعام وامتلاء المعدة وترك المنفخات من البقول والفواكه الرطبة
والحبوب والحذر من طول الجلوس في الحمام لانه يرخي الغشاء وتليينه ويعده لزيادة الخرق والاتساع ويسقي الكمون
ونحوه مما يكسر الرياح ويداوم الشد بالرفايد المربعة او المثلثة لترد النتوء الخارج عما بين طرفي الشق الى الداخل
ويحفظ عن الرجوع والتفصي وايا ما على جميع اجزاء العضو الى موضع الشق ويفرق كلا من طرفيه عن الاخر بعنف
عند الشد والتضميد بضماد الفتق المذكور في قيلة الامعاء والثرب بعد رجوع الجسم النوبا الى الداخل في نتوء
السرة يكون اما من فتق الصفاق في موضع السرة من الاسباب المذكورة وخروج الثرب والامعاء واما من رطوبة
بلغمية تنصب الى السرة كما في الاستسقاء الزقي واما من ريح ينفذ فيه كما في الطبلي واما من لحم نبت هناك تحت الجلد
وربما كان النتوء من عرق ينخرق او شريان ينفتق فيخرج منه الدم الى تحت الجلد كالورم الذي يسمى انورسما وهو ام الدم
وعلامة ما كان من فتق انه يكون لونه كلون البدن وملمسه لينا من غير وجع ويندفع بالغمز الى داخل ويزيده الحمام غلظا
فان كان الخارج هو المعاء دون الثرب يكون معه وجع ما لتمدد الامعاء وانضغاطها ويرجع بقرقرة لما ذكر وما كان
من رطوبة كان ملمسه رطبا ولا يرجع عند الغمز ولا وجع ولونه لون البدن الا انه يكون له بريق وصقالة وعلامة
ما كان من خرق عرق او شريان فان يكون لون الموضع بنفسجيا او اسود لجمود الدم تحت الجلد وزوال اشراقه
لفقده الطبيعة العرقية التي تحفظ على صفائه وما كان من لحم نابت فانه يكون صلبا لا يزيد ولا ينقص باختلاف
الاحوال وما كان من ريح فان ملمسه يكون لينا مع مدافعة للحس لتمديده المراق وعلاج الذي من الفتق علاج الفتق
المذكور وما الذي من اجتماع الرطوبة او الريح وعلاجه علاج قيلة الماء والريح المذكورين واما الذي من نبات اللحم
والذي من انفتاح العرق النابض او غير النابض فتركه الى حاله اجود من التعرض له لانه يحتاج الى قطع وخياطة
وفيه خطر مع ان ما يسد منه قد يسد الى ثار غائر ويبقى فيه الفتح الذي قد كان واما الانفتاق فقد يعود
ثانيا لما يبقى انشقاق العرق على حاله بعد هذا العلاج وقد لا يرقى الدم في الشرياني ويحتاج الى الكي في وجع
الاعضاء الظاهرة في الحدبة وريح الافرسة الحدبة زوال خرز الفقرات اما الى قدام ويقال له التقصع والتقعس
مختص بهذا النوع اذا كان بشركة من عظام الصدر واما الى خلف ويقال له حدبة الموتوه الحدبة على الاطلاق
ايضا وربما زال الفقار الى احد الجانبين ويقال لذلك الالتواء وسببه اما ورم حار في العضل التي تلي الفقار من
خارج او داخل فيضغطه ويزيله عن موضعه الى الجهة المخالفة وعند الارتباط تمديدا يزيل الفقار عن موضعه
الى الجهة الموافقة اي التي فيها الورم وعلامته تقدم اوجاع في الصلب بسبب الورم مع حميات حادة كحميات
الاورام وعظم النبض وشدة الحرارة والالتهاب واللذع ثم بعد سكون الحمى بمدة بسبب نضج الورم وصيرورته
خراجا وصيرورة المادة مدة يبقى وجع ممتد الى بعد سكون الحمى وثقل في الظهر وحدب الظهر يحدث لزيادة الانضغاط

او الانجذاب

او الانجذاب لتحلل المادة وزيادة حجمها وفي هذا الكلام خلل بسبب ان الرازي في الفاخر جعل هذه علامة للخراج الموجب
للحدبة وهو الصحيح والمص جعلها علامة للورم الموجب لها ولم يتنبه ان الورم اذا كان موجبا لها لم يكن هذه
العلامات متقدمة عليه بل مقارنة له وعلاجه فصد الباسليق في ابتداء الورم لا عند صيرورته خراجا ووضع
الاضمدة القوية التليين عليه مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان وشحم الدجاج ومخ ساق البقر والبنفسج والخطمي
ونطله بالدهن الحار بالفعل لزيادة الارخاء والتليين وحقن التحليل بالادوية الحارة الفعلية التي قد
طبخ فيها الملينات مثل اصول الخطمي وبزر الكتان وسقي فلوس الخيار شنبر مع دهن اللوز كل ذلك لازالة
التمدد الموجب لامالة الفقار واذا انتهى عن موضعها او ما ريح غليظ يحتقن تحت الفقار وتمدده لشدة غلظها
تمديدا قويا بحيث تزعجه وتزيله عن موضعه لان التمديد القوي موجب لتفرق الاتصال ويسمى هذا النوع رياح الا
فرسة الفرسة في اللغة هي الريح التي يتولد منها الحدب والاطباء يقولون رياح الافرسة وهو غلط وعلامته
ان يحدث الحدب بعقب وجع الظهر لتمديد الريح بلا حمى ولا ثقل وعلاجه سقي ماء الاصول والبزور الطاردة للرياح
مثل اصل الرازيانج واصل الكرفس واصل الاذخر ومثل الانيسون والكمون وبزر السذاب والنانخواه بدهن الخروع و
النفض للرطوبات التي هي مادة الريح بحب السورنجان والتضميد بالاضمدة القوية الحرارة المفشية للرياح مثل الميعة
اليابسة والقطران وقصب الذريرة وحب الغار والاهل والفرفيون بماء الرازيانج والسذاب ودهن الناردين و
النطل بماء قد طبخت فيها الادوية المحللة الملطفة مثل المرزنجوش والسذاب والاذخر والقيصوم والثمام ووضع المحاجم
بالنار على الموضع الذي يريد ان ينقصع الى داخل ليجذبه الى خارج لا التي يريد ان تحدب واما من خلط غليظ لزج
النخاع فانه يجب لان تمدد النخاع لا يوجب زوال الفقار وتبل رباطات الفقرات اي التي بين الفقرات ويزلقها
عن مواضعها فانه ايضا يجب لان الخلط الغليظ اللزج لا يمكن ان تبل الرباطات ولا ان يزلق الفقرات وانما يمكن ان
يفعل ذلك الرطوبة المائية الغالبة التي ينتشر بها الرباط فتتبل بها وتسترخي وتسترسل فتزلق الفقرات عن مواضعها
لان استحكامها واستمساك كل واحد منها بالاخر انما يكون بواسطة واما الرطوبات الغليظة اللزجة فانما تفعل
ذلك بالتشنج لا بالاسترخاء وعلامته بياض اللون ورهل الملمس وقلة انتشار الموضع للدهن الذي
يمسح به لتشربه الرطوبة المائية وابتلاله بها وتقدم التدبير المرطب وعلاجه علاج رياح الافرسة من التضميد
والتنطيل بالمحللات مع نفض اقوى لان الرطوبة ههنا هي السبب الواصل الموجب للعلة بالذات ولانها
ايضا نفذت في جرم الرباط وهو جرم غليظ متين لا يمكن استخراج الفضول عنه الا بالعنف وتسخين بالادهان
المقوية للرطوبات المسترخية مثل دهن السذاب والسرو والعاقرقرحا وتضميد بالاضمدة القابضة لتشد
الرباط وتزيل عنه الاسترخاء وتمنع نفوذ الرطوبات الرقيقة فيه مثل جوز السرو والجلنار والورد وورق الغار
والاس واما من سقطة او ضربة تزعج الفقار وتزيل عن موضعه وعلاجه رد الفقار الى موضعه بالمسح باليدين
ان كان زواله الى خارج او الى جهة وبالمص بالمحاجم ان كان الى داخل او الى جهة ويوضع بالمحاجم النار عليه في
الجهة المخالفة وطليه بالاطلية المحمرة وهي التي تجذب الدم اليه فيغتذي به العضو مثل الزفت والمقل وبزر
عاقرقرحا تقويته بوضع الاضمدة القابضة عليه لتشده وتحفظ على الهيئة الطبيعية وحبس الدم المجذوب
اليه ليصير جزءا منه وقد يحدث لتشنج الرباطات اما من رطوبة غليظة او من يبوسة غالبة وهو قليل الوقوع اما

اليبس فقط واما الامتلاء فلان الرباط جسم صلب متلزز كثيف قلما ينفذ فيه الرطوبة غليظة المتشنج شديد القبل اما اليبس
فقط واما الامتلاء فلان نضج الرطوبة الغليظة واستفراغها من الرباط لا يمكن الا بعسر وفي مدة طويلة والطبيعة
لا يحتمل في هذه المدة تعب ذلك التشنج الشديد الذي قد بلغت شدته الى ازالة الفقار عن موضعه وعلامته
علامات التشنج وكذلك علاجه في الدوالي الدوالي هو اتساع من عروق الساق والقدم لكثرة ما ينزل اليها من الدم
السوداوي لغلظه وكثرة ارضيته ورسوبه بالطبع وهو يبقى في هذه العروق لا يخرج منها الى ما بين الجلد واللحم ولا
الا ما بين الغشاء الموضوع على العظم وبين العضل حتى يحدث منه داء الفيل والسرطان لخلوه من الحدة والحرافة
ولاحكام هذه العروق وصلابتها واحتوائها اللحوم الصلبة المتلززة لا يقبل الا الانشقاق ولانها ليست باوعية
العروق بالحقيقة بل هي قريبة منها لا ينفذ ولا ينفتح فوهاتها وهذا المرض لا يضر بالعضو من جهة انه يغير غذاءه عما ينبغي
ويثقل عليه الحركة والمشي السريع والكثير وعلامته ظهور عروق غلاظ خضر بسبب تراكم الدم وكثافته وسواديته ملتفة
على الساق واكثر ما يعرض للفيوج والمشاة والحمالين والقائمين بين ايدي الملوك وغيرهم ممن يدمن تعب رجله
ويكثر القيام عليه فينحدر الدم الى عروق الساق وعلاجه فصد الباسليق لتقليل الدم والاستمالة الى الجهة المخالفة
وتنقية البدن من الخلط السوداوي ثم فصد تلك العروق الممتلئة التي في الساق ليستفرغ الدم من نفس العضو
والمسح عليها باليد حتى يستفرغ بالتمام فان هذا الدم لغلظه ربما لم يخرج بتمامه عند الفصد وهجر العضو وهجر الاغذية
الغليظة السوداوية وقلة اتعاب الرجلين وربط الساق بعصابة من اسفل الى فوق في داء الفيل وهو زيادة
في القدم والساق على نحو ما يعرض في عروق الدوالي فتغلظ القدم والساق غلظة قبيحة اي شبيهة برجل الفيل
في العظم واستوائها وعدم الاحصار والتثلاء اخمص القدم بحيث لا يختفي المهندس الارض ولذلك سمي به وقيل انما سمي
به لانه يعرض كثيرا للفيل بحيث لا يقدر على النهوض وسببه اما دم غليظ اسود محترق ينصب الى القدم وعلامته
ان يكون معه حرارة في الملمس لحدة المادة وحرارتها وكمودة في اللون ويسرع التقرح لان المادة بخبثها وردائتها
وشدة حدتها ونفوذها الشدة الحرارة الحادثة من حركة الرجل يحدث فيه تشققا وتاكلا وقروحا سرطانية وهو انما
سمي اذا هب حس العضو لانه بطل صلابته لسد مجاري الروح فان كثر ما يعرض الاعضاء اذا صلب ثم تقرح الا
عمال يبطل حسه كاسفل العقب وعلاجه فصد الباسليق من اليد المقابلة لذلك الرجل في الابتداء قبل الاستحكام
والتقرح واستفراغ السوداء المرة بعد اخراج بطبيخ الافتيمون او بماء الجبن دون المسهلات القوية الحادة ثم تنقية
البدن والامن من جذب المواد الى الرجل فصد كابض الركبة وحجامة الساق ليستفرغ المادة من نفس العضو العليل
وهجر الاغذية السوداوية وطلي الساق بالاطلية المقوية للعضو من قبول المواد المكروهة لتكثيف العضو وتضييق
المجاري فلا ينصب اليه المواد مثل الاقاقيا وعصارة لحية التيس والرامك وترك المشي وغيره مما يوجب
انصباب المواد الى الرجل واما خلط بلغمي غليظ وعلامته غلظ الساق والقدم بلا حمرة لون ولا حرارة ملمس بل
ربما كان الملمس باردا ولا يتقرح لانه لبرودته لا يقبل التعفن ولا الفساد بحيث يعرض التاكل والتقرح وعلاجه
ادمان القيء كل اسبوع مرة لانه يجذب المادة من الاسافل ويقلعها وينقي البدن عنها ولا يدعها ان تجتمع فيها
فينصب شيء منها الى الرجل والتجويع لتقليل البلغم واستعمال الاطريفل الصغير كل يوم درهمين مع نصف درهم
كندر ونصف درهم زنجبيل لتنشيف الرطوبات وتجفيفها وطلي الرجلين بالصبر والمر والاقاقيا والتراب

القابض

القابض وماء ورق السرو وجوزه لتقوية العضو وجمعه وتكثيفه وترك الحركة على الرجل وجع الظهر يكون اما البرد مزاج ساذج
او بلغم خام فان الظهر لكونه ابرد الاعضاء واشدها بسبب النخاع وكثرة العظام والاعصاب والرباطات وقلة
اللحم وقلة الحركة والبعد عن القلب بكثر استيلاء البرد وتولد البلغم الخام في عضلاته واوتاره ورباطاته فيتمدد ويتالم
وعلامته ازمانه وان يحدث قليلا قليلا الى ان يشتد البرد ويكثر البلغم فيصعب الالم وان المشي والرياضة يسكنانه
في الاكثر للتسخين والتحليل وعلاجه في المادي القيء والاسهال بحب السورنجان بعد التنضيج التام بماء الاصول
والعسل والمرخ بالادهان الحارة مثل دهن السذاب في النوعين والتضميد بالاضمدة الحارة مثل المقل والا
شق والحلبة والبابونج وحب الغار مع لعاب بزر الكتان ودهن الخروع واما من التعب لتحريكه خلطا بلغميا ساكنا
وتفريقه لمرور العضلات والاوتار والرباطات او تهييجه رياحا غليظة من فضول محتبسة هناك فيحدث لذلك فيه
تمدد وهو اما لاحراقه يبسا وجفافا فيمدد الاوتار والرباطات والاعصاب بكثرة التحليل او من كثرة الجماع فانه
يسخن الظهر اولا بكثرة الحركة فينجذب اليه الفضول ثم تبرده بكثرة تحلل الروح والحرارة الغريزية فيغلظ تلك الفضول
ويكاثف ويحدث منه التمدد وعلاجه الراحة والحمام للترطيب والتليين والتحليل والمرخ بدهن الخيري والبنفسج
المفتر وجلين لذلك واما من ضعف الكلى او علة فيها توجب المها الظهر اي عضلاته واغشيته واعصابه بسبب
المجاورة والمشاركة او يوجب الالم في نفس الكلية فلا يميز العليل بين المها والم الموضع المتصل به من اعضاء
الظهر وعلامته ان يكون الوجع في القطن لمكان الكلية وان يضعف الجماع لما ذكر وعلاجه علاج ضعف الكلى
وامراضها واما من امتلاء العرق الكبير الموضوع على الصلب وتمدده كما في الحميات المطبقة وعلامته وجع في جميع
الظهر ممتد من اوله اي ما يلي الجوف من فقرات الظهر الى اخر فقرات القطن مع ضربان لامتلاء الشريان النازل المجاور
له المتوكي على الصلب ايضا وحرارة فيه وسائر علامات غلبة الدم وعلاجه فصد الباسليق وشرب ماء الرمان خصوصا
الحامض لانه يقمع الدم ويسكن حدته وغليانه ويقلل حجمه بالتبريد والتغليظ والدخول في الماء البارد لانه ينغمس في اعماق
البدن فيبرد الدم الذي في العروق ويكثفه فيسكن حدته وغليانه ويحلله ويقلل حجمه ويزول التمدد العارض منه والنوم
لانه يبرد ويرطب سيما في المواضع الندية فان التبريد والترطيب فيها اكثر وجع الخاصرة هو قريب من وجع الظهر
في الاسباب والعلاجات والاكثر ما يكون من ريح لانه ابرد من الظهر لزيادة بعده عن القلب والكبد وقلة لحم فلا يحدث
فيه سوء المزاج الحار الا نادرا وعلاجه علاج النوع الاول من وجع الظهر واحتمال الشيافات المسخنة المتخذة من المقل والا
نيسون والزنجبيل وبزر الكرفس وشحم الحنظل والسورنجان والماهي زهرج وامثالها فان الشيافات ههنا اسرع تاثيرا
لقرب من موضع العلة في اوجاع المفاصل والنقرس ووجع الورك وعرق النسا اي وجع النسا لكن العادة جرت
بان يسمى وجع النسا بعرق النسا وتقدير الكلام وجع العرق الذي هو النسا اذ النسا بالفتح والقصر اسم لهذا
العرق فاضافة العرق اليه للتبيين مثل اضافة الشجر الى الاراك وجع المفاصل هو وجع وورم يحدث في مفاصل
الاعضاء اي في اللحوم التي حول المفاصل وقد يكون في الرباطات ايضا دون الاعصاب والاوتار ولذلك لم يتادى في
هذا الورم الى التشنج فان قيل كيف ينفذ المادة في الرباطات دون الاعصاب والاوتار مع انها اصلب واكثف
منها كثيرا قلنا لان كل واحد من الاعصاب قد غشي بالغشاء الرقيق والغليظ اللذين غشي بهما جوهر الدماغ والنخاع
كما غشيت فروع الشجر بالقشر الذي غشي به اصله وهذان الغشاءان صفيقان لا ينفذ فيهما المواد الكثيفة فلذلك لا يحدث

التشنج في وجع المفاصل واما الاوتار فانما توجب التشنج اذا انفذت المادة في شظايا العصبية التي هي جزؤها فان كان في مفاصل
القدمين مثل مفصل الكعب والاصابع لاسيما الابهام فيقال له النقرس وانما تشتد هذه الاوجاع خاصة وجع النقرس
لضيق المفاصل بالنسبة الى سائر اوعية البدن فان المفاصل جعلت آلة للانتشار والانبساط ولم يكن ان يتأتى
منها ذلك لو كانت منفسحة او ضيقة قصيرة الرباطات لان ذلك انما يتم بانتقال رؤوس العظام المفصلية عن موضعها
وهو لا يكون الا بحصول فضاء في المفصل خال عن المصادم فالمزاج ويختلف ذلك العضو في السعة والضيق بحسب
اختلاف المفاصل في مقدار الانتقال فلا تسع فيها المواد فتمدد تمديدا شديدا ولان حسها اقوى للكثرة ما يأتيها
من الاعصاب ولان المواد لا تتحلل عنها بسرعة كما تتحلل عن الاعضاء الرخوة لصلابتها فانها مؤلفة من العظم والغضروف
والوتر والرباط والعصب وهذه اصلب اجزاء البدن وملاحمها من الرباطات من جميع الجوانب من جميع جهاتها صفيقة
متلززة لا يندفع عنها الفضول سريعا ولان الحركة من جملة اسباب التحليل وهذه الاعضاء تتعطل عن الحركة عند وجود
الوجع ولان الحرارة فيها ضعيفة ايضا والاستفراغ منها ايضا بسهولة لان نفوذ قوى الادوية المسهلة الى المواد
التي لا تحصل في مثل هذه الاعضاء انما يكون في العروق او لا فيكون من طريق نفوذ الطول من منافذ الى هذه الاعضاء

واشتغالها ولشدة تمدد عرق الورك عن الامتلاء وقيل لا يكون العرج الا بعد الهزال لجفاف الاعصاب وعسر انعطافها من الجفاف
العارض عن عوز الغذاء ويدل عليه كلام الرازي حيث قال في سبب هذا العرج انه يكون عن جسا في عضلات
الفخذ والصلب والاربية وقيل انما يكون العرج والهزال بعد انخلاع زمانة الفخذ عن الحق اذا كثرت الرطوبة المخاطية
اللزجة المزلقة في الحق واسترخى الرباط الذي فيه او نفذت الرطوبة التي فيه الى [illegible] عن التعفن في الزيادة
فافسدت جوهر الرباط اما العرج فلتشنج الاعصاب وامتناعها عن الحركة والاشتغال واما الهزال فلانسداد اكثر
العروق التي يجري منها الغذاء الى الرجل بسبب الالتواء والانضغاط في الكثرة ويمكن ان يكون العرج بسبب جلب شيء
من المادة من مفصل الورك الى شظايا الرباطات التي تنبت من عظم الخاصرة ورأس الفخذ وتتصل بعضلات الركبة
والساق فيتشنج ويتشنج بتشنجها الاوتار التي هي اجزاء كما تشنجها [illegible] الوترة العريضة التي حدثت من اتصال
العضلتين اللتين نشأت احداهما من عظم الورك والاخرى من عظم الخاصرة واحاطت بالركبة ثم اتصلت
باول الساق وعند تشنجها تقلص الرجل ويحدث العرج ويضطر العليل الى ان يمشي على اطراف اصابعه وعلاج التشنج
علاج وجع الورك البارد وكذلك علاج الدموي الا انه ينبغي ان يفصد عرق النسا ليستفرغ منه الدم الذي هو مادة المرض
بعد الفصد من الباسليق وتنقية البدن من الدم الغليظ السوداوي والامن من انصبابه الى العضو العليل عند [illegible] اليه
البدن بفصد عرق النسا

في الحميات

الحمى حرارة غريبة من حيث انها ليست مقومة لوجود البدن ولاجزائه المعينة وانما
حدثت فيه عند اجتماع الفضلات فان الفضلات اذا اجتمعت وتراكمت بعضها على بعض حدثت فيها حرارة فاشتعلت
وتعفنت تدل عليه حال الفضلات الخارجية واحترزنا بها عن الحرارة الغريزية لانها مقومة لوجود البدن باقية مدة كونه
وعن الاسطقسية التي هي جزء منه لانها باقية ببقاء البدن لا يفارقه عند الصحة ولا بعد الموت ما دام الجسد باقيا
ولا كذلك [illegible] وتعفن وكونه [illegible] في التلخيص هكذا قال الفاضل العلامة في شرح الكليات وفيه نظر لان الحرارة في
في الحمى اليومية والدقية حيث تتشبث اولا بالارواح والاعضاء ليست حادثة من تراكم الفضول وشبهه
ان يكون حرارة الحمى من حرارة الاسطقسية يؤيد ذلك ما قال ابن ابي صادق في شرح المسائل الحمى حرارة نارية
اذا اشتعلت عند ضعف القوة الغريزية واحتدت كيفيتها اكثر مما كانت عليه في حال الصحة والاقرب في
البدن واخرت بالفعل حارت غريبة من حيث الافراز والحرارة التي تحدث في الفضلات الخارجية عند
اجتماعها فانها من الحرارة الهوائية والكوكبية لانها نوع آخر من الحرارة تشتعل في القلب ولو كان مستوقدها
عضوا آخر فانها تسري منه الى القلب وتسخنه اولا واذا كان في ذلك المستوقد شريان قلما نفذ الحرارة وما يحللها
من الاجزاء الروحية والخلطية العفنة فيه واما اذا لم يكن فيه شريان فلما تصل الحرارة بما يجاوره ثم الى ما يجاوره
الى ان يتصل الى ما فيه شريان فينفذ فيه ثم منه تسري الى القلب في اسرع ما يكون لانه جزء من القلب فاذا تسخن
بعض اجزائه الشريانات [illegible] السخونة منه الى الكل في اسرع مدة ولانه عند انعصاره وانقباضه يرجع جزء يسير
من الدم والروح منه الى القلب واذا كان ذلك الجزء مشتعلا بالحرارة الغريبة انقدحت تلك الحرارة في القلب
فيما فيه اسرع وقت وتنبث منه بتوسط الروح والدم والشرايين في جميع البدن ولان الصورة النارية انما تحدث
كيفية الحرارة في غير المادة التي هي مقومة لها بالمجاورة لا غير وانما وجب ان يسخن القلب اولا لانه مبدأ لجميع انواع
الارواح والقوى ولجميع الاعضاء على الرأي الحق [illegible] دون العكس وهو اول عضو يتكون

في الجنين واول عضو يتحرك وآخر عضو يسكن وهو معدن الغريزية ومنه يسخن البدن كله وكان الغريزية تتأدى منه كذلك
الغريب لاشتمال عليه [illegible] يشتعل على القلب فتشتعل تلك الحرارة فيه اي في البدن اشتعالا مضرا بالافعال الطبيعية وهي الافعال المنسوبة
الى الطبيعة المدبرة للبدن من الافعال الحيوانية والنفسانية والطبيعية لا كحرارة الغضب والتعب من حيث انها حرارة
غير طبيعية تنبعث من القلب الى البدن اذا لم يبلغ ان تؤذي الفعل وان تتشبث بجزء من اجزاء البدن ويسخن الباقي
بالمجاورة وتوجب الحمى واجناسها العالية ثلثة بحسب موضوعاتها التي يتعلق بها وهي الارواح والاعضاء والاخلاط
حمى يوم وهي التي تنبعث من الارواح وسميت بها لانها على الاكثر تنقضي في يوم واحد وحمى دق وهي التي تنبعث من الاعضاء
وسميت بها لانها [illegible] الاعضاء [illegible] تهزل وحمى عفنية وهي التي تنبعث من الاخلاط وسميت بها
لان حدوثها من عفونة الاخلاط والاولى ان يقول حمى خلط كما قال الشيخ لئلا يخرج الحمى الغليانية عن التقسيم بسبب خلوها عن العفونة

في الحميات اليومية

اما حميات اليوم فهي ان يسخن الروح الحيواني او الطبيعي او النفساني اولا بالحرارة الغريبة ثم
تتأدى تلك الحرارة الى القلب وتشتعل فيه وتسري منه بتوسط الشرايين الى سائر الاعضاء والاخلاط وتسخن كما يسخن
كير الحدادين اذا اجتذب اليه هواء حار بالمجاورة وكالحمام ان اتفق ان صار اليه هواء حار او توقد فيه بحيث يسخن هواؤه
فقط ثم تتأدى السخونة من الهواء الى الماء والحيطان وحدوثها يكون من اسباب بادية اي خارجة لان الارواح للطافتها
وكثرة رطوبتها تقبل الحرارة الغريبة سريعا وتتركها سريعا بادية اي لاحقة بالبدن اولا مثل الحر الشديد والبرد الشديد و
تناول الاغذية والادوية الحارة والحركات المفرطة والآلام البدنية او نفسية اي لاحقة بالروح اولا كالغضب والغم
وليس لها كثير خطر ولا رداءة لان الروح الذي تتشبث به الحرارة الغريبة يتحلل في الاكثر في يوم واحد وقل ما يبقى
الى ثلثة ايام ولانه ايضا كثير الرطوبة فلا يشتد فيه كيفية الحرارة غير انها ربما انتقلت الى حميات اخرى ردية دقية
او عفنية ان اخطئ في تدبيرها كما اذا امتنع العليل عن الغذاء او استعمل في الابتداء [illegible] الى [illegible] او الدق وفي
[illegible] وعلاماتها ان لا يتغير معها في اليوم الاول البول [illegible] الا في [illegible] ولا في القوام الا في [illegible] ولا
يتغير النبض ايضا [illegible] بان لا يكون فيها في الاول تغير اصلا او يكون فيها [illegible] الحرارة سالمة [illegible] لان الابخرة
التي تتحلل من الروح ليست شديدة الحدة والحرارة لشدة لطافته وكثرة رطوبته ولان هذه الحمى خالية عن العفونة وقد ذكر بقراط في
ابيذيميا ان الحميات [illegible] الحادة لا يكون الا من عفن وذلك لان الحرارة النارية اذا تشبثت بشيء حركت الاجزاء النارية
التي فيها الى الانفصال فتتحلل هذه الاجزاء بمعاونة تلك الحرارة ما يلقاه بحركتها من لطيف الاجزاء الهوائية عن طبيعتها
الى الطبيعة النارية فيزيد بذلك الاجزاء النارية التي في الممتزج [illegible] الى ان يغلب الحرارة ويستولي عليه فيسخن بها
الرطوبة التي فيه وتغلي غليانا ما ينفصل به لطيفها عن كثيفها فيتحلل الى [illegible] الاولى وهو الاحتراق فلا يبقى مزاج
ولا يحدث عفونة وان لم يغلب عليه ولا يقدر على قهره ويفصل اجزاءه اما لكثرة الرطوبة او لشدة الامتزاج
ويغلي غليانا شديدا او يتحرك حركة غريبة فيتغير فسادا لا يقبل بعده صلاحا فلا يحصل منها الغاية المقصودة مع
بقاء نوعها فهذه هي العفونة وعرفت بانها احالة من الحرارة الغريبة للجسم ذي الرطوبة الى مخالف الغاية
المقصودة مع بقاء نوعها واذا كانت هذه الرطوبة من رطوبات البدن لم يقبل الهضم والنضج ولم يصلح ولم يتغذ
بها البدن بعد ذلك لان هذه من افعال الطبيعة باستعمال الحرارة الغريزية وهذه الحرارة نارية غريبة مضادة
لها فينفصل عنها ابخرة حارة لذاعة مضادة لمزاج الاعضاء ويكثر الاشتعال والتلهيب في البدن فتبتدئ بتغير

اسباب حميات اليوم

نافض لان النفض انما يكون اذا تعفنت المادة خارج العروق وتحركت عن مستوقدها ومرت بالاعضاء الحساسة ولذعتها فحركت
الاعضاء لدفعها حركة قوية والمادة ههنا في داخل العروق خالية عن العفونة لطيفة سريعة المرور والتحلل فلا يحدث عنها
النفض ولا القشعريرة الا ان يكون الابخرة المتحللة عنها كثيرة جدا فيحدث عند مرورها بالعضلات نخس يسير [illegible]
شبيه بالقشعريرة بل مبدأوه يسيرة شبيهة بالعرق الصحيح ولا يكون معها اعراض قوية مثل خشونة اللسان وتواتر النفس
وغير ذلك من اعراض الحمى العفنية وتكون نوبة واحدة ولا تعاود لان مادتها سائح في تجاويف العروق متصل بعضها
ببعض فاذا اشتعل البعض اشتعل الكل الى ان يتحلل الاجزاء المشتعلة وليس لها مستوقد ينصب اليه جزء بعد جزء
حتى يحصل بين انصباب الجزئين فترة وربما بقيت تلك النوبة يومين فصاعدا الى ثلثة ايام فان جاوزت دلت
على انها قد انتقلت الى عفنية او دقية وذكر جالينوس انها ربما بقيت ستة ايام وانقضت انقضاء تاما الا انه يمكن
ان يتعفن مثله لو انتقل الى جنس آخر وان يحدث بعقب اسباب بادية اي خارجة اما من غم فرط يتحرك فيه الروح

واما من غم

الى داخل ويختنق فيه ويفقد الروح [illegible] فيختنق الحار الغريزي ويشتعل الحار [illegible] فيسخن الروح في القلب ويتأدى منه
الى جميع البدن وعلاماتها مرارة البول وحمرته اي حرقته او ذكارته عند الخروج لما يسخن الاخلاط بسخونة الروح
من غير ان يتعفن ولما يغلب اليبس على البدن اما لقلة الحرارة المحللة لرطوبات الدم وصيرورة الباقي حادا مرا او
او لعدم استمراء الطعام وقلة الاغتذاء فان كل من كان كثير الهم لغم لم يستمرئ ما اكله وان كان سريع الهضم وعند غلبة
اليبس يحتد الحرارة وغور العينين لغلبة اليبس ورجوع الدم والروح الى الباطن وصفرة الوجه [illegible] لذلك و
ضعف النبض وصغره لاحتقان الروح واختناق الحرارة الغريزية وعلاجها دخول الابزن المفرح العذب
اذ لو كان شديد الحرارة احرق الجلد وضيق المسام فلا ينفذ الماء الى الباطن ولا يخرج الارواح المتشبثة عند
الاخلاط ويكون الحمى لترطيب البدن وارخاء الجلد وتفتيح المسام وتحليل الابخرة الحارة وتسكين حرارة الحمى
وقيل لان ما يتشربه البدن من اجزاء الماء الحار يعود الى طبعه فيبرد وقيل مطلقا ليجتذب الدم والروح والحرارة
الغريزية الى الظاهر وليكسر سورة الحرارة النارية بالتبريد والترطيب والاستحمام بالماء الفاتر العذب لذلك والتمريخ
بالادهان الباردة العطرة كدهن البنفسج والنيلوفر للتبريد وتقوية الروح واستعمال المفرحات الباردة المقوية
للقلب والروح وتسكين الحرارة وتبريد القلب بالاطلية مثل الصندل والكافور وماء الورد وازالة الغم بضروب

واما من هم

الكلام والحيل والملاهي مما يشغل النفس ويذهلها عن الغم واما من هم فهو قوة يعرض منه حركة عنيفة للروح تارة الى
داخل واخرى الى خارج لان مطلوب المهموم ليس امرا فائتا او محالا بل هو امر مرجو ممكن الحصول لكن يجد ويتعب
بخلاف المغموم فانه يكون فائتا غير مرجو الحصول [illegible] الاحتقان وفقد الروح كالغم او

واما من فكر

فكر كثير في شيء يعرض منه مثل ذلك الذي يعرض من الهم مما يسخن الروح بدوام حركته من المطالب الى المبادئ
ثم منها الى المطالب وعلاماتها الى علامات الهمية والفزعية والفكرية علامات الغمية غير ان النبض فيها يكون
اقوى الا في الفزعية فان النبض فيها يكون ضعيفا جدا كالغمية اذ لا يختنق الروح في القسمين الآخرين ولا
يحتقن الحار الغريزي ولا يضعف القوى كما في الغم واما عند حصول [illegible] وصيرورة المجهول معلوما في الفكرية
فيحصل فرح وازدياد قوة لانه عند انبساط الروح الى خارج ينتفض البخارات الدخانية وتحلل فينتعش
الحار الغريزي ولذلك ينبسط الروح احيانا الى الخارج في الهمية بسبب الرجاء وعلاجها علاج الغمية واما من

غضب

واما من غضب

غضب شديد يتحرك فيه الروح الى الخارج حركة عنيفة غليانية لينتقم من المؤذي وعلاماتها حمرة الوجه لشدة حركة الدم والروح
الى الخارج وارتفاعهما بفرط الحرارة الى الاعالي وانتفاخه بل انتفاخ البدن كله لذلك ولزيادة حجم الدم بالغليان وجحوظ العينين
واحمرارهما وعظم النبض لغلبة الحرارة وشدة الحاجة وحمرة البول وحرقته ولسخونة الدم وغليانه وميله الى المرارية و
علاجها تسكين النفس وتطييبها بما يفرحها من السماع الطيب واللهو واللعب والحكايات الطيبة [illegible] لاستقلال
النفس وادخال الابزن والاستحمام بالماء الحار المستلذ المعتدل الحرارة لئلا يكيف الهواء الذي في البدن عند كثرة
حرارة الماء بعفونة توجب الحمى او تنصب منها الى بعض الاعضاء فيوجب الورم ولئلا يحرق الجلد ويسد المسام حتى
يلين البشرة بالترطيب والارخاء ويجذب الدم والروح الى الظاهر فيتحلل منها ما قد غلى وسخن ثم بعد تفتيح المسام
وتليين البشرة الدخول في الماء البارد ولينفذ في المسام ويبرد البدن ويسكن الغليان ويدفع العفونة ويسد المسام
فيحتبس [illegible] التي نفذت في المسام من الابزن والاستحمام ويحتقن تحت الجلد فيكثر الترطيب والتبريد والخروج منه
سريعا لان الحار الغريزي يضعف ويعجز عن مقاومة الماء البارد فينقهر [illegible] الغضب ولان الماء البارد عند طول اللبث
فيه يكثف الجلد ويسد المسام والمنافذ سدا قويا فيحتقن الحرارة في الباطن وتشتعل بالرطوبات الاصلية فتوجب الدق
والمخالطة فتوجب العفونة والحمى وصب ماء الورد على الرأس والصدر لتبريد الدماغ والقلب وتقويتهما وتضميد
الصدر بالصندل والكافور لزيادة تبريد القلب لان انبعاث الحرارة منه وسقي الاشربة الباردة المقوية للقلب مثل

واما من فرح

شراب التفاح والرمان والريباس والصندل واما من فرح شديد يعرض منه ما يعرض من الغضب من شدة حركة الروح الى
خارج لكن الحرارة ههنا لا يكون حادة لذاعة كما في الغضب لان الحركة في الغضب [illegible] وفي الفرح مع فترة واضطراب شديد في
هيجان وغليان الدم القلب لطلب الانتقام فلا يبرد فيه القلب ولا يخرج من الدم والروح لان عجلها بسبب الغليان يزداد جدا فيبقى
شيء منها في القلب عند خروجها الى الظاهر [illegible] القلب [illegible] لطلب الحرارة وشدة الهيجان والفوران ولذلك
لا يؤدي الى الهلاك وفي الفرح وان كان مفرطا انما تكون الحركة بخروج الروح جزء بعد جزء برفق وتؤدة مع استرخاء وتحلل كثير
من غليان وفوران يتحلل به الدم والروح تحللا كثيرا ولذلك يبرد فيه القلب ويؤدي الى الهلاك وعلاجها علاج الغضبية

واما من سهر

واما [illegible] سهر مفرط [illegible] للروح فان اليقظة للروح مثل الرياضة للبدن لانها
استعمال الروح النفساني في الحركات الاختيارية وفي حفظ نظامها وترتيبها فيسخن مزاجها لكثرة الحركات ويخف لكثرة
التحلل فيحدث السخونة وعلاماتها ان يكون العينان غائرتين لكثرة التحلل وجفاف رطوبات آلات الحس سيما العين
[illegible] لكثرة استعمالها [illegible] وقلة تولد بدل المتحلل لقصور الهضم بسبب تفرق الحرارة في ظاهر
البدن [illegible] الى النعاس والجفنان ثقيلين لعسر الحركة كل ذلك لكثرة تولد الرطوبة الفجة ولكثرة ارتفاع
الابخرة الغليظة اليها والوجه وجميع البدن منتفخ لذلك [illegible] لقلة تولد الدم بسبب [illegible] الهضم [illegible] المرة
المتولدة من السهر وذلك لان الحرارة عند انتشارها في ظاهر البدن يسخن الاخلاط التي فيه ويجعلها مرة والنبض صغيرا
لضعف القوة من كثرة التحلل وقلة الاستخلاف [illegible] الهضم والبول ابيض من ذلك لقلة الاستمراء وعدم النضج الصابغ
وعلاجها التوديع والسكون ليقل التحليل ويكثر الرطوبة والنوم [illegible] الدماغ بالمطولات والادهان والسعوطات لان
النوم [illegible] لجودة الهضم واغتذاء الاعضاء بالغذاء المنهضم وتسكين اشتعال الروح لسكونه في الباطن ومنع التحلل
الموجب للجفاف والحرارة والاستحمام بالماء العذب [illegible] لان حرارة الحمام تحلل الابخرة الحارة والتمريخ بما يرطب مثل دهن

وقت

التنفيح والنيلوفر والقرع والتغذي بالاغذية الجيدة الكيموس السهلة الانهضام مثل الفراريج ليحصل بدل المتحلل في اسرع
من حديث الشعير بلبّ القثاء والبطيخ وسقي الجلاب المعمول من سكر الطبرزد وماء الورد وماء البهرامج لتسكين الحرارة
وترطيب البدن وتقوية الروح واما من تعب للبدن يسخن الروح لان الحركة البدنية يسخن المفاصل بل البدن
كله وتشتعل الحرارة الغريبة في الارواح سيما النفسانية منها مع ان الحركة ايضا تجفف البدن فيشتد تأثير الحرارة فيه
وعلاماته يبس الجلد وقحله خصوصا اذا كان التعب مفرطا لانحلال الرطوبات بالعرق والبخار وصغر النبض لضعف
القوة وزيادة سخونة المفاصل على غيرها لاحتكاك بعضها ببعض واشتراكها لسائر الاعضاء في الحركة وحس الاعياء وكراهة
الحركة لفرط اليبس والجفاف وتمدد الاعصاب والرباطات وعدم مواتاتها للانثناء والالتواء لضعف القوة عن
ثقل الاعضاء وتحريكها وعلاجها الاستحمام بالمياه العذبة الفاترة والدلك الرقيق وهو الذي يكون بين عنف واللين
اللين لانه يلين الاعضاء ويرخيها ويرقق الرطوبات ويسيلها اليها والمرخ بدهن البنفسج سيما بعد الحمام لان الدهن يحفظ
جنبية المسام ويحفظ الرطوبة التي اكتسبها البدن عن التحلل بالهواء مع انه يرطب بنفسه ايضا ويرطب ويلين والتغذي
بالاغذية الباردة الرطبة مثل لحوم الفراريج والاطراف الجدي وصفرة البيض النيمبرشت وسقي الجلاب واما من اسهال قوي
يعرض منه حركة للروح مفرطة لاضطراب الاخلاط وحركتها واستتباعها حركة الروح وتسخين من حرارة الدواء المستفرغ
ان كان الاستفراغ بالدواء المسهل فان دواء المسهل كالتربد والسقمونيا لا يخلو من كيفية حارة حادة يسخن بكيفيته
وبما يلزمه من حركة الروح ايضا بسبب جذب القوة العنيف الذي يعرض منه الاخلاط وبسبب ازعاجه لها من الاعضاء
ودفعه لها بالقوة فيحدث منه الحمى او استفراغ الرطوبات واستيلاء الجفاف منه على البدن فيشتد اشتعال الحرارة فيه
ويسخن الروح سخونة زائدة للطافته وعلاماته وضبطها عند ذلك اي عند الاسهال القوي وعلاجها حبس الطبيعة وتفريح القلب
والمعدة بالاضمدة الباردة المقوية لتسكين الحرارة وتقوية القوة مثل الصندل والورد والقاقيا والكافور وماء الآس والطين
وورد والتغذي بالاغذية القابضة الباردة مثل الارز مع الانبرباريس وحب الرمان واما وجع شديد يسخن الروح
حتى تشتعل لاضطراب الطبيعة وشدة منازعتها للمرض وذلك يستلزم لثوران الاخلاط والارواح وحركتها من جميع البدن
الى موضع الوجع ولذلك تحلل القوة في الوجع المفرط لتحليل الروح بفرط حركته عند مقاومة الطبيعة ومجاهدتها لانه
مركب لها وعلاماتها وجود الوجع في عضو من الاعضاء لمرض فيه او سوء مزاج او تفرق اتصال وعلاجها تسكين الوجع
ومداواة ذلك المرض ثم معالجاتها اي معالجة الحمى بما يعالج به الحمى التعبية من الدعة والاستحمام والتمريخ ونحوها واما الغشي
يسخن فيه الروح لاضطراب حركتها لانها عنده تجتمع في القلب لا يتوزع منها الى الاعضاء وعنده تتفرق فيها لا
صلاحها لحلوا القلب عنها والطبيعة لا ترخص في ذلك فيضطرب حركاتها بين الاجتماع والتفرق ويسخن سخونة
ينقلب الى حمى وعلاماتها مقارنة الغشي وسقوط القوة وضعف النبض واختلافه بحسب اختلاف حركة الروح
واختلاف حال القلب وعلاجها علاج الغشي وتقوية القلب واستعمال المبردات الطيبة من الاشربة وغيرها على
ما مر ان بقيت الحمى بقية بعد زوال الغشي واما من جوع طويل او عطش شديد لاحتداد البخارات في
البدن لان الحرارة عند الجوع تشتعل في الاعضاء والارواح لعدم الرطوبة الغذائية التي يسكن سورة
الحرارة وتتوجه ايضا نحو رطوبات البدن وتسخنها اذا لم تجد ما تتوجه اليه من الغذاء فتكثر الابخرة الحارة لتحلل
تلك الرطوبات وتختلط بالروح فيشتد سخونته وكذلك عند العطش وفقدان ما يسكن حرارتها من رطوبة الماكول

والمشروب

والمشروب وعلاماتها صغر النبض وضعفه لفتور القوة بكثرة التحليل وتمايل الى صلابته لغلبة اليبس والجفاف وقلة
الدم المرطب للشرايين الملين لها او قلة رطوبته الملينة وعلاجها سقي ماء الشعير والسويق والاغذية الباردة الرطبة
مثل المزورات المعمولة من القرع والاسفاناخ بدهن اللوز والماء البارد قليلا قليلا الى ان يسكن العطش والربوب الباردة
مثل رب الرمان والريباس والانبرباريس والاستحمام بالماء الفاتر لما ذكر واما من سدة في مسام الجلد وفوهات العروق
لا من سبب باد بل من سبب بدني فيه بحث لم يبين الاول ان الحمى اليومية السددية على اصطلاح القوم عبارة عن
سخونة الروح بسبب سدة في فوهات العروق الليفية والعروق الساقية او في مجاريها او في مسام الجلد والثاني
انه قد يحدث السدة من الاسباب البادية كالبرد العاصر القابض قال الشيخ السدد قد يكون في ليف العروق و
سواقيها وفوهاتها ومجاريها واذا فصل حمى يوم سددية فانما يشار الى هذا الصنف وسبب السدة اما غلظ الاخلاط
او كثرتها او لزوجتها او ورم ضاغط او برد عاصر قابض فيحتقن البخارات الحارة ويجتمع ولا يتحلل فيحدث حرارة
مفرطة ويسخن الروح لانه اضعف الاجرام البدنية والطفها واحدها وهذه الحمى هي التي يمتد الى ثلثة ايام والزمان
كانت السدة كثيرة قوية ولم يكن تحللها بنفسه واستحصافه من برد خارجي وينتقل كثيرا الى حميات العفن عند ما يتعدى
الاشتعال والسخونة التي توجبها السدة واحتقان البخارات وعدم تنفسها الى عفونة الاخلاط وعلاماتها حي وراء
حرارتها عن حرارة حمى يوم لما لا يتحلل الابخرة والارواح المسخنة بسبب السدة انها يحدث لا عن سبب باد فيه البحث
المذكور وانما يمتد الى اليوم الثاني والثالث لان السدة اذا كانت في مجاري العروق الليفية والساقية وفي فوهاتها لا
تندفع سريعا واما اذا كانت من خلط غليظ او لزج او كثير او ورم فظاهر واما اذا كانت من برد عاصر فلانه اذا بلغ من قوته
الى ان يسد العروق التي في داخل البدن لم يمكن ان يندفع بسرعة وتزداد سرعة النبض وصبغ القارورة فيها
كل يوم لازدياد الحرارة بدوام المؤثر وعلاجها الفصد ان كانت هناك علامات الدم وحمرة الوجه والعينين ثم تليين
الطبيعة وتفتيح المجاري فيلطخ فيه ويحدث منها اخطار كثيرة وربما زادت في السدد سيما اذا كانت المنافذ
في خلقتها ضيقة ثم السكنجبين ونحوه من الحوامض الحارة وسقي ماء الشعير مع السكر لما فيه من التفتيح والجلاء
والاستحمام بعد الخطاط والتدلك فيه بالماء الفاتر ونخالة الحنطة ونحوها مما فيه جلاء معتدل من مثل دقيق الباقلا والكرسنة
وبزر البطيخ واما من تخمة وفساد طعام الى الدخانية يحدث منها ابخرة رديئة دخانية يشتعل حرارة وتلتهب الروح خصوصا
في الابدان المرارية لا يحرق الطعام في معدتهم وفي الابدان التي ليست بواسعة المسام لما لا يتحلل الابخرة الدخانية منها
بسهولة وعلاماتها تغير الجشاء الى النارية الحارة اي الدخانية والنتن وعدم النضج في البول وعلاجها تنقية وعلا
جها تنقية المعدة والامعاء من الطعام بالقيء والاسهال بحسب ميل الغذاء الفاسد ثم الاستحمام لتفتيح المسام وتحليل
ما بقي من البخارات الفاسدة والتغذي بالاغذية العسرة الفساد باردة مسكنة للحرارة بعيدة عن الاحتراق كالحصرمية
والسماقية والرمانية واذا كانت الطبيعة منطلقة بلطفه تجرع الماء الحار لما ينحدر الغذاء ويستفرغ عن آخر ثم
شرب الاغذية والاشربة الباردة المقوية للمعدة واما من اورام تحدث في بعض الاعضاء الظاهرة مثلا خلف الاذن
والابط والاربية عند ما يسخن الفضول فيها من غير ان تعفن لان ما يكون من العفونة يكون من جنس الحميات العفنية
ويتأدى سخونتها المحمودة الى القلب واما الحميات التابعة لاورام الاعضاء الباطنة فانها تكون عفنية لان الاعضاء
الباطنة اسخن من الظاهرة فيتعفن مواد اعضونه بسرعة وعلاماتها ان تكون الوجع او لان الابخرة الحارة التي

تتصاعد الى الرأس يسخن الدماغ ويرققه فيسيل الى ظاهر الجلد تنفح لكثرة الابخرة الرطبة ولا يكون شديدة لنوع الحرارة واذا بلغت
منتهاها يرتقي ويتصاعد من البدن بخار حار لذيذ الحرارة ليس لكونه خاليا عن العفونة رطبا لان هذه الاورام تجمع مواد
الا نادرا او يكون النبض سريعا عظيما لاجتماع مرضين حارين الورم والحمى ويلزم ذلك شدة الاحتياج الى التطفية والبول
ابيض لميلان المواد الى موضع الورم بسبب الوجع فان الطبيعة لاصلاح حال العضو الوجع يتوجه اليه مع الروح
والمواد الحارة لانها الطف واسرع نفوذا واسهل انقيادا او بسبب الحرارة فان الحرارة جذابة واول ما يجذب اليها
من المواد الحارة اللطيفة علاجها الفصد والاسهال للاستفراغ لمادة الورم ثم تبريد الورم بالاطلية المبردة القابضة
لتسكين الحرارة وتضييق الطرق التي بينه وبين القلب فلا يصل السخونة اليه حتى ينقص الحمى ثم بالاطلية المحللة
والمنضجة واما من شدة حر الشمس وطول الوقوف والسير فيها فيسخن الروح النفساني بسبب ان تأثيرها في الرأس
والعينين وتكثيف جلدة الوجه وسخونته وصغر النبض لصلابة الآلة وسرعته لشدة الحاجة وعلاجها صب دهن
الورد والخل مبردا على الرأس من موضع بعيد ليصل الى العمق والاستحمام بعد الانحطاط وصب الماء الفاتر على الرأس
لترطيب الدماغ وتبريده وتليين الجلد وسقي الماء البارد والسويق بالثلج واما من استحصاف الجلد من البرد والاغتسال
بالماء البارد لان البرد يجمع الابخرة الحارة في الباطن ويمنعها من الانتشار بتكثيف الجلد او بالمياه القابضة مثل الزاجية
والشبية فانها تسد المسام فيحتقن الابخرة في الباطن ويسخن الروح بالمجاورة والمخالطة سيما اذا كانت الابخرة
حادة دخانية وعلامتها تكاثف الجلد والتناذه لجلود الايادي المعوجة في ماء الزاج وماء قشور الرمان وان يحس
بحرارة قليلة عند ما يلمس فاذا طال لبث اليد على البدن احس بحرارة اقوى وذلك لكمون الحرارة وقلة خروج البخارات
الحارة بسبب تكاثف فلا يحس بها في اول الامر فاذا طال اللبث واتسع المسام وتحلل الجلد ظهر الحرارة بخروج البخارات
وان يكون في الوجه والعينين قليل انتفاخ لكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة اليهما والنبض سريعا لشدة الحاجة الى الهواء البارد
بسبب كمون الحرارة واشتغالها والبول صفرة يسيرة او الى بياض لمخالطة الفضول المائية المحتبسة في البدن بسبب تكاثف
الجلد الذي من شأنها ان يستفرغ المسام بالعرق ومع البول فيقل صبغه لكثرة المائية وقلة الصابغ وعلاجها الدلك الرقيق
الكثير لتوسيع المسام وتحليل الفضول والتدثر بالثياب الناعمة حتى يعرق ثم دخول الحمام بعد الانحطاط والتعرق فيه لتحلل
الفضول والابخرة المحتقنة على التمام والدلك بما يجلو المسام مثل النخالة ودقيق الباقلا وبزر البطيخ واللوز المر والا
شنان والتدثر والتعريق بعد ذلك ايضا لتحلل ما بقي منها واما من شرب شراب صرف قوي او غذاء حار او دواء
حار يشتعل منها الدم المتولد في الكبد ويزداد سخونته ويشتعل باشتعاله الروح الطبيعي المتولد منه وعلامتها احمرار الوجه
الوجه والعينان وحرارتهما وحمرة البول بحسب حرارة الكبد وتغير كيفية الدم وحرارة الفم وجفافه بحرارة المعدة او
لجذاب الصفراء اليها لالطافتها وسرعة حركتها فان الاشياء الحارة التي ترد على البدن من داخل يسخن البدن اولا
المعدة والحرارة والتلهب في موضع الكبد لان الحرارة تبتدئ في هذه الحمى من الروح الطبيعي وعلاجها تليين الطبيعة
بمثل الشيرخشت والتمر هندي وسقي السكنجبين لتبريد الكبد وادرار الفضول الحارة بالبول مع ماء الخيار وورق
الهندباء والخس وبزر البقلة وماء الرمان الحامض وماء الشعير ودخول الآبزن بعد الانحطاط والتغذي بالمزورات
الحامضة مثل الحصرمية والزرشكية والرمانية مع القرع والاسفاناخ ودهن اللوز وقد يحدث هذه الحمى اليومية
من ترك الاستحمام المعتاد لاحتقان البخارات التي كانت يندفع من المسام اذا كانت تلك البخارات حارة مرارية

لاعفونة

لاعفونة لان العفونة لا تولد الا السدة من تراكم الوسخ وتسمى هذه الحمى تشنجية وعلاجها دخول الحمام والتطلي بالماء الفاتر
والتدلك بالنخالة وبزر البطيخ وشيء يسير من البورق لتنظيف الجلد وجلائه من الوسخ وقد يحدث من زكام او نزلة لا
نعكاس الابخرة الحادة الحارة واحتباسها في الدماغ لانسداد مسامات الرأس وتكاثفها اما من البرد واما من امتلاء
الاخلاط وتراحمها وتراكمها او منعها لخروج الابخرة من المسامات وعلاجها الفصد او الحجامة ان لم تنهيا الفصد لاستفراغ
المواد الحارة المتولدة من الابخرة المحتقنة واطلاق الطبيعة بمطبوخ لين لتنقية الدماغ من تلك الفضول وتنقية
البدن من الفضول التي يتحلل منها الابخرة ويتصاعد الى الدماغ وتسكين السعال في النزلة ثم دخول الحمام بعد نضج النزلة
للتحليل وتفتيح المسام وبعد خفة الحمى لئلا يزداد الحرارة وينتقل الى الحميات العفنية وقد يحدث من ترجح شديد او حكة
متواترة مشاركة لما ذكر في الحمى الاستفراغية وعلاجها علاج الترجح والحكة ودخول الحمام بعد الانحطاط للترطيب وتحليل الابخرة
الحارة والفائدة في اعادة هذا القسم من الحمى الاستفراغية وقد يحدث من آثار من الغذاء مثقل لما يرتفع عنه ابخرة رديئة
لقصور الهضم يسخن الروح سخونة ينقلب الى الحمى كما في الحمى التخمية او مثل واما من شاه اي المسددة من الاغذية من اغذية مسددة
خصوصا في الابدان المرارية فان اكثر فضولها يتبخر ابخرة دخانية حارة وهي لا تنفذ عن البدن عند انسداد المسام فتلهب
الروح وعلاجها القيء ان كان الثقل في اعلى البدن او تحليل الشيافة ان كان في اسفل والاستحمام عند الخفة لما ذكر والنوم لتقوية
الهضم باجتماع الحرارة في الباطن وتلطيف الغذاء والتنقية ببعض الادوية العليلة الاسهال المستفرغ لما في المعدة والامعاء
فقط ولا يثور الاخلاط ويهيجها فيحدث سخونة وتلهب في الروح في حمى الدق واما حمى الدق فهي حمى تتعلق الحرارة
الخارجة عن الطبع وهي الحرارة الغريبة بالاعضاء الاصلية خصوصا القلب لما علم من انه الرئيس المطلق فتقتصر الاعضاء الجزء
دون العكس بخلاف مثل الكبد فان حرارته مثلا فانما يتادى الى سائر الاعضاء او يوجب الدق بواسطة القلب لا بنفسه حتى تحلل
رطوبات البدن بالتحليل وصدورها مدة اما من اسباب سابقة مثل الحميات المحرقة اذا طالت مدتها وسخنت القلب والاعضاء
الاصلية اما لشدة وتلطيف الغذاء فيها او منع الماء البارد من العليل او لقلة مراعاة جانب القلب بالاطلية المبردة او لاضطراب
الطبيب لتواتر الغشي الى سقي الخمر ودواء المسك او لان طول المرض يفسد جوهر الاعضاء ويضعفه ويفسد الغذاء ايضا لضعف
القوى فلم يصلح للتغذية ويتنفر منه الاعضاء فلا يقبل فيزداد احتدادا ويسخن سخونة قوية اصلية لم يمكن ان يزول عنها بعد
زوال السخونة عن الاخلاط وعملت الحرارة في رطوبة القلب ورطوبة الاعضاء الاصلية فافنتها او مثل ورم حار يحدث
في الصدر فيتادى الحرارة الى القلب بالمجاورة ثم منها الى سائر الاعضاء الاصلية فينشف رطوبة ورطوبة الشرايين حتى
يجففها ويجفف معها الاعضاء الاصلية ويجب ازدياد الجفاف ليشتد اشتعال الحرارة فيها في كلامه هذا بحث
لان الحمى والورم من الاسباب الواصلة للدق لا من السابقة واما من اسباب بادية مثل الغم والهم والغضب والسهر
والتعب وعدم الطعام وسائر ما يجفف البدن تجفيفا مفرطا مع الاسخان لا سيما ان اتفق ملك سكتيع هذه الاسباب
في سن الفتوة لان المزاج في هذا السن اشد حرارة واقل رطوبة وفي وقت صائف لين مزاج حار من الحلقة
ويدبر بتدبير حار فان هذه الامور تعين على تلك الاسباب في تسخين القلب والاعضاء الاصلية وفي تجفيف
رطوباتها فيضعف المبردات والمرطبات المقاومة ويستولي المرض ولهذه الحمى ثلث مراتب بحسب اشتعال الحرارة من
رطوبة الى اخرى لا بحسب عملها في نفس الرطوبة لان الاختلاف انما يظهر عند الانتقال واما زمان فعلها وتأثيرها
في نفس الرطوبة لان الاختلاف انما يظهر عند الانتقال واما زمان فعلها وتأثيرها في نفس الرطوبة متشابه ايضا لو
اعتبرت المراتب بحسب التأثير فيها لزم ان يجعل اربعا على عدد الرطوبات او لها ان يجعل الحرارة الغريبة اخذت

في افناء الرطوبات المحصورة في تجاويف اطراف العروق الصغار المجاورة للاعضاء الاصلية السابقة لهما وهي من الرطوبات الثانية
التي استحالت عن الخلطية وفي افناء الرطوبات التي في فرج الاعضاء وهي تجاويف صغار مختفية في اللبنة منها كالتي لا
نطباق بعض اجزائها على بعض وبتثبت في الصلب كالعظم وهذه هي الرطوبات مبثوثة في الاعضاء بمنزلة ندى الطل
وهذه الرطوبات والتي قبلها معدة في الاعضاء لان ترطب الاعضاء وتبلها اذا احتيج اليها بسبب من حركة عنيفة او حر
ولان تستحيل غذاء اذا افتقد البدن الغذاء وذلك لان الغذاء ليس كلما يصير جزء للبدن بل يبقى منه شيء
على سبيل الادخار يحتاج الى تصرف ازيد من الطبيعة حتى يصير جزء عضو فان الغذاء في طبيعته بعيد عن طبيعة الاعضاء
لابد في صيرورته عضوا الى استحالات كثيرة وفي كلامه بحث لانه جعل المرتبة الاولى من الدق ما يكون الحرارة اخذة في افناء
الرطوبات التي في العروق الصغار والتي في فرج الاعضاء وليس كذلك لان المرتبة الاولى منه عند الجمهور ما يفني الحرارة
الرطوبة التي في العروق وتشرع في افناء الرطوبة التي في فرج الاعضاء لان هذين النوعين من الرطوبة ليس يمكن ان
تفنيا معا في مرتبة واحدة اذ الطبيعة تحامي عن الاشرف بالاخس والرطوبة الاولى اخس من الثانية لانها اقرب
الى الخلطية فما لم تفن تلك بالكلية لم تشرع الحرارة في افناء الاخرى فان قيل عند ما يتعلق الحرارة بالاعضاء وتفني تلك
الرطوبات تجذب الاعضاء بدلها من الرواضع وهي من السواقي وهي من الجداول وهي من الاوردة المنشعبة من الكبد وهي
من الكبد وهي من المعدة فلا يفني الرطوبات قطعا الا اذا امسك العليل من تناول الغذاء قلنا المتخلف من الغذاء في الاكثر لا يجبر
الا على قدر المتحلل بالتحلل الطبيعي الذي لا يمكن الاحتراز عنه فاذا عاون المحلل الطبيعي محلل اخر قوي من حرارة التحلل بالضرورة ولا يفي
الغذاء ح بالاخلاف فيجف الاعضاء على ما تروا يضا عند ما يستولي الحرارة على الاعضاء بحيث يفني الرطوبات المذكورة
لضعف الهضم ويصير الدم مرارا ما خارجا الا يصلح لتغذية الاعضاء والاخلاف ويضعف ايضا جاذبة الاعضاء للغذاء
فيقل الاقتضاء على العروق حتى يصل الى الكبد والمعدة واذا قل الاقتضاء والاجتذاب من المعدة قلت الشهوة فيقل
الاكل ويقل الدم المتخلف فيزداد الجفاف على الدوام والثانية ان يكون قد فنيت هذه الرطوبات ويكون تشبثها بالرطوبات
القريبة العهد بالجمود والتصوق بالاعضاء وهي رطوبة استحالت الى جوهر الاعضاء من طريق المزاج والتشبيه الا انها قريب
عهدها بالانعقاد لم تصلب بعد بل بقيت رطوبة رخوة القوام فلو استحالت الى جوهر تام من طريق القوام ايضا طرح عن
انواع الرطوبات وتسمى الحمى الدقية في هذه المرتبة الذبول وفي المرتبة الاولى الدق على الاطلاق لانه ما دامت تلك
الرطوبات فيه لم يظهر الذبول فاذا اشرفت على الفناء اخذت الاعضاء في الذبول والثالثة ان يكون قد فنيت هذه الرطوبات
ايضا ويكون تشبثها بالرطوبات الاسطقسية التي استفادتها الاعضاء عند بنية البدن من عنصر الماء والهواء وتقال الرطوبة
المنوية ايضا التي بها يكون اتصال الاعضاء المتشابهة الاجزاء من اول الخلقة وبفنائها يصير الاعضاء الى التفرق والتفتت
ويسمى الحمى في هذه المرتبة المفتت والمتشنج لان الاعضاء في هذه المرتبة يأخذ في الانفصال هذا على الشيخ وجمهور الشا
حين وكثير من المتقدمين وقال ابو سهل المسيحي في التاسع والثلثين من المائة ان في الاعضاء الاصلية رطوبة بها يتصل اجزاء
بعضها ببعض ومتى سخنت هذه الرطوبة فقط ولم يفن سميت هذه الحمى من النوع الاول من الدق ويسمى حمى في مرتبة ومتى
كانت هذه الرطوبة قد ابتدا بها الفناء مع سخونتها الا انها لم يفن بالكلية فالحمى من النوع الثاني من الدق ويقال لها الذ
بولية ومتى كانت هذه الرطوبة قد فنيت كلها فالحمى من النوع الثالث من الدق ويقال لها المفتت وكلامه هذا لا يصلح
للتعويل اذ لا يمكن ان يفني تلك الرطوبة على التمام الا بعد الموت وانفصال هذه على الجسد ويلزم منه ان لا يوجد
دق مفتت وقال البعض الاقدمين اذا اخذ مزاج القلب ولم يبتدي الرطوبة التي فيه فهي المرتبة الاولى فاذا فنيت الرطوبة

الرطبة

التي فيه فهي الثانية فان لحقت الحرارة واليبس بالعروق والشرايين والاغشية وغيرها من الاعضاء المتساوية الاجزاء
فهي الثالثة وهذا القول ان فهم منه معنى مطابق لما قاله الشيخ فذاك والا فخطأ فيه وذهب جيش الى ان في المرتبة الاولى
يفنى الرطوبة التي في العروق الصغار وتنشب الحرارة بالرطوبة التي في الاعضاء الرخصة مثل اللحم وفي الثانية يفني هذه
الرطوبة الطلية التي في فرج الاعضاء وفي الثالثة يفني هذه الرطوبة ايضا وتنشب الحرارة بالرطوبة التي بها اتصال الا
عضاء وطعن صاحب الكامل وفيه بحث اذ ليس يصح ان يقال ان المراد بالرطوبة التي في الاعضاء الرخصة هي الرطوبة القريبة
العهد بالانعقاد لان فناءها انما يكون بعد فناء الرطوبة الطلية لما ثبت من ان الطبيعة تحامي الاخس عن الاشرف ولا ان يقال ان
المراد بها من اول الثالث في البدن من الرطوبات الثانية رطوبة غير هذه الاربع وذكر ابن ابي صادق معترضا على جيش وعلى الشيخ
ايضا من ان المتفق عليه ان الحرارة اذا كانت متشبثة بنفس الاعضاء لم يكن لها في الرطوبة المنحصرة في تجاويفها كثير تاثير
بل تمام تاثيرها يكون في جوهر الاعضاء وعلى هذا ينبغي ان يكون الرطوبة التي بها الاعضاء رطبة رخصة تفني اولا في المرتبة الاولى ومن
التي في العروق الصغار فانها والاخلاط واحدة باعيانها وان يكون الرطوبة الرذاذية التي تندى بها الرطوبة تفنى في المرتبة الثانية
وان يكون الرطوبة التي بها يتماسك الاعضاء تفنى في الثالثة وانما تفني هذه اولا لانه اقرب الى جوهر الاعضاء لان الطبيعة تحامي
عن الافضل وتستغني بالارذل ما امكن ولو فنيت اولا لكانت حمى الدق صنفا واحدا فقط بل الواجب ان يكون حدة الحمى
في المرتبة الاولى وان القليل منها يفني في الثانية والكثير في الثالثة فاما الرطوبة العروقية فليست تفني من الحرارة فقط بل ولان
عند ما يخف لقصور الاعضاء عن اجتذاب الغذاء فيقل الاقتضاء على العروق الى المعدة فيقل الاكل ويقل الاخلاط في العروق ولو
كانت هذه الرطوبة تفني اولا لكنفيت بفنائها الرطوبات كلها اذ ما دام الكل فكانت هذه الحمى صنفا واحدا واقول في هذا الكلام
نظر من وجوه الاول ان الرطوبة التي في اطراف العروق الصغار ليست مثل الاخلاط كما زعم بل هي كما صرح به الشيخ رطوبة استحالت
عن الكيموسية ونفذت في الاعضاء الا انها لم تصر جزء عضو من الاعضاء المفردة بالفعل التام الثاني ان قوله ان الحرارة
اذا كانت متشبثة بالاعضاء يكون تاثيرها في جوهرها ممنوع قوله ان الطبيعة تحامي عن الاشرف بالارذل يوجب ان يفني هذه
الرطوبة اولا لكونها جزءا من الاعضاء في الجملة كما تبين من كلام الشيخ فتؤثر فيها الحرارة المتشبثة بالاعضاء لكن من حيث انها
اول مرتبة من المراتب العضوية يستغنى بها الطبيعة عن الرطوبات الاخر الثالث ان قوله في مرتبة الاولى ينبغي ان يفنى الرطوبة
التي بها يكون الاعضاء رخصة ان اراد بها الرطوبة الطلية الرذاذية محدودة لها بل هي بعينها وان اراد بها الرطوبة
القريبة العهد بالانعقاد كما يدل عليه باقي كلامه يلزم ان لا يكون خروج الدهنية بالبول والبراز الا في المرتبة الاولى من
الدق ويجب بعده عن هذه المرتبة بقليل حتى اذا بلغ المنتهى وانتقل الى المرتبة الثانية انقطعت بالكلية والمشاهد
خلاف ذلك الرابع ان قوله ان الرطوبة الاصلية التي بها يتماسك الاعضاء تحمى في المرتبة الاولى وتفنى القليل منها
في الثانية والكثير في الثالثة يوجب ان يكون للدق مرتبتان الاول ما يحمى والثانية ما يفنى بناء على ما قال من انها
لو فنيت اولا لكان الدق صنفا واحدا فقط فظاهر ان فناءها لا يكون دفعة بل يكون اولا قليلا ثم يصير كثيرا على التدريج
غاية ما في الباب انه يلزم منه ان يكون للمرتبة الثانية عرض الخامس ان ضعف الاعضاء وقصورها عن اجتذاب
الغذاء ليس سببا لافناء الرطوبة معينا للحرارة الغريبة في ذلك بل هو سبب لانعدام البدل والمتخلف عما يتحلل
وتفني السادس انا لا نسلم ان الرطوبة الدقية مادة للرطوبات كلها حتى تفنى بفنائها بل مادتها الرطوبة الخلطية
وهذه رطوبة مخزونة مدخرة في تلك التجاويف يجذبها الاعضاء عند فقدان ما عندها من الرطوبات الاخر ويغتذي

بها فمن فنائها تفني الذخيرة عن الاعضاء لا مادة الرطوبات صرح بذلك الشيخ حيث قال ان الغذاء ليس كله ينفق كما يحصل بل قد
يبقى منه ما هو على سبيل الانفاق وهو في سبيل الادخار وذلك هو الرطوبة المخزونة في العروق والرطوبة المبثوثة في
الاعضاء كالطل وما كان من هذه الحمى في الدرجة الاولى فمعرفتها صعبة لانها شديدة الشبه بالحمى الثقيلة من حيث
اللزوم والازمان والهدوء وعدم تبين اثر الحرارة في افناء الرطوبات وعلاجها اسهل لانه لم يفن من الرطوبات
الثانية الا ما كان قريبا من الخلطية ولم تضعف الرطوبة التي الاعضاء كثير ضعف ولم تشتد اشتعال الحرارة في الا
عضاء لبقاء ما يقاوم مهامن الرطوبات الاخر فيسهل لذلك تسكين الحرارة واخلاف تلك الرطوبات بالعلاج
والتي في الدرجة الثانية فمعرفتها سهلة لظهور النحافة والذبول وعلاجها صعب واما التي في الثالثة فعلاجها غير
ممكن لان الاعضاء قد نالها من ضعف الحرارة الغريزية وفناء الرطوبات الثلث من الرطوبات الثانية ونقصان
الرطوبة المنوية ما ينال فتيلة السراج اذا فنيت رطوبتها الدهنية وشرعت الحرارة في افناء رطوبتها التي بها اتصال
اجزائها القطنية فابتدأت تلك الاجزاء في التفرق والتفتت وكما لا يمكن اعادة تلك الرطوبة فيها وان صبت عليها
دهن كثير كذلك لا يمكن اعادة ما فني من الرطوبة المنوية لانها رطوبة تحدث وتنضج في اوعية الغذاء اولا ثم في اوعية
المني ثانيا ثم في الارحام ثالثا والذي يورده الغاذية لم تحدث ولم تنضج الا في الاول دون الاخيرين فلا تقوم مقامها مع ان
اعادة الرطوبات الثلث وان كانت متولدة من الاخلاط متعسرة جدا ايضا لبعد سقوط القوة وضعف الحرارة الغريزية
لا ذكرنا من ان الغذاء لا يتخلف في الاكثر الا عما يتحلل من البدن بالتحليل الطبيعي وعلامتها ان يكون لازمة على نظام واحد
لان مادتها ليست مما يتحلل يوما فيوما ثم يتولد عوضها الغير كالارواح والاخلاط وليست يتعرض للحرارة والتهيج لان الاحساس
بسوء المزاج انما يكون اذا كان مختلفا واما سوء المزاج المستوي المتفق فلا يحس به لتمكنه واستقراره في جواهر الاعضاء الا
على التدريج وابطال المزاج الاصلي وصيرورته كالمزاج الاصلي والشعور انما ينفعل عن الضد الوارد المغير اياه الى غير ما هو عليه
وفقد لما هو متمكن فيه غير مغير له واذا لم ينفعل عنه لم يحس به فلا يكون مع هذه الحمى اعراض الحميات الاخر كالعطش
مثلا لان حرارته واردة بسبب الصفراء على الاعضاء التي قد بقيت على مزاجها الطبيعي من القلق والكرب وغير ذلك
مما يحس به العليل في الالتهاب وعلى هذا يلزم ان يجد اللامس الصحيح المزاج لبدن صاحب الدق حرارة اقوى و
اشد مما يجد من بدن صاحب الغب عند لمسه له حيث لم يستقر المزاج المرضي في يد اللامس والواقع خلاف ذلك وان
وان قال القرشي وقد ذكر بعضهم ان ما هو الواقع فهو من قبيل التعنت وقال القرشي السبب المسخن في حمى الدق وان
كان اقوى من السبب المسخن في الغب الا ان حرارة الدق تكون اضعف من حرارة الغب بكثير بل من حرارة حمى اليوم
ولا يلزم من كون السبب الفاعلي للشيء قويا ان يكون هو في نفسه قويا فقد يكون عسر قبول القابل يجعله ضعيفا وتحقيق
هذا ان الاعضاء لصلابتها وبيبوستها لا يقبل الحرارة الغريبة الا اذا كان سببها قويا جدا فاذا حصلت تلك الحرارة فيها
لم تكن قوية بل كالحرارة التي تكون في الفحم الذي قارب ان يترمد فاذا قلت الرطوبة جدا صارت الحرارة فيها
كالحرارة في الرماد نفسه فكانت الحرارة الغريبة انما تقوى اذا كان في جسم رطب ولذلك اذا وردت على الاعضاء
المدقوق رطوبة كالغذاء او الشراب فان حرارته تشتد وتشتعل ولذلك لما كانت رطوبة الارواح اقل من رطوبة
الاخلاط صارت حمى اليوم اقل حرارة من حمى الخلط مع ان الروح احر واقبل للتسخين والاشتعال بسبب الحرارة
وغلبة لطافتها من الخلط وايضا لو كانت حرارة حمى الدق اقوى من حرارة حمى لادركه اللامس الصحيح المزاج وليس كذلك

وقال

وقال الفاضل العلامة اما قوله ان حرارة حمى الدق يكون اضعف من حرارة حمى الغب فهو دعوى مجردة عن الدليل لان قوله لا يلزم الخ لا يدل على
على المطلوب اصلا واقول ان قوله لو كانت حرارة حمى الدق اقوى لادركه اللامس دليل قوي على مطلوبه الا ان يعانده بان اللامس الصحيح
يدرك حرارة الدق اقوى من حرارة الغب كما فعله المسيحي ونسبه الى القوم ثم في كلام القرشي بحث لانا لا نعلم ان الحرارة القوية
اذا حصلت في الاعضاء لم يكن قوية لانا نشاهد اثر الحرارة الواحدة في الجسم اليابس اشد واقوى من اثرها في الرطب مع تساوي
الزمان وكيف لا والرطوبة مما يقاوم الحرارة ويضعف تاثيرها وفي المثال المذكور شيء لانه ان اراد بالفحم الذي قارب ان يترمد
ما انطفت فيه الشعلة وبقي جمرا فهو في غاية القوة من الحرارة وان اراد به ما حدث فيه الاجزاء النارية وفارقت فلم ان حرارته
يكون ضعيفة الا ما بقي فيه الا نحو كيفية الحرارة بعد زوال المؤثر لكنه لا يجدي نفعا لان البحث في الجسم اليابس الذي قد بقي فيه تاثير
المسخن ولم يفارق السبب عنه لا فيما زال عنه المؤثر وبقي فيه اثره والا فكذلك الحال في الجسم الرطب بعد زوال المسخن وقوله
ان الحرارة الغريبة انما تقوى اذا كانت في جسم رطب غير مسلم لان الحرارة لا تقوى في الماء كما تقوى في الحديد عند اتحاد المسخن وتساوي
الزمان واما اشتداد حرارة المدقوق بعد ورود رطوبة الغذاء على بدنه فليس كما زعم بل كما سنبينه وقوله ان حمى اليوم اقل حرارة من
حمى الخلط لان الرطوبة الروح اقل من رطوبة الخلط غلط لان رطوبة الروح من الاجزاء الهوائية ورطوبة الخلط من الاجزاء
المائية والهواء ارطب من الماء عند المحققين بل السبب ان يكون ادراك اللامس حرارة الغب اقوى واشد من حرارة الدق
لان الحرارة في الغب حيث كانت متشبثة بالجسم الكثير الرطوبة يكثر عنها انفصال الابخرة العفنية الحارة اللذاعة الى ظاهر الجلد
فيسخن يد اللامس بسخونة شديدة كما يسخن الجلد واما الحرارة في الدق فهي متشبثة بالاعضاء وهي اجسام صلبة يابسة فلا ينفصل
عنها الابخرة كما ينفصل عن الاخلاط بل ما ينفصل عنها من الابخرة يكون قليلا دخانية غير حادة ولا لذاعة خالية عن العفونة فلا
يتاذى عنها اللامس واما الارواح فهي في غاية اللطافة واذا تشبثت بها الحرارة الغريبة صارت الطف فيتحلل بسرعة
ولا يمكث في المسام وتحت الجلد حتى يسخن منها الملمس كما يسخن في الغب مع انها خالية عن العفونة وما يلزمها
كالاذع والحدة وايضا لا يشتد فيها تاثير الحرارة الغريبة لقصور زمان التاثير بسبب سرعة تحللها فلا يتاذى عنها اللامس كما
يتاذى عن بخار الاخلاط ومن علاماتها تواتر النبض بسبب ضعف القوة لا تحلالها وشدة الحاجة لغلبة الحرارة وصلابة الالة
لكثرة الجفاف وضعفه فلا يقرع الاصبع بقوة ويبطل ما ادى عن سبب ضعف القوة وان لا يكون الملمس فيما تكلف الحميات حمى
العفن من شدة الحرارة لان الحميات المتشبثة في المواد يتحلل عنها الابخرة حادة لذاعة لعفونتها الى ظاهر البشرة فيشتد لذلك
سخونة الملمس وفي هذه الحمى عند ابتداء الملمس يكون الحرارة هادية فاذا بقيت عليه اليد ساعة ظهرت بقوة لاجتماع الابخرة
المتحللة عن اجرامها الملمس يكون الحرارة لمسام تحت يد اللامس ويكون اسخن ما فيه مواضع العروق والشرايين لان
مستوقد الحرارة ومنشأها في الدق انما هو جرم القلب بالحقيقة والشرايين متصلة به والعروق متصلة بالشرايين فلذلك
يكون اسخن من سائر الاعضاء ولان الابخرة الحارة لا يتحلل عنها بسهولة لكثافة جرمها فيزداد سخونتها ومن دلائلها القوية ان يكون
الحرارة تشتد عند تناول الغذاء بعد ساعة او ساعتين كما يتوهج النفط عند اصابة الدهن والملقي وهو الفرق الذي يتلى
فيه الحم عند صب الماء الحار عليه ولذا قال الشيخ في القانون لكنه لم يوضح كيفية تقوية الحرارة بالدهن والماء ويمكن ان يقال
ان النار عند اصابتها الدهن تشتبث به وتحيل ما فيه من الاجزاء الارضية والمائية الى الهوائية ثم الى النارية فيصير الدهن
لذلك غذاء لها متقويا للنار ممد لها وكلما تزداد الاستحالة يزداد الاشتعال والتشبث الى ان [illegible] الدهن واما الماء فانه
عند وروده على المتقلي الحار يغلي وينفصل عنه بسبب الحرارة التي في الجرم حارة لم يكن ينفصل قبل ذلك من نفس الملقى فيجتمع حرارة

المقلى مع حرارة الاجرة والماء ويزداد بحيث يسخن كل ما يماسه من الاجسام الى ان يكسر سورة حرارة المقلى بالماء فيسكن الغليان
والاحالة ويتحلل الماء بالكلية ولا حاجة الى تقييد الماء بالحار كما فعله المص واما بيان كيفية اشتداد الحرارة المدقوق بالغذاء
فللقوم فيه آراء مختلفة قال ابن سرافيون سبب ذلك انما هو الحرارة المحتقنة في اجوافهم فاذا ورد عليها الغذاء
نادرته وحاذته كالحرارة المحتبسة في نورة اذا ما سها شيء من الماء فعند ذلك يثور ويحمى لان رطوبة الماء تحرك
وتزعج يبوسة الكلس فيظهر الحرارة وينكشف وفيه بحث لان انزعاج يبوسة الكلس برطوبة الماء كيف يوجب
الهياج الحرارة ولانه يوجب ان يشتد الحرارة عند شرب الماء ايضا وليس كذلك وان يشتد عند ترطيب البدن
بالحمام المرطب والوجود بخلافه فانه يوجد بدنه معتدلة الحرارة بعد الخروج منه وقال قوم سبب ذلك ان العليل يتناول
الغذاء وقت اشتداد الحمى وهو نصف النهار فتجد الحرارة مادة وغذاء يقوى بها وينظر الى خارج واعترض عليه الفاضل
العلامة بوجهين احدهما ان الحرارة يقوى ويشتد عند تناول الغذاء سواء كان بالغداة او العشاء او الظهيرة او جوف
الليل وثانيهما انه لم يظهر لنا مما ذكره ان كيفية تقوية الغذاء للحرارة على اي نحو هي ونقل عن صاحب الكامل انه قال
العلة في ذلك ان الغذاء المستعمل في هذه الحمى مضاد لها فيقاومه الحرارة عند تناوله ويشتد هذه كاشتداد حرارة النورة
عند صب الماء عليها اعترض عليه اسحق بن سليمان الاسرائيلي صاحب الحميات وقال هذا خطأ فانه لو كان كذلك
لكان ثورانها بعد شرب الماء البارد اولى واقوى لان مضادته لها ابلغ من مضادة الغذاء المستعمل فيها لانه كيف
ما كان مركب والوجود بخلافه وقال ابن رشد في كلياته السبب في ذلك ان الاعضاء لما صار لها سوء مزاج حار وكان الغذاء
من شانه ان يجعل الغذاء شبيها به فانه اذا ورد على ابدان هؤلاء اكتسب حرارة غريبة بالعرض ولو كان باردا اولا
فتقوى الحرارة ولا يلزم مثل هذا في حمى العفن فان الحرارة فيها لم يتشبث بالاعضاء الفاعلة في الغذاء قال الفاضل العلامة
لا يرد عليه الاعتراض بالماء البارد كما يرد على صاحب الكامل لان اكتساب الغذاء الحرارة اكثر واقوى من اكتساب الماء
لها لان مناسبة الغذاء لها ابلغ من مناسبة الماء لها ومضادة الماء ابلغ من مضادة الغذاء ولان القوة المتصرفة
في الغذاء يتوجه اليه دون الماء فيعرض لها تعب لضعفها والتعب يوجب زيادة الحرارة مع ان اعضاء المدقوق
شديدة الاستعداد لقبولها فيشتد الحرارة ولا يوجب ضعف الغاذية في غيره من المرض زيادة الحرارة لان ابدانهم ليست
شديدة الاستعداد لقبولها كابدان المدقوقين قال المسيحي وهذا التعليل حسن جدا وقد ذكرنا في كتابنا المسمى بالبناء وجها
قريبا من هذا من غير ان نقف على ما قاله هذا الفاضل وهو ان حرارة المدقوق حرارة قد تمكنت من الاعضاء وصارت
كانها اصلية غريزية وقد علمت ان الغذاء متى ورد على البدن واستحال الى الدم قوى الحرارة الغريزية وانما الغذاء في هذه
الابدان يقوي الغريبة ويقويها كما كان يفعل ذلك بالغريزية لصيرورتها مثلها في التمكن قال الفاضل العلامة وفيه نظر
لانه يوجب ان يكون الاشتداد بعد استحالة الغذاء الى الدم والوجود بخلافه واقول لو قال المسيحي ان الغذاء عند وروده
على المعدة كما يقوي الحرارة الغريزية في الابدان الصحيحة كذلك يقوي الغريبة في المدقوق لتم الدليل من غير ورود شيء
عليه فانا نرى من امسك عن الغذاء يومين او ثلثة بحيث يستولي الضعف وخارت قوته فانه كما اكل الغذاء رجعت اليه
القوة وزال الضعف قبل ان ينهضم وينفذ الى الاعضاء ويصير بدلا للمتحلل وسبب ذلك ان الضعف وخور القوة
انما عرض له من تحلل الروح ونقصانه واذا انقص التحليل منه وهو دائما في الاستعداد لانه جوهر لطيف يتولد بسرعة يلزم
منه تكثر جوهره وتقوية القوة وانعاشها وانما ينقص تحليله عند ورود الغذاء على المعدة لان الحرارة ح يتوجه الى الغذاء

والى الهضم

والى هضمه ويعرض عن تحليل الروح والرطوبات الغريزية وذلك لان الطبيعة من شانها ان يحمى الاشرف ويحفظه عن الفناء
والزوال ما امكن ويستغنى منه بالاخس وقال ابن ابي صادق ان للمتقدمين في هذا التعليل آراء [illegible] قيل ان رطوبة الغذاء
تجاذب الابخرة الحارة المحتبسة في اجواف هؤلاء وتزاحمها للحلول في محلها وبتدافع [illegible] فيبرز ويحمى البدن لذلك
مثل الابخرة المحتبسة في النورة اذا اصابها شيء من الماء ولو كان هذا التعليل حقا لكان توجد تلك الاعراض عند شرب الماء
البارد ايضا واجيب بان هذا التعليل حق وعدم الثوران من الماء لان الماء بسيط لا يقدر على مقاومة الابخرة ومواد [illegible]
من اعضاء مركبة بل يتلاشى ويبطل فعله لان المؤثر في البدن حالة الاخلاف وحالة التبديل [illegible] يكون شبيها به وكذلك الاغذية
لانها مركبة من العناصر فاذا وردت على الابخرة والمواد المنحصرة في الاعضاء زاحمها ونبهها بقوتها ودفعها الى الخارج والماء
للنورة فان الابخرة الدخانية المحتبسة المحصورة فيها متولدة في جسم منفرد او غالب عليه الجسم الارضي والبخار الناري الدخاني
متولدة فيه فاذا اصابه الماء غاص فيه بلطافة من غير مانعة وزاحمه ونبهه واخرجه الى الظاهر واقول في كلام هذا الفاضل
ما يدل على ان الاشتداد لا يكون الا عند نفوذ الغذاء في جواهر الاعضاء ومزاحمته للابخرة المحصورة فيها وليس كذلك لان اشتداد
الحرارة في ابدانهم انما يظهر بعد ساعة او ساعتين وظاهر ان الغذاء لا يمكن ان يتم هضمه بعد ساعتين بحيث يصل الى الاعضاء و
ينفذ في جوهرها هذا اذا كانت مبتدية فاما اذا جاوزت الابتداء وهو المرتبة الاولى فيظهر في البدن الضمور والنحول ويتقشف
الجلد ومن بلغت به الى حد الذبول وهو وسط المرتبة الثانية [illegible] لفناء الرطوبة المائية وقلة الغذاء وهذا وان كان عاما
في الاعضاء كلها الا ان ظهوره فيما كان قبولها للتحلل اشد لكثرة رطوبتها [illegible] عضو قليل اللحم فاذا افرط ذلك التحليل [illegible]
وكذلك يظهر الذبول فيه وفي الاطراف اولا ويتخطط وجهه ويصفر اذنه وتدق جوهرها كما ذكر ويدق رقبته وينتو حنجرته ويظهر عظام الصدر
ويبرز اوتاره وعروقه كل ذلك لاضمحلال اللحم وفنائه ويرى العروق مع ذلك خاوية فارغة عن الدم لا يحتوي [illegible]
لقلة الدم بسبب ضعف الهضم من التحلل وتشنج المعدة وضعف الحرارة الغريزية وبسبب ضعف الاعضاء وعدم انجذاب الدم الى
العروق وعلاجها التبريد والترطيب وذلك بمثل الابزن من الماء العذب الفاتر يسقى بعد [illegible] لئلا يحلل قوته والمرخ بدهن البنفسج
بعد ذلك ليكون الترطيب ابلغ فان الدهن مع ترطيبه يمنع تحلل المائية النافذة في الاعضاء ويحبس الرطوبات التي
استفادها البدن من الابزن والابزن قبله مع ترطيبه [illegible] الجلد ويفتح المسام بحرارته الوضعية ويهيئها لنفوذ الدهن فيها وسقي
ماء الشعير والاغذية المتخذة من البقول الباردة الرطبة كالبقلة الحمقاء والملوكية والخس والقرع والقثاء والعنب ومن اللحوم الرطبة
الرخصة كالسموك والفراريج فانها لرطوبتها ولزوجتها وسخافة لحمها ينهضم سريعا وينفذ سريعا الى الاعضاء وتلتصق بها
للزوجتها وسخافة لحمها مع ان الدم المتولد منها يقاوم الحرارة المفرطة بكثرة رطوبته وقلة حرارته ووضع الاطلية الباردة مثل الصندل
والماورد و[illegible] البقلة الحمقاء والكزبرة الرطبة على الصدر لتبريد القلب وسقي شراب الحماض واقراص الكافور قال جالينوس يحتاج
في هذه العلة الى ادوية مبردة غاية البرد ولا يكون لها قبض شديد لان القابض لا يغوص ببرده الى عمق البدن والاجود ان يكون المبرد
يحتاج الى البرد واللطافة وهذا لا يوجد لان الجوهر البارد جدا اللطيف لا يوجد ويخلط به شيء من الحرارة قال الرازي كان جالينوس
لم يعرف الكافور او لعله لم يذكره لانه في غاية التجفيف ولهذا لا ينبغي ان يستعمل وحده عند ارادة التبريد والترطيب بل يخلط
معه شيء من المرطبات مثل البارد ولعاب بزر قطونا ونحوه او تبريد المسكن وترطيبه بالخضر مثل ورق الخلاف واطراف الكرم والخس
والرياحين مثل الورد والنيلوفر والبنفسج وانوار الفواكه والفواكه العطرة مثل التفاح والسفرجل والكمثرى والدستنبوية ورش الماء
والماورد ووضع الجمد وفرش فرش الكتان المصندلة [illegible] واما في الهرم وقد جرت العادة بان يذكر الشيخوخة بعد
حمى الدق وان لم يكن من جنس الحميات لشبه بينهما فهو استيلاء اليبس على المزاج من تحلل الرطوبات ونقصانها بحيث يجف الاعضاء

وتخمد الحرارة الغريزية من غير [illegible] وانما سمي هذا المرض بهذا الاسم لانه يعرض للبدن من [illegible] الشيخوخة ما يعرض فيه من انطفاء الحرارة وفناء
الرطوبات وغلبة اليبس والذبول على الاعضاء وسببه اما برد يستولي فيخمد الحرارة ويطفيها ويسد مسالك الغذاء ويمنع عن النفوذ
كما يعرض للنباتات في البرد القوي مع ضعف من البدن اي نحافة فيه فان الابدان الضعيفة النحيفة اشد انفعالا
من الحر والبرد وغيرهما من الابدان القوية فيمتنع القوة الغاذية عن فعلها التام ويعجز عن استبدال ما يتحلل عن البدن لان الافعال
انما يتم بالحرارة كما يعرض لاستيلاء اليبس والذبول في اواخر العمر لاستيلاء البرد وضعف القوة الغاذية واما حرارة يحلل ويذيب
الرطوبات الثانية ويفنيها كما في الحميات المحرقة والاوجاع الشديدة فيخمد الحرارة الغريزية لفناء الرطوبات التي هي غذاؤها
ويعقب بردا ويبسا وقد يتبع الاستفراغات وان كانت من المواد الردية لانه يستفرغ معها الروح ويتحلل القوى ويضعف
الحار الغريزي وقد يحدث عند الافراط في تبريد الحميات بالاشربة والاغذية الباردة [illegible] على القلب بحيث يطفئ عنها الحار
الغريزي وعلامات علامات الذبول على ما ذكر وعدم الاشتعال والالتهاب وبياض البول وعلاجه التدبير المسخن المرطب من
الحمام والادهان بعد الهضم والنوم بعد الاطعام والتغذي بالغذاء مثل البيض النيمبرشت والاسفيذباج بلحم الحمل وفراخ الحمام وقليل
من الخمر والتمريخ بمثل دهن النرجس مع الشمع وينبغي ان لا يبتدأ بالمسخنات القوية اولا فيهلك العليل بتغير المزاج
دفعة بل على مهل وتدريج في حميات العفن فهي ان يسخن الاخلاط اولا بالعفونة التي تحدث فيها ثم يبادر تلك السخونة من
اي عضو كان الى الروح وجرم القلب على ما ذكر ثم منه الى ساير الاعضاء فيسخن كما يسخن هواء الحمام وجدرانه بسخونة الماء ويسخن
جرم القدر والهواء الذي حوله اذا القي فيه الماء الحار بالمجاورة والعفونة تحدث في الاخلاط بسبب السدة الحادثة عنها وذلك اما
لكثرتها او لغلظها او لزوجتها فاذا احدثت السدة في المنافس والمنافذ عفنت الاخلاط لعدم الترويح بالهواء البارد وعدم نفوذ
الارواح واحتباس ما يتحلل من الابخرة الدخانية فيختنق الحار الغريزي ويستولي الحار الناري على تلك الاخلاط المحتبسة وتعرض لها كالحال
الرطوبات المنفصلة عن البدن فيفسد [illegible] مزاجها ويتعفن ومتى تعفن اما داخل العروق واما خارج العروق ومثل الدماغ
والمعدة والامعاء والماساريقا والكبد والصدر وغيرها واذا عفنت داخل العروق حدثت منه الحميات الدائمة لانها لا يتحلل
[illegible] لكثافة جرم العروق وتلززه فيبقى ذلك الخلط المتعفن فيها مدة ويبقى الحرارة ببقائه الى ان يتعفن شيء آخر مما يجاوره
[illegible] كما في المطبقة او يبقى من الخلط المتعفن الى ان يجتمع شيء آخر مرة اخرى ويشتعل فيه الحرارة على سبيل التعفن كما في المحرقة
وهكذا الى ان لا يتصل النوايب الى ان ينقض امر العفونة ولان العفونة تسري في العروق الى ما يجاورها من الاخلاط المستعد
للتعفن بسرعة ثم الى المجاور الآخر لاتصال بعضها في العروق ببعض وكلما تحلل شيء من المتعفن يتعفن شيء مما يجاوره
حتى يفنى المادة ولم يبق المجاور ولذلك شبهه جالينوس بانبار غلة قد التهبت نار في بعض اجزائه فانك ترى ذلك
البعض الملتهب في الامس مترمدا والجزء الذي يليه مشتعلا وعلى هذا حتى يفنى الانبار باسره ولا يمكن ان يتعفن الدم كله
اذ لا يعيش معه الانسان ولانها ايضا شديدة المواصلة الى القلب اذا كانت داخل العروق لاتصالها به وسريان الدم
والروح منه اليها فيصل اليه ادنى بقية بقيت من العفونة الاولى ويسخن ويسري منه السخونة الى ساير الاعضاء ويبقى
الحمى الى ان يتعفن جزء آخر من المادة فيدوم الحمى بهذه الاسباب ولا يقلع ولكن لها اشتدادات يعرض بالنوايب التي تخص كل خلط
منها وسياتي بيانها واذا عفنت خارج العروق حدثت منها الحميات الدائرة لان الاخلاط التي تتعفن خارج العروق [illegible]
الحميات ليس كلها في موضع واحد بل هي متفرقة في البدن فاذا اتت على طائفة منها الحرارة المتعفنة في مدة النوبة افنت
رطوباتها التي بها يتشبث الحرارة واخرجت هذه الرطوبات من البدن بالعرق والبخار وغير ذلك من الاستفراغات خصوصا
اذا كانت في موضع له مدفع للفضول كالمعدة والكبد والدماغ وغيرها لانها غير محتبسة في العروق المتلززة المتكاثفة المانعة لها عن

تمام التحليل

تمام التحليل فيبقى رمادها او رطوبتها او خبثها التي ليست بمطيعة للحمى والمادة للعفونة لان مطية الحرارة العفونة لا بد وان يكون جسما رطبا كما
يشاهد من حال المزابل فانها تتعفن قليلا حتى يحترق [illegible] فيطلب الحمى بانطفاء الحرارة الى ان يجتمع طائفة اخرى
مرة اخرى الى موضع العفونة فيتعفن ايضا بالحرارة التي بقيت من العفونة الاولى في مستوقد ما من هذه الاخلاط المتزيدة او يتعفن
بعلة التعفن الاول في المادة الاولى وذلك اي ولاجل ان الاخلاط المتعفن خارج العروق ليست كلها في موضع واحد حتى
تسري العفونة من بعضها الى بعض صارت الحمى البلغمية تنوب كل يوم لان البلغم سهل الجمع بسبب كثرة مقداره سهل التعفن
بسبب رطوبته فان الرطوبة هي التي تقبل العفونة ويكمن قبولها لها ولذلك يكمن زمان فترتها ست ساعات من اربع
وعشرين وزمان اخذها ثماني عشرة ساعة والحمى السوداوية تجيء ربعا لان السوداء عسرة التجمع لقلة مقدارها عسرة التعفن
لبردها ويبسها وهما مضادان للعفونة ولذلك يكمن زمان فترتها ثمان واربعين ساعة من اثنين وسبعين ساعة وزمان
اخذها اربعا وعشرين ساعة والحمى الصفراوية تدور غبا لان الصفراء كالمتوسط بينهما لانها اذا قيست بالبلغم كانت اعسر تجمعا
لقلتها واعسر تعفنا ليبسها وفيه بحث لان الصفراء وان كانت يابسة فالبلغم بارد والبارد ابعد من العفونة مما هو يابس بالقوة
رطب بالفعل لان البرودة تخمد الحرارة ويمنع من الغليان وانما كان زيادة فترة الصفراوية على البلغمية لقلتها فقط لا لعسر التعفن
ولذلك قال ابن ابي صادق اشد الابدان استعدادا للحميات العفنية الحارة الرطبة ثم الحارة ثم الرطبة والبلغم في البدن وان
كان حارا بالفعل ايضا لكن لا شك ان البارد بالقوة اذا سخن كان اقل سخونة من الحار بالفعل والقوة بخلاف الرطب فان
الرطوبة التي هي مادة العفونة انما هي الرطوبة الفعلية واذا قيست بالسوداء كانت اسهل تجمعا لكثرتها واسهل تعفنا لحرارتها
فتنوب يوما ويوما لا ويكمن زمان فترتها ستا وثلثين ساعة من ثمان واربعين ساعة وزمان اخذها اثنتي عشرة ساعة وتحقيق
القول في اختلاف ادوار الحميات هو ان بها ثلثة امور اجتماع وتعفن وتحلل فالاجتماع يختلف بحسب كمية المادة فانها ان كانت
كثيرة تجتمع بسهولة في زمان يسير وان قلت فبالعكس وبحسب كيفياتها في الرقة والغلظ والحرارة والبرودة فانها ان كانت رقيقة حارة
تجتمع بسهولة وبالعكس الا ان الكمية في ذلك اغلب ولذلك يزيد فترة الصفراوية على البلغمية والتعفن يختلف بحسب اختلاف
اللزوجة وعدمها والغلظ والرقة والرطوبة واليبس فانها ان كانت رطبة غليظة او غليظة يابسة عسر استيفاء [illegible] البدن لكن
اللزوجة في ذلك ابلغ ولذلك يطول مدة البلغمية حتى انه لا ينقى البدن منها نقاء تاما مع رطوبة البلغم وان كانت رقيقة غير لزجة
فبالعكس وان كانت كثيرة المقدار ولذلك يزيد مدة نوبة السوداوية على الصفراوية واصناف الحميات العفنية اربعة
على عدد الاخلاط الاربعة وكل واحد منها اما دائرة وذلك اذا عفن خلطها خارج العروق وفيه بحث لان الدم اذا عفن خارج
العروق كما في الاورام العظيمة لم يكن الحمى دائرة لدوام اتصال العفونة منها الى القلب اللهم الا ان يحمل كلام اللاحق مخصوصا
بهذا واما دائمة وذلك اذا عفن داخل العروق وعفونة الدم خارج العروق يكون في الاورام العظيمة اذا اجتمع فيها دم كثير
وعفن لانحصار الترويح وانطفاء الحرارة الغريزية واستيلاء الغريبة وبعد الطبيعة الوقتية المحافظة له على المزاج الطبيعي
المانعة عن التغير والفساد واذا عفن التهب في العضو حرارة غريبة يسخن ما يجاوره اولا فاولا حتى تصل الى القلب
فيلزم الحمى الدائمة لدوام سريان العفونة الى القلب الى ان ينضج ذلك الورم ويستفرغ ما فيه فيسكن الحمى ولا يمكن للدم ان يتعفن
خارج العروق في غير الاورام لانه اذا خرج عن العروق الى بعض الافضية مثل الصدر والمعدة والامعاء والمثانة وغير ذلك
وقد عرضت له كيفية باردة سمية وعلاماتها اي علامة الحميات العفنية مطلقا ان يبتدأ الامر باسباب بادية لكن يحدث
ابتداء هذا الكلام لا طائل تحته فان السبب الواصل للحميات العفنية هو العفونة كما يحدث عن الاسباب البدنية مثل

المالحة

السوداء والامتلاء يحدث عن اسباب البادية مثل الاهوية الردية وشدة الحركة وسوء التدبير وتناول الاشياء المسخنة والاغذية المالحة
كالفواكه الرطبة او السريعة الفساد كاللبن وليس نوع من الحمى يحدث ابتداء بل لا بد وان يتقدمها اسباب بادية او بدنية
ومنها كلها الا النافض وهو حركة ارتعادية مع برد واقشعريرة وهي نافض خفيف وسبب ذلك ان الطبيعة تتحرك
لدفع الاخلاط الباردة والحارة اللذاعة التي قد الفها العضو الذي هي فيه واستقر انفعاله عنها فلا يحس بردها او لذعها
فاذا تحركت عن ذلك العضو الذي هي فيه الى العضلات والاعضاء الحساسة التي لم تالفها احس ببردها ولذعها فيتقبض
ويرتعد لدفعها بسبب المزاج المختلف حتى يستولي ذلك المزاج الردي عليها وصار مالوفا لها ويقف الاعضاء عن الحركة لا
مع المطبقة اي الدائمة منها لسكون مادتها وعدم انتقالها عن مستقرها الى الاعضاء الحساسة وبعض الورميات بل كلها لان
المادة فيها ايضا ساكنة الا في الابتداء عند انصباب المادة الى موضع الورم اذا كان مرورها على الاعضاء الحساسة او في الانتهاء
عند انفجار الورم وجريان المادة اللذاعة على تلك الاعضاء وحراراتها كلها اقوى من حرارة حمى اليوم والنبض والنفس والبول
اشد تغيرا ولكل واحدة منها علامات يخصه ففي حمى الغب وهي الحمى الصفراوية التي مادتها تعفن خارج العروق وعلامتها
ان يبتدئ بنافض شديد العرض لحدة الصفراء ولذعها في نفسها فكيف اذا ازدادت حدة ولذعا من العفونة قليل البرد
لان البرد ههنا انما هو لهرب الحار الغريزي الى الباطن واستيلاء البرد على الظاهر بخلاف ما يكون عن المواد الباردة فانه
فيها يكون مع برد شبيه ببرد الثلج لهرب الحرارة والبرد مزاج تلك المواد وسبب النافض في هذه الحمى حدة المرة الصفراء و
قوة القوة الدافعة التي في العضل فان النافض انما يحدث عن الدافعة الطبيعية عند اضطرارها الدفع ما يؤذيها من امر
مرض فيقبض الالات ان يتحرك الدافعة اعضاءه عند حركتها اي حركة الصفراء عن مستوقد العفونة ومرورها على الاعصاب
والعضلات واللحوم الحساسة كما ينقبض من صب الماء الحار جدا على جلده ولا يمكن ان يمنع اعضاءه عن الاهتزاز والانتقاض
لا ينقبض كل جزء من الاعضاء والعضلات التي مرت عليها تلك العضل لدفع المؤذي ثم ينبسط للاستراحة والاستعداد للانقباض
مرة اخرى فيلتئم من ذلك حركات مضطربة فتهتز الاعضاء وترتعد ويتبعها المفاصل في ذلك الارتعاد والاوتار المربوطة
بالعضلات المرتعدة بسبب حركات اجزاء كل عضو من الاعضاء واختلف في ان النافض في الصفراوية اشد او في البلغمية
فقال الشيخ انه في البلغمية اشد لان السبب كلما كان ارخى كان النافض اشد لانه يتشبث بالاعضاء تشبثا قويا فلا
يندفع عنها الا بحركة قوية جدا يقلعه وقال جالينوس ومن تبعه مثل صاحب الكامل انه في الصفراوية اشد لانها اشد لذعا واقوى
ابتداء فيكون حركة الاعضاء لدفعها اقوى واشد لكن الشيخ ايضا قال في الغب انه يأخذ من نافض صعب جدا اشد من سائر
النوافض وربما صار ذا برد شبيها ببرد الثلج وسببا لهرب الحار الغريزي والدم والروح الى الباطن ومن علامات هذه الحمى ان النافض فيها
لا يطول لقلة مادتها ولطافتها وسرعة نفوذها الى الاعضاء لكن يسخن البدن سريعا لان الاخلاط التي تعفن خارج العروق
متى كانت ساكنة في مستوقد العفونة مالوفة لم يحس باذيتها فاذا اخذت تتعفن تحركت عن مستقرها بسبب الحرارة الموقدة
التي تحدث عن العفونة فتتاذى عنها الاعضاء التي لم تكن مالوفة بها ملاقية لها ويحدث النافض حتى اذا تعفنت بالتمام التهبت
الحمى وسخن البدن وهذه المادة الصفراوية تتعفن سريعا بسبب لطافتها والاجسام اللطيفة اسرع قبولا لتاثير الحرارة عن
الاجسام الصلبة الغليظة القوام وبسبب حرارتها ايضا فلذلك يسخن البدن سخونة شديدة تلذع اليد لازدياد ناريتها بالعفونة
ويعرض معها صداع لارتقاء الابخرة المتعفنة الى الدماغ او لحصول التعفن في نفسه وعطش شديد وغثي وكرب وقيء
مرة وربما انطلق البطن بها اي بالمرة سيما اذا كانت تعفنها في المعدة او الكبد لما يندفع بعضها عند حركتها من مستوقد العفونة

وانتهائها

في حمى الغب

وانتهاض الطبيعة لدفعها من اعلى بالقيء وبعضها من اسفل بالاسهال والنبض فيها عند ابتدائها يكون مختلفا كما في سائر الحميات
العفنية لان الاخلاط العفنة حين تكون مجتمعة فيثقل على الطبيعة ويضغطها فيضعف عن التحريك المستوي
ويصير بعد ذلك مستويا عظيما سريعا للطافة المرة وخفتها على القوة وقلة احتباسها لان العفونة اذا انفرجت فيها ازدادت
رقة ولطافة وتحلل اكثرها بالتبخر فينتهض الطبيعة لتحريك النبض على الاستواء ويصير عظيما سريعا لانتعاش الحرارة الغريزية
وانتهاض القوة ولشدة الحاجة الى اخراج الابخرة الدخانية المتحللة عن المادة العفنة والى استنشاق الهواء البارد لتعديل
الحار الناري والتهابها والبول يكون ناريا لاعتياد النضج لاندفاع المرة العفنة معه وهي تعارق وعرق للطافة
الصفراء ورقتها وميلها الى ظاهر البدن واكثر ما يحدث لذوي الامزجة الحارة اليابسة فمن يدبر بالتدبير المسخن ونوبتها
على ما شهد به الرصد والتجربة قصيرة من اربع ساعات الى تسع ساعات وهذا اكثر ولا يجاوز لرقة مادتها وسرعة تحللها من اثنتي
عشرة ساعة الا اذا كانت المادة مع خلوصها غليظة او في مقدار كثيرة او كان العليل متخلخل البدن او ضعيف القوة او بارد
المزاج او وقت بها في الجملة اسباب موجبة لحبس المادة وخفتها وبطوء تحليلها من السن والعضل والبلد والصناعة
وهي ايضا مثل الحميات اليومية سليمة من غير خطيرة لقلة مكثها وقصر نوبتها فانها تسكن وتنقلع سريعا من غير ان تضعف
الطبيعة ضعفا كثيرا ولان مادتها ايضا لطيفة خفيفة لا تثقل على القوة ثقلا زائدا ولا يعسر في الاستفراغ عصيان المواد
الغليظة اللزجة ولان الطبيعة اذا تعبت فيها في يوم النوبة استراحت في اليوم الاخر واكثرها تنتهي في الدور الرابع
واذا امتدت الى السابع فلا تجاوز عنه لانها من الامراض الحادة جدا او بحرانها يكون في الرابع ولا يكاد يجاوز عن السابع
وكل دور ههنا بمنزلة يوم فلذلك ينقضي في اربعة ادوار او في سبعة ادوار وعلاجها اسهال الصفراء بماء الفواكه مثل
ماء الاجاص والتمر الهندي وماء الرمان المنسحق المعصور مع الشحم فانه يسهل بالعصر وشراب الورد والشيرخشت ونحوها
مما فيه تليين مع لطافة كثيرة لان فساد المزاج ورداءة كيفية المادة اغلب من كثرة كميتها وسقي ماء الشعير فانه يبرد
الحمى ويخرج الصفراء بما فيه من الجلاء ويغذو البدن ويقوي القوة ولعاب بزرقطونا والاشربة اللطيفة مثل شراب الاجاص
والتمر الهندي والنيلوفر واقراص الكافور ان احتيج اليها لغلبة الحرارة قال الرازي الكافور في البدن كريح الشمال في
العالم التبريد وتخفيفه بقوة ومضادته العفونة والتغذي بالمزورات الحامضة المعمولة من التمر الهندي والكشك والرمان
والسماق ومن البقول الباردة مثل القرع والخس والكزبرة الرطبة والاسفاناخ في الحمى المحرقة هذه هي الصفراوية
الا ان مادتها تتعفن داخل العروق فيكون لازمة لا يفارق البدن وتشتد مع ذلك غبا لما ذكر واعراض هذه الحمى اقوى
واشد من الغب الدائرة لدوام ملكها والمؤثر مع طول المدة يكون اقوى تاثيرا مع قصر احتراقها يخشن معها اللسان لكثرة
الحرارة المجففة وتسود لتراكم الابخرة المتصاعدة من الصفراء عليه او تسود عند ازدياد التراكم واحتراق الابخرة وتشتد
الحرارة جدا ويهذي معها العليل لارتقاء الصفراء لطافتها الى الدماغ والفرق بين هذه الحمى وبين المطبقة ان المطبقة لا
تشتد غبا ولا يكون معها حرارة مفرطة لان الغليان ليست للمادة الدموية بل لمرة قليلة لما تشتعل الدم ويزداد حرارته من التهاب
الحمى فيميل الى ظاهر البشرة ولا تمتد في البدن لان الصفراء لا يسلم من كثرتها الى ان يسيل منها العروق فيتمدد ويتمدد الاعضاء
ولا يحدث حالة شبيهة بالربو وضيق النفس كما يكون في المطبقة على ما سيجيء بيانه والغالب ان الحمى المحرقة قد تطلق اسم
بالاشتراك اللفظي على الحمى الصفراوية اللازمة التي تكون مادتها داخل العروق الرطبة اي تلك الاعضاء وعلاجها
علاج الغب وسقي ماء الفواكه ان كانت الطبيعة غير منحلة وسقي ماء الرمان المدقوق بحباته ان كانت منحلة لما في حبه من

في الحمى المحرقة

فان

القبض والتجفيف وسقي الاشربة القوية التبريد مثل شراب الاجاص والتمر الهندي والسكنجبين الساذج والماء الصادق البرودة
التواني في التبريد وترك التطفية في هذه الحمى خطر لانه كثيرا ما يؤدي الى الدق لسخونة القلب والاعضاء الاصلية
وتشبث الحرارة بها قال الرازي ان اكثرهم ينشوى دماغهم وسعدتهم من شدة الحمى ويتشنج اعصابهم عند التقصير في
التطفية لتقريب البحران في الحمى المطبقة سميت بها لدوامها واشتمالها وعدم فتورها ليلا ونهارا وهي الحمى الدموية
اللازمة ويكون اما من سخونة الدم وغليانه بلا عفونة تحدث فيه كما يكون الحمى من سخونة الروح وسخونة الاعضاء من غير
عفونة وذلك لان الدم لكثرة مقداره وحرارة مزاجه يمكنه عند غليانه ان يسخن البدن ويحدث الحمى بخلاف سائر
الاخلاط فانها البرد مزاجها وقلة مقدار الاتيان منها بذلك وتسمى سونوخس لان هذه الكلمة في اللغة اليونانية يدل
على الدوام وسبب سخونة الدم وغليانه شدة تحدث عنه لكثرته فيختنق فيه الحرارة الغريزية وتشتعل الغريزية النارية
فتسخن الدم ويغلي اذا لم يكن الحرارة قوية على التعفين وقد يكون السخونة والغليان من اسباب اخرى تشتد فوق
اشتداد حمى يوم بحيث يتجاوز عن اشتعال الروح وهذا النوع من الحمى الدموية بالحقيقة قسيم براسه من الحميات العفنية
فانه لا عفونة بها ولذلك حرارتها واعراضها اخف ولذعها وايذاؤها اقل ومدتها اقصر ولا من الحميات اليومية لان
التسخن الاول فيها للاخلاط ولذلك لا ينقلع في يوم واحد بل يمتد في الاكثر الى سبعة ايام ولا ينقلع ايضا من غير استفراغ
محسوس كالفصد والرعاف وقد يجعلها جالينوس من حمى اليوم وتبعه ابن سرافيون ولا من حمى الدق التي يكون تشبث
الحرارة فيها اولا في الاعضاء الاصلية ولذلك لا تنقلع بمجرد تبديل المزاج من غير استفراغ ولا يقوى بعد تناول الطعام
الطعام ولا يكون مزمنة ويكون الحرارة فيها حادة نارية والسخونة ممتلية منتفخة لا منخرطة كيفية وعلامتها حمرة الوجه
والعين وانتفاخ الاوردة والتمدد لغليان الدم وزيادة حجمه والتثقل والكسل وعظم النبض لشدة الحاجة ولين الالة
وفتور القوة وحمرة البول وغلظه لاختلاط الدم به وسائر علامات غلبة الدم وان يبتدئ من غير نافض ولا قشعريرة
وعلاجها الفصد والاستكثار من اخراج الدم حتى يغشى العليل من الغشي فان هذه الحمى تنقلع عن اخراج الدم اقلاعا
تاما وسقي الاشربة والربوب القامعة للدم بالتبريد والتغليظ مثل الريباس والحصرم وحماض الاترج والرمان
وشراب العناب وتقليل الغذاء ليقل تولد الدم والتغذي بالعدس والخل واما في عفونة الدم وهذا النوع ثلثة
اصناف متزايدة الى ان ينقضي الحمى ويفارق البدن وذلك حين يتعفن من الدم اكثر مما يتحلل اما لكثرة مقداره فاذا
عفن جزء منه سرت العفونة منه الى اكثر من اجزائه فتدوم الحمى متزايدة واما لكثرة رطوبته وغلبة مائيته فتسارع العفونة
من جزء منه الى كثير من اجزائه بسهولة واما لضعف القوة المدبرة للبدن عن حفظ الدم على ما ينبغي فيتسارع اليه
العفونة ولا يقوى القوة الطبيعية على تحليل ما قد تعفن من الدم فيزيد المتعفن على المتحلل واما لتكاثف البدن
وكثافته فلا يتحلل من الجزء المتعفن سريعا وينضم الى الاجزاء الاخر التي تسري اليها العفونة ويقل التروح عند
ذلك ايضا لضيق المنافذ فيزيد التعفن على التحلل ومتناقصة وذلك حين يتحلل اكثر مما يتعفن لصغر ما قلنا
ومساوية لتساوي ما يتحلل لما يتعفن لتوسط الاشياء المذكورة او لاجتماع بعض اسباب التزايد مع بعض اسباب
التناقص وشر الثلثة المتزايدة وهذا ظاهر وعلاماتها علامات سونوخس والقلق والكرب واللهيب لغلبة الحرارة
الحادثة عن العفونة وضيق النفس لان الدم اذا اسخن وغلى ويتخلخل وازداد حجمه ورق قوامه وارتفع ومال
الى الاعضاء العليا كالصدر والرية وغلى فيها غليانا شديدا بحيث لا يبقى في العروق والشرايين التي فيها متسع

للتنفس

في الحمى المطبقة

التنفس ويحدث البهر من كثرة الاحتياج الى استنشاق الهواء البارد لشدة سخونة القلب ونواحيه من الصدر والرية بالمجاورة
وبسبب سخونة العروق والشظايا المنبعثة منها اليها ولان الدم اذا سخن وتخلخل امتلأ الشريان العظيم الممتد على
الصلب فزاحم الرية ويمنعها من الانبساط التام وكذلك امتلاء ما منه قسم من الاجوف الصاعد وهو الذي يتوكأ على الفقرة
النخاسية من فقار الصدر مع كثرة الاحتياج الى استنشاق الهواء البارد لشدة سخونة القلب ونواحيه ولذلك سميت هذه
الحمى المطبقة ربوية وعند ذلك لا يؤمن ان ينشق بعض من الشرايين في الدماغ او الجوف ويحدث رعاف او قيء دم ويهلك
العليل وان تمسك نفس ان كانت الشرايين وتشقق ويختنق فجاءة او ينصب الدم الى تجويف القلب ويحدث خناق
القلب وعظم النبض وتواتره لغلبة الحرارة وعلاجها الفصد فان قيل ان جالينوس قد منع من اخراج الدم بالفصد ان تعفن قيل نعم
ان تعفن الدم اكثره ليس الطريق في اصلاحه اخراجه بالفصد لانه اذا خرج شيء منه بالفصد لم يرج ان يصلح البتة مما يتولد من
الدم بعد يوما فيوما بل الطريق في اصلاحه الاغذية الموافقة وتقوية الكبد ليتولد دم جيد ويختلط بالفاسد العفن او بطبيعته
لقوتها حيث لم يضعف يدفع ذلك الدم العفن بالعرق والبخار والرسوب في البول فيحصل بالتدريج دم صالح في الكبد
والعروق واما اذا حصلت العفونة في بعض الدم لم يمنع من الفصد لانه يخرج بعض منه بالفصد ويصلح الباقي وهو قليل
بالدم الصالح الموجود المتولد يوما فيوما وتليين الطبيعة بالتمر الهندي وماء الرمان المشحم وسقي ماء الشعير والاشربة المطفئة
للدم مثل شراب العناب والخشخاش والاجاص والماء الصادق البرد فانه يطفئ الحرارة ويغلظ الدم ويرفع العفونة
قال ابن سرافيون لان طبيعة اعضاء الرية يقوى بالتعديل والتبريد الذي يكتسبه من شرب هذا الماء فيجذب اليها الكيموس
المعتدلة وينفذ بها ويتوجه الى ما ليست بمعتدلة منها فيدفع بعضها الى الاحشاء وبعضها الى الجلد واقراص الكافور واما
الحمى الحادثة عن عفونة الدم خارج العروق فهي حميات الاورام الدموية مثل الحميات الحادثة عن ورم غشاء الدماغ والحادثة
عن ورم الات التنفس او ورم المعدة او الكبد او الكلى او غيرها من الاعضاء وجميع ذلك قد ذكر عند علاج اورام هذه الاعضاء
في الحمى البلغمية الدائرة هذه الحمى هي النائبة كل يوم وتسمى المواظبة لانها تنوب كل يوم وهي تحدث من عفونة البلغم خارج
العروق وعلاماتها ان يبتدئ بنافض صادق البرد لهرب الحار الغريزي من اذية البلغم المتعفن عند حركته عن مستوقد العفونة وقال الشيخ
ان الاخلاط الباردة تؤذي الاعضاء الحساسة بالبرد الفعلي الذي لها بالقياس الى الاعضاء فانها متى كانت ساكنة في مستوقد العفونة
مالوفة لذلك العضو واستقر انفعاله عنها لم يحس بردها فاذا اخذت تتعفن تحركت عن مستوقدها بسبب الحرارة المعفنة التي تحدث
عن العفونة فانفعل عنها العضو الذي لم يكن ملاقيا لها واحس ببردها بسبب سوء المزاج المختلف فيحدث النافض والبرد
لذلك حتى اذا تعفنت بالتمام وسخنت وزال عنها البرد الفعلي سخنت البدن والتهبت الحمى ولا يبادر الى السخونة بسرعة
اي يطول مدة لبث البرد في البدن ويمتد الى ان يسخن البدن وذلك لان البلغم لغلظه ولزوجته وبرد مزاجه لا يسرع اليه
العفونة حتى يغير منها الحرارة والنارية في البدن ويلتهب ولان الحرارة في هذه الحمى يحتقن في الباطن ويتمكن فيه بسبب كثافة
الجلد وضيق المسام عن البرد حتى اذا اتت العفونة واشتدت الحرارة ورق البلغم والتفت المسامات وتخلخل البدن وكثرة الابخرة
برزت الحرارة وظهرت السخونة في البدن فاذا استولت الحرارة لم يكن قوية جدا لان الحرارة انما يكون قوية حادة لذاعة اذا كانت حيثما
يجمع حارا يابسا قليل المقدار وههنا قد تشبثت بالبلغم وهو بارد رطب كثير المقدار في البدن ولا يكون معها عطش ولا عظم النبض لقلة الحاجة
الى الترويح ولضعف القوة وانخفاضها من كثرة مقدار البلغم ويقل معها الشهوة لان فم المعدة في هذه الحمى يكون ابدا ضعيفا على الاكثر بسبب
انسكاب البلغم وانصبابه اليه سيما اذا تعفنت فيه فيعرض الاستنقاع عن الطعام ويغدو مع ذلك البلغم ولهذا قال بعضهم ان ضعف المعدة خاص لازمة
لهذه الحمى كان الطحال لازمة للربع ووجع الراس للغب وترهل البدن وتهيج الوجه لسوء الاستمراء وغلبة الرطوبة ولان حرارة الحمى يذيب البلغم

في الحمى البلغمية النائبة

ورقيقة ... في البدن وينتفخ ويترهل ويصفر لون الدم ويكون فيها في البلغم واصنافه وطوبة الفم ويعرض للمبلغمين والمطبوخين

باسنانهم كالصبيان والشيوخ ويكون النبض فيها صغيرا لمخالطة البلغم وضعف القوة بكثرته والبول يكون مرة رقيقا ابيض

من قبل السدة او برد البلغم وامتناع الاجزاء السخيفة من الخروج مع البول فيصير رقيقا مشفا كالماء او من قبل برد البلغم وعدم

الاستحالة ... وقال ابن ابي صادق ان ... البلغم في لونه وفيه بحث لانه ... لو كان ... الاخلاط

البلغم لكان ... غليظا ومرة ... البلغم ... الذي قد ... بالحرارة ... وذلك

يدل على انفتاح السدة لان السدة ... الاخلاط الغليظة ... رقيقة ... كان ...

... البلغم الزجاجي في ... شديد لانه اغلظ اصناف البلغم واشد ... فتنشب ... الاعضاء ...

... شديدة ... وان كان البلغم الحامض ... شديد ... اذا ...

... حرارة ضعيفة ... مثل سائر ...

... في خلل الاعضاء والعضلات ... في جرمها ... بردة ... الزجاجي وغيره

... بعض شديد ... فلا يحتاج في ... الى ... وما كان من ... فيشتد ...

من غير ... اذ ليس ... الزجاجي ... المادة ... لا ... اصناف البلغم

واسهل ... البدن ... الى ظاهر الاعضاء وما كان من

البلغم ... [illegible]

[illegible]

تدبيرا اذا استعمل ادى الى حمى فاذا عوود اوجب في مثل ذلك الوقت تلك الحمى واذا تركت زالت الحمى فيكون ادوارها وعوداتها
لعودات التدابير للمواد لتجتمع وتتعفن على تلك الادوار وقال الشيخ ليس الحال في تحديد ما لم يحفظ ولم يسمع ولم
يشاهد به مجرب او عالم التجويز مثل ما شهد به مثل بقراط وقد حدثني ثقة انه شاهد السبع والربع واما الخمس فقد
شاهدناه مرارا وقال القرشي قد شاهدنا الخمس ببلاد مصر كثيرا وشاهدنا رجلا كانت حماه تنوب كل ثمانية عشر
يوما نوبة واحدة واقول اني قد عالجت تنوب حماه في كل عشرة ايام وعلاجها علاج الربع والتدبير الملطف
الذي لم يفضل بلطيف لان مادتها اغلظ من الربع والنفض بما يخرج البلغم ان كان المحموم صحيحا شحيما على
الاكل لان هذه تدل على ان مادتها بلغم قد غلظ واستحال الى السوداء بسبب البرد والجمود لا الاحتراق وبما يخرج
السوداء الاحتراقي ان كان المحموم نحيفا يابس المزاج لان ذلك يدل على انها حادثة عن مادة يسيرة والقي ايام الدور
بما يلطف ويقطع الخلط الغليظ مثل ماء الشبث مع الملح الهندي والسكنجبين واقوى منه جوز القيء ان احتيج
اليه واما الحميات المختلطة التي لا تحفظ ادوارها فهي اما من ورم بعض الاعضاء فيجب لان الورم تجب
جنب الحميات المختلفة كما في ذات الرية والصدر والبرسام وغيرها وعلامتها وجود الورم وعلاجها علاج الورم واما
من سوء تدبير العليل في الماكل والمشروب وغير ذلك فيتولد في بدنه لذلك اخلاط ردية تتعفن وتثير حميات على مقتضى
طبايعها فيختلف نظام الادوار وترتيبها فيكون السبب في ادوارها وعوداتها عودات التدبير الردي وادواره لا ادوار
مواد بعينها وعوداتها في هذه العبارة شيء وعلاجها اصلاح التدبير واما من احتراق الاخلاط وتصيرها الى الرماد
فيه نظر لان احتراق الاخلاط وترمدها لا يوجب الاختلاف في ادوار الحمى بل يجوز لها دور معين يجب فيه تلك المادة
المحترقة وكثرتها ثم ان القوم قد ذكروا ان الدم اذا احترق وعفن واستحال لطيفه الى الصفراء وغليظه الى السوداء
اختلفت الادوار اي لا يكون ادوارها على نظام ادوار الغب ولا على نظام ادوار الربع بل يكون مركبة من ادوارهما
ويكون لها مع ذلك نظام محفوظ وترتيب معين وعلامتها ان لا يكون شيء من تلك الاسباب وينتقل هذه الادوار اي
المختلفة الاحتراقية الى الربع لاجتهاد الطبيعة حتى تجتمع تلك المواد في مستوقد واحد وتجاوز عن المواضع المتعددة
بموضع واحد وعلاجها الاستفراغ حينا والتطفية حينا فيمنع من استكمال الاحتراق فيعين الاستفراغ على لشدة تزيد
المادة وتستولي الحمى وقد تحدث من جنس الحميات العفنية انواع اخر غير التي ذكرت وتتميز عنها باعراض تخصها
وسميت باسماء مشتقة من تلك الاعراض فمنها الحمى التي يقال لها انفيالوس وهي التي يبطن فيها البرد ويظهر الحر وحده
فيها يكون من بلغم زجاجي حاصل في الباطن والقوي زجاجي حيث هو لبرده للكثرة قد يعرض له العفونة فينتشر منه بخارها
يتعفن ويتعرق ويلتهب في الظاهر لان الابخرة حارتها ولطافتها تميل الى الظاهر وما ليس له تعفن يبرد في
الباطن لتحريك ما تعفن له بسبب الحرارة الموقدة الحادثة من العفونة وان عولج من العضو الذي القوي لم يتعفل
عن برده حتى يلاقي ما لم يا[illegible] من الاعضاء الباطنة المجاورة لذلك العضو ويحس به اي الاعضاء الباطنة من برده
حتى يلاقي ما لم يبلغ مقداره ولا يحركه ويتوقد من العفونة ان يعم البدن كله حتى يحدث منه البرد في الظاهر ايضا
وانما كانت يتعفن بعض ذلك البلغم دون بعض لان البلغم حيث لم يكن له وعاء يجمع فيه بل هو منتشر في العروق
وفرج الاعضاء يمكن ان يتعفن بعض منه في موضع ولم يتعفن الباقي وان كان مجاوره له وعلاجها علاج
الحمى البلغمية ومنها الحمى التي يقال لها ليفوريا وهي التي يبطن فيها الحر ويظهر البرد قال الشيخ لقايل ان يقول كيف

يكون

الحميات المختلطة

ذات الجنب

في الحمى التي يقال لها ليفوريا

يكون حمى ولا ينبعث فيها الحرارة من القلب الى جميع البدن والجواب ان حدوث هذه الاشياء يعتبر فيها شرطان لا يمكن
مانع مثل ما يجد المادة الباردة الرطب اي اذا خلي وطبعه ولم يكن مانع والحرارة ههنا يبلغ الى القلب وينبعث
في الشرايين فيتفشى لكن يعرض مانع من ذلك في بعض المواضع كالعروق لو وضع اليد عليه وهذه الحمى اذا كانت قوية
بحيث يحترق الباطن من شدة الحر ومعها سواد اللسان وعظم النبض وشدة العطش والكرب فهي علامة ردية لانها
تدل على قوة الموذي في الباطن وعلى ان القوة والروح تنبعث اليه باسرهما فيخلو الظاهر عن الحر وسبب ذلك صفراء
قليلة غليظة جدا عفنت في عمق البدن وسخنت المواضع المجاورة لها ولم يتحلل منها ابخرة كثيرة يسخن الظاهر فيبقى
الحرارة محتقنة في الباطن واما اذا لم يكن الحر بتلك الشدة وليست معها هذه الاعراض فهي يكون من بلغم غليظ تعفن في الباطن
ويسخن الباطن ولا يتحلل منه ما يسخن الخارج بانتشار بخاره سخونة كثيرة لان ذلك البلغم يكون في الاكثر شديد البرد فلم ينفصل
عنه بخار حار قوي الحرارة بحيث يسخن ظاهر البدن لان تلك المادة لا تقبل عفونة كثيرة يحدث عنها حرارة قوية ملهبة في
الخارج واذا وصل ذلك البخار القليل الضعيف الحرارة الى الجلد [illegible] عن بخار المادة المسخن وصادفها
اذا صادف هناك اي في الظاهر بلغما فجة زجاجية باردة فيعود باردا او يبرد البدن وهذا النوع في الاكثر يكون نائبة
لا تتولد مثل تلك المواد انما يكون خارج العروق بسبب ان الطبيعة تدفعها عن العروق لمكان الدم وعلاجها
علاج البلغمية ايضا وقد تحدث هذا النوع من الحمى ايضا عن مادة صفراوية غليظة جدا مثل ما يحدث عن البلغم الغليظ
وهذا هو القسم المذكور الذي يكون مع سواد اللسان وعظم النبض وشدة العطش وعلامتهما ان يكون لازمة
اذا كانت داخل العروق او يجري على دور الغب ان كانت خارجها وعلاجها ان يدبر تدبيرا مركبا من تدبير البلغمية
والصفراوية مثل السكنجبين مع السكنجبين وقد يحدث من البلغم حمى يوجد فيها الحر والبرد معا في الظاهر والباطن في حالة
واحدة وحدوثها يكون من بلغم قليل تعفن في الظاهر اي اخذ في العفونة لانه اذا تعفن بالتمام لم يحدث عنه برد في الاطراف
بل سخونة ومن بلغم اخر اخذ في العفونة في الباطن فيكون هناك مادتان احديهما في الظاهر والاخرى في الباطن فيسخن الظاهر
والباطن بالبخار الحار الذي يرسل كل واحدة منهما الى نواحيه ويبرد بجرمه حيث هو اذا تحرك بسبب شروعه في العفونة
حركة ما عن العضو الذي الفته اي الذي لم يكن ملاقيا له فانفعل عنه واحس ببرده للمزاج المختلف وعلاجه علاج البلغمية
ومنها الحمى الغشية التي يحدث عنها الغشي في وقت ورودها وهي اما من كثرة الاخلاط النية والبلاغم الفجة فيعرض في ابتدائها
ان ينصب من تلك الاخلاط شيء بارد الى القلب يحدث عنه الغشي وفي الاكثر يكون اذا كان مع ذلك فم المعدة ضعيفا فينصب
اليه شيء من تلك الاخلاط لضعفه عن الدفع ويصل اذيته الى القلب بالمشاركة وعلامتها ان يدور على الاكثر دور الحمى البلغمية
ويرهل معها البدن ويتهبج الوجه لضعف القوة وقصور الهضم وامتلاء البدن من الاخلاط النية الفجة وان استفرغ
اصحابها بعنف احدث عليهم الغشي لحركة تلك المواد ووصولها الى القلب وفم المعدة لضعف القوة وعدم احتمالها
الاستفراغ العنيف لما يزداد ضعفها وفتورها باستفراغها وتحللها بتحللها وكيف يحتمل وقد يحدث الغشي وسقوط
القوة عند سكون الاخلاط وان استفرغ برفق عصت المواد التي حبسها وتحركت حركة خانقة للقوة وان لم يستفرغ لم تقدر
القوة على دفعها بل يستغرقها وان اعطوا الغذاء لتقوية القوة فربت الحمى وزادت المادة الباردة الباطنة اي الثقيلة
تثقلها القوة لان الغذاء يفسد بفسادها هذه المادة وان كان محمودا ويستحيل الى نوعها وان لم يغذ سقطت قواهم ما بقي
البدن عادما للغذاء وليس في ذلك الاخلاط ما يصلح للتغذية فيغذي به البدن وينتعش القوة وعلاجها الحقن اللينة التي
فيها ادنى حدة ليستفرغ ما في الامعاء والعروق القريبة منها من غير عائلة لان عادية الادوية المسهلة وشرارتها عند استعمالها

خارجها

الحمى الغشية

[illegible]

بطريق الاحتقان لا يصل الى القلب وغيره من الاعضاء الشريفة حتى يوجب سقوط القوة ويورث غشيا ثم التمريخ
كذلك ثم من اليدين والمنكبين الى الكف ثم الظهر والصدر ثم يرجع الى النظام الاول حتى اذا كاد ان يعرض للعليل ضعف
والتنويم لتقوية القوة واستراحتها وان يغذو عند الجوع وعند ابتداء النوبة لئلا تنحل القوة عند ورودها ويحمى
بماء الشعير المحلى بالسكر او العسل ليكون اسرع انحدارا واشد تقوية واعون على الجلاء والتكليس وباخذ المنقوع
في ماء السكران الخشخاش الى زيادة على ماء الشعير ويستعمل كل غذاء متقالا من بزر الكرفس المغلي بالسكنجبين العسلي
للتلطيف والتقطيع واما من الجوسات صفراوية شديدة الرقة والغوص ردية الجوهر سمية قد يعرض لها
التعفن وازدادت بذلك خبثا ورداءة وقرا او تحركت وتبددت في البدن ووصل شيء منها الى القلب
وعلامتها ان يدور على الامر الاكثر لحيا وان يحدث في الابدان التي في غاية حر المزاج ويبسه لانها تستعد
لتولد مثل هذه الاخلاط وان يتخلط منهم الوجه بسرعة ويذبل الجلد لتحلل الرطوبات وذوبانها ويسقط القوة
والنبض في نوبة واحدة او نوبتين لكثرة تحلل الروح ونقصان الحرارة الغريزية من حدة المرض وخبث مادته
ومضادة كيفيتها الحرارة ولمزاج الروح ولذلك يقتل في الرابع في الاكثر الامر وعلاجها علاج الحميات المحرقة
وسقي ماء الشعير في كل ساعة قليلا قليلا ممزوجا بماء الرمان المز ليكسر الحرارة وينعش القوة ولا يثقل عليها
واكل الفواكه الباردة مثل التفاح والسفرجل والقثاء والقند مبردة على الثلج ليقوي البرودة التي بالقوة بالتي
بالفعل في كسر الحرارة وليشد فم المعدة ويجمعه ويشد غيره من الاعضاء التي يصل اليها البرد الفعلي ويغلظ المادة
الرقيقة السمية ويكسر عاديتها فلا ينصب الى القلب ولا الى المعدة والتضميد على الصدر بالصندل والماء ورد واكل
الخبز بماء الرمان المز ونحوه عند مقاربة النوبة لانه يقوي المعدة ولا ينحدر عنها ايضا سريعا فلا ينصب اليها المادة
المرارية مع انه يقمع عادية المرار لحموضته والاجاص عند حدوث الغشي لانعاش القوة والحرارة الغريزية او بالشراب
الممزوج بالماء الشديد البرد جدا فانه لكثرة لطيفه يسرع نفوذه الى الاعضاء في اسرع وقت ومنها حمى الوباء والوباء
هو تعفن يعرض في الهواء المراد بالهواء ههنا هو الجسم المبثوث في الجو وهو ممتزج من الهواء الحقيقي ومن الاجزاء
المائية المتصعدة وهي البخار ومن الاجزاء الارضية المتصعدة بالدخان والغبار ومن الاجزاء النارية المتصعدة من
الارض فلا يمتنع تعفنه لمخالطته بما خرج عن البساطة فاذا خالطته ابخرة ردية يرتفع من سهام موذية او بطائح
متعفنة او مباكل ردية او جيف في ملاحم او غير ذلك مما يخرج بها الهواء عن الصرافة خروجا كثيرا او عرض له تغير
غريب شديد من اشكال سماوية او اسباب جزئية لا يشعر بها شديد بذلك استعداده لان يتعفن سريعا اذا
اثرت فيه حرارة ضعيفة بمثل تعفن الماء المستنقع اي المجتمع الاجن اي المتغير بسبب اجسام ارضية خفية
يتزج معه ويخرج عن البسائط المجردة لا يتعفن والا لجاز ان يتعفن كل العناصر ويلزم من ذلك انقطاع
التكون لان العفونة كيفية مفسدة مضادة للتكون فاذا تعفن الهواء عفن الاخلاط لا الاخلاط لانه اكثر
اجزاء العفنة سمية ولما ضعف القوى عما يرد عليها من الامر الغريب السمي فيعجز عن التصرف في الرطوبات
وحاليتها من الحرارة الغريبة وابتداؤها ولا يتعفن الخلط المحصور في القلب لانه اقرب اليه وصولا الى غيره
وذلك لانه ملاقيه اولا فيتعفن وهو على سورته الردية لم يكسر منها شيء او يكون تاثيره فيه فيها فيه اقوى
مما في غيره حيث يصل اليه بعدما انكسرت سورته واذا تعفن ذلك الخلط تحرك بسبب الحرارة الغريبة وا
نتشر في البدن كله بواسطة الشرايين فتعفن جميع الاخلاط الموجودة فيه ويهيج حمى خلقا كثيرا العموم السبب ولما يختلط

الابخرة

السكنجبين

حمى الوباء

الاثر
الابخرة الردية السمية من ابدان هولاء المحمومين بالهواء المستنشق فاذا وصل هذا الهواء الى قلب الغير اثر فيه ذلك
وافسد عليه مزاجه واخلاطه وروحه من المستعدين لها لان التاثير لا يحصل من الفاعل وحده ما لم يكن للمنفعل
استعداد لقبول اثر الفعل من الفاعل فان من كان بدنه نقيا عن المواد الفاسدة او كان مزاجه مضادا لتلك الكيفية
العفنة لم يحصل له ضرر ولولا ذلك لعمت الافة جميع الناس عند عروض الوباء والوجود بخلافه وهم الممتلئون
من الاخلاط الردية المناسبة لذلك الهواء فيسرع اثره فيها الواسعو المسام فيكثر وصول ذلك الهواء الى داخل
ابدانهم الضعاف الابدان مثل الذين يكثرون الجماع لان عروقهم ومساماتهم يكون اوسع وقواهم اضعف عن دفع
الحرارة الغريبة عن القلب وعن التصرف في الرطوبات وحفظها وصيانتها عن العفونة وعلامتها ان يكون
ادوية الظاهر مكربة الباطن في الاكثر بما يتعفن الخلط المحصور في القلب وما حوله فينفصل عنه ابخرة حادة
سمية الى القلب فيحدث فيه الكرب ولا يصل الى ظاهر البدن لقلتها فلا يظهر فيه كثير حرارة للعليل واللامس
حتى اذا انتشر ذلك الخلط المتعفن في البدن كله وعفن ما فيه من الاخلاط تتواتر التنفس معها الشدة الاشتعال
وينتن لاستحكام العفونة في القلب وفي الات التنفس وفيما فيها من الاخلاط فيتكيف بها الهواء المستنشق
وينتن بالمجاورة وبما يختلط به من الابخرة الدخانية المنتنة ويلزمها الكرب والعطش لسخونة القلب و
الغشي لضعف القلب وتاذيه من الهواء المتعفن السمي ويخرج بالقيء والبراز اشياء سمجة سوداوية منتنة
لفساد الاخلاط وشدة عفونتها وذوبانها ومن علاماتها ان يعم ويكثر في الناس بل في سائر الحيوانات وان
يكون علامات الوباء ظاهرة في الهواء من قلة المطر وكثرة الضباب فان المطر انما يحصل من ابخرة رطبة يرتفع
من الارض لتاثير حرارة الشمس ولا يتحلل عنها المائية حتى يصل الى الزمهريرة فينعقد البرد ويزول عنها
الحرارة المحركة للاجزاء المائية الى الصعود وتتكاثف وتصير سحابا فتتقاطر عنه الاجزاء المائية كما في سقوف
الحمامات واذا تعفن الهواء تعفنت تلك الابخرة ايضا لمجاورته وحمى لطيفه وتحللت عنها الاجزاء المائية
بالحرارة الغريبة وبقيت الاجزاء الارضية الكثيفة والنارية فيصير ضبابا غير ممطر وكثرت الشهب والرجوم
فانها انما يحدث من ادخنة دسمة يصل الى الهواء الحار فيحترق وتشتعل وتشتبث بها النار بسرعة
حيث كانت لطيفة كالشمعة التي طفئت وتحاذي بها من تحت شمعة مشتعلة فتشتعل الدخان المرتفع
من السفلانية وتتصل بها اي بالسفلانية فيشتعل هي ايضا ويرى ذلك المشتعل كانه كوكب ينقض او عمود
من نار وانقطع اتصاله فان كانت مادته لطيفة جدا اشتعل ولم يلبث زمانا يعتد به فيرى كانه كوكب
يقذف وان كانت لها غلظة ما اشتعل وثبت مدة كانه كوكب ويكون على صور المختلفة مثل حية وحيوان
ذي قرن او ذنب وغير ذلك وعند تعفن الهواء يكثر تولد تلك الابخرة وتحترق وتدخن وتصير مستعدة
للاشتعال وكدورة الهواء واغبراره وكثرة اختلاط الادخنة الكثيفة به مما تحلل منها الاجزاء اللطيفة بسبب العفونة
وهرب الحيوانات الزكية الطبع كاللقلق ونحوه من اوكارها وسائر تهاعنها ولو فيها بيضها او فرخها وعلاجها الفصد
ان كان الدم غالبا والاستفراغ ان كانت الاخلاط الاخر غالبة وذلك لتجفيف البدن لان الرطوبات اذا قلت
قل الاستعداد للعفونة سيما اذا كانت مستعدة لها وسقي الماء البارد كثيرا وقت تبريد القلب واطفاء الحرارة الغريبة
وتكثيف الاعضاء وتقويتها وتشديد المسامات ورب الفواكه القابضة الحامضة مثل الحصرم والليمون والسفرجل
والرمان والحماض لتقوية القلب وتبريده وقمع الحرارة وتجفيف الرطوبات وتكثيف الاعضاء واقراص الكافور لذلك

نهار

ونضمید الصدر بالصندل والکافور والخل وماء الورد ولتبرید القلب فیحتاج عند ذلک الحاجة الی استنشاق الهواء الکثیر فیقل ورود البخار
والفاسد علی القلب فیکثر تاثیره بضعف وتعدیل الهواء المحیط بالبدن بالتبرید کافیا فی تعدیل حرارة الروح والاحتیاج
الی استنشاق الکثیر منه وتطییبه بما یرش من مثل الخل وماء الورد وماء الخلاف والنیلوفر وبما یوضع فیه من الریاحین
الطیبة لان الروائح الطیبة یقوی القلب واذا کان مع ذلک معدلة للمزاج الفاسد الذی یوجبه الهواء الوبائی
فلا شک انها یکون انفع والتغذیة بما یقوی القوی مثل الحصرمیة والسماقیة والاجاصیة اما ساذجة او مع الفراریج
ان کانت القوة ضعیفة ومنها حمی الجدری والحصبة سبب هذه الحمی غلیان الدم علی سبیل عفونة ما کالعرض
للعصارات [illegible] الی تمیز اجزائها بعضها عن بعض لما ینفصل عنها عند الغلیان الرغوة الهوائیة الی الاعلی
بحیث ینصب کثیرا الی خارج الظرف والثفل الارضی الی اسفل ویبقی الباقی شیئا نضیجا متشابه الجوهر وسبب ذلک
الغلیان ان کل رطوبة لابد وان تتصرف فیها احدی الحرارتین اما غریزیة او غریبة فان کان الید للغریزیة حفظتها
عن الفساد والعفونة وان کان الید للغریبة غیرتها الی الفساد وصورتها النوعیة واحداث صورة اخری او تنقصها
والحرارة الغریزیة التی فی العصارات قاصرة بالنسبة الی رطوبتها وذلک لان الجسم المعتصر لابد وان یکون
فی الاصل حرارته الغریزیة مستولیة علی رطوبته والا لفسدت وتعفنت واذا اعتصر کانت نسبة ما تقدم بالعصارة
من الحرارة الغریزیة الی جملة الحرارة کنسبة مقدار العصارات الی مقدار ذلک الجسم المعتصر واما فیها من الرطوبة
فلا یکون علی تلک النسبة بل اکثر واذا ارید ابقاء العصارة علی حالها یجب ان یقوی حرارتها الغریزیة بمزج من
الادویة کما یوضع اصول الکبر فی عصیر العنب وینقص رطوبتها اما بالطبخ او بالشمس وتقویة الحرارة الغریزیة وزیادتها
فی مقدور بنی آدم الامر فتعین تنقیص الرطوبة وذلک اما یکون بالتبخیر والتبخیر اما یکون بالحرارة بان تتصرف فی
الرطوبة تصرفا یستحیل بعض الاجزاء المائیة الی الهوائیة ویتحلل وذلک هو الغلیان فان قویت الحرارة الغریزیة
علی تبخیر تلک الرطوبات بقیت العصارة محفوظة وان لم یقو علی ذلک استولت الغریبة علیها وغیرتها فتارة
تبلغ فعلها الی حد یبطل صورتها النوعیة بالکلیة کما یصیر عصیر العنب خمرا او خلا وتارة لا یبلغ الی ذلک الحد فیحدث
منها العفونة والفساد وذلک الغلیان فی دم صاحب الجدری والحصبة اما طبیعی بمعونة من الحار الغریزی والقوی الطبیعیة
مثل ما یعرض للصبیان لدفع الطبیعة ما فی دمائهم من الفضول الرطبة المتولدة من اللبن ودم الطمث فان الجنین فی الرحم
یتغذی بدم الطمث وبعد الخروج باللبن وهو دم الطمث بعینه وهذا الدم فضل من فضول بدن الام ویتغذی الجنین
باجوده فیه ویبقی الباقی فضلا ما کیانا فی بدنه لضعف حرارته عن تحلیله بالتبخیر الی ان یشتد فیتحرک بالغلیان والنشیش
وتمیز الاجزاء المائیة عنها ودفعها الی الجلد وغیره من الاعضاء المتشابهة الاجزاء مثل العصب والاعصاب حتی یصیر [illegible]
امتن واقوی وحیث کانت تلک الرطوبة کثیرة جدا ولم یقو الغریزیة علی تبخیرها والتصرف فیها وحدها یستولی
الغریبة علیها ایضا عند الغلیان ویحدث فیها عفونة ما فمن حیث ان هذا الغلیان سبب لصلاح حال البدن
وتنقیته من الفضول الردیة علامة من الغریزیة علی ضرب من البحران ومن حیث انه لا یخلو عن العفونة والحرارة انه
من الغریبة فالتصرف لکلتی الحرارتین ولیست الید لواحدة منهما حتی یزول الاخری من التصرف لکن الغریزیة
اقوی ولذلک کانت العفونة کثیرة وآثار صلاح البدن ظاهرة کما یسقط الاسنان المتولدة فی حال الطفولیة حتی
ینبت مکانها ما هو اقوی منها واقدر علی المضغ والکسر ولذلک لا یفلت منه احد من الصبیان لانه لابد من انقلاب
دمائهم عن الرقة والمائیة الی المتانة وقل ما یتحقق هذه الانقلاب قلیلا قلیلا وفی زمان طویل من غیر ان یظهر هذا الغلیان

حمی الجدری والحصبة

فیهما هذه

فیها هذه الفائدة من تدابیر ابقراط الرازی فانه اول من ذکر الباب الطاعون لهذا المرض وانه لا یفلت منه احد وجالینوس وان کان
قد ذکره فی عدة مواضع من کتبه لکنه لم یتبین اسبابا مقنعا ولا علاجا کافیا الا انه یمکن ان یکون قد ذکره فی کتب التی لم
یترجم بالعربی واما غیر طبیعی من سبب من خارج مثل تثویر الاخلاط فی الابدان المستعدة لذلک وهی الابدان الحارة الرطبة
والممتلئة من الدم والکثیرة الاستعمال للالبان من الشراب واللحوم والتمور وغیر ذلک من الاغذیة المولدة للفضول
الردیة وذلک السبب الخارج اما وارد علی داخل مثل استعمال الادویة الحارة واما علی خارج مثل ورود الربیع
والصیف والریاح الجنوبیة فانها یولد فی الدم تثویرا ویتبع ذلک التثویر النشیش والغلیان المحدث للجدری
والحصبة والهواء الوبائی والهواء المجاور للمجدورین لان مادة الجدری مادة ردیة حارة متعفنة وهی فی الاعضاء
الظاهرة الشدیدة التخلخل الکثیرة المنافذ والمنافس فیتحلل عنها ابخرة حارة عفنة غلیظة ینبث فی الهواء
ولا یتحلل سریعا واذا ورد هذا الهواء علی الابدان المستعدة لذلک من داخل بالاستنشاق ومن خارج بالمجاورة
ویجذب الشرایین له من منافذها عند الانبساط وحرکة الفضل الذی فیها وحصل مثله فیها بنقله الدم الذی فی
القلب الی مثل مزاجه ثم ینقل الدم الذی فی الشرایین ثم الذی فی جمیع البدن ولذلک عد من الامراض المعدیة
ومادة الجدری اکثر واقبل الی الرطوبة ولذلک یکون حجمه اکبر الی التقرح والتقیح ومادة الحصبة اقل واقبل
الی الصفراویة والیبوسة ولذلک یکون اصغر حادة الرؤوس ولا یتقیح بل یصیر خشکریشة وهذه الاختلاف
انما یحدث من اختلاف مزاج البدن فی الحرارة والرطوبة او الحرارة والیبوسة وعلاماتها الحمی المطبقة و
وجع الظهر لامتلاء العرق العظیم الموضوع علیه ولامتلاء الشریان العظیم المتکئ علیه ایضا وتمددها
بسبب غلیان الدم وتخلخله وزیادة حجمه واحتکاک فی الانف لارتقاء الابخرة الحارة مع شیء من الدم عند الغلیان
الی الدماغ وفزع فی النوم لان هذه الابخرة یلذع الدماغ ویسخنه ویوجب فی افعاله تغیرا او تشویشا ویسخن
الروح وتمنعه عن الاستقرار والسکون فی الباطن عند النوم ویری احلاما مائلة یزعج منها العلیل قلقا ونخس فی الجلد
لتمدد الجلد وتفرق اتصاله عند انصباب تلک المادة الحادة اللذاعة الیه وثقل فی البدن للامتلاء وحمرة فی
الوجه وسائر علامات غلبة الدم مع کرب وضیق نفس لامتلاء العروق والشرایین سیما التی فی اعضاء
الصدر لبروز البثور فی اعضاء الصدر ولبروز البثور فی الحجاب والریة واغشیة الصدر ومنعها الحجاب
الانبساط التام وعلاجها اذا لوحق فی الابتداء الی الرابع وقبل بروز الجدری والحصبة الفصد واخراج الدم
علی قدر القوة والحجامة ان لم یمکن الفصد بسبب صغر السن او نحوه وسقی اقراص الکافور لتغلیظ
الدم وتبریده وتسکین حدته ومنعه من الثوران والغلیان المفرط فلا یظهر الجدری الا قلیلا ضعیفا وماء
الرمان الحامض والاشربة المبردة مثل شراب العناب وشراب الکندر وشراب الریباس ورب
الفواکه القابضة مثل رب الحصرم والسفرجل والتفاح والتوث والرمان وذلک لان فی تلیین البطن فی هذه
العلة خطرا عظیما لما یعوق الطبیعة عن فعلها من حیث انه تمیل الفضول الی الداخل والطبیعة یدفعها الی
الخارج ولان هذه المادة لا تخلو عن عفونة وکیفیة ردیة فاذا امیلت من باطن الاعضاء الخسیسة الظاهرة الی
الباطن خیف ان ینصب الی الاعضاء الرئیسة والشریفة ویحدث عنها الغشی والذرب والسحج والاقتصار
من الغذاء علی ماء الشعیر والعدس المقشر لتغلیظ الدم المطبوخ بالخل للتبرید ودفع العفونة وقمع عادیة
الدم الحاد والسکر لتسکین حدة الخل والذعه ودهن اللوز بذلک ولتغلیظ الدم بلزوجته واذا لم یلاحق

فی الابتداء بالفصد وتسکین ثوران المادة حتی برز الجدری والحصبة فینبغی ان یترک التبرید والتغلیظ لان بعد غلیان الدم
وتمیز بعض اجزائه عن بعض واندفاع المائیة الی الاعضاء البسیطة لا یمکن تسکین ثورانه بالتبرید بل یخاف منه جمود الدم
وتغلیظه واحتباسه فی الباطن وتبلیده عن البروز وانصبابه الی بعض الاعضاء الرئیسة وحدوث الخفقان والغشی ثم
الموت وان تدبیره بما یعرق فیسخف الجلد ویلین ویفتح المسامات ویرق الفضول وتمیل الی الظاهر ویسهل
خروجها وان کانت عسرة الخروج بسبب غلظ المادة او ورودها احتاج ابتداء المسام سقی طبیخ التین والعدس المقشر
والزبیب وعیدان اللک والورد والاذخر حتی یخرج سریعا وبعد الفضل من نواحی القلب ویحفظ الطبیعة بالبلیلین الا
[illegible] خرجت وحلت اللام فیحتاج الی تجفیفها برش الماء ورد الذی اذیف فیه الکافور فانه ینشف ویجفف برفق
مع ما فیه من التبرید وتقویة الدماغ والقلب وبالتبخیر بورق الآس والورد والطرفاء [illegible] مع توقی من
ان یدخل الدخان مع الهواء المستنشق فی حلقه وریته ویرش الماء الملح علیها حتی یجف ویبرأ بالسقوط لکن استعماله
ینبغی ان یکون علی حذر فانه ربما یقتل خصوصا للاطفال لما یصل الم احتراق الملح الی القلب ویحدث الغشی ثم الموت
فی الحمیات المرکبة قد یترکب الحمیات بعضها مع بعض وفنون ترکیبها کثیرة بحیث لا یمکن ضبطها وذلک ان منها
ما یترکب من نوع واحد من جنس واحد مثل ما یترکب من الغب والمحرقة وما یترکب منهما ومن الورمیة الصفراویة
ومنها ما یترکب من جنسین مختلفین مثل ما یترکب من الدق والعفنیة ومنها ما یترکب اللازمة من نوع مع الدائرة من
ذلک النوع او من نوع آخر وکذلک الدائرة مع الدائرة واللازمة مع اللازمة وغیر ذلک من انواع الترکیب
الواقع بینهما بان یکون الخلطان ممتزجین او منفردین و[illegible] متساویین فی المقدار او مختلفین وبان یکون الحمیات
متداخلتین یدخل احدیهما علی الاخری او متبادلتین یدخل احدیهما بعد انقلاع الاخری او متشارکتین یدخلان معا
ولذلک لا ینبغی ان یعتمد فی تعریف الحمیات علی ادوار الا ان المرکبة منها ربما یحدث دوارا شبیها بدور المفردة
او بدور المرکبة اخری بل ینبغی ان یستدل علیها باعراضها اللازمة لها الخاصة بها فانها قد یکون من ترکیب مثلی
دائرتین حمی نائبة کل یوم وکذا من ترکیب ثلثة ارباع دائرة وهذا [illegible] البلغمیة واذا [illegible] بتدبیر البلغم [illegible]
العلیل والفصل نبذا من اقسام تراکیب الحمیات العفنة یکون دستورا لمن اراد المزید فنقول ترکیبهما اما
ان یکون ثنائیا وهو عشرة دمویتان صفراویتان بلغمیتان سوداویتان دمویة مع صفراویة دمویة مع
بلغمیة دمویة مع سوداویة صفراویة مع بلغمیة صفراویة مع سوداویة بلغمیة مع سوداویة وکل واحد منها
اما ان یکون کلاهما داخل العروق او خارجها او واحدهما داخلا والآخر خارجا فیبلغ ستة وثلثین لان تربیع
العشرة والاربعة لا یزید علی الاربعین وینقص منه اربعة من ترکیب مثلین لا یکون احدهما داخلا والاخر
خارجا واما ان یکون ثلاثیا وهو عشرون دمویات ثلاث صفراویات ثلاث بلغمیات ثلث سوداویات ثلث
دمویتان مع صفراویة ودمویتان مع سوداویة بلغمیتان مع دمویة بلغمیتان مع صفراویة بلغمیتان مع سوداویة
سوداویتان مع دمویة سوداویتان مع صفراویة سوداویتان مع بلغمیة دمویة مع صفراویة وبلغمیة
دمویة مع صفراویة وسوداویة دمویة مع بلغمیة وسوداویة صفراویة مع بلغمیة وسوداویة وکل واحد
منها اما ان یکون اجزاؤها الثلثة داخلة او خارجة او اثنان داخلان وواحد خارج او بالعکس فیبلغ مائة وعشرون
لان لکل قسم ثمانیة احوال الا اثنان فیما اذا کانت الاجزاء الثلثة متماثلة داخلة او خارجة وستة فیما اذا کانت
مختلفة بالدخول والخروج ومربع الثمانیة والعشرین مائة وستون وینقص منها اربعون لتکرار ستة عشر

فی الحمیات المرکبة

من الموافقات

من الموافقات فهی الدمویات واخواتها واربعة وعشرون من موافقتین مع مخالفة کالدمویتین مع صفراویة [illegible]
ان یکون رباعیات وهو خمسة وثلثون عشرة فی الدمویة وهی دمویات اربع ثلث من الدمویات مع صفراویة
ثلث منها مع بلغمیة ثلث منها مع سوداویة دمویتان مع صفراویتین دمویتان مع بلغمیتین دمویتان مع
سوداویتین دمویتان مع صفراویة وبلغمیة دمویتان مع صفراویة وسوداویة دمویتان مع بلغمیة وسود
اویة وستة فی الصفراویة وثمانیة فی البلغمیة وسبعة فی السوداویة وواحد من ترکیب الاربعة وکل واحد
منها اما ان یکون اجزاء الاربعة داخلة او خارجة او ثلثة منها داخلة وواحدة منها خارجة او بالعکس
او اثنان داخلین والاخران خارجین فلکل واحد من الاقسام ستة عشر نوعا واذا ضربتها فی خمسة وثلثین
بلغ خمسمائة وستین ینقص منها مائتان وثلثون للتکرار ثمانیة وستون من الدمویة وواحد وستون من الصفراویة
واربعة وخمسون من البلغمیة وسبعة واربعون من السوداویة ویبقی ثلثمائة وثلثون وعلی هذا القیاس الخماسی
وما فوقه واکثر الحمیات المرکبة وقوعا هی المرکبة من الصفراء والبلغم لان الدم یحفظ الطبیعة عن العفونة غایة ما
یمکن والسوداء قلیلة الوجود بعیدة عن العفونة بکیفیتها واما البلغم والصفراء فهما یتعفنان بسهولة بسبب
الرطوبة والحرارة ویکثر اجتماعهما فی البدن ایضا فان کثیرا من الناس یکثر فی بدنه الصفراء فاذا ترفه وترک
ریاضات معتادة یکثر فیه البلغم واجتمع مع الصفراء او یکثر فی بدنه البلغم فاذا استعمل الریاضة والتد
بیرات المسخنة کثرت فیه الصفراء مع البلغم ولذلک قد خصت هذه الحمی من بین سائر المرکبات باسم
خاص وهو شطر الغب قیل قد وقع فی هذا الاسم غلط عند نقله من الیونانیة الی العربیة لان هذه الحمی مرکبة من
من الغب والبلغمیة فیکون الغب شطرا وقیل لیس کذلک بل التسمیة صحیحة لان البلغم والصفراء اذا
اجتمعا تقاوما فاذا کانت البلغمیة دائمة والغب مفارقة تساوت قوتاهما تساوی النصف والنصف
لان القلیل من الصفراء یقاوم الکثیر من البلغم کما یقاوم القلیل من الخل الکثیر من الماء وکانت الحمی شطر غب
خالصة ای نصفها وان لم یکونا متساویة القوة بان یکونا دائمتین او مفارقتین او الغب دائمة والنائبة مفارقة
کانت الحمی شطر الغب غیر خالصة وقیل الشطر هنا بمعنی البعض کما فی قول النبی صلی الله علیه وآله قال فی المراة
انها یبقی شطر دهر لا تصوم ولا تصلی ای بسبب الحیض ولا شک ان الصفراء عندهما وتمام البلغم ینقص من اعراضها
بلغم والباقی یصح ان یطلق علیه البعض وهذا الوجه اولی لاستغنائه عن تلک التکلفات وانما نسب هذه الحمی الی
الصفراء وسمیت شطر الغب ولم ینسب الی البلغم ولم یسم شطر النائبة لان علامات الصفراء فیها اظهر
واظهر من البلغم فغلبة قوة المرة علی قوة البلغم فنسب الی الاظهر لا الی الاخفی وترکیبها یکون علی اربعة ضروب
اما ان یترکب غب دائرة مع بلغمیة دائمة او غب لازمة وهی المحرقة مع البلغمیة دائرة او غب دائرة
مع بلغمیة دائرة او غب دائمة مع بلغمیة دائمة وعلاماتها ممتزجة من علامات حمی الصفراویة ومن البلغمیة
ویکون نوبها حادة شدیدة الالتهاب والحرارة لاشتداد الحمی الصفراویة غبا ان کانت لازمة او اتیان النوبة
نوبها علی البلغمیة اذ مع نوبتها ان کانت دائرة ویوما بلیلة ممتدة قلیلة الحرارة واما النافض فیها فیکون علی حسب
ترکیب الحمیین فانهما ان کانتا لازمتین لا یکون نافض البتة وان کانتا دائرتین تکرر النفض لتضارع
المادتین ولدخول احدیهما علی الاخری ویکون یوما ضعیفا مع قشعریرة وبرد فی الاطراف ویوما قویا شدیدا
مع رعدة وصداع ولذع وان کانت البلغمیة داخلة والصفراویة خارجة لا یکون الا نفض واحد شدید لذاع
وان کان بالعکس کان نفض خفی طویل البقاء وکیفیة الخلطین المحدثتین لهما ونسبة احدهما الی الآخر فان کانتا

عفونته جدا

شطر الغب

لتضارع المشابهة

متساويين في الكمية كانت قشعريرة صرفة تامة غير ناقصة ولا مستديرة الى النفض فان كانت الصفراء اكثر كانت بنفض شديد
ورعدة والحق لان القليل من الصفراء يقاوم الكثير من البلغم فكيف اذا كانت اكثر وان كان البلغم اكثر لا يكون النفض
شديدا بل شبيها بالاقشعرار القليل لمقاومة الصفراء له واختلاطهما وعدم اختلاطهما لا ذلك
ليسمى تارة شطر الغب اذا كانت البلغم غير متحد معها اي مع الصفراء بل متميزا عنها وتارة الغب الغير الخالصة
اذا كانت الصفراء ممتزجا به اختلاطا تاما موجدا لهما ولهذا يكون له نوبة واحدة وشطر الغب نوبتان بحسب
الخلطين وهذه الحمى طويلة تمتد كثيرا الى ستة اشهر وربما تمتد الى سنة وذلك لان الطبيعة ان توجهت الى الصفراء
ونضجها بالتحليل والتلطيف بقي البلغم بحاله وطالت المدة لانها تحتاج الى زمان آخر لنضجها وان توجهت الى البلغم
ونضجه بالتلطيف والترقيق وبقيت الصفراء بحالها وان توزعت فعلها في المادتين لم يحصل نضجها الا في تمام قد ينحجر
في ذلك ويطول المدة وربما لانها تجاهد الطبيعة على الدوام ولا تدعها تستريح اذ ليس لها يوم فترة تنفذ
الاحشاء لما يكثر فيها الفضول الغليظة لقصور الهضم لكثرة تحلل الحار الغريزي بمقاساة المرض ولما ينصب
الفضول المتعفنة كل يوم الى فم المعدة وساير الاحشاء اذا كانت الحمى دايرة كما ينصب من مستوقد العفونة
الى ساير الاعضاء وقد ينصب اكثرها اليها اذا كانت الطبيعة تدفعها بالقيء او البراز او البول وقد يجتمع
الفضول فيها لضعفها وتعفن اذا كانت من مستوقدة للعفونة ولا يتسهل نضجها ويتعسر تنقيتها بالنفض
والرعدة ولطول مقاساة المرض وكثرة تحلل الرطوبات الاصلية وبقاء غذائها وعلاجها نقص البلغم
والصفراء بالقيء والاسهال والادرار بعد ظهور النضج وسقي السكنجبين فانه يقطع البلغم ويلطفه ويقمع الصفراء
الاساذاجة المبزور على حسب شدة الحرارة وقلتها وغلبة احد الخلطين على الاخر وسقي السكنجبين السكري و
اقراص الورد واقراص الغافث في الناقص بلا حرارة وقد يعرض نادرا ناقص لا يسخن ولا يؤدي الى الحمى
وسببه بلغم زجاجي ينتشر في البدن بلا عفونة ويتحرك على الادوار وينصب الى العضلات ويؤذيها ببرده ولم يؤد
الى الحمى لخلوه عن العفونة وعلاجه تلطيف التدبير ونضج البلغم والادرار والترقيق بالحمام والكد والتعب وغيره
اولى من الاسهال لما ينتشر المواد في جميع الاعضاء عند الاسهال في الاورام والبثور الورم هو غلظ يدخل فيه
الاورام التي لها نهاية غلظة ما في القدام مثل الاخلاط الاربعة والمائية والانتفاخ يدخل فيه الورم الريحي يحدث
في العضو من فضل مادة وغذائه وعلامة فان المادة اذا كثرت في البدن وانصبت فضلها الى عضو ما امتلات
منها اولا عروقه الكبار ثم ترشح منها الى العروق الصغار حتى امتلات ثم الى الاصغر فالاصغر حتى امتلات
العروق باجمعها وانتفخت من فرط امتداد افواه عروقها الليفية وسال الفضل منها الى الفرج التي بين
الاعضاء فوسعتها بالتمديد وملاؤها ولا يزال يسيل اليها شيئا بعد شيء بحسب مقدار الفضل وكثرتها الى ان يتعذر على
الطبيعة تحليل فيتعفن ويستحيل الى كيفية رديئة والبثور ايضا من جنس الاورام لان حدوثها كحدوثها الا انها
تفارقها في الصغر فانها اورام صغار كما ان الاورام بثور كبار وحصول المواد في الاعضاء واجتماعها فيها لعجز القوة
الفضل الدافع فانه اذا كانت قوية تتيسر لدفع ما فيه من الفضول الى ما يجاوره وضعف العضو القابل
فلا يقدر على دفع ما يتوجه اليه من الفضول فيقبلها ويبقى محتبسة فيه وكونه اي كون القابل اسفل منه اي من الدافع
فيسهل اندفاع الفضول اليه لثقلها وميلها الى اسفل بالطبع وكثرة المادة وزيادتها على قدر الطبيعة فيفضل
عن غذاء العضو ويتعذر على الطبيعة تحليلها لكثرتها فيدفعها الى العضو الضعيف وسعة المجاري فيسهل
اندفاع ما يندفع فيها وضعف القوة الغاذية التي في العضو حتى لا تهضم الغذاء الصاير اليه هضما تاما فيبقى

في الناقص بلا حرارة

في الاورام والبثور

فضلا فيه

فضلة فيه باردة لان ضعف القوة الهاضمة الهضم انما يكون من البرد والبرد يوجب تولد البلغم ويتزايد ذلك قليلا قليلا
حتى يكثر في العضو ويتعفن ويحدث الورم وهذا الذي يحدث من ضعف الغاذية يكون في الاورام الباردة فلان الا
ورام الحارة لا يمكن ان يكون حدوثها قليلا قليلا على مهل وتدريج وقد يحدث فيه الورم بسبب الوجع ومن شان
الحرارة ان يجذب ما يصلح ان يكون وقودا لها الى العضو الذي هي فيه والدم اكثر وجودا في البدن فيجذبه ولحدوث
الضعف فيه فلا يقوى على رفع ما ينصب اليه وارسال الطبيعة الدم اليه بقوته او اصلاحا لحاله فرم لامتلائه
منه في الفلغموني الرازي في باب القاف من جداول الحاوي وهو الورم الدموي وقد كان هذا اللفظ يطلق في
اللغة اليونانية على كل حرارة والتهاب يحصل في العضو ثم اطلق على كل ورم حار غير الشري به الورم الدموي لما يلزمه الحرارة
والالتهاب وعلامته الانتفاخ وشدة الحرارة والحمرة والتمدد لكثرة المادة ومدافعته اليد لشدة التمدد وشدة الوجع لذلك
والضربان خاصية ان كانت العضو كثير الشرايين لزيادة الاحساس بحركتها لزيادة حركتها وشدة قرعها بالحرارة الحادثة
في العضو والضيق الحادث بسبب الورم وعلاجه الفصد وجذب الدم الى الخلاف وتلطيف التدبير ليقل تولد الدم ثم يوضع
عليها عند الابتداء فالادوية الرادعة اذ الحاجة ليست ماسة الا الى منع المادة حيث لم ينطلق في العضو شيء بعد حتى
يحتاج الى تحليلها وهي الادوية الباردة القابضة التي يجمع العضو ويكثفه ويضيق منافذه ويقلل حرارته فيضعف
عن الجذب ويغلظ قوام المادة التي في الانصباب فيقف في المجاري ولا ينفذ فيه شيء منها كالصندلين والفوفل
والطين الارمني والماميثا والاقاقيا والورد والزعفران ليقوي العضو بالقبض والكثافة ويدفع المادة عن نفسه
ويمنع عن الانصباب هذا اذا لم يكن الوجع شديدا جدا والا يكون الورم ابعد من دفع الاعضاء الرئيسة لان شدة الوجع
يدل على كثرة المادة المنصبة في العضو المجتمعة فيه من كثرة التحلب وقلة التحلل والادوية الرادعة عند ذلك
يقوي على الردع ويزيد الجلد تكاثفا ما يمنع عن التحلل ويختنق المادة ايضا ويغلظ فيزداد الوجع لزيادة التمدد ويصير
سقاقلوس بعد تعفن المادة وفساد كيفيتها واختناق الحار الغريزي واما اذا كانت بعيدة عن الاعضاء الرئيسة
فلا نوم من ارتداد المادة اليها عند استعمال الروادع فينبغي في تلك الحال ان يطلى الروادع فوق موضع
الورم حيث يجري منه المادة لتكاثف تلك المواضع وتسكن فلا يمكن للمادة ان ينفذ فيها ويتجاوز عنها الى موضع
الورم بعد التنقية البالغة لان الروادع يقوي العضو الضعيف ايضا عن قبول المادة المائلة اليه واذا
كان البدن ممتليا من المواد الرديئة وامسكت عن ذلك العضو انصب الى غيره بالضرورة وفعلت فيه
ما فعلته بالعضو الاول فاذا استعملنا عليه الروادع ايضا حصل منه ما ذكرنا ويحدث الورم في اعضاء كثيرة
ولا شك ان حدوث الورم في عضو واحد اهون من حدوثه في اعضاء كثيرة وايضا يمكن ان ينصب عند دفعه
من ذلك العضو الى عضو رئيس او شريف ليمتنع التحلب الى ذلك العضو من غير طائل ولذلك يمكن استعمال
الروادع في موضع الورم اذا كان الانصباب من الاعضاء الرئيسة بعد التنقية البالغة واما عند التزايد فيخلط
بها المحللة المرخية وهي الادوية التي ترقق المادة وتهيؤها للتبخر والتليين الجلد وتوسيع المسام لحرارتها ورطوبتها
فيسهل اندفاع ما يندفع منها وذلك لتمنع الروادع ما هو في الانصباب في جرم العضو بعد ويحلل المحلل ما قد انصب
اليه ولا يدعه يغلظ بالروادع ثم تجد لا يقال ان الروادع من شانها القبض والمحلل من شانه التفريق والمركب من
شانه البسط وهذه الآثار متضادة متقاومة ومتى حصلت المقاومة بين القوى نقصت منها او بطلت فلا
يحصل الغرض المقصود ههنا لانا نقول انا لا ننكر ذلك لكن الطبيعة باذن خالقها تميز بين تلك القوى وتستعمل
كلا في مستحقه مثل الادقة والكزبرة الرطبة والبابونج والاكليل والشبت والخطمي ونحوها وعند الانتهاء اي عند

في الفلغموني

اول زمانه يكثر منها اي من المحللات حتى يصير مساوية للرادعات وعند الانحطاط وآخر الانتهاء يقتصر عليها لعدم الاحتياج الى الروادع
لتوقف المادة عن الانصباب واذا لم يتحلل المادة بالكلية لضعف الطبيعة واراد ان يجمع لان الطبيعة حيث عجزت عن
التحليل تصرفت في المادة باستعمال الحار الغريزي على سبيل الانضاج والتشبيه بجوهر الاعضاء الاصلية طمعا في ان يصيرها
الى غذائها ويعاونها الحار الغريب ايضا لضعفها فانها كلما كانت اضعف كان الغريب اقوى وبالعكس يضمد بما ينضج
وهو الاشياء التي فيها تسديد وتغرية يحصر بها الحار الغريزي ويمنع عن التحلل والتلاشي فالمنضج بالحقيقة هو الحار الغريزي
مثل بزر المرو والكتان ونحوهما فانها مع حصر الحرارة بلزوجتها يمنع رقيق المادة من ان يتحلل ويتفرق فيستوي المادة
حلما نضجا وتعين الحرارة ايضا على الانضاج لتسخينها المعتدل واما ما حدث من الورم بسبب باد مثل ضربة والبدن في
يكون نقيا من الاخلاط بكيفية وضع الادوية المرخية والمحللة والادا ان الغارة عليه لانها ترخي العضو وتلينه وتفتح
المسام الغارة لذلك والغرض بذلك امور احدها ان العضو يسخن فيتحلل المادة المنصبة اليه وثانيها ان المادة ترق و
يتلطف فيتحلل بسرعة ولا يحتبس فيه احتباسا موجبا لطول بقاء الورم وثالثها ان الارخاء يسكن الوجع فيقل انجذاب
المواد اليه ورابعها ان المسام يصير اوسع فيندفع المادة بسهولة ولا يحتاج ههنا الى الروادع لعدم انصباب الفضول
الى العضو لنقاء البدن ويترك الورم ولو قبل النضج ان لم يكف ذلك العلاج لتستفرغ المادة من نفس العضو يسيرا فلا
يهيج الحرارة ولا يؤدي الى فساد العضو ونوع من الورم الدموي يسمى باليونانية سقاقلوس ويدعى عندنا الخبيثة وهو ان يحدث
ورم عظيم من دم غليظ لا يندفع بسهولة حتى يضغط العروق والشرايين بل جميع المنافذ ومداخل النسيم بسبب
عظمه وغلظ مادته ويمنعها اي النفوذ الى من تروح الحرارة الغريزية بالانبساط لشدة الضغط فتخمد اي الحرارة
الغريزية وتنطفي فيتعفن الدم ويفسد ويبادر العفونة والفساد منه الى العضو ويموت العضو ويسود
ولنفرط بالعفونة فيتفتت وينتن ما حوله من الجلد وغيره ولا علاج له الا القطع لئلا يسري فساده الى الاعضاء المجاورة
ورقة لم ينفسد ايضا فاما ما لم يخمد فيه الحرارة الغريزية ولم يمت العضو بعد الفساد الذي يسود منه ويتعفن فيعدل
اخذه ذهب نضارته لونه لانطفاء الحرارة الغريزية وجمود الدم وكثافة الجلد ويسكن ضربانه لان الحس يخدر ويتلف
بسبب فساد الروح الحيواني وضعفه عن اعداد العضو لقبول الروح النفساني ويسمى غانغرايا وعلاجه استفراغ ذلك الدم
الغليظ منه بالشرط العميق الذي يصل الى المواضع التي حل فيه الدم الفاسد المخبث لئلا يسري الفساد الى العضو
قال جالينوس الشرط الخفيف ههنا سبب لفساد العضو وهلاكه والعميق سبب البرء والصلاح لانه يخرج المادة الفاسدة
ثم طليه بما يمنع التعفن بالتجفيف وتقطيع الرطوبات المتعفنة مثل دقيق الكرسنة بالسكنجبين ونحوه مثل الطين
الارمني والعفص والشب اليماني في الحمرة بالحاء المهملة الورم الصفراوي المحض ويسمى به باطلاق الاسم اللازم على
الملزوم فان الحمرة لازمة له وانما سمي بها وهي في الدموي اكثر لما قيل يشبه ان يكون ذلك لان الاكثر ما يطلق
الورم الحار هو الدموي وكان اولى باسم الحرارة فسمي بها ثم سمي الصفراوي بلازم آخر وهو الحمرة وان كانت
في الدموي اكثر كان الحرارة والالتهاب في الصفراوي اكثر وعلامته ان يكون لونه قريبا الى الحمرة الناصع
الحمرة على لون الصفراء وينتج حمرته بالغمز عليه فيبيض مكانه بسبب لطف المادة ورقتها وتفرقها في
سطح الجلد بالغمز ثم يعود بسرعة للطف المادة وسرعة جريانها وان يكون في سطح الجلد غير غائص لخفة
المادة وحدتها ورقتها فيميل الى ظاهر البشرة الا ان يكون الصفراء مختلطة بالدم فيكون غائرا في اللحم لغلظها
ووزانتها وعلى حسب قلة الدم وكثرته يكون عوده وخفة الوجع لقلة التمدد بسبب قلة وجود الصفراء ولطافتها

ولسبب العطن

شقاقلوس

في الحمرة

وشدة الحرارة

وشدة الحرقة والالتهاب والخالصة من الحمرة وهي التي لا يخالطها مادة غير الصفراء اخلاط آخر ويسمى لكثرتها وحدتها
ولطافتها وسيلانها وعلاج الخالصة من الحمرة استفراغ البدن من الصفراء بمطبوخ الهليلج والتمر الهندي والتضميد بعد ذلك
بالاشياء المبردة المرطبة اذ قبل ذلك يخاف من ان ينطفئ الحرارة ويختنق المادة ويتعفن فيسود العضو ويفسد
كماء الفرفخ وماء ورق البقلة والخس وحي العالم ولسان الحمل وبزر قطونا ونحوها ولا يحتاج هذا النوع من الحمرة الى
المحلل لان مادتها للطافتها وحدتها ورقتها يتحلل بنفسها سريعا مع ان المحلل لا يخلو من حرارة والحرارة يجذب المادة
ويزيد في كيفيتها وحدتها وعلاج غير الخالصة وهي التي اختلط بها دم رقيق حاد تقديم الفصد قبل الاستفراغ واستعمال
بعض الاطلية الرادعة في الابتداء اذ لا يخاف من الردع رجوع هذه المادة للطافتها الى الاعضاء الرئيسة كما يخاف
في الخالصة والمحللة بعد ذلك على حسب الحاجة اليها بحسب الاوقات النملة بثرة او بثور يخرج مع الالتهاب وحرارة
بحيث يحس العليل كانها نار قد وضعت على العضو ويرم مكانها ورما يسيرا لان مادتها من الصفراء مختلطة بيسير
من الدم وقد يدب ويسعى من موضع الى موضع لحدة مادتها كما يدب النمل ولذا سميت بها او لان صاحبها يحس
بعض في كل اذى يشبه بعض النمل بسبب البثرة بها او تسمى ايضا ساعية لسعيها في الجلد فمنها النملة الساعية
الجلد ومنها الساذجة التي يسعى في ظاهر الجلد وسببها صفراء لطيفة حادة يخرج من افواه العروق الدقاق لكثرتها
بسبب غليانها وتخلخلها وحدتها او شدة سخونتها فيتفتح العروق وتخرج منها ولا تحتبس فيما هو داخل من ظاهر الجلد لشدة
لطافتها وحدتها فيبسط تحت الجلد وتنتشر فان كانت الطف وارق واحد حدثت عنها النملة الساذجة وان كانت
اغلظ واردى المخالطة دم محرق حدثت عنها النملة الاكالة تعرض منها مع السعي اكال فيما بين الجلد واللحم وعلاجها اسهال
الصفراء بمطبوخ الفواكه المعروف بالسقمونيا او بماء الهليلج والتمر الهندي ثم ان بقي شيء من الدم استفرغ بالفصد
لفصد بعد الاسهال بخلاف الحمرة الغير الخالصة فان الفصد فيها مقدم على الاسهال وذلك لان الدم في الحمرة
غالب فيجب استفراغه اولا لئلا ينفتح العروق عند غليانه وههنا الصفراء غالبة فيجب استفراغها اولا ومن شديدة الالتهاب
والمواتاة لم ليقل الحرارة والاشتعال ولا يزداد الفساد والتاكل في العضو لحدتها ثم استعمال الاطلية المبردة المجففة
لان النملة وان كانت اورام صفراوية فانها لا يحتمل الترطيب لانها قروح فالترطيب يمنع القرحة من الالتحام
لانه يزيد في رطوبتها المانعة منه وانما يحدث هذه القرحة من الصفراء بسبب ان الصفراء لغليانها يثير دخانية حادة
ودخانية لذاعة حارة عن تشيطها ويخرج من فوهات العروق الى ما تحت الجلد ويدب فيه ويقرح كل موضع يصل اليه
بحدتها ويمنع من الاندمال وانبات اللحم فيحتاج في العلاج مع التبريد الى التجفيف بحسب ذلك العارض الذي هو القرحة
دون الترطيب بحسب السبب الذي هو الصفراء لان الغرض ههنا قد يزال السبب بحيث لا ينجع فيه كثير من الاشياء المبردة
المجففة فيستعمل مثل ماء الاس المحققة لان السخونة يعاون التجفيف فان لم ينجع ذلك ايضا يستعمل ما هو
غاية في الحر واليبس وهو الكي فيطلى بمثل ماميثا واقاقيا وحضض بماء الهندبا وبطلاء الزراوند وباقراص
اندرخون صنعتها عفص اخضر كندر من كل واحد سبعة دراهم قلقديس ورد يابس من كل واحد اربعة دراهم زراوند
انزروت يسحق ويعجن بشراب ويقرص ويجفف ان ازمنت العلة واحتيج الى تجفيف قوي من غير اضرار
النملة في الجاورسية اما الجاورسية فانها بثور شبيهة بالنفاطات صغار متفرقة مثل الجاورس يظهر في الرؤوس
الاصول وربما كان معها لذع شديد وورم وسيلان صديد على حسب حدة المادة وغليانها واختلاط المائية
بها وسببها تلك الصفراء التي تحدث عنها النملة اذا كانت معتدلة في الرقة والغلظ قليلة الحدة وذلك باختلاطها بشيء

النملة

النملة الساعية

بالسقمونيا بدل

صفة اقراص اندرخون

في الجاورسيه

من البلغم المالح فلا يسعى من موضع الى موضع بل تقف فى المسام الذى يخرج منه و يحدث [؟] بسبب غلظ المادة ولا يعرض معها
لعدم حرافة المادة وخلوها عن الحرة العفونية المفرطة وعلاجها الفصد والاسهال بما يخرج الصفراء والرطوبات البلغمية
مثل الشيرخشت والهليلج والتمر الهندى وعنب الثعلب وبزر الكشوث وبزر الهندبا مع الزنجبيل والسكنجبين [illegible]
يطلى بالعفص وقشور الرمان وصندل او [illegible] مع طين بماء ورد وقليل خل وقد يحتاج الى مثل القلقديس والكبريت
عند كثرة الرطوبات البلغمية. الحمرة بالجيم بثرات تظهر اما متفرقة او مجتمعة من فرط غلظ المادة وكثرة ارضيتها فتستقل
وتنبسط تحت الجلد ولا ترتفع كثيرا شديدة كالحمرة لاختلاط الدم الحار بالصفراء باخذ كل حبة من البقعة قطعة كحمرة
لشدة حدة المادة وتعمق فى اللحم لغلظها [illegible] بموضع على العضو لشدة لذع المادة وحرقتها ولذلك
سميت بالحمرة وهى خشكريشة اذ ليست حدتها ولطافتها وغليانها بحيث يتميز عن [illegible] واللذاع يتقرح عن الجلد
كما فى النملة ولا غلظها وكثافتها بحيث لا تتحلل ويجتمع وتصير مدة بل ينقلع عنها الحرة حادة تحرق الجلد وتفسده وتعفنه
وسببها الصفراء الغليظة الشديدة الحدة والرداءة بما يخالطها دم حاد وعلاجها علاج النملة الا انها تحتاج الى ان يشرط
شرطا عميقا ليخرج منها الدم الردى المحتقن فى العضو ويزاد فى اطليتها الكافور لزيادة التبريد والتجفيف ومن
خاص ما يعالج به الحمرة دردى الخل لما فيه من التبريد والتجفيف والتقطيع وقمع المادة الحادة ودفع الفساد والعفونة
يعصب على الطين الحر [illegible] فاذا برد ويجفف [illegible] بسبب خروج الاجزاء الهوائية والتجاويف المحتبسة فيه نفوذ
الخل فى خلل والحلول فى محل تلك الاجزاء فعند ذلك يكون تبريده اشد واقوى ويذر عليه الكافور ويطلى لزيادة
التبريد والتجفيف. فى النار الفارسى قال ابن ابى صادق سميت بذلك لما لحرقها [illegible]
[illegible] اما النار الفارسى فهو بثرة تخرج وتبادر بسرعة الى ان تصير خشكريشة [illegible]
الجلد الحرة حدتها ومعها لهيب شديد جدا ويكثر حيث ما يظهر فى البدن خطوط الاجزاء [illegible] لان مادتها صفراء محرقة
مختلطة بالسوداء ولذا سميت بها مثل لسان النار او لانه لا تنفع ولذا سميت بها وقيل سميت بها لانها تفعل فعل النار
الاحراق [illegible] وقال القرشى انما خصت بالفارسية لان اهل الفرس كانوا يعبدون النار وكانت لهم
نار موقدا ابدا وتلك تكون قوية لا محالة لدوام اشتعالها والتهابها فاشبه المرض لعفونته بها وسمى بها وهو قريب الحرة
لان مادته اشد صفراوية ومادة الحمرة اشد سوداوية وعلاجهما واحد وينبغى ان يقبل بها بعد الفصد والاسهال
على ما يرقق الدم ويرطبه ويزيد مائيته ليذهب عنه الحرارة المحرقة كماء الشعير وماء الخيار وماء البطيخ السندى وماء
الحصرم بان يطلى بالحضض والكافور ولعاب بزر قطونا ولسان الحمل وتبل به خرقة ويوضع على العضو ويبدل كل
لحظة او يطلى بالعضو مسحوقا بالخل. النفاطات جمع فى التنفط قد يخرج من البدن نفاطات فيها ماء رقيق اشبه ما
يحدث عن حرق النار وقد يكون فيها دم رقيق اذا لم يكن الغليان شديدا بحيث يميز الاجزاء الرقيقة المائية
عن الاجزاء الكثيفة الدموية وهى تحدث عن رقة الدم وغليانه بحرارة نارية حتى تميز عنه المائية وتندفع
فى اطراف العروق الى ما تحت الجلد فتجد [illegible] الجلد [illegible] فلا ينفذ منه الى الخارج حتى يندفع
عن البدن بالكلية كالعرق بل يبقى نفاخة مائية وعلاجه الفصد لاخراج الدم الغليانى وكلما يطفى الدم ويغلظ
حتى لا ينفذ فى العروق اللطيفة الى ما تحت الجلد من الاشربة والاغذية مثل شراب الورد وشراب العناب
وماء الرمان ونحوه وما قد جمع مع الحموضة عفوصة وقبضا والطفيل وهو العدس المقشر المطبوخ مع الخل
والعدس بالخل والعناب فانهما يبرد الدم ويغلظ ويسكن غليانه وتنقعا النفاطات بالابرة الذهبية ويطلى بعد

ذلك بالسفيداج

ذلك بالسفيداج الرصاصى والمرداسنج المدوفين بماء ورد وماء الآس لتبريد الدم وتخفيف القوة. الشرى بثور بعضها صغار و
بعضها كبار سلعية اى لا يكون لها سمك يعتد به لغلظ المادة الى الحمرة ما هى حكاكة مكربة تحدث دفعة فى اكثر الامر لانها
تحدث عن البخار وقد يعرض ان يسيل منها رطوبة لينة اذا كان حدوثها عن الابخرة الغليظة البلغمية فانها تصير
رطوبات تحت الجلد لانطفاء اجزائها النارية فيترشح عن المسام ويعرض فى الجلد منها نداوة قريبة عن الجلد
وسببها بخار حار يثور فى البدن دفعة اما عن دم مرارى اى مخالطة للمرار او عن بلغم بورقى وعلامة ا
لدموى ان يكون اشد حمرة وحرارة واسرع ظهورا واكثر هيجانا بالنهار لزيادة احتداد المادة بسبب حر
الشمس وعلامة البلغمى انما يكون الى البياض وانما حمرته بسبب انجذاب الدم والروح الى الجلد بسبب اللطيفة
بسبب اللذع والحكة وتهيج فى الليل اكثر ما تحتبس تلك الابخرة اللذاعة تحت الجلد لغلظها وكثافتها
وكثافة الجلد وانسداد مسامها بسبب برد الهواء ولذا سميت بنات الليل على ما قال جالينوس فى حيلة
البرء وعلاج الدموى الفصد وتليين الطبيعة بماء الرمان ونقيع الاجاص والمشمش الحامض والتغذى
بالطفيشل والقريص المعمول من السمك الرضراض مع البقول الباردة مثل الخس والاسفاناخ والقطف
اليمانية بالخل وماء الحصرم وسقى اقراص الكافور وصب الماء الفاتر على البدن لارخاء وتليين الجلد
وتحليل الابخرة وتسكين لذعها وحدتها والدلك بالنخالة والبطيخ وبزره مدقوقا للجلاء وتفتيح المسامات
والتمريخ بالخل والماء ورد ودهن الورد للتبريد وتسكين حدة المادة وردعها وتليين الجلد وتفتيح المسام
وعلاج البلغمى سقى مطبوخ الهليلج بالزبد وسقى السكنجبين العسلى لاختلاط الصفراء مع البلغم ودخول
الحمام لتلطيف البلغم وتحليله والتمريخ بسويق الشعير وماء الكرفس والخل للتقطيع والتحليل والجلاء
وتفتيح المسام. واورام الوجه الماشرا هو الورم الدموى الذى يظهر فى الوجه والجبهة وربما تصعد الى
الراس ويحدث الورم فى الغشاء المجلل للقحف وقد يعم الاعضاء الداخلة من الراس والخارجة منها
وسببه سخونة الدم وغليانه فى العروق الاجوف الموضوع على الصلب فيزداد حجمه ويشتد حرارته ونارية
ويصير رقيقا لطيفا اذا ذوبان الاجزاء الغليظة فيرتقى الى الوجه بطريق الشعب التى تدخل اليه
من هذا العرق فان له شعبا تدخل فى الصدر والحلق والحنجرة والوجه واذا لم يكن الغليان شديدا و
[illegible] المادة غلظا ما يسير الى الصدر والحنجرة والمناكب وقد ينزل منها الى العضوين وهذا القسم فى
الاكثر يكون خاليا عن التنفط لانه انما يحدث من الغليان وتميز المائية والاول اسلم اذا لم يكن معه
اختلاط العقل لان عند تسفل المادة يخاف انصبابها الى ناحية القلب وعلامته الحمرة الشديدة فى
فى الوجه وانتفاخ الراس بجميع ما فيه من الاذنين والانف والجبهة والوجنة وغيرها ووجع وضربان
وعلاجه الفصد والحجامة للساقين وحل الطبيعة بشئ خفيف لئلا يجتذب المادة فينصب عند حركتها
الى الاعضاء الشريفة وتضميد الحلق والصدر عند الاسهال ونزول المواد بما يقويهما كيلا يقبل المواد
مثل الصندلين والماميثا والحضض والطين الارمنى بماء البقلة والهندبا ثم تبريد الراس والوجه بماء
الورد وقليل من الكافور وسقى ماء العدس والكزبرة اليابسة والعناب مغلى مصفى بالسكنجبين
الطاعون اصله فى اللغة اليونانية طيعون فاعرب فصار طاعون قال الشيخ اللفظ الذى ترجمتها
بالعربية الطاعون كانت تطلق عند اليونانيين على كل ورم يحدث فى اللحوم الغددية اما الحساسة

مثل [illegible] والثدى واصل اللسان واما الغير الحساسة مثل ما فى الابطين وخلف الاذنين والاربيتين ثم اطلقت على الورم الحار
خاصة الحادث فى تلك المواضع ثم على الورم الحار القتال ثم على كل ورم يكون قتالا لاستحالة مادته الى كيفية سمية تفسد العضو
ويؤدى كيفية ردية الى القلب من طريق الشرايين [illegible] وهو بثر صغير كالباقلا واصغر او ورم كبير على
قدر جوزة واعظم [illegible] يخرج مع تلهب شديد موذ جدا متجاوز المقدار فى ذلك الالتهاب بحيث يزعج العليل ان تظهر
[illegible] على ذلك الموضع ويصير حوله اسود ان كانت سمية المادة وافسادها اشد فيفسد الدم والروح ويعزل
الطبيعة والحرارة الغريزية عن [illegible] غذائيته فى ذلك الموضع فينقطع عن الحيوة ويغلب عليه الحرارة النارية فتتعفن
ما حوله من اللحوم والاغشية وتسود ويصير كابدان الموتى الا ان الهلاك يسبق فيه على اماتة العضو او احمر او
كمدا ان كانت السمية اقل واكثر اخرا ان كانت قليلة جدا ولذلك يكون اسلم الانواع ويحدث معه القى لضعف
فم المعدة بمشاركة القلب وقبولها للمواد الفاسدة التى تنصب اليها [illegible] لثورانها وهيجانها فى البدن
والخفقان والغشى لوصول تلك الكيفية السمية الى القلب وحدوثه يكون من مادة سمية تفسد العضو وتغير اللون
ما يميل الى السواد او الخضرة او الصفرة او الحمرة بحسب مراتب سميتها وافسادها ويؤدى كيفيتها الردية الى القلب
من طريق الشرايين ويحدث القى والخفقان والغشى وهو فى اكثر الامر قتال الى الرابع واكثر ما يعرض يحدث فى الاعضاء
الضعيفة الرخوة لانها اكثر قبولا للمواد واسرع اجابة للعفونة والفساد لرطوبتها وهذه المادة بخبثها ورداءتها لا
يقبلها من الاعضاء الا ما كان منها ضعيفا عاجزا عن الدفع وخاصة فى المغابن مثل الاربية والابط وخلف الاذنين
فان هذه الاعضاء مواضع تقاسيم العروق فخلقت من لحوم غددية رخوة قليلة الحس ليدعم اقسام العروق ويكون
مدافع قابلة لفضول الاعضاء الرئيسة وقد يعرض فى الاكتاف والصدر واعالى البدن من المواضع التى يصل ا
لكيفية السمية منها الى القلب سريعا وقد يعرض فى المواضع الاخر من البدن ايضا فى الندرة واردا ما يعرض فى
الابط وخلف الاذنين لقربها من الاعضاء التى هى اشد رياسة فيسرع اليها وصول الكيفية السمية ويتواتر وقيل
ما يعرض فى الاربيتين اردا مما يعرض فى خلف الاذنين لانه من فضول الدماغ وهو ابرد واسكن حدة وليس
بصحيح ولا ينبغى ان يفصد فى هذه العلة كما لا يفصد الملسوع لئلا ينتشر السم فى جميع البدن بل يصرف العناية الى
تبريد القلب لئلا يسخن بالحرارة العفنية التى تصل اليه من الفضول الفاسدة وتقويته ليدفع عن نفسه ما
يتادى اليه من الكيفيات الفاسدة السمية بالاطلية الموضوعة على الصدر مثل الصندل والنيلوفر والكافور
بماء ورد والاشربة مثل شراب الرمان والتفاح والسفرجل وحماض الاترج والطيوب الباردة مثل البنفسج
والنيلوفر والورد والصندل والكافور والتفاح والسفرجل والاغذية الباردة المغلظة للدم ليصير قليل ا
لاشتعال ثقيل الحركة فلا ينبسط فى البدن بسرعة مثل العدس والمصوص المعمول من الفراريج والطياهيج
المطبوخة بالماء الموضوعة فى الخل والقريص المعمول من تلك اللحوم مع البقول الباردة ولا ينبغى
ان يضع على الموضع طلاء باردا لانه يجمع العضو ويكثف ويرد المادة الى خلف فيخاف رجوعها الى الاعضاء
الرئيسة ولانه يطفئ الحرارة الغريزية ويجذبها الضعف فتشتعل الحرارة النارية ويفسد العضو بل ينبغى ان
يشرط الموضع ويغسل بالماء الحار ليسيل الدم من مواضع الشرط بسهولة ولا يجمد عليها واذا كان الغليان
[illegible] وحرارته [illegible] يوضع عليه اى على موضع الورم ما يمنع البرد ان يصل اليه من الاطلية المعمولة
من البرسياوشان والخطمى والبابونج والكمادات المتخذة من طبيخ البابونج والشبت لئلا يكاثف الجلد ولا

يحلل المادة

يحلل المادة ولا ينطفى الحرارة. فى الاكلة هى تأكل وتعفن وفساد يعرض فى الاعضاء وسببها فساد الروح الحيوانى
الذى فى تلك الاعضاء وامتناعه عن الوصول الى الاعضاء فانه اذا افسد فى عضو او انقطع عنه لمانع فقد ذلك
العضو القوة التى تحفظ حيوته وبعد لقبول افعال الحيوة من الحس والحركة والتصرف فى الغذاء واعداده لان يصير
جزءا منه فيفسد ويتعفن ويتفتت كاعضاء الموتى وذلك مثل ما يحدث عند انصباب خلط كالسم الجوهر حاد يفسد
الروح بسميته ومضادة جوهره له ويعفن الموضع ويحرقه باستيلاء الحرارة النارية فيسود ويتفتت ومثل ما يعرض فى الفلغمونى
العظيم الحجم اذا بلغ من عظمه ان يسد مسالك الروح فينقطع عن العضو مع ان هذا الورم ايضا يفسد مزاج ما ينفذ
اليه من الروح لا يسد مداخل النسيم والمثال الخاص به شد احكم عضو من الاعضاء شدا وثيقا بحيث لا ينفذ فيه
الروح فانه اذا اشتد وطال فسد العضو ومثل ما يعرض عند التبريد الشديد على الاورام الحارة ومثل ما يعرض
عند صب الدهن الكثير فى القروح الغائرة فيفسد مزاج العضو ويعفن اللحم وعلامة الاكلة ان يعرض عن
قرحة تحدث اولا فيتعفن اللحم فيها او بثرة سوداء تحدث عن مادة محرقة حادة ردية او خضرة تحدث لاحتباس
الروح الحيوانى وانقطاعه عنه او [illegible] تحدث لذلك وهو خضرة تشوبها سوداء وهو اردأ من الخضرة لمخالطته
ويبادر الى التعفن والاتساع سريعا بافساد ما يجاور ذلك [illegible] من الاعضاء اولا فاولا وعلاجها الكى بالنار
فانه يجفف بالغاية ويزيل عن العضو الرطوبة الفاسدة المانعة من الالتحام المعينة على افساد المجاور المغير لمزاج
وجوهره الى مشاكلة مزاجها وجوهرها ويمنع ايضا انتشار الفساد لانه يضيق مجارى المادة ويحدث خشكريشة بين
الصحيح والسقيم مانعة من الانتشار ويمنع ايضا نفوذ المادة الى العضو السقيم ثانيا [illegible] ويذهب بجسم الفاسد
والرطوبة الغليظة التى لا يقبل النضج ولا التحليل ويفنى الاجزاء المتعفنة ويقوى العضو بتسخينه بانجذاب الحار
الغريزى المقهور اليه ولا يعرض منه نكاية ولا ضرر فى العضو المجاور ولا يعادله فى هذه الافعال شئ من الادوية
واما الادوية الحادة [illegible] اذا لم يكن الفساد فى الغاية مثل الزنجار والزاج والزرانيخ والمرداسنج والقلقطار مع الخل
والعسل فانها تجفف وتسقط اللحم المتعفن وتحفظ ما جاوره من الفساد والتعفن وان يطلى حواليها بالطين والخل
فانه يمنع الرطوبة الفاسدة عن الانصباب اليها ويدفع العفونة ويجفف ما فيها من الرطوبة ويوضع عليها [illegible]
الاكلة الكرنب المسلوق بالسمن حتى يزيل السوداء ويسقط بالارخاء والتليين ثم يعالج بعلاج القروح التجفيف
وتنقية الرطوبة الصديدية والاندمال وما حدث من الاكلة من الفلغمونى وهو شقاقلوس فقد ذكر فيه [illegible]
لان شقاقلوس غير الاكلة بحسب الذات والعوارض. اورام المغابن وقد يحدث اورام فى المغابن وهى
مثل الابطين والاربيتين لا من جنس الطواعين بل خالية من الكيفية السمية المفسدة المتعفنة لكن لدفع
الاعضاء الرئيسة مواد الفضلية اليها ليقبلها تلك اللحوم الرخوة الغددية التى فيها لضعفها وسخافتها
بذاتها وجوهرها وربما جلبتها قروح واورام اخرى على الاطراف مثل الساق والساعد والانامل تحرك اليها
اى الى تلك القروح والاورام مواد صالحة او فاسدة بارسال الطبيعة لها طلبا لاصلاحها فيسلك هذه
المواد فى طريقها تلك اللحوم لانها فى طريق نفوذ المواد الى الاطراف فيتشبث بها لضعف منبتها و
يحدث الورم فيها ويسمى عندنا بالفارسية [illegible] وعلاجها التضميد بالمرخيات فى الابتداء لينجذب
المادة عن العضو الرئيس الى تلك الاعضاء الخسيسة دون الرادعات وان كان استعمالها هو طريق
العلاج لئلا يندفع المادة منها وينحرف منها الى الاحشاء والاعضاء الرئيسة فيعظم النكاية ويعم الضرر بجميع الاعضاء

مثل النضيج والخطمي وبزر المرو وسمن النضيج والشحم المصفى بعد تنقية البدن بالفصد والاسهال كيلا ينجذب اليها مواد كثيرة باستعمال
المرخيات عند امتلاء البدن وتحليل الغذاء وتلطيف التدبير لتقليل المواد في الدبيلة [illegible] الدبيلة يستدير الشكل
على الاكثر لكون مادته باردة غليظة فلا يصير صنوبريا حاد الراس لبرودته ولا عريضا مسطحا لغلظه ولونه كلون الجلد لكونه غالبا
ابيض اللون لا وجع معه الا ان يكون فيما يحويه حدة ما بسبب العفونة فيعرض له وجع ويحتوي على اجسام غريبة لما يستحيل المادة
فيها بسبب العفونة وطول الاحتباس وتحليل اجزائها اللطيفة استحالات عجيبة فتتغير لونها وقوامها تغيرا فاحشا
بحسب الاستعداد مثل الحماة وعكر الزيت والطين الارمني والفحم بل مثل الزرنيخ والجبسين وهو الجص الابيض الموصوف
باسفيذاج الجصاصين وقلامة الظفر والشعر وغير ذلك من اصناف الاجسام الصلبة كالخزف والجص و[illegible] و
قنابات الخشب وتتولد من مادة غليظة غير نضيجة بلغمية تتولد من سوء الهضم لقلة الحرارة وكثرة كمية الاغذية ورداءة
كيفيتها فلا يصير جزءا للبدن بل يبقى في الاعضاء وينصب الى بعض المواضع فيأخذ لنفسها مكانا لكثرتها وعدم نفوذها
في الجلد لغلظها حتى يصير كانها في وعاء كما يجتمع الدم في الفلغموني في موضع واحد عند ما يصير خراجا فيتولد منها تلك الاشياء
لغلظ المادة ورداءتها وعصيانها عن ان يتحلل ويصير مدة نضيجة وضعفت الحرارة عن ان يجعلها مدة بيضاء شبيهة
بجوهر الاعضاء الاصلية رقيقة بالنسبة وعلامتها ان يكون [illegible] اقل نطاما من [illegible] المدة والدم الى الصلابة ما هو
لغلظ مادتها وعلاجها بعد تنقية البدن وتلطيف التدبير التضميد بالادهان والشحوم مثل دهن الورد والزيت ومثل
شحم الايل والثور والاعبة الملينة المنضجة مثل لعاب الخطمي وبزر الكتان والحلبة والداخليون ثم بطها وتنقية
ما فيها في دفعات لئلا يسقط القوة ويحدث الغشي عند اخراج المدة التي لا بد من استتباع الروح والحرارة الغريزية
دفعة لان الطبيعة لا بد وان يتصرف في جميع الرطوبات ويجمعها لئلا يعرض لها الفساد ان كانت صالحة
او لا يشتد فسادها ان كانت فاسدة فيغتذي البدن وح لا بد ان يخالطها ارواح يقوم بها القوام المنصرف
فاذا خرج من الرطوبات شيء كثير دفعة خرجت معها ارواح كثيرة دفعة ايضا ويلزم ذلك الغشي ثم الموت
وحشوها بعد ذلك بالقطن العتيق حتى ينظف ما من الوسخ والصديد بالتنشيف ثم ادملها بما نذكر في ادمال
القروح ومن الدبيلات ما يعرف بالدبيلة المنكوبة تجمع بالجمع في العمق غائرا بعيدا عن الجلد لغلظ مادتها
وثقلها وهي على الاكثر قاتلة لرداءتها ولانها تنفجر حين تنفجر الى الباطن فتفسد ما يجاورها من
الاعضاء ولا ينضج البتة لغلظ المادة وعصيانها واذا نضجت لم يخرج منها غير الدم لشدة غورها فلا
يصل اثر البط اليها ويخرج الدم من الجلد واللحم الذي فوقها الا اذا وصل البط الى العظم فربما رئيت مدة من جنس ما ذكر
كالحماة وعكر الزيت او جسم غريب من الاجسام المذكورة وعلاجها العلاج المذكور من التليين والانضاج والبط مع
الاستقصاء في تعرف نضجها فانها لغلظ مادتها لا ينضج بسهولة ولغور موضع المادة وبعده عن الحس لا يظهر نضجها
ظهورا بينا ومبالغة في علاجها لرداءتها في الخراج الخراج هو تجمع المدة من الاورام الحارة الكبيرة لتجمع وحدوثه يكون
من مادة غليظة دفعتها الطبيعة الى عضو فلم يمكن ان ينفذ في الجلد ويتحلل عنه بالوسخ والعرق والبخار لغلظها ولا
ايضا ينتشر بها اللحم فيتربل كما في الاستسقاء اللحمي فتفرقت اتصاله لغلظها [illegible] فاذا استكنت في خلل ما فرقت
ثم ابتدات تعفن وتعفن اللحم الذي حولها بالسخونة التي حدثت فيهما من الحرارة النارية حتى يجمع المدة في تلك الفضاء
ثم ينضج تلك المدة ثم ينفتح بانفتاح الجلد الذي عليه وتآكله وعلامة تجمع اشتداد الوجع وان يجد تمددا عنيفا لزيادة
حجم المادة وتحللها بالغليان عند الانطباخ وعلامة نضج المدة سكون شدة الوجع لزوال الموجب لاشتداده وهو النضج

وان يتطا

في الدبيلة — في الدبيلة المنكوبة — في الخراج

وان يتطامن ويتخفض تحت الاصابع عند اللمس لرقة قوام المادة وذهاب غلظها وصلابتها ولزوال التمدد الملحوظ اللازم
للطبخ وعلاجها اما في اول الامر فالفصد والاستفراغ واما عند الجمع فالتضميد بما ينضجه مما فيه مع الحرارة تغرية
ايضا اما الحرارة فلان النضج طبخ والطبخ مفتقر الى حرارة معتدلة لان المفرطة محرقة والمقصرة ليست تعمل في
ذلك شيئا واما التغرية فليلتصق بالجرح ويحتبس على المسام ليسد المسام ويحبس الحرارة الغريزية اليه ويمنعها
عن التحلل والتلاشي فيقوى النضج لانها هي المنضجة بالحقيقة مثل الخطمي وبزر الكتان والخبز والتين والعلك
وعند النضج وظهور علاماته يبط ان لم ينفجر بنفسه اما لغلظ الجلد او لغلظ المادة وعدم قبولها للنضج التام
[illegible] وذلك لان من طول احتباس المدة في العضو يخاف فسادا وتارة واعصابه وعضلاته [illegible]
كثيرة وتوقع البط في اسفل موضع منه ليخرج المدة بنفسها على التمام بسهولة ولا يحتاج في اخراجها الى [illegible] الى
اعلى مواضع العضو [illegible] ليكون [illegible] اقل والحاجة اسرع واشده [illegible] لان هذا الموضع هو الذي يكاد الطبيعة
ان يخرج المدة منه فيكون التدبير الصناعي موافقا للطبيعي بعد ان يكون الشق ذاهبا في طول البدن لان طول الياف
الاعصاب مع طول البدن فلو وقع الشق في عرضها لقطع الليف ويبطل فعل العضو الا اذا كان العضو [illegible]
مثل الابط والاربية فيذهب به عند ذلك مع الاسرة وهي [illegible] مثل [illegible] وهو الغضون التي تكون في
الاعضاء وهي في الاكثر يحدث بسبب انثناء الجلد وانعطافه حيث لا [illegible] ولا [illegible] لها من جهة الليف [illegible]
على ان هناك مذاهب لليف الآتي الجبهة فانه يجب فيها ان يخالف الاسرة لان وضع اكثرها في العرض وهو يخالف
لوضع الليف لانه في الطول فلو اتبعت الاسرة في البط سقطت عضلة الجبهة على الحاجب العين كما فعل [illegible]
[illegible] بابنة الملك ويخرج ما فيه في دفعات ان كان كثيرا لئلا يسقط القوة بتحليل الروح ثم ينظف ما فيه
من المدة والوسخ والصديد بالقطن العتيق ويداوى بالمراهم [illegible] المتخذة من مثل الاسفيداج والتوتيا والجلنار
والعفص ودم الاخوين والانزروت في الدمل الدماميل بثور كبار صنوبرية الشكل لان حدوثها من دم غليظ
كيفيته حارة فمن حيث غلظه يصير البثرة ذات حجم ومن حيث حدته يميل الى ظاهر البثرة ويصير راسها حادا احمر اللون
مولمة في ابتدائها لعدم النضج وهي نوع من جنس الخراجات التي ابتداؤها [illegible] ابتداء الاورام الحارة ومالها
الى الجمع دون التحليل لغلظ مادتها ودون الصلابة لحدتها وسببها دم حار يخالطه رطوبة غليظة فاسدة يتولد من
من رداءة الهضم والاكثار من الاغذية المولدة الدم فيمتلي منه العروق الكبار والصغار وينفتح افواهها
ويسيل منها الى داخل التجاويف والفرج التي في جرم الاعضاء اللينة التي يمكن لهذا الدم توسيع منافذها
وضغط ما يليه من جوهر الاعضاء وعلاجها الفصد والاستفراغ وتقليل الغذاء وهجر اللحمان والحلاوي وسقي
السكنجبين لتقطيع الرطوبة الغليظة وتسكين حدة الدم وقمع عاديته وان توضع عليها عند الابتداء
الرادعات الى ثلثة ايام كما هو علاج الاورام الحارة ومتى اراد التجمع يوضع عليها بزرقطونا ببياض
البيض لتسكين حدة الدم وثورانه [illegible] ويجمع الحرارة الغريزية في الباطن لتسديد المسام وتليين
العضو وارخائه فيسهل اجتماع المادة في موضع منه ومتى تجمعت توضع عليها ما ينضجها مثل الطين
والعلك فانه ملين [illegible] لانه حار ملطف يقطع وفيه لزوجة بها يسد المسام ويجمع الحرارة مع بزر المرو لانه حار
بالاعتدال ملطف يقطع وفيه لزوجة [illegible] مسددة للمسام واللبن لانه ايضا حار بالاعتدال
وفيه لزوجة يلتصق بالاعضاء ويسد المسام والعسل لانه حار ملطف يمضي ما في الاورام من المدة الى الظاهر

في الدمل

او مجففة الحنطة لانه ايضا يجذب المواد من عمق البدن وفيه حرارة منضجة يسيرة من البورق لانه ايضا يجذب المواد الى ظاهر ودهن الجوز
لانه يلين الاورام ويسد المسام بلزوجته ويعين على النضج بحرارته فاذا انضجت فقلما يحتاج الى المفجرة لحدة المادة وبما في هذه الطلاء
من البورق والعجين والعسل الا ما كان منها مستديرا او منخرطا ويدل ذلك على غلظ المادة وانها لم ينازع الجلد في الاندفاع و
طلب النفوذ الى الظاهر لقلة ما فيها من الحرارة الموجبة للبروز وهذا النوع ربما انفتح ثلث موضع واكثر بخلاف ما يكون له راس
حاد فانه ينفتح منه ويحتاج في هذا النوع الى المفجرات مثل الخمر الحامض وزبل الحمام وبزر المرو والنورة الحية مذافا كلها في
صفرة البيض والعسل واستعمال الحديد اولى من هذه المفجرات لانها ولا بد وان يعفن قطعة من الجلد فيعسر البرء ولذلك
فاذا انفجرت وخرجت المدة يعالج بالمراهم المنبتة المتخذة من الجلنار ودم الاخوين والعفص واقليميا الفضة
مع الشمع والدهن والذرورات الخاتمة المتخذة من الجلنار والمر والصبر والعروق الصفر والعفص ان احتيج
اليها وهذا اذا كانت القرحة رطبة رهلة كثيرة الوسخ والصديد في الورم الرخو هذا الورم يسمى اوذيما وهو ورم ابيض
لبياض الخلط الفاعل مسترخ لكثرة مائية الخلط ونفوذها في العضو فيستفيد منها لينة ورخاوة ولذلك كلما كانت
الخلط ارق كان الورم ارخى ويسهل [illegible] الا حرارة فيه ولا وجع لانه من سيلان رطوبة رقيقة والرطوبة من الكيفيات
المنفعلة والبرودة التي لها من اضعف الفاعلتين وايضا الرطوبة الرقيقة يلين العضو ويرخيه ويبعده للاشتداد
فلا ينالها كثيرا من تفرق الاتصال وهي ايضا اذا انتشرت في العضو تبلدت وعرض له الاسترخاء كما يتبين في الاسترخاء ويمنع
ان لا يحس بانه تعدم الالم اصلا لان البلغم تولم بالبرد والتمدد لكن يكون ايلامه قليلا وعلامته ان يكون مع ادنى مائية
لان مادته وان كانت رقيقة كثيرة المائية لكن ليست بمائية صرفة وله ثقل ويغوص فيه الاصبع لرخاوته بخلاف الانتفاخ
فانه لما يحدث عن رياح بخارية لا ينخفض عن الغمز لشدة التمدد ويبقى اثره فيه لبطوء حركة المادة وعسر معاودة اجزائها عن
رياح بخارية لا ينخفض عن الغمز لشدة التمدد ويبقى اثره فيه لبطوء حركة المادة وعسر معاودة اجزائها عن الموضع الذي ربما
عودت عنه وعلاجها اسهال البلغم وهجر المرطبات والتضميد بالخل لانه يقطع البلغم ويجففه تجفيفا بليغا والماء الملح
ليسكن حدة الخل ولذعه مع النطرون لانه يلطف ويجفف ويحلل ويقطع وان مزج ذلك بالزيت لانه يلين ويحلل و[illegible]
لانه يحلل وينفض من الجسم الذي يلقاه ما فيه من الرطوبة حتى لا يدع فيه شيئا ويوضع عليه خرق مشربة بماء رماد البلوط
والكرم لتنشيف الرطوبة وتجفيفها او يطلى بطلاء الزبل المعمول من الملح ورماد الكرم وخثى البقر و[illegible] والصبر مع الخل
في الورم الريحي منه ما يكون عن بخار سلس لطيف بما فيه من الاجزاء النارية فيشبه التهيج من حيث انه للطافته يداخل
جوهر العضو ويتخلله ومنه ما يكون عن بخار ريحي فارقته الاجزاء النارية اللطيفة وعرض له غلظ ما وليس بنفخة وهو
لا يداخل جوهر العضو بل يجتمع في موضع واحد اما في جوف العضو كما في المعدة والامعاء او في غيره كما بين الاغشية
المجللة للعظام والعظام والاغشية المجللة للعضل والعضل ويكون لغلظه ساكنا راكدا غير متحرك ولا سلس و
علامته ان يكون خفيفا كالزق المنفوخ يتغير قليلا بالاصبع ويرجع سريعا ولا يبقى له اثر لسرعة حركة الريح الى
الاجتماع وعلاجه بعد هجر المنفخات وتلطيف التدبير ان يكمد [illegible] النخالة او بالجاورس المسخن او بتضميد برماد
الكرم معجونا بماء السذاب والطرفاء و[illegible] كانها يقطع ويجفف الرطوبة التي هي مادة الريح ويكثف العضو ويجمع و
يسده فلا ينفذه الريح السلعة هي ورم غليظ متبرئ عن اللحم غير ملتزق به حتى يمكن ان يقبض عليه لانه متميز
عن العضو منفصل عنه ويتحرك عند التحريك في الجوانب كلها من الغدد و[illegible] لانه تحت
الجلد ويتعلق بالعضو انما بالجلد فقط وهي مختلفة في العظم من الحمصة الى البطيخ ولها كيس يحويها من جميع الجوانب

وتولدها

في الورم الرخو — في الورم الريحي — السلعة

وتولدها يكون من البلغم غليظ عرض له برد ويبس فازداد غلظا ولذلك قد يلحق بالاورام السوداوية وهي اصناف اربعة
الشحمية وسميت بها لشبهها بالشحم في اللون والقوام ومادتها اغلظ وارد جدا ولذلك يكون لونها الى البياض و
لا يبقى ولا يطلقا يتطامن عند الغمز والعسلية سميت بها لشبهها بالعسل في اللون والقوام ومادتها الطف
وارق من الجميع ولذلك يكون لها عفونة ما ويميل الى الصفرة ويتطامن عند الغمز واقل من المدة ويرجع سريعا
والاثردية وسميت بها لشبهها بالاثرد وهي فارسية فان ارد بالفارسية هو الدقيق [illegible]
المتخذ من الزبد المذاب ويطلق على حسو غليظ معمول منهما كالعصيدة ومادتها اغلظ واخف من العسلية
ولذلك يكون غليظة مائلة الى السواد والشيرازية سميت بها لشبهها بالشيراز في البياض والغلظ وهو [illegible]
فارسي يطلق على صبغ يعمل من اللبن كالحسو الغليظ اعني انها يحتوي على مثل هذه الاشياء والشحمية اصلب
الانواع ويحس صاحبها بالم يسير عند المس لان مادتها لغلظها لا ينفذ في جوهر العضو حتى يتبلد حسه فيتعدى عنه الحس
لصلابة الورم واما الثلاثة الاخر فتبعها لين الملمس وقلة الحس لان العضو يتشرب من موادها لرقتها فيتبلد
حسه وعلاجها جميعا تنقية البدن من البلغم الغليظ لئلا تزايد والزامها الاضمدة المحللة كالدياخليون ونحوه
هذا اذا [illegible] في الابتداء اذ حينئذ يمكن ان يزول ويتحلل بها لقلة المادة وقلة صلابتها واما اذا عظمت وجاوزت
عن الابتداء وتحلل لطيف المادة وازداد غلظها صلابة وغلظا فليس لها الاستحالة تحللها الا احد الامرين اما
التعفين بالادوية المعفنة مثل الاشق ورماد اصول الكرنب والنورة والصابون والزرنيخ مع دهن الورد
واما الشق عليها واخراجها مع غشائها الذي يسمى كيس السلعة بان [illegible] الجلد الذي فوق السلعة بصنانير ثم
يسلخ سلخا جيدا حتى يخرج الكيس صحيحا بما في جوفه فانها ان لم يخرج مع الكيس وبقي منه شيء عسر اخراجه وعاد
الورم والنوع الذي يسمى الشحمية فقلما ينجع فيها الادوية المحللة لغاية غلظها ومتانتها ولا المعفنة لذلك ايضا ولا دواء لها
الا اخراجها على ما ذكر في الغدد والعقد الغدد منها طبيعي مثل الغدد التي في اصل اللسان تولد اللعاب والتي عند [illegible]
يولد المني والتي في العنق والابط والاربية [illegible] مواضع تقاسيم العروق ومنها غير طبيعي وهو ما يجري مجرى الزوائد في
البدن فاما غير الطبيعي فهو جسم صلب يتولد من الفضل الغليظ السوداوي والبلغمي [illegible] ينعقد بالبرد واليبس فيزداد
غلظا وصلابة والفرق بينها وبين السلع انها لا يقبل الزيادة لانها لشدة الصلابة لا يتمدد ولا ينمو فاذا توجهت اليها مادة اخرى
غليظة واضيفت اليها تولدت غدة اخرى تحتها وليس لها غلاف فيه نظر وانها غير لينة بل يكون صلبة بخلاف السلعة
فان اصلبها وهي الشحمية لا يخلو من لين ما وعلاجها ان يضمد بالدياخليون ونحوه فوقها قطعة اسرب ثقيلة [illegible]
ليعد غورها ورجعها فربما تحللت وذهبت وربما لانت ورقت فيعالج عند ذلك بعلاج السلعة اللينة من الاضمدة
المحللة ومن اورام الغدد نوع يسمى فوجيلا في عبارة [illegible] وكانه يختص بهذا الاسم ما يكون خلف الاذن وعلاجه
علاج ساير الغدد وفيه غلط فاحش لان فوجيلا ليس من انواع الغدد بل من الورم الذي يحدث في اللحوم الغددية
ولا انه ذهب مذهب [illegible] ولو قال وعلاجه علاج سائر اورام الغدد يسقط عنه الاعتراض ومما يخصه رماد
الحلزون فانه يحلل الاورام الخنازيرية شحم عتيق [illegible] فانه يلين ويرخي ويحلل او رماد ابن عرس فانه يحلل
تحليلا شديدا بقيروطي عتيق بدهن سوسن ليزداد تحليله ويحصل له مع ذلك ارخاء وتليين وقد يعرض في [illegible]
بثور غددية صغرة وعلاجها شدها [illegible] من البلغم الغليظ وشد الاسرب عليها ليمنعها
عن المعاودة بثقله وضغطه لها فاما العقد فان يكون بحيث يظهر في المواضع المعراة من اللحم نحو ظهر الكف
والقدم والجبهة كالبندقة والجوزة وما دونها تتفرق وتغيب عند الغمز عليها فيه نظر فان صاحب الكامل وابن ابي

في الغدد والعقد — في العقد

صارق وغيرهما قد صرحوا بان هذا النوع من العقد من مادة لم يتعقد بعد ذلك عند داوله ذلك يتفرق ويعود فاذا انعقد بآخره لم
يتفرق ولم يعد ولعل المصنف انكار زعم انها ريحية بسبب تفرقها ورجوعها وبرائها مع الم ان كانت لمادتها ملوحة او
بورقية واما بلا الم ان كانت فجة غليظة فان كانت بلا الم فعلاجها ان تترك ويدق بخشب حتى يتفرطح ويسحق
ثم تضمد بالصبر والحضض والاقاقيا وعن البسك لتجلب العضو ويمنع المطوة ويوضع فوقها قطعة اسرب ثقيل
ويشد شدا وثيقا ما امكنا واذا كانت مع الم فينبغي ان يمرخ بالقيروطي ليسكن الالم ما بالارخاء والتليين وبعد المادة
للتحليل ويظل بالنطولات المحللة مثل طبيخ اصل السوسن الاسمانجوني واصل الخطمي والزوفا والاكليل وبزر الكتان
والبابونج والقيصوم المرضوض واما ان يكن لحمية يستحيل كما في تجويفها الى جنس اللحم الغددي وهي تحدث في جميع الاعضاء
بخلاف النوع الاول صلبة الملمس تسمى الثاليل المندفنة لشبهها بالثاليل في الصلابة وقال ابن ابي صادق وابن
النلي في شرح تلخيص مسائل حنين ان هذا الجنس يسمى سلعا ونغطا صدا والثاليل انما هي بثور صغار وعلاجها
اخراجها ان كانت في اللحم فيخرج قطعة لم منعقدة وان كانت فيما دون ذلك اللحم يلين بالادوية مما يخاف من اخراجه
وقوع بلية عظيمة من قطع عصب او وتر او وريد او شريان وقد ينعقد الاعصاب عندكد يلحقها لما ينصب اليها
مادة تتحلل لطيفها ويبقى كثيفها بسبب كثرة حركة الاعصاب والغلظ وتجمد بسبب برد مزاجها وعقد اشبه
السلع في ثبوتها وقبولها الانغمار وتفارقها بانها لا تزول من كل جهة كالسلع بل تزول يمنة ويسرة لان زوالها
الى قدام او خلف انما يتم بتقلص العصب وتمدده وذلك عسر لا محالة واما حركتها الى اليمين واليسار فيكفي فيها
زوال العصب الى تلك الجهة وذلك غير متعسر وعلاجها التمريخ بالادهان اما لتليينها او ترخيها ثم دخول الحمام والتمطي و
التمدد فيه لتتحلل المادة ويتبدد وقد يحدث من شق العصب اي تفرق اتصاله طولا او حكة اي تفرقه طولا عند اطراف
العضلات عند ما برا صلابته ويحدث ايضا في الاعضاء بعد انجبار اصلابات ورشا ندوعي اجسام بيض شبيهة
بالعصب تحيط بموضع التفرق عند التصاق احد طرفيه بالآخر وهذا هو من انجبار مثل العظم والغضروف ولذلك
ازيلت تلك الرشابد عن مواضع الشق يصير هذا الشق باقيا وهذا الرشيد قد ينعقد اعظم ما ينبغي بحيث يمنع فعل
العضو خصوصا اذا كان بقرب المفصل وعلاجها التمريخ بالادهان والشحوم والمخ حتى يسترخي فان لم ينجع ذلك
شق الموضع وشرح اللحم بحيث يمكن من جذب الرشيد او وضع عليها المراهم الاكالة منه ذلك الزائد

الخنازير

الخنازير تشبه السلع في النتو وقبول الانغماز والانعقاد وتفارقها في انها غير متبرئة من السلع بل هي متعلقة باللحم لا تزول
من موضعها الى جهة من الجهات في الاكثر وربما كانت متحركة كالسلع في الابتداء وصلابتها اشد لان مادتها ابرد
واغلظ خصوصا ما يكون في العنق لكونها من فضول الدماغ ويظهر في سطحها شبيهة بالعقد والغدد
وصلابتها وميلها الى السوداوية وهي تحدث في اللحوم الرخوة خاصة في العنق لان مادتها غليظة جدا فلا تنفذ
الا في اللحم الغددية الرخوة ويكون في الاكثر جماعة وعدة تضمنها كيس واحد وقد يكون لكل منها كيس كالسلع
وقلما يكون خنزير شديد العظم لان مادتها لشدة غلظها وقلة رطوبتها ينقطع وتتفرق اجزاء متعددة متفرقة
متميزة وسميت خنازير لكثرة عروضها للخنازير لنهمها وشرهها وكثرة تخمها وقيل لان شكل رقابها اذا اطلها شبه
رقاب الخنازير في انها لا تميل الى اليمين واليسار وقيل لانها كثيرة العدد كان الخنازير كثيرة الاولاد او لانها
يكون الاجلة كما ان الخنازير لا يوجد الا جملة وحدوثها يكون من سوء الهضم والتخم فيجتمع لذلك في البدن رطوبات
غليظة تنصب الى تلك الاعضاء وعلاجها تنقية البدن من البلغم الغليظة بالقيء والاسهال وتقليل الغذاء
جدا وتلطيفه والاقتصار على الغذاء القليل من البدن المادة المولدة لها ثم تحليلها بالاضمدة المحللة مثل الخردل
بزر الانجرة وزبد البحر والزراوند والمقل والاشق والزيت العتيق والشمع ومثل الزفت والعنصل واصل

الكرنب

الكرنب اصل الكبر والنرجس بالخل والعسل والزيت ومرهم الداخليون خاصة في تحليلها بل في سائر الاورام الصلبة
وخاصة ان يكون معه الايرسا المسحوق وهو اصل السوسن الاسمانجوني بخاصية فيه ايضا فان تحللت والا عولجت بالا
ضمدة المنضجة والمفجرة مثل دقيق الشعير والترمس المعجون بالزفت وبول الصبيان ثم تحلل ثم دووت بعد الانفجار كما يداوى
القروح بان يستعمل عليها اولا بعد الانفجار ما ينقيها من المواد الفاسدة مثل الغلدفيون او الديك برديك ويستتبع
بالسمن حتى يسقط ما قد اكل الغلدفيون فاذا نقي واستنظف يستعمل عليها مرهم الزنجار حتى يندمل ونوع من الخنازير
يكون منبسطا لا يظهر عن الجلد ظهورا كثيرا لرقة مادتها ويتقرح لخبثها ورداءتها وتعرضها الى العفونة والفساد فيكون
صورتها صورة التين النضج اذا انفقع وتشقق لان المواد اللزجة اذا تعفنت وتحللت لطيفها وتفرقت الاجزاء
الغليظة الباقية منها وانعقدت وتحببت ومن انواع الخنازير وعلاجه قلعه بالحديد واستيصاله بالكلية لئلا يعود
ثانيا وكي المواضع لان هذا الجراحة لخبث مادتها لا يندمل بسهولة فيحتاج فيها الى ما يفني المواد الفاسدة ويجففها بتجفيفها

الورم الصلب

بالغا في الورم الصلب وهو الذي يدافع المجسة غاية المدافعة وانما يسمى مع ان الصلابة لازمة لجميع انواع الاورام
السوداوية لانه لما اختص كل من الانواع الباقية باسم مخصوص خص هذا النوع باسم العام ويسمى هذا اسقيروس و
ترجمته في اللغة اليونانية الورم الصلب يكون اما من المرة السوداء بان ينصب الى عضو او يتولد فيه واما من البلغم
الذي قد غلظ لفرط استعمال المبردات القوية المجمدة عليه او المحللة القوية التي تحلل اللطيف ويبقى الكثيف وقد
يكون مركبا منهما والذي من السوداء علامته ان يكون صلبا جدا لانها اغلظ وايبس بارد المجسة كمد اللون كانه علاه
زغب لما يتقشر الجلد لغلبة الارضية والجفاف عادما للوجع لخلو المادة من الحدة والرداءة ولكون العضو عادما
للحس ايضا لان سيقروس اخالصا اي سوداويا صرفا لان الابخرة الغليظة السوداوية تخالط الروح النفساني
فيمنعه عن النفوذ في العضو المتورم ولهذا صار بعض اصحاب المالنخوليا يصيبهم الخدر وقلة الحس في اعضائهم
لا يخالط الروح في اوردتهم باختلاط الابخرة السوداوية فلا ينفذ في الاعصاب كما حكى روفس عن رجل لا يحس
بالجوع ولا بالعطش ولا بالم الضرب ولا بكي النار او لان العضو يصلب ويغلظ ويتكاثف بسبب نفوذ السوداء
فيه فلا ينفذ فيه الروح الحساس فلان العصب يصلب ويتكاثف لغلظ السوداء وارضيتها فلا ينفذه الروح
الحساس والذي من البلغم علامته ان يكون بلون البدن بارد المجسة ليس بتلك الصلابة لان مادته ارطب واقل
ارضية واكثر ما يحدث الورم الصلب يعقب الاورام الحارة اذا اكثر عليها استعمال الاطلية المبردة المقبضة فيجمد
المادة وتقبضها وتغلظها خصوصا الدموية منها لانها اغلظ قواما بل انها قد تنتقل الى الصلابة بدون استعمال تلك
الاشياء بسبب حرارتها المحللة للطيفها ورطوبتها القابلة واما العديم الحس الشديد الصلابة فلا برء له لان المادة
بعدما صارت بهذه المرتبة من الصلابة والنضج لا يمكن ان يلين ولا ان ينضج ولا ان يتحلل واما الذي من حسه ولم
يكن بتلك الصلابة وهو السقيروس الغير الخالصة يعالج بالملينات المحللة مثل الداخليون والاشق والمقل و
الميعة والامخاخ والشحوم والادهان والالعبة بعد سقي الادوية المسهلة المنقية للسوداء والبلغم

في السرطان

السرطان ورم سوداوي يتولد من السوداء الاحتراقية عن مادة صفراوية صرفة وهو المتقرح او بلغمية محترقة
فيها مادة صفراوية قد احترقت معها وهو غير المتقرح في الاكثر وقد يتقرح اذا استحالت المادة الى ضرب العفونة
والخبث والفساد وليس تولده عن الصنف العكر من السوداء كالسقيروس لان السوداء العكرية سوداء طبيعية
باردة يابسة خالية من الحدة والسرطان ورم موذ مولم فلا يكون تولده الا عن مادة محترقة وعلامته ان يبتدئ وربما مثل
اللوزة او اصغر ثم تتزايد على الايام بكثرة المادة ولذلك يميل منها العروق الى حواليه مع صلابة شديدة وكمودة

في اللون واستدارة في الشكل لغلظ المادة وادنى حرارة في المجسة لاحتراق المادة وحدتها واذا اخذ يكبر يظهر عليه عروق حمر وخضر شبيه بارجل
السرطان ويكون له اصل واغلظ في الجسم شبيه ببطن السرطان لان المادة بكثرتها يميل منها داخل العروق وخارجها ولغلظها لا تتحلل
ولا يتحرك بل يبقى على حالها فتظهر من هذا الورم المستدير وحدوث تلك العروق حوله شكل شبيه بالسرطان ولذلك سمي به وقيل انما
سمي به لانه يتشبث بالعضو كما يتشبث السرطان بما يصيده والمتقرح منه اسوء القرحة لخبث المادة واحتراقها وغليظ السقاقة ب
لغاية اليبس والصلابة حمراء وخضراء منقلبة الى خارج لا يتمدد لغلظها وصلابتها فينقلب الى الخارج ويسيل منها صديد رديء منتن
بسبب الاحتراق في بعض والتعفن في بعض وهو في الجملة داء عياء للطبيب لا يطمع في برئه لان غير المتقرح منه لا يمكن ان
يتحلل لان الادوية الضعيفة التحليل لا يقدر على تحليل السوداء المحترقة والقوية التحليل تحلل اللطيف فيزداد الباقي صلابة و
تحجرا ولا يمكن ان ينضج ويصير مدة لشدة الاحتراق والتمدد وغلبة الجفاف واما القطع فهو ايضا غير ممكن لانه له عروقا يسقيه
من جوانبه لا يمكن استيصالها بالكلية لخفاء اكثرها وتداخلها جوهر العضو واذا بقي بعض منها بالقطع تولدت منه المادة ا
لخبيثة وحدثت هناك سرطان آخر مع ان في هذا العلاج تعذيبا للمريض وتدويبا له وتعريضا للهلاك وربما كان في العضو
شرايين وعروق كبار يعرض لها عند القطع التفرق ونزف الدم وعند الربط ينال الآفة الى كثير من الاعضاء ويتولد سرطا
نات اخر واما الكي ففيه خطر عظيم سيما اذا كان بقرب الاعضاء ويتولد سرطانات اخر واما الكي ففيه خطر عظيم سيما اذا
كان بقرب الاعضاء الشريفة واما المتقرح منه فلا يمكن ان يندمل اصلا لخبث المادة وفسادها وانما المقصود من معالجتهم
احد اعراض ثلثة منعه من ان يزيد وحفظه من ان يتقرح ومداواة المتقرح منه حتى يندمل قرحته بل حتى لا يزيد ويسكن الوجع
والمه وهذه الاعراض تتم باستعمال الاطلية والمراهم الموصوفة للسرطان المتقرح وغير المتقرح المذكورة في القراباذين
ونحن نذكر بعضها اما لما نعته منها فمثل حكاكة حجر الرحى مع حكاكة الاسرب ودهن الورد وماء الكزبرة وماء عنب الثعلب
واما الحافظة فمثل اسفيداج الرصاص والتوتيا المغسول بدهن الورد وبعد تنقية البدن من الفضل السوداوي بالفصد و
الاسهال ويبدل دم البدن بدم رقيق مائي بعيد عن الاحتراق لئلا يزداد مادة السرطان بالاغذية المرطبة الجيدة الخلط مثل
لحوم الفراريج والجداء والحملان والسمك الرضراضي مطبوخا مع القرع والشعير والبقلة اليمانية والاشربة المرطبة مثل شراب
البنفسج والنيلوفر

العرق المديني

العرق المديني هو ان يحدث على البدن اما على الساقين او القدمين او الفخذين او المعصمين او
العضدين وقد يحدث في الندرة على الجنبين بثرة ما فتنتفط ثم تنثقب فيخرج منها شيء شبيه بالعرق احمر
الى السواد على ثخن الابرة واغلظ لا يزال يطول الى شبر واكثر حتى يخرج بتمامه وربما كان له حركة كدودة تحت الجلد
وسببه فضول ردية من دم حاد سوداوي او بلغم محترق يحصل في العروق الواغلة في اللحم وحرارة مفرطة تشوي تلك الفضول
وتجففها وتعقدها فتصير في هيئة العروق لانها تتولد في جوف العروق فيتشكل بشكلها فتدفعها الطبيعة على سبيل دفع الفضول
فصارت الى بعض الشعب الدقاق فيفتحه وتثقب الجلد لشدة اندفاعها وظن بعضهم انه حيوان يتولد من اخلاط فاسدة
تعفنت في العروق متكيفة الى كيفية التي تتولد منها الديدان فيتحرك في العروق ويخرج منها قال القرشي هكذا هو الحق فانا
شاهدنا من خرج منه ذلك ويحرك بعد خروجه لحظة وظن بعضهم انه شعبة من ليف العصب تغلظ وتغلظ فيدفعها الطبيعة
الى خارج وهذا بعيد جدا واكثر ما يحدث هذه العلة في البلدان الحارة اليابسة كالحجاز لان هواءها يشوي الاخلاط ويحلل
لطيفها بالتبخير ويحرق كثيفها ويشويه ويجففه وانما ينسب المدينة مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله لكثرة حدوثها بها
وعلاجها تنقية البدن من الفضول الردية بالفصد من الباسليق والصافن من الجانب المخالف والاسهال بطبيخ
الافتيمون وترطيب المزاج وان يطلى عليها الصبر ببعض العصارات الباردة مثل عصارة الكزبرة الرطبة وورق
الهندباء عند ابتداء حدوثها واول ظهور اثارها ليمنعها ويسقى الصبر ايضا ثلثة ايام تباعا ابتداء من نصف درهم ونصف

بان يسقى

بان يسقى في اليوم الاول نصف درهم مع خبيص السكر او منقوعا في الهندباء وفي الثاني درهما وفي الثالث درهما ونصفا فان
لم يرجع وابتدأ الخروج فينبغي ان يلف بعد خروجه على قصبة اسرب وزنه درهم واحد حتى يتحرج ويتجذب بثقلها ويخرج
آخره بالرفق قليلا قليلا والا ينقطع ويبطل العضو في تلك الحال بالماء الحار ويمرخ بالدهن الملين حتى يسترخي
العضو في تلك الحال بالماء الحار ويمرخ بالدهن الملين ويسهل خروجه ويحتاط ان لا ينقطع فانه ان انقطع و
تقلص ودخل في اللحم اورث ورما عفنا وقروحا ردية وح يجب ان يشق الموضع بالطول الى الناحية التي تحرك
منها حتى يخرج منها كل ما كان هناك من مادته ثم يوضع فيه السمن والقطن الخلق اياما حتى يتعفن ويتأكل ما بقي
هناك ثم يعالج حتى ينبت اللحم

الجذام

الجذام هو علة ردية لا ينجع فيه العلاج في الاكثر يحدث من انتشار المرة السوداء وهي السوداء
غير الطبيعية الاحتراقية او انتشار السوداء الجوهرية او المنقلبة التي عرض لها نوع تغير ونتن واحتراق ما في البلغم
كلما تكثر تنقلب عليها ولا يصلح لتغذية الاعضاء ولا يمكن للطبيعة ان يدفعها لخبثها وعصيانها وكثرتها فينبسط
في البدن فيفسد مزاج الاعضاء لرداءتها وغلبة يبسها وجفافها ونتنها فيحدث فيها تشنج وتعقد متغيرا لاشكالها
وربما افسدت هذه العلة في آخر ما اتصالها لانها لاستيلاء الجفاف عليها تتشقق وتتفرق اتصالها لان هذه المادة
لخبثها ورداءتها ومضادة كيفيتها للحيوة والحرارة الغريزية يفسد مزاج الاعضاء بحيث لا تقبل الروح الحيواني فيتورم
وتتعفن ويسيل منها صديد منتن كما يعرض للابدان الموتى ويزداد ذلك حتى يتأكل الاعضاء وتسقط سقوطا عن
تقرح ويبتدئ من الاطراف لضيق الحرارة الغريزية فيها وينتهي الى الاعضاء الرئيسة وهنالك يقتل وهو كسرطان
عام للبدن كله فربما يتقرح وربما لا يتقرح بحسب خبث المادة وحدتها وفسادها وحدوثه اما من خلط السوداوي الذي
هو عكر الدم وتولد عنه عروض فساد له وهذا النوع لا يكون معه تساقط الاعضاء لان مادته اسلم لكنه اذا استحكم وطال
به الزمان ازدادت المادة فسادا ورداءة وتعفنت وتغيرت كيفيتها الى كيفية مضادة للحيوة والصحة و
ذلك لعدم بردها ونقائها ورطوبتها فيها يقبل الفساد والتعفن اكثر وادت الى التقرح والتأكل بل يزول حستها
لما ذكر في السرطان وتغلظ وتتكاثف الاعصاب من تلك المادة اليها وتداخلها لجوهرها وانتشارها في جميع اجزائها
ويظهر البحوحة في الصوت لتيبس الرية وقصبتها والحنجرة وخشونتها وقلة مواتاتها للانبساط بسبب كثرة ا
نصباب السوداء اليها واستلائها منها والغلظة في الانف لتشنج عضلات الوجه باستلائها من السوداء وتسدير
الحدقة لذلك ايضا وتنتثر الشعر لفساد غذائها باختلاط المادة الخبيثة ولفساد منابتها ايضا ولهذا يسمى هذا النوع
داء الاسد لما يشبه وجه صاحبه بوجه الاسد وقيل لانه يفترس ما ياخذه وتهجم عليه الاسد ويهجم وقيل لانه يعرض
للاسد كثيرا وهو اقرب الى البرء اذا لوحق في ابتدائه واول حدوثه قبل تغير المادة الى الخبث والفساد التام
واما من خلط السوداوي الحادث من احتراق المرة الصفراء وهذا النوع يكون معه تآكل الاعضاء وسقوطها ولا يكاد
يبرأ العلة لخبث المادة وشدة غلظها وفساد الدم والروح وضعف القوى والحرارة الغريزية ورداءة مزاج
الاعضاء الرئيسة وغيرها ايضا وعلامة ابتداء الجذام بحة الصوت وضيق النفس ليبس آلات النفس وكدورة
بياض العين لانتشار السوداء في جميع البدن وظهور اثرها في العين بسطوع بياضها ولنقصان رطوبات العين
وتكاثفها وذبول عضلاتها وتشنجها وحمرة الوجه الى سواد لكثرة الدم السوداوي وضيق النفس وتعجر اي تعقد
عروقه لغلظ المادة وامتلاء العروق منها حيث لا يتغذى بها الاعضاء ورقة الشعر وانتثاره وعلاجه تنقية
البدن من خلط السوداوي في مرات كثيرة اذ لا يمكن اخراجه بمرة واحدة لكثرته وغلظه والاقبال على ترطيب
المزاج في الفترات التي يكون بين الاستفراغات ليزيل اليبس المستولي على الاعضاء وليصير اخلاطهم رقيقة

مستعدة لتاثير الدواء بالاستحمامات والسعوطات والمرخ بالادهان الباردة الرطبة سيما بعد الخروج من الحمام وبالادهان
اللينة المرطبة السريعة النفوذ مثل الاحساء المتخذة من السكر الابيض ودهن اللوز والالبان وينفع من النوع الاول
لحوم الافاعي فان لها خاصية عجيبة في اخراج الفضلات الفاسدة من البدن ودفعها الى ناحية الجلد ولذلك
تولد القمل كثيرا في الابدان التي فيها كمروس [illegible] والترياق ومعاجين اخر مذكورة في القراباذين فاما النوع الاخر
فعلاجه التنقية والترطيب مع الاستفراغ ليقل فساد قروحهم وتاكلها وبطول مدة بقائهم السعفة بالتحريك
قروح في الراس والوجه وقد يحدث في سائر البدن عند منابت الشعور لتهايقال لما يختص بالراس
خشكريشة وهو يبتدي ببثور مستحكمة حقيقية متفرقة في عدة مواضع ثم تتقرح قروحا خشكريشية تميل
الى الحمرة لحدة مادتها واختلاطها بالدم فمنها رطبة لرطوبة مادتها ورقتها ويسيل منها صديد وسمي الشيرنج
والسعفة الرطبة وسببها فضلات غليظة عفنة ورطوبات فاسدة لذاعة صديدية تندفع الى الجلد و
تحتبس الغليظ منها تحته وربما يتقشر الرقيق منها فتتقرح الجلد وينفجر لحدتها وتاكلها فيسيل منه صديد لذاع
واكثر ما يحدث للصبيان لرطوبة ابدانهم خصوصا ادمغتهم وكثرة بخاراتهم لكثرة حرارتهم ورطوبتهم وضعف
اعضائهم عن دفع الفضلات وعلاجها فصد القيفال والاسهال بطبيخ الهليلج والشاهترج الى الكمون والا
فالحجامة وهجر الحلاوى واللحمان مما يولد دما غليظا والاشياء الحريفة المفسدة للدم والاقتصار على الاشياء
التفهة ليتولد منها دم صالح خال عن اللذع والحدة ثم طليها بالاطلية السعفة مثل الروبق واللوز المر
والجلنار والزرنيخ والقرطاس المحرق والعفص وورق الاس واصل السوسن الاسمانجوني والا
قاقيا والقنبيل مع الخل ودهن الورد وينفع من المتبدية منها خاصة في ابدان الصبيان وغيرهم من
الابدان الرطبة اللينة عروق وقشور الرمان وزرنيخ وحماحم ودهن ورد فانها تجففها ومنها
يابسة [illegible] شبيهة بالتحريج بالسين المهملة وفي الكامل بالصاد ويتقشر عنها قشور بيض وسببها خلط سوداوي
كبير يخالطه رطوبة حريفة يندفع الى الجلد فيفسده ويتقشر منه تلك القشور وعلاجها استفراغ الخلط
الفاعل لها وترطيب المزاج بالاغذية فالحمام المتواتر وغير ذلك من التدبيرات المرطبة المذكورة في الامراض
السوداوية ثم التنطيل بالماء الحار والاغذية مثل لعاب بزر الخطمي والبنفسج وبزر المرو وبزر الكتان
والزوفا والقرع وطرو الشحوم والادهان الباردة مثل دهن القرع واللوز الحلو والبنفسج والنيلوفر و
كذلك السعوط بها لترطيب الدماغ وترطيب جلدة الراس وتليينها واصلاح مزاجها وترطيب المادة
وترقيقها وازالة الحدة والحرافة عنها واعدادها للتحليل وان كانت السعفة غليظة صلبة حكت
بالحديد حتى يدمى ثم بالخل والملح او بماء الصابون او يرسل عليها العلق ليستفرغ المادة الفاسدة التي تحت
الجلد ثم تطلى بطلاء السعفة العتيقة التجفيف مثل المرهم الاحمر المتخذ من المرداسنج والعروق والخل
والزيت ومن السعفة الرطبة نوع يقال له الشهدي وعلامتها ان يثقب منها جلدة الراس ثقوبا
دقيقة يرى الصديد في عمقها واقفا وقوف العسل في الشهدة اي في الثقب التي في الشمع التي
هي كور النحل ولذلك سميت بها وقيل انما سميت بها لان رطوبتها ايضا غليظة شبيهة بالشهد
وهو العسل الذي في شمعه وهي تبعد الالم اي الجلدة لشدة لذعها وحدتها لان حدوثها من
بلغم مالح والفرق بينها وبين نوع الاول من السعفة الرطبة ان السعفة يرى فوقها قشور رطبة تحتها
المدة وهي قطع متصلة حتى ربما كانت قطعة من الراس بمقدار اربعة اصابع قطعة واحدة والشهدية

يكون مثقوبة

السعفة — الشهدي

يكون مكشوفة يرى الصديد في عمقها واقفا وعلاجها ان يكوى بالزنجار لتاكل الاجزاء المتعفنة وينفي الرطوبات الزجرة
ويجففها تجفيفا بان يحشى اي الزنجار فيها بعد تنقيتها بان يغسل بماء الصابون او بالخل والملح وينشف ما فيها
من المدة والصديد بالقطن الخلق ونوع منها يعرف بدوس الابر وهو غير العلة المعروفة بالابرية وهي بخراز
وهي يتطرق اصول الشعر في المسام انفسها ثقوبا دقيقة اقل من ثقب الشهد يخرج منها رطوبة شبيهة بماء اللحم
ويتورم المسام لانصباب المادة او لادمان الحكة وجذب المادة بسببها فيتقوم شعر الراس كانها ابر لما يتحور منابت
الشعر بسبب الورم وحدوثها يكون من اختلاط بلغم بورقي مع دم فاسد يبقى غليظا تحت الجلد ويترشح الرقيق
من الثقب وعلاجها الاستفراغ بالفصد والاسهال والمص بالمحجمة من غير شرط بعد نتف الشعر بالمنقاش حتى
يخرج منها شيء شبيهة بالدهن لان مادة هذه العلة من الفضول الدماغية والدماغ عضو دسم فيكون غذاؤه ايضا
دسما شبيها به والفضول المتولدة منه ايضا يكون دسمة لان ذلك الدم يتدسم في القلب لاختلاط الهواء المستنشق
كذلك يتدسم في الدماغ ايضا لذلك بعد تنقية ذلك يوضع عليها المحاجم بالخل بان يجعل الخل في المحجمة ويمص بها او
يلطخ العضو بالخل ايضا لانه بسبب مادته يحتاج الى ما يقطع ويحلل وبسبب الصديد اللذاع المخالط له يجب ان لا يكون
شديد الحرارة لئلا يزيد في حدة الخلط وتلذيعه والخل يوجد فيه هذه لانه مقطع محلل رادع من العضو ما يجري
اليه من الفضول وذلك لما فيه حرارة يسيرة مع برودة كثيرة لطيفة ولانه يقوم مقام الكي ايضا فينظف من الرطوبات
الفاسدة ويجففه وربما عن العفونة حتى يبيض اصول الشعر ويذهب عنها الرطوبة الشبيهة بماء اللحم
ثم يوضع عليها دهن الورد المدبر بالخل وهو ان يطبخ مع الخل الى ان يفنى الخل ببعض ادوية السعفة مثل
التوتياء والمرتك والاقليميا ونوع اخر يعرض بالعجز اي بالعقد يشبه الدماميل يظهر صلبة ولا تقيح ثم تتحلل وتظهر
في مواضع اخر وهي من بخارات غليظة جدا وعلاجها التجويع لتلطف تلك الابخرة وتتحلل بالحرارة الحادثة عند
الجوع ولينصرف الطبيعة عند عدم الغذاء الى مواد ذلك الابخرة فيدفعها وتلطيف الغذاء لئلا يتولد عنها
ابخرة غليظة والفضول غليظة والتنطيل بماء الحشائش المحللة مثل البابونج والاكليل والبرنجاسف ونوع
منها يقال له التيني وهي قروح مستديرة صلبة يعلوها حمرة وفي جوفها شيء شبيه بحب التين وتولدها من رطوبة
غليظة محرقة ونوع اخر يظهر بثورا صغارا احمر اشبه في شكلها بحلمة الثدي يخرج منها رطوبة شبيهة بماء
الدم وتولدها يكون من بلغم مالح مختلط بدم غليظ محرق قد تميزت عنه مائيته بالاحتراق ويقرب هذان النوعان
من النوع الاول في السبب والعلاج ونوع من السعفة يسمى السعفة الحمراء يحدث في الراس من حلق شعر
الراس فتبيت جلدة الراس حمراء مشبعة الحمرة يكاد يضرب الى السواد لان المادة دم غليظ فاسد محرق يوجعها
اللمس ذكر جالينوس انها ان تقرحت لم تزد لغلظ المادة وفسادها وعلاجها الفصد والاسهال بطبيخ الشاهترج
والافتيمون وقطع الجماع كذلك وفصد عرق الجبهة وان يطلى بالقيروطي المتخذ بدهن البنفسج المشرب بماء الخلاف
والخطمي والخبازي ونحو للتبريد والترطيب وتسكين الالم وتليين الجلد المطلي الملقي عليه يسير من زبد البحر لانه
يجلو ما في الجلد وكذا والودع والصدف المحرق لذلك ايضا وبياض البيض لتسكين اللذع والحرقة وقد
يحدث هذه السعفة في الوجه وعلاجها فصد القيفال وعرق الجبهة والارنبة وحجامة الساق النقرة
وارسال العلق والاستحمام لتليين الجلد وتفتيح المسام وتحليل المادة والانكباب على الماء الفاتر لذلك
وان يطلى بطلاء السعفة العتيقة لتجلو المادة وتحللها عن الجلد الجرب بثور صغار يبتدي حمراء معها حكة شديدة
وربما تقيحت وربما لم تتقيح واكثر ما يعرض الجرب في اليدين لانجذاب المواد اليهما بكثرة حركتهما وفيما بين الاصابع

التيني — السعفة — الجرب

لانها اضعف وربما يعرض في ساير الجلد عند كثرة المواد وسبب حدوث الجرب فساد الدم بنفسه او مخالطة الصفراء او السوداء
المحترقة او البلغم المالح بالدم وعلى حسب اختلاط بالدم وكيفية احوالها في الحدة والسكون والغلظ والرقة والكثرة والقلة
ويكون انواع الجرب واختلاف اعراضها من الوجع والحكة وغير ذلك كما سيجي وسبب فساد الدم واحتراقه كثرة ا
ستعمال التوابل الحارة والكوامخ الحارة الحريفة والمملحات والحلاوى والشراب وغيرها من الاغذية الردية الكيموس
فيفسد الدم في الرائحة والقوام والطعم ويتولد فيه تلك الاخلاط الغير الطبيعية فلا يصلح لان يصير غذاء للبدن فيدفعها
الطبيعة على سبيل دفع الفضول وتنقية الاعضاء الداخلية التي هي اشرف في العروق الدقاق الى الجلد اذا لم يعقد
على اجزاء من البدن بالكلية ويقبل الجلد لضعفها خلقة فيحتبس فيه اما لضعف الدافعة او لانسداد المسام او
لغلظ المادة او لكثرتها فمن ذاد هناك تغيرا وفسادا فيحدث الجرب وانواع الجرب كثيرة فمنها اليابسة التي لا يكاد
ولا يسيل منها رطوبة بل يصير تلك البثور خشكريشة ومنها الرطبة التي يسيل منها مدة وصديد وربما سال منها دم اسود لكثرة
كثرة المادة وحدتها وشدة لذعها فلا يمهل في الخروج الى النضج وربما يتولد فيها عند غلظ المادة ورطوبتها حيوان مثل
الصئبان وهي جمع صؤابة بالهمزة وهي بيضة القمل لما يتعفن المادة تحت الجلد لطول مكثها ولتصرف الحرارة الغريبة فيها
ولاختلاط اوساخ البدن بها وهي مختلفة الصور فالتي يغلب عليها الصفراء الحادة يكون حادة الرؤس شديدة الوجع والحكة
والتي يغلب عليها السوداء يكون اسود الاصول يتراكم السوداء بها لتسفلها بالطبع قليلة الوجع طويل اللبث بطيئة البرء
لغلظها وعصيانها عن النضج والتحليل والبلغمية يكون بيضاء منبسطة لرطوبتها وسيلانها مرتفعة بالمدة اي مرتفعة بها
لسهولة نضجها وصفاء قوامها والجرب اليابس يدل على غلظ المادة ويبوستها بالفصد وعلاج الجرب الفصد ثم الاسهال
بمطبوخ الافتيمون والهليلج والسنا والشاهترج والماميران والافسنتين فان هذا المطبوخ يخرج اصناف الجرب المواد
او بحب متخذ من الصبر والتربد والغاريقون والشحم الحنظل وما يخرج في البلغم الغليظ كل ذلك بحسب الخلط المحدث
للجرب ثم تعديل المزاج باغذية التفهة المائلة الى البرودة والرطوبة مثل الاسفاناخية والقرعية واللحوم الرخصة
والادهان الملينة والطلي بعد ذلك بالاطلية الجرب مثل المرداسنج وورق الحناء وشحم الحنظل والاقليميا الفضة وقشر
العدس المقشر والزيبق المقتول بالخل ودهن الورد وينبغي ان يجتنب من الاطلية الحارة في الحكة قد يحدث في
الجلد من غير جرب وسببها بخارات حريفة حادة لذاعة واخلاط حادة قليلة المقدار قد احتبست تحت الجلد لانسداد
المسام وقلة الاستحمام وتنظيف الجلد او لضعف الدافعة اما رقيقة لطيفة فيحدث منها الحكة السريعة البرء لانها تتحلل
سريعا واما غليظة ويحدث عنها الحكة المتطاولة لبطء تحللها واندفاعها وهي يعرض من اكل السمك المكسود والسمك العتيق
المملح والجبن العتيق ونحوها مما يولد كيموسا رديا وعلاجها الفصد والاسهال بما يخرج الاحتراقات مثل مطبوخ الافتيمون
وحبه بعد ترطيب الخلط وتعديل قوامه واعداده للاستفراغ بسقي ماء الشعير وماء الجبن واصلاح الغذاء بعد ذلك والاهتمام
الى ما يتولد منه رطوبة عذبة ثم استعمال الاستحمامات دائما لترطيب الخلط وترقيقه وتفتيح المسام وتنظيف الجلد والتدلك
فيه بدهن الورد والخل مع قليل من ماء الكرفس ويسير من البورق لتحليل الخلط وتقطيعه وجلاء البدن وتنظيفه والامتناع
من الجماع بالواحدة فان الجماع بسبب الحركة المتعبة وبسبب اللذة يحرك المواد الى خارج تبعا للروح ويثير بخارا حارا
عفنا لتحليل الحرارة الغريزية وتهيج الحرارة الغريبة تاتي ناحية سطح الجلد فيعفن ما هناك من الاخلاط ويشتد رائحة
البدن ايضا لما يترشح تلك الابخرة العفنة والاخلاط المنتنة من المسام ومن كان في بدنه اخلاط ردية متعفنة فهو
اولى بذلك وكذلك امرنا بالتدلك في غسل الجنابة لتنظيف البدن من تلك الاخلاط المتدافعة الى الجلد وقد يحدث
الحكة للمشايخ لضعف جلودهم فيقبل ما يندفع اليها من المواد المؤذية وكثرة تولد البلغم المالح فيهم بسبب سوء الهضم

وضعف

الحكة

وضعف الحرارة الغريزية وضعف القوة عن تحليل البخارات المحتقنة تحت الجلود مع ان الجلد فيهم يكون فيها كثرة
غليظة لكثرة رطوباتهم وغلظها وضعف حرارتهم عن التلطيف والتحليل ومسامهم يكون متكاثفة لغلبة البرد واليبس
عليهم وخاصة ان اكثروا من الاغذية التي تولد كيموسا رديا وحرافة حريفا كالقديد والسمك المالح ويعسر برؤها فيهم لان تلك
المواد لضعف قواهم يتولد فيهم يوما فيوما ولا يندفع وتدبيرهم اصلاح الغذاء ومداومة الحمام لترطيب المواد وتسكين
حدتها وتلطيف الابخرة وتحليلها وتليين الجلد وتفتيح المسام والتمريخ فيه بدهن الورد والخل للتليين والتفتيح و
التقطيع في الحصف الحصف بثور صغار شوكية كالذرة بل اصغر منها كالجاورس ينغرس في ظاهر الجلد واكثر
ما يعرض في البلاد الحارة والاوقات الحارة والابدان الحارة واعضاء كثيرة العرق العليلة الاغتسال اذا صادفها
الهواء البارد والماء البارد فتكاثف الجلد ويسد المسام وسببه رطوبات رقيقة حارة صفراوية تخالط الدم وتحتقن تحت
الجلد بسبب انسداد المسام من البارد او الهواء البارد كما هو رأي صاحب الكامل او مواد يميل لثقلها عن لحوق العرق
السريع الخروج لرقة مادتها فيحتبس في سطح الجلد وكانها اثقال العروق المستعصية على الرشح كما هو رأي الشيخ وبخارات
حارة غليظة اذا احتقنت وامتنعت عن الخروج عند انسداد المسام بالبرد واحتبست في سطح الجلد وصارت هناك
رطوبات رقيقة وتبثرت اذا لم يكن البخارات في غاية الغلظ وربما لم يتبثر بثورا ظاهرا بل احدثت خشكريشة مع حكة
قليلة ووجع يسيرا اذا كانت في غاية الغلظ واستحالت الى فضول غليظة جدا يابسة وعلاجه الفصد والاسهال بما يخرج الاخلاط
الحارة ان كان البدن ممتليا والاستحمام بالماء الحار المطبوخ فيه النخالة والاكليل لتليين الجلد وتفتيح المسام والمسح بعد
بعد ذلك بالخل وماء الورد للتقطيع وتسكين الحدة والتدلك بالملح والحناء والخل للتفتيح والتقطيع والتنظيف
والطلي بدقيق الشعير ودهن الورد في القوباء القوباء خشونة تحدث في ظاهر الجلد ويكون كونها من مادة سوداء غليظة
اغلظ من مادة الجرب وربما حدثت من مخالطة رطوبة غليظة وبلغم مالح محرق للدم الحاد ويكون ذلك في القوابي المزمنة
الى ان يتقشر فيها الجلد لغلبة الكيموسات الغليظة الارضية العسرة على التحلل على الكيموسات الحارة اللطيفة ولو كانت
نسبة الاجزاء بالعكس كان ازمانه اقل وانقضاؤه اسرع ولو كانت على التساوي كان متوسطا في الازمان وعلامتها ان
يكون في ظاهر الجلد لغلبة الاجزاء الارضية عليها وميلها الى التسفل ويتقشر منها قشور مدورة على مثال فلوس السمك لشدة
يبس المادة وغلظها وتوغلها وهي شبيهة بالسعفة اليابسة لكن بينهما فرق من جهة السبب والاعراض ومن القوابي نوع ساعي
خبيث وهو الذي يكون المادة الحادة الرقيقة فيه اغلب فيترشح من الجلد رطوبة عفنة صديدية لذاعة يفسد الاعضاء
المجاورة لها وتقرحها ومنها واقف وهو الذي يكون الغلبة للاجزاء الغليظة الارضية عليه اغلب ومنها حديث ومنها
مزمن وعلاجها الفصد وتنقية البدن بطبيخ الافتيمون ثم الطلي بعد ذلك اما للمتقشرة الرقيقة فبدهن الحنطة
وهو على ما ذكر ابن احمد انه ان يوخذ من الحنطة النقية رطل ويجعل في زجاجة مطينة بطين الحكمة ويلف فم الزجاجة
بليف ليتقدم في حلق الزجاجة ويمنع من ان يخرج من الزجاجة اذا انكبت ويتخذ كانون ويثقب ويكبس
فيه الزجاجة ويخرج راسها الى اسفل ويوضع بازاء فم الزجاجة قنينة يجتمع فيه ما يقطر فيه من الحنطة ويلقى حول ا
لزجاجة سرقين يابس ويشعل فيه النار فان الدهن يتقطر منه وثانيهما ان يوخذ الحنطة ويوضع على رخامة
وصفيحة الحديد غليظة ويوضع على الحنطة فان الدهن يخرج وهو محلل وتليين ويسكن اللذع ووسخ او
الصابون فانه جلاء وتحليل والصموغ مثل صمغ البطم والاجاص واللوز المر والنافسيا والاشق والشحوم مثل شحم
البط والدجاج والادهان مثل دهن الورد ودهن اللوز والزيت او بالهليلج الاصفر وصمغ الاجاص والخل والماء
الاس وبالمغاث والخل واما المزمنة فباطلية السعفة العتيقة مثل الزاج او ندوة الزرنيخ والاشق في المقلو الخردل

الحصف — القوباء — صفة دهن الحنطة

والخردل والزراوند من الحنطة والخل بعد ارسال العلق او الحك الى ان يدمى العضو ليخرج المادة التي بقيت في نفس البثور

الصفار [illegible] عن رطوبات رديئة مندفعة الى ظاهر الجلد محتقنة فيما بين اللحم والجلد خصوصا في الابدان الصلبة

الكثيفة الجلود فان كانت رطوبات حارة كانت البثور محددة الرؤس وان كانت باردة او غليظة كانت عريضة

منبسطة وعلاجه تنقية البدن بحب الايارج ان كانت غليظة والمطبوخ المقوى بالزبد ان كانت رقيقة ونقوع

الفواكه المقوى بالهليلج الاصفر ان كانت حارة وتضمد بعد ذلك اي بعد تنقية او قبل التنقية بجذب المواد من اللحم

الى الظاهر الجلد لان الماء الحار يفتح المسام ويلطف المادة ويجذبها الى الخارج بحرارته وتطليها بالدقاق والسداب والملح

بالخل في البثور اللبنية قد [illegible] على صفحة الانف والوجه بثور بيض كانها نقطة لبن اذا عصرت خرج منها شيء شبيه باللبن

المنعقد وسببها مادة صديدية مندفع الى سطح الجلد بطريق النجارات وتحصل في المسام ولا يتحلل لغلظها او يزداد فيها

غلظا [illegible] لتراكمها ولتكثيف الهواء [illegible] ما رق منها فتبثرت الجلد وعلاجها استفراغ البدن وتنقية الدماغ

ثم غسل الوجه بالجاليات مثل دقيق الكرسنة وقشور البيض والعظام النخرة والصمغ [illegible]

ما فيه تجفيف وتحليل مثل خربق الابيض [illegible] وبزر الكتان مع الورد والشونيز بالخل

فان لم يكف ذلك [illegible] نبات الليل [illegible] صغار يعرض في البرد والليل و

سببها احتباس [illegible] العضول والابخرة لمصافة الجلد ولضيق المسام في اصل الخلقة فاذا كثرت النجارات

[illegible]

ولذلك لا يخشى فيه من الاختناق والغشي وسقوط القوة وعلامته كون الجدري احمر اللازحة لايصال العفونة الى القلب وانتفاخ الوجه
والاصداغ لتصاعد الابخرة الكثيرة الى الراس وحكة الانف لذلك والتصاعد هو ابتدا والطفع عن زيادة الجدري اليه وغلبة
وحمرة في الوجه وفي العضو الذي يحدث فيه وثقل في الراس وخشونة في الحلق لبروز البثور فيه ووجع في الصلب لامتلاء الوريد
المتكي عليه لان تولده من كثرة الدم الفاسد ولغليان الدم فيه وتحلله وزيادة حمى فيتمدد تمددا [illegible] وكذلك الشريان العظيم
النازل ايضا واما علامة كون الحصبة فلهي المورقة والكرب والقلق وخبث النفس لزيادة حدة المادة ورداءتها وحكة
الانف وعلاجهما قبل البروز والخروج وبعده قد ذكر في الحميات وتنفع منه اي من الجدري التبخير بورق الاس والصندل
صيفا اذا احتاج الى [illegible] لانه يعين على التجفيف وبقضبان الكرم والرمان والطرفا شتاء وان يذر عليها الورد المطحون
والافاوية في آخر هذا التدبير وتخصيصه بالذكر في [illegible]

البرص

البرص بياض يظهر في ظاهر البدن ويكون في بعض الاعضاء
دون بعض وربما كان في سائر الاعضاء حتى يصير لون البدن كله ابيض ويقال لهذا النوع المنتشر وسببه سوء مزاج العضو
الى البرودة وغلبة البلغم على الدم الذي يغذوه ويضعف القوة المغيرة وهي قوة [illegible] اعضاء استعداد الغذاء للصورة
العضوية ويبطل استعداد الصورة النوعية التي لم تحصر الغذاء اشبها بالمغتذي في القوام واللون عن تمام التشبيه
لبعد صورة الغذاء عن صورة المغتذي بسبب استيلاء البلغم عليه وعدم استعداده لقبول تاثير المغيرة فيه سيما اذا كانت
قد ضعفت بالبرودة وقد يكون سببه سوء مزاج العضو الى البرودة والرطوبة حتى يصير لحم الاصداف رخاوة [illegible]
الى البياض لضعف الغاية عن هضم الغذاء وتميز الدم وتحلل ما فيه من الرطوبة [illegible] فيحمل الدم الصائر اليه الى مزاجه
البارد ولونه الابيض كما في البرص المستحكم وان كان ذلك الدم جيدا في جوهره لقيام البلغم حارا كان المزاج الجيد
يصلح الغذاء الفاسد ويحيله الى مزاجه وقد يحدث البرص في موضع الحجامة ويظهر على آثار لما يضعف العضو المحجوم
بالجرح والايلام عن اكمال فعله فيفوت عنه التشبيه وكذلك ما يحدث في موضع الكي والقروح بعد الاندمال ولما يجذب
مع الدم من الرطوبات البلغمية عند المص ويبقى تحت الجلد ولا يخرج مع الدم لغلظها فيصير غذاء العضو من غير تشبيه وعلامة
البرص ان يكون ابيض اللون براقا بكثرة المائية في العضو وصرورتها جزءا له املس لكثرة الرطوبة غائصا ذلك البياض
في الجلد واللحم الى العظم عند استحكام العلة وان يكون الشعر النابت فيه ابيض لاستيلاء البلغم في حيز العضو ويكون فيه
لقلة الحرارة وجلده انزل من جلد سائر البدن واشد بطاء منا اذا غرز عليه لشدة [illegible] العضو ورخاوته وسخافة لحمه و
ان غرزت فيه الابرة لم يخرج منه دم بل رطوبة مائية بيضاء ان كل آثار [illegible] بما فيه وان ذلك لم يحك بالدلك اليس فيه
دم يتجذب الى ظاهر البشرة بسبب الحرارة الحادثة من الدلك وجمود [illegible] وابل [illegible] لا يكاد ان يبرأ لان الفضل البلغمي
حيث صار جزءا للعضو لم يمكن استفراغه بالمسهل والقي مع ان القوة المغيرة لضعفها لم يمكن لها ان يبطل الغذاء صورة
اللحم السليم بل يفسده ويعدو مادة للعلة فيزيد يوما فيوما وان فرض امكان الاستفراغ فهو انما يمكن في مرات كثيرة لا في مرات
او مرتين والظاهر ان دم العليل وباقي اخلاطه جيدة صالحة وانما يفسد في هذا الموضع فقط فينهك العليل بكثرة الاستفراغ
عرضة للهلاك لاستفراغ الاخلاط الصالحة مع الفاسدة وتضرر الاعضاء السليمة من نكاية المسهلات وكم هلك بذلك كما
حكاه [illegible] فلذلك الامر في علاجه استعمال الاطلية وهي ايضا لا تجدي شيئا الا اذا كانت متقرحة يفسد اللحم الابيض ويحيله
الى الوضر والصديد حتى لا يبقى منه شيء وهذا عسر جدا وخاصة المزمن منه لاستحكام المرض وصيرورة المزاج الفاسد للعضو
كالمزاج الاصلي وخاصة الآخذ منه في الازدياد بافساد مزاج الاعضاء المجاورة له واحالة غذائها ايضا الى مثل غذائه والذي
يرجى برؤه من البرص ما اذا دلك احمر بالدلك ويكون موضعه خشونة ما والشعر الذي ينبت عليه لا يكون شديد البياض واذا اخذ

جلده بالابهام والسبابة بشيء عن اللحم لئلا يصل الابرة الى اللحم فيلطخ بالدم الخارج عند انه من الجلد وغرزت فيه الابرة
خرج منه دم او رطوبة موردة اي شبيهة بلون الورد الاحمر لان ذلك كله يدل على ضعف العلة وعدم استيلائها وعلاجه
استفراغ البلغم الغليظ وتنقية البدن منه في النوع الاول ثم تبديل المزاج بالمعاجين الحارة مثل الكلكلانج و
القرص الكركم والترياق والمثرود يطوس والاغذية التي تولد دما حارا مثل لحوم الفراريج ولحوم الوحش المشوية
المتوبلة بالتوابل الحارة وبالاطلية الشديدة الاسخان المحمرة الجاذبة للدم مثل الزفت والنفط الابيض والخردل
الاحمر والحرشقين والميويزج والكندس والنورة والزرنيخ الاحمر والبورق وبصل الفار والشيطرج والعاقرقرحا و
الشونيز وقشور اصل الكبر وبالادوية المقشرة المقرحة كالذراريح بالخل والحصل عسل البلادر والثافسيا والحلتيت
وزرق الحمام وبزر الفجل والمازريون والفربيون وافضل الجميع التراباب التي تتخذ اصحاب الصنعة بالقرع و
الانبيق ومما يخص برص آثار المحاجم ماء القنابرى وماء المرزنجوش وقوة الصبغ والشيطرج يطلى بماء البقر وقد
يصبغ البرص عند الياس عن برئه بلون البشرة لئلا ينفر عنه الناس بالطلية متخذة من الشبت والسورنجان والحنا والمغرة
وهي الطين الاحمر والعفص والشطرج وحب الحديد والنيل والوسمة بالخل بعد ان يغسل البهق بماء العفص ليحدث
منه في العضو قبض وخشونة يقبل بذلك الصبغ التام ويحفظه ويغسل ايضا بعد غسلها اي بعد غسل الادوية عنه اي
العضو بماء التراب والشب ليحدث فيه قبض وكثافة يحفظ قبول الصبغ مدة بذلك ولا يزول عنه بسرعة

البهق الابيض

البهق الابيض هو بياض رقيق في ظاهر الجلد غير غائر وسببه هو السبب المحدث للبرص اذا كان ضعيفا غير مستولي والمادة رقيقة والقوة
الدافعة قوية يدفع المادة الى السطح فيندفع منه اليه لانها ارق مما يكون في البرص فلا يتمكن في الباطن ولا ينفذ لغلظها
الى العضو كما في البرص وقد قيل ان سبب البهق رطوبة محترقة احتراقا شديدا ينفصل عنها الاجزاء المائية حتى يبقى
الباقي ويقرب من النفث والترب ويصير شبيهة بالغبار اكثر ما ويكون خفيفة لزوال المائية عنها لبيسها فيمكنها
الدم ويجريها في العروق فاذا صارت الى الشعب الضيقة خرجت من افواهها وفتحت وانبسطت مستديرة في تحت الجلد
حول الفوهات التي تخرج منها ولم تتعفن لقلتها بل تشبها فلا يزال ينقشر الجلد اي يسلخ عنها قشور لبيسها وترددها الى
ان يفنى تلك المادة فيزول البهق بالكلية وهذا القول اشبه بالصواب لان حدوث البهق في الاكثر يكون دفعة
ويزول سريعا باسهال ذريع ولو كان من بلغمية قوية فان اسهالها ليس مخصوصا بمادة العلة فكيف اذا اتفق اسهال
من مسهل مخصوص بتلك المادة وباطلية حالية من غير علاج آخر ولو كان من ضعف القوة المغيرة لم يحدث دفعة منه
بتشبيه لان تولده ايضا انما يكون من الغذاء الوارد على العضو يوما فيوما فيكون حدوثه على التدريج ولم يزل الا بطول المعالجة
لان القوة المغيرة ما لم يصلح لم يكن زوال العلة وهذا لا يمكن ان يحصل دفعة وفي هذا الوجه بحث لان احتراق تلك الرطوبة
بحيث يصير كالغبار مع سلامة البدن وكمال صحتها بعيد جدا ولان الاجسام كلما كان اميل الى الارضية كان اثقل واميل الى
التسفل وفي الدليل المذكور وهن لان حدوثه دفعة غير مسلم وزواله دفعة بالاسهال الذريع لنقصان العلة وعدم
رسوخها وتمكنها انها ليست الا في ظاهر الجلد فقط بخلاف البرص فانه قد يمكن في الجلد والشعر واللحم الى العظم مع ان ضعف
المغيرة ههنا يسير جدا يمكن اصلاحها بادنى معالجة وعلامة البهق الابيض ان لا يكون شديد البياض بل يكون قريبا
من لون الجلد وان لا يتمكن غائصا في الجلد ايضا ولا املس السطح لقلة الرطوبة اللزجة وعلى الاكثر يكون مستدير الشكل
لان الرطوبة الرقيقة كالخارج من افواه العروق ينبسط حولها مستديرة ويكون الشعر فيه اسود واشقر بحسب ضعف العلة وشدتها

واذا غرز بابرة يخرج منه الدم وعلاجه الاسهال بالتربد وشحم الحنظل والقي والتعرق في الحمام واخذ الاطريفل والكنكجين وذلك
وطليه بالترمس او باصل الكبر مدقوقا بالخل او بالشيطرج والعاقرقرحا وبزر الفجل والكندس والخردل المسحوقة بالخل في
الشمس لانها يعين على تاثير الادوية برقيق المواد وتسييلها وتبخيرها وارخاء الجلد وتفتيح المسام وانهاض

في البهق الاسود

الحرارة ونحوها وتسخين الاعضاء وجذب الدم الى الظاهر في البهق الاسود فاما البهق الاسود فهو تغير لون
جلد العضو الى السواد وهو وحدوثه يكون عن مخالطة المرة السوداء للدم وجريانها معه الى الجلد وعلامته ان الجلد
يضرب الى السواد واذا دلك العضو يتناثر منه شيء شبيه بالنخالة لكثرة يبسه وتقشره باستيلاء اليبس والجفاف
عليه ويبقى موضعه بعد الدلك احمر لما يتجذب الدم الى الظاهر كثيرا فيغلب الحمرة على السواد واكثر ما يحدث للشبان
لاحتراق الصفراء فيهم وميلها الى السواد وعلاجه الفصد اولا والاسهال بما يخرج السوداء مثل ماء الجبن وطبيخ
الافتيمون والغاريقون والهليلج الاسود والبسفايج والاستحمام الكثير لترطيب البدن وتفتيح المسام وترطيب
المزاج بالاغذية التي تولد دما رطبا وان يطلى بالخربق الاسود بالخل او بالزرنيخ والزاج والكبريت او بزر الفجل والحلتيت
والكندس وبزر الجرجير ونوع من البهق الاسود يسمى البرص الاسود وهو يخرف ويشقق من الخوف ويعرض
للجلد من غاية اليبس مع حكة لما ينفصل من المادة المحترقة الحادة لزاقه [illegible] الجلد وخشونة شديدة و
تفلس كالمبرد للسمك اي يتشقق الجلد ويتقشر منه قشور مدورة كفلوس السمك وسببه خلط سوداوي قد انتشر في
الجلد والمبيه من الاعضاء التي تحته شديدا اقوى من ان يؤثر في اللون وحده بل في القوام ايضا فيجففه بحيث يتشقق
ويتفلس ويسمى ايضا القوباء المتقشرة وهو من مقدمات الجذام اذا اشتد وكثر وعلاجه علاج البهق الاسود بقوة في
في الاسهال لان المادة ههنا اغلظ واكثر واشد استحكاما وسوءا وزيادة في ترطيب المزاج لزيادة استيلاء

الكلف والنمش والخيلان

اليبس والجفاف ههنا في الكلف والنمش والبرش والخيلان والكلف وهو تغير لون الوجه الى السواد وحدوث
آثار كمدة سوداء وحمراء فيه وانما يكون في الوجه لان تولده من الابخرة غليظة سوداوية ويصعد البخار بالطبع يكون الى اعالي
البدن فما يتوجه منه الى الدماغ يخرج من الشئون لانها منافذ منخرقة وما يتوجه الى الوجه يحتبس تحت الجلد لغلظه وكثافة
وغلظ البخار يسمى [illegible] قد ازداد غلظها هناك والنمش قطعة سوداء صغار او سوداء حمراء الى حمرة مستديرة كالنقط
يحدث في الجلد وربما عرضت اي صارت عريضة منبسطة حتى يصير مثل الكلف وحدوثه في الاكثر يكون في الوجه لما ذكرنا
والبرش نقط صغار ضاربة سوداء اكثر ما يعرض في الوجه وربما كانت الى حمرة وكمودة والجمهور على ان لون النقط ان
كان يميل الى السواد فهو البرش وان اتصل بعضها ببعض وصار لطخا فهو الكلف والخيلان مثل هذه الآثار السود
وهو والكمدة في اللون الا انها مجتمعة ذات حجم مرتفعة عن سطح البدن مستديرة وهذه كلها قد يكون يولد ومع الطفل ولا تزول
لها وقد يكون حادثة بعد الولادة وسببها ما ذكر بعضها بعض اما الكلف فسببه الدم السوداوي المحترق اذا خرج
من افواه العروق اللينة واحتقن تحت الجلد وجمد ومال الى السواد والكمودة وذلك اما لكثرة المادة او لدفع الطبيعة
لها من قعر البدن الى الجلد لتنقية الاعضاء التي اشرف منه فتكاثف الجلد من ذلك الدم المنجمد الذي تحته فلا يكسو بالدم
النقي والتروح الذي يجري اليه رونقا ونضارة فيتغير لونه الى السواد والكمودة وبخارات الاخلاط السوداوية
المجتمعة في الجلد واوداج سائر البدن الى الوجه والاشد فيه لغلظها ما المسام فيحتقن تحت الجلد وسرورا لغلظها
وكمودة ولذلك اكثر ما يعرض لاصحاب الحمى الربع اذا طالت بهم الحمى وكثرت الفضول السوداوية في البدن وضعف

الكبد عن التمييز والطحال عن الجذب ولذلك يحدث للحوامل لاحتباس الفضول الطمثية فيهن وارتفاع الابخرة منها الى الوجه والنمش
والبرش سببهما مثل الكلف خروج الدم السوداوي الحار من افواه العروق الدقاق واحتقانه وتبوره تحتا على الجلد
في مواضع يتبادى لونه عن السواد والحمرة وشكلها التدوير والتصليب والصفرة والكرمية والفرق بينها هذه وبين البهق الاسود
ان هذه املس وذلك فيه خشونة لان الدم السوداوي ههنا قد احتقن تحت الجلد من غير ان ينفذ في جوهره وهو غذاء
له حتى يحصل له من ذلك حجابا مانعا من القوام مخشنا تشكله من استيلاء الرطوبة المتصلة لغرض بخلافه في البهق فانه
هناك يصير غذاء له جزءا لجوهره فيتغير لذلك لونه وقوامه وسبب الخيلان ايضا خلط سوداوي عكري او دم محترق
يخرج من العروق ويحتبس تحت الجلد في الموضع الذي يخرج منه لغلظه ولا ينبسط بل يصير صلبا يتحلل ما فيه من الاجزاء اللطيفة
ويجتمع ويجم مثل الصنوبر الذي يخرج من الكموة ويتصلب ويلزق بالموضع وعلاجها جميعا الفصد واسهال الخلط السوداوي
والاخلاط المحترقة بطبيخ الافتيمون والغاريقون وماء الجبن ثم التضميد بالاضمدة الجلاءة المحللة مثل البورق والفلفل
ودبر البطيخ وبزر الجرجير والترمس وبزر الفجل والكندس والدارصيني والقسط وحب المحلب واللوز المر وتراب الزيبق
وهو التراب الذي يستخرج منه الزيبق فانه يستخرج بالنار من تراب معدني على لون الزنجفر كما يستخرج الذهب والفضة
وحب البان والايرسا والخردل وشرب التين وهو عسل المستخرج منه بالطبخ او لبنه الذي يخرج من شجره عند القطع ويطفوان
يخلط بهما الى الاطلية الجلاءة والمحللة في الاوائل اي اوائل العلة ببعض القوابض مثل ماء الآس وماء الورد ودقيق العدس لان
الادوية الحارة ربما تفتح افواه العروق فيخرج منها الدم بل يجذب الدم بحدتها وحرارتها الى الجلد وتزايد العلة يرجع لما يخرج منها الى
ما تحت الجلد ويجمد هناك فيسود الجلد وكذلك ينبغي ان يضمد الموضع بالقوابض بعد زوال العلة لئلا يسيل الدم اليه من
فوهات العروق لجمود الدم وكثافته واما البرش والنمش فيحتاج من هذه الاطلية الى ما هو اقوى اما البرش فلان مادته
اغلظ ولو كانت رقيقة لانبسطت وصارت لطخا كالكلف وهكذا الامر في النمش عند الجمهور واما عند المصنف فلان
مادته دم سوداوي بارد فيحتاج في علاجه بالضرورة الى ما هو اقوى وينبغي ان يتعاهد بالاطلية مواضع النقط بعد التكميد بالماء
الحار لتليين الجلد والدم والجامد والخيلان يحتاج ان يغرز فيها الابر ويخرج بالرفق ما فيها من الدم الجامد لان مادتها اغلظ
واعصى من ان يحللها الادوية ثم يغسل بالخل لينظف بقايا الدم الجامد وتقوم مقام الكي في منع انشاع افواه العروق و[illegible]
بالقيروطي وبما ذكرنا من الاضمدة ولا ينبغي ان يتعرض لما كان من الخيلان ولونه لون التوت الشامي وهو الاحمر الناصع فانه ربما كان
متولدا في اطراف الشرايين ويدل عليه هذا اللون لان دم الشرايين احمر ناصع ويؤدي التعرض له بالحديد والادوية الحادة
الى نزف الدم لما ينفتح عند ذلك افواه الشرايين في الحضرة والوشم وآثار القروح والجدري اما الخضرة التي تحدث
عن الدم الميت تحت الجلد بسبب ضربة ينصدع عنها عرق ليتفق ويخرج منه الدم الى ما تحت الجلد ويجمد فيه ويحول التشبع
لونه الى حمرة السواد وفعلها عند سكون الحرارة والالم لئلا ينجذب اليه من الاعضاء دم ولا غيره من المواد من العرق المنصدع
ومن باقي الاعضاء فيورث الى ورم عظيم ان يضمد بورق الكرنب او الكمون او الفوتنج او بالزرنيخ والاشق او بالنطرون
والخل لتسخين الدم الميت وترقيقه وتحليله فان لم يكف ذلك شرط الموضع بالنار ويمسح منه الدم ان لم يكن جامدا
وان كان الدم جامدا او لا يسيل عند الغمز شق الجلد بطرف مبضع ويخرج عنه واخذ بالرفق ثم ذلك الموضع بالملح و
ضمد بنطرون وطلي النطرون لتكون افواه العروق فلا يعود منها الدم الى الموضع تارة اخرى واما الوشم المعمول بالكحل وغير
ذلك كالمداد وماء الكراث فينبغي ان يدلك بالنطرون والماء الحار فان النطرون يجلو ويقطع ثم يوضع عليه علك
البطم الملين بالعسل لما فيه من حدة وجذب لها من عمق البدن ويترك ثلثة ايام ثم يحل ويدلك بالملح ويعاد عليه علك البطم

الى ان يقلع ومعه سواد الوشم فان لم ينجع امثال ذلك يوضع عليه عسل البلادر وينفع [illegible] عسل البلادر والادوية المتقرحة

لتتقرح وتاكل واما آثار الجدري والقروح فان كانت غائرة فيحتاج الى ما يسمن البدن وان كانت مستوية فيذهب بها ان يطلى

بالمرداسنج المبيض بدهن الورد [illegible] القروح العميقة لحما [illegible]

ان يوخذ من المرداسنج رطل يخلط به من الملح مثله ثم يصب عليه ماء ويشمس في الشمس ويبدل ماؤه حتى يبيض [illegible]

[illegible]

فان الرطوبة كلما كانت اقل كان السواد اشد كما يشاهد في النباتات وعلاجه ترطيب المزاج والاستحمام الدائم والتدهين بدهن
البابونج والتغلف باللوز المر والشيح المدقوقين بدهن زيت ونحو ذلك مما يناسبه من ادوية داء الثعلب واما الضيق
المسام المتولد من الرطوبة الغليظة والبلغم حتى احتراق البخار الذي عنه تكون الشعر اذا اخرج من بين هذه الرطوبة الى
خارج عادت الرطوبة الى مواضعها فسدت المسام وقطعت بين ذلك البخار الخارج والداخل الذي يجي بعده فلم
يتصل بعضه ببعض كالنشا عند طبخه بالماء فانك تجد البخار اذا خرج من موضع عادت الرطوبة في الحال الى ذلك
الموضع وحجزت بينه وبين ما يخرج بعده وعلامته ان يكون الشعر طويلا دقيقا [illegible] لغلبة اجتماع المادة الدخانية
واتصالها مع ضيق المسام لكن ليس سريع الانتثار والانتتاف كضيق المسام وعلاجه دخول الحمام وطول اللبث
فيه لتحليل الرطوبات ودلك الراس فيه اي في الحمام بالشيح والقيصوم واللوز المر وغسله بالنطرون والبورق
ومرارة البقر لترقيق الرطوبات وجلائها وتحليلها وجذب الدم الجيد واستعمال التوابل الحارة في الاغذية لتقطيع الرطوبات
وتجفيفها ولا ينبغي ان يدهن الراس فيه لئلا يزيد في الترطيب وتشديد المسام بالمزوجة واما لحصول المواد الخبيثة
تحت الجلد حتى تنفذ عنها البخار الدخاني الذي يتكون عنه الشعر وتستحيل الى كيفية غير ملائمة لتكون الشعر كالملوحة
والمرارة والحرافة والبورقية وغيرها مثل ما يحدث في داء الثعلب وداء الحية او لاستيلاء الرطوبة على الجلد وان لم
يكن ذات كيفية ردية فيترهل الجلد لذلك ويسترخي فينتثر الشعر سريعا ولذلك ترى النباتات [illegible]

[illegible]

الرطوبات اللذعة مع البخارات أخرى مثل ما طبخ فيه الآس والبلوط وحب الرند وتدهينه بزيت مضروب مع ماء الحصرم فإن الزيت
يحلل ما فيه من الجوهر البخار اللطيف ويقبض بما فيه من الجوهر البارد الكثيف وكذلك الحصرم يحلل بحموضته ويقبض بعفوصته في القمل

في القمل

الصئبان

الصئبان

لكثرة

عرق الدم

تشقق الاظفار

انشقاق الوجه

انشقاق الشفة

في تشقق الجلد وتقشره

تقشير الجلد

تسحيج الجلد

عفن الخف

التسحج والتشقق في العانة والحالبين

يقبض ويبرد

السدد فيعدم الترويح ولانها تكون قليلة النفاذ بسبب … الرطوبات التي لا تكون الحيوة الا بها وكذلك السمن المفرط محيل
صاحبه على خطر لان الطبيعة ترسل الدم كل يوم الى العروق لانها لا تمسك عن فعلها من توليد الدم وتوزيعه على الاعضاء
ولم يكن في العروق متسع لقبول الغذاء بسبب ان ما فيها من الدم لا يستعمله الاعضاء لان المراد بافراط السمن ان
يجري في الاعضاء … متدارج ان عروق السمان تكون ضيقة مضغوطة باللحم فيحدث اما انشقاق
عرق كبير لا يقبل الالتحام فيتفرغ الدم من البدن كله وذلك اذا كان جرم العرق رخوا سخيفا واما ضيق
نفس قاتل لامتلاء العروق والتجاويف فلم يكن للروح فيها متسع ولا للحرارة الغريزية تروح وذلك اذا
كان جرم العرق صلبا … من اللحم والشحم المفرطين مزاحمان الات التنفس وتضغطها … وضغطان
العروق ايضا وربما ينصب شيء من الامتلاء الى فضاء القلب والدماغ اما بسبب ضغط اللحم للعروق فيزرق
الدم منها اليها او بسبب حركة … زائدة في حجم … ان العروق تكون شديدة الامتلاء فيضغط الدم
…

السمن المفرط

اسباب الهزال

تهزيل السمين

في تسمين المهازيل

الغضون

مهازيله

تشقق الاظفار

تقلع الاظفار وتقشرها

اختناق الدم تحت الظفر

صفرة الاظفار

رض الاظفار

علل الاظفار

الدواحس

برص الاظفار

للاشكال

فانه يلين حتى يقلع ثم يلزم الحانة حتى لا يتعوج ما ينبت بعد ذلك في انتفاخ الاصابع قد يعرض الانتفاخ والحكة في الاصابع
في اوان الشتاء والخريف بالغدوات لاحتقان الفضول فيها بسبب تكاثف الجلد وانسداد المسام من الهواء البارد
فلا يتحلل منها ما يجب ان يتحلل وتحتبس فيوجب انتفاخا وتدغدغا وحكة سيما في الابدان المرارية وعلاجه غسلها بالماء
الحار فانه يسخن ويفتح المسام ويحلل الفضول المحتقنة تحت الجلد وماء النخالة فانه يجلو جلاء كثيرا ويسخن
وطبيخ السلق لان فيه قوة بورقية جلاءة محللة مفتحة اذا طبخ خرجت منه هذه القوة والماء المالح فيه
الملح لان فيه قوة حادة جلاءة مفتحة منضجة للاورام الصلبة والكرنب فانه يجلو ويحلل والعدس المقشر فانه ماده
يجلو ويحلل والكبريت فانه بما فيه من المرارة يجلو ويقطع ويفتح السدد والترمس فانه ايضا لمرارته يجلو ويحلل ويفتح
السدد او بماء البنج المطبوخ فان فيه قوة حادة حريفة وتضمد ايضا بالتين المطبوخ في الشراب وتنطلها بماء البنج ان
لم ينجع بهذه فانه يبرد تلك الالحرة ويغلظها ويسكن لذعها وحدتها والحكة الحادثة منها في تفرج القطاة وهو تحت
الردف من الدواب ومن الانسان الموضع الذي بمنزلته ذلك منه قد يعرض للقطاة ان تحمر اولا وتتشنج وتتشقق
وتتقرح فوق حرارته بسبب كثرة الاستلقاء لما يكثر العرق فيها ويحتاج لدوام الاستناد وقلة وصول الهواء البارد اليها وهو
عضو كثير اللحم لين كثير تهيجها امر الاسباب مثل الورلاق فانه لحلالته يرقق الجلد ويسخنه فتتشقق وتتقرح عند
اصابته الهواء البارد والاصطكاك بالفراش خصوصا في المرض الذي يتعرق فيه ضعفت قواهم تدبر اعضائهم وتحرقت
رطوباتهم واسترخت اجسامهم وينبغي اذا ابتدأت تحمر ان يترك الاستلقاء ان امكن ويستعمل عليها الروادع مثل
الحضض والاقاقيا والطين الارمني والعفص والجلنار ويرش عليها الماء ورد والخل بالثلج حتى يكثف ...
ويتكاثف جلدها وان لم يخلص يترك الاستلقاء فتقلب العليل في اليوم مرات ويكشف العضو للهواء البارد

[illegible]

تفرج القطاة

الصنان

بحر الدخن

حرق النار والحر

الاحتراق بالصواعق

السحاجات

مرض الدخان

في البدن فيكثر نصيب العضو المجروح وهو لضعفه لا يقدر على التصرف فيه كما ينبغي فيفسد ويصير قيحا ووضرا او يجمد جوانبها
بالزرد والصندلين وماء الهندباء والكزبرة ليمنع انصباب المواد الى ظاهر سوء هيئة الجراحة ويرش على الرفائد
الصندل المائي المسحوق من غير ان يخلط بشيء من العصارات لئلا ترطب الجراحة بها ويفصد ان اوجب الحال
ذلك واذا وقعت الجراحة في عرض البدن وان كان لها غور وقد سقط منها شيء من اللحم ولا ينضم اجزاء
الى القعر ويقع منها فضاء يجتمع فيه رطوبة صديدية ووسخ وهو غليظ يسيل من القروح والجراحات كالابيض
او اخضر او اسود او مثل دردي الشراب فيحتاج الى ادوية فيها تجفيف ينشف الرطوبة المجتمعة فيها
وجلاء يجلو الوسخ عنها فان الصديد والوسخ يمنعان الطبيعة من استعمال الغذاء على الواجب في الالتحام
لانه لا يتم الا بالتجفيف بسبب ان المنفعل كلما كان اكثر كان فعل الفاعل فيه اضعف ولا بد ان يجتمع
في هذه الجراحة التي فيها فضاء وفي جميع القروح هاتان الفضلتان لضعف العضو عن دفع ما يفضل
فيه عن الهضم الرابع مما قد اندفع قبل ذلك غليظه وسخا على الجلد ولطيفه بخارا خارجا عن المسام بل
عن التصرف في الغذاء الوارد عليه واحالته جزءا اليه فيصير اكثر فضولا لذلك بل عن دفع الفضل
الذي ينصب اليه بسبب الوجع والادوية التي تفعل ذلك باعتدال من غير افراط فهو دواء الى ذوبان
اللحم الصحيح وتنشف الرطوبات التي يحتاج اليها في تكوين العضو ولا تفرط بحيث تقصر عن الاتيان
بالواجب من الكندر والصبر والزراوند والاسرب او اقلميا والعفص والتوتيا اذا استعمل شيء منها
من غير ان يخلط بشمع ودهن وينبغي ان يكون ربط هذه الجراحة مبتدئا من غورها ربطا اشد لكن لا ينضغط
عند القعر [illegible] ويلبث الدواء الملح عليه ولا يعلق عصابه فلا يحتبس فيها شيء من الوضر والصديد
بل ينجلب منه الى فمها ثم يرفع عنه فيها ليسهل سيلان الصديد منه وتشكل العضو بشكل يسيل
الصديد منه دائما بسهولة ولا يحتبس فيه بان يكون فم الجراحة الى اسفل وغورها الى اعلى فيسيل
الصديد بطبعه قال جالينوس اني قد ابرأت جراحات كان غورها عند الركبة وفوهتها عند
الفخذ بان نصبت الفخذ نصبا كان القعر فوق والفوهة اسفل وكذلك قد علقت الساعد
والكف وغيره تعليقا يكون الفوهة ابدا الى اسفل ويحشى كل وقت بالفتيل الخلق حتى
ينقى من الصديد بالتنشف ومن الوسخ بالتاكل ثم اي بعد التنقية يعالج بالذرورات والمراهم
المنبتة اللحم وهي تعقد الدم الوارد على الجراحة لحما بالتجفيف وتعقد نبات اللحم فيها ويداوى
بالادوية المراطبة الخاتمة لها وهي التي تجفف سطح الجراحة وتصلبه حتى يصير كالجلد الواقي عليه تحفظ
من الآفات الى ان ينبت الجلد مثل المرداسنج والاسفيداج المحرق وهو الودع المحرق وورق السلق
والمليح والعفص والجلنار والعروق والصبر ونحوها من الادوية المجففة التي لا لذع فيها لكن
لين الابدان وصلابتها فان الابدان اللينة مثل ابدان الصبيان والنسوان يكفي فيها ما يجفف
تجفيفا يردها الى حالتها الطبيعية مثل المرداسنج والشيح واما الابدان الصلبة مثل ابدان
الاكرة والفلاحين فيحتاج فيها الى ادوية قوية التجفيف لتردها الى ما كانت عليه في الغلاية
مثل العفص والجلنار والصبر واما اذا كانت الجراحة مركبة مع امراض اخر مثل سوء المزاج
للبدن وامتلائه ومثل الورم وكسر العظام وقطع العروق والعصب ومع اعراض مثل شدة الوجع
وفساد اللحم فينبغي ان يقبل على مداواة تلك الامراض ودفع تلك الاعراض بتبديل المزاج لان

مزاج العضو بل ربما اضعف القوة الطبيعية التي عليها مدار الامر في العلاج وفساد ما يرد عليه من الغذاء
لعدم تصرفها فيه بسبب الضعف فيصير فضلا وتنقص الامتلاء لان الامتلاء وان كان من خلط صالح يمنع من الالتحام
بالترطيب ويزيد الورم بما مر وجبر الكسر لانه ما لم ينجبر كسر العظم لم يمكن التصاق شفتي الجرح وقطع النزف لان سيلان
الدم الموضع يمنع الالتحام بالترطيب ويضعف العضو ايضا وعلاج جراحة العصب لانه لشدة حسه يعرض من
جراحته اوجاع شديدة واعراض عظيمة مانعة عن الالتحام وتسكين الوجع لانه يعوق الطبيعة عن تدبير البدن
والتصرف في الادوية المستعملة للالتحام ولانه يوجب الورم ايضا واخذ اللحم الفاسد لانه يمنع الالتحام على ما علم
كل في موضعه وتسكين الوجع يمكن باستعمال الضمادات المخدرة كالافيون والبنج ونحو ذلك مما يسكن الوجع
بخاصيته فان لو قد رمانة حلوة فيطبخ في الشراب الحلو ويضمد بها ويعالج فساد اللحم واسوداده بالتضميد باطراف
الهندباء وعنب الثعلب والخطمي والسمسم ودهن البنفسج حتى يقف الفساد ويسقط السواد ايضا ويمرهم
الزنجار بعد تسكين المزاج وتعديله وقوف الفساد فانه ياكل اللحم الفاسد ويسقط السواد ايضا وان كانت
الجراحة على الراس وكان عظم القحف مكسورا معها ينبغي ان يذر عليها الذرور الملح المتخذ من الصبر ودم
الكندر ودم الاخوين والاقاقيا فانها تجبر العظم ايضا وان وقعت الجراحة على البطن وخرجت الامعاء والثرب
فينبغي ان يرد ويخاط الشق خياطة تلزق الصفاق بالمراق لانه عضو يبطئ الالتحام وان انتفخت الامعاء
فلم يدخل الى داخل البطن فانها ان لم يبادر الى ردها من ساعتها انتفخت وغلظت لما يتولد فيها من الرياح
بسبب برد الهواء الخارج واحالتها الابخرة التي فيها رياحا غليظة فليكمد بالتراب المسخن فانه يسخن اكثر من
اسخان الماء مع اسفنجة منغمسة فيه حتى يذهب انتفاخها بتحليل الرياح ثم تعلق عظم العليل سوية ويحلم
حتى يجذب ظهره ويزول ثقل الامعاء الخارجة ويدخل الخارج منها بتسفل ثقيلها الطبيعي وتجذب الانتفاخ الداخل
لها او تمال سرير وينبغي ان يجعل الطرف المجروح اعلى وارفع من الطرف الاخر فان كانت الجراحة في الشق الايمن
تعلق مائلا الى الايسر وان كانت في الايسر تعلق مائلا الى الايمن وان لم يدخل بهذا التدبير فليوسع الشق
قليلا على حسب الضرورة ويرد الخارج ويخاط واما الثرب فان تلوح سريعا قبل ان يسود ويخضر وان بقي
على زمان له قدر وهو مكشوف فيرد الى الداخل ويخاط وان لم يتلاحق حتى يسود او يلبث مكشوفا او في اللبث فينبغي
ان يقطع ما اسود منه لانه يتعفن ويسري العفونة منه الى الاجزاء الصحيحة او يقطع ما لبث في الخارج قليلا لانه يرد
برد الم [illegible] الى مزاجه الاول وان يرد الى الداخل لم ينتفع بها لانه لفرط رطوبته يستعد للعفونة عند ضعف حرارته
الغريزية وقت البروز الى الخارج بالهواء البارد ويعين على ذلك سخافة جوهره وتخلخل بنيته وبرد مزاجه وانعقاده
من حالة الدم بخلاف ما يبرز منه من اطراف الكبد والتفافات الامعاء فانها وان بردت بردا شديدا فانها لا تصير
بحيث اذا ردت الى مواضعها لم تعد الى طبيعتها الاولى لانتفاء تلك الاسباب فيها ولذلك لا تتعفن بعد ان يشد
كل عرق عظيم قد بعد من الشرايين والاوردة بخيط دقيق من ابريسم لئلا يحدث النزف عند قطعه ثم يرد الباقي الى داخل
ويخاط مراق البطن بخيط معتدل بين الصلابة واللين لان الشديد الصلابة ربما خرق الجلد والشديد اللين ينقطع
واما جراحة العصب فينبغي ان لا يلتحم حتى يأتي عليها ايام ولا يؤمن حدوث الورم فانه لشدة حسه يعرض له اوجاع
عظيمة ويتوجه اليه مواد كثيرة موجبة لاورام عظيمة فلذلك لا ينبغي ان يوضع عليه في الابتداء الادوية الملحمة
بل المسكنة للوجع فانها اذا ورمت يخاف عليها التشنج ويبلغ ذلك التشنج الى الدماغ ويهلك العليل و
ينبغي ان يصان عن الماء البارد لانه يجمع اجزاء العضو ويكثفها ويمنع من التحليل فيضغط العصب ويغلظ ويزيد

جراحة العصب

في عرضه فيحدث التشنج ولا يغوص في موضع الجراحة فيكثر فيها الصديد لانه علاوة على انا نعين على انصباب الفضول الرقيقة ويرطب
الجراحة فيكثر فيها الصديد ويخاف ان يؤدي الى العفونة وكذا عن الماء الحار ايضا لانه ابلغ في التلذيع من الماء البارد
ولان يكثر في الغوص بسبب لطافة اجزائه ولانه مع ما يرطب يسخن ويرخي ويوسخ اللحم بانحلال الرطوبات
فيسرع الى العفونة والهواء البارد ايضا لما علم ويكمد بالزيت الانفاق المائل الى السخونة لان الفاتر حار بالقياس
الى العصب وذلك لتسكين الوجع وهو اولى من الفاتر الحار لانه لا يلذع بالموضع وهو مع ذلك حار باعتدال
بالقياس الى سائر الادهان وفيه لطافة ويفرق العضو كالزيت المقر لتسكين الوجع والامن من التشنج
ويوضع عليها القروح المتخذ بزيت الانفاق وهو الزيت المعتصر من الانفاق وهو جسم يوناني يطلق على
حصرم الزيتون وعلى كل ثمرة فجة غضة فانه ايبس من باقي الاصناف واشد قبضا او بدهن الاس و
الورد لما فيهما من القبض مع قليل فرفيون فيمن كان مزاجه ايبس ولحمه اصلب لان ادوية العصب يجب ان
لا تسخن ولا تجفف ولا تحلل فوق الواجب ولا تقتصر فيها عن الواجب وان يكون فيها لطافة في الغاية
وقوة تغوص تصل بها الى الغور من غير ان تضعف قوتها عند نفوذها في الجلد ووصولها الى موضع العصب
والفرفيون كذلك او يذر عليها علك البطم في الامزجة الشديدة الرطوبة مثل النساء والصبيان فانه افضل
انواع العلك وليس له قبض وفيه شيء من المرارة بسببها يحلل ويجلو ويجذب من العمق وهو لطيف جدا يجفف بلا
تجفيف الاذى سوداء وليس له حدة كثيرة فيقلل زيت واذا ورمت ورما حارا يضمد بالادوية مثل دقيق
الباقلى والكرسنة والحمص والاسوق مع خل سوق التنشر بماء [illegible] سكنجبين لان الاشياء المنضجة يستفيده
من الخل حرارة لطيفة بسبب يغوص الى العمق واما السكر فلانه يكسر برودة الخل ولذعه ويميل به الى الاعتدال
او يلطخ عليه شدة الحرارة مربعي منحدد من زوبال النحاس فانه يقبض ويعصر ويمنع القروح من الانتشار ويذ
ملها او الكندر فانه يقبض ويحلل ويملا القروح ويدملها ويمنع الخبيثة منها من الانتشار والزيت والعفص فانه
يحلل ملها ازر وينبت اللحم والشمع والخل وقليل زاج فانه يقبض ويجفف ويمنع الجراحات وصنعة هذا
المرهم ان يسحق هذه الادوية بالخل عشرة ايام متوالية ثم السحق يلطف ويزيد الحرارة اللطيفة التي
التي فيها ثم يلقى في قدر فخارة ويحرك حتى اختبر تستوي ويطلى ويوضع فوقه صوف مبلول بزيت وخل لتحلل
ويبرد ويكمن هذا على حسب زيادة السخونة فان الادوية الباردة تضر بها ضررا عظيما وتحدث فيها تشنجا وعقدا
تؤدي الى الهلاك وان عرض فيها التشنج فينبغي ان يقطع العصبة المجروحة لئلا يبلغ التشنج الى الدماغ فيهلك
العليل ويكمد الموضع والمواضع القريبة منه بالدهن ثم يمسح الفقرات والراس والعنق بدهن البنفسج
وشحم البط والدجاج وان كان مع الجراحة عظم مكسور فيضمد بضماد الجبر المعقود على ما سياتي وان كانت
فيها شظية عظم يضمد بالزراوند المدحرج فانه يجذب من العمق حتى يخرج الشظية لانها تمنع الاندمال لما ذهب
فيها الى حد لا يمكن اخراجها باليد والمرهم يكثر فيها ثم يضمد بالكندر والمر معجونا بالعسل واذا افسد فيها العظم ومنع من الاندمال ما ينفصل
عنه بسبب فساد مزاجه وعجزه عن استعمال الغذاء على ما ينبغي صديدا رقيقا يرطب الجراحة ويرضها
ويعرف ذلك بفساد اللحم الذي عليه لانه يرد من الصديد المنصب اليه ويتولد فيه المدة ويتعفن
ويفسد ويترهل ويسترخي لكثرة الرطوبات الفاسدة ودخول المدة فيه بسهولة بسبب الاسترخاء
فينبغي ان ينحى اللحم الفاسد بالحديد او بالادوية لان الحديد ربما يصيب العصب والعروق و
ينحت العظم بالمجرد حادا او مبردا الى ان يظهر لونه الطبيعي او ينشر اي يقطع ما يمكن نشره او بالمثقب

على ما سياتي بيانه في باب القروح ويخرج من الموضع ويحك صحيفة قرن على قدر العظم ويوضع مكانه واما ان وقعت
الجراحة على عرق وحدث النزف اما في الشريان فلدوام حركته ورقة دمه واما في الاوردة فاما لرقة قوام الدم و
اما لرداءة مزاج اللحم وعسر قبوله للالتحام فيلبس الموضع خرقة مبلولة بخل لانه مع ما يبرد ويقبض يغوص في
العمق فيقوم في الجراحات مقام الكي فلذلك يقطع النزف من اي عضو كان وماء ورد فانه ايضا يبرد ويقبض
ويبرد ما فوقه اي ما فوق الموضع الذي يجري منه الدم اليه تبريدا قويا لان البرد يغلظ الدم ويجمده ويكثف المجاري
ويضيق الفوهات ويسدها فيقطع النزف او يقل ويشد اي ما فوقه شدا وسطا ليضيق المجاري واما التشد
الرقيق فانه يحدث وجعا فيه ويجذب المادة والمسترخي لا يحبس الدم ويضمد بصمغ البلاط منه معمولا من
الزفت المخلوط بالغبار المتخذ من جلود البقر ومنه معمول من الصبر والمر ودم الاخوين والحلب والانزروت و
الصمغ العربي من كل واحد جزء ومن اصل المرجان والزاج مثله نصف جزء معجونة بماء الصمغ والعربي او بتراب
الجرار الخزفية حين يخرج من الاتاتين وبالزاج او يضمد بدقيق الكندر والصبر والعفص المدبر وهو المحرق المطفي
بالخل والجبسين وغبار الرحى وذكر صاحب الكامل في الحواشي ان مراده بغبار الرحى غبار الدقيق ثم يا
بغبار الرحا الارضي ودم الاخوين ببياض البيض ووبر الارنب فان بعض هذه تقبض المادة ويضم المجاري وبعضها
يغري ويحدث سدد في فوهات المجاري مانعة من خروج الدم وبعضها يجفف ويشف الرطوبات المرخية
لفوهات المجاري المهيئة لها للتوسع ويشد ولا يحل اسبوعا حتى ينبت عليه اللحم فان لم ينقطع يحشى بالنورة
او المطفاة والزاج فانهما من الادوية الكاوية وهي التي يحدث خشكريشة على وجه الجراحة ويمنع من خروج
الدم ويشد او ينال العرق ان امكن بان يكشف عنه الجلد واللحم الذي يغطيه ثم يرفع عن موضعه بقضيب نير و
ويبتر اي يقطع بعد ان يشد كل من طرفيه بخيط ابريسم وذلك المتقلص كل واحد من طرفيه الى جهته ثم
يحشى بما ذكر ويشد حتى ينبت عليه اللحم فينطبق على كل من طرفيه والا اي وان لم يمكن قطع العرق فليكوى
بالذهب المحمى بالنار حتى يصل اثر الكي الى عمق الجراحة حتى يحصل خشكريشة عميقا غليظا لا يسهل سقوطها بل ينبت
عليها بعده طبقة في مثلها يمكن ان ينبت اللحم واما الكي الضعيف فلا يفعل الا خشكريشة ضعيفة تسقط بادنى
شيء فيعود النزف اعظم مما كانت مع انه يسخن تسخينا شديدا او يجذب مادة كثيرة ان لم يمكن ذلك احتبس
الدم بالوجوه المذكورة وفيه تكرار في نشوب النصل والشوك وغير ذلك اما النصل فينبغي ان يخرج بكلبتين
السهام ويحشى بالمر والكندر حتى يلتحم واما الشوك والزجاج ونحوهما مما ينشب في البدن ولا يمكن جذبه بالاله
فيدبر بها ان يضمد المواضع باشياء مرخية ليتسع الشق فيسهل خروج الناشب مثل الاشق واصل
الرخس واصول القصب معجونة بالعسل فانها مع ما يرخي يجذب من العمق ايضا وباشياء جذابة كالزفت
وعلك الانباط والراتينج والزراوند في القروح القروح يتولد عن الجراحات المتقيحة وعن البثور
فان تفرق الاتصال اذا ادى الى صار ذا مدة وهي الفضل الابيض الاملس المعتدل القوام السائل من موضع
التفرق وعند ما كانت نضيجة وقاح القيح مرادف المدة يسمى قرحة والغرض في مداواة القروح
البسيط التي ليست معها عوارض اخرى ما يعرض للبدن يمنع من الاندمال من سبب مثل سيلان الفضول
والمواد اليها او مرض اما سوء مزاج واما سوء تركيب واما تفرق اتصال او عرض مثل الوجع وسواد اللحم
تجفيفها عن الصديد لانه يمنع من انبات اللحم لان الطبيعة بسبب عجزها عن استعمال الغذاء على الواجب لان المنفعل
اذا كثر ضعف تأثير الفاعل فيه وجلاؤها عن الوسخ بما قلناه وانما احتيج في الاول الى التجفيف لانه رطوبة رقيقة

في نشوب النصل والشوك

القروح

[illegible] ينشف بالمجففات وتتحلل بالتحليل الخفي وفي الثاني الى الجلاء لانه لغلظه يحتاج الى ما يجرده عن سطح العضو الذين
يتولدان في قرحة من الغذاء الصائر اليها لضعف العضو عن هضمه فيصير اكثره فضلا فيه وعن دفع فضلاته والفضلات
[illegible] التحلية الى من الاعضاء الاخر ايضا فتتغير رقيقة ويصير صديدا او غليظا وسخا وهو بين خاثر جامد ابيض ان كان
[illegible] او الى السواد او كالدردي ان لم يكن نضيجا وقد يكتفي في تجفيف القروح وجلائها اذا كانت الرطوبة قليلة
[illegible] غسلها بالخل والشراب والعسل وحشوها بالقطن الخلق فانه ينشف الرطوبة المتولدة يوما فيوما ويجلو الوضر
[illegible] ما كان وتنقى القرحة منه فيندمل من غير ان يحتاج الى شيء آخر من المدملات سوى ان يوضع عليها
[illegible] خلقة مدهونة بدهن ورد لكن تجفيف القطن لان مثل هذه القرحة من استعمل فيها المجفف
[illegible] يقوى جفف الرطوبة الاصلية ويمنع بذلك من انبات اللحم ويصغر مقدار القطنة كل يوم حتى يجفف
[illegible] القرحة ويصلب لحمها وربما احتاجت الى مراهم حالته مجففة حيث كانت كبيرة كثيرة الرطوبة وضرب
[illegible] يقوى على افناء هذه الرطوبة بمنزلة المرهم المتخذ من المرداسنج والعروق المربى بالخل والزيت فان الزيت
[illegible] ويصلح كيفية تلك الادوية ويمنعها عن تجفيف الرطوبات الاصلية لكنه يرطب القرحة ويرخيها اذا استعمل
[illegible] واحد منها فقط بالقرحة والمجموع يتم به الغرض المقصود ومثل هذا المرهم المذكور اذا زيد فيه
[illegible] المجففات مثل العفص والجلنار والشب والقلقطار وورق السوسن وكثير من الزنجار اذا كانت الجراحة
[illegible] في ابدان صلبة كابدان الاكرة والفلاحين وغيرهم من ارباب الكد لم يداو من السخافة والرخاوة
[illegible] عرضت لها الى حالها الاولى من التجفيف والتصليب وان كانت للجراحة غور فيحتاج بعد التجفيف البالغ
[illegible] ان رطوبتها لا يسيل منها بسهولة كما في القروح المستوية بل ينصب الى الفضاء الذي في غورها ويجتمع فيه
[illegible] يبلغ الى حد يحتاج الى المجففات عن تجفيفها فيحتاج الى شق اسفل العضو عند نهاية الغور ليسيل منه الى الذرورات
[illegible] المراهم المجففة وهي التي يلصق اجد سطحي شق القرحة بالآخر ويغير منها وازوجتها مثل الذرور المتخذ من الصبر
[illegible] والكندر ودم الاخوين والمرهم المتخذ من المرداسنج اذا طبخ مع ثلث اضعافه زيت ويغش عليه بعد ان
[illegible] قليل من الانزروت ودم الاخوين والعفص والكندر والزفت فان كان للقرحة فم ضيق يدخل فيه المرهم
[illegible] حتى يتصل الدواء الى قعرها وينقيها وينبت اللحم فيها ويحفظها ان لا يلتحم الفم والغور باق بعد فيجتمع فيه
[illegible] صديد ويحتاج الى البط واخراج ما فيه وذلك بان يوضع على فمها قطنة مدهونة حتى ينبت فيه اللحم القوي
[illegible] وساوى بالسطح الجلد فان القطن مع ما ينشف الرطوبة يحول بين شفتيها فلا ينضم واما القروح عسرة الاندمال
[illegible] المعروفة بالخبيثة من جملتها وهي ما كانت في غاية الفساد والبعد عن الاندمال قال جالينوس في شرح الفصول
[illegible] القرحة منسوبة الى من يذكر انها حدثت على بدنه وهو ضرون الطبيب وذكر في كتاب حيلة البرء ان
[illegible] القروح يسمى بهذا الاسم مشتق من اسم المداوي الاول وهي القرحة المسماة خيرون ولا منافاة بين القولين
[illegible] ان يكون ذلك الطبيب مع اشتهاره بانه اول من حدثت به مشهورا بالانجاح في معالجتها وانه المداوي
[illegible] لها فعبر بها والمعين اما قلة الدم في البدن لانه هو المادة التي يصلح ان يتكون منها العضو الذاهب
[illegible] فان الكل مركب جسمانيا فاعلا وقابلا والفاعل ههنا هو القوى البدنية والقابل الدم الصالح ولذلك يعسر اندمال
[illegible] في الاعضاء الغير اللحمية وفي ابدان المشايخ وعلامتها ان يكون القرحة وما حواليها قليلة الحمرة سليمة
[illegible] من الورم بالنسبة ضامرة والبدن منهوكا قليل الدم وعلاجها الدلك اي دلك العضو المتقرح لاتخاذ اللحم
[illegible] بالتكميد بخرق مبلولة بالماء الحار ليجذب الدم اليه بحرارة من غير تجفيف كالملح والنخالة وكاترطيب بشرط

بكثرة الصديد ويوثق اللحم ويوجب اللذع كما يوجبه انصباب المادة الحارة عليها ولذلك لا ينبغي ان يبالغ عليها بالمسكنة
ازاحة العضو وانتفاخه ولان يجذب حارا حادا لانه يحلل اكثر ما يجذب خصوصا اذا طال زمان استعماله ويغلظ نور العليل
ليتولد منه دم كثير متين لا يتحلل بسرعة واستعمال المرهم الاسود المتخذ من الزفت والزيت والراتينج والشمع
ومخ ساق البقر فانه يجذب الدم وينبت اللحم واما رداءة الدم في البدن حتى ان ما يأتي القرحة من الدم لا يستحيل لحما
لعدم صلاحيته لذلك بل يستحيل وضرا او صديدا لعجز قوة العضو عن اصلاحه وعلامته رداءة اللون والسحنة اما
الى البياض رصاصيا او صفرة ان كان السبب فيه فساد مزاج الكبد فان فساد مزاجها اما ان يكون الى البرودة
فيكون اللون ابيض لكثرة الرطوبات البلغمية واما ان يكون الى الحرارة فيكون اصفر لكثرة تولد الصفراء
او الى سواد وتمشيش ان كان السبب فيه فساد مزاج الطحال فلا يجذب السوداء من الكبد فيختلط مع الدم
الى سائر البدن وعلاجه استخراج الدم الردي والخلط الفاسد من البدن بالفصد والاسهال واصلاح مزاج
الكبد والطحال واما الضعف قوة العضو وعدم تصرفه فيما يرد عليه من الغذاء على ما ينبغي لسوء مزاج حار
في البدن الاولى ان يقول في العضو وعلامته حمرة الموضع وتلهبه والوجع الشديد وعلاجه الفصد
العرق الموافق لذلك العضو المتقرح واخراج الدم بحسب الواجب واستعمال التدبير المبرد المطفي
والمرهم البارد مثل مرهم الاسفيداج والمرهم المتخذ من الخل والمرداسنج والعروق لزيادة التجفيف واستعمال
طلاء الزئبق على حوالي القرحة واستعمال الصندل المسحوق اليابس على اكثر فادته واما لسوء مزاج بارد وعلامته
كمودة اللون وقلة الحرارة لقلة الدم المشرق وجموده وقلة الحرارة وعلاجه تسخين المزاج بالاغذية الحارة
كماء اللحم بالتوابل واخذ الزبيب والتين اليابس وتكميد العضو بالماء الحار واستعمال مرهم الباسليقون المتخذ
من الزفت والراتينج والقفر مع الشمع والزيت والمرهم الاسود المعمول من المرداسنج المغلي بالزيت
الى حد السواد ومن الكندر ودم الاخوين والانزروت واما لسوء مزاج رطب وعلامته ان يكون في القرحة
كثرة الرطوبة ورخاوة اللحم وعلاجه تنقية البدن بالاهليلج فانه مع ما يسهل يجفف الرطوبة وكذلك التبريد
والتغذي بالاغذية التي تنشف مثل الطباهيج المشوية والمطجنة واستعمال المراهم القوية التجفيف
المتخذة من الجلنار والعفص والقرطاس والنحاس المحرق والاسفيداج والشب والقلقطار محلوطة كلها بالمرداسنج
المربى بالخل والزيت واما لسوء مزاج يابس وعلامته ان يكون في القرحة يابسة قحلة ناعمة وعلاجه ان
يكمد القرحة بالماء الفاتر ودهن البنفسج ويغذي صاحبها بالاغذية المرطبة كالحسو والامراق الدسمة والبيض
النيمبرشت ويداوي القرحة بالادوية القليلة التجفيف بمنزلة الدواء المعمول بدقيق الشعير ودقيق الكرسنة
واما لان على شفة القرحة او في داخلها لحما صلبا يمنع من انضمام طرفيها ويتبين ذلك عند المجس اذا كان
على فمها او على قرب منها او عند ما يحس بطرف المجس اذا كان في غورها وعلاجها ان يحك براس المجس
حتى ينقى او يقطع بالحديد ان كان صلبا غليظا او ينقى بالدواء الحاد الاكال مثل القلقديس والزنجار
ان كان في غور الجنب لا يصل اليه الآلة ثم يعالج القرحة بالمراهم المنبتة اللحم واما لان في قعر القرحة
عظما عفنا فاسدا فانه بسبب ما يسيل منه دائما رطوبات صديدية يمنع القرحة عن الاندمال ويضعف
العضو عن استعمال غذائه على ما ينبغي فيستحيل فيه الى الصديد ايضا وعلامته ان يندمل احيانا
لصحة اللحم الذي حولها ثم ينتكس ويعاود بسبب الصديد الذي يجتمع فيه فيتقيح ذلك اللحم الحديث

برميكردد ١٧

[illegible] من الصديد النافذ فيه فيسيل منه صديد رقيق منتن لعفونة العظم واللحم القريب المجاور له واذا ادخل راس المجس
في الجراحة نفذ بسهولة ووصل الى العظم لترهل اللحم واسترخائه لو اخذه في طريق الفساد وربما احس بخشونة
العظم عند وصول راس المجس اليه فيما اذا كان الفساد محيطا به ووجدت عنه وعلاجه ان يبط الموضع حتى
[illegible] الى العظم ويوضع عليه الدواء الحاد حتى ياكل اللحم الميت والسمن المنفسخ بعد ما جاور الموضوع من الدواء
[illegible] كالزنجار او كاللحم الزائدة حتى يسقط اللحم الزائد المحترق ويكشف العظم فيحك العظم حتى يسقط
[illegible] القشور الفاسدة منه ويبلغ الى الصحيح اذا لم يسر الفساد الى عمقه او ينشر بمنشار رقيق حاد في الغاية
[illegible] المشاطين او يقطع بالة تنقب ثقبا كثيرة متوالية متصلا بعضها ببعض محيطة بجميع جوانب ما يقطع
[illegible] النقوب بحديدة حادة ويخرج على نحو ما يرى من كثرة فساده وتغيره لونه ثم يعالج بالذرور المنبت
[illegible] اللحم من المر والكندر والصبر واما لان القرحة عفنة خبيثة بعد الدم الذي يأتيها لاختلاط الرطوبات
[illegible] صديدية الفاسدة التي تسيل منها فلا يتولد منه العضو وعلامته اسوداد القرحة لضعف الحار
[illegible] الغريزي الذي في العضو بفساد المادة الحاملة للروح واستحالتها فيه الى كيفية خبيثة فيستولي
[illegible] الغريب عليه ويعفنه ويفسده ويوسخها النتن لان الفساد والعفونة منها الى ما جاورها وعلاجها
[illegible] ان يضمد باطراف الهندباء وورق الخطمي وعنب الثعلب وشيء من السمن ودهن البنفسج حتى يترهل اللحم
[illegible] الفاسد ويسقط مع تليين المزاج وتنقية البدن من الخلط الردي فان كان في القرحة لحم وسخ
[illegible] ماد اصفر ولون ماء حوله يضرب الى الصفرة والدم الذي ياتيها مري حاد وان كان ما حولها مائلا الى السواد
[illegible] ولم يكن ملمسها شديد الحرارة فالدم السوداوي وان كان مائلا الى البياض فالدم بلغمي مالح
[illegible] فيستفرغ كل على حسب الواجب ثم بعد سقوط اللحم الفاسد يداوي بمرهم الزنجار والسمن حتى ينقيها
[illegible] الاجزاء الفاسدة التي يغلب في حدودها السواد ويبلغ الى اللحم الاحمر الصحيح ثم بالمراهم المنقية
[illegible] واما لان لحمها رهل ردي من كثرة الرطوبة والوسخ لاجل العفونة والفساد كما في الادواء المستقيمة
[illegible] يعالج بان يقرض ذلك اللحم بالدواء الحاد ذي السن حتى يفضي الى اللحم الصحيح المتين ثم يدمل واما لان
[illegible] فيها دوالي اي عروق كبار يشقها وربطها على الدواء ولا يدعها يندمل وعلاجها الفصد والاسهال
[illegible] بطبيخ الافتيمون وتعديل الغذاء ثم قصد الدوالي ليسيل دمها وينقطع عن القرحة رطوبتها وانما يوجد
[illegible] قصد الدوالي لما يعرض من نوضها او لاعتدال امتلاء البدن ما هو سبب القرحة واما لعدم موافقة الادوية
[illegible] والمراهم التي يعالج بها وذلك اما ان يسخنها فضل اسخان فيجلب اليها مادة كثيرة ولا يقدر العضو
[illegible] على التصرف فيها وآية ذلك ان يزيد حمرة واليهاب ورما فينبغي ان يستعمل فيها المراهم الباردة واما
[illegible] ان يبرد افضل تبريد فيضعف القوى ويبلد ولا يجذب الغذاء ولا يتصرف فيها وآية ذلك ان
[illegible] يميل الى كمودة وسواد وصلابة لجمود الدم وينبغي ان يعالج بالمرهم الاسود فانه يسخن ويجذب
[illegible] وانما ان ينقص عما يجب من جلائها وآية ذلك ان يكون وضرة وسخة قد لصق بها لحوم رديئة
[illegible] لكثرة الفضول الغليظة النابتة ويعالج بالمرهم القوي التنقية كالمرهم الاخضر المعمول من
[illegible] الزنجار والعسل ونحوه واما ان ينقص عما يجب من تجفيفها وآية ذلك ان يكون رطبة رهلة كثيرة
[illegible] الصديد فيعالج بالمرهم المدملة القوية القبض المتخذة بالجلنار والعفص واما لانها يلذعها تجد لهاو جلائها

ويعرض لحمها بان يذيبه ويحيله الى رطوبة رقيقة سائلة كالصديد وكثيرا ما يكتب الجهال صديدا وافيريدون في قوة الجلاء
والفرق بينهما انه اذا كان اصفر ممتلئا بالوسخ الغليظ فليس من اذابة اللحم وان كان رقيقا احمر مع لذع ووجع فهو من
الذوبان وآية ذلك ان يكون الوجع والورم والحرارة زائدة والقرحة كل يوم اوسع وينبغي ان ينقل الى المراهم
اللينة التي لا يكون فيها حدة ولا لذع واما ان ينصب ويسيل اليها مواد وفضول بسبب امتلاء البدن منها ويسمى
القرحة الوضرة لكثرة وضرها وعلامتها كثرة الرطوبة فيها وسيلانها وعلاجها ان ينقى البدن او لا بمطبوخ الهليلج
وتلطيف الغذاء ثم يعالج القرحة بادوية القوية التجفيف في الناصور من جملة القروح العسرة الاندمال وهو
من القروح المتعادية التي تجاوزت عن الاربعين من وقت الانفجار ما كان له غور عميق وفم ضيق وقعره
واسع وفيه لحم صلب ابيض على جوانبه ولا يكون معه كثير وجع ويسيل منه رطوبة دائما وربما ينقطع احيانا ويعود
بالسيلان وربما يلتحم فمه وينسد ثم ينفتح لان اللحم انما ينبت فيه قبل التنقية فلما احتبس فيه فضل عن نقيه
قد الانفصال بحادث ثانيا وربما انتهى الى عظم ولا يحس بصلابته عند ادخال المجس ويكون الرطوبات السائلة
منه رقيقة لطيفة مائلة الى الصفرة والى عصب ويحس بوجع شديد عند ادخال المجس ويكون الرطوبات
رقيقة لطيفة كما في العظم لكنها يكون اميل الى البياض والى لحم يكون رطوبات سائلة منه رقيقة بيضاء
ولا يحس بوجع ولا بصلابة شديدة كالعظم والى وريد ويكون السائل دما غليظا كثيرا او الى شريان ويكون
السائل دما اشقر حادا رقيقا والى لحم ويكون السائل رطوبة غليظة لزجة حمراء كدرة والى اعضاء شريفة
كالعين في الغرب والغشاء في ناصور الصدر كما حكاه جالينوس فيصعد اي الفصد عند الناصور بهذه
الاعضاء التي ينتهي اليها بالعفونة وتجويفه قد يكون مستويا وقد يكون معوجا اي مائلا الى جانب بحيث
لا يدخل فيه الميل وربما كانت له افواه كثيرة ويستدل عليها بان الرطوبات السائلة منها يكون على لون
واحد لانها ينتهي الى اصل واحد بخلاف ما اذا كانت النواصير متعددة فان الرطوبات السائلة منها
يكون على الوان مختلفة لانها ينتهي الى اصول متعددة وعلاجه ان يغسل بماء ورد وقد انطبخ فيه ماء
الكرم فانه يجفف الصديد وينظف الوسخ او بماء البحر وماء الصابون فانهما يجففان وينظفان
مخلوطا بهما زرنيخ ونوشادر لتنقية الصديد والوسخ وقلع اللحم الفاسد ويلبس بالقطن الخلق
مبلولا بالشراب ملوثا بالذرور الاصفر المتخذ من الانزروت والصبر والمر ودم الاخوين والكندر ورماد
الافيون والزعفران فان لم ينجع هذه فينبغي ان يبط ويقطع اللحم الردي من الجوانب بالحديد او بالدواء
الحاد ثم يدمل وذلك صعب جدا خصوصا اذا كان في جوار عصب او عضو شريف ومنها قروح الساعية
وهي قروح ملس اي غير سخيفة ولا ذات خشكريشة كبار ترشح دائما رطوبة صديدية حادة تحرق
وتعفن ما اصابته من الجلد الصحيح ويكون معها حمى بسبب العفونة وسببها رطوبة قد عفنت
واحتدت وعلاجها بعد الفصد والاستفراغ ان يطلى بدردي الخمر او الخل بهذه
القرحة شاحة جدا لا يقبل اثر الدواء قبل ان يطلى بدردي الخمر لانه يجفف الرطوبة تجفيفا بالغا ويكسر
احتدادها ويزيل عفونتها ثم يطلى بالتوتيا والمرتك والقرطاس المحرق والقليميا القضة وتراب
النحاس الذي يقف عليه عند الذوب ويعلوه بعد السبك كالرماد ويستعمله الزجاجون فانه يكتسب
من النحاس ومن الاحراق زيادة قبض وتجفيف وتنقية وادمال القروح ومنع لها من الانتشار
وتراب بوتقة النحاس اي الكور الذي يسبك فيه النحاس لما ذكر والماميران معجونة بالخل وحبس

من القروح الذي يحدث عن الاحراق لانها نوع من احراقات كانها اثر الكي وحدوثها يكون من دم محترق سوداوي كثير
الرطوبة قليل السوداوية قليل الالم يدفعه الطبيعة الى ظاهر البدن فيحرق الجلد ويكويه وعلامته ان يحدث اولا
بثور كبار لان الدم مع كثرته في البدن لا يخرج عن خلط فلا ينبسط تحت الجلد ولا يتفرق فيه حتى يحدث عنها
بثور صغار ثم يتقيح وينبسط بجنبها وفسادها او افسادها يجاورها وينفتح ويصير خشكريشة سوداء او رمادي اللون
مثل خشكريشة الكي وذلك لشدة حرارة المادة واحتراقها وغلظها واكثر ما يحدث في الوجه لان مادتها الشديدة
حرارتها تتصاعد اليه وعلاجه الفصد وتنقية البدن بمطبوخ الافتيمون والغاريقون وماء الجبن مع سفوف
ينقص السوداء مثل السفوف المتخذ من الهليلج الكابلي والاسود والافتيمون والاسطوخودوس وا
لبسفايج ولسان الثور والملح الهندي وارسال العلق بعد التنقية حتى يمص الدم المحترق من نفس
المعفونة ثم يطلي الموضع بالمرهم الاحمر المعمول من المرداسنج والعروق والخل والزيت وقد يحدث
في جلدة الرأس قروح مؤلمة جدا يمنع القرار في الابتداء يكون بثورا احمر متوهجة مؤلمة يسيبها
بخارات دموية غليظة محرقة مستكنة تحت الحجاب الذي على القحف ولا يخرج عنه بسهولة لغلظها
وكثافة الحجاب تحرق الحجاب وتكويه عند الخروج من الغلبة نارية فيولم الما شديدا وعلاجه التضميد
بالاشياء الملينة للجلد لتسهيل اندفاع تلك الابخرة الغليظة عنه كاطراف الهندبا المدقوق المغلي
بالشيرج وقد طرح عليها يسير من دقيق الشعير والخطمي وان يداوي بعد ذلك اي بعد تسكين الوجع
بالمرهم الكافور للتبريد واندمال القرحة في السقطة والضربة اذا حدثت سقطة او ضربة ولم
تحدث معها شيء من تفرق اتصال ونزف الدم وغير ذلك فيكفي في علاجها ان يشد العضو الذي
وقعت عليه السقطة او الضربة بما يشده ليمنع انصباب المواد اليه فان هذا العضو قد عرض
له امور اوجبت انصباب المواد اليه احدها ضعفه وثانيها ان الطبيعة ترسل اليه المواد للاصلاح
فاذا وصلت اليه فسدت فيه اما للعجز عن هضمها والتصرف فيها على ما ينبغي او لاختلاطها بالمواد ا
الفاسدة التي فيه وثالثها ما حصل فيه من سوء المزاج الحار بسبب توجه الطبيعة مع الدم والروح
اليه لمقاومة الالم والحرارة جذابة للمواد ورابعها الالم المبرح الذي حصل فيه مثل المواثث والطين
الارمني والاقاقيا وورق القصب والماش المقشر مجموعة كالآس فان حدث معها ورم حار او حمى
حارة يومية بسبب الالم او عفونته بسبب الورم الحار فليضمد بالورد الاحمر والعدس المقشر والطين
الارمني والماميثا والصندل والفوفل فانها يبرد ويمنع انصباب المواد اليه والاجود ان يفصد العليل
لاستفراغ المواد وامالتها عن العضو العليل الى جهة اخرى وتلطف تدبيره ليقل تولد الدم في البدن
ويقل قسط العضو العليل لئلا يشتغل الطبيعة بهضمه عن مقاومة المرض ويغذى بالماش والارز و
الحمص والعدس ويسقى شيئا من المومياي الخالص فانه يصلح الكسر والوهن والخلع ويسكن الاوجاع
الحادثة فيها بخاصية فيه وهو مجرب في ذلك وافضل انواعه ما يكون بكهف جبل من جبال قرية يقال لها
بابان من قرى فسا ودارابجرد من اعمال فارس يترشح من على فيه من كل سنة قريبا من ثلثين
مثقالا الى ستين بحسب قلة المطر وكثرته وهو عزيز الوجود جدا يفتخر به ملوك العجم كما يفتخر ملوك الروم
بالطين المختوم وملوك الصين بالراوند وملوك الهند بالهليلج وله انواع اخر يوضع في مواضع
كثيرة بفارس وصنعاء اليمن وساير النواحي لكن ليس لها هذا الشرف والخاصية التي للدارابجردي

ويكون من

سفوف ينقص السوداء

القرحة في السقطة والضربة

المومياي

ويكون منه نوع في قبور تي يوجد بمصر وهو من خلط كانت الروم يلطخ به موتاهم في الازمان السابقة فيحفظ جسادهم
بحالها لا يتغير وهو ابيض عزيز الوجود مجرب فيما ذكر ويوخذ الراوند وقوة الصبغ واللك المنقى والطين
المختوم ويسقى في نقيع الحمص فانها تشد الاعضاء وتقويها فلا يقبلها المواد فاما ان وقعت ا
لسقطة والضربة على الرأس فينبغي ان يلين الطبيعة ليميل المواد من الاعالي الى الاسافل ويندفع
بعد الفصد بحقنة فانها تجذب الفضول من الاعالي من غير غائلة لينة لان الحارة تهيج الاخلاط
وتثورها وتسخن الكبد وتعفن الاخلاط الحاصلة هناك وتورث الحمى لان الادوية الحادة التي فيها تنفذ
الى الكبد من غير ان يجاوزها بفعل المعدة وماء الفواكه لان المقصود من الاستفراغ ههنا استفراغ
المواد التي يخاف ان تتصاعد الى الرأس ويوجب الورم فيه وهي المواد الحارة اللطيفة الصفراوية ويوضع
على الرأس خل خمر مضروب بدهن ورد وماء ورد فانه يسكن الوجع ويقوي الرأس ويبرده ويدفع المواد
المتوجهة اليه ويضمد بورق الآس والجلنار وقشور الرمان مطبوخة بالماء ورد والخل مع قليل عود
ومسك وشراب قابض وقصب الذريرة فانها يصلب اعضاء الرأس ويقويها ويمنعها من قبول
المواد ويطعم من ادمغة الدجاج فانها مع ما تغذي يقوي الدماغ ويقطع النزف العارض من حجبه بعد
اليوم الثالث وان وقعت على الصدر والبطون وحدث نفث الدم ونزفه بسبب انشقاق عرق
فليعط كهربا وجلنار وطين ارمني ودم الاخوين في نقيع العدس مع قليل افيون لانه يغلظ الدم ويجفف
القروح ويسكن الاوجاع وان وقعت على العضل وعرض لها الفسخ وهو عبارة عن تفرق اتصال
يعرض في وسط العضل سواء كان في طوله او في عرضه قل عدده او كثر فيعتمد في الاوائل مما ذكر من الرادعات
لئلا ينصب اليه دم كثير ويتورم ويؤدي الى التعفن وفساد العضو لانه قلما يتحلل من تضيق منافذه
بالضغط الواقع من الفاسخ خارجا وبالضغط الواقع من الورم داخلا وعرضت للالم ان غلظ وجمد فيه
لاختناق الحار الغريزي بسبب عدم الترويح ولعلة حرارة العضو لكثرة الاجزاء العصبية والرباطية فيه
ولفقد الدم الطبيعية الكرفية الحافظة له عن الجمود ثم بما يحلل الدم الميت المحتقن في خلل الليف
لئلا يحدث الآفات المذكورة ولا يمنع العضو عن عوده الى الاتصال الطبيعي الذي له مثل النطول المحلل
المعمول من البابونج والاكليل وبزر الكتان والزوفا اليابس وورق الخطمي والقيصوم والمرزنجوش والضماد
المتخذ من دقيق الشعير والزوفا الرطب ومثل الفوتنج الجبلي بسويق الشعير وان وقعت على العصب
وعرض لها رض اي تباعد في بعض اجزائها عن بعض فيضمد بما يسكن الوجع لئلا يجذب اليه المواد بسبب
الوجع فانه عضو حساس شديد التوجع وبما يردع ويحلل معا لبعد انصباب شيء من المواد اليه اما المحلل
فلئلا يبقى فيه المادة المنصبة اليه فتعفن وتعفن واما المردع فلئلا يتحجر الكثيف الباقي من المادة بعد
تحليل لطيفها بالمحلل فيحدث منه التشنج بل يسترخي ويلين ويستعد لان يتحلل منه ذلك الباقي بسهولة
ولان العصب عضو غائر وراء الجلد لا يصل اليه اثر الدواء بسرعة فيجب ان يخلط بمحللات المرخيات
حتى ينفذ قوتها اليه مثل الخطمي ونحوه ويمرخ بالادهان الحارة مثل دهن الشبث ودهن الاقحوان وان
وقعت على المفصل وعرض له وهن وهو عبارة عن اذى يلحق بما يحيط بالمفصل من اللحم وغيره من غير
انزعاج ووثي وهو انزعاج العضو من موضعه انزعاجا غير تام اي من غير انخلاع فيمسح بدهن ورد وبنفسج

نوع آخر من المومياي

الصلابة

عليه آس مسحوق ويشد شدا غير موجع ولا مسترخ غير ضابط او يوضع عليه الالية والتمر ويشد فانه يزيل الصلابة ويذيب الاعضاء
وان حدث منها التواء العصب وصلابته بسبب مادة غليظة ينصب اليه وهو لا يقوى لضعفه على دفعها او ان التهابا لكلية
فيحتبس فيه ويتحلل لطيفها ويبقى كثيفها ويزداد كثافة بسبب برد مزاج العصب وضيق منافذه وكثرة حركته فيعرض
منه تشنج والتواء فيه يمنع الانعطاف بسهولة فيضمد بالدياخيلون او بالمقل المذاف بالماء واصل الخطمي وبزر المرو
والميبختج او بالاشق والقنة والفربيون بدردي الزيت على حسب قوة الصلابة وضعفها واما المضروب بالسياط
فينبغي ان يكبس اعضاؤه باليد او يداس بالرجل كما يعود الاطراف اللحمية التي خرجت بالضرب عن مواضعها
الطبيعية ثم يوضع عليها خرقة كتان مبردة ليمنع انصباب المواد اليها وتشتد حتى تبرد او يطلى بمرهم الاسفيداج
فانه يسكن الوجع ويبرد العضو ويشده والاجود ان يوخذ جلد شاة ساعة تسلخ ويوضع على موضع الضرب
فانه يلتصق عليه بلزوجته وغروبته وينضج الدم المتوجه اليه ويحلله بالتليين والتسخين العرض ويبرد العضو
بتبريد السياط مزاج العضو ويسكن الالم بالتليين قال جالينوس في المقالة الحادية عشر من مفرداته ان اخذ
جلد الكبش من ساعته حين يسلخ فيوضع على مواضع الضرب ممن يجلد نفعه اكثر من كل شيء حتى انه يبرئ
الضرب في يوم وليلة وذلك لانه ينضج ويحلل مواضع الضرب الممتلئة دما وان احتقن الدم تحت الجلد
ومات فيه فينبغي ان يضمد بلب الخبز مع العسل فان لب الخبز يجذب من عمق البدن ويحلل لما فيه من الخمير
والملح ويلين الاورام ويزيد تبريد البنا وان العسل يحلو ويلطف ويحلل ولذلك ينفع من النمش والآثار
الكمدة في الكسر والخلع الكسر هو تفرق اتصال خاص بالعظم الواحد بان ينقسم الى جزئين او الى اجزاء كبار
وهو يعرف بحاسة البصر اذا كان عظيما بترا بحيث جزء غير ملاصقة حتى يدخل بعض اجزائه الى داخل ويخرج
بعضها الى خارج فيظهر في العضو احديداب في جانب وتقعر اي تقعر في آخر ويعرف بحاسة اللمس عند
امرار اليد عليه اذا لم يكن الكسر عظيما مترا يوجد فيه عند الجس مواضع مختلفة في الارتفاع والانخفاض
وربما سمعت منه خشخشة عظم عند الجس او تحريك العضو وعلاجه اما في الاول الامر فمد العضو بمقدار
ما ينبغي فان الزيادة فيه تشنج وتولم والنقصان منه يمنع جودة الالتئام وتقويم على محاذات العظم الذي
هو نظيره لئلا ينجبر معوجا محتاجا الى الكسر الطبيعية وتسوية العظم ورد كل جزء منه الى موضعه فان العظام
اذا لم تنهدم حالت بين العظم والانجبار او فوق ما يمكن واقل الحاجة لئلا يحدث من الوجع اورام وحميات
وشده بعد ذلك برباط متوسط في الشدة لان الربط الشديد يجعل العضو ضيق المسام والمجاري
غير قابل للغذاء وكثيرا ما يؤدي عند الابطاء لحل الى موت العضو وتعفنه ويضطر الى قطعه وذلك
بسبب انضغاط مجاري الروح وامتناعه عن النفوذ في العضو والرخاوة لان الرخوة لا يحفظ المجبور
ولا ينضبط حتى يجبر على الشكل الطبيعي ولا يمنع ايضا الرطوبة المتوجهة اليه ولا يدفع المنصبة اليه الى
المواضع البعيدة منه مبتدئا من نفس الكسر متوجها الى اعالي العضو بعد ان يكون اشد لفاته على
موضع الكسر لانه هو المقصود بالضبط ثم برباط آخر مبتدئا بالضم من موضع الالم اي الكسر متوجها الى اسفل
بعد ثلث او اربع وليكن حاله في شدة الابتداء وسلاسة الانتهاء حال الرباط الاول الذي يتوجه
به الى الاعالي ثم تسوية الموضع بالرفايد احرى ليلقم الفرج الواقع بين طاقات الرباطين لئلا يكون فيها موضع مرتفع
وموضع منخفض فلا يلزم الجبائر عليها لزوما جيدا ولتشد ايضا على الرباطين ولتسويتهما تسوية ثابتة فلا يحتاج للربط

في موضع

واما المضروب بالسياط

الكسر والخلع

في موضع اشد وفي موضع ارخى ثم وضع الجبائر فوقها وشدها بعد ذلك ثم فصد العليل واسهاله بشيء لين واستعمال التدبير
الملطف والتغذية بالمزورات المتخذة بالفراريج ليؤمن بذلك من حدوث الورم ويسقيه طين الارمني مثقالا
فانه ينفع في الكسر العظام بلزوجته وتمتينه وتجفيفه بالجلاب او بالمومياي الفارسي وينبغي ان لا يحل الرباط
لئلا ينزع العضو ولا ينزعج بعد التقويم والتسوية الا بعد يومين او ثلثة ايام لينقى العضو والرباط من الرطوبات
الرقيقة المؤذية والاوساخ ولئلا يضجر العليل وليطلع على حال اللحم من النفخ وغيره اللهم الا ان يحدث وجع
شديد وحكة دون الرباط فيحل وينقص من شدته فان شدة الشد ازيد في الوجع وهو يوجب الورم او
يعرض فيه حكة مؤذية لانصباب عليها العليل فيحل ويصب عليه ماء حار مستلزم عن فرط الحرارة حتى يسكن الحكة
بتحليل الرطوبات اللذاعة ويترك مكشوفا حتى يستريح ساعة ثم يشد بعد ان يغمس العصائب في ماء ورد ودهن
ورد وخل فانها يقوي العضو ويمنع انصباب الفضلات اللذاعة اليه فاذا امضت ايام ولم يحدث ورم ولم
يبق في العضو حرارة فينبغي ان يشد الرباط اشد مما كان في الاول لانه اضبط للمجبور من ان يزول واحفظ
للزوم العظم مع حصول الامن في هذا الوقت من الحكة والورم ولا يحل الا في كل اربعة او خمسة فصاعدا
واول الاوقات لمراعات الربط على الوجه المذكور بعد العشر ونواحي العشرين لانه وقت ابتداء تولد الدشبد
ويوضع عليه ضماد الحجر المتخذ بالعدس والمنفات والطين الارمني والاقاقيا وورق الآس ويغلظ التدبير ويعطى من
من الاغذية التي لها متانة وفيها لزوجة مثل الرؤس والاكارع وبطون البقر والبيض والارز والهريسة
ليتولد منها دم غليظ لزج فيتولد منه دشبد لدن قوي غير يابس ضعيف ينكسر بسهولة وفي آخر الامر
وعند انعقاد الدشبد عليه ينبغي ان يرخى الرباط قليلا لئلا ينضغط بشد الشديد الدشبد ويمنع من التكون
مطلقا او من التكون بمقدار كاف ولئلا ينسد مجاري الغذاء ويمنع وصوله اليه فلا يتولد الدشبد رقيق ضعيف
سهل الانكسار ولا يحرك العضو قبل الاشتداد والتصلب اي قبل اشتداد الدشبد وتصلبه لان الحركة
ترخيه ويزيله عن موضعه وعلامة الدشبد اذا ابتداء ينعقد ظهور الدم نيزا او رشحا على الرفائد والربا
طات وذلك يدل على ان الطبيعة ارسلت مادة جيدة كثيرة اليه فرشحت عن المسام فكانه فضل
زائد بلطف الطبيعة قليلا قليلا ودفعته من الجلد من كثرة ما توجه الى العضو من الدم واما اذا كان مع
الكسر ورم فينبغي ان يطلى بالزوفا مدافا ببعض العصارات الباردة ولا يشد او يشد شدا رقيقا لما علم من ان
الوثيق يوجب الورم بالايجاع ويحل كل يوم وان حدث معه رض في اللحم فينبغي ان يشرط المواضع الم
رضوضة ويخرج الدم المنصب اليه لئلا يجمد ويفسد ويتعفن ويؤول الامر فيها اي في هذه المواضع
الى الاكلة والتعفن وان عرض مع الكسر جرح فينبغي ان يرخى الرباط قليلا حذرا من الايجاع ولا يغطى
فم الجرح ليصل اليه الدواء ويخرج عنه الصديد بل يشد عصابة على فم الجرح عند شفته العليا ويورب الى
اسفل واخرى عند شفته السفلى ويورب الى اعلى ويترك فم الجرح مكشوفا ويحل كل يوم او ليلة يومين
ويوضع على فم الجرح قطنة خلقة حتى اذا قل الصديد وامن من الورم وضع عليه المرهم منبت وان
حدث معه نزف الدم فيقطع بالصبر والكندر والمر ودم الاخوين وان كان في الكسر شظايا غير لم
تخرق الجلد ويعرف ذلك بخشخشتها عند امرار اليد عليها فينبغي ان يسوى تلك باليد على ارفق
ما يمكن ويشد فلم ينخس ولا يؤلم الما شديدا لئلا يجلب عند النخس والايلام مادة مورمة فان كانت ينخس و

بوذي فينبغي ان يشق عنها الجلد فان كان متربة اخرجت وان لم يكن متربة ترك النفير الحاد الذي خرج منها عنتشار
المتاطين ثم عولج الجرح فاما بطؤ انجبار الكسر وتجاوزه الوقت الذي من شانها ان ينعقد عنده الدشبذ وهو
ويشتد وهو على ما قيل في الانف عشرة وفي الضلع عشرون وفي الذراع وما يقرب منه ثلثون او اربعون
وفي الفخذ خمسون الى الزمن اربعة اشهر فيكون اما لكثرة حل الرباط بما علم ان الانجبار انما يكون بتلازم
الاجزاء والحل ينافي ذلك لانه يزعزعها ويزعجها او لكثرة التنطيلات المفرطة فانها تلين الصلابة وترخيها
ويلطف الغلظ او رقته ويذيب الجامد ويرقق الدم ويحلله وكل ذلك مانع من انعقاد الدشبذ وتقويته
او لتحريكها كثيرا لان الحركة يزعجها ويزيل تلازم اجزائها واما لكثرة الرفايد والعصائب المثقلة لها لانها
يضغط المجاري ويضيقها فيمنع وصول الغذاء ويضغط الدشبذ ايضا ويمنع انعقاده مطلقا او على
القدر الذي يحتاج اليه واما لقلة الغذاء ولطافته حتى يهزل العضو ويدق ويتعدم المادة المولدة للدشبذ
وعلاج جميع تلك الاسباب منعها وجذب الغذاء اليه بالتكميد بعد استعمال الاغذية المذكورة ان كان
السبب قلة الغذاء ولطافته وهي التي يولد دما متينا لزجا فاما التعقد الذي يكون كالغدة والصلابات
التي يبقى بعد انجبار العظام المكسورة وسببه كثرة ما ينصب الى الموضع من المادة التي ينعقد منها الدشبذ
فيتولد منها هناك عقد وصلابات متحجرة فربما كانت موذية مانعة عن الحركة واكثر الاعمال وخاصة
اذا كانت بالقرب من المفاصل وفيها ايضا مع ذلك قبح في الهيئة فينبغي ان كانت قريبة العهد
بالانعقاد ولم يتحجر بعد ان يشد برباط قوي بعد ان يوضع عليها قطع الرصاص فانها يدغدغها ويحللها
ونصف حجمها بثقلها او الادوية الشديدة القبض فانها ايضا تصغرها بالقبض والعصر واما المتحجرة منها
فينبغي ان يلين بالمرخيات والشحوم والامخاخ والادهان والقيروطيات وبالتنطيل بالمياه الحارة والتكميد
بالخمدة وبلبنة متخذة من الشحوم والادهان الحارة خاصة عكرا فان العكر يتوقف على العضو ريثما يفعل
فعله ولا يتحلل سريعا لغلظه بخلاف الادهان الرقيقة اللطيفة فان الهواء ينشفها ويصلب قواها قبل تمام فعلها
اللهم الا اذا كان معها ما يحفظها عن ذلك كالشمع ومن اللبن والقنة والجاوشير والاشق والمقل و
نحو ذلك معجونة بنبيذ ليعين على النفوذ في جرم العقد وكذلك ينبغي ان يلين شوابد العظام المتحجرة
التي قد وقع في جبرها خطاء او عرض في شكلها اعوجاج بعد فعلها بسبب تغير هيئة العضو عما يليق به
ويحتاج الى اعادة الكسر حتى يجبر بعد ذلك على الهيئة الطبيعية ويخاف من ان لا يقع الكسر على موضع الكسر
الاول لصلابة الدشبذ المنعقد عليه بل على غيره من المواضع فيجب ان يلين اولا بهذه الملينات واشباهها
ونحوه وقد لا يحتاج الى الكسر بل يمكن ان يعالج بان يلين ثم يمد ويرد على شكلها او يربط بالجبائر حتى يتهندم
ويستوي واما الخلع والوثي فهو خروج زايد في العظم من حفرته المركبة فيها خروجا تاما والوثي ازعاجها
وزوالها عن موضعها من غير انخلاع والوهن ايضا الم اذى يعرض للعظم وما يحيط به من اللحم والرباط
والجلد وغيرها لسقطة او ضربة يصيبه من غير ان يتفرق اتصاله لا بالزوال ولا بالانخلاع وعلامة الخلع
ظاهرة من اعوجاج شكل العضو واندفاع جلده الى جانب وهو جانب خروج الزائدة منه وظهور
انخفاظ وغور في جانب اخر من المفصل ومن فقدان المفصل جميع حركاته ومن المقايسة مثل ان
يقاس اليد العليلة باختها في الطول والقصر والاستقامة والاعوجاج والتمكن من الحركات الا ان

خلع مفصل

خلع مفصل العضد مع المنكب وخلع مفصل الورك ربما يعسر معرفته لان راس العضد اذا انخلع يدخل في الابط
ولا يظهر فيه الاعوجاج ظهورا بينا ولا النتو والغور ولا فقد جميع الحركات الا قدر ما يكون في الدني والورم
ولا كثير مخالفة بينه وبين الاخت والعلامة اللازمة له نتو شديد يحدث تحت الابط من زائدة راس
العضد يحس بالاصابع ولا يمكن ان يقرب تلك اليد من الاضلاع الا بعنف ووجع شديد واما راس الفخذ
فانه اذا انخلع يدخل في الاكثر الامر في الاربية والى ناحية الورك من الجانب الوحشي وهذا هو الاكثر وهناك
لم يكن لا يظهر الاعوجاج فيه ظهورا بينا والدليل على انتقاله الى داخل طول تلك الرجل من الرجل الاخرى لان راس الفخذ
عند خروجه من التقعير الذي في حق الورك الى الاربية ينزل وينحط الى محل اسفل من تقعير الحق فيطول
الرجل لذلك ونتو الركبة الى خارج اي الى الجانب الوحشي لان راس الفخذ اذا مال الى الانسي مال اخر راس
الاخر الذي عند الركبة الى الوحشي وظهور شيء كالورم في الاربية لان راس الورك وهو راس الفخذ المنجذب
قد اندس فيها فيظن ان بها ورما وان لا يقدر العليل على ان يثني رجله عند الاربية لممانعة راس الفخذ
وعلامة خلعه الى خارج قصر الساق اي الرجل لان راس الفخذ خرج مرتفعا الى مكان اعلى من الحق فتمدد
العضلات القابضة للساق فلا ينبسط الساق كل الانبساط لان الانبساط انما يتم باسترخاء العضلات
القابضة للساق ~~فلا ينبسط الساق~~ وتشنج العضلات الباسطة يجذبها الساق الى قدام فان العضل ا
لقابل للعضل المحرك يتقاوم في فعله ويمنع من بسط العضو على التمام وخاصة ان كان العضل المحرك باسطا
او قبضا ان كان قابضا وتقصير الاربية ولطوتها وظهور نتو وورم اي انتفاخ فيما يحاذيها من خلف لان
راس الفخذ قد خرج اليه وميل الركبة الى داخل كانها مقعرة بالنسبة الى الركبة الاخرى لان راس الفخذ
اذا مال الى الجانب الوحشي مال راسه الاخر الذي عند الركبة الى الانسي بالضرورة فيكون الركبة كانها مقعرة
وان لا يقدر صاحبها على ثني ساقه لان انثناء الساق انما يكون باسترخاء العضلات الباسطة وتشنج ا
لعضلات القابضة يجذبها الساق الى خلف ولا ابتاق منها الانبساط ههنا التمدد بارتفاع راس الفخذ
وعلامة انخلاعه الى قدام ان العليل لا يقدر على بسط ساقه فيه نظر لان بسط الساق يكون برجوع الركبة
الى خلف وهو انما يتم بميل راس الفخذ الذي في الحق الى قدام وقد مال ههنا الى قدام كل الميل فكيف لا يمكن
بسط الساق والعجب ان الشيخ صرح في هذا النوع من خلع الورم بان العليل يمكنه ان يبسط
ساقه ولم يمكنه ان يثنيه الا بالم وكذا صاحب الكامل وان رام المشي لم يقدر على الذهاب الى قدام
لان المشي الى قدام انما يمكن بارتفاع الركبة ورجوع الراس الاخر من الفخذ الى خلف ولا يمكن
الرجوع ههنا وعند المشي يكون وطيه على العقب لان عند انخلاعه الى قدام يكون الرجل اطول من الرجل
الاخرى فلا يمكن للعليل ان يثني ساقه ليتعادل الرجلان في الطول والقصر فيضطر عند المشي الى الوطي
على العقب وربما يحتبس بوله لانضغاط عنق المثانة بزائدة راس الفخذ المخلوعة ولذلك ترى الاربية
كانها متورمة وترى اعفاجه الاعفاج في اللغة الامعاء والمراد بها ههنا اواخر المعاء المستقيم وما قبل
التي عند المقعدة متشنجة متقلصة لان اللحم لامالة راس الفخذ لها الى الجهة المخالفة التي مال اليها وهو الى قدام
وجذبه وتمديده لها اليها وعلامة انخلاعه الى خلف ان لا يمكنه بسط الركبة ولا يقدر على ثنيها قبل
ثني الاربية لتمدد العضلات القابضة والباسطة لما يزول راس الفخذ من الحق الى الموضع الابعد و

بعد ثني الاربية فربما يمكن له ان يثني الساق وان يقصر الساق ويسترخي الاربية ويظهر راس الفخذ في موضع الاعفاج
فيظهر فيها نتو لذلك والمزمن من خلع الورك لا يرجع ولا يبرا البتة لان المفاصل في الاصل خلقت ضعيفة قا
بلة للمواد والمواد ينصب اليها بالطبع لان كل واحد منها اسفل بالنسبة الى بعض الاعضاء فاذا ازدادت
ضعفا بسبب الم يصيبها سيما اذا كان هذا المفصل الذي هو تحت اكثر الاعضاء انصب اليها مواد وغلظت
فيها لتحلل لطيفها وبقاء كثيفها ولاكتساب ذلك الكثيف مما يجاورها برودة مكثفة فصارت مخاطية تقبل
نهارا باطلات ويسترخي فيتحرك لذلك زائدة عظم الفخذ من النقرة بسهولة وسرعة وينفذ اليها ايضا لذلك
فلا يرجع الى الحالة الطبيعية ولا يبرا البتة حيث لا يتحلل هذه المادة عنها بالكلية لغلظها ولاكتناز الرباطات
المحيطة بهذا المفصل وصلابتها ولبعد المفصل عن القلب وبرد مزاجه وضعف الاصلي والعارض ولا ينضج ايضا لما
عرفت ولا يستفرغ بالادوية لبعد تاثير الدواء بالنسبة اليها وعلاجه ان يمسك الفخذ ويحرك المفصل يمنة ويسرة
حتى يحاذي الزائدة الحفرة ويدخل في الحفرة بعد ان يشكل بشكل موافق مثل ان انخلع اذا كان الى داخل ان يثني
الساق شديدا حتى يماس الاربية الى داخل ثم يرد العظم الفخذ واضعاله الى فوق وخارج الى الحفرة وكذلك في جميع
الخلع الذي يقع في ساير الاعضاء ينبغي ان يمد برفق حتى يحاذي بالعضو المخلوع ما يرد اليه ويرد الى مواضعها
حتى يستوي اشكالها ثم يضمد بالضماد المقوي مثل المغاث والاقاقيا والطين الارمني والمر والصبر والماش المقشر
بماء الاس ويربط بالرباط الموافق لها ولا ينبغي ان يتوانى ويدافع بذلك اي بالرد بل يبادر اليه قبل حدوث
الورم فان ترك رده في حال ما الى ان يرم او بدا الورم فيها فلا ينبغي ان يرام رده الى موضعها في ذلك الوقت
لانها ان ردت في هذه الحال حدث على العليل تشنج عظيم في اكثر الامر لما يشتد الوجع ويهيج منه العصب
ويجتمع في نفسه وتتاذى منها لكونها عصبانية الى الدماغ فيتاذى منه وينقبض في نفسه ويحدث التشنج فيه
العضو سيما اذا كان الخلع في اعضاء قريبة من الدماغ وربما ادى الى الغشي بفرط تحلل الروح لشدة مجاهدة
الطبيعة للموذي بل ينبغي ان يبتدا بتدبير الورم حتى يزول ثم يرد الخلع اللهم الا ان يكون خلعا سهل
الارتداد ويرتد بمد خفيف من غير موجع وجعا شديدا يخاف منه حدوث التشنج والغشي وزيادة الورم
وكذلك ان كان مع الخلع جراحة او قرحة فيجب ان يكون علاجه شدودا حتى يسكن الوجع ولا يزداد تمدد
العضو ثم يشتغل برد الخلع مع استعمال الرفق في جميع المواضع من ذا كان او مركبا لانه كثيرا ما يحدث عند المد
الشديد في مثل هذا الحال اوجاع شديدة لشدة حس هذه الاعضاء بكثرة ما يأتيها من الاعصاب يحمي بنفسها
وحميات حارة لما يسخن الروح ويشتعل او لاجل الحركات المضطربة التي يعرض له عن الوجع الشديد ثم يتادى
السخونة منها الى القلب ويسري الى ساير الاعضاء ثم يسخن الاخلاط الحارة التي في العروق بالحمى او رة
ويغلي بلا عفونة او مع عفونة خاصة في رخول مفصل المرفق فانه لا يكاد ان ينخلع بل ينكسر قبل الخلع و
سهولة الارتداد وصعوبته على قدر سهولة الانخلاع وصعوبته ومفصل الركبة فيه بحث لانه من المفاصل
السهلة الانخلاع والارتداد او لسلامة رباط ذلك وكذلك ارفقه بالرصفة والمفاصل القريبة من الاعضاء
الرئيسة فيهلك العليل بذلك لما ينهزم الروح والحرارة الغريزية بالمنافاة التي بينها وبين الوجع ويحل القوة
فيحدث الغشي وصغر النبض او لاجل الموت واما الوثي فعلامته ان يرى في المفصل تقعر قليل على حسب
ميلان الزائدة وزوالها عن موضعها ونتو من جانب اخر مع ان لبعض الحركة ممكن لان الزائدة لم يزل

بالكلية

بالكلية عن موضعها كما ان في الوهن يمكن جميع الحركات في الجوانب كلها لكن مع تعذر على حسب الالم العارض للمفصل
وعلاج الوثي الخفيف والوهن ان يمسح الموضع بدهن الورد وينثر عليه الاس مسحوقا ويشد شدا معتدلا
على ما بينا او يطلى بالمغاث والخطمي مع صفرة البيض وان كان الوثي اقوى يضمد بورق الاثل والسرو
والخلاف والسك والورد والطين والاقاقيا والخطمي والماش والاكليل والصندل الاحمر فانها تصلب
العضو وتسدده فلا يرجع فيه العظم مرة اخرى فان كان معه ورم حار يضمد بالمغاث والماش والجلنار
والاقاقيا والفوفل فانها تشد العضو وتقويه وتمنع انصباب المواد اليه ببياض البيض فانه يقوي العضو
بلزوجته وغرويته ويسكن حرارة الاورام ووجعها وقد يعرض للمفصل ان يطول ويزيد على طوله ا
لطبيعي ويصير مستعدا لان ينخلع سريعا وذلك لاسترخاء ما يحيط به من الروابط وما يلزق احد عظميه
بالاخر من العقب وترطيبه باكثر مما يجب وهو القدر الذي لا يخففه الحركة وعلامته ان يكون العضو
كالمتعلق فاذا دغم رجع الى البعد الطبيعي من غير تكلف واذا حرك عاد الى القدر العرضي وحدث
في المفصل عند الغمز غور وربما يدخل فيه الاصبع لغطه وذلك في المفاصل القليلة اللحم وعلاجه رد العظم
المسترخي الى داخل مستقره الذي زال عنه وتضميده بالاضمدة التي فيها قوة قابضة مشددة للعضو
مجففة لما له قوة سخنة مجففة للرطوبات المرخية مثل ان يخلط العفص والجلنار والاقاقيا ونحو ذلك
من القوابض بمثل شيء من الخرنوب والنفط والاشنة او ان يقتصر على مثل حب الزرو والابهل وساير
ما يقع في ضماد الفتق فانها تشد العضو وتنشف الرطوبات تمت كتاب شرح الاسباب
والعلامات في تاريخ سنه تسع وسبعين
بعد الف من هجرت النبوية
عليه الف السلام والتحية
بدار السلطنة اصفهان
م م م

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

في سقي السموم من خاف ان يسقى سما فيجب ان يحترز عن الاغذية والاشربة الغالبة الطعوم والغالبة الروايح لان الادوية القتالة انما يمكن اكثر ان يدس فيها وليجتنب ايضا ما لم ير الاخر كريهة من الاغذية والاشربة ويجب ان لا يحضر مكانا متهما على جوع وعطش لغلبة التنفس في مثل هذه الحال كما يجب ان يتحفظ [illegible] لان السم ان وقع [illegible] في مثل هذه الحال كان اشد نكاية ويجب ايضا ان يتعاهد الادوية النافعة لمضرة السموم التي من شانها اذا تقدم في اخذها ان تضعف عمل السموم [illegible] منها المثروديطوس وهو افضلها في ذلك ومنها ترياق الطين المختوم يوخذ من الطين وحب الغار بالسوية ويعجن بعد ان يسحق ويلت بسمن البقر ومنها دواء الجوز والتين يوخذ من الجوز المقشر جزء ومن الملح [illegible] والسذاب [illegible] جزء ومن التين الابيض ما يعجن به ولا ينبغي لاحد ان يدخل فاه شيئا غير معروف ولا يشمه ولا يذوقه [illegible]

[illegible]

[illegible]

ويعرض من نهشه ضيق النفس والسعال [illegible] والصفرة والبرقان [illegible]

[illegible] الوزغ [illegible]

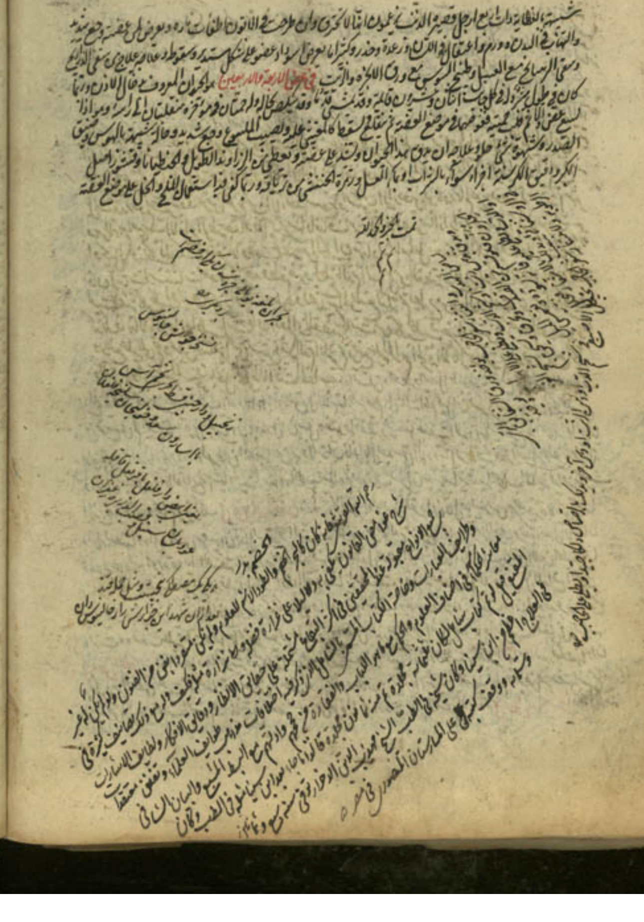
[illegible] سام ابرص [illegible]

[illegible] الضفادع [illegible]

[illegible]

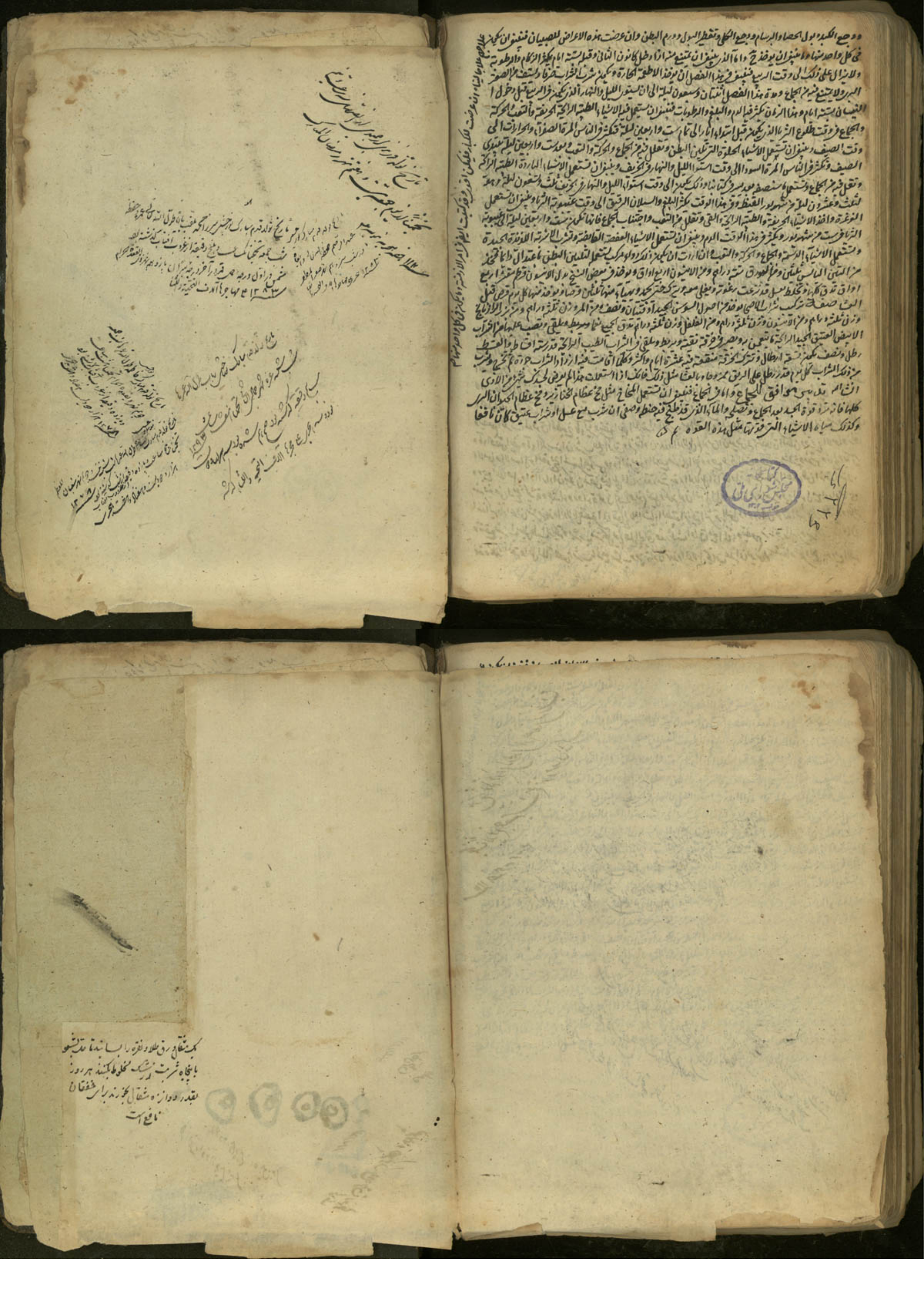
في البدن في لدغ العقارب [illegible]

[illegible]



الباب المائة من كناش بولس فى رسالة ديوقليس الى انطيقون الملك فى ما ينبغى ان يحفظ له

اما بعد فقد عرض لك ان تكون محبا للموسيقى اكثر من جميع الملوك وطال عمرك زمانا طويلا وانت ماهر فى جميع انواع الفلسفة ومقدم فى العلوم الرياضية ومن اجل انى
بالملك والفلسفة والراى الذى يكون فى استعمال تدبير الاصحا كتبت لك وذكرت من اى يعرض للناس الامراض ومن اى دلالات يتقدم فيها وكيف علاج المعالجات ان
يعالجها فيصيب وذلك انه لا يمكن كما ان يكون يتعرف من هوا او تكاثف غيوم فى السماء او امطار الا ويتقدم فيها دلالات يستدل بها اصحاب السفن والذين من
البحر ومن كثرت تجربته من الناس فيمكن تدبيرهم على حسب ذلك حتى لا يعرض السقم والمرض فان كان قنعت بالقول علمت استقصاءنا فى ذلك وعملت به
اعلم انا نقسم جسد الانسان على اربعة اقسام اولها الراس ثم الصدر ثم البطن ثم المثانة لانه اذا اراد البارى عز وجل ان يحدث السقم فيما يلى الراس والاعلى
ظهر فى العين دوران وصداع وثقل فى الحاجبين ودوى فى الاذنين وخشن فى الصدغين وتدمع العينان بالغداة ويعرض لهما غشاوة وضعف ولا
يكادون يسمعون شيئا ويكون اللثة وارمة وحلق الانسان فاذا رايت شيئا من هذه العلامات فينبغى ان تنقى الراس بان تاخذ رؤوس الزوفا
او الصعتر البرى وتسحق وتقلى فى قدر مع ميبختج او شراب حلو قدر نصف رطل وان تتجرع منه على الريق وتتمضمض به وتتغرغر به لتنقى النزلات وهذا علاج



ووجع الكبد وبول الحصا والبرسام ووجع الكلى وتقطير البول وورم البطن وان عرضت هذه الاعراض للصبيان فينبغي ان يكون في كل واحد منها وما ينبغي ان يوخذ من واما الذي ينبغي ان تمتنع منه اذا دخل كانون الثاني وقبله بستة ايام يكثر الزكام والرطوبة ولا يزال على ذلك الى وقت الربيع فينبغي في هذا الفصل ان يوخذ الاطعمة الحارة ويكون شرب الشراب صرفا ويتقي من الصوم البرد ولا يمتنع فيه من الجماع ومدة هذا الفصل اثنتان وتسعون ليلة الى ان يستوي الليل والنهار الذي يكون في الربيع قبل دخول النيسان بستة ايام وهذا الزمان يكثر فيه الدم والبلغم والرطوبات فينبغي ان يستعمل فيه الاشياء الطيبة الرائحة الحريفة والتعب والحركة والجماع في وقت طلوع الثريا الذي يكون قبل ابتداء ايار الى تمام ست واربعين ليلة فيكثر في الناس المرة الصفراء والحرارات الى وقت الصيف وينبغي ان تستعمل الاشياء الحلوة التي تلين البطن وتقلل فيه من الجماع والحركة والتعب ومدته ست واربعين ليلة ثم يستوي الصيف ويكثر في الناس المرة السوداء الى وقت استواء الليل والنهار في الخريف وينبغي ان تستعمل الاشياء الباردة الطيبة الرائحة وتقلل فيه من الجماع وتستعمل ... بعد ... وذلك يكون الى وقت استواء الليل والنهار في الخريف ثلث وتسعون ليلة ومدة لثلث وعشرون ليلة من شهر ايلول القيظ وفي هذا الوقت يكثر البلغم والسيلان الرقيق الى وقت غيبوبة الثريا وينبغي ان تستعمل المرغرة واخذ الاشياء الحريفة والطيبة الرائحة والقئ وتقلل من التعب واجتناب الجماع فانها تكون ست واربعين ليلة الى غيبوبة الثريا في ست من شهر تشرين ويكثر في هذا الوقت الدم وينبغي ان تستعمل الاشياء العفصة القابضة وتشرب الاشربة اللذيذة الجيدة وتستعمل الاشياء الدسمة والجماع والحركة والتعب وان اردت ان يكون ذلك دواء مركب يستعمل لتليين البطن باعتدال وانما تحتاج من السنا الماسي بلثين ومن العورق ستة دراهم ومن الافسنتين اربع اواق ويوخذ في بعض النسخ بدل الافسنتين قرطم مقشر اربع اواق تدق كلها وتخلط بعسل قد نزعت رغوته ويغلى معه حتى يكون ثخينا ويهيأ منها نافعا ويوخذ منها كل يوم قرص قبل النوم صفة تركيب شراب اللاصي يوخذ من اصول السوسن الجيد اوقيتان ونصف ومن المر وزن ثلثة دراهم ومن الازمانج وزن ثلثة دراهم ومن الافسنتين وزن ثلثة دراهم ومن الفلفل وزن ثلثة دراهم تدق الجميع دقا وسطا ويلقى ويصب عليها من الشراب الابيض العتيق الجيد الرائحة ما يشتمل ... في خرقة نقية ويربط ويلقى في الشراب الطيب الرائحة قدر ستة اقساط من العسل رطل ونصف يكون ... ارطال وتترك الخرقة منقوعة فيه عشرة ايام واكثر وكلما اقامت فيه ازداد الشراب جودة ثم تخرج ويشرب من ذلك الشراب كل يوم قدر رطل على الريق ممزوجا بالماء مثل ذلك فانك اذا استعملت هذا لم يوذي الجسد شيء من الاذى ... موافق للجماع واما في الجماع فينبغي ان تستعمل المخاخ مثل مخ عظام الخنازير ومخ عظام الحيوان البري كلها فانه يزيد قوة الجسد بعد الجماع وتصلح والماء الذي قد طبخ فيه حنطة وصفي ان شرب مع عسل او شراب عتيق كان نافعا وكذلك سائر الاشياء التي قوتها مثل هذه القوة

یک مثقال ورق طلا و نقره را با بنفشه تا [illegible] با پنجاه شربت ... هر روز بقدر دوازده مثقال بخورند برای خفقان نافع است



